فهرست شد
گلچین معانی

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب مجمع البحرین - ع ب ج - ۲ پس از آن فوائدی ضمیمه است

~~مصنف~~
مؤلف شیخ فخر الدین طریحی

خطی
~~چاپی~~ نسخ ۲۱ سطری

سال ~~طبع یا~~ تحریر ۱۱۰۸ ق عدد اوراق ۳۱۲

جزء کتب لغت شماره

شماره عمومی ۳۷۶۲ شماره قبض ۵۱۴۹

واقف آقای حاج قائم مقام تاریخ وقف بهمن ۱۳۱۶

طول ۲۲ و ۳ سم عرض ۱۸ و ۵ سانتیمتر قطعه



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

كتاب الزاي باب ما اوله الالف **ازز** في الحديث العلم يأرز كما تأرز
الحية في جحرها اي ينضم ويجتمع بعضه الى بعض قال بعض الافاضل كانه اشارة الى ما وقع بعده صلى الله
عليه وآله في ابتداء الامر حيث انحصر العلم في اهل العباء وفي جمع قليل بعدهم من اتباعهم ومثله ان
الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها قاله في نه ومنه كلام علي ع حتى يأرز الامر الى غيركم قال
ومنه كلامه الآخر جعل الجبال للارض عمادا وأرز فيها اوتادا اي اثبتها ان كانت الزاي مخففة فهي من
أرزت الشجرة تأرز اذا ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهي من ارزت الجرادة ورزت اذا دخلت ذنبها في
الارض لتلقي فيها بيضها وأرز فلان يأرز أرزا اذا تضام وتقبض من بخله ومنه حديث ابي الاسود الدؤلي
ان فلانا اذا سئل أرز واذا دعي الى الطعام اهتز وفيه ذكر الأرز وفيه لغات أرز كقفل وضم الراء
للاتباع وضم الهمزة والراء وتشديد الزاي والرابعة فتح الهمزة مع التشديد والخامسة رز من غير همزة والسادسة
الرنز بالضم لغة في الارز قال في المصباح لعبد القيس كانهم ابدلوا من احدى الزائين نونا والارزة بفتح الراء شجر
الارزن وهو خشب معروف وعن ابي عبيدة الارزة بالتسكين شجر الصنوبر والصنوبر ثمرها وقوله ولا يأرز
من ثمرها شيئا اي لا ينقص وقولهم ولم ينظروا في ارز الكلام اي في حصره وجمعه والتروي فيه والمارز الملجأ
ازز قوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا اي تزعجهم ازعاجا وقيل اي تغريهم على المعاصي
من الاز وهو التهييج والاغراء قال الشيخ ابو علي ره المعنى خاطب الله سبحانه نبيه فقال الم تر يا محمد انا ارسلنا
الشياطين على الكافرين اي خلينا بينهم وبين الشياطين لا بالالجاء ولا بالمنع وعبر عن ذلك بالارسال على سبيل
المجاز والتوسع كما يقال لمن خلى بين الكلب وغيره ارسل كلبه عليه عن الجبائي وقيل معناه سلطناه عليهم وهو في
معنى التخلية ايضا وفي تفسير علي بن ابرهيم نزلت الآية في مانعي الخمس والزكوة والمعروف يبعث الله عليهم سلطانا
او شيطانا ... الاحسان

اذذ

فارورت لغات

ازز معنى رواية الرضا

عقاب مانع الخمس والزكوة والمعروف في الدنيا

او شيطانا فينفق ما يجب عليه من الزكوة في غير طاعة الله ثم يعذبه على ذلك وفي الحديث اجد في بطني ازا او ضربانا
بالاز التهييج والغليان الحاصل في الباطن من ازت القدر اشتد غليانها وتهيجها وفي بعض النسخ اذى ومعناه واضح
والازيز صوت الرعد وصوت غليان القدر ايضا ومنه الخبر كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء اي خنين
بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل ان تجيش جوفه وتغلي بالبكاء والمرجل قدر من نحاس ومجلس ازز اي ممتلئ بالناس
كثير الزحام ليس فيه متسع **اوز** فيه الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو وتشديد الزاي البط واحدته اوزة والجمع اوزون
بالواو والنون وفي لغة وز الواحدة وزة مثل تمر وتمرة والاوز ايضا الرجل الخفيف والمرأة اوزة **باب**
ما اوله الباء **برز** قوله وترى الارض بارزة اي ظاهرة ليس فيها مستظل ولا متفيأ من برز الشيء بروزا من باب
قعد ظهر وفي الحديث البول مثل البراز وهو بفتح الباء اسم للفضاء الواسع كنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا بالخلاء
والحش عنه يقال تبرز اذا تغوط وذلك لانهم كانوا يبرزون في الامكنة الخالية من الناس وقيل سمي برازا لبروزه من
الجسد قال في نه قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر المبارزة في الحرب قال بعض شراح
الحديث وللعرب عادة حسنة في هذا الباب وامثاله فما يفحش ذكره او يستحيى منه تعبرون عنه بالكنايات صيانة
للالسنة عما تصان عنه الابصار والاسماع او تنفر عنه الطباع وفي الحديث من عادى لي وليا يعني محبا فقد بارزني
بالمحاربة المبارزة بالمحاربة اظهارها والتصدي لها والبرزة من النساء التي لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك
عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور ورجل برز اي عفيف نقلا عن الخليل والمكان
البارز اي الظاهر وبرزت الشيء تبريزا اي اظهرته وبينته والابريز الذهب الخالص من الكدورات معرب والهمزة
والياء زائدتان وابرواز ملك من ملوك الفرس قاله في ق **بزز** في الخبر كان النبي ص بزازا البزاز بالفتح وتشديد الزاي
الاولى صاحب البز والبز من الثياب امتعة التاجر ومنه قدم بز من اليمن ومنه اشتروا بزا فاشتركوا والبزة
بالكسر مع الهاء الاثواب والسلاح والبزة ايضا الهيئة يقال هو حسن البزة واظهر بزة النصرانية اي اجعلها
وراء ظهرك ومن خلف ظهرك وابتز ثيابي جردني منها وغلبني عليها وبزه ثيابه يبزه بزا سلبه وابتززت الشيء استلبته
بوز البزاة جمع البازي والبازي مخففة افصح لغاته والثانية باز والثالثة بازي بالتشديد ويجمع على ابواز
وبيزان **باب** ما اوله التاء **تمز** تموز احد فصول السنة عند اهل الحساب **توز** التوز بالضم

اوز

برز

بزز

بوز
تمز
توز

جرز — تعرّ قوله باب ما اوّله الجيم جرز شجر معروف والتبريزى اسمه محمد بن عبد الله لغوى مشهور

وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا الارض الجرز بضمتين التى لم يصبها المطر وليس فيها نبات والجمع اجراز قال

الجوهرى ارض جرز مثل عسر وجرز مثل نهر وجمع الجرز جرزة مثل جحر وجحرة وجمع الجرز اجراز مثل سبب واسباب

والجرز السنة المجدبة وارض جارزة يابسة غليظة يكتنفها رمل او قاع والجمع جرائز والجرز طائفة من

الترك وقد جاء فى الحديث وفيه سئلته عن اللحاف من الثعالب والجرز يصلى فيها ام لا الجرز بالكسر والراء المهملة

والزاى المعجمة لباس من لباس النساء من الوبر قاله الجوهرى وقيل هو الفرو الغليظ وفى بعض نسخ الحديث

سالته عن اللحاف من الثعالب والخوارزمية وكأن المراد الحواصل الخوارزمية كما جاءت به الرواية وهى

حيوانات منسوبة الى خوارزم اسم بلد والجرزة كغرفة القبضة من القت والجمع جرز كغرف وجرزه يجرزه

جرمز جرزا قطعه وسيف جراز بالضم اى قطاع جرمز ابن جرموز قاتل الزبير جزز فى الحديث كان ابى يحفى رأسه

جزز اذا جزه هو من الجز القطع يق جززت الصوف والنخل اجزه جزا اذا قطعته واخذته بالمجز بكسر الميم وفتح الجيم

وقوله يحفى راسه اذا جزه اراد شدة المبالغة فى الجز والجزاز كالجداد بالفتح والكسر الا ان الجداد خاص فى

النخل والجزاز فيه وفى الزرع والصوف والشعر قاله فى المغرب والجزة بالكسر صوف الشاة والجمع جزز والجزازة

ثواب قراءة هذا الدعاء عند تقليم الاظفار والاخذ من الشوارب — بالضم ما سقط من الاديم اذا قطع ومنه حديث الباقر من اخذ من اظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين ياخذ بسم الله و

بالله على سنة محمد وآل محمد لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله له بها عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه الذى يموت

جلز — فيه والجزوزة بالفتح الغنم يجز اصوافها مثل الركوبة والحلوبة جلز فى الحديث حدثنى بعض جلاوزة السواد بكذا

الجلاوزة جمع جلواز بالكسر وهم اعوان الظلمة والجلوزة مصدر الجلواز وهى الخفة فى الذهاب والمجى بين

جمز — يدى العامل والجلاز السير الذى يشد فى طرف السوط ومنه الخبر اجبان اتحمل بجلاز سوطى جمز يقال جمز جمزا

من باب ضرب عدا واسرع قاله فى المغرب وفى الخبر يردونهم عن دينهم كفارا جمزى قال فى النهاية الجمزى بالتحريك ضرب

جنز — من السير سريع فوق العنق جنز فى الحديث رايت بنا لابى عبد الله ع يقال له عبد الله فطيم درج اى مشى

فطعن فى جنازة الغلام فمات وفى الخبر ان رجلا كان له امراتان فرميت احديهما فى جنازتها اى ماتت قال

فى به يقول العرب اذا اخبرت عن موت انسان رمى فى جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل

والوضع قال

والوضع قال والجنازة بالكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت يوضع عليه وقد تكرر ذكرها فى الحديث

انتهى وفى بعض نسخ الحديث فطعن فى جنان الغلام بالنون بدلا من الزاى وفى اخرى فطعن فى حيوة الغلام فمات و

جوز — كانه تصحيف وجنزت الشئ اجنزه من باب ضرب سترته ومنه اشتقاق الجنازة جوز قوله نعو نتجاوز عن

سيئاتهم اى نصفح عنها من التجاوز عن الشئ الصفح عنه وقرئ بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة وكذلك نتقبل

عنهم قوله فلما جاوزا اى خلفا مكان الحوت بعدهما وفى حديث المراة لا تملك ما جاوز نفسها يحتمل ان يقرا معلوما

ومجهولا مشددا اى لا يرخص لها الزوج فيما زاد على نفسها واجاز امره يجيزه اذا امضاه وانفذه واجاز المكان

قاعدة صرفية — بالالف قطعه واجزت العقد جعلته جائزا نافذا والاجازة فى عرف العلماء اخبار اجمالى بامور معلومة

مضبوطة مأمون عليها من الغلط والتصحيف وهى فى الاصل مصدر اجاز واصلها اجوازة تحركت الواو وفتح

انفتاح ما قبلها فانقلبت الفا فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصارت اجازة وفى

المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثانى قول الاخفش والجيزة

هى قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل ومنه قوله ع اجيزوا الوفد بما كنت اجيزهم اى اعطوهم الجيزة وفى

حديث الصراط فاكون انا وامتى من يجيز عليه اى يجوز وهى لغة فيه وبمعناه وقد جاء فى الحديث ذو المجاز وهو

موضع عند عرفات ويقال بمنى كان يقام به سوق من اسواق العرب فى الجاهلية والميم زائدة قيل سمى به لان اجازة

الحاج كانت فيه وقولهم جعل فلان ذلك الامر مجازا الى حاجته اى طريقا ومسلكا وجوز كل شئ وسطه ومنه

حديث على ع انه قام من جوز الليل يصلى وحديث حذيفة ربط جوزه الى سماء البيت اى وسطه واجواز البلدان

والقفار اوسطها ~~المقفرة لانها~~ ومنه حديث الامام النجم الهادى فى غياهب الدجى واجواز البلدان و

القفار اوساطها المقفرة لانها اقرب الى الهلكة واستعماله هنا على الاستعارة والجائز السائغ ومنه قوله

لو جاز له ذلك لجاز لرسول الله ص ومنه لا اجيز فى الطلاق الا رجلين وجوز له ما صنع واجاز له سوغ

له ذلك وفى الخبر انى اسمع بكاء الصبى فاتجوز فى صلوتى اى اخففها واقللها واقتصر على الجائز المجزى مع

نقص ظ — بعض المندوبات وفى الدعاء اللهم تجوز عنى اى تجاوز وهما بمعنى والجوز فارسى معرب الواحدة جوزة

والجمع جوزات والجوزاء نجم يقال انها تعترض فى جوز السماء اى وسطها ومن ذلك حديث عبد الله بن

حكاية

الحسن وقد سئل عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين براس الجوزاء والباقي وزر
عليه وعقوبة اى بعدد راس الجوزاء وهو انما الانجم الثلثة او حرف الجيم وهو ثلاث بحساب العدد وكيف
كان يريد هي مطلقة بالثلث والباقي وزر عليه وعقوبة والجائزة العطية واحد الجوائز وهي العطايا
والمنح ومنه حديث النبي صلعم العباس الا امنحك الا اجيزك واصل الجائزة ان قطن بن عبد عوف من بني
هلال ولي فارس لعبد الله بن عامر فمر بالاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم
فجعل ينسب الرجل فيعطيه قدر حسبه وكان يعطيهم مائة مائة فلما كثروا عليه قال اجيزوهم فاجيزوا فهو اول
من سن الجوائز وفي الحديث اذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون ان اغدوا الى جوائزكم فهو يوم الجائزة
يعني ما اعد الله تعالى للصائمين من الثواب وجاز الشيء يجوزه اذا تعداه ومنه حديث الحائض والجنب لا
يدخلان المسجد الا مجتازين اى غير لابثين فيه ونهر جويز احد رساتيق المداين ويحتمل الراء المهملة و

جهز

قد سبق جهز قوله تعالى فلما جهزهم بجهازهم اى كال لكل واحد منهم ما يصيبه قرأ السبعة بالفتح
والكسر لغة قليلة والجهاز بالفتح والكسر لغة ما اصلح حال الانسان ومنه جهاز العروس والمسافر و
منه الحديث اذا اخذ الحاج بجهازه فكنا ومنه اذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله ومنه فاعدوا الجهاز
لبعد المجاز وتجهزت لامر كذا اى تهيأت له وفي حديث يوم البصرة الا لا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا
الاجهاز على الجريح هو ان يسرع الى قتله يقال اجهزت على الجريح من باب نفع واجهزت اجهازا اذا تممت
عليه واسرعت قتله وجهزت بالتشديد للمبالغة والتكثير وفي حديث اهل الدنيا هل ينظرون الا مرضا
مفسدا او موتا مجهزا اى سريعا

حجز

باب ما اوله الحاء حجز في حديث رسول
الله صلعم خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل
الحجزة بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار ثم قال للازار حجزة للمجاورة والجمع حجز
مثل غرفة وغرف وقد استعير الاخذ بالحجزة للتمسك والاعتصام يعني تمسكوا واعتصموا به ومثله رحم الله
عبدا اخذ بحجزة هاد فنجا استعار لفظة الحجزة لهدى الهادي ولزوم قصده والاقتداء به وفيه ايماء

الحاجة الى الشيخ

الى الحاجة الى الشيخ في سلوك سبيل الله وفي الخبر ان الرحم قد اخذت بحجزة الرحمن اى اعتصمت به والتجأت

الحجزة

اليه مستجيرة وحجزة السراويل التي فيها التكة والحاجز الحائل بين الشيئين ومنه الحجاز بالكسر اعني مكة والمدينة
والطائف ومخاليفها كانها حجزت بين نجد وتهامة وبين نجد والسراة او لانها احتجزت بالحرار الخمس فالرفيق واحتجز

حرز

الرجل بازاره شده على وسطه وحجزه يحجزه حجزا اى منعه فانحجز والمحاجزة الممانعة حرز الحرز بالكسر الموضع
الحصين ومنه سمي التعويذ حرزا والجمع احراز كاحمال وفي الدعاء اللهم اجعلنا في حرز حارز اى في كهف منيع
وهذا كما يقال شعر شاعر فاجري اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله والقياس ان يقول حرز محرز او حرز
حريز لان الفعل احرز قال في به ولكن هكذا روي ولعله لغة وتحرزت من كذا واحترزت اى توقيته و
وتحفظت منه واحرزت الشيء احرازا ضممته ومنه قولهم احرز قصبة السبق اذا سبق اليها فضمها دون غيره

حرز

وحرز الموضع حرازة فهو حريز من فعل يفعل بالضم فيهما واحرزه جعله في الحرز حزز الحزازة وجع في القلب من
غيظ ونحوه والجمع حزازات قال الشاعر وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا وعن
ابي عبيدة انه قال ضربه مثلا لرجل يظهر مودته وقلبه نغل بالعداوة والحز واحد الحزوز في العود ونحوه وحزه

حفز

واحتزه قطعه وحززت الخشبة حزا من باب قتل قرضتها والحز القرض حفز في حديث الصلوة لا تلثم ولا تحتفز
اى لا تتضام في سجودك بل تخوى كما يتخوى البعير الضامر وهكذا عكس المرأة فانها تحتفز في سجودها ولا تخوى
وفي بعض النسخ ولا تحتقن اى لا تدافع البول والغايط وحفزه اى دفعه من خلفه وقولهم هو محتفز اى مستعجل
متوفز غير متمكن في جلوسه كانه يريد القيام وفي حديث وصف الدنيا فهي تحفز بالفناء سكانها اى تدفعهم و

حمز

تعجلهم وتسوقهم حمز في حديث ابن عباس افضل الاعمال احمزها اى اشقها وامتنها واقواها قيل وليس كلي
فليس كل احمز افضل ولا العكس والحمزة بقلة حريفة وعن انس قال كناني رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتنيها

حنز

وكان يكنى ابا حمزة وحمزة عم النبي صلعم مدفون باحد وقبره معروف حنز في حديث ابي الدرداء لو صليتم
حتى تكونوا كالحنائز ما نفعكم حتى تحبوا آل الرسول الحنائز جمع حنيزة وهو القوس بلا وتر وقيل الطاق
المعقود وكل شيء منحن فهو حنيزة اى لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل الرسول صلعم

حيز

حيز قوله تعالى او متحيزا الى فئة اى منضما او مائلا الى جماعة من المسلمين والحوز الجمع وكل من ضم الى نفسه
شيئا فقد حازه حوزا وحيازة واحتازه وحازه حيزا من باب سار لغة فيه والحوزة الناحية وحوزة

الاسلام حدوده ونواحيه ومنه الحديث الامام منا من منع حوزتنا اى ما فى تصرفه وجاهد فى سبيل
حق جهاده والحيّز بالتشديد ما انضم الى الدار من مرافقها وكل ناحية حيّز واصله الواو وهذا فى حيزك
خبز اى ناحيتك وانحاز عنه عدل **باب ما اوّله الخاء** خبز الخبز بالضم فالسكون الذى يؤكل و
بالفتح المصدر وقد خبزت الخبز واختبزته والخبزة عجين يوضع فى الملّة حتى ينضج والخبير والخبيزة الادام
وقيل هى الطعام من اللحم وغيره وخبزته خبزا من باب ضرب والخباز بالضم نبت معروف وفى لغة الخبازى بالف
خرز التانيث كالخزامى خرز الخرز بالتحريك الذى ينظم الواحدة خرزة كقصبة وقصب وخرز الظهر فقاره وخرزة
الدماغ بكسر الدال من الذبيحة قيل هى المخ وقيل خرزة فى وسط المخ الكائن فى وسط الدماغ بقدر الحمصة
تقريبا يخالف لونها لونه تميل الى الغبرة والمخرز بكسر الميم وسكون المعجمة قبل الراء المفتوحة ما يخرز به
الجراب والسقاء من الجلود ومنه الحديث سافر بمخرزك وخرزت الجلد خرزا من باب ضرب وقتل وهو
خزز كالخياطة للثياب خزز تكرر فى الحديث ذكر الخز هو بتشديد الزاى دابة من دواب الماء تمشى على اربع تشبه الثعلب
ترعى من البر وتنزل البحر لها وبر تعمل منه الثياب تعيش بالماء ولا تعيش خارجه وليس على حد الحيتان وذكاتها اخراجها
من الماء حية قيل وقد كانت فى اول الاسلام الى وسطه كثيرة جدا وعن ابن فرشته فى شرح المجمع الخز صوف غنم البحر
وفى الحديث انما هى كلاب الماء والخز ايضا ثياب تنسج من الابريسم وقد ورد النهى عن الركوب عليه والجلوس عليه قال فى
الخز المعروف اولا ثياب تنسج من صوف وابريسم وهى مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهى هنا لاجل التشبه
بالعجم وزى المترفين وان اريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم والخزاز و
خنز قوم يعملون الخز والخزز كصرد الذكر من الارانب والجمع خزان كصردان كذا فى ص وغيره خنز خنز اللحم
خوز خنزا من باب تعب تغير وانتن وخنز خنوزا من باب قعد لغة ولم يخنز بفتح النون لم ينتن خوز فى الحديث واحذر
مكر خوزى الاهواز فان ابى اخبرنى عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال الايمان لا يثبت فى قلب يهودى ولا خوزى
ابدا الخوز بالمعجمتين جيل من الناس قاله الجوهرى وغيره وفى ير الخوز جيل معروف وكرمان صقع معروف
درز فى العجم ويروى بالراء المهملة وهو من ارض فارس **باب ما اوله الدال** درز
دهلز الدرز واحد دروز الثوب فارسى معرب دهلز الدهليز بالكسر ما بين الباب والدار والجمع الدهاليز فارسى



رجز معرب **باب ما اوله الراء** رجز قوله تعالى والرجز فاهجر الرجز بكسر الراء وضمها اما العذاب
كما هو قول الاكثرين فيكون الامر بهجرانه امرا بهجران اسبابه الموجبة له او النجاسة فهو حينئذ صريح فى وجوب توقى النجاسة
فى الصلوة كما قاله بعض المفسرين وهو جيد وفسره البعض بالاوثان وسميت رجزا لانها سبب الرجز الذى هو العذاب
قال الله تعالى فلما كشفنا عنهم الرجز اى العذاب والرجس بمعناه ورجز الشيطان لطخه وما يدعو اليه من الكفر قوله
حكاية ويذهب عنكم رجز الشيطان قيل هى الجنابة وقيل العذاب وقيل وسوسته فانه لما نزل المسلمون على كثيب
لم ترسخ فيه اقدامهم على غير ماء فاحتلم اكثرهم والمشركون سبقوهم الى الماء فتمثل لهم ابليس وقال تصلون على غير
وضوء وعلى جنابة وقد عطشتم ولو كنتم على الحق لما غلبكم هؤلاء على الماء فحزنوا شديدا فمطروا ليلا حتى
جرى الوادى وتلبد الرمل حتى ثبتت عليه الاقدام وطابت النفوس قال بعض الافاضل فعلى القول الاول فيه
دلالة على نجاسة المنى ولذلك قرئ رجس وهو مرادف للنجاسة قوله رجزا من السماء يعنى العذاب والرجز بفتح
المهملة بحر من البحور وهو نوع من انواع الشعر يكون كل منه منفردا ويسمى قصائده اراجيز جمع ارجوزة كهيئة
السجع الا انه وزن الشعر ويسمى قائله راجزا وفى الخبر من قرأ القرآن فى اقل من ثلث فهو راجز سماه به لان
الرجز اخف على اللسان من القصيدة والمرتجز على بناء اسم الفاعل اسم فرس كان لرسول الله ص الذى اشتراه
رزز من الاعرابى وشهد له خزيمة بن ثابت رزز الرز بالكسر الصوت الخفى تقول سمعت رز الرعد وغيره
والرز وجع فى البطن ومنه الحديث لا تقطع الصلوة الرعاف ورز فى البطن ومنه حديث على ع من
وجد فى بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ كانه يريد القرقرة او غمز الحدث وحركته للخروج وامره بالوضوء
لئلا يدافع احد الاخبثين والا فليس بواجب ما لم يحدث ورززت الشئ فى الارض رزا اى اثبته فيها
ومنه الحديث جعل الجبال للارض عمادا وارزها اوتادا او قدمه فى ارزه وفى الحديث انت يا على رز الارض
رعز اى عمادها رعز المرعزى الزغب الذى تحت شعر العنز وفيه لغات التخفيف والمد مع فتح الميم وكسرها و
التثقيل والقصر مع كسر الميم لا غير والعين مكسورة فى الاحوال كلها وحكى مرعز ومرعز بكسرتين مع التثقيل
ركز ولا يجوز التخفيف مع الكسرتين لفقد مفعل فى كلامهم واما تمخض ومنتن فكسر الميم للاتباع وليس باصل ركز
قوله تعالى او تسمع لهم ركزا الركز الصوت الخفى اى لا يرى لهم عين ولا يسمع لهم صوت وكانوا اكثر اموالا

واكثر اجساما واشد خصاما من هؤلاء فحكم هؤلاء حكمهم وفي الحديث من الركاز الخمس الركاز ككتاب بمعنى
المركوز اي المدفون واختلف اهل العراق والحجاز في معناه فقال اهل العراق الركاز المعادن كلها و
قال اهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الاسلام والقول يحتملهما اهل اللغة
لان كلا منهما مركوز في الارض اي ثابت يقال ركزه ركزا اذا دفنه وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة
اخذه وفي الخبر عن رسول الله صلعم وقد سئل وما الركاز فقال الذهب والفضة الذي خلقها الله في الارض
يوم خلقه وركزت الرمح وغيره من باب قتل اثبته بالارض والمركز وزان مسجد موضع الثبوت والجمع
مراكز ومركز الدائرة وسطها ومركز الرجل موضعه وفي الحديث الوليمة في الركاز يعني قدوم الرجل من
سكة رمز قوله تعالى الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا الرمز هو تحريك الشفتين في اللفظ من غير ابانة — رمز
بصوت وقد يكون اشارة بالعين وبالحاجبين قيل عليه الرمز ليس هو من جنس الكلام فكيف يستثنى منه
اجيب بانه لما ادى مؤدى الكلام وفهم ما يفهم منه سمي كلاما ويجوز ان يكون استثناء منقطعا ورمز
من باب قتل وفي لغة من باب ضرب والرمازة الزانية لانها ترمز بعينيها روز فيه روز حسني في نسخ متعددة — روز بعينها از
وهو اسم رجل وروز تراوده روزا اي جربته وخبرته والمروزي مر في مرو باب ما اوله الشين
شرز في الحديث سالته عن الاتن والشيراز المتخذ منها ومثله وهنا شيراز الاتن اتخذناه لمريض عندنا — شرز
الشيراز وزان دينار اللبن الرائب يستخرج منه ماؤه وقال بعضهم لبن يغلي حتى يثخن ثم ينشف حتى
يميل طبعه الى الحموضة والجمع شوارز وشيراز اسم بلدة بفارس ينسب اليها بعض اصحاب الحديث شماز — شماز
قوله تعالى اشمازت قلوبهم اي انقبضت من قولهم اشماز الرجل اشمئزازا انقبض شوز الشونيز و — شوز
الشينيز والشهنيز الحبة السوداء قاله في ق شهرز يقال تمر شهريز وشهريز بالشين والسين — شهرز
جميعا الضرب من التمر وان شئت اضفت مثل ثوب خز وثوب خز باب ما اوله الضاد
ضيز قوله تعالى قسمة ضيزى اي ناقصة ويقال جائرة من قولهم ضازه حقه اي نقصه وضاز في الحكم اي — ضيز
جار فيه وانما كسروا الضاد لتسلم الياء لانه ليس في الكلام فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى
قال الجوهري وحكى ابو حاتم عن ابي زيد انه سمع بعض العرب تهمز ضئزى باب ما اوله الطاء

طرز

طرز الطراز علم الثوب فارسي معرب قال الجوهري والطرز الهيئة باب ما اوله العين — طرز
عجز قوله تعالى وما انتم بمعجزين الاعجاز ان ياتي الانسان بشيء يعجز خصمه ويقصر دونه قوله تعالى غير معجزي الله اي — عجز
لا يفوتونه وان امهلهم قوله ليعجزه اي ليسبقه ويفوته قوله معاجزين في الارض اي يعاجزون الانبياء واولياء
الله ويقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله تعالى قوله اعجاز نخل خاوية اي اصول النخل البالية قوله اعجاز
نخل منقعر اي اصول نخل منقطع وفي حديث علي رضي لنا حق ان نعطه ناخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل و
ان طال السرى قال بعض المتبحرين هذا الكلام من لطيف كلامه وفصيحه ومعناه ان لم نعط حقنا كنا اذلاء وذلك
لان الرديف يركب عجز البعير كالعبد والاسير ومن يجري مجراهما ووجه اخر وهو ان الركوب على اعجاز الابل شاق اي
ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وان طال الامد وعجز كل شيء مؤخره والعجز من الرجل والمراة ما بين
الوركين وهو مؤنثة والعجيزة للمراة خاصة وبنو تميم يذكرون ونقل فيها اربع لغات فتح العين وضمها ومع كل واحد
ضم الجيم وسكونها والافصح وزان رجل والجمع اعجاز وعجز الانسان عجزا من باب تعب عظم عجزه وفي الحديث تزوج لمن النساء
العجزاء يقال امراة عجزاء اي ذات عجز وعجزت كفرح عظمت عجيزتها اي عجزها وعجز الرجل عن الشيء من باب ضرب وعجز
عجزا من باب تعب لغة اذا لم يقدر عليه وفي الدعاء اعوذ بك من العجز والكسل يمكن قراءته بالوجهين وفي الخبر كل شيء بقدر
حتى العجز والكيس بالرفع عطفا على كل قيل اراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في امور الدنيا والدين والكيس
ضد العجز وهو النشاط والحذق في الامور والعجوز بالفتح المراة الكبيرة المسنة وعن ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة
تقوله والجمع عجائز وعجز بضمتين وايام العجوز عند العرب خمسة ايام وقيل هي سبعة ايام من اخر الشتاء والمعجز الامر الخارق
للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي وقد ذكر المسلمون للنبي صلعم الف معجزة منها القران والمعجزة في الحديث واحدة
معجزات الانبياء والمعجز بكسر الميم المنطقة لانها تلي عجز المنطق بها وفي الخبر قدم عليه صلعم صاحب كسرى فوهب له معجزة فسمي ذا المعجزة
عزز قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قال المفسر العزيز الملك بلسان العرب وفتاها — عزز
غلامها قوله عزيز عليه ما عنتم اي شديد يغلب صبره يقال عزه يعزه عزا اذا غلبه قوله فعززنا بثالث اي قوينا وشددنا ظهورهما
برسول ثالث والاسم العزة وهي القوة والغلبة ومنه قوله وعزني في الخطاب اي غلبني ويقال عزني صار اعز مني قوله في عزة
وشقاق العزة المغالبة والممانعة قوله واخذته العزة بالاثم اي حملته العزة وهي التي فيه من الغيرة وحمية الجاهلية على

الاثم المنهي عنه والزمته ارتكابه بقا حذته بكنا حملته عليه قوله سبحان ربك رب العزة يريد الله تعا اضاف الرب الى
العزة لاختصاصه بها قوله اعزة على الكافرين اى يعازون الكافرين اى يغالبونهم ويمانعونهم من عزة اذا غلبه والعزى
بالضم تانيث الاعز بمعنى العزيزة اسم صنم من حجارة لقريش وبنى كنانة ويق العزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها و
كانوا ابنوا عليها بيتا واقاموا عليها سدنة فبعث اليها رسول الله خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة
وعبد العزى اسم لابى بكر وكنيته ابو فصيل فسماه النبى صلعم عبد الله وكناه ابو بكر كذا فى الكشكول والعزيز من اسمائه تعالى
وهو الذى لا يعادله شئ او الغالب الذى لا يغلب وجمع العزيز عزاز مثل كريم وكرام وقوم اعزة واعزاء وعازه
غالبه ومنه الحديث فعاز احدهما صاحبه اى غلبه ومن اسمائه تعالى المعز وهو الذى يهب العز لمن يشاء من
عباده ويعز على ان اراك بحال سيئة اى يشتد ويشق على وعز على ان يفعل كذا من باب ضرب كناية عن
الانفة عنه والعز بالكسر خلاف الذل وعز الشئ عزا وعزازة اذا قل ولا يكاد يوجد فهو عزيز وعز فلان
يعز عزا وعزة وعزازة صار عزيزا اى قوى بعد ذلة والجمع اعزة وفى حديث مدح الاسلام واعزا ركانه على
من غالبه اى حاها من قصد هدمها والمؤمن اعز من الجبل اى اصلب والتعزى التاسى والتصبر عند المصيبة وان
عكز يقول انا لله وانا اليه راجعون عكز العكازة وزان تفاحة ورمانة العنزة وهى دمح بين العصا والرمح فيها زج
علهز والجمع عكاكيز وعكز على عكازة توكا عليها علهز فى حديث النبى صلعم لما دعى على قريش اللهم اجعلها عليهم سنينا
كسنى يوسف اكلوا العلهز العلهز بكسر العين واسكان اللام وكسر الهاء قبل الزاى القراد الضخم وقيل المراد به الوبر
عنز المخلوط بالدم عنز العنز الماعزة وهى الانثى من المعز وكذلك العنزة من الظباء والاوعال قاله الجوهرى و
فى الحديث كان رسول الله صلعم يجعل العنزة بين يديه اذا صلى وكان ذلك ليستتر بها عن المارة العنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر
من الرمح وفيه زج كزج الرمح والجمع عنز وعنزات كقصبة وقصبات وقصب وانما كانوا يحملون العنزة معه لانه اذا اتى
عيون نظ الخلاء ابعد حتى لا تراه العيون الناظرين فيتخذون له العنزة لمقاتلة عدو ان حضر او سبع او مدافعة هامة ثم لنبش الارض
عوز اذا كانت صلبة لئلا يرتد اليه البول عوز العوز بالفتح العدم وقد اعوز فهو معوز وعوز الشئ كفرح اذا لم يوجد و
الرجل افتقر وكان معوزا اى فقيرا والرجل المعوز الفقير واعوزه الشئ اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه والاعواز الفقر و
غرز اعوزه الدهر افقره **باب ما اوله الغين** غرز فى الحديث الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن بالله

الغريزة الطبيعة

الغريزة الطبيعة والقريحة والجمع غرائز وغرزها فى الخلق بالتخفيف والتشديد اى ركبها فيهم وفيه فاخذت
بغرز راحلته هو كفلس ركاب كور الجمل اذا كانت من جلد او خشب وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج ومثله
فوضع رجله فى الغرز وغرزت رجلى فى الغرز غرزا اذا وضعتها فيه لتركب وغرزت الناقة تغرز اذا قل لبنها
والغارز من النوق من ذلك وغرزت الشئ غرزا من باب ضرب اثبته فى الارض واغرزته بالالف لغة ومنه
غمز حديث لف الخرقة للميت واغرزها فى الموضع الذى لففت فيه الخرقة غمز قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون
اى يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم وفى حديث النبى صلعم مع عايشة وكان اذا اراد ان يسجد غمز رجليها الغمز
هنا العصر والكبس باليد وقد تكرر ذكره فى الحديث وبعضهم فسره بالاشارة كالرمز بالعين والحاجب او اليد
وغمزه غمزا من باب ضرب اشار اليه بعين او حاجب او يد وفى حديث آدم فغمزه يعنى جبرائيل فصير طوله سبعين
ذراعا بذراعه وعليه اشكال مر الجواب عنه فى قعد والمغموز المتهم والمغامز المعايب وفيه مغمزة اى عيب
فرز **باب ما اوله الفاء** فرز فى الحديث التختم بالفيروزج يقوى البصر ويزيد فى قوة
القلب الفيروزج حجر معروف يتختم به والفرز مصدر قولك فرزت الشئ افرزه اذا عزلته من غيره وفرزته
والقطعة منه فرزة بالكسر وكذلك افرزته بالالف وافريز الحائط معرب قاله الجوهرى وفيروز من
فزز ابناء الفرس فزز قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم اى استخف من استطعت منهم واستزلهم
بوسوستك والفز الخفيف ومنه رجل فز قوله ليستفزونك من الارض اى ليزعجونك منها بالاخراج
يقال اراد بها ارض مكة وفى الحديث قلوب الجهال تستفزها الاطماع اى تستخفها من استفزه اذا استخفه
فوز واخرجه عن داره وازعجه ومنه استفزه الخوف وقعد مستفزا اى غير مطمئن فوز قوله تعالى ذلك هو الفوز
العظيم الفوز النجاة والظفر بالخير من قولهم فاز يفوز فوزا اذا ظفر ونجا والفائز بالشئ الظافر به ومنه
الفائزون قوله ان للمتقين مفازا اى ظفرا بما يريدون قوله تعالى وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم اى بسبب منجاتهم
وهو العمل الصالح والمفازة المنجاة وهى مفعلة من الفوز يق فاز فلان اذا نجا وفى الحديث كان ابو عبد الله
يستتر اياما فى جبل فى طرف الحرم فى فازة وهى مظلة بين عمودين قال الجوهرى هو عربى فيما ارى والمفازة
المهلك ماخوذة من فوز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت وقيل من فاز اذا نجا وسلم سميت بذلك

تقاولا بالسلامة والجمع المقاول وقد تكررت في الحديث **باب ما اوله القاف** قرمز
في الحديث لا تلبس القرمز لانه من اردية ابليس القرمز بكسر القاف والميم صبغ ارمني يكون من عصارة دود يكون
في آجامهم قاله في ق **قزز** في الحديث ذكر القز هو بالفتح والتشديد ما يعمل من الابريسم وعن بعضهم القز
والابريسم مثل الحنطة والدقيق والتقزز التباعد من الدنس ومنه تقززت من اكل الضب والقزاز اباء
النفس وفي الحديث انما الحرام ما حرم الله في كتابه ولكن الانفس تتنزه عن كثير من ذلك تقززا اي اباء
وتباعدا عنه **قفز** في حديث المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين القفاز بالضم والتشديد شيء يعمل
لليدين ويحشى بقطن ويكون له ازرار تزر على الساعد تلبسه المرأة من نساء العرب تتوقى به من البرد
وهما قفازان وقفز الشيء يقفز من باب ضرب قفزا وقفزانا وثب فهو قافز وقفاز مبالغة ومنه
الحديث فقفز فاصاب ثوب يونس ومنه حديث قيس الماصر انت والاحول قفازان والقفيز مكيال
يتواضع الناس عليه وهو عند اهل العراق ثمانية مكاكيك والجمع اقفزة وقفزان **باب**
ما اوله الكاف **كزز** الكزاز داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد ومنه حديث من امر
بالغسل فكز فمات والكزازة الانقباض واليبس وقد كز الشيء فهو مكزوز اذا انقبض من البرد وفي حديث
علي ع في وصفه ص لم يكن بالكز في وجوه السائلين اي لم يكن معبسا في وجوههم والكز المعبس **كنز** قوله تع
وكان تحته كنز لهما قال ذلك الكنز لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن
عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها كذا
في معاني الاخبار ومثله فيما صح عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قوله ان الذين يكنزون الذهب و
الفضة الاية اي يجمعونها ويذخرونها واصل الكنز المال المدفون لعاقبة ما ثم اتسع فيه فيقال لكل قنية
يتخذها الانسان كنز ومنه قوله الا اخبرك بخير ما يكنزه المرء اي يقتنيه ويتخذه لعاقبته والجمع كنوز كفلس و
فلوس وكنز المال من باب ضرب جمعه وادخره ويقال لكل ما اديت زكوته ليس بكنز وان كان مدفونا وكل
مال لم يؤد زكوته فهو كنز وان كان ظاهرا يكوى فيه صاحبه يوم القيمة وفي الحديث الصلوة كنز من كنوز

الجنة اي اجرها مدخر لفاعلها والمتصف بها كما يدخر الكنز الذي هو انفس اموالكم ومثله لا حول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنة واكتنز الشيء اجتمع وامتلأ واكتنز من غير طائل اي جمع ويروى فاكتنز وهو قريب منه **كوز**
الكوز اناء معروف يجعل فيه الماء واتسع فيقال لما يوضع فيه المال والجمع على كيزان كعود وعيدان وعلى اكواز
كاعواد وعلى كوزة كعودة ومنه الحديث ما اخذه العاشر ووضعه في كوزة **باب ما اوله اللام**
لزز لزه يلزه لزا ولززا اي شده والصقه ولاززته لاصقته ومنه لزه الى الصدر وكان له ص فرس يقال له اللزاز
سمي به لشدة تلززه **لغز** اللغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز كرطب والجمع الغاز كارطاب **لكز**
اللكز الضرب بالجمع على الصدر يقال لكزه لكزا من باب قتل ضربه بجمع كفه في صدره ويقال اللكز بجميع الجسد
لمز قوله تع ولا تلمزوا انفسكم اي لا تعيبوا اخوانكم المسلمين ومثله لا تقتلوا انفسكم قوله ومنهم من يلمزك
في الصدقات اي يعيبك من قولهم لمزه يلمزه ويلمزه وهمزه يهمزه ويهمزه اذا عابه والهمز واللمز العيب
والغض عن الناس ومنه قوله تع ويل لكل همزة لمزة قال الليث الهمزة هو الذي يعيبك بوجهك و
اللمزة الذي يعيبك بالغيب وقيل اللمز ما يكون باللسان والعين والاشارة والهمز لا يكون الا باللسان و
قال غيره هما شيء واحد ولعل هذا في غير الفاسق اما فيه فلا لما روي عنه ص اذكروا الفاجر بما فيه ليحذره
الناس قال في المجمع في قوله تع ومنهم من يلمزك في الصدقات اي يروزك ويسالك والروز الامتحان يقال رزت ما
عنده اذا اختبرته وامتحنته اي يمتحنك ويذوقك هل تخاف لائمته اذا منعته ام لا وفي الدعاء اعوذ بك من
الشيطان وهمزه ولمزه وهو من هذا الباب والمراد مكائده **لهز** اللهز مثل اللكز ولهزه القتير خالط
الشيب فهو ملهوز ثم اشمط ثم اشيب قاله الجوهري **لوز** اللوزة واحدة اللوز المعروف وارض ملازة
فيها اشجار اللوز قاله الجوهري **باب ما اوله الميم** **مرز** في الحديث ذكر البتع والمرز
المرز بكسر الميم وسكون الراء الشراب المتخذ من الشعير والبتع نوع آخر منه والمرز ايضا جمع التراب حول ما يريد
احياءه من الارض ليتميز عن غيره ومنه التحجير بمرز وامرز لي من هذا العجين مرزة اي اقطع لي منه قطعة
مزز في حديث علي ع لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة لو تمززها الصديان لم تنقع غلته اي لم
يسكن عطشه التمزز تمصص الماء قليلا قليلا والصديان العطشان ونقع ينقع سكن عطشه شبه بقيتها

ببقية الماء فى الاناء والمزة والمزتان المصة والمصتان ومزه يمزه مزا مصه وفى الخبر لا تحرم المزة والمزتان يعنى فى
الرضاع ورمان مز بين الحلو والحامض **معز** قوله تعو ومن المعز اثنين المعز بفتح الميم والعين وتسكينها
لغة نوع من الغنم خلاف الضان وهى ذوات الشعور والاذناب القصار وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه
والواحدة شاة وهى مؤنثة وقيل واحد المعز ماعز كصحب وصاحب وتجر وتاجر والانثى ماعزة والجمع
مواعز ومعز القوم كثر معزهم ذكر ان لحمه يورث الهم والنسيان ويزيد البلغم ويحرك السوداء لكنه
نافع جيد لمن به الدماميل والمعزى بالقصر ويمد وعن سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق
بدرهم لا للتانيث وعن الجاحظ انه قال اتفقوا على ان الضان افضل من المعز واستدلوا على فضيلته باوجه
منها انه قال الله تعو ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فلم يقل تسعة وتسعون عنزا ومنها
وفديناه بذبح عظيم ومنها انها تلد فى السنة مرة والمعز تلد مرتين وقد تثنى وتثلث والبركة فى الضان اذا اكلت
شيئا من الكلا نبت واذا رعت الماعز لم ينبت وايضا صوف الغنم افضل من شعر المعز واعز قيمة ومنها انهم
اذا مدحوا شخصا قالوا هو كبش واذا ذموه قالوا هو تيس ومما اهان الله به التيس ان جعله مهتوك الستر
مكشوف القبل والدبر الى غير ذلك والماعز جلد المعز **موز** الموز معروف الواحدة موزة **ميز** قوله تعا
وامتازوا اليوم اى اعتزلوا من اهل الجنة وكونوا فرقة واحدة نقل انه اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما
على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون يا ربنا حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادي
مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون فتميز بينهم فصار المجرمون الى النار ومن كان فى قلبه ايمان صار الى الجنة قوله
تكاد تميز من الغيظ اى تتشقق غيظا على الكفار قوله ليميز الخبيث من الطيب ويميز اى يخلص المؤمنين من الكفار
وفى الحديث ميز الشعر بانامله اى خلص بعضه من بعض يقال مزت الشئ اميزه ميزا عزلته وكذلك ميزته تمييزا
فانماز وامتاز وتميز بعضه وفلان يكاد يتميز من الغيظ اى يتقطع ومن كلام الفقهاء والمضطربة ترجع الى
التمييز يعنى فى معرفة الحيض من غيره واشترطوا له شروطا تذكر فى مظانها **باب ما اوله النون**
نبز قوله تعو ولا تنابزوا بالالقاب اى لا تتداعوا بها يقال تنابزوا بالالقاب اى لقب بعضهم بعضا والانباز
والالقاب واحد وواحد نبز لقب ونبزه نبزا من باب ضرب لقبه والنبز اللقب تسمية بالمصدر التلقيب

معز

الضأن افضل من المعز باتفاق

موز

ميز

نبز

المنهى عنه هو

المنهى عنه هو ما يدخل به المدعو كراهة لكونه ذما له وشينا فاما ما يحبه مما يزينه وينوه فلا باس وفى
الحديث حق المؤمن على اخيه ان يسميه باحب اسمائه اليه ومنه حديث الشيعة انا قد نبزنا بنبز انكسرت له ظهورنا
يعنى انتم الرافضة **بخز** فى حديث النبى صلعم العباس تاخذ تراث محمد صم وتقضى دينه وتنجز عداته اى تقضى عدا
من قولهم نجز حاجته كفرح ونصر ينجزها نجزا قضاها ويقال نجز الشئ بالكسر ينجز نجزا اى انقضى وفنى والناجز
الحاضر ونجز الوعد نجزا تعجل والنجز كقفل اسم منه ويعدى بالهمز والحرف فيقال انجزته ونجزت به اذا عجلته
واستنجز الرجل حاجته وتنجزها اى استنجحها **نخز** فى الحديث الادب للنخيزة النخيزة بالنون والحاء المهملة و
الزاى المعجمة بعد الياء المثناة التحتانية والهاء اخر الطبيعة اخر الطبيعة كذا نقلا عن اهل اللغة **نبز** فى
الحديث ذكر النيروز وهو فيعول بفتح الفاء وسكون الياء والنوروز بالواو لغة قال فى المصباح والياء
اشهر من الواو لفقد فوعول فى كلام العرب وهو معرب وهو اول يوم من السنة لكنه عند الفرس عند نزول
الشمس الحمل وفى الخبر قدم الى على ع شئ من الحلاوى فسال عنه فقالوا للنيروز فقال نيروزنا كل يوم فالنيروز
هو الاعتدال الربيعى والمهرجان وقت انتهاء الشمس الى الميزان وهو الاعتدال الخريفى اعنى الذى يستوى فيه
الليل والنهار كذا نقلا عن اهل التحقيق وقد مر البحث فى المهرجان فى مهر وفى الحديث ان عليا ع اعتق ابا نيروز ورباحا
وعياضا وعليهم عمالة كذا وكذا سنة **نزز** فى الحديث وقد سئل عن حائط فى القبلة ينز من بالوعة اى يتحلب منها من
النز بالفتح وهو ما يتحلب من الارض من الماء يقال نزت الارض نزا من باب ضرب كثر نزها تسمية بالمصدر ومنهم من يكسر
النون ويجعله اسما ومنه اذا ظهر النز من خلف الكنيف وهو فى القبلة يستره بشئ ونز الظبى ينز نزا اذا عدا
نشز قوله تعو واذا قيل انشزوا فانشزوا اى انهضوا وارتفعوا عن مجلس النبى صم الى الصلوة والجهاد واعمال البر
وقرئ بضم الشين وكسرها وقعد على نشز من الارض اى على مكان مرتفع قوله واللاتى تخافون نشوزهن اى
معصيتهن وتعاليهن عما اوجب الله عز وجل من طاعة الازواج يقال نشزت المراة تنشز نشوزا استعصت
على زوجها وابغضته ونشز بعلها عليها اذا ضربها وجفاها ومنه قوله تعو وان امراة خافت من بعلها نشوزا
او اعراضا قوله وانظر الى العظام كيف ننشزها اى نرفعها الى مواضعها ماخوذ من النشز وهو المكان
المرتفع يريد نرفع العظام بعضها على بعض وقرئ ننشرها بالراء المهملة من النشر والطى وفى المصباح

بخز

نزز

نشز

نقز
نهز
وجز
وخز
وعز
وفز
وكز
هرز
هرمز
هزز
هزهز
همز

نشزها في السبعة بالزاي والراء نقز في الحديث لو تنقزت كبده عطشا لم يستسق من دار ضيف
اي تنقز وتثبت من شدة العطش وفي بعض النسخ تقزّرت من قولهم تقزرت كبده انتزت نهز النهزة
بالضم الفرصة وانتهزتها اغتنمتها ونهض نهزا من باب نفع نهض لتناول شيء وانتهز الفرصة بادر
وقتها والفرصة ما امكن من نفسك باب ما اوله الواو وجز كلام موجز اي وجيز
قصير يقال اوجزت الكلام قصرته وَوَجُزَ اللفظ بالضم وجازة وخز الوخز طعن ليس بنافذ وقد
جاء في الادعية وغيرها وعز في الحديث اوعز الى بسو للتان لا يحولها اي تقدم اليه بذلك ومثله
اوعزت اليه بكذا اي تقدمت وكذلك وعزت اليه توعيزا قاله في ص وقد يخفف وفز الاوفاز جمع
وفز بالتحريك والسكون وهو العجلة وكز قوله تعالى فوكزه موسى اي ضربه ودفعه ويقال وكزه
اي ضربه بجمع يده على ذقنه وقوله هذا من عمل الشيطان يعني ان العمل الذي وقع القتل بسببه من عمل الشيطان
اذ حصل بسببه واصابه بوكزه اي بطعنه وضربه باب ما اوله الهاء هرز
في الحديث سئل عن وادي مهروز بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة وقد تقدم القول فيه مستوفى في هرز
هرمز الهرمزان ملك الاهواز اسلم وقتله عبد الله بن عمر اتهاما انه قاتل ابيه ومن كلام سلالة بنت
يزدجرد حين نظر اليها عمر وغطت وجهها عنه اف بيروج باذاهرمز وهو كلام يشعر بالتأفيف منه
والدعاء على اهاليها وهرمز بضم الهاء والميم اسم ملك الفرس هزز قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة
اي حركي يقال هزه وهز به اذا حركه قوله فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اي تحركت بالنبات
عند وقوع الماء عليها وهززت الشيء هزا فاهتز اي حركته فتحرك واهتزت النبات اذا تحرك
واخضر وفي الخبر اهتز العرش لكنا قيل المراد بالعرش العز واهتز اي تزلزل وعن بعض شراح
الحديث اهتزاز عرش الله المراد حملته ويحتمل اهتزاز نفس العرش حقيقة هزهز في الحديث المؤمن
وقور عند الهزاهز الهزاهز هي الفتن وتحريك البلايا والحروب بين الناس همز همزات الشياطين
نخساتهم وغمزاتهم الانسان وطعنهم فيه قوله تعالى هماز اي عياب واصل الهمز الغمز والوقيعة في الناس و
ذكر عيوبهم قوله همزة لمزة والمعنى واحد اي عياب وقد سبق فرق بين اللفظين وفي الحديث ومن النساء

هندز
هوز
اسس
اشر
الس
امس
انس

ولاجة همازة اي عيابة بتعييب غيرها وتقع فيه هندز الهنداز معرب قاله الجوهري واصله بالفارسية
اندازه ومنه المهندز وهو الذي يقدر مجاري القنى والابنية الا انهم صيروا الزاي سينا فقالوا المهندس هوز
في الحديث يخرج الى الاهواز في السفن الاهواز بلاد مشهورة في ناحية البصرة وفي الاهواز سبع كور
لكل كورة منها اسم مشهور ويجمعهن الاهواز والكورة بالضم المدينة وهوز حروف وضعت لحساب الجمل
كتاب السين باب ما اوله الالف اسس قوله تعالى افمن اسس
بنيانه على تقوى من الله الاية قال المفسر افمن اسس بنيان دينه على قاعدة محكمة وهو الحق الذي هو تقوى الله
ورضوانه خير امن من اسس على قاعدة هي اضعف القواعد واقلها بقاء وهو الباطل والمسجد الذي اسس على
التقوى قد تقدم الكلام فيه وفي الحديث اذا قام القائم عليه السلام رد البيت الى اساسه ورد مسجد الرسول الى اساسه
ورد مسجد الكوفة الى اساسه الاساس على فعال بكسر الفاء جمع اس بالضم كخفاف جمع خف والاس اصل البناء ومنه
الامامة اس الاسلام النامي اي اصله وفي المصباح الحائط بالضم وجمعه آساس كقفل واقفال وربما قيل اساس مثل
عش وعساس وجمع اسس مثل عناق وعنق وفي ص الاساس اصل البناء والاس مقصور منه وجمع الاس اساس
مثل عس وعساس وجمع الاساس اسس مثل قذال وقذل وجمع الاسس آساس مثل سبب واسباب الس في الدعاء
نعوذ بك من الالس الالس هو اختلاف العقل يقال الس فهو مالوس وقيل هو الخيانة امس قال الجوهري امس
اسم حرك آخره لالتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم
يعربه اذا دخل عليه الالف واللام او صيره نكرة او اضافه فيقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صائر امسا
ثم قال قال سيبويه قد جاء في ضرورة الشعر مذ امس بالفتح قال ولا يصغر امس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف و
اين ومتى واي وما وعند واسماء الشهور والاسبوع انس قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا اي علمتم ووجدتم فيهم
رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قوله آنست نارا اي ابصرتها والايناس الرؤية والعلم والاحساس بالشيء قال ابن
الاعرابي وبهذا سمي الانس لانهم يؤنسون اي يرون بانسان العين قوله لا تدخلوا بيوتا حتى تستانسوا فيه وجهان
احدهما انه من الاستيناس خلاف الاستيحاش لان الذي يطرق باب غيره لا يدري ايؤذن له ام لا فهو كالمستوحش من خفاء
الحال عليه فاذا اذن له استانس والمعنى حتى يؤذن لكم فوضع الاستيناس موضع الاذن والثاني انه استفعل

بحث في معرفة الانسان

من استأنست فلم ارَ احداً اى استعلمت وتعرفت وفى الخبر يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة
والتحميدة والتكبيرة ويتنحنح ويؤذن اهل البيت قوله غير مستأنسين لحديث اى يستأنس بعضكم ببعض لاجل حديث
يحدثه او مستأنسين حديثا اهل البيت واستيناسه تسمعه قوله واناسى كثيراً هو جمع انسى وهو واحد الانس
مثل كرسى وكراسى والانس جمع الجنس يكون بطرح ياء النسبة مثل رومى وروم وعجوز ان يكون اناسى
جمع الناس فيكون الياء فى اخره بدلاً من النون لان الاصل اناسين بالنون مثل سراحين جمع سرحان فلما القيت
النون من آخره عوضت النون بالياء قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قيل المراد به هنا الهيكل
المخصوص وقوله ان الانسان لفى خسر الانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع
واختلف فى اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الاخيرة فقال البصريون من الانس فالهمزة اصلية ووزنه
فعلان وقال الكوفيون مشتق من النسيان فالهمزة زائدة ووزنه افعان على النقص والاصل انسيان على افعلان
ولهذا يرد الى اصله من التصغير فيقال انيسيان وقد اختلف الناس فى معرفته اختلافاً كثيراً لا يكاد ينضبط لكن يرجع
حاصله الى انه اما جوهر او عرض والجوهر اما جسمانى او روحانى فالاقسام ثلاثة الاول ان يكون عرضاً فقيل
هو المزاج المعتدل وقيل هو الحيوة وقيل تخاطيط الاعضاء وتشكل البدن الثانى ان يكون جسماً او جسمانياً فقيل
الهيكل المحسوس وقيل الاخلاط الاربعة وقيل احد العناصر الاربعة فكل ذهب اليه قوم وقال النظام جسم لطيف
داخل البدن وقال الراوندى جزء لا يتجزى فى القلب وقيل الروح وهو جسم مركب من نادية الاخلاط والمحققون
من المتكلمين قالوا انه اجزاء اصلية فى البدن باقية من اول العمر الى آخره لا يتطرق اليها الزيادة والنقصان ومن
احب الوقوف على دلايل هذه الاقوال فليطلبها من مظانها والانسان على ما قيل مركب من صفات بهيمية وصفات
سبعية وشيطانية وربوبية فتصدر من البهيمية الشهوة والشره والفجور ومن السبعية الغضب والحسد و
العداوة والبغضاء ومن الشيطانية المكر والحيلة والخداع ومن الربوبية الكبر والعز وحب المدح واصول
هذه الاخلاق هذه الاربع وقد عجنت فى طينة الانسان عجناً محكماً لا يكاد يتخلص منها وانما ينجو من ظلماتها بنور الايمان
المستفاد من العقل والشرع فاول ما يخلق فى الآدمى البهيمية فيغلب عليه الشره والشهوة كما فى الصبى ثم يخلق فيه
السبعية فيغلب عليه المعاداة والمناقشة ثم يخلق فيه الشيطانية فيغلب عليه المكر والخداع ثم تظهر بعده للصفات

الربوبية وهو الكبر

الربوبية وهو الكبر والاستيلاء ثم بعد ذلك يخلق فيه يظهر الايمان وهو من حزب الله وجنود الملائكة وتلك
الصفات من جنود الشياطين وجنود العقل تكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند البلوغ واما سائر جنود
الشياطين تكون قد سبقت الى القلب قبل البلوغ واستولت عليه والفتها النفس واسترسلت فى الشهوات
متابعة لها الى ان يرد نور العقل فيقوم القتال والتطارد فى معركة القلب فان ضعف جند العقل ونور
الايمان لم يقو على ازعاج جنود الشيطان فتبقى جنود الشيطان مستقرة فى القلب آخراً كما سبقت الى النزول
فيه اولاً وقد سلم للشيطان مملكة القلب وقال بعض الافاضل اعلم ايها الانسان انك نسخة مختصرة من العالم
فيك بسائطه ومركباته وماديات ومجرداته بل انت العالم الكبير بل الاكبر كما قال امير المؤمنين دواءك
فيك وما تشعر وداءك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر والانس
خلاف الجن سمى انساً لظهورهم وكذلك الانسان سمى انساناً لظهوره والانسى خلاف الوحشى والانسة
بالتحريك ضد الوحشة والانس بالتحريك لغة فى الانس وفى الحديث اذ اوحشتهم الغربة آنسهم ذكرك اى
سرهم ذكرك والاناس بضم الفاء لغة فى الناس وهو الاصل فخفف واستأنست بفلان وتأنست بمعنى
والانيس المؤانس وكل ما يؤنس به وما بالدار من انيس اى احد والاستيناس التأنس ومن امثلتهم الاستيناس
بالناس من الافلاس قيل اى من العلم والعمل لا من المال ويونس بن متى المرسل الى اهل نينوى من ارض
الموصل كذا فى التواريخ **اوس** اوس ابو قبيلة من اليمن وهو اوس بن قيلة اخو الخزرج منهم الانصار
وقيلة امهما واويس القرنى احد الزهاد الثمانية وفى ق اويس بن عامر القرنى من سادات التابعين
والاوس شجر معروف **ايس** ايس من الشئ بمعنى يأس وايس ايساً من باب تعب وكسر المضارع لغة
حكاها فى المصباح وآيسنى منه فلان مثل أيأسنى وفى الحديث حد المرأة التى تيأس من المحيض كذا **باب**
ما اوله الباء **بئس** قوله تعالى نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد البأس الشدة فى الحرب والبأس
العذاب ومنه قوله تعالى لما رأوا بأسنا اى عذابنا وقوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد قوله وحين
البأس اى وقت مجاهدة العدو وجمع البأس بؤس كفلس وفلوس قوله تعالى فاخذناهم بالبأساء
والضراء البأساء من البؤس والضراء من الضر وقيل البأساء القحط والجوع والضراء المرض

الفرق بين البائس والفقير والمسكين

وبقصان الانفس والاموال قال الاخفش بنى على فعلاء وليس له افعل لانه اسم كما يجى افعل فى الاسماء ليس
معه فعلاء نحو احمد والبوسى خلاف النعمى قوله البائس الفقير البائس الذى اصابه بؤس اى شدة وهو القتال
فى الحرب ويقال ايضا بؤس اى فقر وسوء حال وفى المغرب البائس هو الذى به الزمانة اذا كان محتاجا والفقير
المحتاج الذى لا يطوف بالابواب والمسكين الذى يسأل ويطوف وفى الحديث البائس هو الذى لا يستطيع ان يخرج
لزمانته وهو تصديق لما فى المغرب قوله فلا تبتئس اى ولا تحزن ولا تشتكى من البؤس وهو الضر والشدة اى
يلحقك ما يضرك ولا يلحقك بؤس بالذى فعلوا والمبتئس الكاره والحزين ومنه الدعاء فكنت رجاء المبتئس و
بئس كلمة ذم كما ان نعم كلمة مدح ومنه قرأ نافع بعذاب بئس بفتح السين وقرأ نافع وابن عامر بعذاب بيس على فعل بكسر
الفاء بالتنوين بلا همزة الا ان نافعا لا يهمز قال الكسائى اصلها بئيس على فعيل ثم خففت الهمزة فاجتمعت يا آن فحذفوا
احديهما والقوا حركتها على الياء وقال غيره اصلها بئس ثم كسر الباء لكسرة الهمزة فصار بئس ثم حذفت الكسرة
لثقلها وقال على بن سليمن معنى بعذاب بئس اى ردى وقرأ بعضهم بعذاب بئس مثل حذر وقرأ بعضهم على
بئيس على فعيل اى شديد وهو اختيار ابى عبيدة والكوفيين والبؤس بضم الباء الفقر والخوف وشدة
الافلاس وسوء الحال للفوت يقال بئس الرجل يباس كسمع يسمع اشتدت حاجته فهو بائس والبؤس ضد
النعيم ومنه الحديث ما اقرب البؤس من النعيم ولعله يريد بنعيم الآخرة ويوم بؤس ضد يوم نعمة وفيه
ان الله يحب الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس كان المراد اظهار الفقر والحاجة للناس وبئس
الرجل زيد وبئست المرأة هند وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لانهما ازيلا عن موضعهما فنعم منقول من
قولك نعم فلان اذا اصاب نعمة وبئس منقول من قولك بئس فلان اذا اصاب بؤسا فنقلا الى المدح والذم
فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما لغات يجى ذكرها فى نعم والباس الخضوع والخوف ومنه قوله من
المكارم صدق الباس وقد تكرر فى الحديث لا باس بذلك ومعناه الاباحة والجواز بجس قوله تعالى فانبجست
منه اثنتا عشرة عينا اى انفجرت منه من قولهم انبجس الماء وتبجس تفجر وبجست الماء فانبجس من باب قتل اى
فجرته فانفجر وبجس الماء بنفسه يتعدى ولا يتعدى وفى دعاء الغيث منبجسة بروقها اى منفجرة بالماء بخس
قوله تعالى وشروه بثمن بخس اى ناقص من البخس مثلثة النقصان اى شروه بثمن ذى ظلم لانه كان حرا وكان

بجس

بخس

ثمنه دراهم

ثمنه دراهم لا دنانير قليلة تعد عدا ولا توزن قيل وهى قيمة كلب الصيد اذا قتل كانت قيمته عشرين درهما
قوله لا تبخسوا الناس اشياءهم اى لا تنقصوهم اشياءهم من قولهم بخسه حقه يبخسه بخسا من باب نفع اذا انقصه
يتعدى الى مفعولين كما فى الآية برجس فى الخبر سئل عن الكواكب الخنس فقال هى البرجيس وزحل وعطارد
وبهرام والزهرة وفسر البرجيس بالمشترى وبهرام بالمريخ برس فى الخبر احلى من ماء برس برس بضم الباء قرية
معروفة بالعراق ويريد بمائها ماء الفرات والبرنس بالضم كبرنس قلنسوة طويلة كان العباد يلبسونها فى
صدر الاسلام من البرس بكسر الباء وهو القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربى ومنه حديث العالم الربانى
قد تحنك فى برنسه وقام الليل فى حندسه اى تعمد للعبادة وتوجه بها وصار فى ناحيتها وتجنب الناس و
صار فى ناحية منهم وتبرنس الرجل اذا لبس البرنس والبرنس شى تلبسه النصارى على رؤسهم والبرنس
كل ثوب راسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او ممطر او غيره وفى الحديث كان له برنس يتبرنس به اى يلبسه
على راسه بسس قوله تعالى وبست الجبال بسا اى فتت حتى صارت كالدقيق والسويق المبسوس اى المبلول و
قيل حطمت والبس الحطم ومنه سميت مكة الباسة لانها تحطم من اخطأ فيها وتسمى البساسة لانهم كانوا اذا ظلموا
بستهم اى اهلكتهم وروى بالنون من النس وهو الطرد والبس اتخاذ البسيسة وهو ان يلت السويق والدقيق
او الاقط المطحون بالسمن او الزيت ثم يوكل ولا يطبخ كذا قاله الجوهرى وعن ابن السكيت بسست السويق والدقيق
ابسه بسا اذا بللته بشى من الماء وهو اشد من اللت وعن الاصمعى البسيسة كل شى خلطته بغيره مثل السويق
بالاقط مع بله او بالرب او مثل الشعير بالنوى للابل وبس فى معنى حسب والبس السوق اللين وقد بسست الابل
ابسها بالضم بسا بلس قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس روى عنه انه قال امر الله
الملائكة بالسجود لآدم فدخل فى امر الملائكة ابليس فان ابليس كان مع الملائكة فى السماء يعبد الله وكانت
الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لآدم خرج ما كان فى قلب ابليس من الحسد فعلمت الملائكة
عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له فكيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملائكة بالسجود لآدم فقال كان ابليس
منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس فيهم فى الارض فاعتدوا و
افسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء فكان مع الملائكة يعبد الله

برجس

برس

بسس

ذكر بعض النحويين ان لفظ ابليس [illegible] يتعرض لها العامة [illegible] ولبس [illegible] والعرب [illegible] والتنقص [illegible]

بلس

الى ان خلق الله آدم وعن ابن عباس وقتادة وجرير والزجاج وابن الانبارى كان ابليس من طائفة يقال لهم الجن و
اسمه بالعبرانية عزازيل بزائين معجمتين بينهما الف فلما عصى الله لعنه وجعله شيطانا مريدا وبالعربية الحارث و
كان رئيس ملائكة سماء الدنيا وسلطانها وسلطان الارض وكان اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما وكان يسوس
ما بين السماء والارض فرءى بذلك لنفسه شرفا عظيما وعظما فلذلك الذى دعاه الى الكبر فعصى وكفر فمسخه الله
رجيما ملعونا وابليس افعيل من ابلس اى يئس من رحمة الله يقال انه اسم اعجمى فلذلك لا ينصرف وقيل عربى
وفى حيوة الحيوان وكنية ابليس ابو مرة قوله فاذا هم مبلسون اى ايسون من النجوة والرحمة وقيل متحيرون
والمبلس النادم ويقال الساكت المنقطع الحجة ومثله قوله لا يخفف عنهم العذاب وهم فيه مبلسون اى يائسون
ملقون بايديهم والابلاس بالكسر الحيرة يقال ابلس يبلس اذا تحير ومنه الخبر الم تر الى الجن وابلاسها اى
تحيرها ودهشها ومنه الدعاء اعوذ بك من شر ما يبلس به ابليس وجنوده والابالسة الشياطين قال الكفعمى
وهم ذكور واناث يتوالدون ويموتون واما الجان فهو ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كان القردة والخنازير
مسخ الناس والكل خلقوا قبل آدم ع وقد سبق فى شطا ما يناسب المقام وفى كتب السير روى ان ابليس لعنه الله
تمثل ليحيى بن زكريا ع فقال له انصحك قال لا اريد ذلك ولكن اخبرنى عن بنى آدم قال هم عندنا على ثلثة اصناف
صنف منهم وهم اشد الاصناف عندنا نقبل على احدهم نفتنه عن دينه ونتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار
والتوبة فلا نحن نياس منه ولا نحن ندرك حاجتنا فنحن معه فى عناء واما الصنف الاخر منهم فهم فى ايدينا
كالكرة فى ايدى صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا مؤنة انفسهم واما الصنف الثالث فهم مثلك معصومون
لا نقدر منهم على شىء وفى الخبر من اراد ان يرق قلبه فليدم اكل البلس هو بفتح اللام وقيل بضمها التين والبلا
كسلام هو المسح واهل اليمن يسمون المسح بلاسا وهو فارسى معرب والجمع بلس بضمتين مثل عناق وعنق و
البلسان شجر معروف كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف **بلقس** بلقيس فعليل ملكة سبا بنت الهدهاد بن
شرحبيل مر ذكرها فى مرأ ومما نقل انها كانت كثيرة الشعر فقال سليمن للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب عنها هنا
الشعر فعملوا الحمامات وطبخوا النورة والزرنيخ فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا الارحية
تدور عليها الماء **بوس** البوس التقبيل قاله الجوهرى فارسى معرب وقد باسه يبوسه **بيس** فى الحديث

بلقس
بلقيس بنت الهدهاد ملكة سبا

بوس
بيس

شر اليهود يهود بيسان قال الجوهرى بيسان موضع ينسب اليها الخمر وانشد عليه قول حسان بن ثابت، من خمر بيسان
تخيرتها، ترياقة توشك فتر العظام،، **باب** ما اوله التاء **ترس** فى الحديث التقية ترس
الله بين خلقه الترس جمعه ترسة بالكسر كعنبة وتروس وتراس مثل فلوس وسهام وربما قيل اتراس وتترس بالشىء
جعله كالترس وتستر به والمترس خشبة توضع خلف الباب **تعس** التعس الهلاك والعثار والسقوط والشر
والبعد والانحطاط ويقال التعس ان يخر الرجل على وجهه والنكس ان يخر على راسه وتعسا لهم اى عثارا وسقوطا
وتعسا له اى الزمه الله هلاكا وتعس يتعس تعسا من باب نفع ومن باب تعب لغة اذا عثر وانكب على وجهه وهو دعاء
تيس فى الحديث لى تيس اكريه التيس من المعز والجمع تيوس واتياس قال الجوهرى ويقال للذكر من الضان ايضا
وللانثى عنز والتيس ايضا من الظباء والوعول اذا اتى عليه سنة **باب** ما اوله الجيم
جدس فى حديث معاذ من كانت له ارض جادسة قد عرفت له فى الجاهلية حتى اسلم فهى لربها الجادسة الارض
التى لم تعمر ولم تحرث **جرس** فى الخبر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس الجرس الذى يعلق فى عنق البعير والجرس
الصوت الخفى ومنه يقال سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت مناقيرها على شىء تاكله **جرجس** الجرجس لغة فى
القرقس وهو البعوض الصغار والذى يسمى الولع اصغر من الجرجس وقد جاء فى الحديث وجرجيس اسم نبى من الانبياء من
اهل فلسطين بعثه الله بعد المسيح الى ملك موصل **جسس** قوله تعالى ولا تجسسوا التجسس التفتيش عن بواطن
الامور وتتبع الاخبار واكثر ما يقال فى الشر ومنه الجاسوس وهو صاحب سر الشر كما ان الناموس صاحب سر الخير
وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث
القوم وقيل معناهما واحد فى تطلب معرفة الاخبار ويقال فى معنى ولا تجسسوا خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر
وفى الحديث الناس جواسيس العيوب فاحذروهم وجسه بيده جسا مسه **جفس** جفسة بالجيم والفاء والسين
المهملة بعدها الباء على ما صح فى النسخ احد الاوصياء السابقين على ابن ابرهيم الخليل ويقال انه وصى برة الذى هو
وصى يافث وبينه وبين ابرهيم ع عمران الذى دفع الوصية الى ابرهيم ع **جلس** قوله تعالى تفسحوا فى المجالس المجالس
جمع مجلس بالكسر وهو موضع الجلوس والمجلس بفتح اللام المصدر وفى الحديث لا تتخذوا ظهور الدواب
مجالس وربما كانت هذه العادة للرؤساء والمترفين والجلسة بالفتح المرة من الجلوس وبالكسر النوع والحال

ترس
تعس
تيس
جدس
جرس فى الحديث
جرجس
جسس
جفس
جلس

التي تكون عليها كجلسة الاستراحة والتشهد والجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال
من علو الى سفل فعلى الاول يقال لمن هو نائم اجلس وعلى الثاني لمن هو قائم اقعد وقد يستعمل جلس
بمعنى قعد كما يقال جلس متربعا وقعد متربعا وقد يفارقه ومنه جلس بين شعبيها اي حصل وتمكن اذ لا يسمى هنا قعودا
والجليس من يجالسك فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث القدسي انا جليس من ذكرني والمجالسة الالفة والمخالطة
والمصاحبة وفي حديث عيسى ع يا روح الله لمن نجالس فقال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه
ويرغبكم في الآخرة الحديث قال بعض الافاضل من المعاصرين فيه اشعار بان من لم يكن على هذه الصفات
لا ينبغي مجالسته ولا مخالطته فكيف من كان موصوفا باضدادها كاكثر ابناء زماننا فطوبى لمن وفقه الله
سبحانه لمباعدتهم والاعتزال عنهم والانس بالله وحده والوحشة منهم فان مخالطتهم تميت القلب وتفسد
الدين ويحصل بسببها للنفس ملكات مهلكة مؤدية الى الخسران المبين وقد ورد في الحديث فر من الناس
فرارك من الاسد انتهى ولبعض العارفين الزم الوحدة تحظ ما بقي في الناس خله انه ود الناس اضحى
كنفاق وكعله واترك الاصحاب الا صاحبا يصحبك لله ومن الرزق تقنع انه في الحرص مثله
واذا اللمة شابت فالهنا فات محله اخر الدنيا الى الموت وبقي الملك لله **جمس** الجاموس — **جمس** ها هنا زط
هو واحد الجواميس فارسي معرب وهو حيوان عنده شجاعة وشدة باس وهو مع ذلك اجزع خلق الله يفرق
من عض بعوضة ويهرب منها الى الماء والاسد يخافه ويقال انه لا ينام اصلا لكثرة حراسته لنفسه وجاماست
بالجيم والميم بعد الالف والسين المهملة والتاء المثناة الفوقانية كما في الحديث اسم كتاب لليهود كان
يقع في اثني عشر الف جلد ثور بخرقوه كذا ذكره الصدوق ره **جنس** الجنس الضرب من الشيء وهو اعم من
النوع وان شئت قلت الجنس اللفظ الدال على الحقيقة النوعية ولك ان تقول هو اللفظ الجامع لافراد
الحقيقة وقد فرق بين اسم الجنس وعلم الجنس بان اسم الجنس ما وضع لمعنى مشترك بين افراد الطبيعة
الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس
باعتبار اشتراكها وعلم الجنس ما وضع لنفس الطبيعة باعتبار تميزها عن الغير فالموضع على الطبيعة
باعتبار كليتها اسم جنس كاسد وباعتبار جزئيتها علم جنس كاسامة والاجناس على ما حقق سبعة
الموجود والماهية والجوهر والجسم والنبات والحيوان والانسان وفصولها على الترتيب الممكن

القائم بالذات

كانه ترك ذكر فصل الواجب لانه لا يحد فلا يكون له فصل ع

القائم بالذات القابل للابعاد النامي الحساس الناطق **جوس** قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اي تخللوها
فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار اي يطلبها اي طلبوا اهلها يجدون احدا لم يقتلوه وقيل الجوس الدوس
ويقال جاسوا عاثوا وقتلوا وكذلك حاسوا وهاسوا وداسوا

باب ما اوله الحاء

حبس في الحديث امر رسول الله ص برد الحبيس وانفاذ المواريث ومثله في الخبر جاء محمد ص باطلاق الحبس والحبس بالضم
جمع الحبيس واراد به ما كان اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما اشبهها مما
نزل القرآن باحلال ما حرموا منها واطلاق ما حبسوه وحبسته فهو حبيس والجمع حبس مثل بريد وبرد بمعنى
وقفته والحبس مصدر حبسه من باب ضرب ثم اطلق على الموضع والجمع حبوس كفلس وفلوس وفي الدعاء اعوذ
بك من الذنوب التي تحبس الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين ع سوء النية وخبث السريرة والنفاق
مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوة المفروضة حتى تذهب اوقاتها وقال ع في الذنوب التي
تحبس غيث السماء هي جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة
القلب على الفقراء واحبست فرسا في سبيل الله اي وقفت فهو محبس وحبيس وفيه من احبس فرسا في سبيل الله
فكذا والمعنى ان يحبسه على نفسه لسد ما عسى ان يحدث في ثغر من الثغور من ثلمة والحبس نقيض التخلية وحبسه
واحتبسه بمعنى ومنه دعاء الاستسقاء الجائنا الحابس العسرة والعسرة من العسر ضد اليسر والحبسة كغرفة اسم
من الاحتباس وذات حبيس بفتح حاء وكسر باء موضع بمكة **حدس** في الدعاء الحمد لله الذي لا ينال حدس الفطن
الحدس في اللغة الظن وفي الاصطلاح العلمي سرعة انتقال الذهن من المبادي الى المطالب يقال هو يحدس بالكسر
اي يقول شيئا برأيه وحدس حدسا من باب ضرب اذا ظن ظنا مؤكدا **حندس** في الحديث قام الليل في حندس اي
ظلام وليلة ظلماء حندس اي شديدة الظلمة والجمع حنادس **حرس** قوله تعالى ملئت حرسا شديدا وشهبا
اي حفظة من الملائكة شدادا والحرس حرس السلطان وهم الحراس الواحد حرسي والحرس اسم مفرد بمعنى الحراس
كالخدام والخدم ولذلك وصف بشديد وحرسه حراسة حفظه والجمع حرس وحراس مثل خدم وخدام ومنه
الدعاء اللهم احرسني من حيث احترس ومن حيث لا احترس واحترست من فلان وتحرست منه بمعنى اي
تحفظت منه **حسس** قوله تعالى ولما احسوا باسنا اي علموا شدة بطشنا باحساسهم وشاهدوا العذاب

ركضوا من ديارهم والركض ضرب الدابة بالرجل اى هربوا وانهزموا قوله فلما احس عيسى منهم الكفر اى علم ووجد
وقيل راى واصل احس ابصر ثم نقل ثم الاخفش احسست معناه ظننت ووجدت ومنه قوله تعالى فلما احس
عيسى الاية قوله هل تحس منهم من احد اى ترى من حسّه اذا اشعر به ومنه الحاسة قوله اذ تحسونهم باذنه اى
تستاصلونهم وتقتلونهم قتلا ذريعا من حسه اذا ابطل حسه قوله لا يسمعون حسيسها الحسيس الصوت الخفى
قوله اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه تحسسوا بالحاء المهملة وتجسسوا بالجيم بمعنى واحد اى تجسوا وتخبروا
وربما فرق بينهما وقد مر وكان بين يعقوب وبين يوسف ثمانية عشر يوما وكان فى بادية فيها مقل سئل اكان
علم يعقوب بان ابنه حى وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم علم انه حى حين دعى ربه بالسحر ان يحط عليه ملك
الموت فهبط عليه باطيب رائحة واحسن صورة فقال له من انت فقال انا ملك الموت الست سالت الله ان
يرسلنى قال نعم قال فما حاجتك قال اخبرنى عن الارواح تقبضها جملة او تفاريق قال يقبضها اعوانى متفرقة و
تعرض على مجتمعة قال يعقوب اسالك بالله ابرهيم واسحق ويعقوب عرض عليك فى الارواح روح يوسف
فقال لا فعند ذلك علم انه حى فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه الاية والحس الاسم من احسّ
بالشئ اذا علم به ووجده والحواس جمع حاسة كدواب جمع دابة وهى المشاعر الخمس السمع والبصر والشم والذوق
واللمس وهذه الحواس الظاهرة واما الحواس الباطنة فهى الخيال والوهم والحس المشترك والحافظة والمتصرفة
ولتحقيق كل منها محل اخر والحسة بكسر الميم الفجور وحسان بن ثابت بن المنذر الخزرجى كان فحلا من فحول
الشعراء مادح النبى وكان احد المعمرين المخضرمين عمر مائة وعشرين سنة ستين فى الجاهلية وستين فى الاسلام
قيل يجوز ان يكون من الحس فتكون النون زائدة ويجوز ان يكون من الحسن فتكون اصلية حلس فى الحديث يا
موسى كن حلس البيوت مصباح الليل ومثله فى حديث سعد يا سعد كن حلسا من احلاس البيوت وفى الخبر
كونوا احلاس بيوتكم الحلس بالكسر كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة هذا هو الاصل والمعنى الزموا
بيوتكم لزوم الاحلاس ولا تخرجوا منها فتقعوا فى الفتنة وجمع الحلس احلاس كحمل واحمال والحلس ايضا الرابع
من سهام الميسر العشرة التى اولها الفذ والحلس بكسر اللام الشجاع وقولهم نحن احلاس الخيل اى نقتنيها ونلزم
ظهورها حمس يقال حمس عظم الساق من باب تعب حمسة دق وهو احمس كاحمر والتحمس التفاخر والاحمس المكان

الصلب والاحمس الشديد الصلب فى الدين والقتال وقد حمس فهو حمس والحمس بضم الحاء وسكون ميم جمع احمس
وهم قريش ومن ولدته وكنانة وجديلة قيس لانهم تحمسوا فى دينهم اى تشددوا وكانوا يقفون بمزدلفة لا بعرفة
ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون والحماسة الشجاعة
والاحمس الشجاع وحماس اسم رجل والاحمسى من رواة الحديث حوس فى حديث مجامعة الرجل المراة يتحوس ويتمكث
حتى يأتى ذلك منهما جميعا هو من الحوس وهو شدة الاختلاط وذلك لانه اذا لم يفعل ذلك فقد قضى حاجته من اهله ولم
تقض حاجتها حيس فى الحديث ان رسول الله حين تزوج ميمونة اطعم الناس الحيس هو بفتح الحاء المهملة واسكان التحتانية
تمر ينزع نواه ويدق مع اقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق باب
ما اوله الخاء خبس خبست الشئ اخذته وغنمته والخباسة بالضم المغنم واختبست الشئ اذا اخذته مغالبة
وخبس الشئ بكفه اخذه وفلانا حقه ظلمه والخبوس الظلوم خرس فى الحديث لا وليمة الا فى خرس وعدها الخرس هو
بضم اوله وسكون ثانيه طعام يصنع للولادة وفى الخبر مفسر بالنفاس والخرس بالتحريك افة تصيب اللسان وتمنع من
الكلام والنعت اخرس وقد خرس الانسان خرسا واخرسه الله فهو اخرس والانثى خرساء والجمع خرس ومنه الدعاء
وعصيتك بلسانى ولو شئت لاخرستنى وخراسان من بلاد العجم والنسبة اليها خراسنى وخراسى وخراسانى خندرس
الخندريس الخمر خسس الخسيس الدنى وخس الشئ يخس من باب ضرب وتعب خساسة حقر والجمع اخساء مثل شحيح
واشحاء وقد جمع على خساس كريم وكرام والانثى خسيسة وخس بالكسر خسة وخساسة اذا كان فى نفسه خسيسا و
استخسه عده خسيسا والخس بالفتح والتشديد بقل معروف والواحدة خسة خنفس الخنفساء قد تكرر ذكرها
فى الحديث وهى بفتح الفاء والمد دويبة اصغر من الجعل منتنة الريح يضرب بها المثل فى اللجاجة يقال الج من
الخنفساء والانثى خنفسة وخنفساء وضم الفاء فى ذلك كل لغة والخنفس اسم لكثير من الخنافس قال الاصمعى
ولا يقال خنفساءة بالهاء خلس فى الحديث لا يقطع المختلس المختلس هو الذى يأخذ المال خفية من غير الحرز
والمستلب هو الذى يأخذه جهرا ويهرب مع كونه غير محارب يقال خلست الشئ خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة
على غفلة واختلسته كذلك والخلسة بالفتح المرة وبالضم ما يخلس وفى الحديث الزعارة وهى الخلسة ومن
كلام على فى خطاب النبى وقد دفن الزهراء قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلست الزهراء خمس

الصلب

ركضوا من ديارهم والركض ضرب الدابة بالرجل اى هربوا وانهزموا قوله فلما احس عيسى منهم الكفر اى علم ووجد
وقيل رأى واصل احسّ ابصر ثم نقل عن الاخفش احسست معناه ظننت ووجدت ومنه قوله تعالى فلما احس
عيسى الاية قوله هل تحس منهم من احد اى ترى من حسّ اذا اشعر به ومنه الحاسة قوله اذ تحسونهم باذنه اى
تستاصلونهم وتقتلونهم قتلا ذريعا من حسه اذا ابطل حسه قوله لا يسمعون حسيسها الحسيس الصوت الخفى
قوله اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه تحسسوا بالحاء المهملة وتجسسوا بالجيم بمعنى واحد اى تجسّوا وتخبّروا
وربما فرق بينهما وقد مرّ وكان بين يعقوب وبين يوسف ثمانية عشر يوما وكان فى بادية فيها مقل سئل اكان
يهبط له
علم يعقوب بان ابنه حى وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم علم انه حى حين دعى دبره بالسحر ان يحط عليه ملك
اليس ذا
الموت فهبط عليه باطيب رائحة واحسن صورة فقال له من انت فقال انا ملك الموت لست سألت الله ان
سأل يعقوب ملك الموت عن ابنه
الىك ينزلنى قال نعم قال فما حاجتك قال اخبرنى عن الارواح تقبضها جملة او تفاريق قال يقبضها اعوانى متفرقة و
وتعرض على مجتمعة قال يعقوب اسألك بإله ابرهيم واسحق ويعقوب عرض عليك فى الارواح روح يوسف
الحس
فقال لا فعند ذلك علم انه حى فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه الاية والحسّ الاسم من احسّ
بالشىء اذا علم به ووجده والحواس جمع حاسة كدواب جمع دابة وهى المشاعر الخمس السمع والبصر والشم والذوق
الحواس الظاهرة والباطنة
واللمس وهذه الحواس الظاهرة واما الحواس الباطنة فهى الخيال والوهم والحس المشترك والحافظة والمتصرفة
ولتحقيق كل منها محل آخر والمحسة بكسر الميم الفرجون وحسان بن ثابت بن المنذر الخزرجى كان فحلا من فحول
مبلغ عمر حسان
الشعراء مادح النبى عم وكان احد المعمرين المخضرمين عمر مائة وعشرين سنة ستين فى الجاهلية وستين فى الاسلام
حلس
قيل يجوز ان يكون من الحس فتكون النون زائدة ويجوز ان يكون من الحسن فتكون اصلية حلس فى الحديث يا
موسى كن حلس البيوت مصباح الليل ومثله فى حديث سعد يا سعد كن حلسا من احلاس البيوت وفى الخبر
الامر بالعزلة
كونوا احلاس بيوتكم الحلس بالكسر كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة هذا هو الاصل والمعنى الزموا
بيوتكم لزوم الاحلاس ولا تخرجوا منها فتقعوا فى الفتنة وجمع الحلس احلاس كحمل واحمال والحلس ايضا الرابع
من سهام الميسر العشرة التى اولها الفذ والحلس بكسر اللام الشجاع وقولهم نحن احلاس الخيل اى نقتنيها ونلزم
حمس
ظهورها حمس يقال حمس عظم الساق من باب تعب حمسة دق وهو احمس كالحمر والتحميس التفاخر والاحمس الكافر

الصلب

الصلب والاحمس الشديد الصلب فى الدين والقتال وقد حمس فهو حمس والحمس بضم الحاء وسكون ميم جمع احمس
الجديلة القبيلة من
وهم قريش ومن ولدته قريش وكنانة وجديلة قيس لانهم تحمسوا فى دينهم اى تشددوا وكانوا يقفون بمزدلفة لا بعرفة
ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون والحماسة الشجاعة
حوس
والاحمس الشجاع وحماس اسم رجل والاحمسى من رواة الحديث حوس فى حديث مجامعة الرجل المرأة يتحوس ويتمكث
حتى ياتى ذلك منهما جميعا هو من الحوس وهو شدة الاختلاط وذلك لانه اذا لم يفعل ذلك فقد قضى حاجته من اهله ولم
حيس
تقض حاجتها حيس فى الحديث ان رسول الله صلعم حين تزوج ميمونة اطعم الناس الحيس هو بفتح الحاء المهملة واسكان التحتانية
تمر ينزع نواه ويدق مع اقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق باب
خبس
ما اوله الخاء خبس خبست الشىء اخذته وغنمته والخباسة بالضم المغنم واختبست الشىء اذا اخذته مغالبة
خرس
وخبس الشىء بكفه اخذه وفلانا حقه ظلمه والخبوس الظلوم خرس فى الحديث لا وليمة الا فى خرس وعذر وعنها الخرس هو
بضم اوله وسكون ثانيه طعام يصنع للولادة وفى الخبر مفسر بالنفاس والخرس بالتحريك افة تصيب اللسان وتمنعه من
الكلام والنعت اخرس وقد خرس الانسان خرسا واخرسه الله فهو اخرس والانثى خرساء والجمع خرس ومنه لدعا
خندريس
وعصيتك بلسانى ولو شئت لاخرستنى وخراسان من بلاد العجم والنسبة اليها خرسى وخراسى وخراسانى خندريس
خنس
الخندريس الخمر خسس الخسيس الدنى وخس الشىء يخس من باب ضرب وتعب خساسة حقر والجمع اخساء مثل شحيح
واشحاء وقد جمع على خساس ككريم وكرام والانثى خسيسة وخسس بالكسر خسة وخساسة اذا كان فى نفسه خسيسا و
خنفس
استخسه عده خسيسا والخس بالفتح والتشديد بقل معروف والواحدة خسة خنفس الخنفساء قد تكرر ذكرها
فى الحديث وهى بفتح الفاء والمد دويبة اصغر من الجعل منتنة الريح يضرب بها المثل فى اللجاجة يقال الج من
الخنفساء والانثى خنفسة وخنفساء وضم الفاء فى ذلك كل لغة والخنفس اسم لكثير من الخنافس قال الاصمعى
خلس
ولا يقال خنفساءة بالهاء خلس فى الحديث لا يقطع المختلس المختلس هو الذى ياخذ المال خفية من غير الحرز
والمستلب هو الذى ياخذه جهرا ويهرب مع كونه غير محارب يقال خلست الشىء خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة
على غفلة واختلسته كذلك والخلسة بالفتح المرة وبالضم ما يخلس وفى الحديث الزعارة وهى الخلسة ومن
خمس
كلام على ع فى خطاب النبى عم وقد دفن الزهراء ع فقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلست الزهراء خمس

قوله تعو واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
الخمس بضمتين واسكان الثاني لغة اسم لحق يجب في المال يستحقه بنو هاشم وقد اختلف في كيفية القسمة
والظاهر منها عند فقهاء الامامية ان تقسم ستة اقسام ثلثة للرسول في حيوته وبعده للامام القائم
مقامه وهو المعني بذي القربى والثلثة الباقية لمن سماهم الله تعو من بني عبد المطلب خاصة دون غيرهم
وخمست المال من باب قتل اخذت خمسه قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال المفسر في القيمة
خمسون موقفا والموقف الف سنة ويوم الخميس معروف والجمع اخمساء واخمسة كانصباء وانصبة
والخميس بالكسر الثوب الذي طوله خمس اذرع ويقال له الخموس ايضا وقيل سمي خميسا لان اول من عمله
باليمن ملك يقال له الخميس وفي ص الخميس ضرب من برد اليمن والخميس بالفتح الجيش سمي به لانه خمسة
اقسام الميمنة والميسرة والمقدم والساقة والقلب وشرطة الخميس اعيانه ومنه حديث عبد الله بن
يحيى الحضرمي انك وأباك من شرطة الخميس وانما سموا شرطة قيل من الشرط وهو العلامة لان لهم
علامة يعرفون بها او من الشرط وهو التهيؤ لانهم متهيؤن لدفع الخصم وقوله انك واباك من شرطة
الخميس يريد انهما من اعيان حزبنا يوم القيمة والاخماس الاصابع الخمس ومنه في وصفه تعو لا يدرك
بالحواس ولا يمس بالاخماس والغلام الخماسي الذي سنه خمس سنين او طوله خمسة اشبار ولا يقال
سداسي ولا سباعي لانه اذا بلغ هذا المقدار ~~هذا المقدار~~ فهو رجل وقولهم فلان يضرب اخماسا
لاسداس اي يسعى في المكر والخديعة وخمست القوم من باب ضرب اذا صرت خامسهم وخمست
الشيء بالتثقيل جعلته اخماسا خمسة واخماس القرآن ما يكتب في هامشه وكذلك اسباعه واعشاره
خنس قوله تعو فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس يريد بها النجوم الخمسة المتقدم ذكرها في برجيس سميت خنس
بذلك لانها تخنس في مجراها وتكنس اي تستتر كما تكنس الظباء في المفازة وهي الكناس وقوله الوسواس
الخناس يعني الشيطان عليه اللعنة لانه يخنس اذا ذكر الله تعو اي يذهب ويستتر وفي التفسير له رأس
كرأس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر الله تعو خنس اي تراجع وتاخر واذا ذكر الله رجع الى القلب
يوسوس فيه يقال خنس يخنس بالضم اذا تاخر وفي تفسير علي بن ابرهيم ره الوسواس الخناس اسم

الشيطان الذي

١٧٠

الشيطان الذي هو في صدور الناس يوسوس فيها يؤيسهم من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي و
الفواحش وهو قول الله تعو الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وعن الصادق ع ما من قلب
الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره وكذلك
من الناس شيطان يحمل على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن وفي حديث اخر انه قال الشيطان على قلب ابن ادم
له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن ادم اقبل على الدنيا وما لا يحلل الله فاذا ذكر الله خنس والخنساء
خوس الشاعرة المشهورة وكانت تدخل على عايشة خوس مخوس كمنبر ومسرح وجمّا وابضعة كان بنبر بنو معدي
كرب الملوك الاربعة الذين لعنهم النبي ولعن اختهم العمردة وفدوا على الاشعث واسلموا ثم ارتدوا
خيس فقتلوا وعليهم تقول النائحة يا عين بكي للملوك الاربعة خيس يقال خاس اللحم خيسا اذا افسد و
تغير ومنه خاست الثمرة اذا تغيرت وفسدت وخاس فلان بالعهد اذا نكث وخاس يخيس اذا اغدر
دبس ومنه خاس بالمال باب ما اوله الدال دبس في الحديث ذكر القمري والدباسي هو بفتح
الدال المهملة ويقال له الدبسي ايضا بضم الدال طائر صغير منسوب الى دبس الرطب لانهم يغيرون في
النسب والادبس من الطير والخيل الذي في لونه غبرة بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو
اصناف مصري وحجازي وعراقي وهي متفاوتة والدبس بالكسر ما يستخرج من التمر والرطب بالنار و
دحس بدونها دحس في الخبر حق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اي يزدحموا فيها و
يدسوا انفسهم بين فرجها والدحس ادخال اليد بين جلد الشاة وصفاقها تسلخها والدحاس دويبة تغيب
في التراب والجمع الدحاحيس وكل شيء ملأته فقد دحسته ومنه دحست الغنم دحسا يريد انها سمينة مملوة
دخس والدحاس الامتلاء والزحام دخس الدخس الشديد من الناس والابل والكثير الهم الشديد والدخس
درس ورم يكون في حافر الدابة درس قوله تعو درسوا ما فيه اي قرأوا ما فيه ودراستهم قراءتهم قوله وليقولوا
درست اي قرأت واللام للعاقبة اي فعلنا التصريف ليقولوا هذا القول ودرست ودارست ودرست
اي قرأت وتعلمت وادريس وهو اخنوخ احد اجداد نوح ع رفع الى السماء بعد ثلثمائة وخمس وستين سنة
قيل سمي ادريس لانه كان يكثر الدرس بحكم الله وسنن الاسلام قال الشيخ ابو علي ره وفيه نظر لان الاسم اعجمي

البرس

اول من خاط الثياب واول من خط بالقلم ادريس ع

ولذلك امتنع من الصرف ولو كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه غير سبب وهو العلمية وكان يجب ان
ينصرف وقد انزل الله ثلثين صحيفة عليه وهو اول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون الجلود وهو اول من
خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب وفي الحديث تدارسوا القرآن اي اقرؤوه وتعهدوه لئلا تنسوه من قولهم
درس يدرس درسا ودراسة وفيه تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة واصل الدراسة الرياضة
والتعهد للشيء ودرست العلم من باب قتل ودرس المنزل عفى ودرس الثوب اخلق وفي الحديث وليكن القرآن
محفوظا مدروسا كان المعنى مقروءا متلوا دفس الدفس من الابل العظيم دسس قوله تعالى وقد خاب من دسيها
اي فاته الظفر من دس نفسه يعني اخفها بالفجور والمعصية والاصل دسسها فغيرت وكل شيء اخفيته فقد
دسسته ومنه قوله يدسه في التراب اي يخفيه ويدفنه في التراب من باب قتل دفنه ودسه دسا اذا ادخله في
شيء بقهر وعنف والتدسيس اخفاء المكر ومنه الحديث مملوك اراد ان يشتري نفسه فدس انسانا فهل للمدسوس
ان يشتريه كله دقيس دقيانوس بن خلانوس كان ملكا جبارا كان على بقايا ممن كان على دين المسيح ع وكان
يعبد الاصنام ويذبح للطواغيت وكان يدعو اهل مملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان اصحاب
الكهف في زمانه وكان في زمن الفترة دلس قد جاء في الحديث لا يجوز لعلة التدليس التدليس كتمان عيب
السلعة عن المشتري يقال دلس البايع تدليسا كتم عيب السليم ويقال ايضا دلس دلسا من باب ضرب والتشديد
اظهر في الاستعمال والدلسة بالضم الخديعة دمس في الخبر انه كان للمجتبى ع اسمه دامست بالدال المهملة
والميم بعد الالف ثم السين المهملة ثم التاء المثناة الفوقانية ودمس الظلام يدمس اي اشتد وليل
دامس اي مظلم ودمست الشيء دفنته وخبأته وكذلك التدميس والديماس الكن ومنه حديث المسيح ع
سبط الشعر كثير خيلان الوجه كانه خرج من ديماس دنس في حديث وصف الائمة ع لم تدنسكم الجاهلية
الجهلاء اصل الدنس الوسخ يقال دنس الثوب يدنس دنسا توسخ وتدنس مثله ودنسه غيره تدنيسا
والمراد هنا دنس النسب وهو ظاهر دنفس الدنفس بالكسر الحمقاء قاله الجوهري والدنفاس الاحمق
وقد جاء في الحديث دوس الدائس هو الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس
قلبت الواو ياء لكسرة الدال ومنه حديث السلام لا تسلم على دياس ولا حصاد وداس الشيء برجله يدوسه

دياسة فانداس والموضع مداسة والمدوس بكسر الميم ما يداس به الطعام لانه آلة قال في المصباح والمداس
الذي ينتعله الانسان فان صح سماعه فقياسه كسر الميم ويجمع على امدسة ودوس قبيلة من الازد قاله الجوهري
دهس يقال عنز دهساء وهي مثل الصداء الا انها اقل حمرة منها باب ما اوله الراء
رءس قوله تعالى كانه رؤس الشياطين قيل انها مستدقة كرؤس الحيات والحية يقال لها شيطان وقيل انما
وحشية المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها والرأس من الانسان وساير الحيوان معروف
وهو مذكر ويجمع في القلة على ارؤس وفي الكثرة على رؤس وبايع الرؤس رءاس بهمزة مشددة مثل نجار
وعطار وامار وائس فهو لد قوله واخذ براس اخيه يعني هرون يجره اليه قيل انما فعل ذلك مستعظما لفعلهم
مفكرا فيما كان منهم كما يفعل الانسان بنفسه مثل ذلك عند الغضب يقبض لحيته فاجرى موسى ع اخاه مجرى نفسه
فصنع ما صنع والراس عند الفقهاء يقال لمعان الاول يقال لكرة الراس التي هي منبت الشعر وهو راس
المحرم الثاني انه عبارة عن ذلك مع الاذنين وهو راس الصائم الثالث انه ذلك مع الوجه وهو راس الجناية
في الشجاج الرابع انه ذلك كله مع الرقبة وهو راس المغتسل قال في المصباح الراس مهموز في اكثر لغاتهم الا بني
تميم فانهم يتركون الهمزة لزوما وفي الخبر خمس من الفطرة في الراس وعد منها السواك والمضمضة والاستنشاق
وكان اطلاق الراس على ذلك من باب المجاز ومثله كان يصيب من الراس وهو صائم اي يقبل وراس
الجالوت كبيرهم وقد جاء في الحديث وراس القوم يراسهم رياسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم وذو الرياستين
لقب الفضل بن سهل وكان واليا على نيسابور من قبل المامون وهو الذي اشار برده من المصلى والرياستان
هما السيف والقلم وراس الشخص مهموز بفتحتين شرف قدره والجمع رؤساء مثل شريف وشرفاء وراس
المال اصله والرئيس الشجاع والداهية يقال داهية رئساء اي شديدة وفي مرثية بنت ابي يشكر واعدد
عقيلا بعد الرؤاساء اي اذكر بعد عقيل الرؤساء كانها تعني الرؤساء والشجعان فغيرت الكلام للقافية
والله اعلم رجس قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون اي اللعنة في الدنيا والعذاب في
الآخرة قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم اي نتنا الى نتنهم والنتن عبارة عن الكفر اي كفرا الى كفرهم وقيل
فزادتهم عذابا الى عذابهم بما عدد من كفرهم والرجس والرجز واحد وهو العذاب قوله فاجتنبوا الرجس

مِنَ الاوثان قيل هي الشطرنج وقول الزور الغنا قوله انّما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من
عمل الشيطان قيل الرجس بالكسر القذر وقيل العقاب والغضب كما نقله الفرّاء في قوله تعـ كذلك يجعل
الله الرجس على الذين لا يعقلون قال بعض الافاضل الرجس وان كان في اللغة بمعنى القذر وهو اعمّ من
النجاسة الّا انّ الشيخ ره قال في بيان الرجس هو النجس بلا خلاف وظاهره انّه لا خلاف بين علمائنا في
انه في الاية بمعنى النجس قوله انّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اى الاعمال القبيحة والمآثم والرجس
لطخ الانسان الشيطان ووسوسته وخبثه وفي حديث الخلوة اعوذ بك من الرجس النجس هو بكسر النون و
سكون الجيم لمزاوجة الرجس وفي المجمع الرجس القذر وقد يعبّر به عن الحرام والفعل القبيح واللعنة ولكنه
هنا الاول والرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد وغيث مرتجس اى مسموعة من قولهم رجست
السماء ترجس اذا رعدت وتمخضت وفي الخبر لما ولد ارتجس ايوان كسرى اى اضطرب وتحرك حركة لها
صوت وفي حديث الصوم سمعته ينهى عن النرجس بكسر النون وفتحها على اختلاف اللغتين ريحان الاعاجم كما
جاءت به الرواية وفيه شمّوا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في العمر
مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص ولا يقطعها الا النرجس قال الجوهري ونرجس معرب
والنون زائدة لانه ليس في الكلام فعلل وفيه نفعل ولو سميت به رجلا لم تصرفه لانه مثل نضرب ردس
مرداس بالكسر فالسكون اسم رجل وقال الجوهري المرداس حجر يرمى به في البئر ليعلم ابها ماء ام لا ومنه سمّي
الرجل رسس قوله تعـ اصحاب الرسّ وثمود الرسّ البئر المطويّة بالحجارة والرسّ اسم بئر كانت لبقية
من ثمود كذبوا نبيّهم ورسّوه في بئر وفي تفسير علي بن ابرهيم ره اصحاب الرسّ هم اللواتي باللواتي وهنّ
الرسيّات والرسّ اسم واد وفي الغريب الرسّ اسم معدن وكل ركيّة لم تطو فهي رسّ وهذا يناقض ما
تقدم من تعريفها وفي معاني الاخبار معنى اصحاب الرسّ انهم نسبوا الى نهر يقال له الرسّ من بلاد المشرق
قد قيل انّ الرسّ هو البئر وان اصحابه رسّوا نبيّهم بعد سليمن بن داود وكانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال
لها شاه درخت كان غرسها يافث بن نوح فانبتت لنوح بعد الطوفان وكان نساؤهم يشتغلن بالنساء
عن الرجال فعذبهم الله بريح عاصف شديد الحمرة وجعل الارض من تحتهم حجر كبريت تتوقد واظلّتهم

سحابة سوداء مظلمة فانكفت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار ورسّ
الحمّى ورسيسها واحد وهو اول مسّها وفلان يرسّ الحديث في نفسه اى يحدّث به في نفسه والرسيس
الشئ الثابت رفس الرفس الضرب بالرجل يقال رفسه يرفسه رفسا من باب ضرب اذا ضربه برجله ومنه
رفسة الدابة اذا دفعته برجلها وفي ق الرفسة الصدمة بالرجل في الصدر ركس قوله تعـ والله اركسهم بما
كسبوا اى ردّهم الى كفرهم باعمالهم من الركس وهو ردّ الشئ مقلوبا واركسه بالالف ردّه على راسه وركسه
واركسه بمعنى وركست الشئ ركسا من باب قتل اى قلبته ورددت اوله على آخره وارتكس فلان في امر قد
نجا منه والركوسية فرقة من النصارى والصابئين قاله الجوهري رمس في الخبر رمسوا قبري رمسا اى
سوّوه بالارض ولا تجعلوه مسنّما مرتفعا واصل الرمس الستر قاله في المجمع ويقال لما يحثى على القبر من
التراب رمس وللقبر نفسه رمس ورمست الميت رمسا من باب قتل دفنته وجمع الرمس رموس كفلس
وفلوس وارمست بالالف لغة وارتمس في الماء مثل انغمس ومنه الحديث من دان الله بالراى لم يزل دهره
في ارتماس اى لا يزال دهره منغمسا في الضلال والعمى عن الحق ولا يرتمس المحرم راسه في الماء اى لا يغمسه فيه
لما يلزم منه من تغطية الراس من غير ضرورة ورمست عليه الخبر كتمته عنه والصائم يرتمس ولا يغتمس كان
المعنى يغيب به ولا يغمس راسه باب ما اوّله السين سدس قوله تعـ فلامّه السدس بضمتين
والاسكان تخفيف جزء من ستة والسديس كلكريم لغة فيه وجمع السدس اسداس والسديس من الابل ما دخل
في الثامنة لانه القى السن الذى بعد الرباعية وشاة سديس اذا اتى عليها السنة السادسة والسدس بالتحريك
السن قبل البازل يستوي فيه المذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السدس قاله الجوهري
سندس السندس ما رق من الديباج سرخس احمد بن علي بن مكتوم السرخسي من رواة الحديث والسرخس بفتح
السين والراء بلد عظيم بخراسان سلس في الحديث ان الجواد اذا احيال بموعده اعطاكم سلسا بغير مطال
السلس ككتف اللين المنقاد السهل وسلس سلسا من باب تعب اذا سهل ولان وفلان سلس البول اى لا يستمسكه
سوس السوسة والسوس دود يقع في الصوف والطعام ومنه قولهم حنطة مسوّسة بكسر الواو المشددة وساس
الطعام من باب قال وسئس يسأس من باب تعب واساس بالالف اذا وقع فيه السوس كلها افعال لازمة وفي وصف

الائمة ع انتم ساسة العباد وفيه الامام عارف بالسياسة وفيه ثم فوض الى النبي ص امر الدين والامة ليسوس
عباده كل ذلك من سست الرعية سياسة امرتها ونهيتها وساس زيد سياسة امر وقام بامره وفي الخبر كانوا بنوا
اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اى تتولى امرهم كالامراء والولاة بالرعية من السياسة وهو القيام على الشئ
بما يصلحه والسوس نبات يشبه الرياحين عريض الورق وليس له رائحة كالرياحين قاله في المصباح والعامة تضم
الاول باب ما اوله الشين شرس الرجل الشرس هو السيء الخلق بين الشرس والشراسة و
شرس شرسا من باب تعب والاسم الشراسة بالفتح وشرست نفسه بكسر الراء وضمها ومكان شرس اى غليظ
شكس قوله تعالى شركاء متشاكسون اى مختلفون متنازعون يقال تشاكس القوم اى اختلفوا وتنازعوا ومنه
رجل شكس بالفتح فالسكون اى صعب الخلق وقد شكس شكاسة فهو شكس مثل شرس شراسة فهو شرس وزنا
ومعنى شمس قد تكرر ذكر الشمس في الكتاب والسنة وهي انثى واحدة الوجود ليس لها ثان ولهذا لا تثنى ولا
تجمع وقول بعضهم بجمع الشمس على شموس على وجه التأويل لا الحقيقة كانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للفرق
مفارق ومقدار الشمس على ما هو مروي عن امير المؤمنين ع ستون فرسخا في ستين فرسخا والقمر اربعون فرسخا
في اربعين فرسخا بطونهما يضيئان لاهل السماء وظهورهما لاهل الارض وعنه ع ان للشمس ثلثمائة وستين برجا
كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج منها وفي الحديث ان الله لخلق الشمس من نور النار
وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم كانت اشد
حرارة من القمر وجعل القمر عكس ما فعل في الشمس بان جعل الطبق الفوق من الماء وفيه الشمس والقمر آيتان من آيات
الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما و
عاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر كذا عن الرضا ع وشمس يومنا يشمس كسمع صار ذا شمس قيل وسميت
الشمس شمسا لان ثلاثة من الكواكب السبع فوقها وهي زحل والمشتري والمريخ وثلاثة تحتها وهي الزهرة وعطارد
والقمر فهي بمنزلة الوسطة التي في المخنقة التي تسمى شمسا وشمسة والسنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوما
وربع يوم الا جزءا من ثلثماية جزء من يوم والقمرية ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس وفضل ما
بينهما عشرة ايام وثلث وربع وعشر يوم بالتقريب على راي بطليموس كذا عن صاحب المغرب وفي حديث علي ع الا

ان الخطايا

شرس
شكس
شمس
مقدار الشمس ومقدار القمر

قال الصادق ع في قول الله عز وجل والشمس وضحاها الشمس رسول الله ص اوضح الله عز وجل للناس دينهم والقمر اذا تلاها قال ذاك امير المؤمنين ع والنهار اذا جلاها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة ع يسئل عن دين رسول الله ص فيجليه لمن ساله فحكى الله عز وجل قوله والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول ص وجلسوا مجلسا كان آل الرسول ص اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله عز وجل فعلهم فقال والليل اذا يغشاها كذا في روضة الكافي

السنة الشمسية
السنة القمرية

ان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في نار جهنم الشمس جمع شموس كرسول
يقال شمس الفرس يشمس شموسا وشماسا بالكسر استعصى على راكبه ومنع ظهره فهو شموس وخيل شمس
كرسل شوس الشوس في السؤال كالشوص والشوص النظر بمؤخر العين تكبرا او تغيظا والشاس
بلد بما وراء النهر باب ما اوله الصاد ضرس في الحديث مشط اللحية يشد الاضراس
هي جمع ضرس وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان اناث الا الاضراس والانياب وربما جمع
على ضروس وفي الحديث لم يعض على العلم بضرس قاطع اى لم يتقنه على اليقين ولم يحكم اموره ومن الكلام استعارة
وفيه كانما نشأ من ضرس قاطع يعني انه ماض في الامور نافذ العزيمة والضرس الصعب السيء الخلق ومنه ان
النبي ص اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب اول ما غزا عليه احد ومنه يقال فلان
ضرس وضريس وفلان ضرس من الاضراس اى داهية وهو في الاصل احد الاسنان فاستعاره والضروس
الناقة السيئة الخلق تعض حالبها ومنه كلامه ع في عبد الملك بن مروان كاني به قد نعق بالشام وفحص براياته
في ضواحي كوفان فعطف عليها عطف الضروس وذلك لانه ظهر بالشام حين جعله ابوه خليفة من بعده
وسار الى الكوفة لقتال مصعب بن الزبير وقد كان بمكة فقتله وهدم الكعبة وقتل خلقا كثيرا من
العرب وحصاة مضرسة غير متساوية الجسم باب ما اوله الطاء طربس طرابلس
بفتح الطاء وضم الباء واللام بلد بالشام طرس الطرس بالكسر الصحيفة او التي محيت ثم كتبت قاله
في ق طسس الطس لغة في الطست والطست الطس ابدل من احد السينين تاء وحكي بالشين المعجمة
والطساس جمع طس طفس في الحديث كان ابي يصلي على الخمرة يجعلها على الطنفسة هي بكسرتين وفي لغة
بفتحتين وفي لغة بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق وهي
ما يجعل تحت الرحل على كتفي البعير والجمع الطنافس والطفس بالتحريك الوسخ والدرن ورجل طفس
اى وسخ قذر طلس الطيلسان مثلث اللام واحد الطيالسة وهو ثوب محيط بالبدن ينسج للبس
خال عن التفصيل والخياطة وهو من لباس العجم والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب تالشان
محوله ومنه الخبر لا اله الا الله يطلس ما قبله من الذنوب والدنانير الاطلس الذي لا نقش فيه والمطلس

شوس
ضرس
طربس
طرس
طسس
طفس
طلس

طمس
مثله وفي الحديث إن وجدت دينارًا مطلسًا فهو لك لا تعرّفه قيل المراد به القديم وإن اشتهر في غير
المنقوش طمس قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوهًا فنردها على ادبارها اي نمحو ما فيها من عين وانف فنجعلها كخف
البعير وقال الشيخ ابو علي ره اختلف في معناه على اقوال احدها ان معناه من قبل ان نمحو آثار وجوهكم حتى
تصير كالاقفية ونجعل عيونها في اقفيتها فتمشي القهقرى وثانيها نطمسها عن الهدى فنردها على ادبارها
في ضلالتها ذمًّا لها بانها لا تفلح ابدًا وثالثها ان معناه نجعل في وجوهها الشعر كوجوه القرود ورابعها
حتى نمحو آثارهم من وجوههم اي نواحيهم التي هم بها وهي الحجاز التي هي مسكنهم ونردها على ادبارها حتى تعود
الى حيث جاؤوا وهو الشام قوله ربنا اطمس على اموالهم اي غيّرها من جهتها الى جهة لا ينتفع بها قيل صار جميع
اموالهم حجارة وقوله فاذا النجوم طمست اي ذهب ضوؤها كما تطمس الاثر حتى يذهب وطمست الشيء طمسًا
طوس
من باب ضرب محوته والطوس الدوس ولا تجاوز طوس الطاوس طائر معروف وتصغيره بعد حذف
الزوائد طويس روي ان الطاوس كان رجلًا جميلًا فكابر امراة رجل مؤمن فوقع بها ثم راسلته بعد ذلك
فمسخهما الله تعالى طاوسين ذكرًا وانثى وفي الخبر الطاوس يدعو بالويل لخطيئته ويقال ان الخطيئة هي
هي حمله الحية التي كان الشيطان فيها الى الجنة وحكي ان آدم ع لما غرس الكرم جاء ابليس فذبح عليها طاوسًا
فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردًا فشربت دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها اسدًا فشربت دمه
فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرًا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه
اول ما يشربها وتدب في اعضائه تزهو لونه كما يزهو الطاوس فاذا جاء مبادي السكر لعب وصفق كما
يفعل القرد فاذا اقوى سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبث ويعربد ويهذي بما لا فائدة فيه ثم يتقعص كما
يتقعص الخنزير يطلب النوم وتحلّ عرى قوته وعن كعب الاحبار في تفسير ما يقول الطير الطاوس يقول كما
عقص شعره يعقصه ضفره وفتله
تدين تدان وابن طاوس تارة يراد به علي بن موسى وتارة احمد بن موسى وولده عبد الكريم قدس الله ارواحهم
والتمييز موكول الى القرائن وطوس بلدة من ارض خراسان من عمل نيسابور على مرحلتين والشيخ الطوسي نسب
عبس
اليها باب ما اوله العين عبس قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى عبس الرجل يعبس عبوسًا
من باب ضرب كلح بشرته وقبض وجهه وتولى اي اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى اي لان جاءه الاعمى روي

عن الصادق ع

عن الصادق ع انها نزلت في رجل من بني امية كان عند النبي ص فجاء ابن ام مكتوم اسمه عبد الله بن شريح بن
مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر فلما راه تقذر منه وعبس وجمع نفسه واعرض بوجهه عنه فحكى الله سبحانه
ذلك وانكره عليه وفي نقل آخر هو عثمن والاية فيه وفي ابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم اعمى وكان مؤذنًا
لرسول الله ص فجاء الى رسول الله ص وعنده اصحابه وعنده عثمن فقدّمه رسول الله ص على عثمن فعبس عثمن
فتولى عنه فنزلت وروي عنه ايضًا انه قال كان رسول الله ص اذا راى عبد الله بن مكتوم قال مرحبًا والله لا
يعاتبني الله فيك ابدًا قوله يومًا عبوسًا قمطريرًا اليوم العبوس الذي تعبس فيه الوجوه والقمطرير الشديد
وفي الحديث لعن الله الاعيبس يعني به خليفة بني العباس والعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي ص وقد نزلت فيه
عدس
آيتان تقدمتا في محلّها والعباسية مدرسة صنعت في زمن بني العباس وعبس ابو قبيلة من قيس عدس في
الحديث رايت على ابي الحسن ع ثوبًا عدسيًّا كانه يشبه لون العدس والعدس حب معروف والعدسة بثرة
عرس
تخرج بالانسان وربما قتلت وعدس زجر للبغل وعدس بضم الاول وفتح الثاني اسم رجل عرس في الحديث ثم نوّمه
العروس هو كرسول وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما يقال رجل عروس وامراة عروس
وجمع الرجل عرس كرسل وجمع المراة عرائس وانما ضرب به المثل بنومة العروس لان الانسان اعز ما يكون في
اهله وذويه وارغد وانعم اذا كان في ليلة الاعراس حتى ان من امثالهم كاد العروس ان يكون اميرًا والعرس بالكسر
امراة الرجل والجمع اعراس كحمل واحمال وقد يقال للرجل عرس ايضًا والعروس بالضم طعام الزفاف يذكر ويؤنث
فيقال هو العروس والجمع اعراس كقفل واقفال وهي العرس والجمع عرسات واعرس باهله اذا بنى بها وكذا
اذا غشيها وفي الحديث عليكم بالتعريس والدلجة وفيه اياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية التعريس
نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة من قولهم عرّس القوم اذا نزلوا آخر الليل للاستراحة والمعرّس
موضع التعريس وبه سمي معرّس ذي الحليفة لان النبي ص عرّس القوم فيه وصلى الصبح فيه ثم رحل وفيه اذا اتيت
ذا الحليفة فات معرّس النبي ص فان رسول الله ص كان يعرّس فيه ويصلي وفيه ايضًا قلنا اي شيء نصنع قال تصلي وتضطجع
قليلًا ليلًا او نهارًا وان كان التعريس بالليل والمعرّس فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة بازائه مما يلي القبلة ذكره في
الدروس وهذا الموضع مسجد النبي ص حين انزله استحب التنزل به مطلقًا ليلًا او نهارًا تاسيًا وفي حديث علي ع في اهل

الدنيا انما انتم فيها كركب عرسوا وانا خوا ثم استقبلوا وغدوا وراحوا وابن عرس ذكر في الحديث وهو دويبة
تشبه الفأرة والجمع بنات عرس قال الجوهري وكذلك ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول بنات
عُرُدس عسعس — آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء عُرُدس العرندس من الابل الشديد عسعس قوله تعالى والليل
اذا عسعس اي اقبل ظلامه وادبر وهو من الاضداد وقال الفراء اجمع المفسرون على ان معنى عسعس ادبر
قال وقال بعض اصحابنا انه دنا اوله واظلم والعُسّ بالضم والتشديد القدح الكبير والجمع عساس مثل
عطس — سهام وقيل اعساس مثل اقفال عطس في الحديث كان يحب العطاس ويكره التثاؤب العطاس بالضم
من العطسة وعطس بالفتح عطسا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل وقد مر الوجه في ثاأب وفي الحديث
العطسة من الله وذلك ليذكر الله عبده بالنعمة فيحمدها بقوله الحمد لله وفيه ايضا ان لله نعما على عبده في
صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله عز وجل على ذلك واذا نسي امر الله عز وجل الريح
فتجاوز في بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسي وعطس الصبح اذا انفلق
والمعطس وزان مجلس الانف وربما جاء بفتح الطاء ومن كلامه ع مع عايشة في منعها دفن الحسن مع جده يا عايشة
عكس — لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك عكس العكس
علس — رد آخر الشيء على اوله علس في الحديث ذكر التلث والعلس هو بالتحريك نوع من الحنطة يكون حبتان في قشر
وهو طعام اهل صنعاء قاله الجوهري وقال غيره هو ضرب من الحنطة يكون في القشرة منه حبتان وقد تكون واحدة
وثلاث وقال بعضهم هو حبة سوداء تؤكل في الجدب وقيل هو مثل البر الا انه عسر الاستنقاء وقيل هو
عمس — العدس قاله في المصباح عمس اسماء بنت عميس بالعين والسين المهملتين مصغرا هي ام محمد بن ابي بكر وقد سبق الكلام
علس — فيها في سما وليل عماس بالفتح اي مظلم وفلان يتعامس عن الشيء اي يتغافل عنه علس العملس بفتح العين
عيس — تشديد اللام الذئب الخبيث عيس عيسى اسم عبراني او سرياني ولد بناحية بيت المقدس وقيل بارض
بابل قال اهل التاريخ حملت مريم بنت عمران به ولها ثلاث عشرة سنة واوحى الله اليه على راس ثلاثين سنة من
عمره ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلاثة وثلاثين وعاشت مريم بعد رفعه ست
سنين وقيل ستا وستين وعمران بن ماثان جده وحنا ام مريم جدته وعن بعض الاعلام انه اسم بالروم فقال

١

مناظرة جميلة — لم لا تعبدون عيسى قالوا لانه لا اب له قال فادم اولى لانه لا ابوين له قالوا كان يحيي الموتى قال فحزقيل اولى
لان عيسى احيى اربعة نفر واحيى حزقيل ثمانية الاف قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص قال فجرجيس اولى لانه
مابين كل نبيين — لانه طبخ واحرق فقام سالما قيل كان ما بين موسى وعيسى الف سنة وسبعمائة والف نبي وبين عيسى ومحمد ص
اربعة انبياء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العبسي وكان بين عيسى ومحمد ص
خمسمائة وستون سنة وقيل ستمائة سنة وجمع عيسى عيسون بفتح السين قال الجوهري واجاز الكوفيون
ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا ان الالف اذا سقطت لاجتماع الساكنين
فوجب ان تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الالف اصلية او غير اصلية ويقول عيسون
وكذا القول في موسى وعيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن هو اول من لبس لباس العباسيين
من العلويين والعيس بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء
غرس — ويقال هي كرام الابل باب ما اوله الغين غرس في الحديث يا علي اذا انا مت
فاغسلني بسبع قرب من بئر غرس هي بالغين المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة بئر معروفة بالمدينة
غسل منها النبي ص وهي من عيون الجنة وغرست الشجر اغرسه غرسا من باب ضرب والغراس وقت الغرس
غسس — كالحصاد والقطاف ويقال للنخلة اول ما تنبت غريسة غسس غسان بتشديد السين قبيلة من اليمن
غطس غطرس — منهم ملوك غسان غطس الغطس في الماء الغمس فيه والمغنطيس حجر يجذب الحديد وهو معرب غطرس
غلس — الغطريس الظالم المتكبر يقال تغطرس فهو متغطرس اي متكبر غلس في الحديث كان النبي ص يغلس بالفجر
اذا اختلط بضوء الصباح يقال غلس بالصلوة يريد صلاها بالغلس والغلس بالتحريك الظلمة آخر الليل
غمس — ومنه التغليس وهو السير بغلس وغلسنا الماء اي وردناه بغلس وغلس القوم تغليسا خرجوا بغلس غمس
في الحديث اليمين الغموس هي التي تذر الديار بلاقع اليمين الغموس بفتح الغين هي اليمين الكاذبة الفاجرة
التي يقتطع بها الحالف مال غيره مع علمه ان الامر بخلافه وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها سميت بذلك لانها
تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار فهي فعول للمبالغة وفيه اليمين الغموس هي التي عقوبتها دخول النار وهي
ان يحلف الرجل على مال امرئ مسلم او على حقه ظلما والغمس في الماء المقل فيه يقال غمسه في الماء من باب

فردس

ضرب مقلة فيه ومنه اغتماس الجنب فى الماء باب ما اوله الفاء فردس قوله تعالى الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون الفردوس هى البستان الذى فيه الكرم والاشجار والجمع فراديس
ومنه جنة الفردوس وفى الغريب الفردوس البستان بلغة الروم وقال الفراء هو عربى ويقال
الفردوس حديقة فى الجنة ويقال الفردوس اوسط الجنة واعلاها ومنها تتفجر انهارها قيل هو مشتق

فرس

من الفردسة وهى السعة وقيل منقول الى العربية واصله رومى فرس فى الحديث اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله الفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيرا وهى نوعان احدهما ما يوقعه الله
فى قلوب اوليائه فيعلمون بعض احوال الناس بنوع من الكرامات واصابة الحدس والظن وهو ما دل عليه
ظاهر حديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وثانيهما نوع يعلم بالدلايل والتجارب والاخلاق
والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل بين الفراسة والفروسة والفروسية وفرس بالضم يفرس فروسة
وفراسة حذق فى امر الخيل وفارس حيل من الناس وسلمان الفارسى معروف مشهور اصله من اصفهان
وقيل من رامهرمز توفى سنة سبع وثلاثين بالمداين نقل انه عاش ثلثمائة وخمسين سنة واما مائتين و
خمسين سنة فمما لا يشك فيه والفرس واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى فى ذلك سواء واصله التانيث
ولفظها مشتق من الافتراس كانها تفترس الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس اى صاحب فرس مثل
لابن وتامر ويجمع على فرسان وفوارس ولا يقاس عليه لان فواعل جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او
جمع فاعل اذا كانت صفة للمؤنث مثل حايض وحوايض او ما كان لغير الآدميين مثل بازل وبوازل واما مذكر

فى ذكر افراس النبى صلعم

يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس ونواكس وكان للنبى صلعم افراس السكب اشتراه من اعرابى من بنى فزارة
وكان ادهم وكان اسمه عند الاعرابى الضرس فسماه النبى صلعم السكب والمرتجز سمى بذلك لحسن صهيله
واللزاز قال السهيلى معناه انه لا يسابق شيئا الا لزه اى اثبته والظرب بكسر الظاء واللحيف كانه
يلحف الارض بجريه والورد اهداه له تميم الدارى وهذه السبعة متفق عليها وقيل كان له غيرها
وهى الابلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والسرحان واليعسوب والبحر والادهم وغير ذلك
والفريسة فريسة الاسد التى يكسرها فعيلة بمعنى مفعولة وفى الحديث اياك وفريسة الاسد كانه يريد

كيفية وضع

كيفية وضع الصدر فى سجود الصلوة وابو فارس كنية الاسد يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا وفرسا
دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى صير لكل قتل فرسا وبه سمى ابو فراس بن حمدان اخو سيف الدولة
وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل بدأ الشعر بملك وختم بملك بدأ بامرئ القيس وختم بابى فراس وفارس
والروم بلاد ومنه ابيت فارس وبياض فارس وفارس مجوس والروم اهل الكتاب والتمر الفارسى نوع
جيد نسبة الى فارس والفرس بالكسر فالسكون ضرب من النبت والفرسن للبعير كالحافر للدابة وفى البارع اسم كتاب
نقلا عنه لا يكون الفرسن الا للبعير وهى له كالقدم للانسان والنون زائدة فرطس فرطس كجعفر ملك من

فرطس

الملائكة عرضت عليه ولاية على ع فاباها فكسر الله جناحه فطس الفطس بالتحريك تطامن قصبة الانف

فطس

وانتشارها والرجل افطس والمراة فطساء والحسن الافطس هو الحسن بن على بن على بن الحسين ع كانه ولد
افطس الانف والافطس لقب عبد الله بن جعفر الصادق ع اخو موسى ع فقس فقس الطائر بيضته فقسا افسدها

فقس

فلس

فلس فلس الرجل كانه صار الى حال ليس له فلوس بعد ان كان ذا دراهم فهو مفلس والجمع مفاليس وحقيقته
الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر والفلس الذى يتعامل به وفاؤه مفتوحة ويجمع فى القلة على افلس و
الكثرة على فلوس وقد فلسه القاضى تفليسا نادى عليه انه افلس وتفليس من بلاد الارامنة ومنه الفضل بن
ابى قرة التفليسى المذكور فى رجال من لم يرو باب ما اوله القاف قبس قوله تعالى بشهاب قبس اى

قبس

بشعلة نار فى راس عود والقباس والمقباس بالكسر فيهما مثله والقبس النار المقبوسة واضاف الشهاب الى
القبس لانه يكون قبسا وغير قبس وقرئ بشهاب منونا فيكون قبس بدلا او صفة وقبست منه نارا واقتبست

النهى عن علم النجوم

منه علما استفدته ومنه من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر وابو قبيس جبل بمكة يقرب من الكعبة سمى اقتبس
برجل من مذحج لانه اول من بنى فيه وكان يسمى الامين لان الركن كان مستودعا فيه وابو قابوس كنية النعمن المنذر بن
امرئ القيس بن عمرو بن عدى ملك العرب قدس قوله تعالى وايدناه بروح القدس بضمتين واسكان الثانى تخفيف اسم قبيلة

قدس

جبرئيل ع كما جاءت به الرواية وقد مر تمام البحث فى روح والارض المقدسة اى المطهرة بيت المقدس لانها كانت قرار
الانبياء ع ومسكن المؤمنين وقيل الطور وما حوله وقيل دمشق وقيل الشام وبيت المقدس يشدد ويخفف الذى
يتطهر به من الذنوب بناه سليمن بن داود ع والنسبة اليه مقدسى كمجلسى من القدس وهو الطهارة قوله ونقدس

لك اى نطهرك عما لا يليق بك وقيل نطهر انفسنا لك والقدوس من اسمائه تعالى من القدس وهو الطاهر المنزه
عن العيوب والنقايص ونظيره السبوح قال ثعلب نقلا عنه كل اسم جاء على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح
والقدوس فان الضم فيهما اكثر وقد يفتحان قوله بالوادى المقدس اى المطهر واما طوى فاسم الوادى وفى الحديث
ما من مؤمن يكون فى بيته عنز حلوب الا قدس لاهل ذلك المنزل فان كانتا اثنتين قدسوا كل يوم مرتين قلت
كيف يقدسون قال يقول لهم بورك عليكم وطبتم وطاب اذاكم قال الراوى فما معنى قدستم قال طهرتم وفى الحديث
ما من ارض فيها اسم محمد الا تقدست والتقديس التطهير والقدس الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة
القدس والقادسية قرية قريبة من الكوفة اذا خرجت منها اشرفت على النجف مر بها ابرهيم ع ودعا لها بالقدس
وان تكون محلة الحاج قال فى المغرب بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا وفى المصباح القادسية قرية قريبة من الكوفة من
جهة الغرب على طرف البادية على نحو خمسة عشر فرسخا وهى آخر ارض العرب واول حدود سواد العراق وهناك
كانت وقعة مشهورة فى خلافة الثانى وقيدوس فيما صح من النسخ اسم رجل من بنى اسرائيل قربس القربوس بالتحريك — قربس
للسرج ولا يخفف الا للشعر قرطس قوله تعالى من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس — قرطس
تبدونها هى جمع قرطاس مثلث القاف وكجعفر ودرهم الكاغذ يكتب به وكسر القاف اشهر من ضمها قال المفسر اى تجعلونه
كتبا وصحفا متفرقة او ذا قراطيس تودعونه اياها تبدونها وتخفون كثيرا اى تبدون بعضها وتكتمون بعضها و
هو ما فى الكتب من صفات النبى ص والاشارة اليه قرقس فى حديث ميسرة يكون بينكم وبين قرقيسا قلت قريب على شاطى — قرقس
الفرات قال اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله قال فى ق قرقيسا بالكسر ويقصر بلد على الفرات سمى
بقرقيسا بن طهمورث والقرقس الجرجس قسس قوله تعالى قسيسين ورهبانا القسيسون رؤساء النصارى وعلماؤهم — قسس
واحدهم قسيس وهو العالم بلغة الروم وعن بعضهم هو فعيل من قسسته وقصصته اذا تتبعته فالقسيس سمى بذلك لتتبعه
آثار المعانى وفى ص القس كفلس رئيس من رؤساء النصارى فى الدين والعلم وكذلك القسيس والشريانية لغتهم و
كذلك الجاثليق وفى الخبر نهى عن لبس القسى وهى ثياب من كتان مخلوطة بحرير نسبة الى قرية قس بفتح القاف وبكسرها
وقيل اصله قزى بالزاى نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا ودرهم قسى وزان شقى فسل ردى
واللباس القسى المرذول من الثياب قسطس قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس بالضم والكسر قراءة — قسطس

السبعة الميزان

السبعة الميزان اى ميزان كان قيل هو عربى ماخوذ من القسط العدل وقيل رومى معرب والجمع قساطيس قعس فى — قعس
الحديث لا ينبغى للذى يدعى الى شهادة ان يتقاعس عنها اى يتاخر عنها ولم يشهد من قولهم تقاعس الرجل عن الامر اذا
تاخر ورجع الى الخلف ولم يتقدم فيه والقعس بالتحريك خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب واقعنسس
عن الامر مثل تقاعس وانما لم يدغم لانه ملحق باحرنجم قلدس اوقليدس بالضم وزيادة واو اسم رجل وضع كتابا فى العلم — قلدس
المعروف بهذا الاسم قلس فى الخبر من قاء او قلس فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملء الفم — قلس
او دونه يقال قلس قلسا من باب ضرب يخرج من بطنه طعام او شراب الى الفم سواء القاه او اعاده الى بطنه اذا كان
ملء الفم او دونه فاذا غلب فهو قىء والقلس اسم للمقلوس فعل بمعنى مفعول وفى الحديث ذكر القلنسوة وهى فعلنوة
بفتح العين وسكون النون وضم اللام والجمع قلانس ويجوز قلاس وقال الجوهرى القلنسوة والقلنسية اذا فتحت
القاف ضممت السين وان ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت فانت بالخيار فان شئت حذفت
الواو فقلت قلانس وان شئت حذفت النون وقلت قلاسى وان شئت عوضت فيهما ياء وقلت قلانيس وقلاسى
وتقلنس وتقلس اى البسته القلنسوة فلبسها قمس القاموس صاحب السر المطلع على باطن امرك ومنه — قمس
حديث اليهودى فى على ع اشهد انك قاموس موسى قنس القونس عظم ناتئ بين اذنى الفرس قال شاعرهم — قنس
؛ اضرب عنك الهموم طارقها ؛ ضربك بالسيف قونس الفرس ؛ قال الجوهرى اراد اضربن فحذف النون
كما حذف من قوله ؛ ايوم لم يقدر ام يوم قدر ؛ قوس القوس معروف يذكر ويؤنث والجمع اقواس و — قوس
قياس مثل اثواب وثياب وقسى بكسر القاف وعن ابن الانبارى القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل
قويسة وتضاف الى ما يخصصها فيقال قوس ندف وقوس جلاهق وقوس نبل وهى العربية وقوس النشاب
وهى الفارسية والقوس ايضا برج فى السماء وقوس الشيخ بالتشديد اى انحنى واستقوس مثله قيس فى الحديث اول — قيس
من قاس ابليس وقصته معلومة من قوله انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين وفيه ليس من امر الله ان ياخذ
دينه بهوى ولا راى ولا مقاييس قيل ذكر المقاييس بعد الراى من قبيل ذكر الخاص بعد العام لشدة الاهتمام والاصل
فى القياس التقدير يقال قست الشى بالشى قدرته على مثاله فانقاس ويقال للمقدار مقياس ومنه قايست بين
الامرين مقايسة وقياسا ويقال بينهما قيس رمح اى قدر رمح وقيس يقال لابى قبيلة من مضر ولقيس بن هذمة

ولقيس بن فهد الانصاري وامرؤ القيس بن عابس الكندي صحابي وعبد القيس ابو قبيلة من اسد باب
ما اوله الكاف كاس قوله تعالى يتنازعون فيها كاسا الكاس اناء بما فيه من الشراب وهي مؤنثة قال الله   كاس
وكاس من معين وعن ابن الاعرابي لا يسمى الكاس كاسا الا وفيها الشراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد
والاجتماع والجمع كؤوس وقد تترك الهمزة تخفيفا كبس في الدعاء يا من كبس الارض على الماء اي ادخلها فيه   كبس
من قولهم كبس راسه في ثوبه اخفاه وادخله فيه او جمعها فيه ومنه انا نكبس الزيت والسمن نطلب فيه التجارة
اي نجمعه والكبس الطم يقال كبست النهر كبسا طممته بالتراب والكباس بالضم العظيم الراس والكباسة بالكسر
العذق وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب والكابوس ما يقع على الانسان بالليل لا يقدر معه ان يتحرك
قال الجوهري وهو مقدمة الصرع والسنة الكبيسة التي يسترق منها يوم وذلك في كل اربع سنين كرس   كرس
قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض الكرسي بالضم والكسر السرير والعلم والكرسي جسم بين يدي العرش
محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وسمي كرسيا لاحاطته وفي حديث الفضيل عن الصادق ع
يا فضيل كل شيء في الكرسي وفي حديث آخر الكرسي وسع السموات والارض والعرش وسع كل شيء ووسع الكرسي
وقيل وسع كرسيه يعني علمه وقيل ملكه تسمية بمكانه الذي هو كرسي الملك وآية الكرسي معروفة وهي الى قوله
وهو العلي العظيم كربس في الحديث اعتم بعمامة من كرابيس الكرابيس جمع كرباس وهو القطن ومنه بعث   كربس
عمي الى كرباسة فشقها كردس في حديث وصفه ضخم الكراديس هي رؤوس العظام جمع كردوس وقيل هي   كردس
ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه ضخم الاعضاء والكردوس القطعة العظيمة
من الخيل كرفس الكرفس بفتح الكاف والراء بقل معروف عظيم المنافع مدر محلل للرياح والنفخ منق للكلى   كرفس
والكبد والمثانة مفتح سددها مقو للباه لا سيما بزره مدقوقا بالسكر والسمن كذا في ق كلس الكلس   كلس
بالكسر والسكون الصاروج يبنى به كنس قوله تعالى الجوار الكنس هي بالضم والتشديد هي الخنس لانها تكنس في   كنس
المغيب كالظباء او هي كل النجوم لانها تبدو ليلا وتخفى نهارا وفي الحديث لا يركب المحرم في الكنيسة وهي
للنساء جائزة هي شيء يغرز في المحمل والرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به والجمع كنائس
مثل كريمة وكرائم وفي ق الكناس موضع في الشجر يكتن فيه الظباء ويستتر والكنائس جمع كنيسة وهي

متعبد اليهود والنصارى

متعبد اليهود والنصارى والكفار والكناسة بالضم القمامة واسم موضع بالكوفة صلب فيه زيد بن علي بن الحسين ع
كوس   والكناسة مثل الكنيسة وكنست البيت اكنسه من باب قتل والمكنسة ما يكنس به كوس في الخبر والله لو فعلت
كهمس   ذلك لكوستك بالنار اي قلبتك فيها على راسك يقال كوسته على راسه اذا قلبته وجعلت راسه اسفله كهمس
كيس   الكهمس القصير وكهمس ابو حي من العرب وابو كهمس من رواة الحديث من اصحاب ابي عبد الله ع كيس في الحديث الكيس
من دان نفسه وعمل لما بعد الموت الكيس العاقل قيل هو من الكيس كفلس العقل والفطنة وجودة القريحة وقيل
الكيس مخفف من كيس مثل هين وهين والاول اصح لان الكيس مصدر كاس كباع والكيس بالتثقيل اسم فاعل وجمعه
اكياس مثل جيد واجياد والكيس في الامور الذي يجري مجرى الرفق فيها فالكيس ضد العجز ومنه الخبر كل شيء بقدر حتى العجز
والكيس يعني النشاط ويسمى الغدر عند بعض العرب كيسان ولعل منه قولهم ع ما زال سرنا مكتوما حتى صار في ولد كيسان
اي اهل كيسان يعني اهل الغدر فتحدثوا به والكيسانية من قال بامامة محمد بن الحنفية وفي ق هم صنف من الروافض وهم
اصحاب المختار بن عبيد يقال ان لقبه كان كيسان والكيس بالكسر واحد اكياس الدراهم وهو ما يخاط من خرق مثل جل
لبس   واحمال وما يصنع من اديم وخرق فلا يقال له كيس بل هو خريطة باب ما اوله اللام لبس قوله تعالى الذين
آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوه بظلم فاولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الشيخ علي بن ابراهيم ره من كان مؤمنا
ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم ولا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله تعالى من الظلم الذي لبس ايمانه
ويخلص لله ايمانه قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون اي لو جعلنا الرسول ملكا لمثلناه كما مثل جبرائيل في صورة دحية
فان القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك في صورته ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم
قوله او يلبسكم شيعا قال المفسر اي يخلطكم قوما مختلفي الاهواء لا تكونوا شيعة واحدة وقيل ان يكلهم الى انفسهم فلا
يلطف بهم وقيل عنى به يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم من العداوة قوله هن لباس لكم اي سكن لكم او من الملابسة
وهي الاختلاط والاجتماع ولما كان الرجل والمراة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه باللباس فالرجل لباس
المراة والمراة لباسه قوله ولباس التقوى قال المفسر هو الايمان وقيل الحياء وقيل ستر العورة وكل شيء يستر فهو لباس
ومنه قوله وجعلنا الليل لباسا اي سترا يستتر به قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف سمي اثر الجوع والخوف لباسا
لان اثرهما يظهر على الانسان كما يظهر اللباس وقيل انه شملهم الجوع والخوف كما يشمل اللباس البدن فكانه قال فاذاقهم ما غشيهم

وشملهم من الجوع والخوف قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل اى لا تخلطوه به وفى الحديث العالم بزمانه لا تدخل عليه
اللوابس اى لا تدخل عليه الشبهة واللبس الشبهة فى الامر وفى الامر لبسة اى شبهة والتبس عليه الامر اختلط و
اشتبه واللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب من باب تعب لبسا بالضم واللبس بالكسر واللباس ما يلبس و
لحس
لابست الامر خالطته والتلبيس كالتدليس والتخليط شدد للمبالغة لحس اللحس باللسان يقال لحس القصعة
بالكسر يلحسها من باب تعب لحسا كفلس اخذ ما علق بجوانبها بالاصبع وباللسان ومنه لحست الاناء لحسة ولحس
لمس
الدود الصوف اكله لمس قوله تعالى او لمستم النساء لمستم النساء ولامستم النساء كناية عن الجماع قاله الجوهرى
وغيره واليه ذهب الامامية وفى الحديث عن الصادق ع وقد سئل عن الاية فقال ما يعنى الا المواقعة فى الفرج
واللمس لمس باليد وقد لمسه يلمسه لمسا من بابى قتل وضرب افضى اليه باليد وقوله ع من سلك طريقا يلتمس فيه
علما اى يطلب واستعار له اللمس والالتماس طلب المساوى من المساوى والالتماس الطلب مرة بعد اخرى
ومنه حديث ابى عبد الله ع التمس بيدك فما وجدت من شئ فادفعه الى اى اطلب انت مرة بعد اخرى ولا
تول غيرك وفى الخبر نهى عن بيع الملامسة وفسر بان يقول اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا ووجه النهى لزوم الغرر
لهس ليس
لهس اللهس لغة فى اللحس ليس ليس فعل على المشهور وقيل حرف بمنزلة ما لعدم تصرفها واختلف فى معناها
فقيل انها للنفى مطلقا وقال الزمخشرى لا يصح نفيها للمستقبل وقال جماعة لا يجوز نفيها للماضى ولا للمستقبل
الكائنين مع قد تقول ليس زيد قد ذهب ولا قد يذهب وذهب ابو على الى انها لنفى الحال فى الجملة التى
لم تقيد بزمان واما المقيدة فانه لنفى ما دل عليه التقييد كذا قرره العلامة الحلى ره وقال الجوهرى اصل ليس
بالكسر فسكنت استثقالا ولم تقلب الفا لانها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضى للحال قال والذى
يدل على انها فعل وان لم تتصرف قولهم لست ولستما ولستم وجعلت من عوامل الافعال نحو كان واخواتها التى
ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الا ان الباء تدخل فى خبرها دون اخواتها لتعدية الفعل وتاكيد النفى وكذلك
ان لا تدخلها لان المؤكد يستغنى عنه ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز فى اخواتها

باب ما اوله الميم

مجس
مجس المجوس كصبور امة من الناس كاليهود وتمجس صار مجوسيا ودخل فى دين المجوس وعن الصادق ع
وقد سئل لم سمى المجوس مجوسا قال لانهم تمجسوا فى السريانية وادعوا على ادم وعلى شيث وهو هبة الله انهما

الطلقا نكاح

اطلقا نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء ولم يجعلوا الصلوتهم وقتا و
انما هو افتراء على شيث وكذب على الله وعلى ادم وشيث وفى ص المجوسية نحلة والمجوسى منسوب اليها والجمع المجوس
وقد تقدم فى هود ما ينفع هنا وفى الخبر المجوس كان لهم نبى فقتلوه وكتاب حرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم فى اثنى عشر الف
جلد ثور وفيه القدرية مجوس هذه الامة ولعل ذلك لانهم احدثوا فى الاسلام مذهبا يضاهى مذهب المجوس من
وجه ما وان لم يشابههم من كل وجه وذلك ان المجوس يضيفون الكوائن فى دعواهم الباطلة الى الهين اثنين يسمون
احدهما يزدان والاخر اهرمن ويزعمون ان يزدان ياتى منه الخير والسرور واهرمن ياتى منه الفتنة والغم و
الشرور ويقولون ذلك فى الاحداث والاعيان ويضاهى مذهب القدرية قولهم الباطل فى اضافة الخير الى الله
والشر الى غيره غير ان القدرية يقولون ذلك فى الاحداث دون الاعيان فالامران معا مضافان الى الله تعالى
مرس
خلقا وايجادا والى العباد فعلا واكتسابا مرس فى الحديث وهل احد منهم اشد لها مراسا المراس الممارسة و
المعالجة ورجل مرس شديد العلاج ومارسه زاوله وعالجه ومرست التمر وغيره فى الماء من باب قتل دلكته
بالماء حتى تتحلل اجزاؤه وامرسه اذا دلكه واذابه وتمارسوا تضاربوا ومرست يدى بالمنديل مسحت والمرمريس
مسس
الداهية يقال داهية مرمريس اى شديدة مسس قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قيل الضمير يعود الى الكتاب
اى لا يمس الكتاب الا الملائكة المطهرون من الذنوب وقيل الى المصحف الذى بيد الناس اى لا يمسه الا المطهرون من
الاحداث والاخباث وهو مروى عن الصادق ع وجمع من اهل التفسير قوله يتخبطه الشيطان من المس قال البعض الاعلام
المس هو الذى ينال الانسان من الجنون وهو من فعل الله تعالى بما يحدثه من غلبة السوداء والبلغم فيصرعه فنسبه الله تعالى الى
الشيطان وذلك بتمكين الله تعالى من ذلك والمعنى ان الذين ياكلون الربا يقومون يوم القيمة مخبلين كالمصروعين يعرفون
عقوبة السامرى
بتلك السيماء عند اهل المحشر قوله لا مساس اى لا مماسة ولا مخالطة او لا امس ولا امس عوقب السامرى فى الدنيا
بان منع من مخالطة الناس منعا كليا وحرم عليهم مكالمته ومتابعته ومجالسته ومواكلته واذا اتفق ان يماس
احدا رجلا كان او امراة حم الماس والممسوس فكان يهيم فى البرية مع الوحش واذا لقى احدا قال لا مساس
اى لا تقربنى ولا تمسنى وقيل ذلك باق فى ولده الى اليوم ان مس واحد من غيرهم واحدا منهم حم كلاهما فى الوقت قوله
ذوقوا مس سقر مس سقر اى اول ما ينالكم منها كقولهم وجد مس الحمى وذاق طعم الضرب ووجد مس الجوع لانه

النار اذا اصابتهم بحرها وشدتها فكانها تمسهم مسا كما يمس الحيوان ما يؤذي ويؤلم قوله من قبل ان يتماسا هو كناية
عن الجماع يقال مس الرجل امرأته من باب تعب مسا وفي الحديث ما من بني آدم مولود الا ويمسه الشيطان اي يصيبه
بما يؤذيه وذلك ان الشيطان يتعرض المولود بما لا عهد له به من الالام فيتاثر عند نفسه ويضيق بالالم صدره
وتتلقى المكروه طبيعته فيصيح صيحة من يجد الما ويتاثر اذى وفيه من مشى في خف واحد اصابه مس من الشيطان
اي اذى اصابه والمس اللمس باليد ومسسته من باب تعب وفي لغة من باب قتل افضيت اليه بيدي من غير حائل هكذا قيدوه
ويقال مسسته اذا اتيته باحد جوارحك ومس الماء الجسد اصابه ويتعدى الى اثنين بالهمزة والحرف و
المسيس كالكريم المس وحاجة ماسة اي مهمة ومست الحاجة الى كذا الجات اليه وهان عليه المسيس اي مماسة
الاشياء ومزاولتها والتصرف فيها وفي الحديث فلا يمس ذكره بيمينه يجوز فتح سينه وكسرها وفك الادغام و
بالاوه مفتوحة وفي حديث سليمن بن خالد وقد سأل اباعبد الله ع ايغتسل من غسل الميت قال نعم فمن ادخله
القبر قال لا انما مس الثياب قال بعض الشارحين التعليل بقوله انما مس الثياب لا يخلو من غموض لان مس
الميت بعد الغسل لا يوجب الغسل والتعليل بمس الثياب يقتضي انه لو مس بدن الميت وجب الغسل وهو خلاف
المعروف واحتمال كون المدخل في القبر غير مغتسل في غاية البعد انتهى والذي يخطر بالبال ان المستفاد من
استحباب الغسل لماس الميت بعد تغسيله
هذا التعليل استحباب الغسل لماس الميت بعد تغسيله ويؤيد هذا موثقة عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع
قال يغتسل الذي غسل الميت وكل من مس ميتا فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل وكلمة فعليه وان كانت
ظاهرة في الوجوب لكن معارضة الاجماع توجب صرفها الى الندب كما في كثير من نظائرها وفي حديث المحرم ولا
معس
تمسوه طيبا بضم فوقية وكسر ميم معس المعس الدلك يقال معسه كمنعه دلكه دلكا شديدا ومعسه طعنه
مكس
مكس في الحديث لا مماكسة في اربعة اشياء المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه يقال ماكسه يماكسه
مكاسا ومماكسة ومكس في البيع من باب ضرب مكسا والماكس العشار ومنه الخبر لا يدخل صاحب مكس الجنة
ملس
ملس الملاسة ضد الخشونة وشيء املس لا خشونة فيه وملس الشيء من باب تعب وقرب اذا لم يكن له شيء
موس
يتمسك وفي حديث الاحذية لا تحذوا الملس فانه حذاء فرعون لعل المراد غير المخصرة والله اعلم موس
في حديث طينة خبال الصديد يخرج من فروج المومسات المومسة الفاجرة وتجمع على ميامس ومواسر ايضا

واصحاب الحديث

واصحاب الحديث يقولون ميامس قيل ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتنقلب ياء كمطفل ومطافيل وقد اختلف
في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له في الاشتقاق قاله في
ميس
نجس
ميس الميس التبختر يقال ماس يميس ميسا وميسانا باب ما اوله النون نجس قوله تعالى انما المشركون
نجس حصر اوصاف المشركين في النجس والنجس مصدر في الاصل تقول نجس بكسر العين ونجس بفتحها نجسا بفتحتين فهو نجس
العين وكسرها واذا استعمل مع الرجس كسر اوله فيقال رجس نجس بكسر اولهما وسكون الجيم قال الفراء وقرئ به
شاذا وفي الاية دلالة على ان المشركين انجاس نجاسة عينية لا حكمية وهو مذهب اصحابنا وبه قال ابن عباس
قال ان اعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير وروايات اهل البيت ع واجماعهم على نجاستهم مشهورة وخالف في ذلك
باقي الفقهاء وقالوا معنى كونهم نجسا انهم لا يغتسلون من الجنابة ولا يجتنبون النجاسات او كناية عن خبث اعتقادهم
وقال بعض المحققين وقوع المصدر خبرا عن ذي جثة يمكن ان يكون بتقدير مضاف والمراد ذو نجس او بتاويل
المشتق او هو باق على المصدرية من غير اضمار ولا تاويل طلبا للمبالغة فكانهم تجسموا من النجاسة فالكلام مجاز
عقلي قال وهذا الوجه اولى من الوجهين الاولين كما صرح به محققوا علماء المعاني في قول الخنساء فانما هي
اقبال وادبار وفي الحديث القوا الشعر عنكم فانه نجس اي قذر وذلك انه يوجد هنالك ونجس الشيء ينجس نجسا
من باب تعب اذا كان قذرا غير نظيف والاسم النجاسة والظ فتح النون فيه فان العرب تبني الشيء على ضده وهي في
عرف الشرع قذر مخصوص يمنع جنسه الصلوة كالبول والدم ونحوهما ونجس ينجس من باب قتل لغة وثوب نجس بالكسر اسم
نحس
فاعل وبالفتح وصف بالمصدر وقوم انجاس وتنجس الشيء ونجسته نحس قوله تعالى في يوم نحس مستمر النحس ضد السعد
وقوله نحس بالجر على الصفة والاضافة اكثر واجود اي استمر عليهم نحوسته اي بشومه قوله ايام نحسات اي مشومات
قوله شواظ من نار ونحاس النحاس بالضم والفتح دخان لا لهب فيه وقيل الصفر المذاب يصب فوق رؤسهم وفي الحديث
نهى ان يختتم بنحاس النحاس بالضم معروف ويقال للاصل فضة الآن الارض افسدته والنحاس بالكسر الاصل ومنه
نخس
فلان كريم النحاس اي الاصل واعمى نخس اي ناقص نخس في الحديث لا تسلم ابنك نخاسا فانه اتاني جبرئيل ع فقال
نسس
يا محمد ان شر امتك الذين يبيعون الناس النخاس بالتشديد هو دلال الدواب والرقيق ومنه ابو الاعز النخاس من
رواة الحديث لمعالجته الدواب ونخس الدابة كنصر وجعل غرز مؤخرها بعود ونحوه ومنه الناخسة والمنخس نسس

انسان

نطس

نعس

نفس

بشارة

فى الحديث النسناس هم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل والنسناس
ويكسر جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة وفى الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا
لكل منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم وقيل اولئك انقرضوا وقيل
النسناس هم ياجوج وماجوج وقيل هم على صورة الناس اشبهوهم فى شىء وخالفوهم فى شىء وليسوا من بنى ادم والنساسة
بالنون وسينين مهملتين وقيل الناسة بسين واحدة من اسماء مكة شرفها الله تعالى سميت بذلك لقلة مائها اذ ذاك
او لان من بغى بها ساقته اى اخرج عنها قاله فى ق نطس التنطس المبالغة فى التطهر وكل من ادق النظر فى الامور
واستقصى عليها فهو متنطس نعس قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا نعاسا ابدل من امنة او هو
مفعول له لان النعاس بسبب حصول الامن والنعاس بالضم الوسن واول النوم وهى ريح لطيفة تاتى من قبل
الدماغ تغطى العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت اليه كان نوما وقد نعست بالفتح انعس نعاسا وتعس ينعس من باب
قتل ورجل ناعس اى وسنان نفس قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى اى النفس الامارة بالسوء عن الهوى المردى
وهو اتباع الشهوات وضبطها بالصبر قوله تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك اى تعلم جميع ما اعلم من حقيقة امرى ولا
اعلم حقيقة امرك انك انت علام الغيوب فالنفس عبارة عن جملة الشىء وحقيقته وقيل تعلم سرى ولا اعلم سرك وقيل
تعلم منى ما كان فى دار الدنيا ولا اعلم ما يكون منك فى دار الاخرة قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية
مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى عن الصادق ع فى حديث طويل قال فينادى روحه مناد من قبل رب العزة فيقول
يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعى الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلى فى عبادى يعنى
محمدا واهل بيته وادخلى جنتى فما شىء احب اليه من استيلال روحه واللحوق بالمنادى قوله ولا تقتلوا انفسكم
قال الشيخ ابو على ره فيه اقوال احدها ان معناه لا يقتل بعضكم بعضا لانكم اهل دين واحد وانتم كنفس واحدة
كقوله سلموا على انفسكم وثانيها انه نهى الانسان عن قتل نفسه فى حال غضب وضجر وثالثها ان معناه ولا تقتلوا
انفسكم بارتكاب الاثام والعدوان وغير ذلك من المعاصى التى تستحقون بها العذاب ورابعها لا تخاطروا بنفوسكم فى
القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه قوله ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها
فكانما احيا الناس جميعا هو على اقوال احدها هو ان الناس كلهم خصماؤه فى قتل ذلك الانسان وقد وترهم ومن

من قصد

من قصد بقتلهم جميعا واوصل اليهم من المكروه ما اشبه به القتل الذى اوصله الى المقتول فكانه قتلهم كلهم و
من استنقذها من غرق او حرق وهدم او استنقذها من ضلال فكانما احيا الناس جميعا اى اجره على الله
اجر من احياهم اجمعين لانه فى اسدائه المعروف اليهم باحيائه اخاهم المؤمن بمنزلة من احيا كل واحد منهم
قال الشيخ ابو على ره وهذا المعنى مروى عن ابى عبد الله ع ثم قال وافضل ذلك ان يخرجها من ضلال الى هدى
وثانيها ان من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا ثم يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم ومن شد
على عضد نبى او امام عدل فكانما احيا الناس جميعا فى استحقاق الثواب وثالثها من قتل نفسا بغير حق فعليه
مأثم كل قاتل من الناس لانه سن القتل وسهله لغيره فكان بمنزلة المشارك فيه ومن زجر عن قتلها بما فيه حياتها على
وجه يقتدى به فيه بان يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله تعالى ولم يقدم على قتلها لذلك فقد احيا الناس جميعا بسلامتهم
منه فكذلك احياؤه اياها قوله رسولا من انفسهم اى من جنسهم قال فى الكشاف وفى قراءة رسول الله ص وقراءة
فاطمة ع من انفسهم اى من اشرفهم لان عدنان ذروة ولد اسمعيل ومضر ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندف
ذروة مضر ومدركة ذروة خندف وقريش ذروة مدركة وذروة قريش محمد ص قوله فاقتلوا انفسكم اى
ليقتل بعضكم بعضا امر من لم يعبد العجل ان يقتل من عبده قوله والصبح اذا تنفس مر فى صبح وفى الحديث لا
يفسد الماء الا ما كان له نفس اى دم سائل وما لا نفس له كالذباب ونحوه فلا باس فيه والنفس جاءت لمعان
الدم كما تقول سالت نفسه اى دمه والروح كما تقول خرجت نفسه والجسد وعليه قول الشاعر نبئت ان بنى سحيم ادخلوا
ابياتهم تامور نفس المنذر والتامور الدم قاله فى ص والعين يقال اصابت فلانا نفس اى عين ونفس
الشىء عينه يؤكد به وفلان يؤامر نفسه اذا تردد فى الامر واتجه له رايان وداعيان لا يدرى على ايهما يعرج و
النفس انثى ان اريد بها الروح قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد الشخص فمذكر وجمعها انفس و
نفوس مثل فلس وافلس وفلوس وهى مشتقة من التنفس لحصولها بطريق النفخ فى البدن ولها خمس مراتب
باعتبار صفتها المذكورة فى الذكر الحكيم الاولى الامارة بالسوء وهى التى تمشى على وجهها تابعة لهواها الثانية
اللوامة وقد اشير اليها بقوله ولا اقسم بالنفس اللوامة وهى التى لا تزال تلوم نفسها وان اجتهدت فى الاحسان
وتلوم على تقصيرها فى التعدى فى الدنيا والاخرة الثالثة المطمئنة وهى النفس الامنة التى لا يستفزها خوف

قراءة الرسول ص وفاطمة ع

عربيا مثلهم وقيل من ولد اسمعيل كما انهم كانوا
من ولده ووجه المنة عليهم فى ذلك انه اذا
كان منهم كان اللسان واحدا فيسهل عليهم
اخذ ما يجب اخذه عنه وفى كونه من انفسهم
شرف لهم لقوله وانه لذكر لك ولقومك
م

معانى النفس

قال بعض العارفين قد ثبت بالادلة القاطعة ان
النفوس من الارواح التى بها الحيوة وانها الخلق
الاول للعقول البشرية اول ما ابدع الله سبحانه وتع
من النفوس المقدسة المطهرة وانطقها بتوحيده
ثم خلق بعد ذلك ساير خلقه وانها خلقت للبقاء
ولم تخلق للفناء لقوله ص ما خلقتم للفناء بل
خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار وانها
فى الارض غريبة وفى الابدان
مسجونة

مراتب النفس

ولا حزن او المطمئنة الى الحق التى سكنها روح العلم وثلج اليقين فلا يخالجها شك الرابعة الراضية وهى التى
رضيت بما اوتيت الخامسة المرضية وهى رضى عنها وبعضهم يذكر لها مرتبة اخرى وهى الملهمة بكسر الهاء على
المشهور والظاهر فتحها لكونها ماخوذة من قوله تعـ فالهمها فجورها وتقويها والملهم الله او الملك وفى تجرد النفس
وكيفية تعلقها بالبدن وتصرفها فيه ابحاث مشهورة مذكورة مقررة فى محالها وفى قول على عـ من عرف نفسه فقد
عرف ربه اقوال منها انه لا يمكن التوصل الى معرفة الرب دـ فى حديث كميل بن زياد قال سالت مولانا امير المؤمنين عـ
قلت اريد ان تعرفنى نفسى قال يا كميل اى نفس تريد قلت يا مولاى هل هى الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هى اربع
النامية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصتان
فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصتان الزيادة والنقصان
وانبعاثها من الكبد وهى اشبه الاشياء بنفس الحيوان والحيوانية الحسية ولها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق
ولمس ولها خاصتان الرضا والغضب وانبعاثها من الكبد وهى اشبه الاشياء بنفس السباع والناطقة القدسية
ولها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة ولها خاصتان النزاهة والحكمة وليس لها انبعاث وهى اشبه
الاشياء بنفس الملائكة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء فى فناء ونعيم فى شقاء وعز فى ذل وفقر فى غناء
وصبر فى بلاء ولها خاصتان الحلم والكرم وهذه التى مبدأها من الله واليه تعود لقوله تعـ ونفخنا فيه من روحنا
واما عودها فلقوله تعـ يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل لكيلا
يقول احدكم شيئا من الخير والشر الا لقياس معقول وفى الحديث افضل الجهاد من جاهد نفسه التى بين جنبيه وقد مر
البحث عنه ونذكر مزيد بحث وهو ان النفس الانسانية على ما حققه بعض المتبحرين واقعة بين القوة الشهوانية و
القوة العاقلة فبالاولى تحرص على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء والسفاد والتغالب وساير اللذات
العاجلة الفانية وبالاخرى تحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة المؤدية الى السعادة الباقية
ابد الآبدين والى هاتين القوتين اشار سبحانه وتعالى بقوله وهديناه النجدين وقوله تعـ انا هديناه السبيل اما
شاكرا واما كفورا فان جعلت ايها الانسان الشهوة منقادة للعقل فقد فزت فوزا عظيما واهتديت صراطا
مستقيما وان سلطت الشهوة على العقل وجعلته منقادا لها ساعيا فى استنباط الحيل المؤدية الى مرادها هلكت

حديث كميل بن زياد

النباتية

يقينا وخسرت

يقينا وخسرت خسرانا مبينا واعلم ان النفس اذا تابعت القوة الشهوية سميت بهيمية واذا تابعت الغضبية
سميت سبعية وان جعلت رذائل الاخلاق لها ملكة سميت شيطانية وسمى الله تعـ هذه الجملة فى التنزيل نفسا
امارة بالسوء وان كانت رذائلها ثابتة ثابتة وان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى وتندم
على الشر وتلوم عليه سماها لوامة وان كانت منقادة للعقل العملى سماها مطمئنة والمعين على هذه المتابعات
قطع العلائق البدنية كما قال بعضهم اذا شئت ان تحيى فمت عن علائق من الحس خمس ثم عن مدركاتها وقابل
بعين النفس مرآة عقلها فتلك حيوة النفس بعد مماتها وفى حديث السفر وابدا بعلف دابتك فانها نفسك
باسكان الفاء اى كنفسك فكما تحتفظ على نفسك احتفظ عليها ويرويها بعض من يدعى الفضيلة فى الحديث فانها
نفسك بالتحريك من النفس بفتحين يعنى الفرج والعيش والسعة والروح والراحة كما فى اللهم نفس كربى وهو كما
ترى والنفس بالتحريك واحد الانفاس ومنه الحديث يجزى بين الاذان والاقامة نفس والجمع انفاس كسبب واسباب و
النفس ايضا الجرعة من الماء يقال اكرع من الماء نفسا او نفسين اى جرعة او جرعتين وانت فى نفس من امرك اى فى سعة
منه وفى الخبر لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن اى تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الحزن
وفيه بعثت انا فى نفس الساعة اى حين قيامها وقربها الا انها اخرت قليلا فاطلق النفس على القرب وفيه نهى عن الشرب
بنفس واحد وحمل على الكراهة لانه يكابس الماء فى موارد حلقه فتثقل معدته وروى ان الكباد من العب وانه شرب
للشيطان والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عـ وقد تكلم عليه الصادق عـ حين امر به الى الحبس فقال و
كانى بك وقد حمل عليك فارس معلم فى يده طرادة فطعنك الفارس المعلم الذى له علامة الشجعان وقال فيه سمعت
عمك وهو خالك يذكر انك وبنى ابيك ستقتلون وانما كان عمه وخاله لان بنت الحسين عـ ام عبد الله بن الحسن والنفس
الزكية تطلق على شخص يخرج قريبا من خروج القائم عـ كما نبه عليه ابن بابويه فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة حيث قال انه
لابد من قتل النفس الزكية قبل خروج القائم بخمسة عشر ليلة ونفست عنه تنفيسا اى رفهت يقال نفس الله عنه كربته
اى فرجها والاصل فى التنفيس التفريج كانه ماخوذ من قولهم انت فى نفس من امرك اى فى سعة والذى يفرج عنه كانه فى سعة
من امره بحذف الكروب عنه ومنه احب الاعمال الى الله تعـ اشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته ومنه من اعان مؤمنا
نفس الله عنه ثلاثا وسبعين كربة وقوله تنفسوا اله فى اجله اى وسعوا له والتنفس ذهاب الغم والهم وتنفس

الضعفاء من القول فيه وشيء نفيس يتنافس فيه ويرغب وهذا شيء نفيس اي جيد في نوعه ومنه جارية نفيسة ونفس الشيء بالضم نفاسة اي صار مرغوبا فيه ونافست في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم ومثله التنافس في الشيء ومنه تنافسوا في زيارة الحسين ع والنفاس بالكسر ولادة المرأة اذا وضعت فهي نفساء وقد نفست المرأة كفرح والولد منفوس ومنه الحديث المنفوس لا يرث شيئا حتى يصيح وجمع النفساء نفاس قال الجوهري ليس في كلام العرب فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع ايضا على نفساوات وعشراوات ونفست المرأة بالبناء للمفعول وهو من النفس وهو الدم والنفيس المال الكثير والنافس احد القداح العشرة من قداح الميسر قاله في الحديث

نقس الناقوس الذي يضرب به النصارى لاوقات الصلوة وهو خشبتان طويلة وقصيرة يضعها بين اصابعه لها صوت حسن

نقرس النقرس ورم ووجع في مفاصل القدمين واصابع الرجلين ومن خاصته انه لا يجمع مدة ولا ينضج لانه في عضو غير لحم

نكس قوله تعو ومن نعمره ننكسه في الخلق اي نقلبه في الخلق فنخلقه على عكس ما خلقناه قيل اذا كان يتزايد في القوة والعقل والعلم الى ان استكمل قوته وبلغ اشده اذا انتهى نكسناه في الخلق فجعلناه يتناقص حتى يرجع في حالة شبيهة بحال الصبي في ضعف الجسد وقلة العقل والعلم كما قال الله تعو ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا يقال نكست الشيء انكسه نكسا من باب قتل قلبته على راسه فانتكس وقد مر مزيد بحث في الاية في عمر قوله ونكسوا على رؤسهم اي ثبتت الحجة عليهم والناكس المطاطئ راسه والمنكوس المقلوب وفي حديث الصادق ع لا يحبنا ذو رحم منكوسة قيل هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره والنكس بالضم عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا ونعسا ونكسا وقد يفتح هنا للازدواج قاله الجوهري لانه لغة

نمس في الحديث يا فلان هات الناموس فجاء بصحيفة كبيرة يحملها فنشرها الحديث ويستفاد منه ان الناموس هنا صحيفة فيها ديوان الشيعة وفيه اسماؤهم واسماء ابائهم وفيه ان ورقة بن نوفل قال لخديجة وهو ابن عمها وكان نصرانيا لئن كان ما تقولين حقا انه ليأتيه الناموس الناموس الذي كان يأتي موسى ع يعني جبرئيل ع وفي حديث اليهودي مع علي ع اشهد انك ناموس موسى ع اي صاحب سره قال بعض الشارحين الناموس صاحب سر الملك ويقال الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن امره ويخصه بما يستره عن غيره قال الجوهري واهل الكتاب يسمون جبرائيل ع الناموس

نوس قوله تعو ومن الناس من يقول امنا قيل في معناه اي بعض الناس يقول امنا على ان يكون الجار والمجرور مبتدأ والموصول خبر ولو عكس لانتفت الفائدة والناس قد يكون من الجن والانس قال الجوهري اصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا عن الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا وفي الحديث ان النواويس شكت الى الله شدة حرها فقال لها عز وجل اسكني فان مواضع القضاة اشد حرا منك النواويس موضع في جهنم وفي المغرب الناووس على فاعول مقبرة النصارى والناووسية من وقف على جعفر بن محمد الصادق ع اتباع رجل يقال له ناووس وقيل نسبوا الى قرية ناووسا قالت ان الصادق حي لم يمت ولن يموت حتى يظهر ويظهر امره وهو القائم المهدي وحكى ابو حامد الزوزني انهم زعموا ان عليا ع مات وستنشق الارض عنه من قبل يوم القيمة فيملأ العالم عدلا كذا في الملل والنحل

لهس نهس اللحم اخذه بمقدم الاسنان واطرافها وبالمعجمة الاخذ بالاضراس

باب ما اوله الواو

وجس قوله تعو فاوجس في نفسه خيفة اي احس وعلم واضمر في نفسه قال المفسر وكان ايجاس موسى للجبلة البشرية عند رؤية امر فظيع وفي ق الوجس كالوعد الفزع يقع في القلب والسمع من صوت او غيره والوجس الصوت الخفي

ورس في الحديث وعليه ملحفة ورس وفيه ايضا ملحفة مورسة الورس صبغ يتخذ منه الحمرة للوجه وهو نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف والبهق شربا قاله في ق وفي القانون الورس شيء احمر قان يشبه سحيق الزعفران

وسوس قوله تعو فوسوس اليه الشيطان اي القى الى قلبه المعنى بصوت خفي والمعنى فوسوس لهما لكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل

الفرق بين الالهام والوسواس

يقال لما يقع في النفس من عمل الخير الهام وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير الخير امل ولما يقع مما لا يكون للانسان ولا عليه خاطر والوسواس بفتح الواو الشيطان وهو الخناس ايضا لانه يوسوس في صدور الناس ويخنس والوسواس بالكسر والوسوسة مصدران والوسوسة حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا قوله من شر الوسواس قال الشيخ ابو علي ره فيه اقوال احدها ان معناه الوسوسة الواقعة من الجنة وثانيها ان معناه من شر ذي الوسواس وهو الشيطان كما جاء في الاثر انه يوسوس فاذا ذكر العبد الله خنس ثم وصفه الله تعو بقوله الذي يوسوس في صدور الناس اي بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى قلوبهم من غير سماع ثم ذكر ان هذا الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس

من الجنة وهو الشيطان كما قال الله تع الا ابليس كان من الجن ثم عطف بقوله والناس على الوسواس والمعنى من شر
الوسواس ومن شر الناس كانه امر ان يستعيذ من شر الجن والانس وثالثها ان معناه من شر ذي الوسواس
الخناس ثم فسره بقوله من الجنة والناس وعلى هذا فيكون المراد من وسواس الجنة وسواس الشيطان ومن
وسواس الانس ما وسوسة الانسان من نفسه واغواء من يغويه من الناس ويدل عليه قوله شياطين الجن و
الانس وقال جامع العلوم النحوي في تفسير هذه السورة ليس في قوله الناس تكرار لان المراد بالاول الاجنة
ولهذا قال برب الناس والمراد بالثاني الاطفال ولذلك قال ملك الناس لانه يملكهم والمراد بالثالث البالغون
المكلفون ولذلك قال اله الناس لانهم يعبدونه والمراد بالرابع العلماء لان الشيطان يوسوس في صدورهم
ولا يريد الجهال لان الجاهل يضله جهله وانما تقع الوسوسة في قلب العالم كما قال فوسوس اليه الشيطان وفي الدعاء
اعوذ بك من وساوس الشيطان قال بعض الاعلام وساوس الشيطان غير متناهية فمهما عارضه فيما يوسوس
بحجة اتاه من باب آخر بوسوسة وادنى ما يفيده من الاسترسال في ذلك اضاعة الوقت ولا تدبير في ابطال ما ياتي به
من الفساد اقوى واحسن من الالتجاء الى الله تع والاعتصام بحوله وقوته وطس في الحديث اوطاس ليس من العقيق
وفيه بريد اوطاس آخر العقيق وفيه نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس يوم اوطاس الا استبروا سباياكم اوطاس
اسم موضع معروف وقعت فيه غزوة من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث حنين الآن حمي الوطيس التنور وهو
كناية عن شدة الامر واضطراب الحرب ويقال اول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد الباس يومئذ وهي احسن الاستعارات
وعس الارض الوعساء هي اللينة ذات الرمل وكس في الحديث بيع الربا وشراؤه وكس الوكس النقص
وكسه وكسا من باب وعد نقصه ووكس الشيء يكس وكسا ايضا نقص يتعدى ولا يتعدى وفي خبر المراة لها مهر
مثلها لا وكس ولا شطط قال الجوهري اي لا نقصان ولا زيادة واوكس فلان على ما لم يسم فاعله اي خسر والثمن
الاوكس الانقص ونس ونس كويح قال في ق هي كلمة تستعمل في موضع رأفة واستملاح باب ما اوله الهاء
هجس هجس الامر من باب قتل وقع وخطر في باله ومنه حديث الحسن بن علي ع انا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا
الرضا ان يدعو فيستجاب له همس قوله تع فلا تسمع الا همسا الهمس الصوت الخفي حتى كانه لم يخرج من فضاء
الفم وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوت القدم وقيل هو من همس الابل وهو اصوات اخفافها اذا مشت

كلام لطيف

وطس

وعس
وكس

ونس

هجس

همس

اى لا تسمع الا اصوات

الحروف المهموسة

اى لا تسمع الا اصوات الاقدام الى المحشر والحروف المهموسة فيما بينهم عشرة قال الجوهري يجمعها قولك حثه شخص
فسكت قال وانما سمي الحرف مهموسا لانه اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس باب
ما اوله الياء يئس قوله تع افلم ييأس الذين آمنوا اي يعلم وهي لغة قوم من النخع قيل انما استعمل الياس
بمعنى العلم لانه بمعناه لان اليائس من الشيء عالم بانه لا يكون وعليه قول سحيم الم تيأسوا اني ابن فارس
زهدم واليأس القنوط وقد يئس من الشيء ييأس وفي لغة يئس بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ و
في ق يأس ييأس كمنع يمنع وكيضرب شاذ قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي يأسوا من رحمة الله
كما يأس الكفار من اصحاب القبور ان يحيوا ويبعثوا قوله فلما استيأسوا منه من اليأس قوله ليؤوس فعول
من يأس اي شديد اليأس قوله وان الياس لمن المرسلين قيل هو ادريس النبي جد نوح وقيل هو من بني
اسرائيل من ولد هرون بن عمران ابن عم اليسع وقيل انه استخلف اليسع على بني اسرائيل ورفعه الله وكساه
الريش فصار انسيا ملكيا وارضيا سماويا وقيل الياس صاحب البراري والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان
كل يوم عرفة بعرفات وفي التاريخ اليسع كان تلميذ الياس ونبأه الله بعده قوله الياسين يعني الياس واهله
وقال بعض الاعلام يجوز ان يكون الياس والياسين بمعنى واحد كما يقال ميكال وميكائيل وقرئ وسلام على
آل ياسين اي على محمد صلى الله عليه وسلم واهل بيته ع وفي الحديث الياس عما في ايدي الناس عز المؤمن وعليه انشد ابيات قوم
قول حاتم اذا ما عرفت الياس الفيته الغنى اذا عرفته النفس والطمع الفقر يبس قوله تع فاضرب
لهم طريقا في البحر يبسا اليبس بالتحريك المكان يكون رطبا ثم ييبس واليبس بالضم مصدر قولك يبس الشيء
ييبس من باب علم وضرب واليبس بالفتح فالسكون اليابس وشيء يابس اذا لم يكن فيه رطوبة كتاب
الشين باب ما اوله الالف ارش ارش الجناية ديتها والجمع اروش مثل فلس وفلوس قال
في المص واصله الفساد من قولهم ارشت بين القوم تاريشا اي افسدت ثم استعمل في نقصان الاعيان لانه فساد
فيها وقال الارش ما ياخذه المشتري من البايع اذا اطلع على عيب في المبيع ومنه اروش الجنايات لانها جابرة للنقص
اشش الاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة باب ما اوله الباء برش في حديث اخذ
حصى الجمار خذ حصى الجمار البرش وهي المشتملة على الوان مختلفة يقال برش يبرش برشا فهو ابرش و

يئس

سيجيء في سلام آل ياسين

يبس

ارش

اشش
برش

الانثى برشاء والجمع برش مثل برص برصا فهو ابرص وبرصاء وبرص وزنا ومعنى والبرش في شعر الفرس نكت
بطش صغار تخالف لونه والفرس ابرش برطش كان عمر في الجاهلية مبرطشا اى ساعيا بين البايع والمشترى شبه الدلال
برقش بشش برقش براقش طاير صغير على راسه اغبر واوسطه احمر واسفله قال في ق بشش البش والبشاشة طلاقة الوجه و
حسن اللقاء ورجل هش بش اى طلق الوجه طيب وقولهم لقيته فتبشبش قال الجوهرى اصله تبشش فابدلوا من
بطش الشين الوسطى فاء الفعل بطش قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين البطش الاخذ بسرعة والاخذ بعنف وسطوة و
والبطشة الكبرى قيل هى يوم بدر وقيل يوم القيمة وبطش بطشا من باب ضرب وبها قرا السبعة وفي لغة من باب قتل وقرا
بها الحسن البصرى وابو جعفر المدنى قاله في المص وفي حديث القدسى كنت يده يبطش بها هو بالكسر والضم اى ياخذ بها
وقد سبق تمام البحث فيه وفي حديث الصادق ع لابان بن تغلب كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين قال بعض
شراح الحديث كانه اشارة الى وقعة عسكر السفيانى بين المسجدين والى الفتنة التى من عسكره في عراق العرب و
ظهور رجل مترفع من الشيعة في العراق ودلالة عسكر السفيانى على الشيعة والمراد من الحديث كله ظهور المهدى ع
بوش جحش بوش البوش بالفتح الجماعة من الناس المختلطين قاله الجوهرى باب ما اوله الجيم جحش في الحديث انه ع
سقط من فرس فجحش بضم جيم وكسر حاء اى اخدش جلده وقشر والجحش شق الجلد يقال جحش جلده من باب منع اى قشر ومنه
فجحش شقه الايسر والجحش بالفتح فالسكون ولد الحمار الوحشى والاهلى قيل انما سمى بذلك قبل ان يعظم والجمع جحاش و
جحشان والانثى جحشة وزينب بنت جحش زوجة النبى ص تزوجها سنة خمس من الهجرة وكانت قبله تحت زيد بن حارثة وهى
المراد في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فلما طلقها زيد وانقضت عدتها تزوجها رسول الله ص على عايشة
قالت عايشة لم يكن احد من نساء النبى ص يسامينى في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش وكانت تفتخر على نساء النبى ص انى
اياكن انكحكن للنبى ص وان الله انكحنى اياه من فوق سبع سموات وكانت تقية صادقة اواهة خاشعة متضرعة
جرش خيرة في الدين كانت تعمل بيدها وتصدق كذا في الاستيعاب جرش الملح الجريش المجروش الذى لم ينعم دقه من قولهم
جهش جرشت الشىء اذا لم تنعم دقه فهو جريش وفي ملح جريش لم يطيب (اسم كتاب) جهش في حديث فاطمة ع فاجهشت وروى فجهشت
جوش والمعنى واحد والجهش ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبى يفزع الى امه وقد تهيا للبكاء جوش
جيش الجوش الصدر مثل الجوشن ومنه دعاء الجوشن وهو مشهور جيش في الحديث يا على لا تصل في ذات الجيش هى بالفتح فالسكو

وادى بين مكة والمدينة

وادٍ بين مكة والمدينة يقال انقطع فيه عقد عايشة روى ان السفيانى اتى اليها قاصدا مدينة الرسول ص فخسف الله به تلك
الارض وبينها وبين ميقات اهل المدينة ميل واحد وفي الحديث ذات الجيش دون الحفرة بثلاثة اميال والجيش واحد
الجيوش وجيش فلان بالتشديد جمع الجيوش وجاشت القدر تجيش اذا غلت وجاشت نفسى اى ارتاعت وخافت
وفي الحديث اياك ان تقذف بما جاش صدرك اى بما فار وارتفع به صدرك وفي حديث على ع في تحريص القوم للقتال
غضوا الابصار فانه اربط للجاش اى للقلب والجاش جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان
حبش رابط الجاش اى ربط نفسه عن الفرار لشجاعته باب ما اوله الحاء حبش فاطمة بنت ابى حبيش بمهملة
وموحدة ومعجمة مع التصغير واسمه قيس بن عبد المطلب الاسدية صحابية وهى التى سالت ام سلمة عن حديث الحيض وعن
الباقر ع انها استحيضت سبع سنين والحبش بالتحريك والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان مثل حمل وحملان وحبشى
بالضم جبل باسفل مكة ومنه احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل والفص الحبشى يحتمل ان
حرش يكون من الجزع او العقيق لان معدنهما اليمن ومنه حديث النبى ص في خاتمه فص حبشى حرش التحريش الاغراء بين القوم و
الكلاب وتهييج بعضها على بعض ومنه الحديث فلما جاء ابى حرشه على وحديث على ع فذهب الى رسول الله ص محرشا على
فاطمة اراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها والحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها يسميها الناس
الكركدن قاله الجوهرى وقال غيره لها قرن وسط راسها مصمت مستقيم يناطح به جميع الحيوان فلا يغلبه شىء والحريش
حشش نوع من الحيات ارقط حشش في الحديث سئل ايصلح مكان الحش ان يتخذ مسجدا فقال اذا القى عليه من التراب ما يوارى
ذلك الحش بالفتح والتشديد والفتح اكثر من الضم والكسر المخرج وموضع الحاجة واصله من الحش البستان لانهم
كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين فلما اتخذوا الكنف وجعلوها خلفا عنها اطلقوا عليها الاسم مجازا و
جمع الحش حشان مثل ضيف وضيفان وفي حديث عثمان انه دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة
خارج البقيع والحشيش ما يبس من الكلا قال الجوهرى ولا يقال له اذا كان رطبا وحششته حشا من باب الحشيش ص
قتل قطعته فهو فعيل بمعنى مفعول وفي الحديث نهى ان تؤتى النساء في محاشهن ومثله محاش نساء امتى على
رجال امتى حرام المحاش جمع محشة وهى الدبر فكنى بها عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغايط و
المحشة في الاصل لاسفل موضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار والمحش المكان الكثير الحشيش و

المِحَشّ بكسر الميم الذي يحش به الحشحشة التحريك للنهوض يقال حشحشه اي حركه ومنه حديث علي وفاطمة ع دخل
علينا رسول الله ص وعلينا قطيفة فلما رأيناه تحشحشنا فقال مكانكما والحشاش ما تحش به النار اي توقد ومنه
حفش — كلام علي ع في قوم لبئس حشاش نار الحرب انتم والحشاش والحشاشة بقية الروح في المريض حفش في حديث
حمش — الحفش وعاء المغازل والحفش الذي في الحديث هو البيت الصغير قال ابو عبيدة حمش في حديث وصفه ع في
ساقيه حموشة اي دقة يقال رجل حمش الساقين بفتحة فساكنة فعجمة اي دقيقهما وقوله ولا حمية تحمشكم اي
حنش — تغضبكم حنش الحنش بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام والجمع الاحناش وحنشت الصيد من باب ضرب صدته
حوش — حوش قوله تعالى حاش لله قال المفسر معناه معاذ الله وقال اللغويون معناه التنزيه والاستثناء واشتقاقه من
قولك كنت في حشا فلان اي في ناحيته قال الجوهري يقال حاش لله تنزيها لله ولا يقال حاش لك قياسا عليه وانما
يقال حاشا لك وحاشا لك وحاشاه من الوصم نزهه وفلان لا يتحاشا اي لا يكترث بما يفعله ولا يخاف وباله و
عقوبته وحشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه عن الحبالة وحشت الابل جمعتها وحاشية كل شيء طرفه
وجانبه ومنه حاشية الثوب ومنه كان يصلي في حاشية المقام ومنه حاشية النسب للاعمام والاولاد هم على
التشبيه ومنه من تلك حاشيته يعرف صدق منه المودة اي طرفه وجانبه وفي حديث النبي ص لبعض نسائه مري
نساء المؤمنات ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير ويعني بالحواشي جمع حاشية
وهي الجانب والمراد جانب الفرج وطرفه والمطهرة بفتح الميم وكسرها قيل والفتح اصح موضوعة في الاصل للاداوة
جمعها مطاهر ويراد بها هنا المزيلة للنجاسة مثل السواك مطهرة للفم اي مزيلة لدنسه والبواسير جمع باسور
علة تحدث في المقعدة وفي الزكوة خذ من حواشي اموالهم هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون جمع حاشية
والمحاشاة الاستثناء ومنه ان الله ليريد عذابا باهل الارض لا يحاشي منهم احدا اي لا يستثني منهم احدا باب
خدش — ما اوله الخاء خدش في الحديث الرجل يخدش الخدشة هي بالفتح فالسكون تفرق اتصال في الجلد او الظفر
او نحو ذلك وان لم يخرج الدم يقال خدشه يخدشه خدشا من باب ضرب اذا جرحه في ظاهر الجلد ومنه حديث
القرآن فيه كل شيء حتى ارش الخدش فالخدش فوق الكدح دون الخمش لان الخمش يستعمل على معنى القطع
يقال خمش فلان فلانا اذا قطع منه عضوا ومنه حديث ام اسمعيل لما اخبرت عن ذبح ابنها قامت اليه تنظره

فاذا اثر السكين

فاذا اثر السكين خدوشا في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذي هلكت فيه وتميم مولى خداش
خرش — بكسر الخاء ابن الصمة شهد بدرا واحدا والصمة بالكسر الشجاع والاسد قاله في ق خرش الخرش مثل الخدش
خربش خشش — وكلب خراش مثل هراش خربش خربش الكتاب افسده وكتاب مخربش اي مشوش خشش الخشاش بالكسر عويد
يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده وهو من خشب والبرة من صفر والخزامة من شعر ومنه الجمل
المخشوش للذي جعل في انفه خشاش والخشاش بالكسر وقد يفتح حشرات الارض والخشخشة صوت السلاح ونحوه
خفش — والخشخاش بالفتح فالسكون نبت معروف خفش الخفاش كرمان طائر بالليل ويقال له الوطواط واشتقاقه من
الخفش مصدر من باب تعب وهو صغر في العين وضعف في البصر خلقة والجمع الخفافيش ورجل اخفش وقد يكون
خمش — علة وهو الذي يبصر الشيء بالليل ولا يبصره بالنهار ويبصره في يوم غيم ولا يبصره في يوم صاح خمش الخموش الخدوش
وخمش وجهه يخمشه ويخمشه بالضم والكسر خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا وخمشت المرأة وجهها بظفرها خمشا جرحت
ظاهر البشرة ثم اطلق الخمش على الاثر وجمع على خموش كفلس وفلوس وفي الخبر سئل الحسن عن قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها
درش — فقال هذا الخماش اذا الجراحات التي لا قصاص فيها باب ما اوله الدال درش في الحديث سئل عن
جلود الدارش يتخذ منها الخفاف فقال لا تصل فيه وفي آخر لا تصل في جلود الدارش لانها تدبغ بخرء الكلاب الدارش جلد
دشش دهنش — معروف قاله الجوهري وكانه فارسي معرب دشش الدشيشة حسو من البر المرضوض دهنش في الحديث اعوذ بك من
دهش — الدناهش قيل هي جنس من اجناس الجن دهش دهش الرجل بالكسر يدهش دهشا من باب تعب تحير ودهل عقله ودهش
رشش — ايضا فهو مدهوش باب ما اوله الراء رشش الرش للماء والدم والدمع وقد رششت المكان رشا و
ترششت عليه الماء والرش المطر القليل والجمع رشاش بالكسر والرشاش بالفتح ما ترشش من الدم والدمع قاله الجوهري
ورشت السماء امطرت وارشت بالالف لغة ورش الماء على رجله صبه قليلا قليلا وترشش في الاناء اي انصب
رعش رقش — منه قليلا قليلا رعش الرعش بالتحريك الرعدة وقد رعش كفرح ومنه اخذته الرعشة وارتعش اي ارتعد رقش
ريش — الرقش كالنقش ورقش كلامه زوره وحية رقشاء فيها نقط سود وبيض ريش قوله تعالى وريشا ولباس التقوى الاية
الريش والرياش واحد وهو ما ظهر من اللباس الفاخر قال بعض المفسرين قد انزل الله تعالى لحكمة انزال اللباس ثلاثة
اغراض احدها ستر العورة وثانيها التجمل بين الناس فان الله يحب آثار نعمته على عبده وقد لبس زين العابدين ع ثوبين

للضيف من مائة درهم واصيب الحسين ع وعليه الخز ولبس الصادق ع الخز وثالثها كونه للتقوى قيل المراد به ما يحترز به عن الضرر والبرد وحالة الحرب وليس بشيء اذ التقوى عرفا وشرعا يراد بها الطاعة او ما يقصد به العبادة او الخشية من الله تعالى والتواضع كالصوف والشعر وعن بعض الافاضل انه يظهر من كلام هذا المفسر كون الاغراض الثلثة لثلثة انواب وفيه تكلف والاولى ان اللباس وصف بالصفات الثلث لامكان كون الثوب الواحد تجتمع فيه الاغراض الثلثة فيكون ابلغ في الحكمة وقوله ذلك خير يحتمل ان يكون خيرا افعل تفضيل كما هو المشهور فيكون ذلك اشارة اما الى لباس التقوى او اللباس الجامع للصفات الثلث ويحتمل ان يكون افعل ليس للتفضيل وتنكيره للتعظيم اي ذلك اللباس الجامع للصفات خير عظيم انزل ولذلك اردفه بقوله ذلك من آيات الله اي انزال اللباس الموصوف على نوع الانسان آية عظيمة دالة على حكمة الله ونهاية رحمته وفي الحديث لا تتجد على شيء من الرياش قيل الرياش هنا جمع ريش وهو لباس الزينة ولعل المراد هنا مطلق اللباس او جمع الريش والريش من الطائر معروف الواحدة ريشة و الجمع ارياش ومنه الحديث لا تتجد على ريش وريشت السهم ريشا اصلحت ريشه فهو مريش شيش في الحديث ادهن بالشيشاء هو دهن معروف فيما بينهم ويقال الشيشاء لغة في الشيص والشيصاء والشاشي بالشينين المعجمين كما في كثير من النسخ نسبة لمحمد بن يوسف وفي خبر ذات الرقاع اضرب بيدك الرقاع فشوشها يعني اخلطها من التشويش وهو التخليط وقد شوش عليه الامر اي اختلط والشاش بلد بما وراء النهر ونهر الشاش احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه باب ما اوله الطاء طرش الطرش اهون الصمم طشش الطش والطشيش المطر الضعيف قال الجوهري نقلا عن رؤبة وهو فوق الرذاذ طيش طاش السهم عن الهدف اي عدل واطاشه الرامي و الطيش النزق والخفة باب ما اوله العين عرش قوله تعالى وكان عرشه على الماء اي ما كان خلق تحته الا الماء قبل خلق السموات والارض وارتفاعه فوقها قال الشيخ ابو علي ره وفيه دلالة على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض انتهى وفي حديث المأمون وقد سئل الرضا ع عن قوله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء الاية قال ع ان الله تعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بنفسها وبالعرش وبالماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة

شيش

طرش
طشش
طيش
عرش

وهو مستو

علة خلق السموات والارض في ستة ايام

ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا ان يخلقهما في طرفة عين ولكن الله خلقهما في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وفي حديث زينب العطارة السموات السبع والارضون والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور و الكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي وروي عن النبي ص انه خلق الله ملكا تحت العرش فاوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف سنة ثم اوحى اليه طر فطار ثلثين الف سنة اخرى ثم اوحى اليه ان طر ثلثين سنة ثالثة فاوحى اليه لو طرت حتى ينفخ في الصور كذلك لم تبلغ الى الطرف الثاني من العرش فقال الملك عند ذلك سبحان ربي الاعلى وبحمده وفي حديث الصادق ع جعل الله عز وجل العرش ارباعا يعني من انواع اربعة لم يخلق قبله شيئا الا ثلثة اشياء الهواء و العلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة من نور اخضر منه اخضرت الخضرة ومن نور اصفر منه اصفرت الصفرة ومن نور احمر منه احمرت الحمرة ومن نور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما يحصي عدتهم الا الله سبحانه يسبحون الليل والنهار لا يفترون وعنه ع حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله وفي بعض الاحاديث فسرت الاربعة بامير المؤمنين وسيدة نساء العالمين وبالحسنين ع والاربعة الثانية بسلمان والمقداد وابي الذر وعمار ويومئذ محمول على موت النبي ص قوله ورفع ابويه على العرش سرير الملك ومنه قوله اهكذا عرشك قال المفسر في قوله اهكذا اربع كلمات حرف الاستفهام وحرف التنبيه وكاف التشبيه واسم الاشارة اي مثل هذا عرشك ولم يقل اهذا عرشك لئلا يكون تلقينا قالت كانه هو ولم تقل هو هو ولا ليس به وذلك من رجاحة عقلها اذ لم تقطع في موضع الاحتمال قوله يعرشون اي يبنون قوله معروشات وغير معروشات اي مرفوعات على ما تحملها يقال عرشت الكرم اذا جعلت تحته قصبا واشباهه ليمتد عليه وغير معروشات من سائر الشجر الذي لا يعرش والعريش ما يستظل به يبنى من سعف النخل مثل الكوخ فيقيمون فيه مدة الى ان يصرم النخل ومنه عريش كعريش موسى ع في حديث مسجد الرسول ص حين ظلل والعريش خيمة من خشب

في اهكذا اربع كلمات

دثمام والجمع عرش مثل قليب وقلب قال الجوهرى ومنه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب
يظلل بها عليها وفى الحديث كان يقطع التلبية اذا نظر الى عرش مكة اى الى بيوتها وكان ذلك قبل عوده
عشش عش الطائر بالضم والتشديد موضعه الذى يجمعه من دقاق العيدان وغيرها جمعه عششة و
عشاش واعشاش قال الجوهرى وهو فى افنان الشجر فاذا كان فى جبل او جدار او نحوهما فهو وكر و
وكن واذا كان فى الارض فهو افحوص وادحى وعشش الطائر اتخذ عشا عطش فى الحديث الرجل يصيبه
العطاش حتى يخاف على نفسه قال ابن الاثير العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يصيب الانسان يشرب
الماء فلا يروى والعطش خلاف الرى وقد عطش بالكسر فهو عطشان وقوم عطشى وعطاش وامراة
عطشى ونسوة عطاش ومكان عطش قليل الماء عكرش العكرش بالكسر نبات من الحمض وهو الثيل
نفسه قال فى ق عمش العمش بالتحريك فى العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها فى اكثر اوقاتها وهو من
باب تعب والرجل اعمش والمراة عمشاء عيش قوله تعالى وجعلنا النهار معاشا اى معاشا يعيشون به قوله
وجعلنا لكم فيها معايش هو جمع معيشة على وزن مفعلة وهو ما يعاش به من النبات وغيره من الحيوان
والياء اصلية متحركة فلا تقلب فى الجمع فعلى قول الجمهور ان معايش مفاعل من العيش من باب عاش فالميم زائدة
ووزن معايش مفاعل فلا يهمز قال فى المصباح وبه قرأ السبعة وقيل هو من معيش فالميم اصلية فوزن معيشة
فعيلة ووزن معائش فعائل فيهمز وبه قرأ ابو جعفر المدنى والاعرج قوله معيشة ضنكا قال كثير من المفسرين
ان المراد بالمعيشة الضنك عذاب القبر بقرينة ذكر القيمة بعدها ولا يجوز ان يراد بها سوء الحال فى الدنيا
لان كثيرا من الكفار لهم فى الدنيا معيشة طيبة هنية غير ضنك والمؤمنون بالضد كما ورد فى الحديث الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر وتمام البحث فى ضنك وفى الحديث لا خير فى العيش الا لرجلين رجل يزداد كل
يوم خيرا ورجل يتدارك منيته بالتوبة العيش الحيوة وما يعاش به من انواع الرزق والخبز ووجوه النعم
والمنافع او ما يتوصل به الى ذلك يقال عاش يعيش عيشا ومعاشا وعيشة بالكسر ومنه لولا ذلك ما انتفع
احد بعيش ومنه الرفق نصف العيش وفى الدعاء اسالك برد العيش بعد الموت لعل المراد به حيوة
الطيبة بعد الموت والتعيش تكلف اسباب المعيشة وعائشة بنت ابى بكر زوجة النبى ص وهى مهموزة قال الجوهرى ولا تقل

عيشة والعياشى

عيشة والعياشى نسبة لمحمد بن مسعود بن محمد من رواة الحديث باب ما اوله الغين غبش فى الخبر انه
صلى الفجر بغبش يريد انه قدم صلوة الفجر عند اول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش وجمعه اغباش ومنه حديث
على ع فيمن طلب علما لغير الله غار باغباش الفتنة اى بظلمتها والغبش بالتحريك البقية من الليل وفى اول الليل
ايضا قاله فى ير وغيره واغبش الليل اذا اظلم ظلمة يخالطها بياض غمش غميش على ما فى النسخ وصى مخوق بالقاف
الذى هو وصى مجلث بالجيم والثاء المثلثة وهو وصى شبان بن شيث بن ادم غشش المغشوش الغير الخالص و
فى حديث القرآن واغتشوا فيه اهواءكم اى اتخذوا اهواءكم غاشة وقوله ع وكم مستنصح للحديث مستغش للكتاب اى ليس بناصح
فى تعلمه ومعرفته من قولهم غشه لم يمحضه النصح واظهر له خلاف ما اضمر والغش بالكسر اسم منه واغتشه واستغشه ضد
انتصحه واستنصحه وفى الخبر من غشنا فليس منا اى ليس من اخلاقنا ولا على سنتنا غطش قوله تعالى اغطش ليلها واخرج
ضحيها يقال اغطشه الله اظلمه واغطش الليل يتعدى بنفسه وفى الحديث طفا بشعاع ظلمة الغطش اى ظلمة الظلام
والغطش فى العين شبه العمش ومنه غطش الرجل بالكسر فهو اغطش والمراة غطشاء غطمش الغطمش بتشديد الميم
الكليل البصر غمش احمد بن رزق الغمشانى بضم الغين من رواة الحديث باب ما اوله الفاء
فتش فى الحديث يحرم عليكم تفتيش ما وراء ذلك يقال فتشت الشىء فتشا من باب ضرب تصفحته وفتشت عنه سألت
واستقصيت فى الطلب وفتشت بالتشديد هو الفاشى فى الاستعمال فحش قوله تعالى واللاتى ياتين الفاحشة من نسائكم
فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا قيل المراد بالفاحشة المساحقة والاكثرون المراد
بها الزنا قوله فامسكوهن فى البيوت قيل المراد صيانتهن عن مثل فعلهن فالامساك كناية عنه والاكثر انه على وجه الحد فى
الزنا وكان ذلك فى اول الاسلام ثم نسخ باية الجلد قوله او يجعل الله لهن سبيلا قيل السبيل النكاح المغنى عن السفاح
وهذا لا يتم على تقدير ارادة المحصنات وقيل السبيل الحكم الناسخ ولهذا لما انزلت اية الجلد قال النبى ص قد جعل الله
لهن سبيلا قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة قيل معناه الا ان يزنين فانها تخرج ليقام عليها الحد وقيل الا ان تطهر
باذى باذاء تؤذى بها زوجها وقيل الا ان ترتكب الفاحشة بالخروج بغير اذنه وقد يراد بالفاحشة النشوز و
سوء العشرة قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اراد بها الزنا والسرقة وباللمم الرجل يلم بالذنب
فيستغفر منه وتمام البحث فى لمم قوله انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش المعاصى والقبائح ما ظهر

منها وما بطن مثل قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه وعن الباقر ع ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة و
عن العبد الصالح ع وقد سئل عن ذلك فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم فی الکتاب هو الظاهر و
الباطن من ذلك ائمة الجور وجمیع ما احل فی الکتاب هو الظاهر والباطن من ذلك من ائمة الحق قوله و
یامرکم بالفحشاء الفحشاء الفاحشة وکل مستقبح من الفعل والقول ویقال ویامرکم بالفحشاء ای البخل
ویقال للبخیل فاحش وکل سوء جاوز حده فهو فاحش وفحش الشیء فحشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنی وفی لغة
من باب قتل وفی الخبر ان الله یبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش فی کلامه وفعاله والمتفحش من یتکلفه
ویتعمده قال فی النهایة قد تکرر ذکر الفحش والفاحشة والفواحش فی الحدیث وهو کلما یشتد قبحه من الذنوب
والمعاصی وقد یکون الفحش بمعنی الزیادة والکثرة ومنه حدیث دم البراغیث ان لم یکن فاحشا فلا باس به ومثله
ان کان الالتفات فاحشا فی الصلوة ای کثیرا **فرش** قوله تعالی وجعل لکم الارض فراشا ای ذللها لکم للاستقرار
علیها وعن الرضا ع قال جعلها ملائمة لطباعکم موافقة لاجسادکم لم یجعلها شدیدة الحمی والحرارة فتحرقکم
ولا شدیدة اللین کالماء فتغرقکم ولا شدیدة الصلابة فتمتنع علیکم فی دورکم وابنیتکم وقبور موتاکم ولکن الله
عز وجل جعل فیها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسکون وتتماسک علیها ابدانکم وبنیانکم وما تنتفعون به لدورکم
وقبورکم وکثیر من منافعکم فلذلك جعل الارض فراشا قوله حمولة وفرشا الفرش بالفتح الابل التی لا تطیق
ان یحمل علیها وهی الصغار من الابل وقیل هو من الابل والبقر والغنم ما لا یصلح للذبح وقدم الحمولة علی الفرش
لانها اعظم فی الانتفاع قال الفراء فلا عند ولم اسمع الفرش بجمع ویحتمل ان یکون مصدرا سمی به قوله یوم یکون
الناس کالفراش المبثوث الفراش بالفتح وتخفیف الراء جمع الفراشة وهو صغار البق وقیل شبیه بالبعوض
یتهافت فی النار وذلك لضعف ابصارها فهی تبتغی ضوء النهار فاذا رات المسکینة ضوء السراج باللیل ظنت
انها فی بیت مظلم فلا تزال تطلب الضوء وترمی بنفسها الی النار حتی تحترق قال الغزالی ولعلك تظن ان هذا لنقصان
فهمها وجهلها قال ثم اعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان فی الانکباب علی الشهوات والتهافت
فیها اعظم جهلا منها لانها لا یزال یرمی نفسه فی النار بانکبابه علی الشهوات والمعاصی الی ان یغمس فی النار ویهلك
هلاکا مؤبدا فلیت جهل الادمی کان کجهل الفراش فانها باغترارها بظاهر الضوء احترقت وتخلصت فی الحال

فرش

کلام لطیف

والادمی

والادمی یبقی فی النار ابد الاباد او مدة مدیدة ولذلك قال رسول الله ص انکم تتهافتون فی النار تهافت الفراش والفراش
بالکسر واحد الفرش وقد یکنی به عن المراة ومنه قوله تعالی وفرش مرفوعة ای نساء مرتفعة الاقدار وفی الحدیث لا تفترش
ذراعیك یعنی فی السجود ای لا تبسطهما ولکن جنح بهما وفیه الولد للفراش ای للزوج فان کل واحد من الزوجین یسمی فراشا
للآخر کما یسمی کل واحد منهما لباسا للآخر وفراش الهام عظام رقیقة تلی قحف الراس وکل عظم رقیق فراشة مثل سحاب و
سحابة ومنه فراشة القفل وهو ما ینشب فیه ومنه حدیث علی ع ضرب یطیر منه فراش الهام وفرشت البساط وغیره فرشا
من باب ضرب وفی لغة من باب قتل بسطته **فلش** فلش فی الارض فلشا استرخی

باب ما اوله القاف

قرش قوله تعالی لایلاف قریش قریش قبیلة وابوهم النضر بن کنانة بن خزیمة بن مدرکة بن الیاس بن مضر وکل من کان من
ولد النضر بن کنانة فهو قرشی وقیل قریش هو فهر بن مالك ومن لم یلده فلیس بقرشی واختلف فی سبب التسمیة فقیل هو من
القرش وهو الکسب والجمع وقیل سمیت قریشا لاجتماعها بعد تفرقها فی البلاد وقیل سبب ذلك ان النضر بن کنانة رکب فی
بحر الهند فقالوا قریش کسرهم کسرتنا فرماها النضر بالحراب فقتلها وحز راسها وکان لها اذان کالشراع تاکل ولا تؤکل و
تعلو ولا تعلی فقدم به مکة فنصبه علی ابی قبیس فکان الناس یتعجبون من عظمه فیقولون قتل النضر قریشا وقریش اهل
الشرف والریاسة وهم قبائل متفرقة منهم قصی بن کلاب الذی جمع القبائل من فهر وکان یدعی مجمعا ومنهم هاشم الذی قیل
فیه عمرو الذی هشم الثرید لقومه ورجال مکة مسنتون عجاف ومنهم شیبة الحمد مطعم طیر السماء الذی کان
فی وجهه قمر یضیء لیلة الظلام الداجی وینسب الی قریش بحذف الیاء فیقال قرشی وربما نسب الیه فی الشعر من غیر
تغییر فیقال قریشی وجاء فی الحدیث امراة من قریش ویرید العلویة قال بعض الافاضل القرشیة ما انتسب بالاب والام
او بالاب علی المختار ومقابر قریش ببغداد معروفة **قمش** فی الحدیث ورجل قمش جهلا ای جمعه من القمش بالفتح فالسکون
وهو جمع الشیء من هنا ومن هنا وکذلك التقمیش وقماش البیت بالضم متاعه

باب ما اوله الکاف

کبش فی
الخبر قال ابو سفیان لقد عظم ملك ابن ابی کبشة کان المشرکون ینسبون النبی ص الی ابی کبشة وکان ابو کبشة رجلا من خزاعة
خالف قریشا فی عبادة الاوثان وعبد الشعری فلما خالفهم النبی ص فی عبادة الاوثان شبهوه به وقیل هو نسبة الی جد النبی
لامه فارادوا انه نزع الیه فی الشبه والکبش فحل الضأن فی ای سن کان وقیل الحمل اذا اثنی واذا اخرجت رباعیته والجمع
کباش ککتاب وکبش القوم سیدهم قاله الجوهری ومن کلام علی ع فی مروان بن الحکم هو ابو الاکبش الاربعة وکان له

فلش

قرش

قمش

کبش

اربع ذكور لصلبه ابناء وهم عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز وولي مصر وبشر وولي العراق ومحمد وولي
كدش كرش الجزيرة ولم يلي الخلافة اربعة اخوة الا هم كدش الكدش الخدش وكدشه خدشه كرش الكرش لكل مجتر بمنزلة
المعدة للانسان وفيه لغتان كرش وكرش مثل كبد وكبد وفي الحديث البغل كرشه سقاؤه وجمع الكرش كروش
كحمل وحمول ويسمى الكرش انفحه ما لم ياكل الجدى فان اكل يسمى كرشا والكرش ايضا الجماعة من الناس وفي خبر
النبي ص الانصار كرشي اي انهم مني في المحبة والرافة بمنزلة الاولاد الصغار لان الانسان مجبول على محبة ولده
كشش الصغير وكرش الرجل عياله من صغار ولده كشش الكش بالفتح قرية من جرجان والكش الكشك ومنه حديث
الذباب ظ المني وله رايحة الكشك وفي حديث علي ع في ذم قوم في الحرب كاني بكم انظر اليكم تكشون كشيش الضباب كشيش
الضباب صوتها اي تصيحون صيحة ضعيفة وكشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فمها كنى بذلك عن حالهم في الازدحام
مكش في الهزيمة مكش في الحديث لا تواريه يعني من القتلى الا كميشا يعني من كان ذكره صغيرا قيل ولا يكون ذلك الا في كرام الناس
والكميش السريع ايضا والكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وتقلصه وفي حديث المواعظ والكمش في
فراغك قبل ان يقصد قصدك ويجي نحوك فلا تقدر حينئذ على شي ما طلب منك اي شمر وجد في الطلب يق
انكمش في هذا الامر اي شمر وجد فيه ومنه حديث علي ع بادر من وجل والكمش في مهل وهو من قبيل هذا الدين
محش متين فاوغلوا فيه برفق باب ما اوله الميم محش المحاش بالضم المحرق والمحاش بالفتح المتاع و
مرش مشش قوله ع محاش نساء امتي حرام تقدم في حشش مرش المرش الخدش باطراف الاصابع قاله في ق مشش في صفته ع
عظيم مشاشة المنكبين المشاشة بالضم واحد المشاش كغراب وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها كالمرفقين
والكفين والركبتين ومنه جليل المشاش اي عظيمها ومنه حديث شارب الخمر اذا شرب بقي في مشاشه اربعين
ميش يوما والمشمش بالكسر الذي يوكل وحكى الفتح في ص عن ابي عبيدة ميش الماش حب معروف معرب او مولد و
ميشا بن يوسف وولد له ابن يق له موسى نبي قبل موسى كذا في التاريخ باب ما اوله النون
نبش نجش نبش نبشت الميت نبشا من باب قتل استخرجته من الارض ومنه النباش ونبشت الشر افشيته نجش في الحديث
انه نهى عن النجش النجش بفتحتين هو ان يمدح السلعة في البيع لينفقها ويروجها او يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها
ليقع فيها يقال نجش الرجل نجشا من باب قتل والاسم النجش والفاعل ناجش ونجاش مبالغة قيل والاصل فيه تنفير

الوحش من مكان

الوحش من مكان الى مكان والنهي للتحريم لما فيه من ادخال الضرر على المسلم ومثله الخبر لا تناجشوا ولا تدابروا
والناجش الخاين والنجاشي بالفتح والتخفيف في غير موضع وهو الاكثر اسم ملك من ملوك الحبشة واسمه اصحمة امن
برسول الله ص غايبا وكان عبدا لرجل من بني ضمرة فمن الله عليه بالايمان وروي عن النبي ص انه صلى على النجاشي لانه كان
يكتم ايمانه والنجاشي ابو احمد بن علي المكنى بابي العباس صاحب كتاب الرجال المشهور سمع كثيرا عن ابي عبد الله المفيد ره
نشش في الحديث النبيذ اذا نش فلا يشرب اي اذا غلا يقال نشت الخمرة تنش نشيشا ومثله ان نش العصير من غير نشش
ان تمسه النار فدعه حتى يصير خلا ومثله اذا نش العصير او غلا حرم والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلا ونش
الكوز الجديد اذا صوت ومنه مهور نساء ال محمد ص اثنا عشر اوقية ونش اي نصف وقيل لان النش بالفتح و الشين
المشددة عشرون درهما ونصف اوقية قاله الجوهري وغيره فيكون الجميع خمسمائة درهم والنش من كل شي نصفه
نعش تكرر في الحديث ذكر النعش وهو سرير الميت اذا كان عليه سمي بذلك لارتفاعه فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير نعش
وميت منعوش محمول على النعش وفي الدعاء اسالك نعمة تنعشني بها وعيالي اي ترفعني بها عن مواطن الذل من قولهم نعشه
الله ينعشه نعشا رفعه قال الجوهري ولا تقل انعشه الله وقوله تنعش الضعيف اي تقويه وتقيمه من قولهم نعشه و
انعشه اي اقامه وانتعش العاثر نهض من عثرته وبنات نعش نجوم سبعة معروفة لا تغيب بل تحط بعضها الى الجانب
المغيب انحطاطا نفش قوله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعته ليلا ولا يكون النفش الا بالليل والهمل يكون ليلا نفش
ونهارا يقال نفشت الغنم والابل تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع ومنه الحديث على صاحب الماشية حفظها
بالليل فما فسدت بالليل ضمنوا وهو النفش ونفشت القطن نفشا من باب قتل اذا هيجته نقش المناقشة هي الاستقصاء نقش
في الامر والحساب يق ناقشته مناقشة اذا استقصيت في حسابه والنقش كفلس هو تلوين الشي بلونين او ازيد والشي منقوش
يق نقشت الشي نقشا من باب قتل لونته بالوان والنقش ايضا النتف بالمنقاش ومنه نقش الخاتم نمش في الحديث من نمش
ذر على اول لقمة من طعامه الملح ذهب عنه نمش الوجه النمش محركة نقط بيض وسود تقع في الجلد تخالف لونه لونه
ومنه ثور نمش بكسر الميم نوش قوله تعالى اني لهم التناوش من مكان بعيد التناوش التناول يقول اني لهم تناول الايمان في نوش
الاخرة وقد كفروا به في الدنيا وللعرب تهمز الواو كما يقال اقتت ووقتت قال الجوهري وقرئ بهما جميعا والمناوشة
المناولة والمناوشة في القتال تداني الفريقين واخذ بعضهم بعضا هش في وصفه ع كان منهوش القدمين اي دقيقهما هش

وبش
وحش
الياء في وحشي ونحوه للتاكيد
ورش
الجمع
وشوش
هشش
همش
هوش

وطشته الحية من باب ضرب ونفع لسعته وعضته **باب ما اوله الواو** وبش الاوباش من الناس
الاخلاط قال الجوهري جمع مقلوب من البوش ومنه الحديث قد وبشت قريش لحرب اوباشا بموحدة مشددة وشين
معجمة اي جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب ايضا وحش قوله تعالى واذا الوحوش حشرت قد مر تفسيره
والوحوش الوحش وهو حيوان البر الواحد وحشي ويقال جمع الوحش وحوش وكل شي يستوحش من الناس فهو وحش
ووحشي وكان الياء فيه للتاكيد كما في قوله والدهر بالانسان دواري اي كثير الدوران ويقال اذا اقبل الليل
استانس كل وحشي واستوحش كل انسي والوحشة بين الناس الانقطاع وبعد القلوب عن المودات وفي الحديث قلوب
الرجال وحشية اي متباعدة بعضها عن بعض من الوحشة التي هي عدم الانس فمن تالفها اقبلت اليه وفي حديث عطية
الوالد لولده وكان فيه ايحاش للباقين اي بعد وتباعد لهم من الوحشة وقد اضطربت النسخ لهذه اللفظة ولعل ما ذكرناه
هو الصواب والوحشة الخلوة وبلد وحش بالتسكين اي قفر ووحشي قاتل حمزة عم النبي ص امن بعد قتل حمزة ومنه
الحديث حمزة وقاتله في الجنة ورش في الحديث من اتخذ طيرا فليتخذ ورشانا هو بفتح الواو والراء والشين المعجمة
الحمام الابيض والورشان ساق حر وهو ذكر القماري والورشان قيل طائر يتولد من الفاختة والحمامة وقال
بعض الاعلام الورشان الحمام الابيض والقماري الازرق والدباسي الاحمر وراشين وجمعا ايضا على ورشان
بكسر الواو وكروان للطائر المعروف وعن كعب الاحبار يقول الورشان لدوا للموت وابنوا للخراب وورش لقب
رجل من القراء وشوش الوشوشة كلام في اختلاط يقال بين القوم وشوشة ووشاوس **باب ما اوله الهاء**
هشش قوله تعالى واهش بها على غنمي اي اضرب بها الاغصان ليسقط ورقها على غنمي من قولهم هششت الورق اهشه
هشا خبطته بعصا ليتحات والهشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت بفلان بالكسر اهش هشاشة
اذا خففت اليه وارتحت له وهش بش لمن اتصدق به لله يقال هش الرجل هشا اذا تبسم وارتاح من بابي تعب وضرب
والمؤمن هشاش بشاش ومن الهشاشة وهي طلاقة الوجه وشيء هش وهشيش اي رخو لين همش
همشاريج الرجل اهل بلده فارسي معرب ومنه حديث علي ع فيمن لا وارث له اعط همشاريجه هوش في
الحديث ليس في الهايشات عقل ولا قصاص هي الفزعة تقع في الليل والنهار فيشج الرجل فيها او يقتل لا يدري
من شجه او قتله وفي خبر ابن مسعود اياكم وهوشات الاسواق اي فتنتها وهيجانها وفي خبر الاسراء فاذا بشر كثير يتهاوشون

هيش
اجص
امص
بخص
برص
اعراب سام ابرص
بصبص
بعص

اي يدخل بعضهم في بعض من الهوش وهو الاختلاط هيش الهيشة الجماعة من الناس وهاش القوم يهيشون
هيشا اذا تحركوا وهاجوا

كتاب الصاد

باب ما اوله الالف اجص
الاجاص بكسر الاول وتشديد الجيم فاكهة معروفة الواحدة اجاصة ولا يقال انجاص ويقال انه ليس من كلام
العرب لان الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلامهم امص في الفقيه لا باس باكل الامص والامص
والاميص طعام يتخذ من لحم عجل بجلده او مرق السكباج المصفى من الدهن معرب قاله في ق وروي انها الخاميز
باب ما اوله الباء بخص في حديث وصفه ع كان مبخوص العقبين بالباء الموحدة والخاء
المعجمة ثم الصاد المهملة اي قليل لحمهما والبخصة لحم اسفل القدم قال الهروي وان روي بالنون والحاء المهملة والضاد
فهو من النحض اللحم يقال نحضت العظم اذا اخذت عنه لحمه برص البرص لون مختلط حمرة وبياضا او غيرهما
ولا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة يقال برص الجسم من باب تعب والذكر ابرص والانثى برصاء
والجمع برص كاحمر وحمراء وحمر وسام ابرص وسمبرص هو كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا فان شئت
اعربت الاول واضفته الى الثاني وان شئت بنيت الاول على الفتح واعربت الثاني ولكنه غير منصرف في الوجهين
للعلمية الجنسية ووزن الفعل كذا قاله الجوهري وغيره وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع
سوام ابرص وان شئت قلت هؤلاء السوام ولا تذكر ابرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة والابراص
ولا تذكر سام وابو برص بفتح الباء الوزغ الذي يسمى سام ابرص وعن يحيى بن يعمر لان اقتل مائة وزغة احب الي
من ان اعتق مائة رقبة قيل انما قال ذلك لانها دابة سوء وزعموا انها تستسقي الحيات وتمج في الماء فاذا نال الانسان
من ذلك حصل له مكروه عظيم واذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير مادة لتولد البرص ومن خواصه انه اذا شق و
جعل على موضع النصل والشوك فانه يخرجهما واذا سحق وخلط بالزيت انبت الشعر على القرع بصبص في
حديث دانيال حين القي في الجب والقوا عليه السباع جعلن يلحسنه ويبصبصن اليه اخذا من البصبصة وهي
تحريك الكلب ذنبه طمعا او خوفا وفي الحديث القدسي يا عيسى مروري ان تبصبص الي اي تقبل الي بتخوف
وطمع ونقل الشهيد محمد بن مكي ره عن ابي جعفر بن بابويه قدس الله روحه ان البصبصة هي ان ترفع سبابتيك
الى السماء وتحركهما وتدعو والبصيص البريق وبص الشيء يبص لمع بعص في الحديث في الرجل اذا انكسر

بعصوصه فلم يملك استه ففيه الدنيء البعصوص كعصفور عظم الورك وعظم دقيق حول الدبر وهو العصعص

باب ما اوله الجيم جصص الجص بالكسر ما يبنى به معرب والجصاص من يتخذه

باب ما اوله الحاء حرص قوله تعالى حريص عليكم اى حثيث عليكم بالنصيحة والحريص الحثيث على الشيء وحرص عليه حرصا من باب ضرب اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص كتعب حرصا اشرف على الهلاك والحارصة هي الشجة التي تشق الجلد قليلا ولا يجري الدم وكذلك الحرصة والحرص الشق ومنه حرص القصار الثوب اي شقه بالدق وقتل وفي الحديث وترك للخارص كذا هو الذي يخرص البستان والناطور بها حرقص الحرقوص بالضم دويبة كالبرغوث صفراء او رقط بحمرة او صفرة والغالب عليه السواد وربما نبتت له جناحان فيطير جنته كحمة الزنبور يلصق بالناس يثقب الاساق ويدخل في فروج الجواري حصص قوله تعالى الآن حصحص الحق اي وضح وظهر وتبين وعن الازهري اصله من حصحصة البعير ثفناته في الارض وذلك اذا برك حتى يستبين آثارها فيها وفي الخبر ان الشيطان اذا سمع الاذان فر وله حصاص قال ابو عبيدة هو الضراط والحصة بالكسر النصيب والجمع حصص مثل سدرة وسدر وفي الدعاء ولا تحاصنا بذنوبنا اي لا تجعل لنا نصيبا من العذاب بسبب ذنوبنا وتحاص القوم تحاصصون اذا اقتسموا حصصا وكذلك المحاصة والحصحصة الاسراع في السير حمص الحمص بالكسر والتشديد حب معروف يطبخ ويؤكل الواحدة حمصة وعن ثعلب الاختيار فتح الميم وقال المبرد بكسرها وحب محمص مقلو وحمص بالكسر بلا تشديد في الميم بلد معروف بالشام يذكر ويؤنث حوص الحوص ضيق في العين يقال حوصت العين من باب تعب ضاق مؤخرها وهو عيب والرجل احوص وبه سمي والانثى حوصاء مثل احمر وحمراء وفي حديث علي عليه السلام انه قطع ما فضل عن اصابعه من كميه ثم قال للخياط حصه اي خط كفافه يقال حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه حيص قوله تعالى لا يجدون عنه محيصا اي مهربا ومحيدا يقال حاص عنه يحيص حيصا وحيوصا ومحيصا ومحاصا وحيصانا اي عدل وحاد وما عنه محيص اي محيد ومهرب ومنه قوله ما لهم من محيص اي معدل يلجئون اليه وقولهم وقعوا في حيص بيص وحيص بيص اي في اختلاط من امرهم لا مخرج لهم منه ووقعوا في ضيق وشدة قال الجوهري وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح وحاص حيصة اي جال جولة يطلب الفرار

باب ما اوله الخاء خبص في الحديث ذكر الخبيص والخبيصة هو طعام معمول من التمر والزبيب والسمن فعيل بمعنى مفعول ويجمع على اخبصة ومنه الحديث ربما اطعمنا ابو عبد الله عليه السلام

الفراني والاخبصة

الفراني والاخبصة وخبصت الشيء خبصا من باب ضرب خلطته والمخبصة بكسر الميم ما يعمل به الخبيص خرص قوله قتل الخراصون اي الكذابون والخرص الكذب يقال خرص يخرص بالضم خرصا وتخرص اي كذب وقوله تخرصون اي تحدسون وتحرزون والخرص بالفتح حرز ما على النخل من الرطب يقال كم خرص ارضك وهو من الخرص الظن لان الحرز انما هو تقدير بظن والخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الاذن خصص قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هي بالفتح الحاجة والفقر ومنه شملتني الخصاصة والخصاصة الخلل والنقب الصغير وكل ثلمة خصاصة واصل الخصاص الخلل والفرج ومنه خصاص الاصابع وهي الفرج التي بينها والخاصة خلاف العامة ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفي القرآن خاص وعام وخصه بالشيء خصوصا من باب قعد وخصوصية بالفتح افصح من الضم وخص الشيء خلاف عم ومحمد حبيبك وخاصتك اي اختصصته من ساير خلقك والخص بالضم والتشديد البيت من القصب والجمع اخصاص مثل قفل واقفال ومنه الحديث الخص لمن اليه القمط يعني شد الحبل خلص قوله تعالى خلصوا نجيا اي تميزوا عن الناس وانفردوا وامتناجين قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي جعلناهم لنا خالصين بخصلة خالصة لا شوب فيها وهي ذكرى الدار اي تذكيرهم الآخرة دائما بطاعة الله تعالى وقرئ باضافة خالصة قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال بعض المفسرين ومعنى الاخلاص هو القربة الذي يذكرها اصحابنا في نياتهم وهو ايقاع الطاعة خالصا لله وحده فمنطوق الآية يدل على ان الامر منحصر في العبادة المخلصة والامر بالشيء نهي او مستلزم للنهي عن ضده كما تقرر في الاصول فيكون كل ما ليس بمخلص منهيا عنه فيكون فاسدا واورد عليه ان ذلك مخاطبة للكفار فلا تعم غيرهم اللهم الا مع ملاحظة قوله وذلك دين القيمة واللام في ليعبدوا زائدة كما في شرح الرضي ره قوله انه كان من عبادنا المخلصين بالكسر اي الذين اخلصوا الطاعة لله وبفتح اللام الذين اخلصهم الله تعالى لرسالته اي اختارهم وقوله استخلصه لنفسي واستخصه بمقاربته والمعنى اجعله خالصا لنفسه وخاصا بمن يرجع اليه في تدبيره وفي الحديث ذكر العمل الخالص والخالص في اللغة كلما صفى وتخلص ولم يمتزج بغيره سواء كان ذلك الغير ادون منه ام لا وقد خص العمل الخالص في العرف بما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوائب ولا تريد ان يحمدك عليه الا الله وهذا التجريد يسمى اخلاصا وفي الحديث قل

حقيقة الاخلاص

هو الله احد هي سورة الاخلاص قيل سميت بذلك لانها خالصة في صفة الله تعالى او لان اللافظ بها قد اخلص
التوحيد لله تعالى والمخلص من العباد هو الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء
اعطاه في الله فان لم يسئل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله عنه راض واذا
اعطى لله فهو على حد الثقة بربه كذا في معاني الاخبار وفي الحديث اني لا اخلص الى الحجر الاسود من ازدحام الناس اي
لا اصل اليه من قولهم خلص فلان الى كذا اي وصل اليه ومنه قوله لم يجد الماء ولم يخلص الى الصعيد اي لم يصل
اليه وخالصه في المودة اي صافاه فيها وخلاصة الشيء جيده وما صفي منه ماخوذ من خلاصة السمن وهو ما يلقى
فيه تمر او سويق ليخلص من بقايا اللبن وخلص الشيء من التلف من باب قعد خلوصا وخلاصا سلم ونجا وخلص الماء من
الكدر صفا وخلصه من غيره بالتثقيل ميّزه عنه وفي حديث علي عليه السلام انه قضى في حكومة بالخلاص اي بما يتخلص به من الخصومة

خمص قوله تعالى ذلك بانه لا يصيبهم ظما ولا نصب ولا مخمصة المخمصة المجاعة وهو مصدر مثل المغضبة يقال خمص اذا جاع
فهو خميص مثل قرب فهو قريب وفي الحديث لبس رسول الله صلى الله عليه وآله الساج والطلق والخمائص وفيه جئت اليه وعليه خميصة
هي ثوب خز او صوف مربع معلم قيل ولا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة قال في به وكانت من لباس الناس قديما
وجمعها الخمائص والخميص الضامر البطن والجمع خماص وفي حديث المتشبه سوته فاذا رايته قد خمص وجهه وسالت
عينه اليمنى فاعلم انه قوله خمص وجهه اي سكن ورمه من خمص الجرح اذا سكن ورمه وقوله فاعلم انه اي قد مات
واخمص القدم باطنها الذي لا يصيب الارض يقال خمصت القدم من باب تعب ارتفعت عن الارض فلم تمسه والرجل

خوص اخمص والمراة خمصاء والجمع خمص كاحمر وحمراء وحمر خوص الخوص ورق النخل الواحدة خوصة والخوص
بالتحريك من باب تعب ضيق العين وغورها ورجل اخوص اذا كان غائر العين باب ما اوله الدال

دعص من شواهد تهذيب الحديث ش له كفل كالدعص لبده الندى على حارك مثل الرتاج المضبب
الدعص بالكسر القطعة المستديرة من الرمل اراد ضخامة مقعده وصلابته وثقله كالدعص الملبد بالنداوة وهذا المذكور
متصل بحارك مثل الرتاج المضبب اي مثل الباب الذي له ضباب تشد بعضه الى بعض والحارك من الفرس فرع الكتفين
الدعموص كبرغوث دويبة سوداء تغوص في الماء وتكون في الغدران والجمع الدعاميص كالبراغيث والدعامص ايضا

ديص في الحديث عبد الله الديصاني وكنيته ابو شاكر كان زنديقا من الزنادقة واسلم وهو الذي تحير في قوله تعالى هو

الذي في السماء آله

الذي في السماء آله وفي الارض آله وحديثه في السؤال عن البيضة مشهور وداص يديص ديصا زاغ وحاد

ربص ولعل ذلك نسبته الى الديصانية من ذلك والله اعلم باب ما اوله الراء ربص قوله تعالى تربص
اربعة اشهر اي تمكث اربعة اشهر وقوله تربصون بنا اي تنتظرون من الانتظار وهو وقوع البلاء بالاعداء و
منه قوله نتربص بكم الدوائر وقوله قل كل متربص اي منتظر للعاقبة ونحن ننتظر وعد الله فيكم وانتم تربصون
بنا الدوائر وفي حديث المصعوق يتربص به اي ينتظر به فلا يعجل بدفنه وتربصت الامر تربصا انتظرته و
تربصت بفلان الامر توقعت نزوله به والربصة بالضم وزان غرفة اسم منه

رخص رخص تكرر في الحديث ذكر
الرخصة هي كغرفة وقد تضم الخاء للاتباع التسهيل في الامر ورفع التشديد فيه يقال رخص لنا الشارع في
كذا ترخيصا وارخص ارخاصا اذا يسره وسهله والرخص مثل قفل اسم منه ورخص الشيء فهو رخيص من
باب قرب وهو ضد الغلاء وكذلك الرخص كقفل

رصص قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي لاصق بعضه
ببعض وتراص القوم في الصف اي تلاصقوا وتراصوا في الصفوف حتى لا يكون بينكم فرج والاصل في
ذلك رص البناء والرصاص بالفتح معروف منه اسود ومنه ابيض والقطعة منه رصاصة قال الجوهري

رقص والعامة تقول بكسر الراء رقص الرقص الغليان والاضطراب ومنه الحديث من استشعر الشغف بالدنيا
ملأت ضميره اشجانا لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله وهم يحزنه ورقصت المراة ولدها بالتشديد
ترقيصا وارقصته اي نزته وارقص الرجل بعيره حمله على الخبب

رمص رمص الرمص بالتحريك وسخ يجتمع
في موق العين فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر من باب تعب فالرجل

رهص ارمص والانثى رمصاء كاحمر وحمراء رهص الرهص شدة العصر ورمينا الصيد حتى ارهصناه اي

شخص اوهناه باب ما اوله الشين شخص قوله تعالى شاخصة ابصار الذين كفروا اي مرتفعة
الاجفان لا تكاد تطرف من هول ما هي فيه ومنه ابصار شاخصة من شواخص وفي حديث شريح سيأتيك
من لا ينظر في كتابك ويخرجك من دارك شاخصا وهو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد بمعنى
ذهب وسار او من شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على اكتاف الرجال وفي
الدعاء اللهم اليك شخصت الابصار اي ارتفعت اجفانها ناظرة الى عفوك ورحمتك وشخص المسافر

يشخص بفتحتين شخوصًا اذا خرج عن موضع الى غيره ومنه الحديث اقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل وشخص
ارتفع من بلد الى بلد رضي الله عنه والشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعد واستعمل في ذاته وعن الخطابي لا يسمى
شخصًا الا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع وشخص الرجل بالضم فهو شخيص اي جسيم شصص الشص بالكسر و
الفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك شقص في حديث المحرم واخذ شعره بمشقص هو كمنبر نصل السهم اذا كان
طويلا غير عريض واذا كان عريضًا فهو المعبلة والجمع مشاقص والشقص بالكسر القطعة من الارض والشقص النصيب
في العين المشتركة من كل شيء والجمع اشقاص كحمل واحمال ومنه ان رجلا اعتق شقصًا من مملوك شوص في حديث
استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اي بغسالته وقيل ما ينتف منه عند السواك وفي الخبر انه كان يشوص
فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقيها به وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل والتنظيف
وكل شيء غسلته فقد شصته ومصته يقال شصت الشيء شوصًا من باب قال غسلته وقيل الشوص الدلك
والموص الغسل شيص الشيص بالكسر والشيصاء التمر الذي لا يشتد نواه وقد لا يكون له نوى اصلا

باب ما اوله الصاد

صيص قوله تعالى من صياصيهم هي الحصون والقلاع التي يمتنعون فيها
ومنه صيصية الديك التي في رجله وصياصي الجبال اطرافها العالية وفي الحديث كل من الطيور ما كانت
له صيصية هي بكسر الاول والثالث والتخفيف الشوكة التي في الرجل في موضع العقب واصلها شوكة الحائك
التي يسوى بها السداء واللحمة والجمع صياصي

باب ما اوله العين

عرص العرصة بالفتح كل
بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء والجمع العراص والعرصات ومنه عرصات الجنة وفي الحديث رجل اشترى
دارا فبقيت عرصة يعني لا بناء فيها وقوله ع عرصة الاسلام القرآن جاء به على سبيل الاستعارة عصعص العصعص
بضم عينيه عظم الذنب وهو عظم يقال انه اول ما يخلق وآخر ما يبلى عفص العفص بتقديم الفاء ثمر معروف كالبندقة
يدبغ به ويتخذ منه الحبر قال الجوهري هو مولد وليس في كلام اهل البادية عقص عقص الشعر جمعه وجعله في وسط
الرأس وشده ومنه الحديث رجل صلى معقوص الشعر قال يعيد والعقيصة للمرأة الشعر يلوى وتدخل اطرافه في
اصوله والجمع عقايص وعقاص والعقصة مثلها والجمع عقص كسدرة وسدر وعقصت المرأة شعرها عقصًا
من باب ضرب فعلت به ذلك والتيس الاعقص الذي التوى قرناه على اذنيه من خلفه وقد عقص بالكسر اعوج عوص

شخص — شقص — شوص — شيص — صيص — عرص — عصعص — عفص — عقص — عوص

في الحديث جاء في خبر من الاعوص هو بفتح الهمزة والواو وبين المهملتين موضع قريب من المدينة وواد بديار باهلة
وفي بعض النسخ من الاعراض جمع عرض باعجام الضاد وضم المهملة وراء في الوسط وهي رساتيق ارض الحجاز وفي
يقال لمكة والمدينة واليمن العروض ويقال لرساتيق ارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر عيص قد
تكرر ذكر العيص في اسانيد الحديث وهو بكسر المهملة فالسكون من ثقاة الرواة وعيص بن اسحق بن ابرهيم

باب ما اوله الغين

غصص قوله تعالى وطعامًا ذا غصة اي يغص به الحلق فلا يسوغ والغصة
الشجي في الحلق والجمع غصص ومنه الدعاء واغصني بريقي بتشديد المهملة وهو كناية عن كمال الخوف و
الاضطراب اي صيرني بحيث لا اقدر ان ابلع ريقي وقد وقف في حلقي يقال غصصت بالماء غصصًا اذا شرقت
به ووقف في حلقك فلم تكد تسيغه وغصصت بالطعام غصصًا من باب تعب ومن باب قتل لغة والغصص بالفتح
مصدر قولك غصصت يا رجل تغص بالفتح والمنزل غاص باهله اي ممتلئ غمص في الحديث اعظم الكبر غمص
الحق وسفه الخلق قلت وما غمص الحق وسفه الخلق قال يجهل الحق ويطعن على اهله يقال غمصه كضرب و
سمع وخرج احتقره وعابه وتهاون بحقه ومنه غمصت عليه قولا قاله اي عبته ويقال للرجل اذا كان
مطعونًا عليه في دينه انه لمغموص عليه والسفه محركة الجهل غوص في الحديث اني وليت الغوص فاصبت ملا
هو بالفتح فالسكون النزول تحت الماء لاستخراج ما فيه ومنه قيل غاص في المعاني اذا بلغ اقصاها حتى استخرج
ما بعد منها والغواص بالتشديد هو الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ وفعله الغياصة وغاص على الشيء غوصًا
من باب قال هجم عليه فهو غائص والغواص طائر يوجد في اطراف النهار يغوص في الماء اي يصطاد السمك ويتقوت
به ومن صفاته تعالى يا من لا تغوص الفطن اي الفطن الغائصة استعار لفظ الغوص هنا لتعمق الافهام الثاقبة
في بحار صفات جلاله

باب ما اوله الفاء

فحص في الحديث من بنى مسجدًا كمفحص قطاة
قطاة بنى الله له بيتًا في الجنة مفحص القطاة بفتح الميم والحاء الموضع الذي تجثم وتبيض فيه كانها تفحص
فيه التراب اي تكشفه يقال فحصت القطاة من باب نفع حفرت في الارض موضعًا تبيض فيه وانت خبير بان مقدار
المفحص لا يمكن ان يتخذ مسجدًا وانما هو على سبيل المبالغة في الكلام فانها من مذاهب العرب والمراد ولو انه يسع مصليًا
واحدًا فرص في الحديث ارتعدت فرائصه واصطكت فرائص الملائكة هي جمع فريصة وهي اللحمة بين جنب الدابة

فحص
مفحص قطاة بوزن مقعد هو الموضع الذي
يكشفه في الارض وتليه كوجها فتبيض فيه و
التشبيه على طريق التمثيل مبالغة في العبرة
بالنسبة اليها ويمكن ان يكون وجه التشبيه
عدم احتياجه في ثبوت ذلك الى بقاء
الجدران بل تكفي رسومها كما نبه عليه فخل
فرص ابو عبد الله عمر
سو

عيص — غصص — غمص — غوص — فحص — فرص

وكنهما لا تزال ترعد من الدابة وجمعها ايضا فريص وفريص العنق اوداجها الواحدة فريصة والفرصة ما

فصص امكن من نفسك **فصص** في الحديث الفص تتخذ من احجار زمزم فص الخاتم بالفتح واحد الفصوص كفلس و

فلوس قال الجوهري والعامة تكسر الفاء ولعل المراد به هنا الحصاة المخرجة لتنظيف زمزم كالقمامة و

الفصفصة بكسر الفائين الرطبة قبل ان يجف فاذا جفت زالت عنها اسم الفصفصة وسميت القت

قبص والجمع فصافص **باب ما اوله القاف** **قبص** في الحديث ويطعم مكانها قبصة مع احتمال

قبضة بالضاد المعجمة والقبص الاخذ باطراف الاصابع وبالمعجمة الاخذ بجميع الكف قال الجوهري ومنه

حكاية قرا الحسن فقبصت قبصة من اثر الرسول وقبيصة بن ذويب صحابي او من التابعين نقل انه اصاب ظبيا

وهو محرم فسال عمر فشاور عبد الرحمن بن عوف ثم امره بذبح شاة فقال قبيصة لصاحبه والله ما علم امير المؤمنين

قرص حتى سئل غيره فاقبل عليه ضربا بالدرة اتغمض الفتيا وتقتل الصيد وانت محرم **قرص** في الخبر حتيه ثم اقرصيه

وكان الضمير للمني والقرص الغسل باطراف الاصابع قاله الجوهري وغيره وقيل هو القلع بالظفر ونحوه و

قوله ثم اغسليه بالماء امر بغسله ثانيا بعد الغسل باطراف الاصابع مبالغة في الانقاء وقرص البراغيث

لسعها وقرصه بلسانه اذاه ونال منه والقرص بالضم فالسكون معروف والجمع اقراص كقفل واقفال وجمع

القرصة قرص ككبرة وصبر وقرص الشمس عينها وفي حديث علي انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة

بالدية اثلاثا هن ثلث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت

قرفص عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا لانها اعانت على نفسها **قرفص** في الحديث كان

النبي صلى الله عليه وسلم يجلس ثلثا وعد منها القرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة تمد وتقصر وهو

قفص مقصود ضرب من القعود وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه كجلسة المحتبي **قفص**

قوله تعالى ان الحكم الا لله يقص الحق قال المفسر قرا اهل الحجاز وعاصم يقص الحق بالصاد اي يقول الحق والباقون

يقضي بالحق اي يقضي الامر بيني وبينكم بالحق قوله نحن نقص عليك احسن القصص يمكن كونه مصدرا وان يكون بمعنى

المقصوص فان اريد المصدر فالمعنى نحن نقص عليك احسن الاقتصاص اي ابدع اسلوب واحسن طريقة

واعجب نظم وان اريد المقصوص فالمعنى نحن نقص عليك احسن ما يقص من الاحاديث في بابه قوله ولا تقصص

رؤياك على اخوتك هو من قصصت الرؤيا على فلان اخبرته والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع

قصة اي اتبعي اثره حتى تنظري من ياخذه من قص اثره تتبعه قوله تعالى فارتدا على آثارهما قصصا القصص تتبع الاثر

وهو رجوع الرجل من حيث جاء قوله والجروح قصاص القصاص بالكسر اسم للاستيفاء والمجازاة قبل

الجناية من قتل او قطع او ضرب وجرح واصله اقتفاء الاثر فكان المقتص يتبع اثر الجاني فيفعل مثل فعله

فيجرح مثل جرحه ويقتل مثل قتله ونحو ذلك واخذ القصاص من القصص في السبيل الذي جاء منه فيقتل مثل

قتله ويجرح مثل جرحه وفي الحديث ما بين قصاص الشعر الى طرف الانف مسجد قصاص الشعر حيث ينتهي

نبته من مقدمه ومؤخره وهو مثلث القاف قال الجوهري والضم اعلى والمراد هنا المقدم وهو ياخذ من

كل جانب من الناصية ويرتفع عن الاذن التي عنه ثم ينحط الى مواضع التحذيف ويمر فوق الصدغ ويتصل بالعذار واما

ما يرتفع عن الاذن فهو داخل على ما قيل في المؤخر والقصة بالضم والتشديد شعر الناصية والجمع قصص ومنه

انه عليه السلام نهى عن القنازع والقصص ومنه لا يحل لامراة حاضت ان تتخذ قصة ولا جمة بجيم مضمومة وهي مجمع شعر

الراس والقصة الشان والامر والجمع قصص مثل غرفة وغرف ومنه ما قصتك اي ما شانك والقص القطع

يقال قصصته قصا من باب قتل قطعته وقصيته بالتشديد مبالغة والاصل قصصته فاجتمع ثلاث امثال

فابدل من احدها ياء للتخفيف ومنه الحديث قصوا الاظفار لانها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان والقاص

من ياتي بالقصة على وجهها كانه يتتبع معانيها والفاظها ومنه انه راى قاصا في المسجد فضربه لعله غير قاص

المواعظ والخطب واقتصصت الحديث رويته على وجهه وقص عليه الخبر قصصا والاسم القصص بفتحتين وضع

قعص موضع المصدر حتى غلب عليه والمقص بالكسر المقراض **قعص** في الحديث اللهم اقعص الزبيري بشر قتله اي امته

بشر ميتة من القعص بالفتح فالسكون الموت الوحي ومنه من مات قعصا اي اصابته ضربة فمات والقعاص داء

قلص ياخذ الغنم فيهلكها **قلص** في الحديث في خمس قلائص شاة هي جمع القلوص بالفتح وهي الناقة الشابة بمنزلة الجارية من

النساء وجمعها قلص وجمع القلص قلاص بالكسر وقلائص وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وعن العدوي القلوص

القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان تثني فاذا اثنت فهي ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور الابل الى ان يثني فاذا

اثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا وقلص الثوب يقلص قلوصا ارتفع ومنه حديث الحسين

انه صلى في ثوب قد قلص عن نصف ساقه وقارب ركبتيه ومن علامات الميت ان تقلص شفتاه اي تنضم وتنزوي وقلصت شفته
تقلص من باب ضرب انزوت وتقلصت مثله وقلص وتقلص كله بمعنى انزوى وانضم وفي حديث الدنيا انها عند ذوي العقول
كفيء الظل بينا تراه سابغا حتى قلص اي انضم وانزوى قمص قوله تعالى وجاؤا على قميصه بدم كذب القميص الثوب الذي قمص
يلبس والجمع القمصان والاقمصة وتقمص القميص لبسه وتقمص الخلافة اي لبسها كالقميص ومنه حديث علي ع ولقد تقمصها
فلان يعني الاول لتلبسه بها وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وفي آخر ولئن تقمصها دوني لاشقيان فليس مالا نفسها
بهذا وقمص الفرس وغيره عند الركوب يقمص قمصا من بابي ضرب وقتل وهو ان يرفع يديه ويعجن برجليه ويضعهما معا ومنه
فقمصت المركوبة فصرعت الراكبة والقامصة من شرحها قنص في حديث الطير كل ماله قانصة هي واحدة القوانص وهي قنص
للطير بمنزلة الكرش والمصارين لغيره والقانص الصائد وقنصه اي صاده واقتنصه اصطاده ومنه حديث الدنيا حتى اذا
انس نافرها واطمأن ناكرها اقتنصت باحبلها اي صادت اهلها باب ما اوله اللام لحص في الحديث تعد لحص
لتخيص ما التبس على غيره اي لتخيصه لصص اللص بالكسر واحد اللصوص وهو السارق وبالضم لغة ولص الرجل لصا من لصص
باب قتل سرق وارض ملصة ذات لصوص باب ما اوله الميم محص قوله تعالى وليمحص الله الذين آمنوا اي محص
اي يخلصهم من ذنوبهم وينقيهم منها يقال محص الحبل اذا ذهب منه الوبر حتى يخلص وفي الحديث لابد للناس ان يمحصوا او
يغربلوا اي يبتلوا ويختبروا ليعرف جيدهم من رديهم وفي حديث علي ع وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب
المعدن من التراب اي يختبرون فيها كما يختبر الذهب ليعرف الجيد من الردي من التمحيص وهو الابتلاء والاختبار ومحص الله
العبد من الذنب طهره وقولهم ربنا محص عنا ذنوبنا اي اذهب عنا ما تعلق بنا من الذنوب مصص في الحديث ليس لصاحب مصص
شيعتنا في دولة الباطل الا القوت المصاص بضم الميم والصادين المهملتين الخالص من كل شيء يقال فلان مصاص قومه اذا
كان اخلصهم نسبا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث ومصصت الشيء بالكسر امصه مصا من باب تعب ومن باب
قتل لغة وكذلك امتصصته قال الجوهري والتمصص المص والمصمصة بالمهملة مثل المضمضة بالمعجمة الا انها بطرف اللسان المصمصة والمضمضة
بخلاف المضمضة فانها بالفم كله قال الجوهري وفرق ما بينهما شبيه بفرق ما بين القبصة والقبضة والمصيصة كسفينة بلد
بالشام ولا يشدد كذا في ص وغيره معض في حديث ادريس ع فسمع صوت ملك الموت فامتعض فخر من جناح الملك فقبض معض
روحه يقال معض معضا وامتعض امتعاضا شق عليه وعظم وفيه فاخذه المعص في بطنه هو بالفتح فالسكون وجع في المعاء

وتقطيع فيها قال الجوهري والعامة تقول مغص بالتحريك ومنه مغص الرجل فهو ممغوص ومنه قول عمر فرج الله عنه كربة
من كرب الدنيا اهونها المغص وفي بعض نسخ الحديث اهونها المعض بالعين المهملة والضاد المعجمة اعني الامر الشاق وفي بعضها
المعص بالعين والصاد المهملتين محركا وهو التواء في عصب الرجل كانه تعصر عصبه ويعوج قدمه ووجع في العقبين
من كثرة المشي ملص في حديث علي ع في ذم اهل العراق اما بعد يا اهل العراق فانما انتم كالمراة الحامل حملت فلما اتمت ملص
ملصت ومات قيمها وطال تأيمها وورثها ابعدها قال بعض شراح الحديث وجه تشبيههم بالمراة الموصوفة ما فيه
من تشبيهات حالهم بحالها فاستعدادهم للحرب باهل الشام يشبه حمل المراة ومشارفتهم للظفر يشبه الاتمام فان مالك
الاشتر شارف دمشق صبيحة ليلة الهرير ليدخلها من بني حرب لولا خديعة معوية وقومه برفع المصاحف وانخداع
اصحابه ورجوعهم عن عدوهم بعد ظفرهم به يشبه الاملاص وخروجهم عن رايه وتفرقهم عليه يشبه موت قيمها وهو ذو
واخذ عدوهم ما لهم من البلاد وتغلبه عليها يشبه ميراث الابعد لها والملص بالتحريك الزلق وقد ملص الشيء بالكسر من يدي
يملص وانملص الشيء انفلت وتدغم النون في الميم والتملص التفلت موص الموص بالفتح فالسكون الغسل بالاصابع موص
يقال مصت الشيء اي غسلته باب ما اوله النون نصص في الحديث فنص راحلته فادلفت كالظليم نصص
يقال نص راحلته اذا استخرج ما عندها من السير وعن الاصمعي هكذا حيث قال النص السير الشديد حتى يستخرج اقصى
ما عندها ومنه حديث ام سلمة لعائشة لو ان رسول الله ص عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصا من منهل الى منهل
اي رافعة لها في السير الشديد قال في ص نصصت الشيء حركته وفي حديث ابي بكر حين دخل عليه عمر وهو ينصص لسانه
ويقول هذا اوردني في هذا الموارد قال ابو عبيدة هو بالصاد واصل النص اقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير
سريع ونصصت الحديث الى فلان رفعته اليه وفي حديث علي ع اذا بلغ النساء نص الحقاق فكذا قال في الجمع الحقاق
المخاصمة وهو ان تقول كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشيء غايته ومنتهاه يعني ان الجارية ما دامت صغيرة فامها
اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها قال وقيل اراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه اراد منتهى الامر الذي
تجب فيه الحقوق قال وقيل اراد بلوغ المرأة الى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع
حق وحقة وهو الداخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله وعن الشيخ ابي علي ره قال قد صح عن النبي ص والائمة
ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح قال والنص في اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل

للنقيض بحسب الفهم والاثر ما جاء عن النبي ص والامام ع او عن الصحابي والتابعي من قول او فعل وهو اعم من الخبر ويقال
الاثر ما جاء عن التابعي والتفسير معناه كشف المراد عن اللفظ المشكل المجمل والمتشابه وذلك كان يحمل المشترك اللفظي
او المعنوي على احد المعاني بخصوصه من غير مرجح نقلي كخبر منصوص او آية او ظاهر او اجماع ومنه يعلم خروج
الظواهر لعدم اشكالها وعدم احتياجها الى التفسير نغص في الحديث المؤمنون لا يزالون متغصين في
الدنيا اي مكدرين يقال نغص عليه العيش تنغيصا كدره وتنغصت معيشته تكدرت نقص قوله تعالى افلا
يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قيل يريد ارض الكفر ننقصها من اطرافها بما يفتح على المسلمين من بلادهم
فينقص بلاد الحرب ويزيد في بلاد الاسلام وذلك من آيات الله وعنه ع فقد العلماء وعن علي بن الحسين ع
قال انه يسخي بنفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى وتلا الآية اي لا نبالي في الموت والقتل لان فينا
قول الله تعالى انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره التقدير في احد التأويلين
ما يطول في عمر واحد ولا ينقص من عمر آخر غير الاول والتأويل الثاني في الآية عود الكناية الى الاول اي
ولا ينقص من عمر ذلك الشخص بتوالي الليل والنهار ونظيره الكلام في قولهم له درهم ونصفه وهو في ضعف قوله
قد علمنا ما تنقص الارض الآية هو رد لاستبعادهم الرجع اي علمنا ما تأكل الارض من لحومهم وتبليه من عظامهم
فلا يتعذر علينا رجعهم واحياؤهم وفي الحديث عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير قال قلت لابي عبد
الله ع ان الناس يقولون ان رسول الله ص صام تسعة وعشرين يوما اكثر مما صام ثلاثين فقال كذبوا ما صام
رسول الله ص الى ان قبض اقل من ثلثين يوما ولا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السموات والارض من ثلثين
يوما وليلة وقد روي خلاف ذلك في كثير من الاخبار ومن ثم اختلفت اقوال الفقهاء فمنهم من جوز النقص
ومنهم من لم يجوز وممن ذهب الى عدم الجواز على ما هو المحكي عن الشيخ المفيد ره في كتاب لمح البرهان الشيخ الشريف
الزكي ابو محمد الحسني والشيخ الثقة ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه والشيخ ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين والشيخ ابو محمد هرون بن موسى انتهى و
قال الشيخ الصدوق في كتاب الخصال بعد ان اورد احاديث في ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوما قال
مصنف هذا الكتاب خواص الشيعة واهل الاستبصار منهم في شهر رمضان انه لا ينقص عن ثلاثين يوما ابدا والاخبار

في ذلك موافقة

في ذلك موافقة للكتاب ومخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار التي وردت للتقية في انه ينقص
ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتقى كما تتقي العامة انتهى كلامه وهو قوي متين على انه يمكن الجمع
بين الاخبار بوجه آخر وهو ان يقال الاخبار الواردة بانه لا ينقص مبنية على الاصل وما ورد فيه من النقصان
مبني على الظاهر لامكان حصول الاستتار فيه عقوبة للمخالفين وارتفاع جانب اللطف عنهم كما صرح بذلك
الصدوق في الفقيه من ان الهلال قد يستتر عن الناس عقوبة لهم في عيد شهر رمضان وفي عيد الاضحى واستشهد
عليه بما رواه عن رزين قال قال ابو عبد الله ع لما ضرب الحسين ع بالسيف وسقط ثم ابتدر ليقطع راسه نادى
مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا لفطر قال وفي خبر
آخر لا لصوم ولا لفطر قال ثم قال ابو عبد الله ع فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثار ثار الحسين ع
انتهى وهو واضح في الدلالة على ما قلناه وفي خبر بيع الرطب بالتمر قال اينقص اذا جف قال نعم لفظه استفهام
ومعناه تنبيه وتقرير لكنه بين الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظائره قال في بيره والا فلا يجوز ان يخفى مثله على
النبي ص مثل قوله أليس الله بكاف عبده والنقص والنقيصة العيب وفلان ينتقص فلانا اي يقع فيه ويعيبه
وانتقص الشيء نقص ونقص الشيء ينقص من باب قتل نقصا ونقصانا والمنقصة النقص وفي حديث النساء
نواقص الايمان ونواقص الحظوظ ونواقص العقول ثم فسرها بقوله اما نقصان ايمانهن فقعودهن عن
الصلوة والصيام في ايام الحيض واما نقصان عقولهن فشهادة المرأتين منهن كشهادة الرجل الواحد واما
نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال ثم قال ع اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن
على حذر نكص قوله تعالى نكص على عقبيه اي رجع القهقرى ومثله قوله تنكصون والنكوص الاحجام عن الشيء و
نكص على عقبيه نكوصا من باب قعد نمص في الحديث لعن الله النامصة والمتنمصة والواشرة والموتشرة والواصلة
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال في معاني الاخبار قال علي بن غراب النامصة التي تنتف الشعر من
الوجه والمتنمصة التي يفعل بها ذلك والواشرة التي تشر اسنان المرأة وتفلجها وتحددها والموتشرة التي يفعل
بها ذلك والواصلة التي تصل الشعر بشعر امرأة غيرها والمستوصلة التي يفعل بها ذلك والواشمة تشم
وشما في يد المرأة او في شيء من بدنها بغرز ابرة ثم تحشوه بالكحل او بالنورة والمستوشمة التي يفعل بها ذلك

وفي حديث آخر الواصلة والموتصلة يعني الزانية والقوادة والمنمص والمنماص المنقاش الذي يؤخذ به

نوص

الشعر وغيره نوص قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار او ليس الوقت وقت تأخير و
فرار ومن تمام البحث فيها في ليت والمناص المنجي يقال ناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا اي فر وراغ

وبص

باب ما اوله الواو وبص في الحديث كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله
اي لمعانه وبريقه من قولهم وبص البرق وبيصا اذا برق ولمع

وقص

وقص الوقص بالتحريك وفي اسكان القاف
لغة واحد الاوقاص في الصدقة وهو ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل والجمع اوقاص وكذلك الشنق
وبعض يجعل الوقص في البقر خاصة والشنق في الابل خاصة والوقص العفو والوقص كسر العنق ومنه
حديث المحرم فوقصت به راحلته فمات ولا يقال وقصت العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوص و
الواقصة قد مر تفسيرها في قرص وواقصة منزل بطريق مكة قاله الجوهري كتاب الضاد

ابض

باب ما اوله الالف ابض الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبد الله بن اباض

ارض

التميمي واباض اسم موضع ارض قوله تعالى ومن الارض مثلهن اي سبع ارضين قيل ليس في القرآن آية تدل على
ان الارض سبع غير هذه الآية قوله وما تدري نفس باي ارض تموت قال عمرو بن قميئة الى قدم وارضون بفتحتين
جمع ارض وهي مؤنثة اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء والجمع ارضات واراض بالمد واراضي على

حديث لطيف في ان الارض على اي شيء وذلك الشيء على اي شيء وهكذا

غير القياس وعن ابان بن تغلب قال سألت ابا عبد الله ع عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت قلت
فالحوت على اي شيء هي قال على الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال على الصخرة قلت فعلى اي شيء الصخرة قال
على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى قال هيهات عند ذلك
ضل علم العلماء وروى فخر الدين في كتاب جواهر القرآن باسناده الى رسول الله ص انه قال لله ارض

حكاية

بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما هي مثل الدنيا ثلثون مرة مشحونة خلقا لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا
ابليس ولا يعلمون ان الله يعصى في الارض والارضة بالتحريك دويبة صغيرة كنصف العدسة تاكل الخشب
وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها ونقل عن القزويني في الاشكال
انه اذا اتى على الارضة سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي الدابة التي دلت الجن على موت سليمن

اسم كتاب سو

داود والنمـ

ايض

داود والنملة عدوها وهي اصغر منها فتاتي من خلفها فتحملها الى جحرها ايض آض يئيض ايضا مثل باع يبيع بيعا
اذا رجع فقولهم افعل كذا ايضا معناه عودا الى ما تقدم وآض فلان الى اهله رجع باب ما اوله الباء

بضض

بضض في حديث علي ع وهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني هرم المشيب البضاضة بضاد ين معجمتين رقة
اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء والبضاضة امتلاء البدن وقوته وفي الخبر الشيطان يجري في

بعض

الاحليل ويبض في الدبر اي يدب فيه ليخيل انه بلل او ريح بعض قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
ما بعوضة فما فوقها المعنى ان يضرب مثلا بعوضة نصبها على البدل وما زائدة وقد تقدم معنى الاستحياء
والبعوضة بالفتح واحدة البعوض الذي هو صغار البق واشتقاقها من البعض لانها كبعض البقة وهي على
خلقة الفيل الا انها اكثر اعضاء فان للفيل اربعة ارجل وخرطوما وذنبا ولها مع هذه الاعضاء رجلان

مصمت

زائدتان واربعة اجنحة وخرطوم الفيل مصمت وخرطومها مجوف فاذا طعن به جسد الانسان استقى الدم
وقذف الى جوفه فهو له كالبلعوم والحلقوم قوله فما فوقها قال الزمخشري فيه معنيان احدهما فما تجاوزها
وزاد عليها في المعنى الذي ضربت فيه مثلا وهو القلة والحقارة والثاني فما زاد عليها في الحجم كانه قصد بذلك رد
ما استنكروه من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت لانهما اكبر من البعوضة ونقل القاضي بن خلكان عن بعض الفضلاء
ان الزمخشري اوصى ان تكتب هذه الابيات على قبره وقد ذكرها في تفسيره في تفسير سورة البقرة وهي يا من يرى
مد البعوض جناحه ۞ في ظلمة الليل البهيم الاليل ۞ ويرى مناط عروقها في نحرها ۞ والمخ في تلك العظام
النحل ۞ امنن على بتوبة امحو بها ۞ ما كان مني في الزمان الاول ۞ ومن بعض ما قيل ۞ لا تحقرن صغيرا في
عداوته ۞ ان البعوضة تدمي مقلة الاسد ۞ وبعض الشيء الطائفة منه وبعضه تبعيضا اي جزأه فتبعض وعن ثعلب
اجمع اهل النحو على ان البعض شيء من شيء او اشياء وهذه تتناول ما فوق النصف كالثمانية فانه يصدق عليها
انها من العشرة وقال الازهري واجاز النحويون ادخال الالف واللام على بعض وكل الا الاصمعي فانه منع من ذلك و
قال كل وبعض معرفة فلا تدخلها الالف واللام لانهما في نية الاضافة ومن هنا قال ابو علي كل وبعض معرفتان لانهما
في نية الاضافة وقد نصبت العرب عنهما الحال فقالوا مررت بكل قائما والباء للتبعيض قال في المصباح ومعناه انها لا تقتضي
العموم فيكفي ان يقع ما يصدق عليه انه بعض واستدلوا عليه بقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وقالوا الباء هنا للتبعيض

على رأي الكوفيين ونص على مجيئها للتبعيض ابن قتيبة في ادب الكاتب وابو علي الفارسي وابن جني ونقله الفارسي عن
الاصمعي وقال ابن مالك في شرح التسهيل وتأتي الباء موافقة من التبعيضية الى ان قال وذهب الى مجيء الباء بمعنى
التبعيض الشافعي وهو من ائمة اللسان وقال بمقتضاه احمد وابو حنيفة حيث لم يوجبا التعميم بل اكتفى احمد بمسح
الاكثر وابو حنيفة بمسح الربع ولا معنى للتبعيض غير ذلك قال وجعلها للتبعيض اولى من القول بزيادتها لان الاصل
عدم الزيادة ولا يلزم من الزيادة في موضع ثبوتها في كل موضع بل لا يجوز القول به الا بدليل فدعوى الاصالة دعوى
تأسيس وهو الحقيقة ودعوى الزيادة دعوى مجاز ومعلوم ان الحقيقة اولى وقوله تعالى الم تر ان الفلك تجري
في البحر بنعمة الله قال ابن عباس الباء بمعنى من ومثله فاعلموا انما انزل بعلم الله اي من علم الله الى ان قال
قال النحاة تأتي للالصاق ومثلوه بقولك مسحت يدي بالمنديل اي الصقتها به والظاهر انه لا يستوعبه وهو
عرف الاستعمال ويلزم من هذا الاجماع على انها للتبعيض انتهى وهو تحقيق جيد يطابق المذهب الحق ويشهد له صريح
الحديث الصحيح المشهور المروي عن زرارة عن الباقر عم قال قلت له الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض
الرأس وبعض الرجلين فضحك وقال يا زرارة قاله رسول الله صلعم ونزل به الكتاب من الله تعالى لانه قال فاغسلوا وجوهكم فعرفنا
ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى
المرفقين ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء
ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالرأس ان
المسح على بعضها ثم فسر رسول الله صلعم ذلك للناس فضيعوه وفي حديث صفاته تعالى لا يتبعض بتجزية العدد في كماله يعني
اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع بصير ومصداقا الكل واحد وهو ذاته وهو منزه عن التجزية
التي تستلزم العدد في الكثرة **بغض** البغضاء بالمد اشد البغض وكذلك البغضة بالكسر والبغض ضد الحب
والتباغض ضد التحاب وبغضه يبغضه من باب نصر وقد بغض الرجل بغاضة اي صار بغيضا وبغضه الله الى
الناس تبغيضا وفي الحديث ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قلت وما المؤمن الضعيف قال هو الذي يرى
المنكر ولا ينكر على فاعله ومعناه انه يعامله معاملة المبغض مع من ابغضه بان يوصل اليه ما يترتب على
البغض لا حقيقة البغض فان ما يوصف به سبحانه يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي **بيض** قوله تعالى كانهن بيض

بغض

المؤمن الضعيف

بيض

مكنون اي مصون

مكنون اي مصون يشبه الجارية بالبيض بياضا وملاسة وصفاء لون وهي احسن منه وانما تشبه الالوان
قوله بيضاء لذة للشاربين وصفها بالبياض تنبيها على كرمها وفضلها قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يحتمل
انهما كنايتان عن ظهور الفرح والسرور وكآبة الخوف والخجل او المراد بهما حقيقة البياض والسواد وقد عبر
هنا بالوجهان في قوله اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه الدعاء قوله وابيضت عيناه من الحزن من البياض بالفتح
وهو لون الابيض دوي انه بلغ من حزن يعقوب على يوسف سبعين ثكلى على اولادها وكان عم لم يعرف الاسترجاع فمنها
قال وا اسفى على يوسف وفي الحديث التقصير في بياض يوم يريد من الفجر الى الغروب وفي حديث الحائض تمسك عنها زوجها حتى
البياض يريد الطهر من الحيض والبيضة واحد البيض من الطير والحديد والبيضتان انثيا الرجل وبيضة الاسلام جماعته
ومنه الدعاء لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم اراد عدوا
يستأصلهم ويهلكهم جميعهم وقد تقدم وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد
ويجمع الابيض على بيض واصله بيض بضم الباء قال الجوهري وانما ابدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء وايام البيض على حذف مضاف
يريد ايام الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من اولها
الى اخرها والبيضاء احد قلانس النبي صلعم التي كان يلبسها وفي وصف الشريعة بكونها بيضاء نقية تنبيه على كرمها وفضلها
لان البياض لما كان افضل لون عند العرب عبر به عن الكرم والفضل حتى قيل لمن لم يتدنس بعيب هو ابيض الوجه ويحتمل
ان يكون المراد منها كونها مصونة عن التبديل والتحريف خالية عن التكاليف الشاقة والابيض السيف والبيض بالكسر جمع
والبيضان من الناس خلاف السودان والمبيضة بكسر الياء فرقة من الثنوية قال الجوهري وهم اصحاب المقنع سموا بذلك
لتبييضهم ثيابهم مخالفة من اصحاب الدولة العباسية

باب ما اوله الجيم

جرض الجرض بالتحريك الريق يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن بالجهد والجريض الغصة ومنه الحديث لم المضض اي
الوجع وعضض الجرض **جهض** الجهاض بالكسر اسم من اجهضت الناقة والمرأة ولدها اجهاضا اسقطته ناقص الخلق ومنه
المجهض المسقطة للحمل والولد مجهض بفتح الهاء **جيض** جاض عن الشيء يجيض جيضا حاد عنه وعدل واصل الجيض
الميل عن الشيء ومنه الحديث عن ابي جعفر عم ارتد الناس الا ثلاثة سلمان وابو ذر والمقداد قلت فعمار قال كان
جاض جيضة اي مال وعدل قال في النهاية ويروى بالحاء والصاد المهملتين يعني جال جولة بطلب الفرار وقد تقدم

جرض

جهض

جيض

باب ما اوله الحاء حرض قوله تعو وحرض المؤمنين على القتال اى حثهم والتحريض على القتال
الحث والاحماء عليه قوله حتى تكون حرضا الحرض بالتحريك الذى اذابه العشق والحزن وعن قتادة حتى تهرم او تموت
ويقال الحرض الشرف على الهلاك من قولهم حرض حرضا من باب تعب اشرف على الهلاك وفى الحديث ذكر الحرض بضمتين و
حضض
باسكان الراء ايضا وهو الاشنان بضم الهمزة سمى بذلك لانه يهلك الوسخ حضض قوله تعو ولا تحاضون على طعام
المسكين اى لا تحثون على طعامه ولا تامرون بالتصدق عليه من قولهم حضه على الامر حضا من باب قتل حثه عليه و
حضضه اى حرضه قال الشيخ ابو على ره ومن قرا ولا تحاضون يعنى بفتح التاء اى لا يحض بعضكم بعضا على ذلك
المعنى الاهانة مما فعلتموه من ترك اكرام اليتيم ومنع الصدقة للفقير لا ما نعمتوه وفى الحديث لا باس ان يكتحل الصائم
بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بطائنى وقيل بضادين ظاد واء معروف قيل انه يعقد من ابوال
الابل وقيل هو عصارة منه مكى ومنه هندى وهو عصارة شجر معروف له ثمرة كالفلفل تسمى شجرته الحضض و
قرار الارض واسفل الجبل ايضا ومنه حديث على عم انه كان ياكل على الحضيض وينام على الحضيض ومنه حديث
حروف التحضيض
من ادعى الامامة بغير حق انهم ان يقوا مرتقادحضا يعنى زلقا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم وحروف التحضيض
اربعة هلا والا ولولا ولوما قال النحاة ودخولها على المستقبل حث على الفعل وطلب له وعلى الماضى توبيخ
حمض
على ترك الفعل نحو هلا تنزل عندنا وهلا نزلت عندنا حمض حمض الشئ بضم الميم وفتحها يحمض حموضة فهو حامض
حوض
والحموضة طعم الحامض والحماض نبت له نور احمر قاله الجوهرى حوض فى الحديث ام اسمعيل لما ظهر لها ماء زمزم
جعلت تحوضه اى تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء وروى تحوطه والحوض واحد احواض الماء والحياض بالكسر مثل اثواب
وثياب ومنه الحديث ان لم تجد موضعا فلا تجاوز الحياض عند وادى محسر والحوض الكوثر ومن كلام على عم
انا ابن ذى الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم فى العام السغب لعل المراد بهما الحقيقة ويحتمل انه اراد
حيض
العلم والهدى ومثله ان لكل نبى حوضا حيض قوله تعو ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء فى
المحيض قيل المحيض يجئ مصدرا كالمجئ والمبيت واسم زمان واسم مكان فالمحيض الاول مصدر لا غير لعود الضمير اليه
بقوله هو اذى اى مستقذر واما الثانى فيحتمل المصدرية فيكون فيه تقدير مضاف اى فى زمان الحيض ويحتمل
اسم الزمان والمكان فلا يحتاج الى تقدير مضاف والحيض اجتماع الدم وبه سمى الحوض لاجتماع الماء فيه وحاضت المرأة

تحيض حيضا

تحيض حيضا ومحيضا وتحيضت اذا سال دمها فى اوقات معلومة فاذا سال الدم من غير عرق الحيض فهى مستحاضة
وتحيضت المرأة قعدت فى ايام حيضها تنتظر انقطاعه ومنه قوله عم تحيضى فى علم الله ستا او سبعا وانما خصهما
لان ذلك هو الغالب فى ايام الحيض والمرأة حائضة وحائض اى ذات حيض والنساء حيض بضم الحاء والتشديد
وجمع الحائضة حائضات والحيضة المرة الواحدة من الحيض وبالكسر الاسم من الحيض وهى هيئة الحيض مثل
الجلسة لهيئة الجلوس والحيضة بالكسر ايضا الخرقة التى تستثفر بها المرأة ومنه حديث عائشة ليتنى كنت حيضة
خضخض
ملقاة قال فى به ويقال لها المحيضة وتجمع على المحائض باب ما اوله الخاء خضخض فى الحديث
سالته عن الخضخضة فقال هى من الفواحش ونكاح الاماء خير منه وفى اخر سئل عن الخضخضة فقال هو من
الزنا ونكاح الامة خير منه الخضخضة بخائين معجمتين وضادين كذلك هى الاستمناء باليد والخضخاض ضرب من القطران
خفض
تهنا به الابل قاله الجوهرى خفض قوله تعو خافضة رافعة اى تخفض قوما الى النار وترفع اخرين الى الجنة قوله
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يعنى تواضع لهما وهو من المقلوب اى جناح الرحمة من الذل وفى الحديث ان لا
تملأ عينيك من النظر اليهما وتنظر اليهما برقة ورحمة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا
تتقدم قدامهما وفى الحديث من اقتصر على بلغة الكفاف فقد تبوأ خفض الدعة الخفض الراحة والسكون يقال هو
فى خفض من العيش اى فى سعة وراحة ومنه عيش خافض وعيش خفيض اى واسع والمراد فقد حصل الراحة
وطيب العيش ومنه حديث يوم الجمعة يوم خفض ودعة اى يوم سكون وراحة عن طلب المعاش وخفضى عليك
الامر فى حديث عائشة اى هونيه ولا تحزنى له ومنه كلام على عم لعمر حين قال له اراد الحق ولكن اباه
قومك يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا اى هون عليك ولا تشدد ان يوم الفصل كان ميقاتا و
خفض الجارية مثل ختن الغلام يقال خفضت الخافضة الجارية اى ختنتها فالجارية مخفوضة ولا يطلق الخفض
الا على الجارية دون الغلام وخفض الرجل صوته خفضا من باب ضرب اذا لم يجهر به وخفض الله الكافر اهانه
وخفض الحرف فى الاعراب جعله مكسورا والخفض والجر واحد وهما فى الاعراب بمنزلة الكسر فى البناء فى مواضعات
النحويين والانخفاض الانحطاط والله يخفض من يشاء ويرفع اى يضع والخافض من اسمائه تعو وهو الذى يخفض
خوض
الجبارين والفراعنة اى يضعهم ويهينهم خوض قوله تعو وكنا نخوض مع الخائضين اى نشرع فى الباطل

في عبارة الفقيه في اخر باب صلوة الخوف وفي الماء والطين يكون الصلوة بالايماء والركوع اخفض من السجود وقد اشكل على بعض اهل الفهم فنسب الكاتب الى الوهم وقال ينبغي ان يكون والسجود اخفض من الركوع واتى بان بعض النسخ وجده وهو خطاء من عدم الاطلاع او الغفلة فان عبارة التهذيب كما في الفقيه وذكر العلة في ذلك لان الركوع انخفاظ منه والسجود ايماء الا القبلة في تعذر السجود روايات سجوة لولد المولف عفي عنهما

ونغوى مع الغاوين قوله وخضتم كالذي خاضوا اى كخوضهم والذى مصدرية واصل الخوض دخول القدم فيما كان
ما ئعا من الماء والطين ثم كثر حتى صار فى كل دخول فيه اذى وتلويث قال الله تعو ذرهم فى خوضهم يلعبون اى فى
باطلهم فلا عليك بعد التبليغ والزام الحجة وقال الله تعو واذا رايت الذين يخوضون فى اياتنا اى بالتكذيب والاستهزاء
والطعن فيها وقال الله تعو وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا
معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره اى ياخذوا فى حديث غيره يقال خاض الناس فى الحديث وتخاوضوا اى تفاوضوا
فيه وفيها دلالة على تحريم مجالسة الكفار عند كفرهم بايات الله واستهزائهم بها وعلى اباحة مجالستهم عند خوضهم فى
حديث غيره وروى ان هذا منسوخ بقوله تعو فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال الشيخ ابو علي ره وفى
الاية دلالة على وجوب انكار المنكر مع القدرة على ذلك وزوال العذر وان من ترك ذلك مع القدرة عليه فهو
تحريم مجالسة الفساق
مخطى آثم وفيها ايضا دلالة على تحريم مجالسة الفساق والمبتدعين من اى جنس كانوا وبه قال جماعة من المفسرين قال
ومن ذلك اذا تكلم الرجل فى مجلس بكذب يضحك منه جلساؤه فيسخط الله عليهم قال وروى عن علي بن موسى الرضا
فى تفسير هذه الاية قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع فى اهله فقم من عنده ولا تقاعده قال وفى الاية
بطلان القول ببقاء الاعراض
ايضا دلالة على بطلان القول ببقاء الاعراض وقولهم ليس ههنا غير الاجسام لانه قال يخوضوا فى حديث غيره
فاثبت غيرا لما كانوا فيه وذلك هو العرض وفى حديث الوضوء يخوض الرجل برجليه الماء خوضا اى يدخلها
فى الماء ماشيا يقال خضت الماء اخوضه خوضا وخياضا مشيت فيه ومنه المخاضة بالفتح وهو موضع خوض
الماء وما جاز الناس فيها مشاة وركبانا وجمعها المخاض والمخاوض ايضا وخضت الغمرات اقتحمتها باب
دحض
ما اوله الدال دحض قوله تعو فساهم فكان من المدحضين اى قارع فكان من المقرعين المغلوبين المقهورين
قوله داحضة اى زائلة باطلة قوله ليدحضوا به الحق اى ليزيلوا به الحق ويذهبوا به وفى الدعاء خذنى
من دحض المزلة اى انقذنى من مزلقة الخطيئة وفى الحديث الحج مدحضة للذنب اى مبطل له ودحضت
الحجة دحضا من باب نفع بطلت وادحضها الله فى التعدي ودحض الرجل زلق ودحضت رجله زلقت
ومكان دحض زلق والادحاض الازلاق وحين تدحض الشمس اى تزول وفى حديث علي ع وان تدحض
القدم فى هذه المزلة فانا كنا تحت ظل غمامة الخ وقدم شرحه فى وطا والمزلة بكسر الزاى وفتحها بمعناه

وهابفتح

ربض
وها بفتح ميم باب ما اوله الراء ربض فى الحديث قل ما يكون بينك وبين القبلة مربض عنز و
ما يكون مربط فرس ومرابض الغنم جمع مربض بفتح الميم وكسر الباء وهو موضع ربض الغنم وهو كالجلوس
للانسان وقيل كالاضطجاع له وفى حديث علي ع والناس حولى كربيضة الغنم اى الغنم الرابضة اى الباركة
ومنه حديث المنافق اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر وربوض الغنم والبقر والكلب وجثوم الطير
رضض
مثل بروك الابل والفصيل الرابض الجالس المقيم ومنه كربضة العنز رضض رضضت الشئ من باب قتل كسرته
رفض
والرض الدق الجريش رفض فى الحديث ذكر الرافضة والروافض وهم فرقة من الشيعة رفضوا اى تركوا
زيد بن علي ع حين نهاهم عن الطعن فى الصحابة فلما عرفوا مقالته وانه لا يبرئ من الشيخين رفضوه ثم استعمل هذا
اللقب فى كل من غلا فى هذا المذهب واجاز الطعن فى الصحابة يقال رفضته رفضا من باب قتل تركته والشئ رفوض
اى متروك وارفضاض الدمع ترششها ومنه الحديث ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ومنه حديث علي بن
ركض
الحسين ع لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا اى يسيل ويجرى ركض قوله تعو اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب
اى اضرب الارض برجلك من ركضت الدابة اذا ضربتها برجلك لتستحثها ويقال ركض برجلك اى ادفع برجلك والركض
الدفع بالرجل قوله اذا هم منها يركضون اى يهربون وينهزمون وعن ابى جعفر ع فى قوله تعو فلما احسوا باسنا اذا هم
يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الى بنى امية
بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون فى اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا
نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال
فيدفعونهم اليهم فذلك قوله تعو لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسئلهم الكنوز
وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وهو
سعيد بن عبد الملك الاموى صاحب نهر سعيد بالرحبة وفى حديث الاستحاضة انما هو عرق عاند وركضة
من الشيطان اى دفعة وحركة من الشيطان والمعنى ان الشيطان وجد طريقا الى التلبس عليها فى امر دينها وطهرها
وصلوتها حتى انساها عادتها وصار فى التقدير كانها ركضة بآلة من ركضاتها كذا فى بره وفى المغرب انما اضيف ذلك
الى الشيطان وان كانت من فعل الله تعو لانها ضرر وسيئة والله تعو يقول وما اصابك من سيئة فمن نفسك اى

بفعلك وتسل هنا يكون بوسوسة الشيطان واسناد الفعل الى السبب كثير وسيجيء مزيد بحث في الحديث في عرق
رمض قوله تع شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فرمضان اسم للشهر قيل سمي بذلك لان وضعه وافق الرمض بالتحريك — رمض
وهو شدة وقوع الشمس على الرمل وغيره وجمعه رمضانات وارمضاء وفي المصباح قال بعض العلماء يكره ان يقال
جاء رمضان وشبهه اذا اريد به الشهر وليس معه قرينة تدل عليه وانما يقال جاء شهر رمضان واستدل بحديث لا
تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعو ولكن قولوا شهر رمضان قال وهذا الحديث ضعفه البيهقي و
ضعفه ظاهر لانه لم ينقل عن احد من العلماء ان رمضان من اسماء الله تع فلا يعمل به والظاهر جوازه من غير كراهة كما
ذهب اليه البخاري وجماعة من المحققين وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ما يدل على الجواز مطلقا كقوله اذا جاء رمضان
فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفدت الشياطين قاله وقال القاضي عياض وفي قوله اذا دخل رمضان
(صاحب المصباح — كذا)
دليل على جواز استعماله من غير لفظ الشهر خلافا لمن كرهه انتهى كلامه وهو مرغوب عنه فان في كثير من احاديث اهل الحق
النهي عن التلفظ برمضان من دون اضافة الشهر تعليلا بانه اسم من اسماء الله تعو ووقوعه في بعض الاحاديث مجردا عنه غير
(مبتدا — خبر)
ضائر لامكان قصد بيان الاباحة وهي لا تنافي الكراهة قال الشهيد الاول في كتاب نكت الارشاد ما هنا لفظه فانه نهي
عن التلفظ برمضان بل يقال شهر رمضان في احاديث من اجودها ما اسنده بعض الافاضل الى الكاظم ع عن ابيه عن ابائه ع قال
لا تقولوا رمضان فانكم لا تدرون ما رمضان من قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله ولكن قولوا كما قال الله عز وجل شهر
رمضان وعن الازهري ان العرب تذكر الشهور كلها مجردة من لفظ شهر الا شهري ربيع ورمضان ويحكى ان العرب حين وضعت — حكاية
الشهور وافق الوضع الازمنة ثم كثر حتى استعملوها في الاهلة وان لم يوافق ذلك الزمان فقالوا شهر رمضان لما ارمضت
الارض من شدة الحر وشوال لما شالت الابل باذنابها للطروق وذو القعدة لما ذللوا القعدان للركوب وذو الحجة لما
حجوا والمحرم لما حرموا القتال او التجارة وصفر لما غزوا وتركوا دار القوم صفرا وشهر ربيع لما اربعت الارض وامرعت
وجمادى لما جمد الماء ورجب لما رجبوا الشجر وشعبان لما اشعبوا العود وفي حديث السجود اخاف الرمضاء على وجهي
كيف اصنع يعني الحجارة الحامية من حر الشمس قال تسجد على ثوبك ومثله شكونا الى رسول الله ص الرمضاء في جباهنا فلم
يشكنا اي لم يزل شكايتنا ورمض يومنا رمضا من باب تعب اشتد حره ورمضت قدمه بالحر احترقت وارمضتني الرمضاء
احرقتني ولعل منه قوله ع ارمضني اختلاف الشيعة والرميض الحديد الماضي ومنه الخبر اذا امدحت الرجل في وجهه فكانما

امرت على حلقه موس

امرت على حلقه موسى رميضا روض قوله تع في روضة يحبرون الروضة الارض الخضرة بحسن النبات ومنه
روضات الجنان وهي اطيب البقاع وانزهها ومنه الحديث ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة اي كروضة
ويجيء في ترع ما ينفع هنا وجمع روضات روض ورياض صارت الواو ياء للكسرة قبلها ومنه الحديث بادروا الى
رياض الجنة يعني طول الذكر او حلق الذكر كما جاءت به الرواية وروضت الدابة ذللتها والفاعل رائض وهي مروضة
وفي حديث علي ع لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى القرص اذ قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما وقيل — بحث في كيفية الرياضة
المراد بالرياضة هنا منع النفس الحيوانية عن مطاوعة الشهوة والغضب وما يتعلق بهما ومنع النفس الناطقة عن
متابعة القوى الحيوانية من رذائل الاخلاق والاعمال كالحرص على جمع المال واقتناء الجاه وتوابعهما من الحيلة والمكر
والخديعة والغلبة والغضب والحقد والحسد والفجور والانهماك في الشرور وغيرها وجعل طاعة النفس للعقل
العملي ملكة لها على وجه يوصلها الى كمالها الممكن لها وازالة الموانع الدنيوية عن خاطره والمعين على ذلك اضعاف
القوة الشهوانية والغضبية باضعاف حواسه بتقليل الاغذية والتشوق فيها فان لذلك اثرا عظيما في حصول الكمال
والتشاغل بحضرة ذي الجلال ويمكن ان يقال المراد بالرياضة منع النفس عن المطلوب من الحركات المضطربة و
جعلها بحيث تصير طاعتها لمولاها ملكة لها وقوله ع انما هي نفسي اروضها بالتقوى لتاتي آمنة يوم الخوف الاكبر
قال بعض الشارحين قوله انما هي نفسي اي انما همتي وحاجتي اروضها ورياضة النفس ماخوذة من رياضة البهيمة وهي
منعها عن الاقدام على حركات غير صالحة لصاحبها فالقوة الحيوانية التي هي مبدا الادراكات والافعال اذا لم تكن مطيعة
للقوة العاقلة كانت بمنزلة البهيمة لم ترض فهي تتبع الشهوة تارة والغضب اخرى وتستخدم القوة العاقلة في تحصيل
مراداتها فتكون هي امارة والعاقلة مؤتمرة واما اذا راضتها القوة العاقلة حتى صارت مؤتمرة لها متمرنة على ما
يقتضيه العقل العملي تأتمر بامره وتنتهي بنهيه كانت العاقلة مطمئنة لا تفعل افعالا مختلفة المبادي وكانت باقي القوى
مسالمة لها ثم قال الشارح لما كان الغرض الاقصى من رياضة نفسه نيل الكمال الحقيقي فلا بد له من الاستعداد وكان
ذلك الاستعداد موقوفا على زوال الموانع الخارجية والداخلية كانت للرياضة اغراض ثلاثة حذف كل محبوب ومرغوب
وهو حذف الموانع الخارجية الثاني تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فينجذب التخيل والتوهم عن الجانب السفلي
الى العلوي وتتبعهما سائر القوى فتزول الدواعي الحيوانية وهو حذف الموانع الداخلية الثالث توجيه السر الى

الجنبة العالية لتلقى السوانح الالهية واقتناصها ويعين على الاول الزهد الحقيقي وهو الاعراض عن متاع الدنيا وطيباتها بالقلب وعلى الثاني العبادة المشفوعة بالفكر في ملكوت السموات والارض وعظمة الله سبحانه في الاعمال الصالحة المنوية لوجهه خالصا وعبر عن هذه الامور المعنوية بالتقوى التي يروض نفسه لها وراض نفسه بمعنى حلم فهو ريض والريض في العلم المذلل نفسه لذلك من راض المهر رياضة ذلله فهو مروض وقوم رواض وراضة ومنه حديث احد خلفاء بني العباس في بغل المستعين كان قد عجز عليه الراضة فلم يكن لهم فيهم حيلة في ركوبه وفوله حتى نزا وضرعلى امراى نستقر على امر واستراض المكان اى اتسع ومنه قولهم افعل ذلك ما دامت النفس مستريضة اى متسعة

عرض

باب ما اوله العين

عرض قوله تعالى لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم العرضة فعلة بمعنى المفعول اطلق على ما يعرض دون الشيء وعلى المعرض للامر فمعنى الآية على الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع الخير بل لكم مخالفته لقوله صلى الله عليه وسلم لابن سمرة اذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك وعلى الثاني ولا تجعلوه معرضا لايمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به وفي تفسير علي بن ابراهيم هو قول الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله قوله او عرضتم به من خطبة النساء التعريض خلاف التصريح وهو الايماء والتلويح ولا تبيين فيه وهو كثير في الكلام وقد تقدم الفرق بينه وبين الكناية وعرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه ومنه المعاريض في الكلام وهي التورية عن الشيء بالشيء كما اذا سألت رجلا هل رايت فلانا وقد رآه ويكره ان يكذب فيقول ان فلانا ليرى فيجعل كلامه معراضا فرارا من الكذب ومنه المثل ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة قوله جنة عرضها السموات والارض قيل كل جنة من الجنان عرضها السموات والارض لو وضع بعضها على بعض وخص العرض لانه اقل من الطول غالبا فنبهت بأوسع ما علم الناس قوله لذو دعاء عريض استعار العرض لكثرة الدعاء ودوامه كما استعار الغليظ لشدة العذاب قوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا اي اظهرناها حتى الكفار يقال عرضت الشيء فاعرض اي اظهرته فظهر قوله هذا عارض ممطرنا اي سحاب يمطرنا او ممطر لنا ولا يجوز ان يكون صفة لعارض النكرة وسمي عارضا لانه يعرض في الافق قوله يأخذون عرض هذا الادنى مر في دنا قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا اي صباحا ومساء اي يعذبون في هذين الوقتين وفيما بين ذلك الله اعلم بحالهم فاذا قامت القيمة قيل لهم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قوله تبتغون عرض الحيوة الدنيا اي تطلبون عرض الحيوة الدنيا اي طمع الدنيا وما يعرض منها يعني القيمة والمال ومتاع الحيوة الدنيا الذي لا بقاء له وفي الخبر ان جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين اي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب

بالكتاب

بالكتاب اي قابلته ويقال عارضته في السير اي سرت حياله وعارضته بمثل ما صنع اي اتيت اليه بمثل ما اتى وفي الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض جنازة ابي طالب اي اتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله والعرض متاع الدنيا وحطامها ومنه الخبر الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر وفي الحديث فان عرض في قلبك من الماء شيء فكذا اراد ان ظهر وخطر في قلبك شيء من استعماله فافرج الماء باصابعك واستعمله لزوال ذلك المنفي من عرضت الشيء من باب ضرب اظهرته له وابرزته اليه والاعراض الصد عنه واعرض لك الخير اذا امكنك واعترض الشيء صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر واعترض الشيء دون الشيء اي حال دونه واعترضت الشهر اذا ابتدأته من غير اوله ومنه اعترض القرآن واعترض فلان فلانا وقع فيه والعارضة واحدة العوارض وهي الحاجات وعارضة الباب الخشبة التي تمسك عضادتيه وعرض في الطريق عارض اي منعني مانع صدني عن المضي فيه ومنه اعتراضات الفقهاء لانها تمنع من التمسك بالدليل وفي الدعاء تعرض لك في هذا الليل المتعرضون اي تصدى لطلب فضلك واحسانك المتعرضون وفي الحديث صونوا اعراضكم الاعراض جمع عرض بالكسر قيل هو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان ينتقص ويعاب وعن ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه الحديث من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اي احتاط لنفسه ومنه الدعاء اللهم اني تصدقت بعرضي على من ذكرني ومنه حديث ابي الدرداء اقرض من عرضك ليوم فقرك اي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيمة وفي حديث اهل الجنة انما هو عرق يسيل من اعراضهم اي اجسادهم وعرضت البعير على الحوض من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على البعير وعرض عارض من الحمى ونحوها وعرض الرجل اذا اتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما ويقال مكة والمدينة واليمن ومنه قول الشاعر

فيا راكبا اما عرضت فبلغن • نداماي من نجران ان لا تلاقيا

قال الجوهري قال ابو عبيدة اراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفا على يوسف ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه ويقال العرض والنقب من قبل مكة لا من نجد والمدينة وعريض كزبير واد بالمدينة فيه اموال لاهلها والعرض بالفتح فالسكون المتاع وكل شيء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانها عين والجمع عروض كفلس و

فلوس وعن ابي عبيدة العروض الاشعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا والعرض بالتحريك
ما يحل في الجسم ولا وجود له ولا تخصّله وهو في اصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه ولا يوجد الا في محل يقوم به وهو
خلاف الجوهر وذلك نحو حمرة الخجل وصفرة الوجل ورجل عِرِّيض كفسّيق اي يتعرض للناس بالشر وتعرّض بمعنى تعوّج
ومنه تعرّض الرجل الجمل في الجبل اذا اخذ في مسيره يمينا وشمالا لصعوبة الطريق والعروض كرسول ميزان الشعر
لانه يعارض بها وهي مؤنثة ولا تجمع لانها اسم جنس ويقال للرساتيق بارض الحجاز الاعراض واحدها عِرض بالكسر
والعارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحى فوق الذقن وفي الخبر من سعادة المرء خفة عارضيه قيل اراد بخفة العارضين
خفة اللحية قال في النهاية وما اراه مناسبا وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر وحركتهما وعن ابن
السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال للناس وفلان من عُرض الناس اي من العامة وفلان عُرضة للناس لا
يزالون يقعون فيه وقوله عم فاضرب به عرض الحائط اي جانبا منه اي جانب كان مثل قولهم خرجوا يضربون الناس
عن عُرض اي شق وناحية كيف ما اتفق لا يبالون من ضربوا وعرض الشيء بالضم اتسع عرضه وهو تباعد حواشيه فهو
عريض واستعرضته اي قلت له اعرض علي ما عندك والمعراض كمفتاح وهو السهم الذي لا ريش له عضض في حديث ابن
الاستسقاء وعضّتنا الضعبة علائق الشين كان من عض الرجل صاحبه بعض عضيضا لزمه والشين العيب خلاف الزين
والعلائق جمع علاقة وهو ما يتعلق بشيء كعلاقة الحب ونحوه والضعبة الشديدة خلاف السهلة والمعنى الزمتنا السنة
الصعبة علائق الذل والمعايب وعضضت اللقمة وبها وعليها عضا امسكتها بالاسنان قال في المصباح وهو من باب تعب
في الاكثر لكن المصدر ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وعض عليه بالنواجذ مثل في شدة الاستمساك به والنواجذ هي اواخر
الاسنان وقيل التي بعد الانياب عوض العوض كعنب واحد الاعواض كاعناب واعاضني وعوّضني بالتشديد وعاوضني
اعطاني العوض وهو البدل ومنه يعوّضون بالدراهم الف درهم واعتاض اخذ العوض وتعوّض مثله واستعاض
سأل العوض وقولهم لا آتيك عوض العائضين كما يقال لا آتيك دهر الداهرين وعياضا على ما في النسخ عبد علي
اعتقه على عالة وجاء في الحديث عياض بن حمار اخا دار المجاشعي كان قاضيا لاهل عكاظ في الجاهلية وفي كتب العامة
عياض بن حمار بالراء المهملة صحابي باب ما اوله الغين غرض في الدعاء لا تجعلني للبلاء غرضا الغرض
بالتحريك الهدف الذي يرمى اليه والجمع اغراض كسبب واسباب والمعنى لا تجعلني هدف بلاء ومنه الحديث ان الله جعل

عضض

عوض

غرض

وليته غرضا لعدوه ولحم غريض اي طري ومنه الحديث نهى ان يؤكل اللحم غريضا يعني نيا وقال انما تأكله السباع
ولكن حتى تغيره الشمس غضض قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم
وقد اطلق لهم ما سوى ذلك يقال غض طرفه غضا بالكسر وغضاضة بفتحتين خفضه وتحمل المكروه ومقول
القول محذوف اي قل لهم غضوا يغضوا فيكون يغضوا في الاية جوابا للامر المحذوف وكذا يحفظوا ومن عند الاخفش
زائدة قوله واغضض من صوتك اي نقص منه يقال غض صوته اي خفضه ولم يرفعه بصيحة وغض طرفه
اي كسره ومنه الحديث كان اذا فرح غض طرفه يعني كسره واطرق ولم يفتح عينيه وانما كان يفعل ذلك ليكون ابعد
من الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة مع عايشة حاديات النساء غض الاطراف يعني كسرها والامر منه في لغة الحجاز
اغضض ومنه الاية واهل نجد يقولون غض طرفك بالادغام وفي الحديث اذا انكشف احدكم لبول او غيره
فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره واغض الرجل العين بالالف قارب بين جفنيها ثم استعمل في الحلم
فقيل غض على القذى اذا امسك عفوا عنه وقولهم ليس عليك في هذا الامر غضاضة اي ذلة ومنقصة و
مثله عليه في دينه غضاضة وما علي من غضاضة وشيء غض اي طري والباب ضرب وقولهم غضا جديدا اي
طريا وجديدا كالمفسر له غمض قوله تعالى ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه اي تغمضوا عن عيب فيه اي لستم
باخذي الخبيث من الاموال ممن لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة فلا تؤدون من حق الله ما لا ترضون مثله من
غرمائكم يقال اغمضت عن فلان اذا تساهلت عليه ومنه الحديث اصبت مالا اغمضت في مطالبه اي تساهلت في
تحصيله ولم اجتنب فيه الحرام والشبهات ومحصله جمعته من حرام وحلال وشبهة واصله من اغماض العين والغامض
خلاف الواضح وانغماض الطرف انغضاضه وما اكتحلت غماضا اي ما نمت ولا اغتمضت عيناي ومثله لا اكتحل
بغمض حتى ترضى عني وما في الامر غميضة اي عيب وفي الحديث القدسي ان من اغبط اوليائي عندي من كان غامضا
في الناس اي من كان خفيا عنهم لا يعرفه سوى الله تعالى ونسب غامض اي لا يعرف وغمض الحق من باب قعد خفي
مأخذه وغمض بالضم لغة غيض قوله تعالى وغيض الماء اي نقص يقال غاض الماء يغيض غيضا من باب سار و
مغاضا اي قل ونضب في الارض وانغاض مثله وغيض الماء فعل به ذلك قوله وما تغيض الارحام اي تنقص عن
مقدار الحمل الذي يسلم معه الولد وغيضت الدمع بالتشديد نقصته وحبسته وغاضه الله واغاضه الله يتعدى

غضض

غمض

أمر بالعزلة

غيض

فرض

ولا يتعدى وفى حديث وصفه تعـ لا يغيضه سؤال السائلين اى لا ينقصه والغيضة الاجمة وهى مغيض ماء يجتمع فيه
الشجر والجمع غياض واغياض مثل كلبة وكلاب واكلاب وغيضات مثل بيضة وبيضات **باب**
ما اوله الفاء **فرض** قوله تعـ ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اى اوجب عليك تلاوته وتبليغه و
العمل بما فيه والفرض التوقيت ومنه قوله فمن فرض فيهن الحج اى وقته او اوجبه قوله فريضة من الله نصب نصب المصادر
اى فرض الله فريضة قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة اى من استيناف عقد آخر بعد انقضاء مدة
الاجل قوله انزلناها وفرضناها اى فرضنا ما فيها والزمناكم العمل بها وقرئ فرضناها بالتشديد اى فصلناها قوله
لا فارض ولا بكر الفارض المسنة يقال للشئ القديم فارض ومنه فرضت الشاة فهى فارض وفرض الله علينا كذا و
افترض اى اوجب والاسم الفريضة وسمى ما اوجبه الله الفرض لان له معالم وحدودا ومنه قوله لاتخذن من عبادك
نصيبا مفروضا اى مقتطعا محدودا وفى الحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم قال بعض شراح الحديث قد اكثر الناس
الاقاويل فيه وضربوا يمينا وشمالا والمراد به العلم الذى فرض على العبد معرفته فى ابواب المعارف وتحقيقه هو ان
مراتب العلم الشرعى ثلاثة فرض عين وفرض كفاية وسنة فالاول ما لا يتادى الواجب الا به وعليه حمل طلب العلم فريضة
على كل مسلم وهو يرجع الى اعتقاد وفعل وترك فالاول اعتقاد كلمتى الشهادة وما يجب لله ويمتنع والاذعان بالامامة للامام
والتصديق بما جاء به النبى صـ من احوال الدنيا والاخرة مما ثبت عنه تواترا كل ذلك بدليل تسكن النفس اليه ويحصل به الجزم
وما زاد على ذلك من ادلة المتكلمين فهو فرض كفاية واما الفعل فتعلم واجب الصلوة وامثالها واما الترك فيدخل فى بعض
ما ذكر وفى حديث الزكوة فانها فريضة واجبة قال بعض الاعلام اراد بكون الزكوة فريضة واجبة كونها سهما مقتطعا
من المال وجوبا والا لما كان لتخصيصها من بين ساير الفرائض معنى والفرق بين الفريضة والواجب هو ان الفريضة
اخص من الواجب لانها الواجب الشرعى والواجب اذا كان مطلقا يجوز حمله على العقلى والشرعى والفريضة فعيلة
بمعنى مفعولة والجمع فرائض قيل اشتقاقها من الفرض الذى هو التقدير لان الفرائض مقدرات وقيل هى من فرض
القوس وهو الحز الذى يقع فيه الوتر والفرض المفروض وجمعه فروض مثل فلس وفلوس وفى الحديث السجود
على الارض فريضة وعلى غير الارض سنة ولعل المراد كالفريضة لشدة الاستحباب بخلاف السجود على غيرها وفى
قوله عـ فرض الله على النساء ان يبذان بباطن اذرعهن اراد بالفرض هنا التقدير على الظاهر لا الوجوب
فى الوضوء

معنى طلب العلم فريضة على كل مسلم

الفرق بين الفريضة والواجب

للاتفاق على عدمه

١٥

للاتفاق على عدمه ومثله ما اذا اقول وافرض على نفسى وفرض الله الاحكام فرضا اوجبها وكتاب الفرائض يعنى
المواريث وفى حديث الباقر عـ فرض الله الصلوة وسن رسول الله صـ عشرة اوجه صلوة السفر وصلوة الحضر
الخ لعل المعنى اوجب الله تعـ فى الكتاب العزيز الصلوة على وجه الاجمال وسنها رسول الله صـ مفسرة فى السنة وان
خبر بان العشرة لا يتم عددها الا بجعل الكسوف والخسوف صلوتين وفرضت الخشبة فرضا من باب ضرب حززتها
وقد اشتهر عند الناس تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانها نصف العلم بتانيث الضمير واعادتها الى الفرائض و
نقل وعلموه بالتذكير باعادته الى محذوف والتقدير تعلموا علم الفرائض قيل سماه نصف العلم باعتبار قسمة
الاحكام الى متعلق بالحى ومتعلق بالميت وقيل توسعا والمراد الحث عليه وفى الحديث العلم ثلاثة فريضة عادلة يريد
العدل فى القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة فى الكتاب والسنة وقيل اراد بها ما تكون مستنبطة منهما
وان لم يرد بها نص فيها فتكون معادلة للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليها المسلمون وفى الخبر طلب
الحلال فريضة بعد الفريضة اى بعد الفريضة المعلومة عند اهل الشرع وذلك لان طلب الحلال اصل الورع و
اساس التقوى **فضض** قوله تعـ واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها هو من فضضت القوم فانفضوا اى
فرقتهم فتفرقوا والمعنى تفرقوا اليها وفى الحديث عن جابر قال اقبل عير ونحن نصلى مع رسول الله صـ الجمعة فانفض
الناس اليها فما بقى غير اثنى عشر رجلا انا منهم واصل الفض الكسر يقال فضضت الختم فضا من باب قتل كسرته
وفضضت البكارة اذ لتها على التشبيه بالختم وفض فاه اى نثر اسنانه فيه ولجام مفضض اى مرصع بالفضة
والفضة معروفة **فوض** قوله تعـ وافوض امرى الى الله اى ارده اليه ومنه الدعاء فوضت امرى اليك اى
رددته اليك وجعلتك الحاكم فيه ومنه قوله عـ قد فوض الله الى النبى صـ امر دينه ولم يفوض اليه تعدى حدوده
وقوله صـ ان الله فوض الى المؤمن اموره كلها لعل المراد تفويضه فى المباحات بمعنى انه لم يحاسبه على تناولها
وهو من قبيل اذنه للمؤمن فى كل شئ الا فى اهانة نفسه لكنه مما يفوت ثواب التواضع لله واذلال النفس و
المفاوضة المساواة والمشاركة فى كل شئ وهى مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه و
تفاوض الشريكان فى المال اذا اشتركا فيه اجمع وتفاوض القوم فى الامر اى فاوض فيه بعضهم بعضا والمفوضة قوم قالوا
ان الله خلق محمدا صـ وفوض اليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها وقيل فوض ذلك الى على عـ وفى الحديث من قال بالتفويض

فضض

فوض

فقد اخرج الله عن سلطانه وفى خبر لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين وممن قال بالتفويض المعتزلة بمعنى ان الله تع
فوض افعال العباد اليهم وقد مر تمام البحث فى جبر والتفويض فى النكاح التزويج بلا مهر **فيض** قوله تع ثم افيضوا من حيث افاض
الناس اى ادفعوا من حيث دفع الناس واختلف فى انه ما المراد بالافاضة فقيل المراد افاضة عرفات والامر لقريش لانهم
كانوا لا يقفون بعرفات مع سائر العرب ويقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه فامرهم الله بموافقة سائر العرب وقيل الناس
هو ابرهيم ع اى افيضوا من حيث افاض وسماه بالناس كما سماه امة وقوله اذ تفيضون فيه اى تدفعون فيه بكثرة ومنه الحديث فافاض
من عرفة واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع فى السير وافضت الماء اذا دفعته بكثرة وافاض السيل يفيض فيضا كثر و
سال من شفا الوادى وافاض بالالف لغة وفاض الاناء فيضا امتلأ وفاض كل سائل جرى وفاض الخبر اذا شاع وكثر و
فاضت نفسه خرجت روحه عن ابى عبيدة وفاض صدره بالسر اى باح به ويفيض من دمع اى يسيل وافيض على راسك الماء اى
صبه وشيعه عليه واستفاض الحديث شاع فى الناس وانتشر فهو مستفيض اسم فاعل ومنه اثر مستفيض اى مشهور وفيض
رجل من رواة الحديث وفى ارشاد المفيد ره ان الفيض بن المختار من شيوخ اصحاب الصادق ع وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء
الصالحين **باب ما اوله القاف** **قبض** قوله تع فقبضت قبضة من اثر الرسول اى اخذت ملء كفى من تراب موطئ
فرس الرسول يعنى جبرئيل ع قوله يقبضون ايديهم اى يمسكونها عن الصدقة والخير قوله يقبض ويبسط اى يضيق على قوم ويوسع على
قوم قوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا اى يريد به الظل المنبسط ومعنى قبضه اليه انه ينسخه بوجود الشمس قبضا يسيرا اى على
مهل اى شيئا بعد شئ وفى ذلك منافع غير محصورة ولو قبضه دفعة واحدة لتعطل اكثر منافع الناس بالظل والشمس جميعا
قوله او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اى باسطات اجنحتهن وقابضاتها قوله والارض جميعا قبضته يوم
القيمة اى فى ملكه مثل قولهم قد صار الشئ فى قبضتك اى فى ملكك وقبضت الشئ اخذته والقابض من اسماء الله تع وهو
الذى يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات والباسط هو من اسمائه تع وهو
الذى يوسع الرزق على عباده وحسن القران بين هذين الاسمين فيقال القابض الباسط وكذلك كل اسمين يرد ان موردها
مثل الخافض الرافع والمعز المذل والضار النافع فان ذلك انبأ للقدرة وادل على الحكمة وقبض الله الرزق قبضا من باب
ضرب خلاف بسطه ويقبض الله الارض ويقبض السماء اى يجمعها وقبضت قبضة من تمر بفتح القاف والضم لغة اى كفا منه
وقبض عليه بيده ضم عليه اصابعه ومنه مقبض السيف وزان مسجد وفتح الباء لغة وفى الحديث فقبض قبضة فقال الى

فيض

الخبر

وشيعه

قبض

القران بين كلمتين

الجنة ولا ابالى وقبض قبضة فقال الى النار ولا ابالى قال بعض العارفين قد اشكل هذا على بعض الناس فقال كيف يجوز ان يخلق
الله قوما للنار فى اصل الخلق ثم يكلفهم طاعته وترك معصيته وهل هذا الا ينافى العدل وهو منزه عنه سبحانه واجاب عنه بان كلام
ال محمد لا يرد عليه اعتراض ابدا وانما يقع لعدم فهم السامع مقصدهم وما عنوا به وقد جاء فى حديثهم ان الارواح خلقت قبل الابدان بالفى
عام وامرها سبحانه بالاقرار له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلى واهل بيته ع بالامامة فمنهم من اقر بقلبه ولسانه ومنهم من اقر بلسانه دون
قلبه وهو قوله سبحانه وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ثم امر الفريقين بدخول النار فدخل من اقر بقلبه و
لسانه وقال الذى اقر بلسانه يا رب خلقتنا لتحرقنا فثبتت الطاعة والمعصية للارواح من ثم انه سبحانه لما اراد خلق الاجساد خلق طينة طيبة
واجرى عليها الماء العذب الطيب وخلق من صفوها اجسام محمد واله الطاهرين وخلق طينة خبيثة واجرى عليها الماء المالح الخبيث
ومزج الطينتين لمقتضى حكمته ولطفه وعركهما عرك الاديم فاصاب كلا منهما من لطخ الاخرى فاسكن الارواح المومنة اولا فى الطينة الطيبة
فلم يضرها ما اصابها من لطخ الاخرى اذ ليس من سنخها وجوهرها واسكن الروح الكافرة اولا فى الطينة الخبيثة ولم ينفعها ما اصابها
من لطخ الطينة الطيبة اذ ليس هو من سنخها ولا معدنها فاصاب المومن السيئات بسبب المزاج واصاب الناصب الحسنات للمزاج وقد
ورد ان حكمة المزاج اشتباه الصورتين صورة المومن والناصب ولولاه لامتاز كل منهما وفى ذلك تعب للمومن وقصد بالاذى و
تشتبه الاعمال فى الظاهر حتى يعمل المومن فى دولة الظالمين ولا يمتاز وهذا فى الابدان خاصة دون الارواح فالقبضة المذكورة فى
الحديث كانت فى الابدان التى هى قالب للارواح فالقبضة المومنة والكافرة وهى تبع للارواح فى الخلق وفى التكليف والمعاد فليس فى
الحديث اشكال مع هذا وفى الحديث فقبض عليهن اراد الكلمات الاخروية التى ذكرت فى الحديث ولعل المراد بالقبض عدهن بالاصابع
وضمها والقبض بالتحريك ما قبض من اموال الناس وانقبض الشئ صار مقبوضا والانقباض خلاف الانبساط ومنه الحديث الانقباض
عن الناس مكسبة للعداوة يعنى من خالطهم ثم ينقبض عنهم وعن مخالطتهم لا لعلة فقد كسب العداوة وتقبضت الجلدة فى النار
اى انزوت ومنه الحديث كلما انقبض اللحم على النار فهو ذكى وكلما انبسط فهو ميتة وفى الحديث ما من قبض ولا بسط الا ولله
فيه مشية وابتلاء قيل المراد من القبض والبسط الفرح والالم سواء كان بطريق ظلم احد ام لا وقبض فلان اى مات
فهو مقبوض ومنه قبض موسى وقبض رسول الله **قرض** قوله تع ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم القرض ما
تعطيه غيرك ليقضيكه واصله القطع فهو قطيعة من مالك باذنه على ضمان رد مثله والمعنى من يقرض الله قرضا حسنا
اى طيبة نفسه فيضاعفه له فى الجزاء ما بين سبع او سبعين الى سبعمائة وقد استدل بهذه الاية وبقوله ان المصدقين

قرض

والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا على ارجحية القرض للمؤمن وان فيه اجرا عظيما وان الله هو المكافى عليه اذ
الحقيقة ممنوعة لاستحالة الحاجة عليه فتحمل على قراض عبيده واعترض بان اطلاق القرض الذى هو اعطاء شئ
ليستعيد عوضه فى وقت آخر استعارة للاعمال الصالحة فان الاعمال الصالحة يفعلها العبد ويحصل له العوض
فى دار الآخرة وح لا دلالة فى هاتين الآيتين ونظيرهما على مشروعية القرض نعم يمكن الاستدلال بغير ذلك من العمومات
مثل قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى واحسنوا ان الله يحب المحسنين ونحو ذلك وهو متجه قوله واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال اى تخلفهم شمالا وتجاوزهم والمقراض واحد المقاريض التى يقرض بها ومنه الحديث
كان بنوا اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض اى قطعوها ولعل ذلك كما قيل لشدة
نجاسة البول على الدم وكان ذلك من بول يصيب ابدانهم من خارج لا ان الاستنجاء من البول كان بذلك ولا
لهلكوا فى مدة يسيرة والقراضة بالضم ما سقط بالقرض ومنه قراضة الجلم والقراض والمضاربة بمعنى وا
وهو ان يدفع الانسان الى غيره مالا ليعمل به بحصة من ربحه وقد قارضت فلانا قراضا اذا دفعت اليه مالا ليتجر
فيه ويكون الربح بينهما على ما تشترطان والوضيعة على المال وفى الخبر قارضنا الناس قارضوك اى ان سببتهم
ونلت منهم سبوك والقرض ما اسلفت من احسان ومن اساءة وهو على التشبيه وفى وصف المنافقين يتقارضون
الثناء اى يمدح كل واحد منهم الاخر على سبيل القرض ليمدحه الاخر ايضا واستقرض طلب القرض واقترض اخذ
قضض قوله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه اى يسقط وينهدم من قولهم انقض الحائط اذا سقط
وقيل اذا تصدع ولم يسقط فاذا سقط قيل انهار وتهور ويقال انقض الطائر اذا اهوى فى طيرانه ومنه انقضاض
الكواكب ويقال جاؤا بقضهم وقضيضهم اى باجمعهم ومنه الخبر يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها اى بكل ما فيها و
اقتض الجارية افترعها وازال بكارتها والافتضاض بالفاء بمعناه واقتض الاداوة فتح راسها ويروى بالفاء
ايضا قعض فى دعاء الاستخارة وتقعض ايامه سرورا لعله من قعضت العود اذا عطفته كما تعطف عروش الكرم
والهودج قوض يقال قوضت البناء اذا نقضته من غير هدم قيض قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له
شيطانا اى نسبب له شيطانا ونقدر له شيطانا من قيض له كذا اى قدره فجعل الله ذلك جزاءه وقد تقدم
الكلام فى عشا قوله وقيضنا لهم قرناء وفى دعاء التزويج وقيض لى منها ولدا طيبا اى قدر لنا وسبب لنا قرناء وقدر

لى وسبب لى منها

لى وسبب لى منها ولدا وفى الخبر اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم فاذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا
عن اهلها اى شققت وقايضت فلانا مقايضة اى عارضته بمتاع يعنى اعطيته متاعا واخذت عوضه سلعة وقيض
البيضة قشرها الاعلى باب ما اوله الميم محص فى الحديث لا يسئل فى القبر الا من محض الايمان
محضا او محض الكفر محضا المحض الخالص الذى لم يخالطه شئ ومنه اللبن المحض والحرير المحض والعربى المحض
الخالص النسب قال الجوهرى الذكر والانثى والجمع فيه سواء ومحضته المودة اخلصتها له ومثله امحضته بالالف
ومنه الحديث امحض اخاك المودة وكل شئ اخلصته فقد محضته وقد محض الشئ صار محضا مخض قوله تعالى واجاءها
المخاض هو بالفتح والكسر لغة وجع الولادة يقال مخضت الناقة بالكسر تمخض مخاضا من باب تعب دنا ولادها واخذها
الطلق فهى ماخض بغير هاء وشاة ماخض ونوق مخض والمخاض ايضا الحوامل من النوق واحدتها خلفة ولا واحد
لها من لفظها كما قيل لواحد الابل ناقة من غير لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل فى الثانية ابن مخاض لان امه
لحقت بالمخاض اى الحوامل وان لم تكن حاملا قال الجوهرى وابن مخاض نكرة فاذا اردت تعريفه ادخلت عليه الالف واللام
الا انه تعريف جنس ومخضت اللبن من باب قتل ونفع استخرجت زبده بوضع الماء عليه وتحريكه فهو مخيض فعيل بمعنى مفعول
والمخيض والممخوض اللبن الذى قد مخض واخذ زبده والممخضة بالكسر الوعاء الذى يمخض فيه مرض قوله تعالى فى قلوبهم مرض
اى شك ونفاق ويقال المرض فى القلب الفتور عن الحق وفى الابدان فتور فى الاعضاء وفى العيون فتور فى النظر و
المرض السقم وعن ابن فارس المرض كل ما خرج به الانسان عن الصحة من علة او نفاق او تقصير فى امر ومرض كفرح فهو مريض
والجمع مراض ومرضى ومراضى ومرضته تمريضا اقمت عليه فى مرضه وتكلفت بمداراته ومنه الحديث تعهد الحائض عند المريض
تمرضه اى تكون فى خدمته ويقال شمس مريضة اذا لم تكن صافية مضض فى الحديث وجد وامض حر النار اى لذع حرها
والمها يقال مضضت من الشئ مضضا من باب تعب تالمت ويتعدى بالحركة والهمزة فيقال مضنى الجرح مضا وامضنى امضاضا
اذا اوجعنى والكحل يمض العين يجد له امضاضا اى يلذع ومنه حتى يجد مضض الجوع اى المه ولذعه وفى الحديث المضمضة
ليست من الوضوء اى من واجبه وفرضه بل من كماله وهى ادارة الماء فى الفم وتحريكه بالاصابع او بقوة الفم ثم مجه
وتمضمضت بالماء فعلت ذلك ومضه الشئ مضا بلغ من قلبه الحزن به والمضض وجع المصيبة معض معض فى الامر كفرح
غضب وفى خبر نكاح اليتيمة فان معضت لم تنكح اى شق عليها الامر ومعض من شئ سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليه الامر

بنض ومنه حديث ادريس فانتفض فخرّ من جناح الملك وفى نسخة فانتغض باب ما اوّله النون بنض يقال
نضض نبض العرق ينبض بالكسر نبضا ونبضانا اذا تحرّك نضض فى الحديث كان ياخذ الزكوة من ناضّ المال هو ما كان ذهبا
او فضة عينا او ورقا ونضّ المال تحوّل نقدا بعد ما كان متاعا ونضّ الماء ينضّ نضيضا سال قليلا قليلا و
نغض النضيض الماء القليل نغض قوله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم اى يحرّكونها استهزاء منهم يقال انغض راسه
حرّكه كالمتعجب من الشئ ونغض راسه ينغض بالكسر نغضا ونغوضا اى تحرّك وفى وصفه نغاض البطن وفسّر بمعكّن
نفض البطن وكان عكنه احسن من سبائك الذهب نفض فى الحديث ثم نفض يده ومسح بها وجهه هو من نفضت الثوب و
الشجر انفضه نفضا اذا حرّكته لينتفض والنفاضة بالضمّ ما سقط عن النفض ونفضه نفضا من باب قتل
لين ولعنه الغبار ونحوه وفى حديث من طاف خمسة اشواط ثم غمره بطنه فخرج الى منزله فنفض اى نفض عن
نفسه الاذى ودفعه ونفضت الورق من الشجر اسقطته والنفضة محرّكة الجماعة ينفضون فى الارض لينظروا
نقض هل فيها عدوّ ام لا قاله فى ق نقض قوله تعالى ينقضون عهد الله قال الزمخشرى النقض الفسخ وفكّ التركيب
فان قلت فمن اين ساغ استعمال النقض فى العهد قلت من حيث تسميتهم العهد بالحبل على الاستعارة لما فيه من ثبات
الوصلة بين المتعاهدين ومنه قول ابن التيهان فى بيعة العقبة يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها
قال وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشئ المستعار ثم يرموا اليه بذكر شئ من روادفه
فينبّهوا بتلك الرمزة على مكانه قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها اى لا تكونوا فى نقض الايمان كالمراة
التى نقضت غزلها بعد احرامه واحكامه فجعلته انكاثا وهى ريطة بنت سعد بن تيم بن مرّة من قريش كانت تغزل
مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تامرهنّ فينقضن ما غزلن قوله انقض ظهرك اى اثقله حتى جعله نقضا
والنقض البعير المهزول الذى اتعبه السير والسفر والعمل فنقض ظهره فيقال له نقض والنقض بالفتح
فالسكون نقض البناء والحبل والعهد من باب قتل ونقضت الحبل نقضا حللت برمه وانتقض هو بنفسه
وانتقضت الطهارة بطلت وفسدت وانتقض الوضوء كذلك وانتقض الامر بعد الاستقامة فسد والانقاض
صوت كالنقر وانقاض الاصابع تصويتها وفرقعتها وانقض اصابعه ضرب بها لتصوّت ومنه الحديث لا
ينقض الرجل اصابعه فى الصلوة والنقض بالضمّ والكسر بمعنى المنقوض واقتصر الازهرى على الضمّ وبعضهم على

الكسر والجمع نقوض

نهض الكسر والجمع نقوض ومنه حديث ميراث المراة من زوجها ويقوّم النقض والابواب نهض فى الدعاء واعوذ بك من
هضبات النصب بالنون والمراد بها الترددات البدنية الموجبة للنصب اعنى التعب ويروى هضبات بالباء الموحدة
من هضبه الحمل اثقله وفى الحديث ان امير المؤمنين ع استنهض الناس فى حرب معوية اى طلب النهوض منهم ونهض
ينهض نهضا ونهوضا اى قام والناهض فرخ الطائر الذى وفّر جناحاه ونهض للطيران باب
وفض ما اوّله الواو وفض قوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون اى يسعون ويسرعون اى الى الداعى يقال اوفض واستوفض
ومض اذا اسرع والاوفاض الفرق من الناس والاخلاط من قبائل شتّى كاصحاب الصفة ومض فى الخبر هلّا اومضت الىّ يا
رسول الله اى هلّا اشرت الىّ اشارة خفيّة من قولهم اومض البرق وومض ايماضا وومضا اذا لمع لمعا خفيّا
هيض ولم يعترض باب ما اوّله الهاء هيض هاض العظم يهيض هيضا اى كسر بعد الجبور فهو مهيض قال الجوهرى
وكلّ وجع على وجع فهو هيض يقال هاضنى الشئ اذا ردّك الى مرضك ومنه يقال رجل هيضة بالكسر كتاب
ابط الطاء باب ما اوّله الالف ابط فى الخبر كانت ردية التأبّط وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى
فيلقيه على منكبه الايسر والابط تحت الجناح يذكّر ويؤنّث والجمع آباط كاحمال ومنه تأبّط شرّا زعموا كان السيف لا
يفارقه ارط فى الحديث ذكر الارطى وهو شجر معروف ينبت بالرمل عروقه حمر وهمزته على ما قيل اصلية لقولهم اديم مارط
اقط اذا دبغ بذلك وقيل زائدة للالحاق وليست للتانيث لان الواحدة ارطاة اقط الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن
بربط للتخفيف مع فتح الهمزة وكسرها لبن يابس مستحجر يتخذ من مخيض الغنم باب ما اوّله الباء بربط فى الحديث لا
يقدّس الله امّة فيها بربط يقعقع ونائية تفجع البربط كجعفر شئ من ملاهى العجم يشبه صدر البطّ معرّب بربط اى
صدر البطّ لان الصدر يقال له بالفارسية بر والضارب به يضعه على صدره قال فى ق ويقال له العود والنائية
بسط بالفاء او غيرها على اختلاف النسخ شئ من ملاهى العجم بسط قوله تعالى وزادكم فى الخلق بسطة اى طولا وتماما يقال كان اطولهم
مائة ذراع واقصرهم سبعين ذراعا وقيل اثنى عشر ذراعا وعن الباقر ع كان الرجل منهم ينحت الجبل بيده فياخذ منه قطعة
قوله وزاده بسطة فى العلم والجسم اى زاده سعة وامتدادا فى العلم والجسم وكان اعلم بنى اسرائيل فى وقته واتمّهم جسما و
اشجعهم قوله الله يبسط الرزق اى يقدّره ويوسعه دون غيره وقدّم الكلام فيه قوله بل يداه مبسوطتان كناية عن الجود
وتثنية اليد مبالغة فى الردّ ونفى البخل عنه واثبات لغاية الجود فان غاية ما يبذله السخى من ماله ان يعطيه بيديه ولا يريد حقيقة

اليد والجارحة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الشيخ علي بن ابرهيم ره
كان سبب نزولها ان رسول الله ص كان لا يرد احدا يسأله شيئا عنده فجاء رجل يسأله فلم يحضره شيء فقال يكون ان شاء الله تع
فقال يا رسول الله اعطني قميصا فاعطاه قميصه فانزل الله عز وجل الاية والمحسور العريان قال الصادق ع وبسط اليد
مدها الى البطش قال الله تع اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم وقال لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما
انا بباسط يدي اليك لاقتلك قيل كان هابيل اقوى منه ولكن تحرج عن قتله واستسلم خوفا من الله تع لان الدفع لم يبح
بعد وتحريا لما هو الافضل قوله والملائكة باسطوا ايديهم اي لقبض ارواحهم كالمتقاضي المسلط وهذا عبارة عن العنف
بالسياق والتغليظ في الاتاق وفعل الغريم الملح يبسط يده الى من عليه الحق ويقول اخرج لي ما عليك وبالعذاب اخرجوا
انفسكم اي خلصوها من الدنيا وهم لا يقدرون على الخلاص قوله كباسط كفيه الى الماء اي كالداعي للماء يومي اليه فلا
يجيبه والباسط من اسمائه تع وهو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في
الاجساد عند الحيوة وفي حديث الصلوة لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب اي لا تفترشهما على الارض في الصلوة و
الانبساط مصدر انبسط لا بسط لحد عليه ولا انبساط ترك الاحتشام وبسط الشيء وبالصاد ايضا نشره والبسطة
السعة والبساط بالكسر ما يبسط اي يفرش بطط البط من الطير الماء والبطة واحدة وليست الهاء للتانيث
وانما هي للواحد من الجنس يقال هذه بطة للذكر والانثى جميعا مثل حمامة ودجاجة والبط عند العرب صغاره وكباره
الاوز والبط ايضا شق الدمل والجراح ونحوهما يقال بط الرجل الجرح بطا من باب قتل اي شقه بقط الباقطاني
بالباء الموحدة والقاف والطاء المهملة والنون ثم الياء على ما في نسخ متعددة افيد انه احد وزراء بني العباس
بلط البلاط بالفتح كل شيء فرشت به الدار من حجر وغيره ومنه ارض مبلطة اي مفروشة بالحصى والبلاطة الحمراء
هي حجر تسمى حجر السماق ولد عليها علي بن ابي طالب ع في بيت الله الحرام وقد كانت في وسط البيت ثم غيرت وجعلت
في ضلع البيت عند الباب وفي الخبر كان البلاط حيث يصلى على جنائز سوقا على عهد رسول الله ص يسمى البطحاء قال
في بحر البلاط ضرب من الحجارة يفرش به الارض ويسمى المكان بلاطا اتساعا والمبالطة المضاربة بالسيوف و
تبالطوا تجالدوا والبلوط كتنور شجر معروف لحمل يؤكل ويدبغ بقشره باب ما اوله الثاء
بثط قوله تعالى فثبطهم اي حبسهم بالجبن يقال ثبطه عن الامر اي ثقله واقعده وثبطه عن الامور اذا حبسه وشغله

بطط

بلط

بثط

عنها ومنه

عنها ومنه الدعاء ان هممت بصالح ثبطني باب ما اوله الحاء حبط قوله تع حبطت اعمالهم اي بطلت
واحبط الله اعمالهم ابطلها ولم يوجر عليها قال بعض المحققين استحقاق الثواب مشروط بالموافاة لقوله تع لئن اشركت
ليحبطن عملك ولقوله تع ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر الاية وقوله فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا و
الاخرة واولئك اصحاب النار فمن كان من اهل الموافاة ولم يلبس ايمانه بظلم كان ممن يستحق الثواب الدائم مطلقا
ومن كان من اهل الكفر ومات على ذلك استحق العقاب الدائم مطلقا ومن كان ممن خلط عملا صالحا واخر سيئا
فان وافى بالتوبة استحق الثواب مطلقا وان لم يواف بها فاما ان يستحق ثوابا بايمانه اولا والثاني بط لقوله تع من
يعمل مثقال ذرة خيرا يره فتعين الاول فاما ان يثاب ثم يعاقب وهو بط بالاجماع لان من يدخل الجنة لا يخرج
منها فيلزم بطلان العقاب او يعاقب ثم يثاب وهو المطلوب ولقوله ع في حق هؤلاء يخرجون من النار
كالحمم او كالفحم فيراهم اهل الجنة فيقولون هؤلاء الجهنميون فيؤمر بهم فيغمسون في عين الحيوان فيخرجون
واحدهم كالبدر ليلة تمامه وبما قررناه يتبين ان الاحباط والموازنة باطلان وذلك ان الوعيدية وهم الذين
لا يجوزون العفو عن الكبيرة اختلفوا على قولين احدهما قول ابي علي الجبائي وهو ان الاستحقاق الزائد يسقط الناقص
ويبقى بحاله كما لو كان احد الاستحقاقين خمسة والاخر عشرة فان الخمسة تسقط وتبقى العشرة ويسمى الاحباط وثانيهما
قول ابي هاشم ابنه وهو ان يسقط من الزائد ما قابل الناقص ويبقى الباقي ففي المثال المذكور يسقط خمسة ويبقى
خمسة ويسمى بالموازنة وقد ابطلها المحققون من المتكلمين بان ذلك موقوف على بيان وجود الاضافات في الخارج
كالاخوة والبنوة وعدمها فقال المتكلمون بالعدم لانها لو كانت موجودة في الخارج مع انها عرض مفتقر الى المحل يكون
لها اضافة الى ذلك المحل فنقول فيها كما قلنا في الاول ويلزم التسلسل وهو بط ويلزم منه بطلانها في الخارج لان
ما بني على الباطل باطل وقول الحكماء بوجودها لا يلزم الوجود الخارجي بل الذهني وتحقيق البحث في محله ولو فك
بطلان الاحباط والموازنة والقول بالتكفير من باب العفو والتفضل لم يكن بعيدا وظواهر الادلة تؤيده وحبط
العمل يحبط من باب ضرب لغة قرئ بها في الشواذ ومن باب تعب وفي الدعاء واعوذ بك من الذنب المحبط للاعمال وفسر بالعجب وفي
الحديث تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم غدا في القيمة حتى ان السقط ليجيء محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل
فيقول لا حتى يدخل ابواي قال ابو عبيدة المحبنطي بالهمز العظيم البطن المنتفخ من قولهم احبنطأ انتفخ جوفه اذا امتلأ

حبط

بحث نفيس

عيظا والحبنطى القصير البطن يعني عظيم البطن بهمز ولا بهمز والالف والنون للالحاق **حطط** قوله تعـ وقولوا حطة اى
حط عنا اوزارنا ويقال هي كلمة امر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم ولكنهم قالوا حنطة في شعير اي قيل
لهم قولوا حط عنا ذنوبنا فبدلوه حنطة في شعير وفي الحديث من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اى يحط عنه
خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله والقاه وحططت الرحل وغيره حطا من باب قتل انزلته
من علو الى سفل ومنه فانحط الرجل وهو قائم في صلوته والاستحطاط بعد الصفقة هو ان يطلب المشتري من البايع
ان يحط عنه من ثمن المبيع ويتم الكلام في صفق والمحاطة في الرماية يجيء ذكرها **حنط** في الحديث لا تسلم ولدك
حناطا فانه يحتكر الطعام على امتي الحناط بفتح الحاء والتشديد بياع الحنطة بالكسر وهي القمح والبر بضم الباء
والجمع حنط ومنه تخرج من باب الحناطين لبيعهم الحنطة هناك وقيل لبيعهم الحنوط والحنوط كرسول والحناط
ككتاب طيب يصنع للميت خاصة **حوط** قوله تعـ الا ان يحاط بكم اى الا ان تغلبوا فلا تطيقوا ذلك قوله ان الله
احاط بكل شيء علما اى بلغ منتهى كل شيء واحاط به علمه قوله وهو بكل شيء محيط اى بالاشراف والاحاطة والقدرة
وفي الحديث خذ بالحايطة لدينك اى بالاحتياط في امر الدين يقال احتاط بالامر لنفسه اى اخذ بما هو احوط له
اى اوفق مما يخاف واحتاط بالشيء احدق به واحتاط الرجل اخذ بالثقة وانا احوط حول ذلك الامر اى ادور
وحاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه ومنه الدعاء واجعلني في حياطتك
وحياطة الاسلام حفظه وحمايته ومنه حديث علي ع اشهد انك كنت احوطهم على رسول الله ص اى احفظهم و
احاطهم له قوله تحيط دعوته من وراءهم اى تحدق بهم من جميع جوانبهم ومنه احطت به علما اى احدقت علمي به من
جميع جهاته وفي حديث ترغيب المراء وكونوا مع عشيرتهم اشد الناس حيطة من ورائهم اى حياطة وحفظا وفي الحديث
كل محب لشيء يحوط حوله ما احب يقال حاطه حوطا وحياطة كلاه ورعاه والحائط الجدار والبستان ايضا
من النخيل اذا كان عليه حائطا ومنه دخلنا على ابي عبد الله ع وهو يعمل في حائط له (اى حفظ) واصله حاوط فقلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها ويجمع على حيطان وفي الحديث لا حبا حيطان العرب كانه بمنزلة الحيطان التي يتكأ عليها و
يستعان بها على الراحة والجلوس وكان لفاطمة ع سبعة حوائط منها العواف بالعين المهملة والفاء والميثب بالثاء
المثلثة والباء الموحدة بعد الياء المثناة التحتانية والحسنى ومال ام ابرهيم **باب ما اوله الخاء** **خبط**

قوله تعـ لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اى لا يقومون من قبورهم الا قياما كقيام المصروع وزعمت
العرب ان المصروع يتخبطه الشيطان فيصرعه والخبط حركة على غير النحو الطبيعي وعلى غير اتساق كخبط العشواء من المس اى
من مس الشيطان وفي الدعاء واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت والمعنى واعوذ بك ان يمسني الشيطان
بنزغاته التي تزل بها الاقدام وتصارع العقول والاحلام والخبط المشي على غير طريق والخبط باليدين كالرمح
بالرجلين وخبطه خبطا ضربه ضربا شديدا وخبطت الورق خبطا من باب ضرب اسقطته واسم الورق الساقط
خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الدابة يجفف ويطحن ويخلط بالدقيق ويداف بالماء فيوجر للابل و
في الحديث كان ابي ينزل الحصبة قليلا وهو دون خبط وحرمان وهما اسما موضعين والمختبط طالب الرفد من غير
سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق وخابط الليل **خرط** في حديث ابي الحسن ع فالبث الا اياما يسيرة حتى
جاءت الخريطة بنعيه الخريطة وعاء من ادم وغيره يشد على ما فيه والجمع خرائط ككريم وكرائم واخرطت الخريطة
اشرجتها وخرطت الورق من باب ضرب وقتل حتته من الاغصان وهو ان تقبض على علاه ثم تمر يدك عليه الى اسفله
ومنه المثل دونه خرط القتاد وقدره ومنه تخرط ما بين الانثيين والمقعدة واخرط علينا فلان اى ابتدر بالقول
السيء واخترط سيفه سله **خطط** في الحديث لا صورة ولا تخطيط ولا تحديد وفي ان قوما يصفون الله بالصورة و
التخطيط اى انه ذو اضلاع والخطة بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها
ليبنيها دارا قاله الجوهري ومنه خطط الكوفة والبصرة وفي حديث مسجد الكوفة آخر السراجين خطة آدم ويحتمل خطه
آدم ع على صيغة الفعل وخط الرجل الكتاب من باب قتل كتب والخطة بالضم من الخط كالنقطة من النقط وكساء مخطط اى فيه
خطوط والخط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به فتنسب اليه على لفظه فيقال
رماح خطية وعن الخليل اذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية بكسر الخاء ولم تذكر الرماح وهذا كما قالوا ثياب قبطية
بالكسر فاذا جعلوه اسما حذفوا الثياب وقالوا قبطية فرقا بين الاسم والنسبة **خلط** قوله تعـ وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
عملا صالحا وآخر سيئا قال الشيخ ابو علي هم ثلثة نفر من الانصار ابو لبابة مروان بن عبد المنذر واوس بن حرام وثعلبة بن
وديعة خالطوا عملا صالحا وآخر سيئا وفيه دلالة على بطلان القول بالاحباط لانه لو كان احد العملين محبطا لم يكن لقوله خلطوا معنى لان
الخلط يستعمل في الجمع مع امتزاج كخلط الماء واللبن وبغير امتزاج كخلط الدنانير والدراهم قوله او ما اختلط بعظم الاختلاط بالشيء الامتزاج

به سوى كان مع التميز وعد من قبيل والمراد به شحم الالية لاتصالها بالعصعص قوله خلطاء يعني شركاء وهو جمع
خليط بمعنى الشريك والخليط المخالط كالنديم والجليس والمخلط هو الذي يجيب عليا مرو ولابي ابن عدوه في
من هذا الباب قول بعضهم ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالخير وطورا بالقدر وما اعلمه اعتقد منها
دام عليه والخلط بالكسر طيب معروف والجمع اخلاط كحمل واحمال وخولط في عقله اخلاطا اذا اختل عقله و
اختلط فلان فسد عقله وفي حديث وصف الابرار ينظر اليهم الناظر فيقول قد خولطوا وما خولطوا ولكن
خالط قلبهم هم عظيم هو من خولط في عقله اذا اختل عقله وخلط الشيء بغيره اذا ضمه اليه وبابه ضرب وقد
يكنى بالمخالطة عن الجماع ومنه قولهم خالطها مخالطة الازواج يريدون الجماع خمط قوله تعو ذواتي اكل
خمط الخمط على ما نقل عن ابي عبيدة كل شجر ذي شوك وقال غيره الخمط ضرب من الاراك له حمل يؤكل قال الجوهري
وقرئ ذواتي اكل خمط خيط قوله تعو حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الخيط الابيض بياض
النهار والخيط الاسود سواد الليل وقيل الخيط الاسود الفجر المستطيل والابيض الفجر المعترض قوله حتى يلج الجمل
في سم الخياط الخياط ككتاب الابرة والمخيط بكسر ميم مثله والخيط السلك وجمعه خيوط وخيوطة مثل فحول
وفحولة ومنه قول الشاعر خيوطة ماري تغار وتفتل ومنه الحديث وساله عن الصلوة على الخمرة المدنية
فكتب صل على ما كان فيها معمولا بخيوطه لا بسيوره وقوله تعو في وصف الامامة لان هذا الحديث قدسي لان خيط فرضي لا ينقطع و
حجتي لا تخفى هو على الاستعارة ومثله اخاف على خيط عنقي اي على رقبتي ويعني به القتل وخاط الرجل الثوب
خياطة من باب باع فهو مخيط والياء في مخيط ياء مفعول وقيل ان الياء في مخيط اصلية والمحذوف
واو مفعول قال الجوهري والقول هو الاول لان الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها ان تحذف وكذلك
القول في كل مفعول من ذوات الثلاثة اذا كان من بنات الياء فانه يجيء بالنقصان والتمام واما بنات الواو
فلم يجئ على التمام الا حرفان مسك مدوف وثوب مصوون فان هذين جاءا نادرين باب
ما اوله الراء ربط قوله تعو وربطنا على قلوبهم اي ثبتنا قلوبهم والهمناهم الصبر ومثله قوله ليربط على
قلوبكم وربطنا على قلبها اي الربط على القلب تسديده وتقويته ورباط الخيل مرابطتها قوله صابروا ورابطوا اي رابطوا
من ارتباط الخيل في سبيل الله وقيل وكل العبادات رباط في سبيل الله واصل الرباط الملازمة والمواظبة على

خمط

خيط

قاعدة صرفية

ربط

الامر وملازمة ثغر

٨٧

الامر وملازمة ثغر العدو كالمرابطة والمرابطة ان يربط كل من الفريقين خيلا لهم في ثغر وكل معد لصاحبه فسمي المقام
في ثغر رباطا وهي مستحبة ولو مع فقد الامام ومنه من ربط فرسا في سبيل الله فله كذا اي اعدها للجهاد والمرابطة ايضا
حبس الرجل نفسه على تحصيل معالم الدين بل هو ابلغ في اسم المرابطة فان مهام الدين اولى بالاهتمام من مهام الابدان
والمرابطة ايضا انتظار الصلوة بعد الصلوة لقوله عم فذلكم المرابطة يعني ان هذه الاعمال هي المرابطة لانها تسد طرق
الشيطان عن النفس وتمنعها عن الشهوات وهو الجهاد الاكبر لما فيه من قهر اعدى عدو الله تعو وربطت الشيء اربطه واربطه
بضم الباء وكسرها ربطا من باب ضرب ومن باب قتل لغة اي شددته والموضع مربط بكسر الباء وفتحها والجمع مرابط ومرابط
الخيل مواضعها التي ترتبط فيها والرباط ما تشد به القربة والجمع ربط ككتاب وكتب والرباط ايضا واحد الرباطات
المبنية للفقراء مولد والجمع ربط بضمتين ورباطات وفلان رابط الجاش وربيط الجاش اي شديد القلب كانه
يربط نفسه عن الفرار ويقال للمصاب ربط على قلبه بالصبر اي الهمه رقط في الحديث اذا انتهيت الى الرقطاء دون
الردم فلب الرقطاء موضع دون الردم ويسمى مدعى ومدعا الاقوام مجتمع قبائلهم والجمع المداعي يقال تداعت القوم
عليهم من كل جانب اي اجتمعت عليهم وفي حواشي بعض الفضلاء فاذا انتهيت الى الرمضاء بالميم بدل القاف والرقطة
سواد تشوبه نقط بياض ومنه دجاجة رقطاء وحية رقطاء رهط قوله تعو ولولا رهطك لرجمناك اي قومك
وعزتك عندنا لكونهم على ملتنا والرهط ويحرك ما دون العشرة من الرجال ولا واحد له من لفظه والجمع ارهط واراهط
وارهاط وقيل من الثلثة الى العشرة وقيل الى التسعة وعن ابن السكيت الرهط والعترة بمعنى وقيل الرهط ما فوق العشرة
الى الاربعين وعن ثعلب الرهط والنفر والقوم والمعشر والعشيرة معناهم الجمع ولا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال
دون النساء وعن ابن فارس رهط الرجل قومه وقبيلته الاقربون وسكون الهاء افصح من فتحها وهو جمع لا واحد له
من لفظه قال الله تعو وكان في المدينة تسعة رهط ريط في حديث وصف علي عم في الجنة وعليه ريطتان ريطة من ارجوان
النور وريطة من كافور ومثله في وصف رسول الله صم مرتد بريطتين الريطة بالفتح كل ملاءة اذا كانت قطعة واحدة
وليست لفقين اي قطعتين والجمع رياط مثل كلبة وكلاب وريط مثل تمرة وتمر باب ما اوله الزاء
زطط في الحديث فخرج علينا قوم اشباه الزط وفي حديث علي عم لما فرغ من قتال البصرة اتاه سبعون رجلا من
الزط فكلموه بلسانهم فكلمهم وقالوا لعنهم الله بل انت الزط بضم الزاي وتشديد المهملة جنس من السودان والهنود الواحد

رقط

رهط

ريط

زطي مثل زنج وزنجي ومنه مُيَسِّر بياع الزطي رجل من رواة الحديث وفي ق الزُّطّ بالضم من الهند معرب جَتّ
بالفتح الواحد زطي باب ما اوّله السين سبط قوله تعـ وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا امما
قال الجوهري وانما انّث لانه اراد اثنتى عشرة فرقة ثم اخبر ان الفرق اسباطا وليس الاسباط بتفسير ولكنه
بدل من اثنتى عشرة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا كقولك اثنى عشر درهما ولا يجوز دراهم والاسباط
اولاد الولد جمع سبط مثل حمل واحمال والاسباط في بني يعقوب كالقبائل في ولد اسمعيل وهم اثنى عشر سبطا من
اثنى عشر ولدا ليعقوب وانما سموا هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق
وقد بعث منهم عدة رسل كيوسف وداود وسليمن وموسى وعيسى وعن ابن الاعرابي الاسباط خاصة الاولاد
وفي حديث الحسن والحسين ع سبطا رسول الله ص اي طائفتان وقطعتان منه وفي آخر حديث الحسين سبط من الاسباط
اي امة من الامم في الخير ويحتمل ان يراد بالسبط القبيلة اي يتشعب منها نسله والسبط شجرة لها اغصان
كثيرة واصلها واحد وشعر سبط اي مسترسل غير جعد وقد سبط شعره بالكسر فهو سبط بالكسر يفرق بينا وقيل
سبط بالفتح وفي حديث وصفه ع شعره ليس بالسبط ولا بالجعد القطط القطط الشديد الجعودة اي كان
شعره بينهما والساباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق والجمع سوابط وساباطات وساباط قرية من قرى
المداين ويوم ساباط من ايام الحسن بن علي ع مشهور وعمار بن موسى الساباطي من رواة الحديث سخط
السخط بالتحريك وبضم اوله وسكون ثانيه الغضب وهو خلاف الرضى يقال سخط سخطا من باب تعب اي
غضب فهو ساخط واسخطه اي اغضبه واذا اسند الى الله تعـ يراد منه ما يوجب السخط من العقوبة كما مر في
نظائره سرط قوله اهدنا الصراط المستقيم اي الطريق المستوي عن الاعوجاج والسراط بالسين المهملة لغة في الصراط بالصاد
ويتم الكلام في صراط وفي الحديث ذكر السرطان بالتحريك وهو خلق من خلق الماء وقيل هو ابو جنيب وفي حيوة
الحيوان السرطان ويسمى عقرب الماء وهو جيد المشي كثير العدو كثير الاسنان صلب الظهر من رآه رأى
حيوانا بلا رأس ولا ذنب عيناه في كتفيه وفي صدره له ثمانية ارجل وهو يمشي على جانب واحد ويستنشق
الماء والهواء معا وعن كعب الاحبار السرطان يقول استغفروا الله يا مذنبون والسرطان برج في السماء
وداء يخرج في رسغ الدابة ييبسه حتى يقلب حافره قال الجوهري وسرطت الشيء سرطا من باب تعب و

نصر بلعته

سبط

الفرق بين الاسباط والقبائل

سخط

سرط

لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى

نصر بلعته ومن امثالهم لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى قال الجوهري هو من اعقيت الشيء اذا ازلته من فيك
لمرارته سعط سعطه الدواء كمنعه ونصره ادخله في انفه والسعوط كصبور ذلك الدواء والمسعط بالضم وبكسر
ما يجعل فيه ويصب منه في الانف وفي الحديث لا يجوز للصائم ان يتسعط وفي آخر يكره السعوط للصائم واسعطت
الرجل فاسعط بنفسه والسعوط كقعود مصدر سفط السفط محركة واحد الاسفاط التي يعبى فيها الطيب
ونحوه ويستعار للتابوت الصغير ومنه فاخرج في سفط سقط قوله تعـ فلما سقط في ايديهم بالبناء للمفعول
والظرف نائبه يقال لكل من ندم وعجز عن الشيء قد سقط في يده واسقط في يده لغتان ومعنى سقط في ايديهم ندموا
على ما فاتهم وفي ص وقرء بعضهم سقط بالفتح كانه اضمر الندم قوله الا في الفتنة سقطوا اي وقعوا فيها وهي فتنة
التخلف عن الجهاد والفتنة هي الاثم قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال الشيخ ابو علي ره قرئ تساقط بالتاء والياء
والتشديد والاصل تتساقط ويتساقط فادغم وتساقط بطرح التاء وتساقط بضم التاء وكسر القاف والتاء
للنخلة والياء للجذع وفي الحديث لان اقدم سقطا احب الي من مائة مستلئم هو بالحركات الثلث والضم اكثر
الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمام الحمل فمنه تام وهو ما بلغ اربعة اشهر ومنه غير تام وهو ما لم يبلغ الاربعة
والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ثواب السقط اكثر من ثواب الكبير من الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه
وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط مقصور على الاب والسقوط في الشيء الوقوع فيه يقال سقطت الفارة في
الاناء اذا وقعت فيه ومنه المثل على الخبير بها سقطت اي على العارف بها وقعت وسقط سقوطا وقع من اعلى الى
اسفل ويتعدى بالالف فيقال اسقطته وفي الحديث اي قاض بين اثنين قضى فاخطأ سقط ابعد من السماء
يعني درجة اهل الثواب ابعد ما بين السماء والارض ويريد المبالغة في السقوط والساقط من الناس اللئيم في حسبه
ونسبه والسقطة المحتقرون الساقطون عن اعين الناس والسقط بالتحريك ردي المتاع والخطأ من القول
والفعل والسقاط بتشديد القاف الذي يبيع السقط من المتاع والسقطة العثرة والزلة وهي باسكان القاف
ومن امثالهم لكل ساقطة لاقطة قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة التي يسقط بها الانسان واللاقطة الحاملة
لها اي لكل كلمة يخطئ بها الانسان لاقط حامل اخذ وادخل الهاء للازدواج مع ساقطة والمسقط كمجلس
موضع السقوط ومنه يقال هذا مسقط راسي حيث ولدت فيه ومنه الحديث لا يخرج الرجل من مسقط راسه

سعط

سفط

سقط

يعني في الدين والمسقط بالفتح السقوط سقلط سقلاط بلدة بالروم تنسب اليه الثياب سلط قوله تع
ويجعل لكما سلطانا اي غلبة وتسليطا او حجة وبرهانا واصل السلطنة القوة قوله وما كان لي عليكم من
سلطان اي من حجة وبرهان ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر كغفران قوله فقد جعلنا لوليه سلطانا
اي تسلطا على القصاص واخذ الدية والسلطان مذكر ويؤنث يقال اتينا سلطانا جائرة
والسلطان بضم اللام لغة والجمع السلاطين والسليط هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن
هو دهن السمسم ومنه خبر ابن عباس رايت عليا وكان عينيه سراجا سليط والسلاطة حدة اللسان
يقال رجل سليط اي صخاب بذي اللسان وامراة سليطة كذلك ومنه الحديث البذاء والسلاطة
من النفاق وسلطته على الشيء تسليطا مكنته فتسلط اي تحكم وتمكن سمط في الحديث حتى انتهى رسول
الله ص الى البيداء فصف الناس له سماطين فلبى الحج السماط ككتاب الصف من الناس والسماطان صفان
ومنه حديث الحسن العسكري ع مع الموفق فقاموا يعني الحجاب والبواب سماطين والسماطان من النخل الجانبان
يقال مشى بين السماطين وفي الحديث بنى رسول الله ص مسجده بالسميط ثم زيد فيه فبناه بالسعيدة ثم زيد فيه فبناه
بالانثى والذكر اراد بالسميط لبنة لبنة كما جاءت به الرواية وكذلك يستفاد من اللغة لانه فيها الاجر القائم
بعضه فوق بعض وبالسعيدة لبنة ونصف وبالانثى والذكر لبنتان متخالفتان والسمط خيط النظم ما دام
الخرز والا فهو خيط وفي حديث الارض وحليه ما سمطت به من ناظر انوارها سمطت زينت بالسمط وهو
العقد وروي بالشين المعجمة اي خلطت سوط قوله تع فصب عليهم ربك سوط عذاب السوط هو العذاب
وان لم يكن ثمة ضرب بسوط ويقال اي نصيب عذاب ويقال شدته لان العذاب قد يكون بالسوط ويقال
سوط عذاب اي الم سوط عذاب قوله واستفزز من استطعت منهم سوطك اي بوسوستك وفي الحديث
لوددت ان اصحابي تضرب رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا هي جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل سواط
فقلبت الواو لكسرة ما قبلها ويجمع على الاصل اسواط ككثوب واثواب وثياب وفي حديث فاطمة ع سوط لحمها
بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط وفي خبر سودة اخاف عليكم منه المسوط يعني الشيطان سمي به من ساط
القدر بالمسوط والمسوط خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه

سقلط سلط

سمط

سوط

اصل سياط سواط

حديث علي ع لتساطن سوط القدر قال بعض شراح الحديث لتشاطن بالشين المعجمة بمعنى غليان القدر اظهر باب
ما اوله الشين شبط الشبوط كتنور ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين المس صغير الراس وهذا
النوع قليل الاناث كثير الذكور وفيه ذكر شباط وهو احد فصول السنة بعد كانون الثاني شحط في الحديث من
جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله اي المقتول المضطرب المتمرغ بدمه في سبيل الله
من قولهم يتشحط بدمه اي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ شرط قوله تع فقد جاء اشراطها اي جاء علاماتها التي تدل على
قربها والشرط بفتحتين العلامة وفي حديث علي ع لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانت وابوك من
شرطة الخميس اي من نخبة واصحابه المتقدمين على غيرهم من الجند والشرطة بالسكون والفتح الجند والجمع شرط مثل
رطب والشرط على لفظ الجمع اعوان السلطان والولاة واول كتيبة تشهد الحرب وتتهيا للموت سموا بذلك
لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها للاعداء الواحد شرطة كغرفة وغرف وصاحب الشرطة يعني
الحاكم واذا نسب الى هذا قيل شرطي بالسكون ردا الى واحده كتركي والخميس الجيش وفي حديث الاصبغ بن نباتة
وقد سئل كيف تسميتم شرطة الخميس يا اصبغ قال لانا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني امير المؤمنين ع والشرط
معروف وجمعه شروط كفلس وفلوس وشرط الحاجم شرطا من باب ضرب وقتل وشرطت عليه كذا شرطا واشترطت
عليه ومنه حديث بريرة شرط الله احق يريد ما اظهره وما بينه من حكم الله بقوله الولاء لمن اعتق وقيل
هو اشارة الى قوله تع فاخوانكم في الدين ومواليكم والشريطة في معنى الشرط وجمعها شرائط شطط قوله تع
كان يقول سفيهنا على الله شططا اي جورا وغلوا في القول وغيره يقال شط في حكمه شطوطا وشططا جار
ومنه كلفتني شططا اي امرا شاقا قوله ولا تشطط اي لا تجر وتسرف والشطط الجور والظلم والبعد عن
الحق والشط جانب النهر الذي ينتهي اليه حد الماء والجمع شطوط كفلس وفلوس والشط جانب الوادي و
شاطئ الوادي جانبه وقدمه وشطت الدار بعدت شمط في الحديث لا باس بجز الشمط ونتفه وجزه
احب الي من نتفه هو بالتحريك بياض شعر الراس يخالط سواده والرجل اشمط والمراة شمطاء و
منه الحديث الشوم للمسافر في طريقه في المراة الشمطاء تلقى فرجها والشوم الشر وعدم اليمن وفي خبر انس
لو شئت ان اعد شمطات كن في راس رسول الله ص فعلت اراد الشعرات البيض ويريد قلتها شوط الشوط

شبط

شحط

شرط

شطط

شوط

شباط الشهر بالشين المعجمة وجعله بالمهملة وقال المحقق انه بالمهملة ... لعل ... والتعريب ... لازم البتة ... بيان

هو الجرى الى الغاية مرة واحدة والجمع اشواط ومنه طاف بالبيت سبعة اشواط والشوط اسم حائط
شيط من بساتين المدينة شيط شاطت القدر اذا احترقت ولصق بها الشىء وغضب فلان واستشاط كانه
صرط التهب فى غضبه باب ما اوله الصاد صرط قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم بالصاد هى
اللغة الفصيحة والصراط المستقيم هو الدين الحق الذى لا يقبل الله من العباد غيره وانما سمى الدين صراطا
لانه يؤدى من يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدى من يسلكه الى مقصده وفى عيون اخبار الرضا عنه ع
عن موسى بن جعفر ع قال قال جعفر بن محمد الصادق ع فى قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول
ارشدنا الى الطريق المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان
نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك وصراط مستقيم دين واضح قوله لاقعدن لهم صراطك
المستقيم اى فى الطريق الذى يسلكونه وفى حديث زرارة يا بن زرارة انما يصمد لك ولاصحابك واما الاخرون
فقد فرغ منهم قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قيل انهم كانوا يقعدون على طريق من قصد شعيبا للايمان
ضبط فيخوفونه بالقتل باب ما اوله الضاد ضبط ضبط الشىء ضبطا من باب ضرب حفظه حفظا
ضرط بليغا والضبط الحزم ومنه رجل ضابط اى حازم ضرط الضراط معروف وهو بالضم وضرط ضرطا من باب
ضغط تعب ضغط فى الحديث قل من يسلم من ضغطة القبر اى من عصرته وشدته الضغطة بالضم الشدة والمشقة
وضغطه ضغطا من باب نفع زحمه الى حائط ونحوه وعصره ولعل منه الحديث لانه يضيق على الميت ويوسع
له وفى الخبر لتضغطن على باب الجنة اى لتزاحمن عليها وفى حديث سليمن فى الحج قلت كيف صار التكبير يذهب
بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر من ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والالهة المعبودة
دونه وان ابليس وشياطينه يضيق على الحاج مسلكهم فى ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعتهم
عبط الملائكة حتى يقعوا فى اللجة باب ما اوله العين عبط مات فلان عبطة بالفتح فالسكون اى
صحيحا شابا ومنه قول بعضهم * من لم يمت عبطة يمت هرما * الموت كأس والمرء ذائقها * وفى الحديث
كان الناس يعتبطون اعتباطا يعنى قبل زمن ابرهيم ع فقال يا رب اجعل للموت علة يوجر بها الميت ويسلى
عفط عن المصائب فانزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء ويقال لكل من مات من غير علة اعتبط

فى حديث على ع

فى حديث على ع ولكانت دنياكم هذه اهون على من عفطة عنز اى ضرطة عنز وقيل عطسة عنز عنط فى عنط
حديث التزويج اين انت من السوداء العنطنطة اى الطويلة العنق مع حسن قوام والعنطنطة الطويلة
قال الجوهرى واصل الكلمة عنط فكررت باب ما اوله الغين غبط فى الحديث من يزرع غبط
خيرا يحصد غبطة اى فرحا وسرورا ومن يزرع شرا يحصد ندامة والغبطة بالكسر حسن الحال وهى اسم من غبطته
غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ما له من غير ان تريد زواله عنه وهذا جائز وليس من الحسد الا اذا تمنيت زواله الغبطة ليس من الحسد
ومنه ان تصبر تغتبط ومنه عليكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجى ومنه قوله ع ما بين من وصف هذا
الامر يعنى الولاية وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا ان يبلغ نفسه هذه وفى الحديث القدسى المتحابون فى
جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون قال بعض شراح الحديث كل ما يتحلى به من علم وعمل فله عند الله منزلة لا يشارك
فيها غيره وان كان له من نوع اخر ما هو ارفع قدرا فيغبطه بان يكون له مثله مضموما الى ما له فالانبياء قد استغرقوا
فيما هو اعلى من دعوة الخلق وارشادهم واشتغلوا بذلك عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها فاذا
رأوهم يوم القيمة ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم غطط غطه بالماء يغطه غطا من باب قتل غطط
مقله وغوصه فيه والغط فى الماء الغوص فيه والغطيط صوت النائم وغط النائم غطيطا تردد نفسه الى الحلق
حتى يسمعه من حوله ومنه انه نام حتى سمع غطيطه والغطاط بالضم اول الصبح غلط غلط فى منطقه كفرح غلط
غلطا بالتحريك اخطأ وجه الصواب وغلطته انا قلت له غلطت او نسبته الى الغلط والاغلوطة
ما يغلط به من المسائل غمط غمط الناس كنصر وسمع استحقرهم ومنه الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمط غمط
وغمط النعمة لم يشكرها غوط قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط الغائط فى الاصل المطمئن من الارض غوط
كانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة اتوا غائطا وقضوا حاجتهم فكنى عن الحدث بالغائط فهو من مجاز المجاورة
والمغوط الفاعل لذلك قيل ومن للتبيين اى جاء موضعا من الغائط وعند الاخفش هى زائدة لتجويزه الزيادة
فى الاثبات فلا حاجة الى تقدير المفعول واو هنا بمعنى الواو وفى الحديث اذا دخلتم الغائط اى موضع التخلى
فكلما يريد لك بيان اداب التخلى والغوط عمق الارض الابعد والغوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء و فرط
الشجر يقال لها غوطة دمشق باب ما اوله الفاء فرط قوله تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شىء

معنى الكتاب

اى ما تركنا ولا ضيعنا ولا اغفلنا واختلف فى الكتاب فقيل يريد به القران لان فيه جميع ما يحتاج اليه
العباد من امور الدين والدنيا حتى ارش الخدش وقيل المراد به الذى هو عند الله عز وجل المشتمل على ما كان
وما يكون المسمى باللوح المحفوظ قوله ما فرطنا فيها الضمير للحيوة وان لم يجر لها ذكر للعلم بها او للساعة
اى ما قصرنا فى شانها قوله ما فرطتم فى يوسف اى ما قصرتم فى امره قوله على ما فرطت فى جنب الله اى قصرت
فى جنب الله قوله وهم لا يفرطون اى لا يتوانون ولا يقصرون عما امروا به ولا يزيدون فيه قوله مفرطون
اى متروكون ومنسيون فى النار ومفرطون بكسر الراء مسرفون على انفسهم فى الذنوب وامر فرط مجاوز
فيه الحد ومنه قوله تعـ وكان امره فرطا وقيل سرفا وتضييعا وقيل ندما والتفريط التقصير عن الحد
والتاخير فيه والافراط مجاوزة الحد قوله انا نخاف ان يفرط علينا اى يبادر الى عقوبتنا يقال فرط
يفرط اذا اسرف وجاوز الحد واجعله لنا فرطا بالتحريك اى اجرا وذخرا يتقدمنا وعلى ما فرط منه
اى تقدم وسبق وفى حديث على ع لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرطا هو بالتخفيف المسرف فى العمل و
بالتشديد المقصر والفرط بالتحريك الواردة فيهيئ لهم الارشاء والدلاء والحياض ويستقى وهو فعل بمعنى
فاعل مثل تبع بمعنى تابع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه خبر النبى ص انا فرطكم على الحوض والفرط العلم
المستقيم يهتدى به والجمع افراط وافرط ولعل منه حديث اهل البيت نحن افراط الانبياء وابناء الاوصياء
ولقيته فى الفرط بعد الفرط اى الحين بعد الحين واتيته فرط يومين اى بعدهما وفى حديث السؤال لا
يضرك تركه فى فرط الايام اى فى بعض الاوقات والاحيان وعن ابى عبيدة ولا يكون الفرط فى اكثر من
خمس عشرة ليلة فسط فى الحديث دخلت على ابى عبد الله ع فى فسطاط هو بالسين والطائين المهملات
فسط — وفى الاول فاء مضمومة ومكسورة ويقال بفاء مثلثة البيت من الشعر فوق الخباء وفيه لغات الفسطاط
فقط — بطائين والفستات بتائين والفستاط بتاء وطاء والجمع فساطيط ومنه كان يتخلل الفساطيط فقط
هى من اسماء الافعال بمعنى انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ تنزيلا له جزاء شرط محذوف قاله التفتازانى
وقال الجوهرى اذا كانت قط بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهى مفتوحة ساكنة الطاء تقول رايته مرة واحدة فقط
فلط — يعنى فحسب فلط كان تلامذة افلاطون ثلث فرق وهم الاشراقيون والرواقيون والمشائيون فالاشراقيون

هم الذين جردوا الالواح

61

هم الذين جردوا الواح عقولهم عن النقوش الكونية فاشرقت عليهم لمعات انوار الحكمة من لوح النفس الافلاطونية
من غير توسط العبارات وتخلل الاشارات والرواقيون هم الذين كانوا يجلسون فى رواق بيته ويتلقون منه فوائد
الحكمة فى تلك الحالة وكان ارسطو من هؤلاء وربما يقال ان المشائيين هم الذين كانوا يمشون فى ركاب ارسطو
فلسط — لا فى ركاب افلاطون كذا ذكره الشيخ البهائى ره فلسط فلسطين قيل هو موضع بمكة ويقال انه مولد النبى ص
قبط — وفى ق فلسطين كورة بالشام وقرية بالعراق باب ما اوله القاف قبط فى الحديث الفجر
الصادق هو المعترض كالقباطى بفتح القاف وتخفيف الموحدة قبل الالف وتشديد الياء بعد الطاء المهملة ثياب
بيض رقيقة تجلب من مصر واحدها قبطى بضم القاف نسبة الى القبط بكسر القاف وهم اهل مصر والتغيير فى
النسبة هنا للاختصاص كما فى الدهرى بالضم نسبة الى الدهر بالفتح وهذا التغيير انما اعتبر فى الثياب فرقا بين الانسان
وغيره فاما فى الناس فيبنى على اعتبار الاصل فيقال رجل قبطى وجماعة قبطية بالكسر لا غير ومنه حديث من رد
الله عليهم اعمالهم فجعلها هباء منثورا قال ع اما والله كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطى ولكن اذا فتح لهم باب
قحط — من الحرام دخلوا فيه ومنه حديث اسامة كسانى رسول الله ص قبطية قحط القحط بالتحريك الجدب وقحط المطر يقحط
من باب نفع اذا احتبس وحكى عن الفراء قحط المطر من باب تعب واقحط القوم اصابهم القحط وقحطوا على ما لم يسم فاعله
قرط — وقحطان ابو اليمن قاله الجوهرى قرط فى حديث ابرهيم ع حين اراد ذبح ابنه فوضع له قرطاط الحمار فاضجعه عليه وهو
بالضم البرذعة وكذلك القرطان بالنون وعن الخليل هو الحلس الذى يلقى تحت الرحل والقرط بالضم فالسكون هو
الذى يعلق فى شحمة الاذن والجمع قرطة وقراط ايضا كرمح ورماح والقيراط نصف دانق وعن بعض اهل الحساب
القيراط فى لغة اليونان حبة خرنوب واصله قراط بالتشديد لان جمعه قراريط فابدل قاله الجوهرى واما
القيراط الذى جاء فى الحديث فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل احد وفيه القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف
قرمط — عشره فى اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين قرمط القرمطة دقة الكتابة وفى المشى مقاربة الخطو
والقرمطى واحد القرامطة وهم فرقة من الخوارج ومنه تحول الرجل قرمطيا وعن الشيخ البهائى انه فى سنة عشر وثلثمائة
دخلت القرامطة لعنهم الله الى مكة ايام الموسم واخذوا الحجر الاسود وبقى عندهم عشرين سنة وقتلوا خلقا كثيرا و
ممن قتلوا على بن بابويه وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيوف فوقع الى الارض وانشد ره ترى المحبين صرعى

قسط في ديارهم ككفيتة الكهف لم يدرون كم لبثوا قسط قوله تعو واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اى
الجائرون من القسوط وهو الجور والاقساط العدل ومنه قوله تعو قائما بالقسط وقوله اقسط عند
الله كله بمعنى العدل قال المفسر والضابط ان ما كان من قسط فهو بمعنى الجور وما كان من اقسط فهو بمعنى
العدل قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الآية قال الشيخ ابو علي ره لما نزلت الاية في كل اموال
اليتامى خاف الاولياء ان يلحقهم الحوب بترك الاقساط في حقوق اليتامى وتحرجوا من ولايتهم وكان الرجل
منهم ربما كان تحته العشر من الازواج او اقل فلا يقوم بحقوقهن فقيل لهم ان خفتم ترك العدل في اموال
اليتامى فتحرجتم فيها فخافوا ايضا ترك العدل والتسوية بين النساء لان من تاب من ذنب وهو مرتكب
مثله فهو غير تائب وقيل معناه ان خفتم الجور في حق اليتامى فخافوا الزنا ايضا فانكحوا ما طاب لكم اى ما حل
لكم من النساء ولا تحوموا حول المحرمات وفي الحديث لينفق الرجل بالقسط اى بالعدل وبلغة الكفاف
والقاسطون الذين قسطوا اى جاروا حيث حاربوا امام الحق كمعوية واتباعه واعوانه الذين عدلوا
عن امير المؤمنين ع وحاربوه في وقعة صفين اخذا من القسوط الذي هو العدول عن الحق وفي حديث
مسجد غني في الكوفة والله ان قبلته لقاسطة اى عادلة من قولهم قسط قسطا من باب ضرب جار وعدل
قشط من الاضداد ولم يرد المعنى الاخر لان المسجد المذكور الظاهر انه من المساجد المحمودة قشط قشطته قشطا
قطط من باب ضرب نحيته وقيل لغة في الكشط قطط قوله تعو وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب
القط بالكسر الحساب عند ابي عبيدة والقط الكتاب والصك بالجائزة والمعنى عجل لنا صحيفتنا
والقط النصيب والقط السنور والانثى قطة والجمع قطاط وقططة وفي الحديث ما فعلته
امرأة قط الا عوفيت يقال ما ذلك قط اى في الزمن الماضي وفيها لغات ضم الطاء مشددة مع فتح القاف
وضمها وكذلك هي مع تخفيف الطاء وشعر قط وقطط بفتحتين شديد الجعودة ويقال القطط شعر
الزنجي وقد قطط شعره بالكسر وهو احد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف وقط السعر بالسين
المهملة يقط بالكسر قطا غلا وارتفع وقططت القلم قطا من باب قتل قطعت راسه عرضا في بريه
قعط والمقط بالكسر ما يقط عليه القلم قعط في الحديث نهى عن الاقتعاط هو شد العمامة على الرأس من غير

فيلك من سعد ... (marginal note)

قمط ادارة تحت الحنك يقال تعمم ولم يقتعط وهي العمة الطابقية قمط في الحديث اذا اشتريت اضحيتك وقمطتها و
صارت في رحلك فقد بلغ الهدي محله اى شددتها بالقماط بالكسر وهو حبل يشد به الاخصاص وقوائم الشاة
للذبح والقمط بالكسر فالسكون مثله يقال قمطه يقمطه من باب قتل شد يديه ورجليه كما يفعل في الصبي بالمهد
والقماط خرقة عريضة يقمط بها الصغير وجمعه قمط مثل كتاب وكتب وقمط الطائر انثاه يقمطها سفدها
قنط قوله تعو لا تقنطوا من رحمة الله القنوط من رحمة الله الاياس منها وقيل اشد الاياس من الشيء يقال قنط يقنط
من باب جلس وقعد قال الجوهري وفي لغة ثالثة قنط يقنط قنطا من باب تعب تعبا فهو قنط وقانط و
قنوط والقنوط بالضم المصدر وفي وصف الشيطان ان مناني قنطني اى لا يفي لي بما مناني برقيا سني باب
كشط ما اوله الكاف كشط قوله تعو واذا السماء كشطت اى كشفت وازيلت كما يكشط الاهاب عن النجبة والكشط
الكشف والقشط لغة فيه وهو قراءة عبد الله وفي الغريبين كشطت اى قلعت كما يقلع السقف وانكشط
لغط الشيء ذهب ومنه انكشط روعه باب ما اوله اللام لغط اللغط وتحريك الصوت والجلبة
واصوات مبهمة لا تفهم وفي الحديث ما زاد قوم على سبعة الا كثر لغطهم ولغط لغطا من باب نفع واللغط بالالف
لغة وفيه لهم لغط في اسواقهم اذا دبر الهواء من القول وما لا طائل تحته من الكلام فاحل ذلك محل الصوت
لقط والجلبة الخالية عن الفائدة لقط قوله تعو فالتقطه ال فرعون قال ابن عرفة الالتقاط وجود الشيء على غير طلب
ومنه قوله يلتقطه بعض السيارة اى يجده من غير قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا ووردت الماء التقاطا اذا
وردته وهجمت عليه بغتة ولقط الطريق اذا مشى على بصيرة وتؤدة ومنه حديث علي ع اني لعلى الطريق الواضح
التقطه التقاطا يعني امشي فيه على بصيرة وفي الحديث ذكر اللقطة هي بالتحريك المال الملقوط في الاصح الاغلب و
هنا قال بعض الاعلام اختلف اهل اللغة في المال الملقوط فقال قوم انه اللقطة بفتح القاف وهو الذي يستعمله الاكثرون
ويتعارفون المتفقهون قديما وحديثا وقال الخليل انما اللقطة بفتح القاف اسم الملتقط قياسا على نظائرها كهمزة
ولمزة فاما اسم المال الملقوط فبسكون القاف وفي المصباح اللقطة وزان رطبة ما تجده من المال الضائع وقال الازهري
اللقطة بفتح القاف اسم الشيء الذي تجده ملقى فتأخذه قال وهذا قول جميع اهل اللغة وحذاق النحويين وقال الليث
هي بالسكون ولم اسمعه لغيره واقتصر ابن فارس والفارابي وجماعة على الفتح ومنهم من يعد السكون من لحن العوام

وفي يدا اللقطة بضم اللام وفتحها اسم المال الملقوط وقال بعضهم هي اسم المال الملتقط كالضحكة والهمزة و
اما المال الملقوط فهو بسكون القاف والاول اكثر واصح ولقطت الشئ لقطاً من باب قتل اخذته فهو
ملقوط ولقيط ولقطت العلم من الكتب اخذته منها والتقطت الشئ جمعته واللقيط قد غلب على
لوط — المولود والمنبوذ لوط لوط النبي وهو اول من آمن بابرهيم قيل هو ابن هاران بن تارخ ابن اخي
ابرهيم الخليل وقيل ابن خالته وكانت سارة امرأة ابرهيم اخت لوط وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف
كنوح لسكون وسط وكل شئ لصق بشئ فقد لاط به يلوط لوطاً ويليط ليطاً واصل اللوط اللصوق
وهذا شئ لا يلتاط بقلبي اي لا يلصق به واللياط الزنا وجمعه ليط واصله لوط ولاط الرجل ولاوط
اذا عمل عمل قوم لوط ومنه اللواط اعني وطئ الدبر وفي الحديث اللواط ما دون الدبر والدبر
هو الكفر ولطت الحوض بالطين لوطاً اي ملطته وطينته ولوط بن يحيى ابو مخنف من اهل السير قاله
ليط — الشيخ المفيد في د ليط الليطة هي قشر القصبة والقناة وكل شئ له صلابة ومتانة والجمع ليط
مخط — باب ما اوله الميم مخط المخاط بضم الميم ما يسيل من انف الحيوان من الماء وتمخط استنثر
مرط — المخاط وقد مخط وامتخط رمى به من انفه مرط في الحديث كان يصلي في مروط هي جمع مرط كحمل وحمول و
مشط — المرط كساء من صوف او خز كان يؤتزر به والمرط بالفتح نتف الشعر ومرط شعره يمرطه نتفه مشط
في الحديث لم تكن هذه المشطة هي بالكسر فالسكون كالركبة والجلسة نوع من المشط وقوله لم تكن هذه
المشطة يعني في زمن النبي والزمن السابق انما كن يجمعنه جمعاً ومشطت الشعر مشطاً من بابي ضرب وقتل
سرحته والتثقيل مبالغة وامتشطت المرأة ومشطتها الماشطة والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر عند مشطه و
المشط بالضم وقد يكسر آلة يمتشط بها والجمع امشاط والمشط سلاميات ظهر القدم وهي عظام طول اصبع
مطط — في اليد والرجل مطط في الحديث الكذاب كلما افنى احد وتره مطها باخرى اي مدها باخرى يقال مطه يمطه
اي مده ومط حاجبيه مدها وتكبر وفي بعض النسخ مطرها باخرى وكانه بهذا المعنى والمطيطاء بالمد مد
معط — اليدين في المشي معط رجل امعط بين المعط وهو الذي لا شعر على جسده وقد معط الرجل معطاً من باب
تعب وتمعط اي تساقط من داء ونحوه قال الجوهري وكذلك امعط وهو انفعل ومعط السيف سله

كاستعط

مفط — كاستعط مغط في حديث وصفه لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد قوله الممغط يعني الذي مد
ملط — مدّاً من طوله والمغط المد يقال مغطه فامتغط والقصير المتردد الذي انضم بعضه الى بعض ملط في الحديث
الجنة ملاطها المسك الاذفر الملاط الطين الذي يجعل بين ساقي البناء يملط به الحائط اي يخلط والملطاط
صيط — شاطئ الفرات ومنه حديث علي ولقد امرتكم بلزوم هذا الملطاط ميط في حديث الاستنجاء الحمد لله
الذي اماط عني الاذى اي ابعده عني ونحاه وازاله واذهبه ويريد بالاذى الفضلة يقال مطت عنه وامطت
عنه اذا تنحيت عنه وماط ميطاً من باب باع فيتعدى بالهمزة والحرف فيقال اماطه غيره وامطت عني في
مخاطبة الملكين اي اذهبا عني وتنحيا واماطة الاذى عن طريق المسلمين لها معنيان الاول وهو الاظهر
ان ينحي عن الطريق ما يتأذون منه ايماناً واحتساباً والثاني هو ان لا يتعرض لهم في طرقهم بما يؤذيهم مثل
التخلي في قارعة الطريق والقاء النتن والجيف ونحو ذلك فانه اذا ترك ايماناً واحتساباً كمن اماط الاذى
نبط — عن الطريق باب ما اوله النون نبط قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم اي يستخرجونه
والاستنباط الاستخراج بالاجتهاد والنبط قوم ينزلون البطائح بين العراقين والجمع انباط كسبب واسباب
والنبطية منسوبة اليهم قيل انهم عرب استعجموا او عجم استعربوا وفي المصباح النبط جيل من الناس كانوا
ينزلون سواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم وفي المجمع النبط بفتحتين والنبط بفتح فكسر بختية
قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلطت انسابهم وفسدت السنتهم وذلك لمعرفتهم بانباط الماء
نشط — اي استخراجه لكثرة فلاحتهم نشط قوله تعالى والناشطات نشطاً قيل هم الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اي
تحلها برفق كما ينشط العقال من يد البعير وهو ان يحل برفق ومنه الحديث كانما انشط من عقال وروي نشط
وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها وقيل يعني النجوم تنشط من برج الى برج
كالثور الناشط من بلد الى بلد وفي حديث معاذ بن جبل المروي عن النبي قال ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب
اهل النار قال الله تعالى والناشطات نشطاً افتدري ما الناشطات كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم
ونشط في عمله ينشط من باب تعب خف واسرع فهو نشيط ومنه الدعاء اللهم ارزقني القوة والنشاط بالفتح
نفط — نفط جاء في الحديث الكبريت والنفط بفتح النون والكسر افصح هو دهن معروف له معدن في بلاد العراق

نقط في حديث الجمار خذ حليته منقطة اى فيها نقط والنقطة بالضم فالسكون واحدة نقط الكتاب والدم

نمط ونحوه والنقاط ككتاب جمع نقطة كبرمة وبرم نمط في حديث اهل البيت ع نحن النمط الاوسط لا يدركنا

الغالي ولا يسبقنا التالي النمط بالتحريك الجماعة من الناس امرهم واحد ومثله حديث علي ع خير

هذه الامة النمط الاوسط قال في يه كره علي ع الغلو والتقصير في الدين والنمط الطريقة من الطرائق

والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اى ليس من ذلك الضرب والنمط ثوب من صوف

ذو لون من الالوان ولا يكاد يقال للابيض نمط والجمع انماط كسبب واسباب وفي الغريبين النمط ما يفرش

من مفارش الصوف الملونة وعليه يحمل قول الصدوق ره في كيفية ترتيب الكفن تبدأ بالنمط فتبسطه

نيط بالفراش الذي يفرش تحت الكفن ليبسط الكفن عليه نيط في الحديث بلال في الاذان ويحك قطعت

نياط قلبي النياط ككتاب عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين فنياط القلب هو ذلك العرق الذي

الذي يعلق القلب به وفي حديث معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اى مات قال

في يه يروى طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وناط الشيء ينوط نوطا علقه وكل شيء علق

في شيء فهو نوط بعاء من سره اى معلق والنوط المذبذب هو ما يناط برحل الراكب من قعب

او قدح او ما اشبه ذلك فهو ابدا يتقلقل اذا حثه مركوبه واستعجل سيره **باب**

ورط **ما اوله الواو** ورط في الدعاء اسالك النجاة من كل ورطة هي بالتحريك الهلاك ومنه وقع في

في ورطة والاصل في الورطة الهوة العميقة من الارض ثم استعير للبلية التي يعسر منها المخرج وورطه

وسط توريطا اوقعه في الورطة فتورط فيها وفي الحديث من فرط تورط وسط قوله تعالى حافظوا على الصلوات

والصلوة الوسطى قيل هي صلوة العصر وهو خيرة المرتضى لانها بين صلوتين بالليل وصلوتين بالنهار

وفي حديث صحيح عن الباقر ع هي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله ص وهي وسط

صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر والى هذا ذهب الشيخ ره قوله جعلناكم امة وسطا

لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال الصادق ع نحن الامة الوسطى و

نحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه والرسول شاهد علينا قوله قال اوسطهم اى اعدلهم و

الاوسط من كل شيء اعدله وفي الحديث خير الامور اوسطها قال بعض الاعلام كل خصلة محمودة

لها طرفان مذمومان كالسخاء مثلا فانه وسط بين البخل والتبذير والشجاعة فانها وسط بين الجبن و

التهور والانسان مامور ان يتجنب كل وصف مذموم ويتعرى عنه وكلما ازداد بعدا ازداد تعريا و

ابعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطهما وهو غاية البعد عنهما فاذا كان في الوسط فقد بعد

عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان والوسط اصابع اليد والرجل اطولها غالبا وجلست وسط القوم

قال الجوهري بالتسكين لانه ظرف قال وجلست في وسط الدار بالتحريك لانه اسم ثم قال وكل موضع صلح فيه

بين فهو وسط يعني بسكون السين وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وفي قواعد الشهيد والكوفيون

وطوط لا يفرقون بينهما ويجعلونهما ظرفين وطوط في الحديث الوطواط من المسوخ كان يسرق تمور الناس

الوطواط الخطاف وقيل الخفاش والجمع الوطاوط ولما احرق بيت المقدس كانت الوطواط على ما نقل

هبط تطفيه باجنحتها **باب ما اوله الهاء** هبط قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا الهبوط

يقال للانحطاط من علو الى سفل اى انزلوا من الجنة جميعا ومنه قوله يا نوح اهبط بسلام منا وبركات وقوله

اهبطوا مصرا اى انزلوا مصرا وانحدروا اليها من التيه فيمكن ان يريد العلم وصرفه مع اجتماع السببين العلمية

والتانيث لسكون وسطه وان يريد البلد فما فيه الا سبب واحد قوله لما يهبط من خشية الله اى ينحدر من

مكانه والهبوط بالفتح الحدور وهبط الماء وغيره من باب ضرب نزل وفي لغة نادرة من باب قعد وفي الحديث

ان امامك عقبة كؤدا انت هابطها اى نازلها وان مهبطها اما على جنة او نار وهبطت من موضع

الى موضع انتقلت ومكة مهبط الوحي وزان مسجد اى منزله وهبطت الوادي هبوطا نزلته

بهظ **كتاب الظاء باب ما اوله الباء** بهظ بهظه الحمل يبهظه

بهظا اثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وابهظني اثقلني وهذا امر باهظ اى شاق **باب**

حظظ **ما اوله الحاء** حظظ قوله تعالى انه لذو حظ عظيم اى نصيب وافر ومثله قوله تعالى نسوا حظا

مما ذكروا به اى نصيبا وافيا والجمع حظوظ وفي الحديث من اراد بالعلم الدنيا فهي حظه اى نصيبه و

ليس له حظ في الاخرة ومثله من انشد شعرا يوم الجمعة فهو حظه وقيل معناه اى يحبط ثواب اعماله في

حفظ

ذلك اليوم ولعله شعر خاص ومثله من اتى المسجد لشيء فهو حظه اى ان اتاه لعبادة فله الثواب وان اتاه لشغل دنيوي لا يحصل له الا ذلك حفظ قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى المحافظة على الصلوات المواظبة عليها والمراقبة لها وشدة الاعتناء بها وعدم تضييعها فى اوقاتها وتخصيص الصلوة الوسطى بالامر بالمحافظة عليها مع انها داخلة فى الصلوات لاختصاصها بمزيد فضل يقتضى رفع شانها وافرادها بالذكر كافراد النخل والرمان عن الفاكهة وجبرئيل عن الملائكة قوله ما انا عليكم بحفيظ اى لست انا الرقيب على اعمالكم قوله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين الاية قال الصدوق ره ما من عبد الا وله ملكان موكلان يكتبان عليه جميع اعماله ومن هم بحسنة ولم يعملها كتب له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنات وان هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها وان عملها اجل سبع ساعات فان تاب قبلها لم تكتب عليه وان لم يتب كتبت عليه واحدة والملكان يكتبان على العبد كل شيء حتى يكتبا النفخ فى الرماد والرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب اما محسنا او مسيئا وموضع الملكين من ابن ادم الترقوتان فان صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات وملكا النهار يكتبان عمل العبد بالنهار وملكا الليل يكتبان عمل الليل قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال المفسر هذا رد لانكارهم واستهزائهم فى قوله يا ايها الذى نزل عليه الذكر ولذلك قال انا فاكد عليهم انه هو المنزل للقران على القطع والثبات وانه حافظ من كل زيادة ونقصان وتغيير وتحريف بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتعهد بحفظها وانما استحفظها الربانيين ولم يكل القران الى غير حفظه وعن الفراء يجوز ان يكون الضمير فى له لرسول الله ص كقوله والله يعصمك من الناس قوله الذين هم على صلوتهم يحافظون وقوله والذين هم على صلوتهم دائمون قال ع المراد بالاولى الفريضة وبالثانية النافلة قيل وفى الاية دلالة على ان المؤمن لا يجوز ان يكون مؤمنا ببعض ما اوجب الله عليه دون بعض وفيها دلالة على عظم قدر الصلوة ومنزلتها لانه تعالى خصها بالذكر من بين سائر الفرائض ونبه على ان من كان مصدقا بالقيمة وبالنبى ص لا يخل فيها ولا يتركها قوله والسقف المحفوظ اى الذى حفظ من الشياطين وحجب عنهم قال ابن عباس كانت الشياطين لا تحجب عن السموات وكانوا يتخبرون اخبارها فلما

ولد عيسى ع منعوا

ولد عيسى ع منعوا من ثلث سموات فلما ولد محمد ص منعوا من السموات كلها فما منهم احد يسترق السمع الا رمى بشهاب فذلك معنى قوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم قوله ويرسل عليكم حفظة الحفظة بالتحريك الملائكة الذين يكتبون اعمال بنى ادم قال المفسر وفى هذا لطف للعباد لينزجروا عن المعاصى اذا علموا ان عليهم حفظة من عند الله يشهدون عليهم يوم القيمة والحفيظ الحافظ واستحفظته الشيء سألته ان يحفظه وقيل استودعته اياه وبالقولين فسر قوله بما استحفظوا من كتاب الله ويقال استحفظوا امروا بحفظه وفى الحديث المشهور من حفظ على امتى اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما قال بعض الافاضل الحفظ بالكسر فالسكون مصدر قولك حفظت الشيء من باب علم وهو الحفاظة عن الاندراس ولعله اراد بالحديث هنا ما يعم الحفظ عن ظهر القلب وبالكتاب والنقل بين الناس ولو من الكتاب وهذا اظهر الاحتمالات فى هذا المقام وعلى فى قوله على امتى بمعنى اللام اى لامتى وقيل اراد بالحفظ ما كان عن ظهر القلب لما نقل من ان ذلك هو المتعارف المشهور فى الصدر السالف لا غير حتى قيل ان تدوين الحديث من المستحدثات المتجددة فى المائة الثانية من الهجرة والظاهر من ترتب الجزاء كما قيل على مجرد حفظ الحديث ان معناه غير شرط فى حصول الثواب فان حفظ الحديث كحفظ الفاظ القران وقد دعا ع لناقل الحديث وان لم يكن عالما بمعناه فى قوله ص رحم الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى افقه منه وهل يصدق على من حفظ حديثا واحدا يتضمن اربعين حديثا كل يستقل بمعناه انه حفظ الاربعين احتمالان والقول به غير بعيد ويتم الكلام فى بقية الحديث فى محله ان شاء الله تعالى والحفظ ضد النسيان واحتفظه وحفظه بمعنى ومنه قوله ع احتفظوا بكتبكم والتحفظ التيقظ والتحرز وقلة الغفلة ومنه قوله ع ان اسعد القلب بالرضا نسى التحفظ يعنى فى الامور والحفيظة الغضب والحمية ومنه الحديث من دعائم النفاق الحفيظة وفى الدعاء اللهم صل على المستحفظين من ال محمد قرئت بوجهين بالبناء للفاعل والمعنى استحفظوا الامانة اى حفظوها وبالبناء للمفعول والمعنى استحفظهم الله اياها والمراد بهم الائمة من اهل البيت لانهم حفظوا الدين والشريعة وروى انهم سموا مستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذى يعلم به علم كل شيء الذى كان مع الانبياء الذى

منع الشياطين لما ولد عيسى ع من ثلث سموات ولما ولد محمد ص منعوا منها كلها

على معنى اللام

قوله ع من حفظ ص

ان اسعد القلب بالرضا نسى التحفظ

قال الله تعالى وارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان فالكتاب الاسم الاكبر **باب ما اوله الشين** **شظظ** فى الحديث لا باس بالقطرة العصا والشظاظ والوتد الشظاظ عود يشد به الجوالق ومنه قولهم شظظت الجوالق اذا شددت عليه شظاظه والجمع اشظة **شوظ** قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار هو بالضم اللهب من النار الذى يخالطه دخان وعن ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم شواظ الى المحشر **باب ما اوله العين** **عكظ** عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون به فى كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون به ويتناشدون الاشعار ويتفاخرون وكل متاع فاخر يباع فى ذلك الشهر هناك وينقل الى اطراف الارض وينسب اليه فيقال اديم عكاظى فلما جاء الاسلام هدم ذلك السوق **باب ما اوله الغين** **غلظ** قوله تعالى ومن ورائه عذاب غليظ اى ومن بين يديه عذاب اشد مما قبله واغلظ وقوله واغلظ عليهم كان المراد شدد عليهم وقوله فاستغلظ اى اشتد وغلظ الشئ بالضم يغلظ غلظا خلاف دق وقلة رحمة واغلظ له فى القول اغلاظا عنفه وغلظت عليه فى اليمين تغليظا شددت ووكدت واستغلظت الشئ رايته غليظا **غيظ** قوله تعالى تغيظا وزفيرا التغيظ الصوت الذى يهمهم به المغتاظ والزفير صوت يخرج من الصدر وعن ابن عرفة اى من شدة الحر وقال تغيظت الهاجرة اذا اشتد حمها فكان المراد بالتغيظ الغليان قوله موتوا بغيظكم هو مصدر من غاظه الامر من باب سار قوله هل يذهبن كيده ما يغيظ اى غيظه والغيظ الغضب المحيط بالكبد وغاظه فهو مغيظ وعن ابن السكيت ولا يقال اغاظه واغتاظ فلان من كذا ولا يكون الغيظ الا بوصول مكروه الى المغتاظ **باب ما اوله الفاء** **فظظ** قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب هما بمعنى السئ الخلق القاسى القلب وفظ يفظ من باب تعب فظاظة اذا غلظ **فيظ** فاظت نفسه اى خرجت روحه ونقل عن الاصمعى عن ابن عمرو العلاء انه يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات وقد تقدمت الكلمة فى كتاب الضاد **باب ما اوله القاف** **قرظ** فى الخبر اتى بهدية فى اديم مقروظ اى مدبوغ بالقرظ والقرظ بالتحريك ورق السلم يدبغ به الاديم قال الجوهرى و كبش قرظى منسوب الى بلاد القرظ وهى اليمن لانها منابت القرظ وسعد القرظ مؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجوهرى كان بقبا فلما ولى عمر اذنه لله المدينة فولده الى اليوم يؤذنون فى مسجد المدينة قال وقريظة وجهينة

والنفير

والنضير حى من يهود خيبر وقد دخلوا فى العرب على نسبهم الى هرون اخى موسى **قيظ** القيظ صميم الصيف وهو على ما قيل من طلوع الثريا الى طلوع سهيل والجمع اقياظ وقيوظ وقاظ يومنا اشتد حره وقاظ بالمكان قيظا من باب باع اقام به ايامًا **باب ما اوله الكاف** **كظظ** فى حديث وصف الانسان ان افرط فى الشبع كظته البطنة اى بهظته والكظة بالكسر شئ يعترى الانسان من الامتلاء من الطعام حتى لا يطيق النفس ومنه قولهم كظه الطعام فاكتظ وكظه الامر كظا بهظه واجهده وشق عليه **باب ما اوله اللام** **لحظ** فى حديث وصفه جل نظره الملاحظة وهى النظر بمؤخر العين مما يلى الصدغ يقال لحظه ولحظ اليه نظر اليه بمؤخر عينيه ومنه فلحظه ملك الموت واللحاظ بالفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر لاحظته اذا راعيته **لفظ** قوله تعالى ما يلفظ من قول اى ما يتكلم به يقال لفظ بكلام حسن وتلفظ به تكلم كذلك وفى الحديث اذكروا الله على الطعام ولا تلفظوا فانه نعمة قيل انه مضارع محذوف منه احدى التائين والمعنى لا تتكلموا وتصوتوا بغير ذكر الله فانه نعمة من نعم الله تعالى و مقتضاها الشكر وعدم الغفلة عن ذكر المنعم ولفظت الشئ من فمى الفظه لفظا من باب ضرب رميت به ومثله لفظه البحر ولفظ ريقه وذلك الشئ لفاظة ولفظت الميت الارض اى قذفته من بطنها و اللفظ واحد الالفاظ وهو فى الاصل مصدر **لمظ** فى الحديث الايمان يبدو لمظة فى القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة قال بعض الشارحين اللمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شئ من البياض وقوله الايمان يبدو لمظة تقديره علامة الايمان تبدو نكتة بيضا فى قلب من امن اول مرة ثم اذا اقر باللسان ازدادت تلك النكتة واذا عمل بالجوارح عملا صالحا ازدادت وهكذا فلا بد من اضمار المضاف على ما قدرناه لان الايمان هو التصديق بالله وبرسوله فى جميع الاوامر والنواهى وذلك لا يتصور فيه الازدياد ولمظ يلمظ بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام فى فمه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ **باب ما اوله الميم** **مظظ** فى الحديث اياكم ومماظة اهل الباطل اى منازعتهم يقال ماظظت الرجل مماظة ومظاظا شاررته ونازعته ومنه تماظ القوم اذا تنازعوا ومماظة العدو منازعته **باب ما اوله النون** **نعظ** فى

كراهية النفس على الطعام بغير كراهة

الحديث ليس في الانغاظ وضوءٌ وهو التشبّق بالتحريك يقال نغظ الذكر من باب نفع اذا انتشر وانعظه صاحبه وانعظ الرجل اذا اشتهى الجماع باب ما اوّله الواو وعظ قوله تع موعظة اى تخويف بسوء العاقبة قوله الموعظة الحسنة قيل هي القرآن وفي الدعاء اعوذ بك ان تجعلني عظة لغيري اى موعظة لغيري بان يتعظ بي والموعظة ايضا عبارة عن الوصية بالتقوى والحث على الطاعات والتحذير عن المعاصي والاغترار بالدنيا وزخارفها ونحو ذلك والوعظ النصح والتذكير بالعواقب تقول وعظته وعظا وعظة فاتعظ اى قبل الموعظة ولا تجعلنك عظة لغيرك اى موعظة وعبرة لغيرك وكظ المواكظة المداومة على الامر قال الجوهري وقوله تع الا ما دمت عليه قائما قال مجاهد مواكظا باب ما اوّله الياء يقظ ايقظت الرجل من نومه اذا نبهته فتيقظ واستيقظ فهو يقظان والاسم اليقظة ورجل يقظ اى متيقظ حذر كتاب العين باب ما اوّله الالف امع الامّعة بكسر الهمزة والتشديد في الميم الذي لا رائ له فهو يتابع كل احد على رايه والهاء للمبالغة ويقال فيه امّع ايضا وهمزته اصلية ومنه الخبر كن عالما او متعلما ولا تكن امّعة ضعيف الرائ باب ما اوّله الباء بتع في الخبر سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كعنب واتبع كلمة يؤكد بها بخع قوله تع لعلك باخع نفسك على آثارهم اى قاتل نفسك بالغم والوجد عليهم هو من قولهم بخع نفسه بخعا اى قتلها غما ووجدا وبخع بالحق بخوعا كمنع اقر به وخضع له وكذلك بخع بخوعا وبخاعة وفي الخبر اتاكم اهل اليمن ارق قلوبا وابخع طاعة اى ابلغ وانصح في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم اى قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشري في الفائق هو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة بدع قوله تع ما كنت بدعا من الرسل اى ما كنت بدأ من الرسل اى ما كنت اول من ارسل من الرسل قد كان قبلي رسل كثيرة قوله ورهبانية ابتدعوها اى احدثوها من عند انفسهم وقد تقدم في كتب ما يتم به الكلام قوله بديع السموات والارض اى مبدعهما وموجدهما من غير مثال سابق و

نوقش بان فعيلا بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فيها فشاذ لا يقاس عليه واجيب بان الاضافة فيه اضافة الوصف بحال المتعلق فهي من قبيل حسن الغلام اى ان السموات والارض بديعة اى عديمة النظير والبديع من اسمائه تع وهو الذي فطر الخلق مبدعا لا على مثال سبق وبديع الحكمة غرائبها ومنه الحديث روّحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان والبديع المبتدع بالفتح ومنه شيء بدع بالكسر اى مبتدع وفي الدعاء ولا يبدع من ولايتك هو باسكان الدال والمراد ان العطية التي لا يحتاج معها الى غيرك ليست امرا بديعا غريبا لم يعهد مثله من ولايتك بفتح الواو اى من امدادك واعانتك ولا ينكر اى منكر ومستبعد ذلك والبدعة بالكسر والسكون الحدث في الدين وما ليس له اصل في كتاب ولا سنة وانما سميت بدعة لان قائلها ابتدعها من نفسه ومنه الحديث من توضأ ثلثا فقد ابدع اى فعل خلاف السنة لان ما لم يكن في زمنه صلعم فهو بدعة والبدع بالكسر والفتح جمع بدعة قال بعض شراح الحديث البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان النبي صلعم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان على خلاف ما امر الله به ورسوله برع التبرع التطوع ومنه فعلت كذا متبرعا اى متطوعا وبرع الرجل يبرع بفتحتين وبرع براعة وزان ضخم ضخامة فاق اصحابه في العلم وغيره فهو بارع بردع البردعة بالذال المعجمة والدال المهملة الحلس الذي يلقى تحت الرحل والجمع البرادع هذا في الاصل وفي عرف زماننا هي للحمار وما يركب عليه بمنزلة السرج للفرس برقع البرقع للدواب ونساء الاعراب قال الجوهري وكذلك البرقوع بشع في الخبر كان صلعم يأكل البشع اى الخشن من الطعام الكريه الطعم وشيء بشع اى كريه الطعم والرائحة يأخذ بالحلق بين البشاعة يريد انه لم يكن يذم طعاما وبشع الرجل من باب تعب بشاعة اذا ساء خلقه في عشرته بضع قوله تع اجعلوا بضاعتهم في رحالهم البضاعة بكسر الباء قطعة من المال والمراد هنا التي شروا بها الطعام وكانت على ما نقل نعالا وادما قوله في بضع سنين البضع بالكسر وقد يفتح يقال لما بين الثلثة الى التسع وقيل ما بين الثلثة الى العشرة وهو قطعة من العدد يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول بضع سنين وبضع عشر رجلا وبضع

عشرة امرأة واصح الاقوال ان يوسف عم لبث فى السجن سبع سنين عدد حروف الكلمتين وجمع البضع
بضع وبضعات كتمر وتمرات وفى الخبر اهدى الى رسول الله صم هريسة من هرايس الجنة فزادت فى قوته
بضع اربعين رجلا وفيه صلوة الجماعة تفضل وصلوة الواحد ببضع وعشرين درجة فهذا ونحوه
يخالف ما ذكره الجوهرى حيث قال فاذا جاوزت العشرة ذهب البضع لا تقل بضع وعشرون والبضع بالضم
يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج والجمع ابضاع مثل قفل واقفال والمباضعة المجامعة
ومنه الكحل يزيد فى المباضعة وفى الحديث المشهور فاطمة بضعة منى بفتح الباء اى انها جزء منى كما
ان القطعة من اللحم جزء من اللحم والباضعة من الشجاج وهى التى تشق اللحم وتبضع بعد الجلد وتدمى الا
انها لا تسيل الدم ومنه الحديث فى الباضعة بعيران وابضعة وزان ارنبة ملك من كندة وقيل ابضعة
بالمهملة ومنه الحديث لعن الله الملوك الاربعة وذكر منهم ابضعة وبئر بضاعة بئر بالمدينة لقوم من
خزرج وبضاعة اسم رجل او امرأة واهل اللغة يفتحون الباء ويكسرونها والمحفوظ من الحديث الضم
وقد حكى عن بعضهم بالصاد المهملة وليس بمحفوظ والابضاع هو ان يدفع الانسان الى غيره مالا ليبتاع
متاعا ولا حصة له فى ربحه بخلاف المضاربة بعع بعاع السحاب ثقله بالمطر بقع قوله تعالى فى البقعة
المباركة وهى القطعة من الارض على غير الهيئة بجنبها فالبقعة بضم الباء فى الاكثر تجمع على بقع كغرفة و
وغرف وبالفتح تجمع على بقاع ككلبة وكلاب وفى الحديث اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التى كان
يعبد الله عليها ويحتمل الحقيقة والمجاز والبقيع من الارض المكان المتسع قيل ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر
او اصولها ومنه بقيع الغرقد وبقع الغراب بقعا من باب تعب اختلف لونه فهو ابقع وجمعه بقعان
بالكسر غلب فيه الاسمية قال فى المص ولو اعتبرت الوصفية لقيل بقع مثل احمر وحمر والبقع بالتحريك فى
الطاير والكلاب كالبلق فى الدواب بلع قوله تعالى يا ارض ابلعى ماءك اى ابتلعيه يقال بلعت الشىء بالكسر
وابتلعته بمعنى وفى المص بلعت الماء والريق بلعا من باب تعب ومن باب نفع لغة وسعد بلع منزل
من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان قال الجوهرى زعموا انه طلع لما قال الله تعالى للارض ابلعى
ماءك وقد تكرر فى الحديث ذكر البالوعة وهى ثقب فى وسط الدار قال الجوهرى وكذلك البلوعة

يعني بفتح الباء

يعني بفتح الباء والتشديد والجمع البلاليع سميت بذلك لبلعها الماء وما يقع فيها وفى حديث الركوع بلع باطراف
اصابعك عين الركبة قال بعض شراح الحديث تقرئ باللام المشددة والعين المهملة من البلع اى اجعل اطراف
اصابعك بالعين لعين الركبة والبلعوم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرئ قال فى المص مشتق من البلع فالميم
زائدة والبلعم لغة وبلعم بن باعورا تقدم بيانه بلقع فى الحديث اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من اهلها
اى خالية وهو كناية عن خرابها وابادة اهلها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق وقيل
هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمة والبلقع الارض القفراء التى لا شىء فيها يقال منزل بلقع
ودار بلقع بغير هاء اذا كان نعتا بوع فى الحديث القدسى على ما نقل فى الخبر اذا تقرب العبد منى بوعا اتيته
هرولة البوع والباع مد اليدين وما بينهما من البدن وهو هنا مثل لقرب الطاف الله من العبد اذا تقرب
اليه العبد بالاخلاص والطاعة بيع قوله تعالى يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية قيل نزلت
يوم فتح مكة لما فرغ النبى صم من مبايعة الرجال وجاء النساء يبايعنه قيل كانت مبايعتهن بان يغمس يده فى
قدح من ماء ثم يغمسن ايديهن فيه وقيل كان يصافحهن وعلى يده ثوب وشرط عليهن الشروط المذكورة قوله
ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا المراد بالبيع اعطاء المثمن واخذ الثمن ومنه قوله ان شاء رد البيع
واخذ ماله ويقال البيع الشراء والشراء البيع لان احدهما مربوط بالآخر والمعنى انهم قاسوا الربا على البيع
لانهم قالوا يجوز ان يشترى الانسان شيئا يساوى درهما لا غير بدرهمين فيجوز ان يبيع درهما بدرهمين فرد
الله عليهم بالنص على تحليل البيع وتحريم الربا ابطالا لقياسهم واورد انه كان ينبغى ان يقال انما الربا مثل
البيع لان الربا محل الخلاف ورد بانه جاء به لغة فى انه بلغ من اعتقادهم فى حل الربا الى انهم جعلوه اصلا
يقاس عليه والاصل فى ذلك انه كان فى الجاهلية اذا حل له مال على غيره وطالبه به يقول له الغريم زدنى فى
الاجل حتى ازيدك فى المال فيفعلان ذلك ويقولان سواء علينا الزيادة فى اول البيع بالربح او عند المحل
لاجل التاخير فرد الله عليهم بقوله لا يقومون الآية وقد مر قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال
المفسر المراد بيعة الحديبية وهى بيعة الرضوان بايعوا رسول الله صم على الموت قوله لهدمت صوامع و
بيع البيع بكسر الموحدة وتحريك المثناة جمع بيعة النصارى ومعبدهم كسدرة وسدر وفى الحديث البيعان

بلقع
بوع
بيع
للشرائط للبيع ٣
سؤال
جواب
بعع
بقع
بلع

بالخيار ما لم يفترقا يريد بهما البايع والمشتري فانه يقال لكل منهما بيّع وبايع والمراد بالتفرق ما كان بالابدان كما ذهب اليه معظم الفقهاء وقيل انه بالاقوال وليس بالمعتمد والمبايعة المعاقدة والمعاقدة كان كلا منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه ودخيلة امره وفيه نهي عن بيع وسلف ونهى عن بيعتين في بيع قيل كان ذلك للخوف من الدخول في الربا كما دل عليه قوله في الخبر صفقتان في صفقة ربا اي بيعان في بيع وفي الخبر لا يبيع احدكم على بيع اخيه اي لا يشتري على شراء اخيه والنهي انما وقع على المشتري لا البايع والابتياع الاشتراء ومنه قوله عم اذا اراد ان يخرج يبتاع بدرهم تمرا فيتصدق به والبيع الايجاب والقبول وهو باعتبار النقد والنسيئة في الثمن والمثمن اربعة وتفصيله في محله وفي حديث علي عم في عمرو بن العاص ومعوية ولم يبايع حتى شرط ان يؤتيه على البيعة ثمنا فلا ظفرت يد البايع وخزيت امانة المبتاع والقصة في ذلك على ما ذكره بعض الشارحين هو ان عمرو بن العاص لم يبايع معوية الا بالثمن الذي اشترط عمرو على معوية في بيعه اياه ومتابعته على حرب علي عم طعمة مصر ولم يبايعه حتى كتب له كتابا والمبتاع معوية والبايع لدينه عمرو بن العاص ولله در من قال عجبت لمن باع الضلالة بالهدى وللمشتري بالدين دنياه اعجب واعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين اعجب

باب ما اوله التاء

تبع قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع تبع كسكر واحد التبابعة من ملوك حمير سمي تبعا لكثرة اتباعه وقيل سموا تبابعة لان الاخير يتبع الاول في الملك وهم سبعون تبعا ملكوا جميع الارض ومن فيها من العرب والعجم وكان تبع الاوسط مؤمنا وهو تبع الكامل بن ملكي كرب بن تبع الاكبر بن تبع الاقرن وهو ذو القرنين الذي قال الله فيه اهم خير ام قوم تبع وكان من اعظم التبابعة وافصح شعراء العرب ويقال انه نبي مرسل الى نفسه لما تمكن من ملك الارض والدليل على ذلك ان الله تعالى ذكره عند ذكر الانبياء فقال وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ولم يعلم انه ارسل الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذي نهى النبي صلى الله عليه عن سبه لانه امن به قبل ظهوره بسبعمائة عام وفي بعض الاخبار تبع لم يكن مؤمنا ولا كافرا ولكن يطلب الدين الحنيف قيل ولم يملك المشرق الا تبع وكسرى وتبع اول من كسا البيت الانطاع بعد ادم حيث كساه الشعر وقيل ابرهيم حيث كساه الخصف و

اول من كساه الثياب سليمن عم قوله لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اي تابعا وناصرا قوله فاتباع بالمعروف اي مطالبة بمعروف قوله واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الاية قال المفسر يعني بالذرية اولادهم الصغار لان الكبار يتبعون الاباء بايمانهم والصغار يتبعون الاباء بايمان من الاباء فالولد يحكم له بالاسلام تبعا لوالده فان قيل كيف يلحقون بهم في الثواب ولم يستحقوه فالجواب انهم يلحقون بهم في الجمع لا في الثواب والمرتبة وروي عن علي عم قال قال رسول الله صلى الله عليه ان المؤمنين واولادهم في الجنة وقرا هذه الاية هنا وقد تقدم غير ذلك في ذرا قوله فاتبعه الشيطان اي قفاه يقال ما زلت اتبعه حتى اتبعته وتبعت فلانا اذا تلوته وتبع الامام اذا تلاه قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم هو مثل قوله تعالى وامر قومك ياخذوا باحسنها وقد مر قوله وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم اي لا يلحقونكم ومثله قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي يلحقونهم واتبعت فلانا اذا لحقته قال الله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده اي لحقهم ومثله قوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب واتبعه ايضا تبعه قال الله تعالى فاتبع سببا قوله او التابعين التابعون جمع تابع وهو الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء وهو الابله الذي لا يعرف شيئا من امر النساء وفي الحديث اتبع وضوءك بعضه بعضا اي الحقه موالياً من غير فصل وفي الدعاء تابع بيننا وبينهم بالخيرات اي اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وتبع زيد عمرا من باب تعب مشى خلفه او مر به فمضى معه والمصلي تبع لامامه والناس تبع له يكون واحدا وجمعا قال في المصباح ويجوز جمعه على اتباع كسبب واسباب وتتابعوا على الامر تبع بعضهم بعضا وفي حديث الجنازة اكره ان تتبع بمجمرة اي تلحق بها وتتبعت الاحوال طلبتها شيئا بعد شيء بمهلة و التبعة ككلمة ما فيه اسم يتبع به ومنه الدعاء ولا تجعل لك عندي تبعة الا وهبتها والتبعة والتباعة المظلمة والتبيع ولد البقر اول سنة وبقرة متبع ولدها معها والانثى تبيعة وجمع الذكر اتبعة مثل رغيف وارغفة وجمع الانثى تباع مثل مليحة وملاح ويقال لولد البقر في اول سنة عجل ثم تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سديس والتابع من الجن الذي يتبع المراة يحبها والتابعة جنية تحب المراة

ترع في حديث ادم عم وانصب الخيمة على الترعة هي بالضم الروضة في مكان مرتفع وفي

تبع

ذو القرنين

فيه معنى التابعين الاربعة

ترع

[illegible] في السطر الثالث

حديث النبي م ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة الترعة بالضم
الباب الصغير وهي في الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في الموضع المطمئن فروضة
والجمع ترع وترعات كغرف وغرفات فمعنى منبري على ترعة من ترع الجنة ان الصلوة والذكر في هذا الموضع
تؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وقوله ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة لان قبره فاطم
بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض الجنة ويحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة في المنبر والروضة
بان تكون حقيقتها كذلك وان لم يظهر الى الصورة بذلك في الدنيا لان الحقائق تظهر بالصور المختلفة
كذا ذكر بعض شراح الحديث وهو جيد **تسع** قوله تعالى في تسع ايات الى فرعون قال في ق وهي عصى سنة
بحر جراد وقمل يد ودم بعد الضفادع طوفان انتهى وقيل مكان السنة الحجر ومكان الطوفان
الطور وهو منقول عن ابن عباس وعن بعض المفسرين هي الدم والضفادع والقمل والرجز والوباء
والجراد والبرد كان ينزل من السماء ويطلع فيه حر نار فتحرقهم والظلام بحيث لا يمكن القائم ان ‏ للقائم
يقعد ولا العكس وموت الابكار وقيل عوض موت الابكار الطوفان وقيل انها تسع ايات في
الاحكام قوله تسعة رهط اي تسع انفس وهو الذين سعوا في عقر الناقة وكانوا عتاة قوم صالح قوله
عليها تسعة عشر يعني من الملائكة وهم خزنتها وقيل تسعة عشر صنفا قال بعض المفسرين ولهذا العدد
الخاص حكمة لا يعلمها الا هو والتسعة تقال في عدد المذكر والتسع بالكسر في المونث وبالضم جزء من تسعة
اجزاء والجمع اتساع كقفل واقفال وضم الشين للاتباع لغة والتاسوعا قبل يوم العاشورا قال الجوهري
واظنه مولدا وفي حديث الجارية المعصر عقد بيده اليسرى تسعين ثم تستدخل قطنة ثم تدعها مليا
قال بعض شراح الحديث اراد انه لف سبابته اليسرى تحت العقد الاسفل من الابهام اليسرى فحصل
بذلك عقد تسعين بحساب عدد اليد والمراد انها تستدخل قطنة بهذا الاصبع صونا للمسبحة عن القذارة
كما صينت اليد اليمنى عن ذلك لتتميز الدم الخارج على القطنة فتعمل على ما يقتضيه ويحتمل ان يكون
هذا العقد كناية عن الامر بحفظ السر حفظا محكما كاحكام القابض تسعين وكيف ما كان لم يوافق
هذا الحساب بحساب اليد المشهور اذ العقد على هذا المحل انما هو من عقود التسعمائة لا عقد تسعين فان

اهل الحساب وضعوا

اهل الحساب وضعوا عقود اليد اليمنى للاحاد والاعداد وعشراتها واليد اليسرى للمئات والاعداد والوفها فلعل
الراوي وهم في التعبير او ان ما ذكر اصطلاح آخر في العقود غير مشهور وقد وقع مثله في الجزء الرابع من بيع
يعني بنكاح تسع نساء في الدائم وهو مما الاختلاف فيه من انه لم يجتمع عنده بالنكاح غير تسع وما روي انهن احدى عشر
فيجمع جاريتين مارية وريحانة **تعتع** في وصف علي ع ونطقت بالامر حين تعتعوا هو من التعتعة في الكلام ‏ تعتع
التردد فيه من حصر او عي اي حين عجزوا عن القيام به وترددوا فيه وفي الحديث ما قدست امة لم يوخذ
لضعيفها من قويها بحقه غير متعتع متعتع بفتح التاء اي من غير ان يصيبه اذى يقلقه ويزعجه يقال
تعتعه فتعتع وغير منصوب على انه حال للضعيف **تلع** في الحديث يتدهدى البلاء الى المومن اسرع ‏ تلع
من تدهدي السيل من راس التلعة هي بالفتح فالسكون ما ارتفع من الارض والجمع تلاع ككلبة وكلاب
والتلعة هي بالفتح ايضا ما انهبط من الارض فهي من الاضداد **تبع** في الدعاء ونعوذ بك ان نتايع بنا ‏ تيع
اهواؤنا دون الهدى الذي جاء من عندك التتايع التهافت في الشر واللجاج فهو كالتتابع لكن الاول
لا يكون الا في الشر والثاني يكون في الخير والشر والمعنى ان نتايع في طلب الشر باب ما اوله
الجيم **جدع** في الحديث انه ص خطب على ناقته الجدعاء بالدال المهملة وهي المقطوعة الاذن وقيل ‏ جدع
لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسمها ومنه نهى ان يضحى بجدعاء والجدعاء من الشياة
المجدوعة الاذن المستاصلتها وجدعت الشاة جدعا من باب تعب قطعت اذنها من اصلها والجدع قطع
الانف والاذن والشفة واليد تقول جدعته فهو اجدع والانثى جدعاء وفي الحديث سورة الانفال
فيها جدع الانف قيل لعل المراد ان احكامها شاقة او لان فيها ارغامات لانوف المنافقين والمخالفين
من المشركين لما في اختصاص النبي م واولي القربى باشياء لا يوجد في غيرها من السور **جذع** قوله تعالى ‏ جذع
وهزي اليك بجذع النخلة هو بالكسر فالسكون ساق النخلة والجمع جذوع واجذاع وفي الحديث
تكرر ذكر الجذع بفتحتين وهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية
وفي المغرب الجذع من المعز لسنة ومن الضان لثمانية اشهر وفي حيوة الحيوان الجذع من الضان ماله سنة
تامة هذا هو الصحيح عند اصحابنا وهو الاشهر عند اهل اللغة وغيرهم وقيل ماله ستة اشهر وقيل سبعة

وقيل ثمانية وقيل ابن عشر حكاه القاضي عياض وهو غريب والانثى جذعة كقصبة سميت بذلك لانها تجذع
مقدم اسنانها اى تسقط والجمع جذعات كقصبات انتهى جرع قوله تعو يتجرعه ولا يكاد يسيغه يقال تجرع
الماء اذا اجرعه جرعة بعد جرعة وجرعت الماء اجرعه جرعا من باب نفع ومن باب تعب لغة وهو الابتلاع قال في
المصباح والجرعة من الماء كاللقمة من الطعام حسوة منه وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع جرع كغرفة وغرف وتجرع
الغصص مستعار من ذلك يقال تجرع غصص الغيظ فتجرعه اى كظمه وقوله لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة
الاناء يروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة جزع في الحديث تختموا بالجزع اليماني
هو بالفتح فالسكون الخرز الذي فيه سواد وبياض تشبه به الاعين الواحدة جزعة مثل تمر وتمرة والجزع
بالتحريك نقيض الصبر يقال جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع وجزوع مبالغة واجزعه غيره جشع
في حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع الجشع محركة اشد الحرص على الطعام واسوءه تقول جشع بالكسر
وتجشع مثله فهو جشع والهلع الفحش الجزع ومنه حديث ابي عبد الله ع انى لالحس اصابعي حتى انى اخاف
ان يرانى خادمى فيرى ان ذلك من التجشع وفي الخبر فبكا معاذ جشعا لفراق رسول الله ص اى جزعا ومجاشع اسم
رجل جعجع كتب عبيد الله بن زياد لعنه الله الى عمر بن سعد ان جعجع بحسين ع قال الاصمعي يعني احبسه وعن
ابن الاعرابي يعني ضيق عليه من الجعجعة وهو التضييق على الغريم في المطالبة والجعجعة اصوات الجمال
اذا اجتمعت جمع قوله تعو وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف اى وحرم عليكم الجمع بين الاختين في
النكاح والوطى بملك اليمين ويجوز الجمع بينهما في الملك الا ما قد سلف فانه معفو لكم بدليل قوله ان الله
كان غفورا رحيما كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه
قوله على امر جامع يقتضى الاجتماع عليه والتعاون فيه من حضور حرب او مشورة في امر او صلوة جمعة وما
اشبهها قوله جمع الشمس والقمر اى جمع بينهما في ذهاب الضوء قوله حتى اذا بلغ مجمع البحرين اى ملتقاهما
يريد به المكان الذي وعد فيه موسى ع للقاء الخضر ع وهو ملتقى بحر فارس والروم فبحر الروم مما يلي
المغرب وبحر فارس مما يلي المشرق وقيل البحران موسى والخضر فان موسى كان بحر علم الظاهر والخضر بحر علم
الباطن قوله يوم التقى الجمعان يعني جمع المسلمين وجمع المشركين يريد به يوم احد قوله واجمعوا ان يجعلوه

كان موسى ع بحر علم الظاهر والخضر ع بحر علم الباطن

جرع
جزع
جشع
جعجع
جمع

في غيابات الجب اى عزموا على القائه فيها قوله فاجمعوا امركم وشركاءكم اى اعزموا عليه وادعوا
شركاءكم لانه لا يقال اجمعت شركائي انما يقال جمعت وقيل معناه اجمعوا امركم مع شركائكم قوله
يوم الجمع يريد به يوم القيمة لاجتماع الناس فيه قوله فوسطن به جمعا اى جمع العدو يعني خيل المجاهدين
في سبيل الله وقيل جمعا يعني المزدلفة قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون هو توكيد بعد توكيد عن
الخليل وسيبويه وقيل غير متفرقين وخطى بانه لو كان كذلك لكان منصوبا على الحال قوله من يوم الجمعة
هو احد ايام الاسبوع وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة تميم واسكانها لغة عقيل سمى بذلك لاجتماع الناس
فيه وفي الحديث الجمعة جمعة لان الله جمع فيها خلقه لولاية محمد ص ووصيه في الميثاق فسماه يوم الجمعة قوله
جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو علي ره قراء اهل البصرة وابن كثير ونافع وعاصم جمع مالا والباقون
جمع مالا بالتشديد وفي الحديث اعطيت جوامع الكلم يريد به القران الكريم لان الله جمع بالفاظه اليسيرة
المعاني الكثيرة حتى روى عنه انه قال ما من حرف من حروف القران الا وله سبعون الف معنى ومنه في صفته ص
كان يتكلم بجوامع الكلم يعني انه كان يتكلم بلفظ قليل ويريد المعاني الكثيرة وحمدت الله بمجامع الحمد اى بكلمات
جمعت انواع الحمد والثناء على الله تعو وفي الخبر قال له اقرئني سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت سماها
جامعة لجمعها اسباب الخير بقوله تعو فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي
حديث وصف النساء منهن جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل فقوله جامع مجمع يعني
كثيرة الخير مخصبة وربيع مربع في حجرها ولد وفي بطنها اخر وكرب مقمع اى سيئة الخلق مع زوجها
وغل قمل اى هي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد فيه القمل فيأكله ولا يتهيأ له التخلص منه
جميع ذلك ذكره الصدوق ره عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ره وفي الحديث من لم يجمع الصيام من
الليل فلا صيام له اى من لم يعزم عليه فينويه من الليل واجمعت الراى وعزمت عليه بمعنى ومثله لا يكون
الاتمام الا ان يجمع على اقامة عشرة ايام اى يعزم والجامع من اسمائه تعو وهو الذي يجمع الخلائق بيوم لا
ريب فيه وقيل الجامع لاوصاف الحمد والثناء وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات
المتضادات في الوجود والمسجد الجامع الذي يجتمع فيه الناس وتقام فيه الجمعة وفي حديث التكفين خذ

في حديث الدنيا والاخرة وقد يجمعها الاقوام
وفي حديث اخر عن الصادق ع اذا اعطى
القوت ورزق العمل فقد جمع الله له
الدنيا والاخرة ولا يخفى ان هذا الحديث
كالمفسر للاول فمن فسره بغيره فقد
ركب شططا

بجامع كفني اي بمجتمعها وفي حديث ابي عبد الله ع وعندنا الجامعة فقيل له وما الجامعة قال صحيفة طولها
سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص من فلق فيه وخط علي ع بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه
حتى ارش الخدش والجامعة ايضا الغل لانها تجمع اليدين الى العنق والجلع والجامعة غشيان الرجل المراة و
الاجتماع ضد الافتراق وجمعت الشيء المتفرق فاجتمع وتجمع القوم اجتمعوا من هنا ومن هنا والمجمع
الاثم بالكسر والتخفيف اي مجمعه ومظنته والجمع مصدر قولك جمعت الشيء بالكسر وقد يكون اسما لجماعة الناس
والموضع مجمع كمطلع بفتح الميم الثانية وكسرها وجماع الشيء بالكسر جمعه يقال جماع الخباء والاخبية لان الجماع
ما جمع عددا او جمع الكف بالضم وهو حين تقبضها تقول ضربته بجمع كفي والجمع ضربان جمع قلة وجمع
كثرة فجمع القلة مدلوله الثلثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله ما فوق العشرة الى غير النهاية
وجمع القلة من جموع التكسير افعل وافعلة وافعال وفعلة وما عداها جمع كثرة واما الجمع الصحيح
فعده الاكثر من جموع القلة وجعله البعض لمطلق الجمع وجمع بالفتح فالسكون المشعر الحرام وهو اقرب
الموقفين الى مكة المشرفة ومنه حديث آدم ع ثم انتهى الى جمع فجمع فيها بين المغرب والعشاء قيل سمي به لان
الناس يجتمعون فيه ويزدلفون الى الله ع اي يتقربون اليه بالعبادة والخير والطاعة وقيل لان آدم ع
اجتمع فيها مع حواء فازدلف ودنا منها وقيل لانه يجمع فيه بين المغرب والعشاء وفي حديث وصفه ص كان
اذا مشى مشى مجتمعا اي شديد الحركة قوي الاعضاء غير مسترخ وجمع الناس بالتشديد شهدوا الجمعة
كما يقال عيدوا اذا شهدوا العيد واستجمع السيل اجتمع من كل موضع واستجمعت شرايط الامامة حصلت
واجتمعت وجاء القوم جميعا اي مجتمعين وجاؤا اجمعين وباجمعهم بفتح الميم وفي الخبر فصلوا قعودا
اجمعين قال في المص غلط من قال انه نصب على الحال لان الفاظ التوكيد معارف والحال لا يكون الا نكرة
ثم قال والوجه في الخبر فصلوا قعودا اجمعون وانما هو تصحيف من المحدثين في الصدر الاول وتمسك
المتاخرون بالنقل وفي خبر القرآن اجمعه من الرقاع قال بعض علماء القوم اعلم ان القرآن كله كان
مجموعا على هذا التاليف الذي عليه اليوم الا سورة براءة فانها نزلت آخرا فلم يبين موضعها فالحقوها بالانفال
للمناسبة وقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن وشركهم فيه آخرون واما ابو بكر فانما جمعه في

جمع القلة والكثرة

كثرة بدل

بحث في كيفية جمع القرآن

الصحف وحوله

الصحف وحوله الى ما بين الدفتين وقيل جمعه في الصحف وكان قبله في مثل الاكتاف ولعله ص ترك جمعه في الصحف
لئلا تتيسر للركبان الى البلدان فيشكل طرح ما ينسخ منه فيؤدي الى الخلل عظيم واما عثمن فجرد اللغة القرشية
من الصحف وجمع عليها وكانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش وغيرهم او كان
صحفا فجعلها مصحفا واحدا هذا كلامه وفي الحديث عن ابي جعفر ع انه قال ما ادعى احد من الناس انه
جمع القرآن كله كما انزله الا كذب وما جمعه وحفظه كما انزله الله الا علي بن ابي طالب ع والائمة من بعده
وفيه عن رسول الله ص انه قال لعلي ع يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه
ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي ع وجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا
ارتدي حتى اجمعه وانه كان الرجل لياتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه واخرجه الى الناس فلما فرغ منه
وكتبه قال لهم هذا كتاب الله كما انزله الله على محمد جمعته من اللوحين فقالوا هذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن
لا حاجة لنا فيه فقال اما والله لن تروه بعد يومكم هذا انما كان علي ان اخبركم كيف جمعت القرآن وفي
النقل آخر ان امير المؤمنين ع جمع القرآن في المدينة بعد وفاة الرسول ص بمدة قدرها سبعة ايام بعد وفاته
وفي الخبر ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما قيل ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق
منها بشرا طارت في جسم المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها
قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير فتخلق بعد الاربعين
وفي الحديث خذ بما اجمع عليه اصحابك واترك الشاذ الذي ليس بمشهور وفيه سئل ابو جعفر ع عن معنى الواحد فقال
اجماع الالسن عليه بالوحدانية ونحو ذلك جاء في الحديث وهو في اللغة الاتفاق والعزم على الامر وفي الاصطلاح
العلمي هو عبارة عن اتفاق مخصوص فالاجماع من قوم هو جمعهم في الاراء وان كانوا متفرقين في الابدان و
الاجتماع يكون في الابدان وان كانوا متفرقين في ارائهم قال الشيخ في العدة ذهب الجمهور الاعظم الاكثر الى
ان طريق كون الاجماع حجة السمع دون العقل ثم اختلفوا فذهب داود وكثير من اصحاب الظاهر الى ان اجماع
الصحابة هو الحجة دون غيرهم من اهل الاعصار وذهب مالك ومن تابعه ان الاجماع المراعى هو اجماع اهل
المدينة دون غيرهم وذهب الباقون الى ان الاجماع حجة في كل عصر ولا يختص ذلك ببعض الصحابة ولا باجماع

وجه ترك النبي جمع القرآن

كيفية خلق الانسان

البحث عن الاجماع

فيه الفرق بين الاجماع والاجتماع

اهل المدينة ثم قال والذى نذهب اليه ان الامة لا يجوز ان تجتمع على خطاء وان ما تجتمع عليه لا يكون الا صوابا وحجة
لان عندنا انه لا يخ عصر من الاعصار من امام معصوم حافظ للشرع يكون قوله حجة يجب الرجوع اليه كما
يجب الرجوع الى قول الرسول صم ثم قال فان قيل اذا كان المراعى فى باب الحجة قول الامام المعصوم فلا فائدة فى ان
تقولوا الاجماع حجة او تعتبروا ذلك قيل له الامر وان كان على ما تضمنه السؤال فان لاعتبارنا الاجماع فائدة
معلومة هى انه قد لا يتعين لنا قول الامام فى كثير من الاوقات فيحتاج الى اعتبار الاجماع ليعلم باجماعهم ان
قول المعصوم داخل فيهم ولو تعين لنا قول المعصوم الذى هو الحجة لقطعنا على ان قوله هو الحجة ولم نعتبر
سواه على حال الى ان قال اذا كان المعتبر فى باب كونه حجة هو قول الامام المعصوم فالطريق الى معرفة قوله شيئان
احدهما السماع منه والمشاهدة لقوله والثانى النقل عنه بما يوجب العلم فيعلم بذلك قوله ايض هذا اذا
تعين لنا قول الامام فاذا لم يتعين ولا ينقل عنه نقلا يوجب العلم ويكون قوله فى جملة اقوال الامة غير
متميز منها فانه يحتاج ان ينظر فى احوال المختلفين فكل من خالف فيمن يعلم نسبه ويعرف منشاؤه عرف انه ليس بالامام
الذى دل الدليل على عصمته وكونه حجة ووجب اطراح قوله ونعتبر اقوال الذين لا يعرف نسبهم لجواز ان يكون كل
واحد منهم الامام الذى هو الحجة ثم اطنب الكلام فى هذا الباب فمن اراد الاطلاع عليه قصده جوع قوله تعالى الذى

جوع

اطعمهم من جوع الجوع هو الالم الذى ينال الحيوان من خلو المعدة عن الغذاء وفى الخبر واعوذ بك من الجوع فانه
بئس الضجيع المراد بالجوع هنا الذى يشغل عن ذكر الله ويثبط عن الطاعة لمكان الضعف واما الجوع الذى لا يصل
الى هذه الحالة فهو محمود بل هو سيد الاعمال كما جاءت به الروايات وذلك لما فيه من الاسرار الخفية كصفاء القلب ونفاذ
البصيرة لما يروى ان من جاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه ومنها رقة القلب ومنها ذل النفس وزوال
البطر والطغيان لما فيه من طعم العذاب الذى به يعظم الخوف من عذاب الاخرة وكسر سائر الشهوات التى هى ينابيع

مزايا الجوع

المعاصى ولما فيه من خفة البدن للتهجد والعبادة ولما فيه من خفة المؤنة وامكان القناعة بقليل من الدنيا فان
من تخلص من شره البطن لم يفتقر الى مال كثير فيسقط عنه اكثر هموم الدنيا وقد جاع يجوع جوعا ومجاعة وقوم
جياع بالكسر وجوع تعدا الجوع وعام مجاعة ومجوعة بسكون الجيم باب ما اوله الخاء خدع

خدع

قوله تعالى يخادعون الله بمعنى يخدعون الله اى يظهرون غير ما فى انفسهم والخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر و

من الله ان يتم عليهم النعم فى الدنيا ويستر عنهم ما اعد لهم من عذاب الاخرة فجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة وقيل يعنى
الخدع فى كلام العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما
افسد الله عليهم نعيمهم فى الدنيا بما صاروا اليه من عذاب الاخرة وفى الحديث عن ابى عبد الله ع عن ابائه ع ان
رسول الله ص سئل فيم النجاة غدا قال النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه فقيل له و
كيف يخادع الله قال يعمل ما امر الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله ان المرائى يدعى يوم القيمة

سبب النجاة فى الاخرة
حكم المرائى فى القيمة

باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك
ممن كنت تعمل له ومثله قوله ع هيهات لا يخدع الله عن جنته وذلك ان من اظهر الطاعة لله وهو عاص فى باطنه
لا يدخله الله الجنة ولا يثيبه بذلك لان الخديعة تجوز على من لا يعلم السر دون من يعلمه وخدعه يخدعه
خدعا وخدعا ايض بالكسر ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم والاسم الخديعة ومنه الحديث اياك و

فى الحديث قال على ع المحدث بن همام وخادع لفكرك فى العبادة بالخديعة دون المقاهرة سو

الخديعة اى احذرها ومنه واعوذ بك من صاحب خديعة ان راى حسنة دفنها وان راى سيئة افشاها
والخدع اخفاء الشئ وسمى به المخدع وهو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح
ومنه صلوة المراة فى مخدعها افضل من صلاتها فى بيتها وفى الدعاء للمؤمنين حبسهم المنصور اللهم اخدع
عنهم سلطانه اى اقطع من التخديع التقطيع والحرب خدعة وخدعة ضما وفتحا قال الجوهرى والفتح افصح
وجاء خدعة مثل همزة ورجل خدعة اى يخدع الناس وخدعة اى يخدعه الناس خرع الاختراع

خرع

بالكسر الابتداع والانشاء وقد جاء فى الحديث يقال اخترع كذا اى انشاه وابتدعه ومنه الدعاء الحمد لله
الذى اخترع الخلق بمشيته والخروع كمقود نبت ضعيف يتثنى خزع تخزعنا الشئ بيننا اى اقتسمناه قطعا

خزع

واخترعوه فرقوه وبه سميت خزاعة قبيلة من الازد لتفرقهم بمكة ورئيسهم عمرو بن ربيعة بن حارثة و
جرهم عمرو بن الحارث الجرهمى ولما بغت جرهم بمكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الرعاف والنمل فافناهم
وسلط عليهم خزاعة فهزموهم فخرج من بقى من جرهم الى ارض جهينة فجاءهم سيل اتى فذهب بهم و
وليت خزاعة البيت فلم تزل فى ايديهم حتى جاء قصى بن كلاب فاخرج خزاعة من الحرم وولى البيت وغلب
عليه خشع قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اى خضعت والخشوع الخضوع

خشع

بختيشوع الطبيب رجل نصراني وقد كان طبيب للرشيد وله مع علي بن واقد قصة مشهورة حكاها المقداد في الكنز

ومنه قوله والذين هم في صلوتهم خاشعون والخشوع في الصلوة قيل خشية القلب والتواضع وقيل هو ان ينظر الى موضع سجوده بدليل ان النبي كان يرفع بصره الى السماء فلما نزلت هذه الاية طاطا راسه ونظر الى مصلاه قوله وترى الارض خاشعة اي يابسة متطامنة مستعار من الخشوع التذلل قوله خاشعة ابصارهم اي لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم قوله وجوه يومئذ خاشعة اي خاضعة ذليلة وفي الحديث عن ابن ابي عمير عمن حدثه قال سالت الرضا ع عن هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب وخشع في صلوته ودعائه اي اقبل بقلبه على ذلك

الفرق بين الخشوع والخضوع

والفرق بين الخشوع والخضوع هو ان الخشوع في البدن والبصر والصوت والخضوع في البدن والقلب وروي ان النبي راى رجلا يعبث بلحيته في صلاته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه قال بعض الشارحين في هذا دلالة على ان الخشوع في الصلوة يكون في القلب والجوارح فاما في القلب فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما في الجوارح فهو غض البصر وترك الالتفات والعبث وعن علي ع هو ان لا يلتفت المصلي فيه يمينا ولا شمالا ولا يعرف من على يمينه وشماله وفي الحديث فقال بخشوع الله اكبر اي بسكون وتذلل واطمئنان وانقطاع الى الله تع و الخشوع نهر الشاش كما وردت به الرواية والشاش بشينين معجمتين بلد بما وراء النهر من الانهار التي خرقها جبرئيل بابهامه

بختيشوع الطبيب رجل نصراني وقد كان طبيبا للرشيد وله مع علي بن واقد قصة مشهورة حكاها المقداد في الكنز

خضع

خضع قوله تع فلا تخضعن بالقول الاية هو من الخضوع وهو التطامن والتواضع ومنه قوله خاضعين اي ذليلين منقادين وهو لازم ومتعد وفي حديث وصف الائمة ع وخضع كل جبار لفضلكم اي ذل وانقاد

خلع

خلع قوله تع واخلع نعليك اي انزعهما من رجليك يقال خلع الثوب خلعا اذا نزعه وكذلك النعل والخف وغيرهما قيل امر بخلع نعليه ليباشر الوادي بقدميه متبركا واحتراما وفي معاني الاخبار اخلع نعليك ارفع خوفك يعني خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون قال وروي ان نعليه كانتا من جلد حمار ميت و في الفقيه سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل لموسى ع فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال كانتا من جلد حمار ميت وكان ذلك مذهبا للعامة فتكلم ع بما يوافقهم للتقية يدل على ذلك ما رواه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده عن سعد بن عبد الله القمي انه سال القائم ع عن مسائل من جملتها انه قال قلت فاخبرني

يا ابن رسول الله

يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتع لنبيه موسى ع فاخلع نعليك انك بالواد المقدس فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال ع من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لان الامر فيها ما خلا من خطيئتين اما ان تكون صلوة موسى فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة جاز له لبسها في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة مطهرة باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيها فقد اوجب على موسى ع انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم تجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيها قال ان موسى ع ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك وتع اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة انتهى ولعله الحق وخلع ربقة الاسلام عن عنقه اي نزعها وخلع الرجل امراته خلعا والخلع بالضم ان يطلق الرجل زوجته على عوض تبذله له وفائدته ابطال الزوجية الا بعقد جديد وهو استعارة من خلع اللباس لان كل واحد من الزوجين لباس الاخر واذا فعلا ذلك فكان كل واحد نزع لباسه عنه واختلعت المراة اذا طلقت من زوجها طلاقا بعوض والخلع ترك المحاسن الظاهرة والخلعة ما يعطيه الانسان غيره من الثياب منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر والمخلوع من تبرا ابوه منه عند السلطان من ميراثه وجريرته والمخلوع اخ الخليفة ومنه ولما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمامون كان كذا والخليعي الشاعر المشهور ادرك اخر البرامكة وله مع الفضل بن يحيى بن خالد فايد الرشيد قصة غريبة

خمع

خمع خمع في مشيته اي ظلع

خنع

خنع في الدعاء خنع كل شيء لملكه الخنع بالضم الخضوع يقال خنع له خنوعا اي ذل وخضع واخنعته الحاجة اي اذلته واخضعته

باب ما اوله الدال

درع

درع في حديث علي عليه السلام ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اغرب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى قال بعض الشارحين هو مثل يضرب لتحمل المشقة ليصل الى الراحة واصله ان القوم يسيرون ليلا فيحمدون عاقبة ذلك اذا اصبحوا والمدرع والمدرعة واحد وهو ثوب من صوف يتدرع به ومنه الحديث لم يترك عيسى ع الا مدرعة صوف ومخذفة يعني

هذه المدرعة كما في بعض الروايات من جنس الجنة حباه الله بها رسوله ص وحباها الرسول عليا ع ثم حباها علي الحسن ع ثم الحسن الحسين وهكذا الى ان انتهت الى القائم ع وهي الان عنده

مقلاعا، والدراعة واحدة الدراريع، ومنه عليه دراعة سوداء، ورجل دراع عليه درع اي قميص
ودرع الحديد مؤنثة وجمع القلة ادرع، وادراع فاذا كثرت فهي الدروع، ودرع المرأة قميصها و
هو مذكر والجمع ادراع **دسع** في خبر قيس ضخم الدسيعة اي مجتمع الكتفين، وقيل العنق ويقال للجواد هو
واسع الدسيعة اي واسع العطية وفي الخبر بنو المصانع واتخذوا الدسايع اي العطايا او الدساكر او
الجفان والموائد اقوال **دعع** قوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه حقه، والدع الدفع بعنف ومنه
قوله تعالى يدعون الى نار جهنم دعا اي دفعا في اقفيتهم، وفي حديث جماعة من الشيعة خرجوا من طاعة
الامام يدعدعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض والدعدعة الزعزعة ولعل منه
الحديث، والدعدعة تحريك المكيال ونحوه **دفع** قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت
صوامع الاية اي لولا تسليط المسلمين على الكفار لاستولى اهل الشرك على اهل الملل وعلى متعبداتهم
فهدموها وما تركوا للنصارى بيعا ولا لرهبانهم صوامع ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين مساجد وفي
الحديث عن ابي عبد الله ع في تفسير هذه الاية ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي ولو
اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج
لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
وفيه دلالة على دخول اهل المعاصي في الشيعة، ودفعته دفعا نحيته، ودفعت عنه الاذى ازلته، ودفع من
عرفات ابتدأ السير، ودفع نفسه منها ونحاها، او دفع ناقته وحملها على السير، وتدافع القوم دفع بعضهم
بعضا، ودفعت القول رددته بالحجة، ودفعت الوديعة الى صاحبها رددتها اليه، واندفع الفرس اسرع في
سيره، والدفعة الواحدة من الدفع مثل الدفقة من الدفق، والمدافعة المماطلة، ودافع عنه ودفع
بمعنى، والسلاح مدفوع عنه في حديث الائمة ع اي لا يصيبه ضرر من شيء **دقع** في الحديث لا تحل الصدقة
الا في دين موجع او فقر مدقع، ومثله في الدعاء اعوذ بك من فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى
الدقعاء وزان حمراء اعني التراب يقال دقع الرجل بالكسر يدقع اي لصق بالتراب فيكون المدقع هو الذي
لا يكون عنده ما يتقي به التراب ويحتمل ان يكون المدقع الذي يفضي به الى الدقع وهو سوء احتمال

دخول العاصين في الشيعة

الفقر

الفقر، والدقع بالتحريك الرضا بالدون من المعيشة، والدقع الخضوع في طلب الحاجة، والدقعة هي الفقر والذل **دلع**
في الحديث شارب الخمر يجيء يوم القيمة دالع لسانه يسيل لعابه على صدره، يقال دلع الرجل لسانه كمنع فاندلع لسانه
اخرجه، ويقال ايضا ادلع الرجل لسانه اي اخرجه، وفي الدعاء يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه هو عبارة عن الشمس
عند طلوعها او النور المرتفع عن الافق قبل طلوعها، فالتبلج الاشراق والاضافة بيانية **دمع** الدمع دمع العين
والدمعة القطرة منه، ودمعت عينه تدمع من باب نفع ومن باب تعب لغة، وفي الدعاء واعوذ بك من عين لا
تدمع يريد بها الجامدة عن البكاء من خشية الله تعالى والدامعة من الشجاج بالعين المهملة هي التي تدمي ويسيل
الدم منها قطرا كالدمع بخلاف الدامية وهي التي تدمي ولا تسيل، والمدامع المآقي وهي اطراف العين
باب ما اوله الذال
ذرع قوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اي طولها اذا
ذرعت وتم الكلام في سلك ان شاء الله تعالى قوله وضاق بهم ذرعا اي ضاق بهم صدرا وهو كناية عن شدة
الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيعا، وفي الحديث
لنا مسئلة وقد ضقنا بها ذرعا اي ضعفت طاقتنا عن معرفتها ولم نقدر عليها، والذرع الوسع والطاقة
ومعنى ضيق الذرع والذراع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها، ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال
ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته، فضرب به المثل للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار
عليه، والذرع بسط اليد ومدها واصله من الذراع وهو الساعد، والذراع من المرفق الى اطراف الاصابع
والذراع ست قبضات، والقبضة اربع اصابع، وقوله ع مصيركم الى اربعة اذرع يريد به القبر، وفي صفته
كان ذريع المشي اي سريعه، ومنه فاكل اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا، وفي حديث اهل البيت ع اكثر من يموت
من موالينا بالبطن الذريع يعني السريع وكانه يريد الاسهال، والذريعة الوسيلة، وتذرع بذريعة توسل والجمع
الذرايع، وفي خبر النساء خيركن اذرعكن للغزل اي اخفكن به وقيل اقدركن عليه، والاذرعات بكسر الراء
موضع بالشام قال الجوهري تنسب اليه الخمر **ذعذع** في حديث اهل البيت ع لا يحبنا المذعذع قال والمذعذع
ولد الزنا، والذعذعة التفريق، وذعذعهم الدهر فرقهم **ذيع** قوله تعالى اذاعوه اي افشوه من قولهم ذاع الحديث
ذيعا اذا انتشر وظهر، واذاعه غيره افشاه واظهره، ومنه الحديث من اذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان

ربع

اى من افشاه واظهره للعدو ومثله ان رأى سرًا اذاعه اى افشاه ولو تكتمه والمذياع الذى لا يكتم
السر وجمعه مذاييع ومنه الحديث فى وصف اولياء الله ليسوا بالمذاييع البذر ولا ذاعة ضدها
التقية

باب ما اوله الراء

ربع قوله تعر فلهن الربع هو بضمتين واسكان الموحدة للتخفيف
جزء من اربعة اجزاء والجمع ارباع وفى الحديث النساء لا يرثن من الرباع شيئًا اى من الدور والربع كسهم
الدار بعينها حيث كانت والجمع رباع كسهام ورباع مكة زيدت شرفا دورها والمربع كجعفر منزل
القوم فى الربيع والربيع ضد الخريف والربيع المطر فى الربيع سمى ربيعا لانه اول المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع
والربيع المغدق ذا المطر الكثير الماء والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهور وربيع زمان فربيع الشهور اثنان قالوا
لا يقال فيهما الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر بزيادة شهر وتنوين ربيع والاول والاخر وصفا تابعا فى الاعراب
ويجوز فيه الاضافة وهو من اضافة الشئ الى نفسه مثل حق اليقين واما ربيع الزمان فاثنان ايضا الاول الذى تأتى
فيه الكمأة والنور والثانى الذى تدرك به الثمار وهو بحساب المنجمين ستون يوما ونصف شهر وهو النصف من
شباط واذار ونيسان ونصف ايار وفى الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبى جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح
قلبه فى الربيع من الازمان ويميل اليه والنسبة الى ربيع الزمان ربعى بكسر الراء وسكون الباء على غير القياس للفرق بينه و
الاول والربيع بن خثيم بالخاء المضمومة والثاء المثلثة بعد الياء المنقطة نقطتين تحتها احد الزهاد الثمانية قاله
الكشى وفى شرح النهج لابن ابى الحديد فى شرح خطبته عليه السلم عند توجهه الى صفين قال نصر فاجاب عليًا جل
الناس الا ان اصحاب عبد الله بن مسعود اتوه فيهم عبيدة السلمانى واصحابه فقالوا انا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم
ونعسكر على حدة حتى ننظر فى امركم وامر اهل الشام فمن رأيناه اراد ما لا يحل له او بدا لنا منه بغى كنا عليه فقال
لهم على ع مرحبا واهلا هذا هو الفقه فى الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا فهو خائن جائر واتاه اخرون
من اصحاب عبد الله بن مسعود فيهم الربيع بن خثيم وهم يومئذ اربعمائة رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا قد شككنا فى
هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فولنا بعض هذه الثغور نكون
ثم نقاتل عن اهله فوجه على ع بالربيع بن خثيم على ثغر الرى فكان اول لواء عقده على ع بالكوفة لواء الربيع بن خثيم
انتهى وعلى هذا فيكون الربيع والعياذ بالله من جملة المشككين وابو الربيع اسمه جلندب او فى وقولهم كنت رابع

حال الربيع بن خثيم

اربعة اى واحدا

اربعة اى واحدا من اربعة وفى حديث بنت غيلان الثقفية وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف تقبل باربع و
تدبر بثمان قال فى شرح ذلك فى المغرب عنى بالاربع عكن البطن وبالثمان اطرافها لان لكل عكنة طرفين الى
جانبيها ونظير هذا قولهم تمشى على ست اذا اقبلت وتعنى بالست اليدين والرجلين والثديين و
الربع كرطب الفصيل ينتج فى الربيع والجمع رباع وارباع مثل رطب وارطاب والرباعية بالفتح
السن التى بين الثنية والناب من كل جانب والجمع رباعيات بالتخفيف ومنه حديث وصف
الامام ع يقع فى بطن امه ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومنه فى الرباعية من الاسنان
كذا والرباعى من الابل ما دخل فى السنة السابعة لانه القى رباعيته كذا فى معانى الاخبار والاربعة
فى عدد المذكر والاربع فى عدد المؤنث واربع على نفسك اى ارفق بنفسك وكف وتمكث ولا تعجل
والربع فى الحمى ان تأخذ يوما وتدع يومين وتجئ فى اليوم الرابع وربع بالكسر رجل من هذيل وتربع
فى جلوسه جلس متربعا وهو ان يقعد على وركيه ويمد ركبته اليمنى الى جانب يمينه وقدمه الى جانب يساره
واليسرى بالعكس قاله فى المجمع ومنه الحديث كان رسول الله ص يجلس ثلثا القرفصاء وعلى ركبتيه
وكان يثنى رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير متربعا قط وما رواه البعض من انه رأى ابا عبد الله ع
يأكل متربعا فيمكن حمله على الضرورة او بيان الجواز وتربيع الجنازة حملها بجوانبها الاربع بان يبدأ بالجانب الايمن
من مقدم السرير فيضعه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليمنى من عند رجليه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة
اليسرى من عند رجليه على كتفه الايسر ثم يضع القائمة اليسرى من عند رأسه على كتفه الايسر وهو الذى جاءت
به الرواية وكان الاكمل فى التربيع ما ذكرناه والقول باستحباب التربيع كيفما اتفق لاختلاف الاحاديث
فى ذلك غير بعيد ويكون المراد بالتربيع المعنى اللغوى وربيعة ومضر القول فيهما والنسبة اليهم ربعى
بالتحريك وفى الحديث اذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين مثل ربيعة ومضر يضرب المثل بهما فى الكثرة
والاربعاء من ايام الاسبوع والربيع جدول او ساقية تجرى الى النخل والزرع والجمع اربعاء بكسر موحدة
ومنه الحديث لا تستأجر الارض بالاربعاء ولا بالنطاف قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل
الماء وفى حديث اخر الاربعاء ان يسن مسناة فتحمل الماء وتسقى به الارض وفى دعاء الاستسقاء اللهم

هو ان يقيم فيه ويستقبلها بيديه ويشد يده فى ذراعه

فى كيفية تربيع الجنازة

اسقنا غيثا مربعا اى عاما يغني عن الارتياد والناس يربعون حيث شاؤوا اى يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في
طلب الكلاء او يكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع وروى الحديث بالياء المثناة من المراعة بفتح الميم يقال
مكان مريع اى خصب والمربوع المتوسط وهو ما بين الطويل والقصير ومنه الحديث تزوج من النساء
المربوعة ومنه في وصفه ص اطول من المربوع واليربوع بالفتح واحد اليرابيع في البر وهو حيوان طويل الرجلين
رتع — قصير اليدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعدا لونه كلون الغزال **رتع** قوله تعالى ارسله معنا غدا يرتع و
يلعب قرئ نرتع ونلعب بالنون فيهما وبالياء فيهما والجزم وقرئ الاول بالنون والثاني بالياء وقرئ يرتع بكسر
العين ويلعب بالياء فيهما والنون من ارتعى يرتعي رتوعا ويرتع بدون الكسر في العين اى يتسع في اكل الفواكه ونحوها
وكذلك بالنون من الرتعة وهي الخصب ويقال نرتع اى نرتع ابلنا يقال رتعت الماشية ترتع رتوعا من باب
نفع ورتاعا بالكسر اى اكلت ما شاءت يقال خرجنا نرتع ونلعب اى نتنعم ونلهو ويقال المراد باللعب هنا اللعب
رجع — المباح مثل الرمي والاستباق لا مطلق اللعب ومن يرتع حول الحمى اى يطوف به ويدور حوله **رجع** قوله تعالى
انه على رجعه لقادر اى بعد موته وقيل رجعه في الاحليل قوله والسماء ذات الرجع اى ذات المطر عند
اكثر المفسرين وقيل يعني بالرجع شمسها وقمرها ونجومها قوله هم لا يرجعون اى لا ينطقون ولا يؤذن
لهم فيعتذرون وماذا يرجعون اى ماذا يردون من الجواب ومنه قوله يرجع بعضهم الى بعض القول
وقيل بلا وموت والرجعى الرجوع وكذلك المرجع ومنه قوله ~~يرجع بعضهم~~ الى ربكم مرجعكم قال الجوهري
وهو شاذ لان المصادر من فعل يفعل تكون بالفتح قوله فارجع البصر كرتين اى رده وكرره هل
معنى الطلاق مرتان — ترى من فطور وليس المراد التثنية كما في قوله الطلاق مرتان اى مرة بعد مرة وليس المراد التثنية
وعن زيد بن علي بن الحسين ع قال قلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره ~~لا ذكره~~ لا يوصف بمكان فقال
بلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى ع لرسول الله ص ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول
ابرهيم ع اني ذاهب الى ربي ومعنى قول موسى ع وعجلت اليك رب لترضى ومعنى ففروا الى الله يعني حجوا
الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها
فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله وان لله تبارك وتعالى

بقاعا في سماواته

بقاعا في سمواته فمن عرج الى بقعة منها فقد عرج به اليه وفي الخبر سيجيء قوم من بعدي يرجعون القران ترجيع الغناء و
النوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم ترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان آ آ آ آ وهذا هو
المنهي عنه واما الترجيع بمعنى تحسين الصوت في القراءة فمامور به ومنه قوله ع رجع بالقرآن صوتك فان الله يحب
الصوت الحسن وما روي انه يوم الفتح كان يرجع في قراءته ومنه الدعاء اللهم اجعله لقلوبنا عبرة عند ترجيعه
الرجعة — والاسترجاع ترديد الصوت في البكاء والترجيع في الاذان تكرار الفصول زيادة على الموظف وقيل هو تكرار
التكبير والشهادتين في اول الاذان والرجعة بالفتح هي المرة في الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدي ع وهي من ضروريات
مذهب الامامية وعليها من الشواهد القرآنية واحاديث اهل البيت ع ما هو اشهر من ان يذكر حتى انه ورد عنهم ع
من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعتنا فليس منا وقد انكرها الجمهور حتى قال في بيان الرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية
وطائفة من فرق المسلمين واهل البدع والاهواء ومن جملتهم طائفة من الرافضة وفلان يؤمن بالرجعة اى بالرجوع
الى الدنيا بعد الموت واما الرجعة بعد الطلاق فتفتح بالفتح والكسر على المرة والحالة وبعضهم يقتصر فيها على
الفتح قال في المصباح وهو الاصح وطلاق الرجعي يقرأ بالوجهين ايضا ورجع من سفره وعن الامر يرجع رجعا ورجوعا ومرجعا
قال ابن السكيت هو نقيض الذهاب ويتعدى بنفسه في اللغة الفصيحة قال الله تعالى فان رجعك الله قال في المصباح
وهذيل تعديه بالالف ورجعت الكلام وغيره رددته ورجع في هبته اذا اعادها في ملكه وفي الحديث نهى ان
يستنجي برجيع او عظم الرجيع هو العذرة والروث لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا
قيل ويلحق بالرجيع جنس النجس وبالعظم جميع المطعومات وعلل العظم بانه زاد الجن وقيل لانه يؤكل في
الشدائد والرجيع بانه علف دوابهم والمراجعة المعاودة واسترجعت منه الشيء اذا اخذت منه ما
دفعت اليه واسترجعت عند المصيبة قلت انا لله وانا اليه راجعون فقولك انا لله اقرار منك بالملك
ردع — وقولك وانا اليه راجعون اقرار منك بالهلك **ردع** في الحديث المحرم لا تلبس الثياب المصبغات الا
صبغا لا يردع اى لا يوجد عنه الاثر والردع الزعفران او لطخ منه او من الدم واثر الطيب في الجسد وثوب
رديع مصبوغ بالزعفران وثوب مردوع مزعفر ورادع ومردع لمعظم فيه اثر الطيب قاله في ق وردعته
عن الشيء ردعا منعته وزجرته عنه وفي الحديث الدنيا ردع مشربها اى وحل من الردغة والرداغ الطين

رسع
رصع
رضع

الرقيق رسع في الحديث شعارنا يوم المريسيع كذا المريسيع مصغّر مرسوع بئر او ماء لخزاعة على يوم
من الفرع واليه يضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط عقد عايشة ونزلت آية التيمم رصع الترصيع
التركيب وتاج مرصّع بالجواهر وسيف مرصّع اى محلّى بالرصايع وهي حلق يحلّى بها الواحدة رصعة رضع
قوله تعو وحرّمنا عليه المراضع جمع مرضع وهي التي ترضع الولد يقال رضع الصبيّ من باب تعب لغة و
رضاعة بفتح الراء وارضعته امه ارضاعًا ومراضعة ورضاعًا ورضاعة بالكسر قاله في المصر ويقال امرأة مرضع بلا
هاء اذا اريد الصفة مثل حايض وحامل فاذا اريد الفعل قالوا مرضعة بالهاء فلذلك قال عزّ من قايل
يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اى كل مشتغلة بالارضاع عما هي مرضعة اياه بالفعل عن ارضاعها اياه
ولعله تمثيل لشدة الهول فلا تراد الحقيقة وفي الحديث لا رضاع بعد فطام ومعناه على ما في الرواية
اذا رضع الصبيّ حولين كاملين ثم شرب بعد ذلك من امرأة اخرى ما شرب لم يحرّم ذلك الرضاع لانه رضاع
بعد فطام وقد تكرر فيه ذكر الرضيع والمراد به في كلام اكثر الفقهاء من لم يتغذّ بالطعام كثيرًا بحيث يساوي
اللبن فلا يضرّ القليل سواء نقص عن الحولين او بلغهما قيل ولا يلحق به المرضعة في نضح البول لعدم النص وقال
ابن ادريس المراد بالرضيع من كان في الحولين وان اغتذى بالطعام ومن جاوز الحولين نضح لبوله سبع وان لم
يتغذ بالطعام وفي الحديث مات ابرهيم بن رسول الله صم وله ثمانية عشر شهرًا فاتمّ الله رضاعه في الجنة رعع
في حديث علي عم وساير الناس همج رعاع الرعاع كسحاب العوام والسفلة وامثالهم الواحد رعاعة ومنه ان
الموسم يجمع رعاع الناس اى اسقاطهم واخلاطهم وترعرع الصبيّ تحرّك ونشأ ومنه الحديث فلما ترعرعت
وكبرت كان كذا وكذا اى تحرّكت ونشأت رفع قوله تعو وفرش مرفوعة قيل اراد نساء اهل الجنة ذوات
الفرش المرفوعة ومرفوعة رفعت بالجمال عن نساء اهل الدنيا وقيل وفرش مرفوعة اى مقرّبة لهم ومنه قولهم
رفعته الى السلطان وعن الفراء فرش مرفوعة اى بعضها فوق بعض وقيل نساء مكرّمات من قولك والله
يرفع من يشاء ويخفض قوله ورفعنا فوقكم الطور قال الشيخ ابو علي ره وذلك ان موسى ع جاءهم بالالواح
فرأوا ما فيها من التكاليف الشاقة فابوا قبولها فامر جبرئيل فقلع الطور من اصله ورفعه فوقهم وقال لهم موسى
ان قبلتم والا القي عليكم حتى قبلوا وسجدوا لله ملاحظين الى الجبل فمن ثم تجد اليهود على احد شقّي وجوههم

قوله ورفعناه

رفع القلم عن الثلثة
رقع
لتسمية غزوة ذات الرقاع
ركع

قوله ورفعناه مكانًا عليًّا المكان العليّ شرف النبوة والقرب لله وقيل لانه رفع الى السماء الرابعة او السادسة
قوله والعمل الصالح يرفعه الضمير اما ان يعود الى العمل الصالح اى يتقبّله واما الى الكلم الطيب اى العمل
الصالح يرفع الكلم وقيل هو من باب القلب اى الكلم الطيب يرفع العمل الصالح قوله والسقف المرفوع المراد
به السماء وفي الحديث تكرر ذكر الرفع وهو خلاف الوضع يقال رفعته فارتفع والفاعل رافع ورفع الله
عمله قبله ورفع يده في الركوع والسجود اى خضع وتذلّل لله عزّ وجلّ وقد تقدم القول فيه في عبد والرفع
في الاجسام حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام ومنه رفع القلم عن ثلثة عن
الصبيّ حتى يبلغ والنايم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والقلم لم يوضع على الصغير ولا المجنون ولا النايم
وانما معناه لا تكليف فلا مؤاخذة وقيل المراد برفع القلم عدم المؤاخذة في الاخرة بمعنى انه لا اثم عليهم بما
يأتونه من الافعال المخالفة للشرع وليس المراد رفع غرامات المتلفات وتخصيص الحديث بالعبادات ويصير المعنى
لا تجب عليهم العبادات ومن صفات المؤمن يكره الرفعة وذلك تنزيهًا للنفس عن رذيلة الكبر والرفع في الاعراب
كالضم في البناء وهو من اوضاع النحويين والرافع من اسمائه تعو وهو الذي يرفع المؤمنين بالاسعاد واوليائه
بالتقرب وهو ضد الخفض والرفيع الشريف ومنه الدرجات الرفيعة والبيت الرفيع ورفع رفعة ارتفع
قدره ورفع الثوب فهو رفيع خلاف غلظ ورافعته الى الحاكم قرّبته اليه ومنه ترافعنا اليه رقع الرقعة
بالضم الخرقة التي يرقع بها الثوب يقال رقعت الثوب رقعًا من باب نفع اذا جعلت مكان القطيع خرقة واسمها
رقعة وجمعها رقاع كبرمة وبرام ومنه قوله ع ولقد رقعت مدرعتي الخ وقدمر والرقعة ايضًا واحدة
الرقاع التي يكتب فيها ومنها استخارة ذات الرقاع وغزوة ذات الرقاع مشهورة وهي غزوة غزاها رسول
الله صم في السنة الخامسة غطفان فخاف الجمعان بعضهم بعضًا فصلّى رسول الله صم صلوة الخوف وسميت الغزوة
غزوة ذات الرقاع لوجوه قيل لانهم كانوا يلفّون على ارجلهم الخرق من شدة الحرّ او يعصبونها من حيث تقضب
اقدامهم من المشي وقيل لان الارض التي التقوا فيها كانت قطعًا بيضاء وحمراء وسوداء كالرقاع المختلفة الالوان
وقيل لانهم رقعوا راياتهم فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل اسم جبل قريب من المدينة فيه بقع حمر و
سود وبيض ويقال للواهي العقل رقيع تشبيهًا بالثوب الخلق كانه رقع ركع قوله تعو واركعوا مع الراكعين

اى مع المسلمين لان اليهود لا ركوع لهم قيل الاولى حمل الاية على الامر بصلوة الجماعة فتكون اما وجوبًا كما فى الجمعة والعيد
او استحبابًا كما فى باقى الصلوات الواجبة وهو قول اكثر المسلمين وقول احمد بوجوبها على الكفاية محتجا بانه صلعم توعد
جماعة تركوها باحراق بيوتهم لا يدل على مطلوبه لاحتمال اعتقادهم عدم المشروعية او اصرارهم على ترك السنن او
على سنة الاستحباب الذى لا نزاع فيه قوله واركعى مع الراكعين قيل امرت بالصلوة فى الجماعة بذكر اركانها مبالغة
فى المحافظة عليها والركوع لغة الانحناء يقال ركع الشيخ اى انحنى من الكبر وفى الشرع انحناء مخصوص والراكع هو
الفاعل لذلك وقد يتجوز بالركوع عن الصلوة كما نص عليه البعض قوله ومن ادرك الركعة فقد ادرك السجدة اى من
رمع
ادرك الركوع فقد ادرك السجدة اى الركعة رمع فى الحديث قول من رد شهادة المملوك رمع وانكر من اعمال الفرائض
روع
رمع والكلمة مقلوبة فلا تغفل روع قوله تعالى فلما ذهب عن ابرهيم الروع الروع بالفتح فالسكون الفزع يقال
راعنى الشىء من باب قال افزعنى وروعنى مثله وروعت فلانا افزعته ومنه لا يروعهم الله يوم القيمة بالنار ولا
يصيبهم منه فزع ومنه امن روعتى وجمع الروعة روعات وقولهم لا ترع على بناء المجهول اى لا تخف ولا يلحقك
خوف ويجىء الروع للاعجاب يقال راعنى الشىء اعجبنى والروع بالضم فالسكون العقل والقلب يقال وقع ذلك
فى روعى اى فى خلدى وبالى ومنه حديث النبى ص ان الروح الامين نفث فى روعى انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها
اى القى فى قلبى والمراد بالروح الامين جبرئيل ع والاروع من الرجال من يعجبك حسنه ومنه قولهم مر بى غلام اروع
ريع
اللون ريع قوله تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون الريع بالكسر المرتفع من الارض والطريق وقيل هو الجبل والواحد
ريعة والجمع رياع والريع بالفتح فالسكون ايضا النماء والزيادة وراعت الحنطة وغيرها ريعا من باب باع اذا زكت
زبع
وارض مريعة بفتح الميم اى مخصبة باب ما اوله الزاى زبع فى الدعاء اعوذ بك من طوارق الجن والانس
زرع
وزوابعهم الزوبعة اسم شيطان او رئيس الجن والجمع زوابع وزنباع بكسر الزاى اسم رجل زرع قوله تعالى أانتم تزرعونه
ام نحن الزارعون اى أانتم تنبتونه ام نحن والزرع الانبات يقال زرعه اى انبته والزرع واحد الزروع وهو
ما استنبت بالبذر تسمية بالمصدر ومنه يقال حصدت الزرع اى النبات قال بعضهم ولا يسمى زرعا الا وهو غض
فضل الفلاحين
طرى وفى الحديث عن يزيد بن هرون الواسطى قال سالت ابا عبد الله ع عن الفلاحين قال هم الزارعون كنوز
الله فى ارضه وما فى الاعمال شىء احب الى الله من الزراعة وما بعث الله نبيا الا زارعا الا ادريس ع فانه كان خياطا

والمزارعة

زعزع
والمزارعة هى المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها والمزرعة مكان الزرع زعزع الزعزعة تحريك الريح
زلع
الشجرة ونحوها او كل تحريك شديد يقال زعزعته فتزعزع وريح زعزع زلع فى الخبر كان يصلى حتى تزلع قدماه هو
زمع
على ما قيل من زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا تشقق زمع فى الحديث خذ من شعرك اذا ازمعت
على الحج اى اذا عزمت عليه يقال اجمعت الراى وازمعته وعزمت عليه بمعنى وزمع زمعا من باب تعب دهش و
الزمع بفتحتين ما يتعلق باظلاف الشاة من خلفها الواحدة زمعة كقصب وقصبة وعبد الله بن زمعة من شيعة على ع
وهو الذى جاء اليه فى خلافته يطلب منه مالا فقال له ع ان هذا المال ليس لى ولك انما هو فىء للمسلمين والزمعة بالتحريك
سبع
التلعة الصغيرة ومنه انك من زمعات قريش اى لست من اشرافهم باب ما اوله السين سبع قوله تعالى
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم نقل ان العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع
قوله وما اكل السبع بضم الباء الموحدة واحد السباع واللبوة سبعة قيل وهى اجرا من السبع واسكان الباء
لغة وقرئ بها وهو مروى عن جماعة ورواه بعضهم عن عبد الله بن كثير احد السبعة ويجمع على لغة الضم على سباع
كرجل ورجال وفى لغة السكون على اسبع كفلس وافلس قال فى المصباح ويقع السبع على كل ما له ناب يعدو به ويفترس
كالذئب والفهد والنمر واما الثعلب فليس بسبع وان كان له ناب لانه لا يعدو به ولا يفترس وكذلك الضبع
قاله الازهرى وارض مسبعة بفتح الاول والثالث كثيرة السباع والسبع بضمتين والاسكان تخفيف جزء من سبعة
اجزاء والجمع اسباع وفى حديث شهر رمضان من ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور
فائدة تخصيص السبعين من بين الاعداد
قيل المراد بالسبعين اما العدد الخاص او معنى الكثرة كما قالوه فى قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة قال بعض شراح الحديث
وقد يقال فى تخصيص السبعين من بين سائر الاعداد انها تكرر ما هو اكمل الاحاد اعنى السبعة بعقد عدد كامل هو
العشرة لاشتماله على جميع مخارج الكسور التسعة ولان جميع ما فوقه يحصل باضافة الاحاد اليه او تكريره او بهما معا
ووجه اكملية السبعة اشتمالها على جميع اقسام العدد لانه اما زوج او فرد واما اول او غير اول واما منطق او
اصم واما مجذور او غير مجذور واما تام او زائد او ناقص واما زوج الزوج او زوج الفرد وقد اشتملت
السبعة على جميع هذه الانواع الا الزائد والفرد الغير الاول والاسبوع من الطواف سبع طوافات والجمع اسبوعات
واسابيع والاسبوع من الايام سبعة ايام وجمعه اسابيع ايضا واول ايام الاسبوع عند اهل اللغة الاحد و

سُمّی ما بعده بالاثنین لانه ثانیهم ثم الثلثا لانه ثالثه وهکذا وذهب جمعٌ من الفقهاء والمحدثین الی ان اوله السبت احتجاجًا
بروایة مسلم فی صحیحه عن ابی هریرة قال اخذ رسول الله صلعم بیدی فقال خلق الله التربة یوم السبت وخلق الجبال فیها یوم
الاحد وخلق الشجر فیها یوم الاثنین وخلق المکروه یوم الثلثاء وخلق النور یوم الاربعاء وبثّ فیها من الدواب یوم
الخمیس وخلق الله آدم بعد العصر یوم الجمعة فی آخر ساعة من ساعات الجمعة فیما بین العصر الی اللیل وفی حدیث الحق
تعالی ولعنتی تبلغ السابع من الوری وفی نسخة من الولد وفیه دلالة علی سرایة اللعن فی الاعقاب سجع فی الخبر اسکت
سجاعة ای یا سجاعة والسجع الکلام المقفی ومنه سجع الرجل کلامه کما یقال نظمه اذا جعل لکلامه فواصل کقوافی
الشعر والجمع اسجاع واساجیع وسجعت الحمامة سجعًا من باب نفع ای هدرت وصوتت سرع قوله تعالی یخرجون
من الاجداث سراعًا ای مسرعین قوله وهو اسرع الحاسبین یعنی اذا حاسب فحسابه سریع وفی الخبر عن امیر المؤمنین
وقد سئل کیف یحاسب الله الخلق ولا یرونه قال کما یرزقهم ولا یرونه وروی ان الله عزّ وجلّ یحاسب جمیع عباده علی قدر حلب
شاة وهو دلیل علی انه لا یشغله محاسبة احد عن محاسبة احد وانه یتکلم بلا لسان قوله سارعوا الی مغفرة من ربکم
من المسارعة الی الشیء وهی المبادرة الیه فی اوّل اوقات امکانه والمراد الی ما هو سبب المغفرة ومنه الحدیث انه نهی
عن التسرّع فی الفعل والقول ای الاسراع والمبادرة الیهما من دون تأمل وتدبر والسرعة نقیض البطؤ تقول
سرع بالضم سرعًا بالتحریک فهو سریع وزان صغر صغرًا فهو صغیر ومن کلامهم عجبت من سرعة فلان یعنی
عجلته واسرع فی السیر خفّ فیه وتسرّع فی الشر وسرعان الناس بالتحریک اوائلهم وفی حدیث علی علیه السلام عند
فقد فاطمة علیها السلام وسرعان ما فرّق بیننا والی الله اشکو ای ما اسرع ما فرّق بیننا بعد الاجتماع کقولهم ولسرعان
ما فعلت کذا ای ما اسرع ما فعلت سطع سطع الصبح یسطع بفتحتین سطوعًا اذا ارتفع ومنه النور الساطع
وهو اللامع المرتفع سفع قوله تعالی لنسفعًا بالناصیة ای لنأخذنّ بناصیته الی النار یقال سفعت بالشیء
اذا اخذته وجذبته جذبًا شدیدًا والناصیة شعر مقدم الرأس والجمع النواصی وسفعته النار والسموم
اذا لفحته لفحًا یسیرًا فغیرت لون البشرة ومنه الدعاء واعوذ بک من سفعات النار بالتحریک وفی الحدیث
اذا بعث المؤمن من قبره کان عند رأسه ملک فاذا خرج سفع بیده وقال انا قرینک فی الدنیا سقع یقال
خطیب مسقع ومصقع بالسین والصاد ای بلیغ وفی ق مسقع کمنبر البلیغ او عالی الصوت سکع ج تسکعًا

اي بغير زاد ولا راحلة

اى بغیر زاد ولا راحلة سلع السلعة بالکسر البضاعة والجمع السلع مثل سدرة وسدر وسلع بفتح المهملة و
سکون اللام جبل معروف بالمدینة والسلعة بکسر السین ایضًا زیادة فی الجسد کالغدة تتحرک اذا حرکت والسلعة
بالفتح الشجة والاسلع الابرص سلفع السلفع من یحیض من حیث لا تحیض النساء سمع قوله تعالی سماعون
للکذب ای قابلون للکذب کما یقال لا تسمع من فلان ای لا تقبل منه وجائز ان یکون سماعون للکذب ای یسمعون منک
لیکذبوا علیک قیل عنی بهم الیهود سماعون لقوم آخرین لم یأتوک ای هم عیون لاولئک الغیب قوله سماعون لهم مطیعون
ویقال ای یتجسسون الاخبار لهم قوله اسمع بهم وابصر ای ما اسمعهم وابصرهم قوله غیر مسمع ای غیر مجاب الی
ما تدعو الیه ای یصغون الیک اصغاء الطاعة قوله کانوا لا یستطیعون سمعًا ای لا یقدرون ان یسمعوا
القرآن قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال الشیخ ابو علی ره هذا الظاهر یوجب استماع القرآن و
الانصات له وقت قراءته فی الصلوة وغیر الصلوة وقیل انه فی الصلوة خاصة خلف الامام الذی یؤتم به اذا
اذا سمعت قراءته وکان المسلمون یتکلمون فی الصلوة فنزلت انتهی وقد تمّ البحث عن الایة فی نصت قوله ختم الله
علی قلوبهم وعلی سمعهم السمع یکون واحدًا وجمعًا لانه فی الاصل مصدر قولک سمعت الشیء سمعًا وسمعت له ای
اصغیت وتسمعت الیه فاذا ادغمت قلت اسمّعت وقرئ لا یسمّعون الی الملأ الاعلی مخففًا والسمیع
من اسمائه تعالی وهو الذی لا یعزب عنه ادراک مسموع وان خفی یسمع بغیر جارحة وفعیل من ابنیة المبالغة و
اسمعیل واسحق ولدا یعقوب النبی ع واختلف فی الاکبر منهما کما یأتی تحقیقه فی سحق وفی حدیث الصادق ع
قال لما ولد اسمعیل حمله ابرهیم ع وامه علی حمار واقبل معه جبرئیل ع حتی وضعه فی موضع الحجر فقال ابرهیم ع لجبرئیل هنا
امرت قال نعم ومکة یومئذ ناس من العمالیق واسمعیل بن جعفر بن محمد الصادق ع کان اکبر اخوته وکان ابوه ع شدید
المحبة له والبر والاشفاق علیه وکان قوم من الشیعة یظنون انه القائم بعد ابیه والخلیفة له من بعده فمات فی حیوة ابیه
بالعریض وحمل علی رقاب الرجال الی ابیه بالمدینة حتی دفن بالبقیع وروی ان الصادق ع جزع علیه جزعًا شدیدًا
وحزن علیه حزنًا عظیمًا وتقدم سریره بغیر حذاء ولا رداء وامر بوضع سریره علی الارض قبل دفنه مرارًا کثیرة
وکان یکشف عن وجهه وینظر الیه یرید بذلک تحقیق وفاته عند الظانین خلافته من بعده وازالة الشبهة عنهم
فی حیوته فلما مات اسمعیل ره انصرف عن القول بامامته بعد ابیه ع من کان یظن ذلک ویعتقده من اصحاب ابیه واقام

قوله انک لا تسمع الموتی ای لا تقدر
ان توفق الکفار لقبول الحق قوله
انما یستجیب الذین یسمعون

على حيوته شرذمة لم تكن من خاصة ابيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق
انتقل فريق منهم الى القول بامامة موسى الكاظم ع بعد ابيه وافترق الباقون فريقين فريق رجعوا عن حيوة اسمعيل
الى امامة ابنه محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة من الاخ وفريق
منهم ثبتوا على حيوة اسمعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف احد يؤمى اليه وهذان الفريقان يسميان الاسماعيلية
والمعروف منهم الآن يقولون ان الامامة في اسمعيل ومن ولد بعده من ولده وولد ولده الى آخر الزمان كذا في
كشف الغمة وسمعته وسمعت له وتسمعت واستمعت كلها تتعدى بنفسها وبالحرف واستمع لما كان بقصد
ودونه وسمعت كلامه اي فهمت معنى لفظه وسمع الله قولك علمه وسمع الله لمن حمده اجاب الله حمد من
حمده وتقبله لان غرض السماع الاجابة ومنه الدعاء اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد
به يقال دعوت الله حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول اي لا يجيب ما ادعو به واي دعاء
اسمع يا رسول الله اي ارجى للاجابة واخلق وفي حديث وصف المؤمن يكره الرفعة ويشنأ السمعة اي
يبغض ان يسمع بعمله الذي عمل لله وفي الحديث من سمع فاحشة فافشاها فكذا قيل المراد بسماعها ما يشمل
سماعها من اهلها او فاعلها كان يسمع من احد كذبا او قذفا او غيبة ولا ريب ان المراد في غير المواضع
المستثناة وفي الخبر من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وفي رواية اسامع خلقه قيل هو من سمعت
بالرجل تسميعا اذا شهرته وقيل اراد من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه و
المسامع جمع مسمع وهي آلة السمع والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث الميت لا يقرب مسامعه الكافور يعني
اذا حنط والمسامع جمع سمع بغير قياس سميدع السميدع بفتح السين الموطوء الاكناف قال الجوهري و
لا تقل بضم السين سوع قوله تعالى يوم تقوم الساعة يعني القيمة والساعة جزء من اجزاء الزمان معبر
بها عن القيمة لوقوعها بغتة او لانها على طولها عند الله كساعة من ساعات الخلق وهي من الاسماء الغالبة
كالنجم والثريا وروي عن المفضل قال سألت سيدي الصادق ع هل للمأمول المنتظر المهدي من وقت يعلمه
الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة
قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض

الاسماعيلية

فرق بين السماع والاستماع

سمع

سوع

الآية وتلا غيرها

الاية وتلا غيرها من الآيات التي بها لفظ الساعة وسواع اسم صنم كان يعبد في زمن نوح ثم صار لهذيل و
الساعة الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل وفي الخبر بعثت انا والساعة
كهاتين هو شك من الراوي يريد ما بيني وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة
وفي الحديث ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس من ساعات الجنة يعني تشبه ساعات الجنة في ظهور الفيض فيها و
تلك الجملة ان قسمة الارزاق كل يوم تكون فيها فالمؤمن كلما اراد في الجنة يحصل له في كل ساعة وما روي عن ابي جعفر ع
وقد سئل اي ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فاجاب بانها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي من
ساعات اهل الجنة فهي من وان خالفت الظاهر في الدلالة لكنها كما قيل تحتمل التاويل اي ليست من ساعات الليل البينة
ولا من ساعات النهار البينة او اجاب السائل النصراني على معتقده وما قاله بعض ائمة الحديث انما صارت الصلوة في
اليوم والليلة خمسين ركعة لان ساعات الليل اثنا عشر ساعة وساعات النهار اثنا عشر ساعة وما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس ساعة فجعل الله لكل ساعة ركعتين فهو خلاف الظاهر ولعله جار على من اعتقد ذلك من اهل الملل والله
اعلم سيع ساع الماء يسيع سيعا اي جرى واضطرب على وجه الارض والسياع الطين بالتبن الذي تطين به البيوت
باب ما اوله الشين شبع في الدعاء اعوذ بك من نفس لا تشبع اي حريصة تتعلق بالآمال البعيدة والشبع
بالفتح وكعنب ضد الجوع والشبع بالكسر وكعنب ما اشبعك وشبعة من طعام بالضم قدر ما يشبع به مرة ومنه حديث في باب الكفارات
المحرم الذي يمس شيئا من الطيب فليتصدق بقدر شبعه يعني من طعام وشبع بكسر الباء شبعا بفتحها وسكونها تخفيف
وبعضهم يجعل الساكن اسما لما يشبع به من خبز ولحم وغيره ورجل شبعان وامرأة شبعى واشبعته اطعمته حتى شبع
وفي الخبر ان موسى ع آجر نفسه بشبع بطنه وهو ما اشبع به بطنه من طعام وفي الحديث لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون
منتهاه الجنة وهذا لان سماع الخير سبب للعمل وهو سبب لدخولها شجع في الحديث سلط الله عليه شجاعا
اقرع الشجاع بالضم والكسر الحية العظيمة التي تواثب الفارس والرجل وتقوم على ذنبها وربما قلعت راس الفارس تكون
في الصحارى والشجاع الاقرع حية قد تمعط فروة راسها لكثرة سمها والشجاعة شدة القلب عند البأس وقد شجع الرجل
بالضم شجاعة قوي قلبه واستهان بالحروب جرأة واقداما وقوم شجعان بالضم مثل جريب وجربان وشجعان
بالكسر مثل غلام وغلمان وتشجع تكلف الشجاعة وشجع شجعا من باب تعب طال والاشاجع اصول الاصابع التي

سيع

شبع

لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة

شجع

تتصل بعصب ظاهر الكف الواحدة اشجع **شرع** قوله تعالى شرع لكم من الدين اى فتح لكم وعرفكم طريقه قوله شرعة و
منهاجا الشرعة بالكسر الدين والشرع والشريعة مثله مأخوذ من الشريعة وهى مورد الناس للاستقاء سميت بذلك
لوضوحها وظهورها وجمعها شرايع والمنهاج الطريق الواضح المستقيم فقوله شرعة ومنهاجا اى دينا وطريقا
واضحا قوله على شريعة من الامر اى سنة وطريقة وقيل على دين وملة ومنهاج قوله شرعا اى ظاهرة ويقال
حيتان شرع للرافعة رؤسها واحدها شارع وفى الحديث الغلام والجارية شرع سواء هو مصدر يستوى فيه
الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وتفتح الراء وتسكن اى متساويان فى الحكم لا فضل لاحدهما على
الآخر وقوله شرع سواء كانه من عطف البيان لان الشرع هو السواء ومثله انتم بشر سواء اى واحد و
الشريعة ما شرع الله لعباده وافترضه عليهم وقد شرع لكم شرعا اى سن وشرعت فى هذا الامر اى خضت فيه وشرع
الله لنا كذا اظهره واوضحه والشارع الطريق الاعظم والشارع هو النبى ص والمتشرعة من ظ ما عداه والمشرعة بفتح
الميم والراء طريق الماء للواردة واشرعت بابا فتحت والشراع ككتاب للسفينة ما يرفع من فوقها من ثوب ليجريها
شسع فى الحديث لا يستحى احدكم ان يسال ربه ولو شسع نعل وفيه اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش فى
نعل واحدة هو بالكسر واحد شسوع النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين فى النعل العربى ممتدا الى الشراك و
الجمع شسوع كحمل وحمول وشسع المكان يشسع بفتحتين بعد فهو شاسع والشاسع البعيد **شعع** شعاع الشمس
بالضم ما يرى من ضوءها عند ذرورها كالقضبان **شفع** قوله تعالى والشفع والوتر مر شرحه فى وتر والشفيع
صاحب الشفاعة قال الله تعالى ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها قيل معناه من يصلح بين اثنين يكن له جزء
منها ومن يشفع شفاعة سيئة اى يمشى بالنميمة مثلا يكن له كفل منها اى اثم منها وقيل المراد بالشفاعة الحسنة
الدعاء للمؤمنين وبالشفاعة السيئة الدعاء عليهم قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى اى ارتضى دينه وهو مروى
عن الرضا ع وعن بعض المفسرين ولا يشفعون الا لمن ارتضى دينه من اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون
من الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة وقال الصدوق ره المؤمن من سرته حسنته وساءته سيئته لقول
النبى ص من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومتى ساءته سيئته ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق
للشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن ومن لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله عز

وجل غير مرتض دينه

وجل غير مرتض دينه قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قيل فى معناه لا شفعاء ولا شفاعة فالنفى راجع الى الموصوف
والصفة كقوله لا يسئلون الناس الحافا وفى الحديث تكرر ذكر الشفاعة فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة وهى
السؤال فى التجاوز عن الذنوب والجرائم ومنه قوله ص اعطيت الشفاعة قال الشيخ ابو على ره واختلفت الامة
فى كيفية شفاعة النبى ص يوم القيمة فقالت المعتزلة ومن تابعهم يشفع لاهل الجنة ليزيد فى درجاتهم وقال غيرهم من
فرق الامة بل يشفع لمذنبى امته ممن ارتضى الله دينهم ليسقط عقابهم بشفاعته وفى حديث الصلوة على الميت وان كان
المستضعف بسبيل منك فاستغفر له على وجه الشفاعة منك لا على وجه الولاية وفى الخبر اشفع تشفع اى تقبل شفاعتك
وفيه انا اول شافع واول مشفع هو بفتح الفاء اى انا اول من يشفع واول من تقبل شفاعته وفى الحديث لا يشفع
فى حق امرء مسلم الا باذنه وفيه تشفعون الملائكة لاجابة دعاء من يسعى فى المسعى كانهم يقولون اللهم استجب دعاء
هذا العبد والشفعة كغرفة قد تكرر ذكرها فى الحديث وهى فى الاصل التقوية والاعانة وفى الشرع استحقاق
الشريك الحصة المبيعة فى شركته واشتقاقها على ما قيل من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدا
وترا فصار زوجا شفعا والشافع الجاعل الوتر شفعا ويقال الشفعة اسم للملك المشفوع مثل اللقمة اسم للشئ
الملقوم وتستعمل بمعنى التملك لذلك الملك ومنه قولهم من ثبت له شفعة فاخر الطلب لغير عذر بطلت
شفعته ففى هذا جمع بين المعنيين فان الاولى للمال والثانية للملك ولا يعرف لها فعل واسم الفاعل شفيع والجمع شفعاء
مثل كريم وكرماء وشافع ايضا وشفعت الشئ شفعا من باب نفع ضممته الى الفرد وشفعت الركعة جعلتها ركعتين
ومنه قول بعض الفقهاء والشفع ركعتان والوتر واحدة بعد ثمانى صلوة الليل **شمع** فى الحديث من تتبع المشمعة
يشمع به المشمعة اللعب والمزاح ومنه امرأة شموع كصبور المزاحة اللعوب والمعنى من عبث بالناس اصاره الله الى
حالة يعبث به فيها ويستهزء منه والشمع بالتحريك الذى يستصبح به وعن الفراء المولدون يقولون شمع بالتسكين
وشمعون بن حمون بالحاء المهملة وصى عيسى بن مريم **شنع** فى حديث لا تمرء علينا وعليكم من السلطان شنعة هى
بالضم القباحة والفظاعة وكذا الشناعة يقال شنع الشئ بالضم شناعة قبح فهو شنيع والجمع شنع كبريد وبرد
وشنعت عليه تشنيعا وشنعت فلانا اى استقبحته وسمته **شيع** قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة اى من كل فرقة
قوله ولقد ارسلنا من قبلك فى شيع الاولين اى فى فرقهم وطوائفهم والشيعة الفرقة اذا اختلفوا فى مذهب و

تحريم غيبة المؤمن

طريقة قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اى اشباهكم ونظراءكم فى الكفر قوله كما فعل باشياعهم من قبل اى باشكالهم من الشيع الماضية قوله والذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين امنوا اى يشيعوها عن قصد الاشاعة ومحبة لها وروى فيما صح عن هشام عن ابى عبد الله ع قال من قال فى مؤمن ما رات عيناه وسمعت اذناه كان من الذين قال الله فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية وعن الشيخ ابى على ره وفى الاية دلالة على ان العزم على الفسق فسق قوله وان من شيعته لابرهيم قيل اى وان من شيعة نوح لابرهيم يعنى انه على منهاجه وسنته فى التوحيد والعدل واتباع الحق وقيل ان من شيعة محمد ص ابرهيم كما قال انا حملنا ذريتهم اى من هو اب لهم فجعلهم ذريته وقد سبقوهم وروى ان النبى ص جلس ليلة يحدث اصحابه فى المسجد فقال يا قوم اذا ذكرتم الانبياء الاولين فصلوا على ثم صلوا عليهم واذا ذكرتم ابى ابرهيم فصلوا عليه ثم صلوا على قالوا يا رسول الله بما نال ابرهيم ذلك قال اعلموا ان ليلة عرج بى الى السماء فرقيت السماء الثالثة نصب لى منبر من نور فجلست على راس المنبر وجلس ابرهيم تحتى بدرجة وجلس جميع الانبياء الاولين حول المنبر فاذا بعلى قد اقبل وهو راكب ناقة من نور ووجهه كالقمر واصحابه حوله كالنجوم فقال ابرهيم يا محمد هذا اى نبى معظم او اى ملك مقرب قلت لا نبى معظم ولا ملك مقرب هذا اخى وابن عمى وصهرى ووارث علمى على بن ابى طالب قال وما هولاء الذين حوله كالنجوم قلت شيعته فقال ابرهيم اللهم اجعلنى من شيعة على فاتى جبرئيل بهذه الاية وان من شيعته لابرهيم والشيعة الاتباع والاعوان والانصار ماخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار التى تشعل بالنار وتعين الحطب الكبار على ايقاد النار وكل قوم اجتمعوا على امرهم شيعة ثم صارت الشيعة لجماعة مخصوصة والجمع شيع مثل سدرة وسدر وفى مصباح اصل الشيعة الفرقة من الناس وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وغلب هذا الاسم على من يزعم انه يوالى عليا واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفى مذهب الشيعة واصلها من المشايعة والمتابعة والمطاوعة انتهى كلامه وفى الحديث طال لما اتكلوا على الارائك وقالوا نحن من شيعة على ولعل هذا الحديث وغيره مما يقتضى بظاهره نفى الاسم عمن ليس فيهم اوصاف مخصوصة زيادة على المذكور المتعارف محمول على نفى الكمال من التشيع وتشيع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعة وشاع الخبر يشيع شيوعة وشيوعا اذا

العزم على الفسق فسق

ذاع وظهر

ذاع وظهر ويتعدى بالحرف وبالالف فيقال اشعت به واشعته وسهم مشاع غير مقسوم والمشايع للشئ اللاحق له كالمشيع ومنه الحديث من سافر قصر الصلوة الا ان يكون مشيعا لسلطان جائر لاحقا له وتابعا له وشيع الجنازة لحقها وتبعها وفلان من اشياع السلطان اى من اتباعه وشيعت الضيف خرجت معه عند رحيله اكراما له وهو توديع وشايعته على الامر مشايعة مثل تابعته متابعة وزنا ومعنى

باب ما اوله الصاد

صبع قوله تعـ وضعوا اصابعهم فى اذانهم اى انامل اصابعهم فعبر بها عنها والاصابع جمع اصبع يؤنث ويذكر وبعضهم يقتصر على التانيث وكذلك ساير اسمائها كالخنصر والبنصر وفى الاصبع كما قيل عشر لغات والمشهور كسر الهمزة وفتح الباء وهى التى ارتضاها الفصحاء وهى تثليث الهمزة مع تثليث الباء والعاشرة اصبوع كعصفور صدع قوله تعـ فاصدع بما تؤمر المعنى والله اعلم ابن الامر ابانة لا ينمحى كما لا يلتئم صدع الزجاجة والكلام استعارة والمستعار منه كسر الزجاجة والمستعار له التبليغ والجامع التاثر وقيل فرق بين الحق والباطل وقيل شق جماعاتهم بالتوحيد او بالقران قوله والارض ذات الصدع اى تصدع بالنبات والصدع الشق يقال صدعته فانصدع من باب نفع اى انشق قوله يصدعون اى يتفرقون فيصيرون فريقا فى الجنة وفريقا فى السعير قوله لا يصدعون عنها اى بسببها لا يصدر صداعهم عنها قوله لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله قال بعض المفسرين الغرض منه توبيخ القارى على عدم تخشعه عند قراءة القران لقساوة قلبه وقلة تدبر معانيه وفى الحديث وترى احدا اصدع بالحق من زرارة قيل اراد كثرة اظهاره للحق وبيانه له من قولهم صدعت بالحق اظهرته وتكلمت به جهارا وصدعت الشئ بينته واظهرته والصديع الصبح ومنه الحديث صل ركعتى الفجر حين يعترض الفجر وهو الذى تسميه العرب الصديع والصداع بالضم وجع الراس وصدع تصديعا بالبناء للمجهول وتصدع السحاب صدعا اى تقطع وتفرق واصدعها صدعين بالكسر اى بنصفين وصدعت الرداء صدعا من باب نفع اذا شققته والاسم الصدع بالكسر ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين اى فرقتين ثم ياخذ منها الصدقة صرع فى الحديث سالته عن ما صرع المعراض من الصيد اى طرحه من الصرع وبكسر الطرح على الارض وصرعته الدابة صرعا من باب نفع طرحته ومنه

صبع

فى الاصبع عشر لغات

صدع

صرع

الحديث فتقحمه الراكبة فصرعت المركوبة ومنه قوله وصريع يتلوى وفي الدعاء واعوذ بك من سقم مصرع وهو المفضي بصاحبه الى الصرعة والصرعة بضم صاد وفتح راء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب والصرع بالفتح بالفتح علة معروفة تشبه الجنون لانها تصرع صاحبها وصرعته صرعا بالفتح والكسر وصارعته مصارعة و المصراع من الباب الشطر وهما مصراعان واول من علق على بابها يعني الكعبة مصراعين معوية ومصارع الشهدا اماكنهم التي صرعوا فيها وفي الحديث صنايع المعروف تقي مصارع الهوان

صعصع صعصعة ابو قبيلة من هوازن و صعصعة بن صوحان من اصحاب علي ع وله مسجد بالكوفة معروف وعن الصادق ع انه قال ما كان مع امير المؤمنين من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه

صقع في حديث المفقود يكتب الى الصقع الذي فقد فيه هو بالضم الناحية من البلاد والجهة ايضا والمحلة وقوله وهو في صقع بني اسرائيل اي في ناحيتهم والصقع بالفتح الغم ياخذ بالنفس من شدة الحر والصقعاء الشمس والصقعة بالضم موضعها من الراس والاصقع من الخيل والطير وغيرهما الذي في راسه بياض

صلع في الخبر سئل عن الصليعاء والقريعاء اراد بالصليعاء الارض السبخة وبالقريعاء الارض التي لا تعطي بركتها ولا تخرج نبتها ولا يدرك ما انفق فيها والاصلع من الرجال الذي انحسر مقدم شعر راسه وموضعه الصلعة بالتحريك وبالاسكان لغة وصلع الراس صلعا من باب تعب انحسر الشعر من مقدمه وعن ابن سينا لا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن ولا للخصيان لقرب امزجتهم من امزجة النساء

صلمع صلمع راسه اي حلقه

صمع قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع الصوامع جمع صومعة النصارى دقيقة الراس وقد مر شرح الاية وفي الحديث المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته قال الجوهري الصومعة كجوهرة بيت للنصارى ويقال هي نحو المنارة ينقطع فيها رهبان النصارى والصومعة العقاب لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان تقدر عليه

صنع قوله تعالى صنع الله اي فعل الله قوله ويحسبون انهم يحسنون صنعا اي عملا والصنع والصنيع والصنعة واحد قوله ولتصنع على عيني اي تربى وتغذى بمراى مني لا اكلك الى غيري قوله تتخذون مصانع اي ابنية واحدها مصنعة قوله اصطنعتك لنفسي اي تخذتك صنعي وخالصتي واختصصتك بكرامتي وفي الحديث اربعة يذهبن ضياعا منها الصنيعة الى غير اهلها اي الصنع والاحسان الى غير اهله وفيه ورب معروف في الناس مصنوع له اي مملا له او مستدرج او نحو ذلك والصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع صنيعا

فيحا اى فعل و

قبيحا اي فعل والصناعة بالكسر حرفة الصانع وعمله الصنعة والتصنع تكلف حسن السمت والعمل ومنه الحديث متصنع بالاسلام اي متكلف له ومتدلس به غير متصف به في نفس الامر والصنيعة الاحسان واصطنعت عند فلان صنيعة احسنت اليه وفي الحديث صنايع المعروف تقي ميتة السوء وفي حديث ادم ع وقد قال لموسى ع انت كليم الله اصطنعك لنفسه قيل هذا تمثيل لما اعطاه الله من التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان والمصانعة ان تصنع شيئا له ليصنع لك شيئا والصنع بالكسر الموضع الذي يتخذ للماء والجمع اصناع ويقال له مصنع ومصانع والمصنع ما يصنع لجمع الماء كالبركة ونحوها والجمع مصانع وصنعاء ممدود في الاكثر بلد باليمن نقل انه اول بلد بني بعد الطوفان والنسبة اليه صنعاني على غير القياس وبالقياس بالواو

صوع قوله تعالى نفقد صواع الملك صواع الملك وصاع الملك واحد وهو اناء يشرب فيه وقيل الصواع جام كهيئة المكوك من فضة وقرئ صوغ الملك بالصاد ومعجمة ذاهبا الى انه كان مصوغا فسماه بالمصدر وفي الحديث كان يغتسل بالصاع ويتوضا بالمد والصاع

مقدار الصاع و الرطل

مكيال يسع اربعة امداد وقدر الصاع بتسعة ارطال بالعراقي وستة بالمدني واربعة ونصف بالمكي و الرطل المكي على وزن رطلين بالعراقي وعلى وزن رطل وثلث بالمدني وعن بعض شراح الحديث الصاع الف ومائة وسبعون درهما وثمانمائة وتسعة عشر مثقالا وفي مكاتبة جعفر بن ابرهيم الى ابي الحسن ع و اخبرني انه يعني الصاع يكون بالوزن الفا ومائتين وسبعين وزنة اي مرة بالوزن يعني درهما فيكون منصوبا على التميز مع احتمال رفعه اسما لكان مؤخرا وفي الحديث كان صاع النبي ص خمسة امداد ولعله كان مخصوصا والا فالمشهور ان الصاع الذي كان في عهده ص اربعة امداد وعن الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها في القلة على اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون ويجمعون على اصواع ونقل عن المطرزي عن الفارسي انه يجمع على آصع بالقلب كما قيل دار وآدر بالقلب وصعت الشيء فانصاع اي فرقته فتفرق والتصوع التفرق ومنه قوله وفاض فانصاع به سحابه اي تفرق في اماكنة متعددة ليعم نفعه

باب ما اوله الضاد

ضبع في الحديث الغدير ما بدا له الا ان يرفع بضبع ابن عمه الضبع كفرخ العضد وفي ق الضبع العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط او ما

بين الابط الى نصف العضد من اعلاها ومن كلام علي رضه في عثمن امامة ثلثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك
يطير بجناحيه ونبي اخذ بضبعيه اي عضديه وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار قال البعض الشارح
قوله ثلثة واثنان ما الفائدة في ذلك قلت ان ثلثة من الخمسة من اصحاب العصمة واثنان من صنف اخر والمعنى
ان من مشى على الارض من صنف المكلفين خمسة جبرئيل او غيره من الملائكة والمراد من ساع مجتهد الاولياء
ومن طالب يرجو شيعتهم ومن مقصر ما سوى الاربعة المكلفين الماشين على الارض والضبع بضم الباء في لغة
قيس وتسكينها في لغة تميم حيوان معروف وهي انثى وقيل تقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى ضبعة
بالهاء كما قيل سبع وسبعة بالسكون مع الهاء للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين كسرحان وسراحين

ضجع

قاله في المصباح وجمع الضبع على ضباع وبسكونها على اضبع ضجع قوله تع تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي المراقد
ومثله واهجروهن في المضاجع ولا تدخلوهن تحت اللحف قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
اي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مضاجعهم ومصارعهم ولا تنفع الاقامة في
المدينة وفي الحديث عجلوا موتاكم الى مضاجعهم اي الى قبورهم ومراقدهم وفيه اختاروا لنطفكم فان الخال احد
الضجيعين فاذا كان الخال شريفا كان ابن الاخت وبنت الاخت كذلك واذا كان وضيعا كان الولد وضيعا
والله اعلم وضجيع الرجل الذي يضاجعه والمضجع بفتح الميم والجيم موضع الضجوع والجمع مضاجع والمضاجعة ما بين
الرجل والمرأة ومنه الحديث ليس في المضاجعة وضوء والضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس
وبفتحها المرة الواحدة وفي الخبر كانت ضجعة رسول الله ص ادما حشوها ليف اي ما كان يضطجع عليه فيكون في
الكلام حذف تقديره كانت ذات ضجعته او نحو ذلك وضجع الرجل اي وضع جنبه بالارض ضجعا وضجوعا فهو
ضاجع واضطجع مثله وفي افتعل لغتان للعرب فمنهم من يدغم فيقول اضّجع ومنهم من لا يدغم فيقول اضطجع ضرع

ضرع

قوله تع ليس لهم طعام الا من ضريع قيل هو نبت بالحجاز مسموم له شوك كبار يقال له الشبرق تأكله الابل يضرها
ولا ينفعها قال الشيخ ابو علي ره وانما سمي ضريعا لانه يشتبه عليها امره فتظنه كغيره من النبت والاصل في المضارعة
المشابهة وعن رسول الله ص انه قال الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة و
اشد حرا من النار وتضرع الى الله ابتهل اليه وتذلل وتضرع خضع وذل واضرع خدودكم اي ذللها والتضرع

المبالغة في السؤال والرغبة وضرع له يضرع بفتحتين ضراعة فهو ضارع ذل وخضع وضرع ضرعا من
باب تعب لغة والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما وفي الحديث التضرع تحريك الاصابع يمينا وشمالا وفي اخر
التضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالا وضرع ضرعا وزان شرف شرفا ضعف والفعل المضارع ما فيه
احد الزوائد الاربع يجمعها قولك انيت وناتي والضرع لكل ذات ظلف وخف كالثدي للمرأة وقولهم لا سهم
للضرع محركة هو الصغير الذي لا يصلح للركوب والضعيف

ضعضع

ضعضع في الحديث من تضعضع لسلطان جائر
طمعا فيه كان قرينه في النار اي خضع وذل ومثله في اخر ما تضعضع امرء لاخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا
دينه وتضعضع بهم الدهر فصاروا في الظلمات القبور بأذلهم وضعضعه هدمه حتى الارض وتضعضعت اركانه
اي اتضعت

ضفدع

ضفدع قوله تع والضفادع والدم هي جمع ضفدع كخنصر حيوان معروف والانثى ضفدعة و

حكاية

ربما قيل ضفدع بفتح الدال قيل وانكره الخليل وجماعة نقل انه لما نقض قوم فرعون ما امنوا به وعادوا الى اخبث
اعمالهم بعث الله عليهم الضفادع فامتلأت منها بيوتهم وافنيتهم وكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم واطعمتهم فلا
يكشف احد طعاما ولا اناء الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى ذقنه ويهم ان يتكلم
فيثب الضفدع في فيه وكانت تلقي نفسها في القدر وهي تغلي فتفسد طعامهم وتطفي نيرانهم الى غير ذلك من
البلاء الشديد فضجوا وصاحوا وسألوا موسى ع فقالوا ادع لنا ربك يكشفها عنا فدعا ربه فرفع الله عنهم

علة النهي عن قتل الضفادع

الضفادع فاقاموا شهرا في عافيتهم ثم نقضوا العهد وعادوا الى كفرهم فارسل الله عليهم الدم وفي الحديث نهى
رسول الله ص عن قتل ستة وعد منها الضفدع وذلك انه لما اضرمت النار على ابرهيم ع شكت هوام الارض
الى الله فاستأذنته ان تصب عليها الماء فلم يأذن لشيء منها الا الضفدع

ضلع

ضلع في الدعاء واعوذ بك من
ضلع الدين اي ثقله وميله عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين اي مال عن الحق و
حمل مضلع اي مثقل والضلع بالتحريك الاعوجاج خلقة يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك من باب تعب
اعوج فهو ضلع والضلع من الحيوان بكسر الضاد وفتح اللام وهي انثى وجمعها اضلع واضلاع وضلوع و
تضلع الرجل امتلأ شبعا وريا ومنه حديث ماء زمزم شرب حتى تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه و
اضلاعه واضلع المضيق اي جعل مضيقا الطريق وعرا مائلا عن الاستقامة والاضطلاع من الضلاعة

وهي القوة واضطلع بهذا الامر اي قدر عليه كانه قويت عليه ضلوعه بحمله ومنه مضطلع بالامامة وفي وصفه
انه كان ضليع الفم اي عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره وقيل هو عظيم الاسنان ضوع
في الخبر جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله ص رائحة لم يجد مثلها يعني تشم منه رائحة منتشرة
لم يجد مثلها من قولهم ضاع المسك يضوع ضوعا من باب قال فاحت رائحته وانتشرت ضيع في الحديث آخر
ذلك رسول الله ص للناس فضيعوه اي اماتوه ولم يعبأوا به ومنه العتمة الى نصف الليل وذلك تضييع ومنه
حديث التاخير في الصلوة ضيعتني ضيعك الله وقوله في حديث الثوب فضيعت غسله اي قصرت في غسله
والضيعة الضياع اعني الهلاك ومنه قوله اخاف عليه الضيعة وضاع يضيع ضيعة وضياعا بالفتح اي
هلك فهو ضائع والجمع ضيع مثل ركع وجياع ومنه الدعاء واعوذ بك من مال يكون علي ضياعا
اي هلاكا فالاضاعة والتضييع بمعنى والضيعة بالفتح فالسكون العقار والارض المغلة والجمع ضياع
ككلاب وضيع كبدر والضيعة ايضا الحرفة ومنه كل رجل وضيعته والضياع العيال ومنه قوله ص من ترك
دينا او ضياعا فعلي والمضيعة وهي المفازة المنقطعة يجوز فيها كسر الضاد وسكون الياء كمعيشة وسكون
الضاد وفتح الياء وفي الحديث نهى عن اضاعة المال قيل اراد به الحيوان اي يحسن اليه ولا يهمل وقيل
انفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه الله تعالى وقيل اراد به التبذير والاسراف وان كان في مباح

باب ما اوله الطاء

طبع قوله تعالى طبع الله على قلوبهم اي ختم عليها فلم توفق
للخير والطبع بالسكون الختم وبالتحريك العيب واصله الدنس والوسخ يغشيان السيف ثم استعمل فيما يشبه
الوسخ والدنس من الآثام والاوزار وغير ذلك من العيوب والمقابح وكانوا يرون ان الطبع هو الرين وقيل
الرين ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشد ذلك كله وهو اشارة الى قوله تعالى بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون وقوله طبع الله على قلوبهم وقوله ام على قلوب اقفالها وفي الحديث من ترك ثلث
جمع من غير علة طبع الله على قلبه اي ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه وهو كما قيل صريح في اضلاله تعالى
لبعض عباده من باب المجازاة لا ابتداء كما زعمته الاشاعرة والطبيعة مزاج الانسان المركب من الاخلاط
وفي حديث ابي الحسن ع طبائع الجسم على اربعة فمنها الهواء الذي لا تحيى النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما

في الجسم من داء وعفونة والارض التي قد تولد اليبس والحرارة والطعام ومنه يتولد الدم الا ترى انه يصير
الى المعدة فتعمل به حتى يلين ثم يصفو فتاخذ الطبيعة صفوه دما ثم ينحدر مع الثفل والماء وهو يولد البلغم
قال بعض شراح الحديث قوله طبائع الجسم الخ المراد ان نظام هيكل الانسان مبني على اربعة الهواء الذي منه
دفع الفضلة فانه لتحرك النفس دخلا في الدفع والارض التي تولد اليبس والحرارة في الهيكل لانعكاس اشعة
الشمس وفيه اشارة الى تولد المرتين مرة السوداء ومرة الصفراء طلع قوله تعالى فاطلع الى اله موسى اي لعلي اقف
على حال اله موسى واشرف عليه والطلوع والاطلاع الصعود على الشيء قال الله تعالى فاطلع فراه في سواء الجحيم
قوله حتى مطلع الفجر بفتح اللام وكسرها موضع الطلوع يقال طلعت الشمس طلوعا من باب قعد ومطلعا اي بدت
وظهرت قال الشيخ ابو علي ره قرا الكسائي وخلف مطلع بكسر اللام والباقون بفتح اللام ثم قال المطلع مصدر بدلالة
ان المعنى سلام هي حتى وقت طلوعه والى وقت طلوعه فهو نحو مقدم الحاج وخفوق النجم يجعل المصدر فيه على تقدير
حذف المضاف والقياس ان يفتح اللام كان مصادر سائر ما كان من فعل يفعل مفتوح العين نحو المخرج والمقتل
وفي الدعاء اعوذ بك من هول المطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول امر الآخرة وموقف القيمة الذي يحصل
الاطلاع عليه بعد الموت وفي نسخة المطلع المائي يقال اين مطلع هذا الامر اي ماتاه وهو موضع الاطلاع من اشراف
الى انحدار وقال ابن الاثير المطلع مكان من الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الامر من مكان كذا اي ماتاه
ومصعده ومنه حديث الحسن ع انما ابكي لهول المطلع وفراق الاحبة ومنه لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت
به من هول المطلع وفي حديث وصف علي ع مع الصحابة وتطلعت حين تقبعوا التطلع الاشراف من عال وكني به
عن الاهتمام العالي بما ينبغي تحصيله والتقبع القبض وتقبع القنفذ اذا ادخل راسه في جلده وكني به عن
قصورهم وقعودهم عن مقاماته وطلاع الارض ملاؤها واطلعت زيدا على كذا مثل اعلمته وزنا ومعنى
والطلع ما يطلع من النخل ثم يصير بسرا او تمرا ان كانت انثى وان كانت ذكرا لم تصر تمرا بل يترك على النخلة
اياما معلومة حتى يصير فيه شيء ابيض مثل الدقيق وله رائحة ذكية فيلقح به الانثى وفي الحديث الطليع ليس
بحارب المراد به عين القوم وفي الخبر المولود من امتي احب الي مما طلعت عليه الشمس وغربت اي من جميع
ما في الدنيا وفي الحديث اكره ان انام قبل طلوع الشمس اكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها قال بعض

الشارحين يقرب الى الذهن قراءة تطّلع بتشديد اللام مبنيًّا للمفعول البتة المعنى من غير تكلف والطالع طالع النجوم ومنه الحديث كنت انظر في النجوم واعرفها واعرف الطالع فاذا نظرت الى الطالع الشر جلست وفي الحديث واعلموا انكم اذا اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول فتداويتم من العمى قال بعض الشارحين يحتمل ان يراد بالطالع المهدي لا يقال طلوعه من مكة وهي وسط الارض لانا نقول اجتماع العساكر الكثيرة عليه وتوجهه الى فتح البلاد انما يكون من الكوفة وهي شرق الحرمين وكثير من بلاد الاسلام ويحتمل ان يراد به علي امير المؤمنين ع لان محله بالكوفة وهي شرقي الحرمين وما روي من ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان يذكر في محله

طمع

طمع في الشيء طمعًا من باب تعب وطماعًا وطماعية بالتخفيف فهو طامع وطمع

طوع

قوله تعالى ائتيا طوعًا او كرهًا الآية سئل الرضا ع عمن كلّم الله لا من الجن ولا من الانس فقال السموات والارض في قوله ائتيا طوعًا او كرهًا قالتا اتينا طائعين قوله فطوّعت له نفسه قتل اخيه اي شجعته ويقال رخصت وسهلت قوله ومن تطوّع خيرًا قيل اي من تبرع بالسعي بين الصفا والمروة بعد اتيانه بالواجب قال بعض المفسرين وليس بشيء لانه لم يرد استحباب السعي ابتداء بل اذا زاد شوطًا سهوًا استحب له اكمال اسبوعين ويحتمل ان يكون المراد ومن تطوّع بالحج والعمرة بعد الاتيان بالواجب او يكون المراد به الصعود على الصفا واطالة الوقوف عليه فقد ورد انه يستحب الوقوف عليه قدر قراءة سورة البقرة في ترتيل وروي انه يورث الغنى وقال بعضهم انه على اطلاقه اي اي خير كان من القربات فان الله شاكر عليم اي مجاز على الشكر باضعافه عليم بقدر ما يستحقه من الجزاء قوله والذين يلمزون المطوّعين اي المتطوعين في الصدقة فادغم قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي من قدر على ذلك قيل انها شاملة للمستطيع بنفسه وغيره فيدخل المعضوب الواجد من يحج عنه ووجه التناول على ما قيل مع ان فعل الغير مقام فعل الشخص مجاز مبني على اعراب الآية وفيه ثلثة اوجه احدها اضافة حج الذي هو مصدر الى المفعول ومن هو الفاعل وتقديره ان يحج المستطيع البيت الثاني كذلك الا ان من شرطية جزاؤها محذوف التقدير من استطاع اليه سبيلا فليفعل الثالث بدل البعض من كل والتقدير على المستطيع من الناس حج البيت فعلى الاول يكون الامرين جمعًا بين الحقيقة والمجاز وعلى الثاني والثالث لا يكون جمعًا بينهما والاستطاعة هي الاطاقة والقدرة وربما قالوا اسطاع يسطيع بحذف التاء وفي قراءة حمزة فما اسطاعوا ان

يظهروه

يظهروه بالادغام فجمع بين الساكنين قوله واتقوا الله ما استطعتم مر في وقى قوله لن تستطيع معي صبرًا اي لن تقدر على ما افعله فاني افعل امورًا ظاهرها منكر وباطنها لم تحط به خبرًا قوله هل يستطيع ربك اي هل يقدر ربك على ذلك قوله ان اريد الا الاصلاح ما استطعت اي ما اريد الا الاصلاح وهو اصلاحكم بموعظتي ونصيحتي قال الشيخ ابو علي ره ما استطعت ظرف اي مدة استطاعتي للاصلاح وما دمت متمكنًا منه او بدل من الاصلاح اي المقدار الذي استطعت منه ويجوز ان يكون مفعولًا للاصلاح كقوله ضعيف النكاية اعداءه اي ما اريد الا ان اصلح ما استطعت اصلاحه من فاسدكم وفي حديث الاستطاعة قال البصري لابي عبد الله ع الناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم فقال علم منهم فعلًا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين لعل المراد بالاستطاعة هنا الاستطاعة التامة دون المكلف بها والى هذا نظر بعض شراح الحديث حيث قال ويمكن الجمع بين الاخبار بان الاستطاعة قسمان ظاهرية وباطنية وان الظاهرية مناط التكليف وانها مقدمة على التكليف الا ترى ان الحج يجب على من يموت في طريق مكة وان الاستطاعة الجامعة للظاهرية والباطنية انما تحصل في وقت الفعل والترك وفي الحديث لا طاعة في معصية الله يريد ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة وانما تصح مع اجتنابها ومثله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كالاوامر بقتل او قطع ونحوه غير مشروع وفي الحديث من اطاع رجلًا في معصية فقد عبده قال بعض العارفين لعلك تظن ان ما تضمنه من ان الطاعة عبادة لاهل المعاصي على ضرب من التجوز لا الحقيقة وليس كذلك بل هو حقيقة فان العبادة ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد ولهذا جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد اليه عبادة للهوى فقال افرأيت من اتخذ الهه هواه وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان وقوله ع هوى متبع وشح مطاع اي يطيعه صاحبه في منع حقوق واجبة عليه في ماله والمطاوعة الموافقة ورجل مطواع اي مطيع وانطاع له انقاد وطاعه طوعًا من باب قال وفي لغة من بابي خاف وباع اي اذعن وانقاد والطاعة اسم منه واسم الفاعل من الرباعي مطيع ومن الثلاثي طائع ولساني لا يطوع كذا اي لا ينقاد وانتباعًا او كرهًا اي انقيادًا والطواعية الطاعة ومنه الدعاء

ظلع
فجع
فدع
فرع
اى للاستنباط

اللهم ارحمنى بطواعيتى اياك وطواعيتى رسولك **باب ما اوله الظاء** ظلع ظلع البعير
يظلع ظلعا من باب نفع غمز فى مشيه وهو شبيه بالعرج اليسير **باب ما اوله الفاء**
فجع الفجيعة الرزية والجمع فجايع وهى الفاجعة ايضا والجمع فواجع وفجعته فى المال فجعا من باب نفع فهو
مفجوع وتفجعت له توجعت فدع الفدع بفتحتين اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب الكف او القدم
الى الجانب الايسر وذلك الموضع الفدعة مثل النزعة والصلعة ورجل افدع وامرأة فدعاء مثل احمر وحمراء
والافدع الذى يمشى على ظهور قدميه فرع فى حديث على عليه السلام نحن فروعها اراد بالاصول الاباء
وبالفروع الابناء وفرع كل شى اعلاه وهو ما يتفرع عن اصله ومنه قولهم فرعت على هذا الاصل مسائل اى استخرجت
وفى الحديث الصحيح عن زرارة وابى بصير عن الباقر والصادق عليهما السلام قال علينا ان نلقى اليكم الاصول وعليكم
ان تفرعوا ومعناه بحسب المتبادر والله اعلم علينا ان نلقى اليكم نفس احكام معلوم باصول من الكلام يفرع عليها
غيرها من متعلقاتها وعليكم اى ويلزمكم ان تفرعوا عليها لوازمها وما يتعلق بها كان يقول مثلا حرمت الخمر
لاسكاره فيفرع على هذا الاصل تحريم سائر المسكرات لوجود علة الاصل التى هى سبب التحريم فى الفرع او يأمر
بواجب مطلق مثلا فيفرع عليه وجوب مقدماته التى يتوقف حصوله عليها اذ هو معنى التفريع الذى هو استنباط
احكام جزئية من قواعدها واصولها وقال بعض الافاضل معناه علينا ان نلقى اليكم نفس احكام معلوم بقواعد
كلية وعليكم استخراج تلك الصور الجزئية من تلك القواعد الكلية مثل قولهم كل شى فيه حلال وحرام فهو لك حلال
حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم اذا اختلط الحلال والحرام غلب الحرام وليس بشى فان تلك الصور الجزئية
المشار اليها هى نفس ما امرنا فى تلك القواعد الكلية فان الاحكام الشرعية لا تجرى على القواعد الكلية الا باعتبار
تلك الجزئيات فالامر بالكليات فى الحقيقة ليس الا امرا بتلك الجزئيات فلا معنى للتفريع ح وفى حديث وصفه كان
افرع هو ضد الاصلع وافترعت البكر اقتضضتها ومنه فلما افترعها غلب الدم ومنه اذا افترعت المرأة ذهب جزء
من حياها وفى الحديث اياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال يحدثك الرجل بحديث فتتركه فترويه عن غير
الذى حدثك به والفرع وزان قفل من اعمال المدينة والصفراء واعاليها من الفرع وكانت ديار عاد وفرعون على وزن
برذون فالواو والنون زائدتان وهو لا ينصرف لانه اسم اعجمى ومعرفة عرف فى حال التعريف لانه نقل من الاسم العلم ولو

عرف فى حال

الفراعنة ثلثة
فزع
فظع
فقع
قبع
قدع
قرع

عرف فى حال التنكير لانصرف وجمعه فراعنة قال ابن الجوزى وهو ثلثة فرعون الخليل واسمه سنان وفرعون يوسف
واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب وكان بين يوم الذى دخل يوسف مصر واليوم الذى
دخلها موسى رسولا اربعمائة عام وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وقد تفرعن وهو ذو فرعنة اى دهاء
ومكر فزع قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم بالتشديد اى جلى الفزع عن قلوبهم وكشف اى عن قلوب الشافعين
والمشفوع لهم قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قيل هو اطباق باب النار حين تغلق على اهلها وهو مروى عن على
والفزع الذعر وهو فى الاصل مصدر قال الجوهرى وربما جمع على افزاع والافزاع الاخافة والاغاثة ايضا يقال فزعت
اليه فافزعنى اى لجأت اليه من الفزع فاغاثنى ومنه الحديث اذا انكسفت الشمس فافزعوا الى مساجدكم وفى حديث كسوف
الشمس والقمر الا انه لا يفزع لهما الا من كان من شيعتنا ووجهه على ما قيل انهم يقولون بوجوب الصلوة لهما من الايتين
واما غيرهم فيقولون باستحباب ذلك والمفزع الملجأ وفلان مفزع للناس اذا دهمهم امر فزعوا اليه يستوى فيه
الواحد والجمع والمؤنث فظع فظع الامر ككرم فظاعة فهو فظيع اى شديد شنيع جاوز المقدار فى ذلك
كافظع وافظعه واستفظعه وجده فظيعا فقع قوله تعالى فاقع لونها اى شديد الصفرة تسر الناظرين والفقاع
كرمان شى يشرب يتخذ من ماء الشعير فقط وليس بمسكر ولكن ورد النهى عنه قيل سمى فقاعا لما يرتفع فى رأسه
من الزبد والفقع ضرب من الكماة وهى البيضاء الرخوة وكذلك الفقع كقرد **باب ما اوله القاف**
قبع قبع الرجل يقبع قبوعا اذا ادخل رأسه فى قميصه وقبيعة السيف ما على مقبضه من فضة او حديد قدع
قدعت فرسى كففته وقدعت نفسى عما تريده وتطلبه قرع قوله تعالى القارعة ما القارعة القارعة البلية التى
تقرع القلب بشدة المخافة والقرع الضرب بشدة الاعتماد وقوارع الدهر دواهيه والقارعة اسم من اسماء
القيمة لانها تقرع القلوب بالفزع وتقرع اعداء الله بالعذاب وقوله ما القارعة هو تهويل لامرها وتعظيم
لشانها ومعناه واى شى القارعة وقرعتهم قوارع الدهر اصابتهم وقوارع القرآن الايات التى يقرأها الانسان
اذا فزع من الجن والانس نحو اية الكرسى لانها تقرع الشيطان وتهلكه وقارعة الدار ساحتها وقارعة
الطريق اعلاه وهو موضع قرع المارة ومنه الحديث نهى عن الصلوة فى قارعة الطريق وقرعت الباب قرعا
طرقته وقرع ناقته ضربها بالسوط وقرع رأسه بالعصا وقرعته بالمقرعة ضربته بها والمقرعة بالكسر فالسكون

مايقرع به الدابة وقارعته اى ضاربته وجادلته وقرعته اى غلبته بالمجادلة وقارعته اقرعه بفتحتين غلبته والقرعة
بالضم فالسكون معروفة ومنه الحديث كل مجهول ففيه القرعة ولها تفصيل حررناه فى القواعد الاصولية واقرعت
بينهم من القرعة واقترعوا وتقارعوا بمعنى والمقارعة المساهمة ومنه اقترعوا عند التناقش ايهم يكفل مريم وكانوا
يلقون الاقلام بالنهر فمن علا سهمه اى ارتفع كان له الحظ والاقرع من الحيات الذى قرء السم فى رأسه اى جمعه
فذهب شعره وقرع الفحل الناقة من باب نفع والقرع محركة البثر الابيض يخرج بالفصال ودواه الملح والاقرع
الذى ذهب شعر رأسه من آفة وقد قرع فهو اقرع وارض قرعاء لا نبات فيها وفى الدعاء واعوذ بك من قرع الفناء
وقد مر شرحه والقرع بالفتح فالسكون وبالتحريك فى لغة حمل اليقطين الواحدة قرعة بالفتح ايضا وتسمى الدباء
ومنه الحديث ليس فى حب القرع وضوء وقارع اسم جبل على يسار الطريق لمريد الحج ومنه الحديث بابى قارع وهادم
يقطع اربا اربا يعنى بذلك جعفر بن يحيى البرمكى وقد امر ان يبنى له ثم مجلس يجلس عليه ثم لما رجع من مكة صعد الله
قرثع ثم امر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع اربا اربا وقريعة البيت خير موضع فيه والتقريع التعنيف قرثع القرثع
من النساء البلهاء وسئل اعرابى عن القرثع فقال هى التى تكحل احدى عينيها وتترك الاخرى وتلبس قميصا مقلوبا
قزع قزع فى حديث على ع فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف ومثله فى اصحاب القائم ع يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اى
قطع السحاب المتفرقة قيل وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع
بعضه الى بعض بعد ذلك والقزع بالتحريك ان يحلق رأس الصبى ويترك فى مواضع منه متفرقة غير محلوقة تشبيها
بقزع السحاب ومنه الحديث نهى عن القزع وروى ان تحت كل شعرة شيطان والقزعة القطعة من الغنم وجمعها
قزع مثل قصبة وقصب والقنزعة بضم القاف والزاى وسكون النون واحدة القنازع وهى ان يحلق الرأس
الا قليلا ويترك وسط الرأس ومنه الحديث ما من مسلم يمرض فى سبيل الله الا حط الله عنه خطاياه وان بلغت قنزعة
قشع رأسه والقنزع الديوث الذى لا يغار على اهله قشع تقشع السحاب اى تصدع واقلع وقشعت الريح السحاب من باب
قصع نفع اى كشفته فانقشع وتقشع قصع فى الحديث ذكر القصعة هى كبدرة وهى معروفة والجمع قصع كبدر وقصاع
ككلاب وقصعات كسجدات وهى عربية وقيل معربة وعن الكسائى اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة
ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين ثم الصحيفة تشبع الرجل وقصعه قصعا صغره فى حقره والقصع

ابتلاع الماء

قضع ابتلاع الماء قضع قضاعة ابو حى من اليمن قاله الجوهرى وذكر نسبه الى عدنان قطع قوله تع لقد تقطع بينكم اى
قطع وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين اوقع الجمع بينهما على اسناد الفعل الى مصدره وقرى بينكم على اسناد الفعل
الى الظرف قوله وفى الارض قطع متجاورات متلاصقة طيبة الى سبخة وصلبة الى رخوة وصالحة للزرع والشجر الى اخرى
على عكسها مع انتظام جميعها فى جنس الارضية وكذلك الكروم والزروع والنخيل الثابتة فى هذه القطع مختلفة الاجناس
والانواع وهى تسقى بماء واحد تراها متغايرة الثمار فى الاشكال والنبات والطعوم والروائح متفاضلة فيها وفى
ذلك دلالة على صنع القادر العالم الموقع افعاله على وجه دون وجه قوله تقطعوا امرهم بينهم اى تقسموه و
اختلفوا فى الاعتقادات والمذاهب قوله الا ان تقطع قلوبهم اى قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك قوله قطعت
به الارض اى تصدعت من خشية الله عند قراءته او شققت فجعلت انهارا وعيونا قوله ليقطع طرفا اى ليهلك جماعة قوله
ثم ليقطع اى ليختنق ويسمى الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه قوله قطعا من الليل بالتحريك جمع
قطعة ومن قرأ قطعا بتسكين الطاء اراد اسم ما قطع وفى الحديث لا يمين فى قطيعة رحم كما لو حلف لا يكلم اباه مثلا و
يمكن ان اراد بالقطيعة الاخ فى الدين ايضا وفى الدعاء واعوذ بك من مقطعات النيران قال بعض الشارحين المقطعات
كل ثوب يقطع كالقميص والجبة ونحوها لا ما لا يقطع كالازار والرداء قال ولعل السر فى كون ثياب النار مقطعات
كونها اشد لاشتمالها على البدن والعذاب بها اشد انتهى وعن بعض اللغويين ان المقطعات جمع لا واحد له
من لفظه وواحدها ثوب وبعضهم بدل القاف فاء والطاء ظاء جمع مفظعة بسكون الفاء من فظع الامر
فظاعة فهو فظيع اى شديد شنيع والاول اشهر وفى الدعاء واعوذ بك من الذنوب التى تقطع الرجاء وقد مر
شرحها فى رجا والقطيعة محال ببغداد اقطعها المنصور اناسا من اعيان دولته ليعمروها ويسكنوها ومنه
حدثنى شيخ من اهل قطيعة الربيع واقطعته قطيعة اى طائفة من ارض الخراج والاقطاع اعطاء الامام قطعة من
الارض وغيرها ويكون تمليكا وغير تمليك وفى الحديث خلق الله تع آدم واقطعه الدنيا قطيعة اى اعطاه
اياها واقطعته قضبانا من الكرم اذنت له فى قطعها والقطيع الطائفة من البقر والغنم والجمع اقاطيع على غير
القياس والتقاطع ضد التواصل والقطيعة الهجران والقطائع اسم لما لا ينقل من المال كالقرى والاراضى و
الابراج والحصون ومنه الحديث قطائع الملوك كلها للامام ومنقطع كل شئ حيث ينتهى اليه طرفه نحو منقطع الوادى

والرمل والطريق وقوله من يمينه الى منقطع التراب اى الى آخر الدنيا ونهايتها والقطعة بالكسر الطائفة من الشيء والجمع
قطع كسدرة وسدر والاقطع المقطوع اليد والجمع قطعان مثل اسود وسودان والاقطع الرجل الذى قطعت رجله
وارض منقطعة بعيدة عن العمران وفلان منقطع الى فلان اى لم يانس بغيره وانقطع الغيث احتبس وانقطع
بفلان فهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت وغيرها وفى الحديث قطع على يديه نحوا من اربعاير
اناسي اى جزم باماميته وقطعت الشيء شدد للمبالغة فتقطع وقطع الرجل الطريق اذا اخافه فهو قاطع والجمع
قطاع الطريق وهم اللصوص الذين يعتمدون على قوتهم وياخذون اموال الناس ويقتلونهم ان منعوا وقطع
الحدث الصلوة ابطلها وقطعت النهر عبرته وقطعت الصديق هجرته وقطعته عن حقه منعته والمقطع
بكسر الميم آلة القطع وبفتحها موضع القطع كالقطعة بالتحريك **قعقع** القعقعة حكاية صوت السلاح ونحوه
والقعقاع تتابع اصوات الرعد وقعقاع اسم رجل وقعيقعا بضم الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين و
سكون التحتانية جبل بمكة معروف مقابل ابى قبيس وطريق قعقاع لا يسلك الا بمشقة والقعقع بالضم
طائر ابلق ضخم من طير البر طويل المنقار قاله الجوهري وقينقاع بفتح القاف وضم النون وقد تكسر و
تفتح بطن من يهود المدينة ومنه سوق قينقاع اضيف السوق اليهم ومنه الحديث شعارنا يوم قينقاع يا
ربنا لا يغلبنك **قفع** ابن المقفع بالميم والقاف والفاء المشددة والعين المهملة اخيرا على ما صح فى النسخ
رجل كان دهريا كابن ابى العوجاء **قلع** قوله تعو يا سماء اقلعي اى امسكي والاقلاع الامساك وفى وصفه كان
اذا مشى يتقلع المعنى كان يرفع رجليه من الارض رفعا بينا بقوة لا يمشي مشي اختشام واختيال وقوله كانما يمشي
فى صبب كالمبين له فانه الانحدار والتكفؤ الى قدام والتقلع من الارض يقارب بعضها بعضا وقلعت الشيء من
موضعه قلعا نزعته واقتلعته فتقلع وانقلع والاقلاع من الامر الكف عنه ومنه الاقلاع عن الذنوب والقلع
بالتحريك ولا يجوز الاسكان الحصن على الجبل والجمع قلع كقصبة وقصب وقلاع كرقاب والقلعة بالضم المال العارية
وفى حديث على احذركم الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اى تحول وارتحال ليس بمستوطن كان ساكنه يقلع
وفى الخبر لا يدخل الجنة ديوث ولا قلاع هو بالتشديد الساعي الى السلطان بالباطل فى حق الناس سمى به لانه
يقلع المتمكن من الامر ويزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض والمقلاع بالكسر الحجر الذى يرمى به وفى

حديث الطاوس كان

قعقع
قفع
قلع

حديث الطاوس كان قلع دارى عنجه نوتيه القلع بالكسر شراع السفينة ودارى منسوب الى دارين بلدة على البحر
وعنجه اى عطفه يقال عنجت الناقة اعنجها عنجا اذا عطفتها والنوتي الملاح **قمع** قوله تعو ولهم مقامع من حديد
المقامع جمع مقمعة بكسر الميم وهى شيء من حديد كالمحجن يضرب به وقمعته اذا ضربته بها وفى الحديث من النساء
كرب مقمع وقد مر فى جمع وقمعته قمعا اذللته واقمعته بمعناه وفى حديث وصف اولياء تعو لهم بين شريد
ناد وخائف مقموع اى مذلل مقهور والقمع على التمرة ونحوها وهو الذى تتعلق به وهو كعنب فى الحجاز وكحل
فى تميم **قنع** قوله تعو واطعموا القانع والمعتر القانع هو الذى يقنع بالقليل ولا يسخط ولا يكلح ولا يزبد
شدقه غيظا ومثله جاء فى الحديث وفى ص القانع الراضى بما معه وبما يعطى من غير سؤال من قنع بالكسر
يقنع قناعة فهو قانع وقيل من قنع يقنع بفتح العين فيهما قنوعا فهو قانع اذا خضع وسأل قوله مقنعي رؤسهم
هو من قولهم اقنع راسه اذا نصبه لا يلتفت يمينا ولا شمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه وفى الحديث
القانع غني وان جاع وعري ومن قنع استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه ومن قنع فقد اختار
الغنى على الذل والراحة على التعب والقناعة بالفتح الرضا بالقسم ومنه القانع وهو الذى يقنع بما يصيبه
من الدنيا وان كان قليلا ويشكر على اليسير وفى الحديث القناعة كنز لا ينفد وذلك لان الانفاق منها لا
ينقطع كلما تعذر عليه شيء من امور الدنيا قنع بما دونه ورضي وفيه عز من قنع وذل من طمع وذلك لان
القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا ومن امثالهم خير الغنى القنوع بالضم اعنى القناعة وقد قنع بالشيء
من باب تعب رضي به فهو قنع وقنوع والمقنع والمقنعة بالكسر فيهما ما تقنع به المرأة رأسها قال الجوهري
والقناع اوسع من المقنعة وجمع القناع قنع ككتاب وكتب وتقنعت لبست القناع وقنع الرجل رأسه
بالتشديد وتقنع فعل ذلك ورجل مقنع بيضة مستور بها ومنه حديث اهل البيت امرنا مستور
اى محجوب مقنع بالميثاق وفى الحديث ثم اتى بقناع من رطب عليه الوان القناع الطبق الذى يؤكل عليه
ويقال القنع بالضم والكسر والمقنع فى الغيبة للسيد المرتضى ره **قوع** قوله تعو كسراب بقيعة القيعة
بالكسر والقاع بمعنى واحد وهو مستو من الارض ويقال قيعة جمع قاع وجمع القاع اقوع واقواع
وقيعان صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وقاعة الدار ساحتها وقاع قرقر قيل قرقر ايضا فى معنى

قمع
قنع
فضيلة القناعة
قيل لبعض الحكماء هل رايت شيئا افضل من الذهب قال نعم القناعة قال الشيخ البهائي وليه هذا نظر بعض الحكماء بقوله استغنا وكيميا الشر خير من استغنائك به
قوع

القاع وهو المستوى من الارض وانما عبر بلفظين مختلفين للمبالغة فى استواء ذلك المكان وقد روى بقاع قرقر
كرع — وهو مثله فى المعنى **باب ما اوله الكاف** كرع الكراع كغراب من الغنم والبقر بمنزلة الوظيف من
الفرس وهو مستدق الساعد وهو انثى والجمع اكرع كافلس وعن ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب
ومن الانسان ما دون الركبة والكراع اسم لجماعة الخيل خاصة واكارع الارض اطرافها الواحدة كراع وكراع
الغميم بالغين المعجمة وزان كريم واد بينه وبين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلا وبينه وبين مكة نحو ثلثين ميلا
ومن عسفان اليه ثلثة اميال وكرع من الماء من باب نفع كروعا شرب بفيه وان شرب بكفيه فليس بكرع وكرع
كرسع — كرعا من باب تعب لغة وكرع فى الاناء امال عنقه اليه فشرب منه كرسع الكرسوع طرف الزند الذى يلى الخنصر
كسع — وهو الناتى عند الرسغ قاله الجوهرى والكوع راس اليد مما يلى الابهام وسياتى كسع فى حديث زيد بن ارقم انه
كنع — رجلا كسع رجلا من الانصار اى ضرب دبره بيده من الكسع وهو ان تضرب دبر الانسان بيدك او بصدر قدمك كنع
فى الحديث صاحب يس كان مكنع الاصابع الاكنع من رجعت اصابعه الى كفه وظهرت رواجبه وهى اصول مفاصل
الاصابع ومنه الدعاء وعصيتك بيدى ولو شئت وعزتك وجلالك لكنعتنى ويقال كنعت اصابعه بالكسر كنعا
اى تشنجت ويبست والتكنع التقبض وكنع كنوعا انقبض وفى الدعاء اعوذ بالله من الكنوع وهو الدنو من الذل
كوع — والتخضع للسؤال يقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا والمكنع الذى قطعت يداه كوع الكوع بالضم طرف الزند
الذى يلى الابهام والجمع اكواع كقفل واقفال والكاع لغة فيه وعن الازهرى الكوع طرف العظم الذى يلى رسغ
اليد المحاذى للابهام وهما عظمان متلاصقان فى الساعد احدهما ادق من الاخر وطرفاهما يلتقيان عند مفصل
الكف فالذى يلى الخنصر يقال له الكرسوع والذى يلى الابهام يقال له الكوع وهما عظما ساعدى الذراع والكوع بفتحتين
كيع — مصدر من باب تعب وهو اعوجاج الكوع والاكوع المعوج الكوع كيع فى حديث صفات المؤمن يكيع عن الخنا والجهل
اى يهابهما ويجبن عنهما يقال كعت عن الشئ اذا هبته وجبنت عنه ومنه حديث على بن الحسين ع وقد قال الناس من
منكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة فى كفه فيمسكها حتى تطفأ قال فكاع الناس كلهم اى هابوا ذلك **باب**
لذع — ما اوله اللام لذع لذعته النار لذعا من باب نفع احرقته ولذعه بلسانه اوجعه بكلامه وفى الدعاء اعوذ
لسع — بالله من لواذعه كانها التى تلذع الانسان وتوجعه واللوذعى الظريف الحديد الفؤاد لسع اللسع واللدغ سواء

يقال لسعته

لطع — يقال لسعته الحية والعقرب تلسعه لسعا وحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قدم لطع اللطع اللحس يقال
لفع — لطعته بالكسر الطعه لطعا اى لحسته لفع فى الحديث كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبى ص ثم يرجعن متلفعات
بمروطهن لا يعرفن من الغلس اى متلحفات باكسيتهن من اللفاع بالكسر وهو اللحاف ومنه حديث على ع وفاطمة ع
لكع — وقد دخلنا فى لفاعنا ولفع الرجل راسه تلفيعا اى غطاه وتلفع الرجل الثوب اذا اشتمل به وتغطى لكع فى حديث
الحسن بن على ع وقد قيل له طاب استحمامك وما تصنع بالاست يا لكع قال فى ير اللكع عند العرب العبد ثم
استعمل فى الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمراة لكاع وقد لكع الرجل لكعا فهو الكع واكثر ما يستعمل فى النداء
وهو اللئيم وقيل الوسخ انتهى ومنه قوله يأتى على الناس زمان يكون اسعدهم بالدنيا لكع بن لكع قال بعض الشارحين
ويقال للصبى الصغير لكع ذهابا الى صغر جثته واما قولهم للعبد واللئيم لكع فلعلهم ذهبوا فيه الى صغر قدره وفى
حديث الحسن ع قال لرجل يا لكع يريد صغر العلم ولكع عليه الوسخ لكعا اذا لصق به ولزمه وفى ص يقال للجحش — حمار الوحش
لمع — لكع وللصبى الصغير ايضا واللكيعة الامة اللئيمة لمع فى الحديث اغتسلت فبقيت لمعة اى بقعة يسيرة من جسده لم
ينلها الماء وهى بضم اللام وسكون الميم وفتح العين المهملة وفى الاصل هى القطعة من الارض اليابسة العشب التى
تلمع وسط الخضرة استعيرت للموضع الذى لا يصيبه الماء فى الغسل والوضوء من الجسد حيث خالفت ما حولها
فى بعض الصفات ولمع البرق لمعا ولمعانا اى اضاء والتمع مثله قاله الجوهرى والالمعى من الرجال الذكى المتوقد
لوع — والملمع من الخيل الذى يكون فى جسده بقع تخالف لونه لوع فى الخبر انى لاجد له من اللاعة ما اجد لولدى
قال فى ير اللاعة واللوعة ما يجد الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب ولوعة الحزن حرقته وقد لاعه
متع — الحب يلوعه والتاع فؤاده اى احترق **باب ما اوله الميم** متع قوله تعالى ومتعوهن
يتمتعن — اى اعطوهن من مالكم ما يتمتعن به على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اى على الغنى الذى هو فى سعة فغناه على قدر
حاله وعلى الفقير الذى هو فى ضيق على قدر حاله ومعنى قدره مقداره الذى يطيقه والمقدار والقدر لغتان
وفى الحديث انه كان موسعا متع امراته بالعبد والامة والمقتر يمتع بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم وفى
اخر الغنى يمتع بدار او خادم والوسط يمتع بثوب والفقير بدرهم او خاتم قوله نمتعكم متاعا حسنا اى نعمركم
والتمتع التعمير ومنه قوله تعالى افرايت ان متعناهم سنين والمتعة ما يتبلغ به من الزاد ومنه قوله متاعا لكم

وللسيارة وقوله تمتعوا في داركم ثلثة ايام اى تزودوا وقيل عيشوا فيها ثلثة ايام وهذا امر وعيد قوله متاع
الى حين اى انتفاع بعيش الى انقضاء آجالكم والمتاع المنفعة وكل ما ينتفع به كالطعام والبز واثاث البيت
ومنه قوله تعالى ابتغاء حلية او متاع ومتعته بالتثقيل اذا اعطيته ذلك والجمع امتعة قوله متاع الحيوة
الدنيا اى منفعتها التى لا تدوم قوله فامتعه قليلا اى ابقيه واوخره وانما قال قليلا لان المتاع يكثر
ويطول قوله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن المراد نكاح المتعة والاية محكمة غير منسوخة
ولم يخالف في ذلك سوى الجمهور حيث حرموا ذلك قوله واستمتعوا بخلاقهم قيل معناه رضوا بنصيبهم
من الدنيا عن نصيبهم من الآخرة قوله واستمتع بعضنا ببعض اى استنفع واستمتعت بكذا وتمتعت به ومنه
قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج الاية والتمتع في الحج مناسك معروفة مذكورة في محالها وقد جمعها قول من
قال اطوف للعمرة اجعل نحج اوواد تخطر س طرمر لحج والتمتع اصله التلذذ وسمى هذا النوع
به لما يتخلل بين عمرته وحجته من التحلل الموجب لجواز الانتفاع والتلذذ بما كان قد حرمه الاحرام مع ارتباط
عمرته بحجته حتى انهما كالشىء الواحد شرعا فاذا حصل بينهما ذلك فكانه حصل في الحج والمتعة بالضم فالسكون اسم من
تمتعت بكذا اى انتفعت ومنه متعة النكاح ومتعة الطلاق ومتعة الحج لانه انتفاع ونكاح المتعة هو النكاح
بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامرأة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال وفي الحديث ان الله تبارك وتعالى
رؤف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة وكانه يريد بالاشربة المسكرات التى يتلذذ بها وفي بعض الاحاديث
ان الله تبارك وتعالى حرم على شيعتنا المسكر وكل شراب وعوضهم من ذلك المتعة وامتعه الله بكذا ومتعه بمعنى
المجيع ضرب من الطعام وهو تمر يعجن بلبن قاله الجوهري مرع في حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريعا قال بعض
الشارحين يروى بالياء المثناة والباء الموحدة فالمريع بالياء المثناة من المراعة بفتح ميمه يقال مكان مريع
اى خصيب او من راعت الابل اذا اكثر اولادها ويكون المعنى اسقنا غيثا كثيرا والمربع بالباء الموحدة المغنى
عن الارتياد لعمومه فالناس يربعون حيث كانوا اى يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء وقد تقدم
البحث في ذلك وجمع المريع امرع وامراع مثل ايمن وايمان وقد مرع الوادى بالضم وامرع اى اكلأ فهو ممرع
ومنه عيش ممرع اى خصيب واسع وارض امرعة اى خصيبة وفي الخبر ما تداوى الناس بشىء خير من مرعة

مجع

مرع

عسل قلت

عسل قلت ما المرغة عسل قال لعقة عسل وفيه عن ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هى المرعة بضم الميم وفتح
الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السمانى يقع في المطر من السماء مزع في الخبر ما زال المسئلة
في العبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم اى قطعة يسيرة من اللحم وفي خبر معاذ حتى تخيل الى انفه يتمزع من شدة غضبه
اى يتقطع ويتشقق غضبا مصع في حديث الذبيحة اذا شككت في حياتها فرأيتها تطرف عينها او تحرك اذنيها او تمصع
بذنبها فاذبحها هو من المصع الحركة والضرب ومصع البرد اى ذهب والمصعة ثمرة العوسج والجمع مصع معمع
المعمعة المعمعة صوت الحريق في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب والمعمعان شدة الحر ومعمع القوم
ساروا في شدة الحر والمعمع المرأة التى امرها مجمع لا تعطى احدا من مالها شيئا ومع كلمة تدل على المصاحبة
قال الجوهري قال محمد بن السرى الذى يدل على ان مع اسم حركة آخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون تقول
جاؤا معا وفي المصمع كلمة تضم الشىء الى الشىء تقول افعل هذا مع هذا اى مجموعا وهى ظرف على المختار لدخول التنوين
نحو خرجنا معا ودخول من عليه ولكن استعماله شاذ وهو بفتح العين واسكانها لغة لبنى ربيعة فيكسر لا لتقاء الساكنين
نحو مع القوم وقيل هى في السكون حرف قال قال الرمانى ان دخل عليه حرف الجر كان اسما والا كان حرفا قال وتقول
خرجنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع حالة الفعل وجميعا بمعنى كلنا يجوز فيه الاجتماع والافتراق والفها عند
الخليل بدل من التنوين لانه عنده ليس له لام وعند يونس والاخفش بدل من لام محذوف ملع الملع السير الخفيف
والمليع والملاع المفازة التى لا نبات فيها منع قوله تعالى مناع للخير المنع خلاف الاعطاء يقال منع فهو مانع ومنوع و
مناع للمبالغة ومنعته الامر فهو ممنوع منه وجمع مانع منعة مثل كافر وكفرة والممنوع المقطوع وفي الحديث انى لا امتنع
من كذا يعنى اباه ولا افعله وامتنع عن الامر كف عنه ومانعته بمعنى نازعته وامتنع بقومه تقوى بهم في منعة بفتح
النون اى في عز قومه فلا يقدر عليه من يريده قال في المصباح قال الزمخشرى هى مصدر مثل الانفة والعظمة او جمع مانع و
هم العشيرة والحماة ويجوز ان يكون مقصورا من المناعة وقد يسكن في الشعر لا في غيره خلافا لمن اجازه مطلقا ومنه
الخبر سيعود لهذا البيت قوم ليست لهم منعة اى قوة تمنع من يريدهم بسوء قال في بر قد تفتح النون وقيل هى بالفتح
جمع مانع مثل كافر وكفرة والمانع من اسمائه تعالى قيل هو من المنعة اى يحوط اولياءه وينصرهم وقيل من المنع والحرمان
اى يمنع من يستحق المنع فمنعه حكمة وعطاؤه جود ورحمة والمنيع القوى ذو المنعة وفي الدعاء اللهم من منعت فهو ممنوع

فاذبحها

مزع

مصع

معمع

بحث مع

ملع

منع

اى من حرمت فهو محروم ولا يعطيه احد غيرك وقد منع الحصن مناعة ضخم ضخامة فهو منيع ميع ماع السمن
يميع ميعا وموعا من باب باع ذاب وسال وكل ذائب مايع وماع الشئ اذا جرى على وجه الارض باب
ما اوله النون نبع قوله تعالى ينابيع فى الارض اى عيون تنبع واحدها ينبوع على يفعول من نبع الماء نبوعا
من باب قعد ونبع نبعا من باب نفع لغة اذا ظهر وخرج من العين وقيل للعين ينبوع ومنه قوله تعالى حتى تفجر لنا من
الارض ينبوعا اى عينا ينبع منها الماء وينبع بالفتح فالسكون وضم الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبع
مراحل من المدينة نقل انه لما قسم رسول الله صلعم الفئ اصاب على عم ارضا فاحتفر عينا فخرج منها ماء ينبع فى السماء
كهيئة عنق البعير فسماها عين ينبع نجع فى حديث على عم هى يعنى الدنيا منزل قلعة وليست بدار نجعة قوله منزل قلعة
بضم القاف اذا لم تصلح للاستيطان والنجعة بضم النون اى طلب الكلاء وحاصله انها ليست دار راحة وطيب
عيش والانتجاع طلب النبات والعلف والماء ونجع فيه الامر والخطاب والوعظ اذا اثر فيه ونفع ومنه حديث
على عم فانجعوا لما يحق عليكم من السمع والطاعة ونجع الطعام ينجع نجوعا اى هنأ اكله والنجيع من الدم ما كان الى
السواد قال الجوهرى قال الاصمعى هو دم الجوف خاصة نخع فى الحديث من تنخع فى المسجد ثم ردها فى جوفه لم تمر
بداء الا ابرأته وفى الخبر النخاعة فى المسجد خطيئة النخاعة بالضم النخامة وهى ما يخرجه الانسان من حلقه من
مخرج الخاء المعجمة والنخاع بالضم هو الخيط الابيض داخل عظم الرقبة ممتدا الى الصلب يكون فى جوف الفقار
بالفتح والضم لغة قوم من الحجاز ومن العرب من يفتح ومنهم من يكسر قاله فى المصباح وفى الخبر لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب
اى لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها حتى تسكن حركتها قال بعض الشارحين نخع الذبيحة هو ان يقطع نخاعها قبل موتها
وهو الخيط وسط الفقار بالفتح ممتدا من الرقبة الى اصل الذنب وتنخع الرجل رمى بنخاعته والمنخع ما بين
العنق والرأس من باطن يقال ذبحه فنخعه نخعا من باب نفع اى جاوز منتهى الذبح الى النخاع وبالتحريك قبيلة
من اليمن من مذحج وهم رهط ابرهيم النخعى من قضاة العامة نزع قوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اى
اخرجنا ومثله قوله ونزعنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد على تلك الامة بما كان منها قوله تنزع الناس
اى تقلعهم عن اماكنهم كانهم اعجاز نخل منقعر يعنى انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال
عظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه والنزع القطع ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى اى قطاعة

له قوله يتنازعون فيها كاسا

ميع
نبع
نجع
نخع
النخع
نزع

له قوله يتنازعون فيها كاسا اى يتجاذبون فيها كاسا من النزع وهو الجذب قوله والنازعات غرقا يعنى بالنازعات
الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع فى القوس فيبلغ به غاية المد روى
ذلك عن على عم وفى حديث على عم لقد اغرق فى النزع اى بالغ فى الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها
واستعير لمن بالغ فى كل شئ والخبر تناكرت الانصار فقال احدنا هم نزاع من قبائل ومثله طوبى للغرباء النزاع
من القبائل قال بعض الشراح النزاع جمع نازع ونزيع وهو غريب نزع عن اهله وعشيرته اى بعد وغاب وقيل لانه
ينزع الى اهله اى ينجذب ويميل اى طوبى للمهاجرين هجروا اوطانهم فى الله وفى حديث وصف على عم الانزع البطين
كان عم انزع الشعر له بطن وقيل الانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان والانزع بين النزع وهو الذى انحسر
الشعر عن جانبى جبهته وموضعه النزعة بالتحريك وهو احد البياضين المكتنفين بالناصية وهما النزعتان يقال
نزع نزعا من باب تعب اذا كان كذلك وفى الخبر صياح المولود حين يقع نزعة من الشيطان اى نخسة وطعنة وفى
الحديث النفس الامارة ابعد شئ منزعا اى رجوعا عن المعصية اذ هى مجبولة على محبة الباطل وانها لا تزال تنزع
الى معصية فى هوى ونزعت الدلو اخرجتها واصل النزع الجذب والقلع ونزعت الشئ من مكانه نزعا من باب ضرب
قلعته وقولهم فلان فى النزع اى فى قلع الحيوة ورجل ثقل عليه نزع العمامة اى قلعها عن راسه ونزع عن المعاصى
نزوعا انتهى عنها ونزع عن الشئ نزوعا كف وقلع عنه ونازعتنى نفسى الى كذا اشتاقت اليه ونزع الى ابيه فى
الشبه ذهب اليه ومنه ان الغلام لينزع الى اللبن يعنى الى الظئر فى الرعونة والحمق ونازعته منازعة جاذبته فى
الخصومة وبينهم نزاعة اى خصومة فى حق والتنازع التخاصم نسع فى حديث البيت الحرام انى اخذت مقداره
بنسع النسع بالكسر سير ينسج عريضا يشد به الرحال القطعة منه نسعة ويسمى نسعا لطوله وجمعه نسع بالضم وانساع
نصع الناصع الخالص من كل شئ يقال اصفر ناصع وابيض ناصع ونصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص وفى الخبر
المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها اى تخلصه نطع فى الحديث يا غلام النطع والسيف النطع بالكسر والفتح وكعنب
وكطبق اى عز بساط من الاديم ويجمع على انطاع ونطوع ومنه الحديث ثم اتى البيت وكساه الانطاع قال بعض شراح الحديث
اول من كسا البيت كسوة كاملة تبع كساه الوصايل اى حبر اليمن وفى بعض النسخ الوصايد نعنع
النعناع بقلة معروفة والنعنع مقصور منه نفع قوله تعالى واثمهما اكبر من نفعهما وهو التلذذ بشرب الخمر والقمار والطرب

نسع
نصع
نطع
نعنع
نفع

فيها والتوصل بها الى الفتيان ومعاشرتهم والنيل منهم والنافع من اسمائه تعالى وهو الذي يوصل النفع الى من
يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر ونافع مولى عمر بن الخطاب وكان رايه راى الخوارج
والنفع ضد الضر يقال نفعته بكذا فانتفع والاسم المنفعة والنفع الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى غيره يقال
نفعني الشيء نفعا فهو نافع وانتفعت بالشيء ونفعني الله ونفيع بن الحارث مولى رسول الله ص

نقع

نقع قوله تعالى فاثرن به نقعا
النقع الغبار والجمع نقاع بالكسر وفي الحديث شارب الخمر لا ينقع اي لا يروى يقال نقعت بالماء اي رويت وشربت
حتى نقعت اي شفيت غليلي ونقع الماء العطش اي سكنه وفي الحديث لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء لو تمززها
الصديان لم تنقع غلته اي لم يسكن عطشه ولم يرو وفي الحديث لا يجوز اكل شيء من المسوخ وذكر منها النقعاء
بالنون والقاف والعين المهملة كما في النسخ المعتمدة وقد تعددت النسخ في اللفظة ولعلها مصحفة ويقرب تصحيفها
بالعنقاء وهو الطائر المغرب الذي يبيض في الجبال والله اعلم وسم ناقع اي بالغ وقيل قاتل ودم ناقع اي طري وفي
الخبر نهى ان يمنع نقع البئر اي فضل مائها لانه ينقع به العطش اي يروى والنقوع بالفتح ما ينقع في الماء من الليل لدواء
او نبيذ وذلك منقع بالكسر والنقيع شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ وقد جاء في الحديث كذلك والمنقع
بالفتح الموضع يستنقع فيه الماء والجمع مناقع والنقيع على فعيل الماء الناقع المجتمع والنقيع موضع حماه عمر لنعم
الفيء وخيل المجاهدين وهو موضع قريب من المدينة قيل انه على مرحلتين منها كان يستنقع فيه الماء اي يجتمع وانقعني
الماء اروى واستنقعت في الغدير اي نزلت واغتسلت ونقع الماء في الوهدة من باب نفع واستنقع ثبت و
اجتمع وطال مكثه والنقيعة كسفينة طعام القادم من سفره قيل ولعلها من النقع وهو الغبار

نوع

نوع في الدعاء
اللهم اكشف عنا انواع البلاء اي جميع البلايا وقد تنوع الشيء انواعا اي تقسم اقساما والنوع عندهم اخص من
الجنس كالانسان والحيوان

باب ما اوله الواو

وجع

وجع في الحديث لا تحل الصدقة الا في دين او دم
موجع ومثله الخبر لا تحل المسألة الا لذي دم موجع ومعناه على ما ذكره بعض الشارحين هو ان يتحمل الانسان دية
فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول فانه لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله وفي حديث الصادق ع لو كان
الانسان لا يصيبه الم ولا وجع بم كان يرتدع عن الفواحش ويتواضع لله ويتعطف على الناس اما ترى الانسان
اذا عرض له وجع خضع واستكان ورغب الى ربه في العافية وبسط يديه في الصدقة والوجع المرض والجمع

اوجاع ووجاع

اوجاع ووجاع مثل جبل واجبال وجبال قاله الجوهري ووجع فلان يوجع وييجع وياجع فهو وجع وقوم
وجعون ووجعى مثل مرضى ووجاعى ونسوة وجاعى ووجعات وتقول يوجعني راسي بفتح الجيم ولا تقل يوجعني
بضم الياء وكسر الجيم والجعة بكسر الاول وفتح الثاني نبيذ الشعير نقلا عن ابي عبيدة قال الجوهري ولست ادري
ما نقصانه

ودع

ودع قوله تعالى ما ودعك ربك اي ما تركك ومنه قولهم استودعك الله غير مودع اي غير متروك
ومنه سمي الوداع بالفتح لانه فراق ومتاركة وفي الحديث عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى قال
ان جبرئيل ع ابطأ على رسول الله ص وانه كانت اول سورة نزلت اقرأ باسم ربك فقالت خديجة لعل ربك قد تركك ولا يرسل
اليك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى ويقال ودع الشيء يدعه ودعا اذا تركه والنحاة يقولون ان العرب اماتوا
ماضي يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبي ص افصح العرب وقد استعمله فيحمل قولهم على قلة استعماله فهو
شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في غير الحديث حتى قرئ به قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف
وتوادع الفريقان اي اعطى كل واحد منهما الاخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال اعطيته وديعا
اي عهدا ووادعته صالحته والاسم الوداع بالكسر ودع ذا اي اتركه واصله ودع يدع ولا تدعهن اي لا

فيه وجه التسمية بحجة الوداع

تتركهن وحجة الوداع حجة الفراق وسميت بذلك لان الرسول ص لما قال هل بلغت وقالوا نعم طفق يقول
اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وفي حديث السفر استودع الله دينك وامانتك من
الوداع قال بعض الشارحين وذلك لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لنقص
امور الدين والتوديع عند الرحيل والوديعة واحدة الودائع فعيلة بمعنى مفعولة وهي استنابة في الحفظ يقال
اودعته مالا اي دفعته اليه يكون وديعة عنده واستودعته وديعة استحفظته اياه ومنه واستودعها
ام سلمة اي طلب منها حفظها والدعة بالفتح الخفض والهاء عوض من الواو وتقول منه ودع الرجل بالضم فهو وديع
اي ساكن ووادع ايضا مثل حمض فهو حامض ورجل متدع اي صاحب دعة وراحة ومنه عليكم بالدعة والوقار
والدعة السعة والخفض في العيش وقوله ولا دعة مريحة اي ولا راحة مبعدة وفي الحديث ومأواه يعني العلم
الموادعة لعل المراد المباحثة والمذاكرة والمناظرة لان جميع ذلك حفظ للعلم وضبطه بعض المعاصرين
وماؤه الموادعة وهو تصحيف

ورع

ورع في الحديث صونوا دينكم بالورع وفيه ملاك الدين الورع وفيه اورع الناس

من تورّع عن محارم الله تع وفيه لا عقل احرز من الورع. الورع في الاصل الكفّ عن المحارم والتحرّج منها يقال
ورع الرجل يرع بالكسر فيهما ورعا ورعة فهو ورع اذا كفّ عما حرّم الله عز وجل انتهاكه ثم استعمل للكفّ المطلق
أقسام الورع
قال بعض شرّاح الحديث وهو اقسام منه ما يخرج المكلف عن الفسق وهو الموجب لقبول الشهادة ويسمّى ورع
التائبين ومنه ما يخرج به عن الشبهات فان من رتع حول الحمى يوشك ان يدخل فيه ويسمّى ورع الصالحين
ومنه ترك الحلال الذي يتخوّف انجراره الى المحرّم ويسمّى ورع المتقين وعليه حمل قوله ص لا يكون الرجل من
المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة ان يكون فيه باس ومثّل بترك الكلام من الغير مخافة الوقوع في الغيبة
ومنه الاعراض عن غير الله خوفا من ضياع ساعة من العمر فيما لا فائدة فيه ويسمّى ورع الصدّيقين والموارعة
وزع
المناطقة والمكالمة ولعلّ منه الحديث على بعض النسخ ومأواه يعني العلم الموارعة وزع قوله تعـ يوزعون
اي يحبسون وفي التفسير يحبس اولهم على آخرهم حتى يدخلوا النار واوزعني ان اشكر نعمتك اي الهمني شكرها
واستوزعت الله شكره فاوزعني اي استلهمته فالهمني والايزاع لشكرك اي الالهام له وفي الحديث
السلطان وزعة الله في ارضه الوزعة جمع الوازع وهو الكافّ الدافع ووزعته وزعا كففته فاتّزع اي
كفّ ومنه حديث علي ع او ما وزع الجهّال سابقتي عن تهمتي اي دفع وكفّ ووزعهم عن الباطل اي كفّهم
ويحتمل الراء المهملة واوزعته بالشيء اي اغريته به فهو موزع به اي مغرى به والوازع الذي يتقدّم
الصفّ فيصلحه ويقدّم ويؤخّر والتوزيع القسمة والتفريق وقد توزّعوه فيما بينهم اي تقسّموه ومال وزّعته
بين الورثة اي فرّقته بينهم والاوزاع بطن من همدان قاله الجوهري ومنهم الاوزاعي وسع قوله تعـ الم
وسع
تكن ارض الله واسعة قال الزمخشري وهذا دليل على ان الرجل اذا كان في بلد لا يتمكّن فيه من اقامة امر دينه كما
يجب حقّت عليه المهاجرة وعن النبي ص من فرّ بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجبت له الجنّة
وكان رفيق ابيه ابرهيم ونبيّه محمد ص قوله وسع كرسيّه السموات والارض سئل ع ايّما اوسع الكرسيّ
او السموات والارض قال بل الكرسيّ وسع السموات والارض والعرش وكلّ شيء خلق الله في الكرسيّ قوله لا يكلّف
الله نفسا الا وسعها اي الا طاقتها وما تقدر عليه والوسع الطاقة قوله واسع المغفرة اي تسع مغفرته الذنوب
لا تضيق عنها قوله والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون اي قادرون على ما هو اعظم منها وقيل معناه وانا لموسعون

الرزق على الخلق بالمطر وقيل معناه انا لذو سعة لخلقنا اي قادرون على رزقهم لا نعجز عنه والواسع من اسمائه تعـ وهو الذي
يسع ما يسئل ووسع غناه كلّ فقير ووسع رزقه جميع خلقه ورحمته كلّ شيء ويقال الواسع المحيط بعلم كلّ شيء كما قال الله تعـ
وسع كلّ شيء علما اي احاط به علمه والسعة بالتحريك الجدة والطاقة ومنه قوله تعـ لينفق ذو سعة من سعته وعلى قدر
سعته والهاء عوض من الواو وفي حديث الكرّ ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته اراد بالسعة هنا الطول والعرض
اذ هو مقتضى الظاهر في هذا المقام وربما فهم من الحديث به كما تقدّم والسعة قصعة كانت للنبي ص والسعة عدم الضيق و
الواسع ضدّ الضيّق ومنه الحديث ماء البئر واسع اي فيه سعة لا ينفعل بما يلاقيه من النجاسة الا بالتغيّر واوسع
الرجل صار ذا سعة وغنى واوسع الله عليك اي اغناك والتوسّع خلاف التضيّق يقال وسّعت الشيء فاتّسع واستوسع
وشع
اي صار واسعا وتوسّعوا في المجلس اي تفسّحوا فيه واليسع اسم من اسماء العجم وسيأتي الكلام فيه وشع يوشع بن نون
وصيّ موسى ع ردّت عليه الشمس كما ردّت على علي ع يقال هو يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف ع والياس هو من سبط يوشع
بن نون والوشيع شريجة من السعف يلقى على خشب السقف وجمعه وشائع والتوشيع لفّ القطن بعد الندف وكلّ
وصع
لفيفة منه وشيعة وصع في الخبر ان اسرافيل ليتواضع لله حتى يصير كانه الوصع قال بعض الشارحين الوصع بالتحريك
وضع
طائر اصغر من العصفور وضع قوله تعـ لا وضعوا خلالكم اي لاسرعوا فيما بينكم بالنمائم واشباه ذلك قوله
وتضع كلّ ذات حمل حملها قيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا وقيل هو في القيمة وهو كناية عن
الشدائد وفي الحديث ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم يحتمل ان يراد من الملائكة العموم ويحتمل ارادة الكرام الكاتبين
ويحتمل ان يكون صنعهم هذا في الدنيا ويحتمل في الآخرة ويحتمل في الدارين جميعا وكلّ ذلك عبارة عن توقير الملائكة طلاب
العلم وقد مرّ في جنح تمام البحث فيه وفيه كان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل اي اسراعها ولا ايضاع
الاسراع وكذلك الاهطاع والوضيع من الناس الدنيّ ومنه الحديث وكان الوضيع في قعر بئر بعث الله اليه ريحا ترفعه
ووضع الرجل بالضمّ يوضع ضعة صار وضيعا ووضع من فلان اي حطّ من درجته والوضع الحطّ ومنه حديث التيمّم
فلما وضع الوضوء عمّن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا والتواضع التذلّل وفي الحديث ما تواضع احد لله الا
رفعه فيحتمل رفعه في الدنيا وفي الآخرة وفي كليهما والوضع الطرح ومنه قوله هذا عنه موضوع اي مطروح غير مكلّف
به ومنه وضع عن امّتي كذا ومنه ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره وكان ذلك لان صاحب المصيبة قاعدته ان يطرح

من الأحاديث المكذوبة

ردائه ليمرّ فيأتيه صاحب المصيبة فاذا فعل غير ذلك اوهم انه صاحب المصيبة فيوقع الغلط فنهى عن ذلك وفي حديث
الحج فلما وضع في وادي محسّر اسرع فيه اذا اتيته يقال وضع البعير يضع وضعا واوضعه راكبه ايضاعا اذا حمله
على سرعة السير والمواضعة المحاطة ومنه بيع المواضعة اعني المحاطة وهي خلاف المرابحة ماخوذة من الوضيع
وهي ان يبيع برأس المال ووضيعة معلومة وفي الحديث الوضيعة بعد الصفقة حرام ولعل المراد شدة الكراهة
والموضع مفعل من قولك وضعت الشيء من يدي وضعا وموضعا ووضعت عنه دَينه اسقطته عنه ووضعت
المرأة وضعا ولدت ووضعت وضعا بالضم اي حملت في آخر طهرها في مقبل الحيضة فهي واضع ووضعت
الشيء بين يديه تركته هناك والوضيعة الخسارة والنقيصة ومنه الحديث وان كنت لا تجد الا وضيعة فليس عليك
ذلك وفي الخبر انه كان احدنا يضع كما تضع الشاة وذلك ان نجوهم كان يخرج منهم كما يخرج البعر من الشاة من
اكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء المألوف وفي الحديث وارفع واوضع ومعه حيث شئت اي تعودها حيث شئت
والحديث الموضوع المكذوب على رسول الله ص او الائمة ع ومن ذلك ما حكي ان غياث بن ابرهيم دخل على المهدي
العباسي وكان يحب المسابقة بالحمام فروى عن النبي ص انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او جناح فامر
له المهدي بعشرة آلاف درهم فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله ص وانما استجلب
هذا اراد ان يتقرب الينا فامر بذبح الحمام وقال انا حملته على ذلك وقد وضع القلادة والمقابح والزنادقة كثيرا من
الاحاديث الاخبار وعن الصغاني في كتاب الدر الملتقط انه قال ومن الموضوعات ان عمر ان النبي ص قال
ان الله يتجلى للخلائق يوم القيمة عامة ويتجلى لك يا ابا بكر خاصة وانه قال حدثني جبرئيل ان الله لما خلق
الارواح اختار روح ابي بكر من بين الارواح وما روي ان اول ما يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب وله شعاع
كشعاع الشمس ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعليا جلد الحد الى غير ذلك وهو كثير وقع
قوله تعالى اذا وقعت الواقعة يعني قامت القيمة وقوله ان عذاب ربك لواقع اي واجب على الكفار ومثله اذا
وقع القول عليهم اي وجب وقيل ثبتت الحجة وقوله وظنوا انه واقع بهم اي وعلموا انه ساقط عليهم وذلك
انهم ابوا ان يقبلوا احكام التورية فرفع الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ و
قيل لهم ان قبلتموها بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خروا سجدا على حاجبهم الايسر ينظرون

٩٦

الى الجبل وهم خائفون من سقوطه قوله لا اقسم بمواقع النجوم قيل اي بنجوم القرآن اذا انزل لانه نزل نجوما ويقال
مساقط النجوم في المغرب وفي الحديث يعني بالراية من الائمة مرجعا به الرجل يقول اني ذلك عند انه عليه و
هو قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفي الحديث من وقع في الشبهات وقع في الحرام يعني ان تعاطي الشبهات يوصله
الى الحرام وانه لم يتمرن لانه من التعرض لما يقرب اليه وقيل يبشر بحق يتم في حسنه فلم يزل اعلم الامانة يقع في
تحقيق المداناة الوقوع كما يقال من اتبع نفسه هواها فقد هلك والتشبيه ان حمى الاملاك لها حدود معلومة يدركها
ذوو البصائر الا الغافل او الجمع واما حمى الملك الملوك محظورة لا يدركه الا الحذاق ويدخل فيه من في الطبيعة
او خالطه ومانع عن دون الكلمات البحارة في اسواق دقها وفي حق واجتناب وبها ومدارس وقد اطر بحقها
بالاقوال المخصوصة والواقعة النازلة الشديدة الجمع وقايع وقايع وفي حديث ابن عمر فوقع بجابر اي لقيه
عنفه من قولهم وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته ووقع ومنه والوقعة المرة من الوقوع السقوط والوقع
المكان المرتفع من الجبل وقيل ان السحاب من نعل ووقع الطير اي ما وقع وقع الثمن وقوعا سقط ووقع في الناس وقيعة
اغتابهم ووقع الشيء موقعه اذا صادف محله ووقع في قلبي منه شيء اي حصل في قلبي منه دغدغة ومثله الطارق
بفتح القاف الموضع الذي يقع عليه ومنه الباري الموضع الذي اذا فيقع عليه والميقعة المطرقة ومنه الحبر نزل
مع آدم الميقعة والسندان والكلبتان والمواقعة الوقاع وهو من اسماء الجماع ومنه الرجل يقع على امرأته وهي
حائض اي يطاها والتوقيع ما يوقع في الكتاب من الجواب ومنه توقيع العسكري ع وغيره ع وكع وكيع بن سلمة بن
زهير بن اياد ولي البيت بعد جرهم وقد مر ذكره في جرهم ولعله هو المشار اليه بقول من قال شكوت الى وكيع
سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وعلله بان العلم فضل من الله والفضل لا يؤتى لعاص ولع
الولع اصغر من الجرذان كما ذكر في الحديث والولوع بالفتح اسم من ولعت به اولع ولعا وولوعا المصدر والاسم
جميعا بالفتح واولع به فهو مولع به بفتح اللام اي مغرى به ومنه انه كان مولعا بالسؤال ومثله اولعت قريشا بقال
اي جعلتهم يولعون به باب ما اوله الهاء هلع الهلع مثل اليد الاكول وقيل
بزيادة الهاء من الهلع والهلوع الطاب السائل هجع قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون من الهجوع وهو النوم
ليلا والليل هنا في معنى الجمع اي كانوا قليلا من الليالي ما ينامون اي يصلون في اكثرها قال المفسر قيل ما زائدة

وكع
ولع
هلع
هجع

اى يهجعون فى طائفة من الليل ويهجعون هجوعا قليلا وقيل مصدرية او موصولة اى فى قليل من الليل هجوعهم او ما
يهجعون فيه ولا يجوز ان يكون نافية لان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها وفى الحديث كان القوم ينامون لكن كلما انقلب احدهم
قال الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفى حديث حسن قال كان اقل الليالى تفوتهم لا يقومون فيها ومنه الدعاء
طال هجوعى وقل قيامى وانتبه بعد هجعة اى بعد نومة خفيفة من اول الليل وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ارسل على
طول هجعة من الامم لعل المراد على طول مدة من بعد الامم السالفة والهجعة قد يراد بها الغفلة والجهل والموت
ورجل هجع بضم الهاء اى غافل هرع قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اى يستحثون ويقال يسرعون
اليه كانهم يدفعون دفعا لطلب الفاحشة من اضيافه فاوقع الفعل بهم وهو لهم فى المعنى كما قيل اولع فلان بكذا
وزهى فلان بكذا وارعد فلان بكذا فجعلوا مفعولين وهم فاعلون وذلك لان المعنى اولعه طبعه وجبلته
وزهاه ماله او جهله وارعده غضبه فلهذه العلة خرجت هذه الاسماء مخرج المفعول بهم وعن الفراء لا يكون
الاهراع اسراعا الا مع رعدة ورجل هرع اى سريع البكاء هزع فى الخبر اياكم وتهزيع الاخلاق اى تفريقها وتكثيرها
قيل نهى عن النفاق وتهزيع الاخلاق تغييرها عن محاسنها الى مساويها يقال هزعت الشىء وهزعته اذا كسرته
ومضى هزيع من الليل اى طائفة وهو نحو من ثلثه او ربعه وهزع بمعنى اسرع ومثله اهتزع وتهزع هطع قوله
مهطعين الى الداع اى مسرعين اليه فى خوف واهطع اسرع فى عدوه وهطع كمنع اسرع مقبلا خائفا ولا اهطاع
الاسراع فى العدو وفى التفسير اى ناظرون قد رفعوا رؤسهم الى الداعى وعن ثعلب هو الذى ينظر فى ذل
وخشوع لا يقلع واهطع اذا مد عنقه وصوب رأسه اى خفضه والمهطع الى صوت الداعى بضم الميم وكسر الطاء
المقبل ببصره على الشىء لا يقلع عنه هلع قوله تعالى خلق الانسان هلوعا اى حريصا اذا مسه الشر يعنى الفقر والفاقة
جزوعا واذا مسه الخير يعنى الغنى والسعة منوعا وفى حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع من الهلع وهو افحش
الجزع ومنه فى وصف على وعلوت اذ هلعوا اى بخلا يعنى الصحابة همع فى دعاء الاستسقاء غيثا مرتجسة هموعه الهموع
بالضم السيلان وقد همعت عينه تهمع هموعا وهمعا اى دمعت هوع هاع يهوع هوعا من باب قال وهيوعة
اذا قاء والتهوع التقيؤ هيع فى الحديث كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذى يفزع منه ويخاف
من عدو ومعنى طار اليها سارع اليها وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن والهايعة الصياح والضجة وفى حديث

على فى المراة

هرع

قاعدة فى ايقاع الفعل بنحو هؤلاء

هزع

هطع

هلع

همع

هوع

هيع

على فى المراة المستعدية على زوجها قال لها يا مهيع يا سلفع يا فردع فجىء سئلت المراة عن ذلك جاء بتفسيرها
فقالت اما قوله يا مهيع فانى والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال واما قوله يا سلفع فوالله ما كذب
على انى احيض من حيث لا تحيض النساء واما قوله يا فردع فانى المخربة بيت زوجى وما ابقى عليه والمهيعة بسكون
الهاء وفتح الياء البواقى هى الجحفة ميقات اهل الشام واهل المغرب وهى احد المواقيت التى وقتها رسول الله وارض
مهيعة مبسوطة وبها كانت تعرف فلما ذهب السيل باهلها سميت جحفة وكانت بعد ذلك دارا لليهود يحلونها ولهذا
دعاء النبى صلى الله عليه وسلم عليها بنقل وباء المدينة اليها ومنه يعلم جواز الدعاء على الكفار بالامراض وفى حديث على عليه السلام اتقوا
البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط والميم زائدة وهو مفعل من التهيع وهو الانبساط باب
ما اوله الياء يدع ايدع الحج على نفسه اوجبه وذلك اذا تطيب للاحرام يرع اليراع جمع يراعة وهى ذباب
يطير بالليل كانه نار يسع اليسع هو ابن اخطوب علم اعجمى ادخل عليه اللام كما ادخل على اليزيد ويقال هو ابن عم
الياس استخلفه على بنى اسرائيل حين رفعه الله تعالى وفى كتب السير كان اليسع تلميذ الياس فنبأه بعده يفع فى الحديث
الامام النار على اليفاع اى يضىء للقريب والبعيد الحار لمن اصطلى اى لمن اراد الانتفاع واليفاع ما ارتفع من
الارض واليفاع ما ارتفع من كل شىء وايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم وهو من نوادر الابنية فلا يقال
موفع ومنه خرج عبد المطلب ومعه النبى صلى الله عليه وسلم وقد ايفع ويقال ايضا ايفع الغلام راهق العشرين وفى حديث الصادق
لا يحبنا اهل البيت ولد الميافعة اى ولد الزنا يقال يافع الرجل جارية فلان اذا زنا بها ينع قوله تعالى انظروا
الى ثمره اذا اثمر وينعه اى انظروا الى خروج الثمار نظر الاعتبار وينعه اى نضجه قال المفسر يعنى انظروا من ابتداء
خروجه اذا اثمر الى انتهائه اذا اينع وادرك كيف تنتقل عليه الاحوال فى الطعم واللون والرائحة والصغر والكبر
لتستدلوا بذلك على ان له صانعا مدبرا واينع الثمر يونع وينع الثمر كمنع وضرب ينعا وينعا وينوعا فهو
مونع ويانع اذا ادرك ونضج وحان قطافه واينع اكثر استعمالا ومنه حديث اهل البيت بنا اينعت الثمار
واليانع الاحمر من كل شىء والثمر الناضج والينيع واليانع مثل النضيج والناضج كتاب العين
باب ما اوله الالف ابغ اباغ بالضم موضع بين الكوفة والرقة باب
ما اوله الباء ببغ الببغاء بثلث باءات موحدات اولهن وثالثهن مفتوحتان والثانية ساكنة وبالغين

جواز الدعاء على الكفار

يدع يرع

يسع

يفع

ينع

ابغ

ببغ

بزغ
بغبغ

المجمع الطائر الاخضر المسمى بالدرة بدال مهملة مضمومة والناس يحتالون لتعليمه بطرق وعن الزمخشري الببغاء تقول ويل لمن كانت الدنيا همه **بزغ** قوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة اى طالعة من قولهم بزغت الشمس بزوغا طلعت ومثله فلما رأى القمر بازغا ومنه بزغ ناب البعير اذا طلع **بغبغ** في الحديث بعث امير المؤمنين ع الى رجل خمسة اوساق من تمر البغيبغة بياءين موحدتين وغينين معجمتين وفي الوسط ياء مثناة وفي الآخر هاء ضيعة او عين بالمدينة غزيرة كثيرة النخل لآل الرسول ص وفي تاريخ المدينة البغيبغة تصغير البغبغ وهي البئر القريبة الرشا والبغيبغات والمبغبغة عيون عملها علي بن ابي طالب بينبع اول ما صارت اليه وتصدق بها وبلغ جذاذها في زمنه الف وسق ومنها خيف الاراك وخيف ليلى وخيف الطاس واعطاها حسين بن علي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يأكل ثمرها ويستعين بها على دينه على ان لا يزوج ابنته من يزيد بن معوية والبغبغة ضرب من الهدير والمبغبغ السير العجل

بلغ

بلغ قوله تعالى ان هذا لبلاغا اى كفاية موصلة الى البينة ومثله هذا بلاغ للناس اى ذو بلاغ اى بيان وهذا اشارة الى المذكور والبلاغ اسم من التبليغ قال الله تعالى وما على رسولنا الا البلاغ المبين اى تبليغ الرسالة قوله ان الله بالغ امره اى يبلغ ما يريد قوله ايمان بالغة اى مؤكدة قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك اى اوصل ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال المفسر قد كثرت الاقاويل في ذلك والذي اشتهرت به الروايات عن اهل البيت ع ان الله اوحى الى نبيه ان يستخلف عليا ع وكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله تعالى هذه الآية تشجيعا له على القيام بما امره الله بتاديته وحكاية الغدير متواترة فيما بين المؤمنين ولا ينكرها بعض اهل الخلاف قوله فاذا بلغن اجلهن اى قرب بلوغ اجلهن فامسكوهن بمعروف ونظير ذلك في لغة العرب كثير قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله والاستعاذة قبل والبلوغ الوصول ايضا قال الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن وقوله هديا بالغ الكعبة اى واصلها قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الآية هو من قوله بلغ الصبي بلوغا من باب قعد احتلم ولزمه التكليف فهو بالغ والجارية بالغ ايضا بغير هاء وربما انث مع ذكر الموصوف قال بعض الافاضل ويعلم البلوغ بانبات الشعر الخشن على العانة او خروج المني الذي منه الولد وهذان الوصفان للذكور والاناث والسن وهو بلوغ خمسة عشر سنة

وفي رواية من ثلثة عشر

وفي رواية من ثلثة عشر الى اربعة عشر وفي اخرى ببلوغ عشر وللانثى فببلوغ تسع ويعلم بلوغ الخنثى بخمسة عشر سنة وبالمني من الفرجين والحيض من فرج النساء مع المني من فرج الرجال وللانبات وفي حديث عيسى ع رخ من الدنيا ببلغة اى بكفاية وليكفك الخشن الجشب وفي الحديث لا تطلبوا من الدنيا اكثر من البلاغ وهو ما كفى وبلغ مدة اجله وفي دعاء الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين اى نتوصل به الى حين وزمان وبالغ في الامر يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فيه ولم يقصر وفي خبر عايشة يوم الجمل وقد قالت لعلي ع قد بلغت منا البلغين البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام الداهية وهو مثل ومعناه بلغت منا كل مبلغ مثل لقيت منه البرحين اى كل الدواهي والبلوغ الانتهاء الى الحقيقة ومنه البلاغة والاصل فيه ان يجمع الكلام ثلثة اوصاف صوابا في موضع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا في نفسه وبلغ الرجل بالضم اى صار بليغا والبليغ من يبلغ بلسانه كنه ما في ضميره والبلغة بالضم الكفاية وهو ما يكتفى به في العيش ومنه الحديث في الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اى دار عمل يتبلغ فيها من صالح الاعمال ويتزود ومنزل قلعة اى يتحول عنها من دار الى دار اخرى وتبلغ بكذا اكتفى به وتبلغت به العلة اشتدت

بيغ

بيغ في الحديث ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ على الفقير فقره اى يتهيج به

باب ما اوله الدال

دبغ

دبغ في الحديث دباغها طهورها يقال دبغ الرجل الاهاب من باب قتل ونفع ومن باب ضرب لغة محكية عن الكسائي يدبغه دبغا ودباغا ودباغا بالكسر فيهما والدباغ ما يدبغ به ومنه قولهم الجلد في الدباغة بالكسر اسم الصنعة والدبغة بالفتح المرة الواحدة

دغدغ

دغدغ الدغدغة معروف

دمغ

دمغ قوله تعالى فيدمغه اى يكسره واصله ان يصيب الدماغ بالضرب وهو مثل والدامغ المهلك من دمغه دمغا اى شجه بحيث يبلغ الدماغ فيهلكه ودمغته دمغا من باب نفع كسرت عظم دماغه في الشجة والدماغ بالكسر واحد الادمغة كسلاح واسلحة وفيه على ما حكاه جالينوس ثلث مساكن التخيل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في مؤخره والحديث الدباء يزيد في الدماغ اى يقويه والدامغة احد اصناف الشجاج العشر

باب ما اوله الراء

ربغ

ربغ رابغ بكسر الباء الموحدة بطن واد عند الجحفة

رسغ

رسغ الرسغ من الدواب بالضم وبضمتين للاتباع المستدق الذي بين الحافر وموضع الوظيف من اليد والرجل ومفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم قال النيراني في كتاب خلق الانسان الرسغ كردن دست اى رقبة اليد

رصغ

رصغ الرسغ

[illegible]

لغة في الرسغ رفغ يقال عيش رافغ ورفيغ اي واسع طيب ومنه قوله عم الرفد الروافغ اي العطايا الواسعة ولا رفاغ المغابن من الاباط واصول الفخذين وعن ابن فارس الرفغ اصل الفخذ وسائر المغابن وكل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رفغ وفي المصباح الرفغ ما حول الفرج وقد يطلق على الفرج وهو بضم الراء في لغة اهل العالية والحجاز والجمع ارفاغ كقفل واقفال وفتح الراء في لغة تميم والجمع رفوغ وارفغ مثل فلس وفلوس وافلس روغ قوله تعالى فراغ الى الهتهم اي مال اليهم في خفاء ولا يكون الروغ الا كذلك ومثله قوله فراغ عليهم ضربا باليمين وقيل اقبل وراغ الثعلب من باب قال يروغ روغا وروغانا ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة فهو لا يستقر في جهة والرواغ بالفتح اسم منه

باب ما اوله الزاي

زيغ قوله تعالى زاغت عنهم الابصار اي مالت عن مكانها والزيغ الميل عن الحق ومنه قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي فلما مالوا عن الحق والطاعة امال الله قلوبهم عن الايمان والخير وقوله ما زاغ البصر اي ما مال بصره عما راه وقوله تزيغ قلوب فريق منهم اي تميل عن الحق وفي الدعاء ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اي لا تمله عن الايمان والمراد لا تسلبني التوفيق بل ثبتني على الاهتداء الذي منحتني به وزاغت الشمس اي مالت ونالت من اعلى درجات ارتفاعها وهو ثلث زوال يعرفه الله وزوال يعرفه الملك وزوال يعرفه الناس وفي الخبر سال جبرئيل عم هل زالت الشمس فاجاب بلا ونعم وقال قطعت الشمس بين قولي لا ونعم مسيرة خمسمائة عام والزيغ الشك والجور والعدول عن الحق ومنه قال اهل الزيغ اي اهل الشرك والزاغ نوع من الغربان يقال له الزاغي وغراب الزرع وهو غراب اسود صغير قد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر قاله في حيوة الحيوان

بتشديد الراء

باب ما اوله السين

سبغ قوله تعالى ان اعمل سابغات اي دروعا واسعة صافية وهو اول من اتخذها وكانت قبل صفايح واسباغ النعمة توسعتها ومنه الدعاء واسبغ علينا نعمك اي افضها علينا سابغة واسعة قيل وتعدية الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة واسباغ الوضوء اتمامه واكماله وذلك في وجهين اتمامه على ما فرض الله تعالى واكماله على ما سنه رسول الله صلعم ومنه اسبغوا الوضوء بفتح همزة اي ابلغوه مواضعه واوفوا كل عضو حقه والحمد لله سابغ النعم اي كاملها وتامها والسبوغ

الشمول

الشمول وذو السبوغ درع رسول الله صلعم سميت بذلك لتمامها وسعتها واسبغوا لليتيم في النفقة اي وسعوا عليها

سيغ قوله تعالى لبنا خالصا سائغا اي سهل المرور في الحلق ومثله سائغ شرابه قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي يجيزه من قولهم ساغ له ما فعل اي جاز له ذلك وسوغت له ذلك اي جوزته له وسغ في الارض ما وجدت مساغا اي ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغت به الارض اي ساخت ولم يجد في الارض مساغا اي طريقا يمكنه المرور منها

باب ما اوله الشين

شغشغ الشغشغة ضرب من الهدير والشغشغة تحريك اللسان في المطعون

باب ما اوله الصاد

صبغ قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الشيخ ابو علي ره صبغة الله مصدر مؤكد ينتصب عن قوله امنا بالله كما انتصب وعد الله عما تقدم وهي فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون ان يقولوا امنا وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا احسن من صبغة الله وفي الغريب الصبغة دين الله وفطرته التي فطر الناس عليها قال وانما سميت الملة صبغة لان النصارى اذا صبغوا في ختان اولادهم بماء اصفر يصبغ اولادهم فرد الله سبحانه وتعالى عليهم قوله صبغ للاكلين الصبغ بكسر الصاد ما يصطبغ به من الادام اي يغمس فيه الخبز ويؤكل ويختص بكل ادام مايع كالخل ونحوه والجمع اصباغ وصبغت الثوب من بابي نفع وقتل ومن باب ضرب لغة اصبغه صبغا وثياب مصبغة شدد للكثرة والثوب الصبيغ اي المصبوغ والاصبغ من الخيل الذي ابيضت ناصيته او ابيضت اطراف ذنبه والاصبغ من الطير ما ابيض ذنبه والاصبغ بن نباتة قد مر ذكره

بتثليث اعراب النون

صدغ الصدغ بالضم ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويسمى الشعر المتدلي عليه ايضا صدغا فيقال صدغ معقرب والجمع اصداغ مثل قفل واقفال وربما قيل سدغ بالسين لما حكاه الجوهري عن قطرب محمد بن المستنير ان قوما من بني تميم يقلبون السين صادا عند اربعة احرف عند الطاء والقاف والغين والخاء يقولون سراط وصراط وبسطة وبصطة وسيقل وصيقل وسغبة ومصغبة وسخر لكم وصخر لكم

صمغ في حديث علي عم ولقد فلق الامر فلق الخرزة وقرفه قرف الصمغة يقال تركته على مثل مقرف الصمغة اذا لم يترك له شيئا لان الصمغة تقطع من شجرها حتى لا تبقى عليها علقة والصمغ واحد صموغ الاشجار والجمع صموغ مثل تمر وتمور قال الجوهري وانواعه كثيرة

وامّا الذى يقال له الصمغ العربى فصمغ الطلح **صوغ** فى الحديث لا تسلم ابنك صائغا فانه يعالج زين امتى الصائغ
الذى يصوغ الحلى يقال رجل صائغ لمن كانت صنعته ذلك ويقال فلان يصوغ الكذب وهو استعارة وصاغه
الله صياغة حسنة اى خلقه **باب ما اوّله الفاء** **فدغ** فى الحديث اذا وطئ بيض النعام
فقد غها فكذا الفدغ شدخ الشئ المجوّف وفدغ البيض فدغا من باب نفع كسره **فرغ** قوله تعالى فاصبح فؤاد ام
موسى فارغا اى خاليا من الصبر او فارغا من الاهتمام به لان الله تعالى اوعدها بردّه قوله افرغ عليه قطرا اى
اصبّ عليه نحاسا مذابا ومثله قوله افرغ علينا صبرا اى اصبب قوله سنفرغ لكم ايّها الثقلان هو مستعارة
من قول الرجل لمن يتهدّده سافرغ لك اى سأتجرّد للايقاع بك من كل ما يشغلنى عنك حتى لا يكون لى شغل سواك
وقيل سنفرغ لكم اى سنحاسبكم فالفرغ مجاز عن الحساب وفى الحديث خلق الله الجنّة فلما فرغ اى قضاه واتمّه
ونحو ذلك ممّا يشهد بانه مجاز القول لانه سبحانه لا يشغله شأن عن شأن والفراغ من الشئ الخلاص منه والفراغ
خلاف الشغل ومنه اف لرجل لا يفرغ نفسه بكل جمعة لامر دينه وفى الحديث الله يبغض كثرة الفراغ وفرغ
من الشغل من باب قعد فروغا وفرغ يفرغ من باب تعب لغة وافرغت الماء فى الاناء صببته فيه وافرغت
عليهم النعمة صببتها عليهم ويفرغ على يده الماء اى يصبّه عليها وافرغت الدماء اراقتها والفراغة ماء الرجل
وهو النطفة واستفرغت مجهودى بذلته وفى حديث الغسل كان يفرغ على راسه ثلث افراغات هى جمع افراغة
وهى المرّة الواحدة من الافراغ يقال افرغت الاناء افراغا وفرّغته تفريغا اذا قلبت ما فيه **باب**
ما اوّله اللام **لثغ** اللثغة كغرفة حبسة فى اللسان حتى يصيّر الراء غينا او لاما والسين ثاء ومنه
الالثغ وفى المغرب نقلا عنه الالثغ الذى يعوّذ لسانه من السين الى الثاء وقيل من الراء الى الغين والياء وقد لثغ
بالكسر يلثغ من باب تعب لثغا فهو الثغ وامراة لثغاء مثل احمر وحمراء وهو بيّن اللثغة بالضم **لدغ** لدغته العقرب
تلدغه لدغا من باب نفع لسعته فهو ملدوغ ولديغ ولدغته الحيّة عضّته والمراة لديغ ايضا والجمع لدغى مثل جريح
وجرحى **باب ما اوّله الميم** **مرغ** فى حديث عمار فى الجنابة تمرّغت يا رسول الله وفى الخبر اجنبنا
فى سفر وليس عندنا الماء فتمرّغنا فى التراب التمرّغ فى التراب التمعّك والتقلّب فيه يقال مرّغته فى التراب
تمريغا فتمرّغ اى معّكته فتمعّك والموضع متمرّغ بالفتح وكان عمار اظنّ انّ الجنب يحتاج ان يوصل التراب الى

جميع بدنه كالماء فلذا فعله **مضغ** قوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة المضغة بالضم قطعة لحم حمراء فيها عروق وخضر
مشتبكة سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ ومضغت الطعام مضغا من بابى نفع وقتل علكته والمضاغ كسلام
ما يمضغ والمضاغة بالضم ما يبقى فى الفم مما يمضغ وقلب الانسان مضغة من جسده اى قطعة منه وامضغ شيئا
من الاذخر اى اعلك والماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس قال الجوهرى ويقال عرقان فى اللحيين **مغمغ**
المغمغة الاختلاط **باب ما اوّله النون** **نبغ** نبغ الشئ ينبغ نبوغا اى ظهر ومنه ابن
النابغة لعمرو بن العاص لظهورها وشهرتها فى البغى ونبغ الرجل فى الشعر اذا قال واجاد ومنه سمّى النوابغ من الشعراء
ونابغة الذبيانى كان فى زمن النعمن بن المنذر وهو القائل رب ساع لقاعد فضرب مثلا من امثالهم **نزغ** قوله
نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى اى افسد بيننا وحمل بعضنا على بعض قوله فامّا ينزغنك من الشيطان نزغ النزغ
شبيه النخس وكان الشيطان ينخس الانسان اى يحرّكه ويبعثه على بعض المعاصى ولا يكون النزغ الا فى الشرّ
قوله ينزغ بينهم اى يفسد بينهم ويهيّج **نسغ** النسغ مثل النخس يقال نسغه بالسوط اى نخسه **نشغ** النشغ الشهيق
من الصدر حتى يكاد يبلغ به الغشى اى يعلو نفسه كانه شهيق من شدّة ما يرد عليه **باب**
ما اوّله الواو **وتغ** الوتغ بالتحريك الهلاك وبوتغا به يهلكانه **وزغ** فى الحديث الوزغ رجس وهو
مسخ كلّه وعن الباقر ع انه قال لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله ص ان يدعو له فارسلوا به الى عائشة فلما
قربت منه قال اخرجوا عنى الوزغ بن الوزغ وفيه انه امر بقتل الوزغ وفيه ليس يموت من بنى امية ميّت
الا مسخ وزغا الوزغ بالتحريك واحد الاوزاغ والوزغان وهى التى يقال لها سام ابرص وهى حيوان
صغير اصغر من العضاية يقال انه كان ينفخ على نار ابرهيم ع وفى حديث الصادق ع قال كنت مع ابى قاعدا
فى الحجر فاذا بوزغ يولول بلسانه فقال ابى لرجل اتدرى ما يقول هذا الوزغ فقال لا اعلم فقال يقول
والله لئن ذكرتم عثمان بشتمة لاشتمنّ عليا ثم قال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا
فذهب من يدى من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون
ثم اجتمع امرهم ان يأخذوا جذعا فيصنعونه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع
حديد ثم القوه فى الاكفان فلم يطّلع احد من الناس الا انا وولده **ولغ** فى الحديث سئل عن الاناء يلغ

فيه الكلاب هو من ولغ الكلب في الاناء كوهب وورث ووجل ولوغا اذا شرب فيه باطراف لسانه ويقال الولوغ
شرب الكلب من الاناء بلسانه او لطعه له واكثر ما يكون في السباع وفي حديث علي ان رسول الله ص بعثه ليدي قوما
قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم حتى ميلغة الكلب وهي الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى
قيمة ميلغة الكلب

كتاب الفاء باب ما اوله الالف

ارف في الحديث اي مال اقتسم وارف عليه فلا شفعة فيه اي حد وعلم وفيه الارف تقطع الشفعة هي الحدود والمعالم جمع
ارفة مثل غرفة وغرف وفيه ويقال بالثاء المثلثة ايضا وفيه قضى رسول الله ص بالشفعة ما لم تورف يعني ما لم يقسم
المال ويحد ازف قوله تعالى ازفت الازفة اي قربت القيمة ودنت سميت بذلك لقربها لان كل ما هو ات قريب يقال
ازف شخوص فلان ازفا من باب تعب وازوفا اي قرب ومثله قوله وانذرهم يوم الازفة اسف قوله تعالى غضبان
اسفا اي شديد الغضب متلهفا على ما اصابه قوله يا اسفى على يوسف اي يا حزناه عليه والاسف الحزن قوله فلما اسفونا
اي اغضبونا وفي الحديث عن الصادق ع ان الله عز وجل لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء ياسفون ويرضون
وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضى نفسه قال الله تعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني
اليها قال ع وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر
وهو الذي خلقهما واشباههما لجاز للقائل ان يقول ان الخالق يبيد لانه اذا دخله الغضب والضجر جاز عليه
التغيير لم يؤمن عليه الابادة ولم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا واساف ككتاب وسحاب صنم وضعها عمرو بن يحيى على الصفا ونائلة على المروة وكان يذبح
عليهما تجاه الكعبة وهما اساف بن عمرو ونائلة بنت سهل كانا شخصين من جرهم فجرا في الكعبة فمسخا حجرين فعبدتهما
قريش وقالوا لولا ان الله رضي ان يعبد هذان ما حولهما عن حالهما وفي الخبر لا تقتلوا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني
وقيل العبد وقيل الاسير ويوسف النبي ع ولد يعقوب ع ومعناه ماخوذ من اسف اي غضب لانه اغضب اخوته
بما ظهر من فضله عليهم وشدة محبة والده له وفيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها وفي
كتب السير عاش يوسف ع مائة وعشرين سنة افف قوله تعالى ولا تقل لهما اف الاف كلمة تقال لما يتضجر
منه ويستثقل ومثله قوله اف لكم ولما تعبدون وفيها على ما قيل تسع لغات اف بحركات ثلث بغير تنوين

ارف

ازف

اسف

فائدة جليلة

مبلغ عمر يوسف ع

افق

وبالحركات الثلث مع التنوين واف واف واف والافصح ما ورد به الكتاب العزيز وذكر في ق اربعين لغة وقصر
في ص على ست ومنه الحديث اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية واففت بفلان تافيفا اذا قلت له
اف لك واما قولهم اف وتف فذكر في المجمل عن تغلب انه قال الاف قلامة الظفر وقال غيره الاف ما رفعته من الارض
من عود او قصبة وفي الخبر القى ثوبه على انفه ثم قال اف اف قال فيه ومعناه الاستقذار لما شم الف قوله تعالى خير
من الف شهر هي ثلاث وثمانون واربعة اشهر وكان استقلال امارة بني امية منذ بيعة الحسن بن علي لمعوية وذلك على
راس اربعين سنة وكان انفصال دولتهم على يد ابي مسلم الخراساني سنة اثنين وثلثين ومائة وذلك اثنان وتسعون
سنة تسقط منها خلافة ابن الزبير ثمان سنين وثمانية اشهر يبقى ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر كذا ذكره في
المجمع قوله لايلاف قريش هو مصدر الفت المكان ايلافا والمعنى ما ذكره الشيخ ابو علي ره اي فعلنا ذلك باصحاب
الفيل نعمة منا على قريش مضافة الى نعمتنا عليهم في رحلة الشتاء والصيف وقيل معناه فعلنا ذلك لتالف قريش بمكة
وتمكنهم المقام بها فانهم هابوا من ابرهة لما قصدها وهربوا منه فاهلكناه لترجع قريش الى مكة ويالفوا بها ويولد
محمد ص فيبعث الى الناس بشيرا ونذيرا وقوله ايلافهم بدل من الاول ورحلة الشتاء والصيف منصوبة بوقوع ايلافهم
عليها وقوله لايلاف قريش يتعلق بقوله كعصف ماكول لانهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل والمعنى انه
اهلك الحبشة الذين قصدوهم حتى ينتظم لهم في رحلتيهم فلا يجتري عليهم وقال الزجاج معناه اهلك الله اصحاب
الفيل لتبقى قريش وما الفوا من رحلة الشتاء والصيف وقيل يتعلق اللام بقوله فليعبدوا رب هذا البيت امرهم الله
عز وجل ان يعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ويجعلوا عبادتهم اياه شكرا لهذه النعمة واعترافا بها وكانت
لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيتجرون ويمتارون وقرئ ليلاف بحذف
الهمزة وقرئ والافهم والفهم يقال الفته الفا والافا وقد جمعهما قول الشاعر زعمتم ان اخوتكم قريش
لهم الف وليس لكم الاف ورحلة مفعول به لايلافهم واراد رحلتي فافرد لامن الالتباس كما قيل شعر
كلوا في بعض بطنكم تعفوا والتنكير في جوع وخوف لشدتهما يعني اطعمهم بالرحلتين من جوع شديد كانوا
فيه وامنهم من خوف عظيم وهو خوف اصحاب الفيل وخوف التخطف في بلادهم ومسايرهم قوله وهم الوف جمع
الف والالف من الاعداد معروف وجمعه في القليل على الاف وفي الكثير الوف وبهما ورد الكتاب العزيز

تمامه

فلن نرانا ابن خميص

قوله الفوا اى وجدوا قوله والمؤلفة قلوبهم اى المستمالة قلوبهم بالمودة والاحسان وكان النبى صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم من الصدقات وكانوا من اشراف العرب فمنهم من كان يعطيه دفعا لاذاه ومنهم من كان يعطيه طمعا فى اسلامه واسلام اتباعه ومنهم من كان يعطيه ليثبت على اسلامه لقرب عهده بالجاهلية وفى الحديث المؤلفة قلوبهم هو قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا عليه السلام رسول الله وكان رسول الله يتالفهم بالمال والعطاء حتى يحسن اسلامهم ويعلمهم ويعرفهم كيما يعرفوا فجعل لهم نصيبا فى الصدقات لكى يعرفوا ويرغبوا والتالف المداراة والاستيناس والف بين الشيئين جمع ومنه قوله ولكن الله الف بينهم والالفة اسم من الايتلاف وهو الالتيام والاجتماع واسم الفاعل مثل عليم والف الموضع ايلافا من باب اكرمت والفته اولفه مؤلفة والافا من باب قاتل والمالف الموضع الذى يالفه الانسان وفى حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلاف هاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش ومنه وما العلم والعمل الا الفان مؤتلفان هو من قولهم الفته الفا من باب علم انست به واحببته و الاسم الالفة بالضم والايتلاف نقيض الاختلاف وفى الحديث المؤمن مالوف ولا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف والالف حرف من حروف المعجم ولها مواضع تكون للضمير نحو امنا بربنا وتكون مبدلة من الواو نحو بوب ومن الياء نحو يا اسفا اصله اسفى ومن الهمزة نحو ان ومن النون الخفيفة نحو لنسفعا ومن التنوين فى الوقف نحو رايت زيدا و زائدة نحو ضارب ضرابا وتكون للتانيث نحو حبلى وللجمع نحو قوم غزى وللتثنية وتكون للوصل فى رؤس الاى فى الوقف نحو فاضلونا السبيلا وتكون للنداء نحو وازيداه وتكون للوصل فى الخط دون اللفظ كقوله فاضرب به وتكون للالحاق فى الخط دون اللفظ كقوله كفروا وصدوا قال الخليل زيدت فى الخط فرقا بين واو الاضمار و الاصلية نحو لو وقيل للفرق بين المضمر المتصل والمنفصل نحو صدوكم وصدوا وقيل للفرق بين هذه الواو وواو العطف كذا فى شمس العلوم وفى حديث الائمة عليهم السلام وما عسيتم ترون من فضلنا الا الفا غير مقطوعة قال بعض الشارحين قوله الا الفا غير مقطوعة احترازا عن الهمزة وكناية عن الوحدة قال ويمكن ان يكون اشارة الى الالف منقوشة ليس قبلها صفر وغيره ومحصله لم تروا من فضلنا سوى القليل المتناهى فى القلة انف قوله تعالى انفا اى الساعة وهو اول وقت يقرب منا من قولنا استانفت الشىء اى ابتداته وفى الحديث المؤمن كالجمل الانف ومثله

المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان استنيخ على صخرة استناخ والجمل الانف اى المانوف الذى عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذى به وكان الاصل ان يقال مانوف لانه مفعول كما يقال مصدور ومبطون للذى يشتكى صدره وبطنه وانما جاء هنا على الشذوذ وقيل الانف الذلول ويروى الانف بالمد وهو بمعناه وانف من الشىء من باب تعب يانف انفا اذا كرهه وعزفت نفسه عنه وفى الحديث سالته عن سبحان الله فقال انفة هو كقصبة اى تنزيه لله تعالى كان سبحان تنزيه قال بعض الشارحين الانفة فى الاصل الضرب على الانف ليرجع ثم استعمل لتبعيد الاشياء فيكون هنا بمعنى رفع الله عن مرتبة المخلوقين بالكلية لانه تنزيه عن صفات الرذائل والاجسام وانف من الشىء اى استنكف وهو الاستكبار وانف كل شىء طرفه وانف كل شىء اوله وانف الرجل وغيره معروف و الجمع انف وانوف واناف ومنه حديث من احدث فى الصلوة فليأخذ بانفه وليخرج قال بعض الشارحين انما امر بذلك ليوهم المصلين ان به رعافا وهو نوع من الادب فى ستر العورة واخفاء القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل فى باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس وفى الخبر شجاعة المرء على قدر انفته الانفة حمية الانف وثوران الغضب لما يتخيل من مكروه يعرض استنكارا له واستنكافا من وقوعه وظاهر كونه مبدأ للشجاعة فى الاقدام على الامور وجاء انفا اى من قبل ومنه قوله عليه السلام فى حديث عصى موسى وان عهدى بها انفا وهى خضراء وانزلت على سورة انفا اى الان وفعلت الشىء انفا اى اول وقت يقرب منى اوف فى الحديث ذكر الافة وهى العاهة والبلية الشديدة التى قلما يخلو الانسان عنها وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله اى اصابته افة فهو مؤوف مثال معوف باب ما اوله التاء تحف فى الحديث اول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن يمشى خلف جنازته ومثله الطيب تحفة الصائم التحفة بالتحريك كرطبة طرفة الفاكهة والجمع تحف كرطب واستعملت فى غير الفاكهة من الالطاف والبر يقال اتحفته بشىء من التحفة ومنه قولهم ما من يوم وليلة الا ولى فيها تحفة من الله عز وجل واصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء كما فى تراث واصله وراث وانما ذكرناها فى هذا الباب لقرب التفاهم وفى الحديث تحفة المؤمن الموت و ذلك لما يصيبه من الاذى فى الدنيا وما له عند الله من الخير الذى لا يناله ويصل اليه الا بالموت وما احسن ما انشده بعضهم

قد قلت اذ مدحوا الحيوة واسرفوا … فى الموت الف فضيلة لا تعرف
منها امان عذابه بلقائه … وفراق

كل ماشرٍ لا ينصف ترف قوله تعـ اترفناهم اى نعّمناهم وبقّيناهم فى الملك ومثله قوله واترفوا فوله وقال
مترفوها اى الذين نعّموا فى الدنيا فى غير طاعة الله والمترف المتقلب فى لين العيش والمترف المتروك يصنع مايشا
وانما قيل للتنعم مترف لانه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق فيه والمترف المتنعم المتوسع فى ملاذ الدنيا وشهواتها
من الترفة بالضم وهى النعمة والترف التنعم والنعت ترف واترفته النعمة اطغته تلف التلف بالتحريك الهلاك
وقد تلف الشئ واتلفه غيره وذهبت نفس فلان تلفا اى هدرا ورجل متلاف اى كثير الاتلاف لماله تنف
فى الخبر سافر رجل بارض تنوفة الارض التنوفة القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنايف باب
ما اوله الثاء ثقف قوله تعـ حيث ثقفتموهم اى وجدتموهم وظفرتم بهم من قولهم ثقفت الرجل اذا
وجدته وظفرت به ويثقفنهم اى يظفرون بهم ويثقفوكم اى يظفروا بكم وفى حديث على عـ اما ليسلطن عليكم
غلام ثقيف الذيال الميال قال بعض الشارحين غلام ثقيف هو الحجاج بن يوسف من الاحلاف قوم من ثقيف
والذيال طويل الذيل يسحبه تبخترا وكنى به عن التكبر وثقيف ابو قبيلة من هوازن والنسبة اليه ثقفى بفتحتين
ومسجد ثقيف احد المساجد الملعونة فى الكوفة وثقفت الشئ ثقفا من باب تعب اخذته وثقفت الرجل فى الحرب
ادركته وفى ق ثقفه كسمعه صادفه واخذه وغلام لقن ثقف اى ذو فطنة وذكاء والثقاف ما تسوى به
الرماح باب ما اوله الجيم جاف جافه بمعنى ذعره وهو مجوف اى خائف
جحف فى الحديث وقت لاهل الشام الجحفة بضم جيم هى مكان بين مكة والمدينة محاذية لذى الحليفة من الجانب
الشامى قريب من رابغ بين بدر وخليص سميت بذلك لان السيل اجحف باهلها اى ذهب بهم وكان اسمها قبل
ذلك مهيعة ويسمى ذلك السيل الجحاف بالضم يقال سيل جحاف اذا اجرف كل شئ وذهب به واجحف بعبده كلفه
ما لا يطيق ثم استعير الاجحاف فى النقص الفاحش ومنه الحديث ان بسطت وبسطوا اجحفت بهم اى ادخلت
عليهم النقص وكلفتهم ما لا طاقة لهم به ولم يجحف بما له لم ينقصه واجحفت بهم الفاقة اى افقرتهم الحاجة واذهبت
اموالهم والمجحفة المنقصة جدف المجداف للسفينة معروف ويقال بالدال المهملة والذال المعجمة وهما لغتان
فصيحتان والجمع مجاديف والجدف القبر وهو ابدال الجدث وعن الفراء العرب تعقب بين الفاء والثاء فتقول
جدف وجدث والتجديف هو الكفر بالنعم وقيل هو استقلال ما اعطاه الله ومنه الخبر لا تجدفوا بنعم الله

جرف قوله تعـ على شفا جرف هار اى على قاعدة هى اضعف القواعد والجرف بضم الفاء والعين وبالسكون للتخفيف
ما جرفته السيول واكلته من الارض واشرفا علاه فاذا انصدع اعلاه فهو الهار وسيل جراف كغراب للذى
يذهب بكل شئ وجمع الجرف جرفة كحجر وحجرة وجرفت الشئ اجرفه جرفا من باب قتل اى ذهبت به كله او جله
والمجرفة بكسر الميم المسحاة تتخذ من الخشب يجرف بها التراب ونحوه جزف فى الحديث ما كان من طعام سميت به
كيلا فلا يصلح مجازفة الجزاف بكسر الفاء والمجازفة المبايعة فى الشئ بالحدس من غير كيل ولا وزن ولا عدد
فارسى معرب ومنه لا تشتر لى من مجازف شيئا قال بعض الشارحين الذى يكره من بيع الطعام مجازفة
البيع اللازم اما الاباحة المعوضة فتصح مجازفة وللطرفين الرجوع ما دامت العين باقية وبيع المعاطاة
من قبيل الاباحة المعوضة بل القرائن العادية تدل على انه من قبيل الهبة المعوضة جعف جعفى وزان
كرسى ابو قبيلة من اليمن وهو جعفى بن سعد العشيرة والنسبة اليه كذلك جفف فى الحديث جف القلم
بما انت لاق يريد ما كتب فى اللوح من الكائنات والفراغ منها يقال جف الثوب وغيره بالكسر من باب ضرب
وفى لغة من باب تعب جفافا وجفوفا بالفتح فيهما اذا ابتل ثم جف فجعل جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير
وامضائها والفراغ منها تمثيلا وذلك ابلغ فى المراد لان الكاتب انما يجف قلمه بعد الفراغ مما يكتب قال بعض الشراح
ولم يوجد هذا اللفظ مستعملا على هذا الوجه فيما انتهى الينا من كلام العرب فيمكن ان يكون من الالفاظ المستعارة
التى لم يهتد اليها البلغاء الذى يكون عليه ومنه ما روى فيما سحر به النبى صـ فجعل فى جف طلعة والجفة بالفتح جماعة
الناس يقال دعيت فى جفة الناس اى فى جماعتهم جلف الجالفة الشجة التى تقشر الجلد مع اللحم ومنه طعنة جالفة
للتى لم تصل الى الجوف وهى خلاف الجائفة والجلف بالكسر فالسكون القشر ويقال اعرابى جلف اى جاف قال
الجوهرى واصله من اجلاف الشاة وهى المسلوخة بلا راس ولا قوائم وعن ابى عبيدة اصل الجلف الدن الفارغ
وجلفة القلم سنانه ومنه حديث على عـ الق دواتك واطل جلفة قلمك جنف قوله تعـ فمن خاف من موص
جنفا اى ميلا وظلما والجنف هو الميل والعدول عن الحق يقال جنف بالكسر يجنف جنفا وبابه تعب اى
ظلم واجنف مثله قوله غير متجانف لاثم اى غير مائل الى الحرام ومتعمد له جوف فى الحديث ليس عليك
مضمضة ولا استنشاق لانهما من الجوف اى من الباطن واصل الجوف الخلاء وهو مصدر من باب تعب ثم

استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ فقيل جوف الدار لباطنها وجوف الانسان وجوف الكعبة والاجوفان البطن والفرج
وجوفته تجويفا جعلت له جوفا ومنه الجائفة في الشجاج وهي الطعنة التي تبلغ الجوف وشئ اجوف وشئ مجوف
اى فيه تجويف والجوف المطمئن من الارض واجفت الباب رددته ومنه الحديث من اجاف من الرجال على اهله
جيف بابا او ارخى سترا فقد وجب عليه الصداق واجيفوا ابوابكم اى ردوها جيف قد تكرر في الحديث ذكر الجيفة وهي الميتة
من الدواب والمواشي والجمع جيف كسدرة وسدر سميت بذلك لتغير ما في جوفها وفي الحديث الجيف كلها سواء الا جيفة
حتف قد اجيفت اى غيرت طعم الماء بريحها باب ما اوله الحاء حتف الحتف الموت والجمع حتوف و
لم يأت منه فعل يقال مات حتف انفه اى على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق وخص الانف لما يقال
جحف ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه اولانهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج روحه من انفه والجريح من جراحته جحف
الجحفة بالتحريك الترس وذلك اذا كانت من جلود وليس فيها خشب وتسمى درقة ايضا والجمع جحف وجحفات
حذف كقصبة وقصبات حذف الحذف يستعمل في الضرب والرمي معا وحذف الشئ اسقاطه ومنه حذفت من شعري و
من ذنب الدابة اى اخذت من نواحيه حتى سويته فقد حذفته ومنه مواضع التحذيف بالذال المعجمة وهي ما بين منتهى
العذار والنزعة طرف منه على راس الاذن والطرف الثاني على زاوية الجبين ينبت عليها شعر خفيف تحذفه النساء و
المترفون وحذفته [crossed out] حذفا من باب ضرب قطعته والحذف الرمي باطراف الاصابع يقال حذف بعضنا
وفي بعض النسخ باعجام الخاء والحذف غنم سود صغار جرد ليس لها آذان ولا اذناب يجاء بها من اليمن الواحدة حذفة
مثل قصب وقصبة وبتصغير الواحد سمي الرجل حذيفة وحذيفة اليمان احد الاركان الاربعة من اصحاب علي ع وولاه
حرف عمر المدائن ومات بها سنة ست وثلثين حرف قوله تع يحرفون الكلم من بعد مواضعه اى يحرفون كلام الله من بعد مواضعه
اى من بعد ان فرض فروضه واحل حلاله وحرم حرامه يعني بذلك ما غير وان حكم الله تع في الزنا ونقلوه من الرجم الى اربعين
جلدة كذا نقل عن جماعة من المفسرين وقيل نقلوا حكم القتل من القود الى الدية حتى كثر القتل فيهم قوله ومن الناس من
يعبد الله على حرف يعني على شك من محمد ص وما جاء به فان اصابه خير يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمان به ورضي به
وان اصابته فتنة يعني بلاء في جسده او ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي ص ورجع الى الوقف والشك ونصب
العداوة لله والرسول ويقال وان اصابته فتنة يعني بلاء في نفسه انقلب على وجهه اى انقلب عن شكه الى الشرك خسر الدنيا

والاخرة ذلك هو

والاخرة ذلك هو الخسران المبين قوله الا متحرفا لقتال التحرف الميل الى حرف اى طرف وقيل يريد الكر بعد الفر وتغرير
العدو قوله يسمعون كلام الله ثم يحرفونه اى يقلبونه بغيره وحرف كل شئ طرفه وشفيره وحده والحرف واحد
حروف التهجي وربما جاء للكلام التام ومنه الحديث الاذان والاقامة خمسة وثلثون حرفا يعني فصلا وفي الحديث
سئل ع ان الناس يقولون نزل القران على سبعة احرف فقال كذب اعداء الله ولكنه نزل القران على حرف واحد من عند واحد
وفي اخر ولكن الاختلاف يجئ من قبل الرواة وفيه رد لما رووه في اخبارهم من ان القران نزل على سبعة احرف ثم انهم
اختلفوا في معناه على اقوال فقيل المراد بالحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل انها وجوه القران التي اختارها القراء
ومنه فلان يقرا بحرف ابن مسعود وعن ابي عبيدة على سبعة احرف اى لغات من لغات العرب قال وليس معناه ان يكون في
الحرف الواحد سبعة اوجه ولكن يقول هذه اللغات السبع معروفة في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل
وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اهل اليمن ثم قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين
فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول احدهم هلم وتعالى واقبل وحروف القسم معروفة وتحريف القلم قطه وتحريف الكلام
تغييره عن مواضعه وتحريف الغالين من الغلو وهو التجاوز عن القدر والغالي هو الذي يتجاوز في امر الدين عما حد له
وبين قال الله تع ولا تغلوا في دينكم فالمبتدعة غلاة في الدين يتجاوزون في كتاب الله وسنة رسوله ص عن المعنى المراد
فيحرفونه عن جهته والحرفة بالضم الحرمان كالحرفة بالكسر والمحارف بفتح الراء المحروم الذي اذا طلب لا يرزق او يكون
لا يسعى في الكسب وهو خلاف قولك المبارك ومنه الحديث لا تشتر من محارف فان صفقته لا بركة فيها والمحارف
ايضا المنقوص من الحظ لا ينمو له مال والحرف بالضم اسم منه وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه في معاشه كانه ميل
برزقه عنه وفلان يحترف لعياله اى يكتسب من هنا ومن هنا وفي الخبر ان العبد ليحارف على فعل الخير والشر اى
يجازى وحريف الرجل الذي يعامله في حرفته وفلان حريفي اى معاملي ومنه الحديث دلني على حريف يشتري لي متاعا
حشف ويعترف للمسلمين اى يكتسب لهم والحرفة بالكسر الاسم من الاحتراف وهو الاكتساب بالصناعة والتجارة حشف في الحديث
لا تدع امتي السحور ولو على حشفة هي بالتحريك اردى التمر الذي لا لحم فيه والضعيف الذي لا نوى له والحشفة ايضا راس
حصف الذكر من فوق الختان اذا قطعت وجبت الدية كاملة ومنه حديث علي ع في الحشفة الدية حصف الحصف الجرب اليابس
حفف وقد حصف جلده بالكسر يحصف من باب تعب حصفا اذا خرج به بثر صغار كالجدري حفف قوله تع وحففناهما

نخل اى اطفنا هما من جوانبهما بنخل من حفوا بالشئ اطافوا به ومنه قوله وترى الملائكة حافين من حول العرش اى مطيفين به

مستديرين عليه وفى حديث اهل الذكر فيحفونهم يعنى الملائكة حافين باجنحتهم اى يطوفون بهم ويستديرون حولهم

وحفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ويروى حجبت وقد تقدم شرحه وحف القوم بالقتال اذا تناول بعضهم

بعضا بالسيوف وحف به العدو حفوفا اسرع وحفت المراة وجهها من الشعر تحفه حفا من باب قتل زينته ومثله

حفت الدنيا بالشهوات كما يحف الهودج بالثياب وحفتهم الحاجة تحفهم اذا كانوا محاويج وحف راسه يحف بالكسر

حفوفا اذا بعد عهده بالدهن وحف شاربه يحفه حفا احفاه وحفيف الفرس دوى جريه وحفيف الشجر دويه وقد

حقف

ومثله حفيف جناح الطير والمحفة بكسر الميم مركب من مراكب النساء كالهودج حقف قوله تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه

بالاحقاف هى جمع حقف وهو الرمل المعوج كحمل واحمال وقيل رمال مستطيلة بناحية شحر وكانت عاد بين جبال مشرفة على

حلف

البحر بالشحر من بلاد اليمن يقال احقوقف الشئ حقوقفا من باب تعد اعوج ومثله احقوقف الرمل والهلال حلف قوله تعالى ولا تطع

كل حلاف مهين الحلاف كما ذكر بعض المفسرين هو الثانى حلف لرسول الله صلى الله عليه وآله انه لا ينكث عهدا هماز مشاء بنميم قال كان نيم على

رسول الله صلى الله عليه وآله ويهمز بين اصحابه عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم المدعى قال الشاعر زنيم تداعاه الرجال

تداعيا كما زيد فى عرض الاديم الاكارع سنسمه على الخرطوم قال فى الرجعة اذا رجع امير المؤمنين عليه السلام ويرجع اعداوه

فيسمهم بميسم معه كما توسم البهايم وفى الحديث لا حلف فى الاسلام اصل الحلف على ما نقل المعاقدة والمعاهدة على التعاضد

والتساعد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى

الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف فى الاسلام قاله فى زمن الفتح فكان ناسخا ومما نقل ان عمر كان من الاحلاف

والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدى وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما

فى ايدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا

فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوة طيبا فوضعتها الاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم

فيها وتعاقدوا وسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاها حلفا اخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك والحلف بالكسر

العهد بين القوم والصديق يحلف لصاحبه وانه لا يغدر به وحالفه عاهده وتحالفوا تعاهدوا والحليف المعاهد وتحالفا

اذا تعاهدا على ان يكون امرهما واحدا فى النصرة والحماية وحلفة بالكسر اى عهد والمحالف المعاهد وحالف بين قريش و

الانصار اى الخابينهم

الانصار اى اخا بينهم والحلف اليمين يقال حلف يحلف حلفا اقسم ومحلوفا ايضا وهو احد ما جاء من المصادر على

مفعول كالمحلود والمعقول ورجل حليف اللسان اذا كان حديد اللسان فصيحا وقد تكرر فى الحديث ذو الحليفة هو

بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء مصغر الحلفة اما واحد الحلفاء اعنى النبات المعروف او بمعنى اليمين

خنف

لتحالف قوم من العرب فيه وهو موضع على ستة اميال من المدينة وميقات الحاج منه حنف قوله تعالى ولكن

حنيفا الحنيف المسلم المايل الى الدين المستقيم والجمع حنفاء والحنيف المسلم لانه تحنف اى تحرف الدين المستقيم و

الحنف محركة الاستقامة ومنه قوله دين محمد حنيفا اى مستقيم لا عوج فيه والحنيف عند العرب من كان على دين ابرهيم عليه السلام

واصل الحنف الميل ومنه بعثت بالحنيفية السمحة السهلة اى المستقيمة المائلة عن الباطل الى الحق ومثله احب

دينكم الى الله الحنيفية اى الطريقة الحنيفية التى لا ضيق فيها قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال امره ان يقيم وجهه

للقبلة ليس فيه شئ من عبادة الاوثان خالصا مخلصا قوله حنفاء يعنى مائلين عن جميع الاديان الى دين الاسلام مسلمين

مؤمنين بالرسل كلهم وفى الحديث القدسى خلقت عبادى حنفاء اى مستعدين لقبول الحق وهو فى المعنى كل مولود

يولد على الفطرة وقيل اى طاهرى الاعضاء من المعاصى لا انهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم

مؤمن وقيل خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق بقوله الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر

بان له ربا وان اشرك به وفى الحديث السواك من الحنيفية اى من السنن الحنيفية وهى عشر سنن الحديث و

تحنف الرجل عمل بالحنيفية وحنيفة ابو حى من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وايل وابو حنيفة

سايق الحاج اسمه سعيد بن بيان وثقه النجاشى وضعفه غيره وابو حنيفة محمد بن النعمن المعروف والاولاد الاحناف

حيف

هم الاخوة من ابائهم ام واحدة واباء متعددة حيف فى الحديث انا معاشر الانبياء لا نشهد على الحيف يعنى على

الظلم والجور كان يشهد على من يخل بعض اولاده دون بعض او على من يطلق لغير السنة او على الربا ونحو ذلك

والحائف فى حكمه الجائر فيه وقد حاف يحيف اى جار ومنه الحيف فى الوصية من الكبائر وقد فسر بالوصية بالثلث

ولعله يريد المبالغة وفى الدعاء لا يطمع شريف فى حيفك اى ميلك معه لشرفه باب ما اوله الخاء

خذف

خذف قد جاء خذف الحصا فى الحديث والمشهور فى تفسيره ان تضع الحصاة على بطن ابهام يدك اليمنى وتدفعها

بظفر السبابة وهو من باب ضرب وفى ص الخذف بالحصى الرمى بها بالاصبع وفى رواية البزنطى عن الكاظم عليه السلام

تحذفهن خذفًا وتضعها على الابهام وتدفعها بظفر السبابة وفي المصباح خذفت الحصاة خذفًا رميتها بطرفي الابهام

خرف والسبابة خرف في الحديث فقراء امتي يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفًا الخريف الزمان المعروف من

فصول السنة ما بين الصيف والشتاء وهو بحساب المنجمين احد وتسعون يومًا وثمن وهو نصف ايلول واب والملوك

وتشرين الاول او نصف تشرين الثاني قيل والمراد من قوله ع باربعين خريفًا اربعون سنة لان الخريف لا يكون في السنة

الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفًا قد مضت اربعون سنة وفي معاني الاخبار الخريف سبعون سنة ومنه

ما روي عن رئيس المحدثين باسناده الى ابي جعفر ع قال ان عبدا مكث في النار سبعين خريفًا والخريف سبعون سنة

قال ثم انه سئل الله عز وجل بحق محمد واهل بيته لما رحمتني قال فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ع ان اهبط الى عبدي

فاخرجه قال يا رب كيف لي بالهبوط في النار قال اني امرتها ان تكون عليك بردًا وسلامًا قال يا رب فما علمي بموضعه

قال انه في جب في سجين قال فهبط في النار فوجده معقولًا على وجهه قال فاخرجه الله عز وجل فقال يا عبدي كم

لبثت تناشدني في النار قال ما احصي يا رب قال اما وعزتي لولا ما سالتني به لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على

نفسي ان لا يسالني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم وفي مواضع من كتب

الحديث الخريف الف عام والعام الف سنة وفي بعض الروايات قلت ما الخريف جعلت فداك قال زاوية في الجنة

يسير الراكب فيها اربعين عامًا والجميع محتمل وقوله من صام يومًا في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفًا للمضمر

المجد المعنى فيه ان الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضًا قال بعض شراح

الحديث العرب كانوا يؤرخون اعوامهم بالخريف لانه كان اوان جذاذهم وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك

حتى ارخ عمر بن الخطاب بسنة الهجرة والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر يقال خرف الرجل خرفًا من باب تعب فسد

عقله فهو خرف والخروف بفتح الخاء الذكر من اولاد الضان سمي بذلك لانه يخرف من هنا ومن هنا اي يرتع من اطراف

الشجر ويتناول والجمع خرفان والمخرف بفتح الميم المكان الذي يجتنى فيه الفواكه وبكسرها المكتل وخرافة اسم رجل استهوته

الجن فكان يحدث بما راى فكذبوه فقالوا حديث خرافة يا ام عمرو وفي الخبر عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف

خزف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل اي ان العائد فيما يحوز من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف الثواب خزف في

الحديث لتدقن بالخزف يبلى الجسد الخزف محركة الجرة وكل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارًا فهو خزف

خسف

١٠٦

خسف قوله تعالى وخسف القمر كضرب اذا ذهب ضوءه او نقص وهو الكسوف ايضًا وعن ثعلب اجود الكلام خسف

القمر وكسفت الشمس ولا يخسفان لموت احد قال بعض الشارحين بفتح اوله على انه لازم ويجوز ضمها على

انه متعد قال ومنعه بعضهم ولا دليل عليه وخسف العين ذهاب ضوئها قوله ان نشأ نخسف بهم الارض وقوله و

منهم من خسفنا به الارض يقال خسف الله به الارض خسفًا اي غاب به فيها ومثله قوله لخسف بنا اي لذهب بنا في الارض

قصة قارون وسبب هلاكه قال الجوهري وقرئ لخسف بنا على ما لم يسم فاعله قوله فخسفنا به وبداره الارض الضمير راجع الى قارون وكان سبب

هلاكه انه لما اخرج موسى بني اسرائيل من مصر وانزلهم البادية انزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا

عشرة عينًا بطروا وقالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها

وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرًا فان لكم ما سالتم ففرض الله عليهم

دخولها وحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فكانوا يقومون من اول الليل ويأخذون في قراءة التورية والدعاء

والبكاء وكان قارون معهم وكان يقرأ التورية ولم يكن فيهم احسن صوتًا منه فلما طال الامر على بني اسرائيل في التيه وقال

له يا قارون ما دخل مع قومك في التوبة والا انزل بك العذاب فاستهان به واستهزء بقوله فخرج موسى من عنده مغتمًا

فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد شراكهما من خيوط شعر وبيده العصا فامر قارون ان يصب عليه

رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبًا شديدًا وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه

وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست بنبي فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما

شئت وقد كان قارون امر ان يغلق باب القصر فاومى موسى الى الابواب فانفرجت فدخل عليه فلما نظر اليه قارون

علم انه قد اوتي العذاب فقال يا موسى اسالك بالرحم التي بيني وبينك فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك

يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون في الارض الى ركبتيه فبكا وحلفه بالرحم فقال موسى

يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته الارض بقصره فهلك وروي ان الله تعالى عير موسى بما قال له

لقارون فقال موسى يا رب انه دعاني بغيرك ولو دعاني بك لاجبته فقال الله ما قلت لا تزدني من كلامك فقال موسى

يا رب لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته فقال الله يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون

دعاني كما دعاك لاجبته والخسف النقصان ومنه قولهم رضي فلان بالخسف ومنه الحديث من ترك الجهاد البسه الله

الدلة وسيم الخسف ويقال سامه الخسف اى اولاه ذلاً وهواناً والخسيف البئر التي تحفر في حجارة ولا ينقطع ماؤها كثرة
خشف — خشف قد تكرر في الحديث ذكر الخشاف هو بالشين قبل الفاء كرمان وهو الخطاف اعنى الطائر بالليل سمي به لضعف
بصره والجمع خشاشيف وعن الصنعاني هو مقلوب وبتقديم الشين افصح والخشف ولد الغزال والجمع خشوف
كحمل وحمول وفي كتب السير في صفة اولاد الظباء اذا ولدته امه وتم له يومان يسمى شاذناً واذا بقي خمسة ايام يسمى
دبرباً واذا كمل له عشرة ايام يسمى بهاً واذا كمل له خمسة عشر يوماً يسمى رشاً واذا كمل له عشرون يوماً يسمى خشفاً واذا
كمل له خمسة وعشرون يوماً يسمى ريماً واذا كمل له ثلثون يوماً يسمى جوذراً واذا كمل له خمسة وثلثون يوماً يسمى ظبياً
خصف — واذا كمل له اربعون يوماً يسمى غزالاً ولا يزيد على ذلك خصف قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اى
يلزقان بعضه على بعض ليستترا به عورتهما من الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء والصاقه به ومنه خصفت نعلى اذا
اطبقت طاقاً على طاق وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها ومنه حديث علي ع خاصف النعل وفي الحديث
لا باس بالصلوة على الخصفة وهو بالتحريك شيء يعمل من خوص النخل وجمعها خصاف كرقبة ورقاب ومنه حديث
خطف — تبع انه كسا البيت الخصف وقيل ابرهيم ع وقيل اراد بالخصف فيها الثياب الغلاظ جداً تشبيهاً بالخصف خطف
قوله تعالى الا من خطف الخطفة اى اختلس خلسة من كلام الملائكة والخطفة مثل تمرة المرة يقال خطفه يخطفه من
من باب تعب استلبه بسرعة ومن باب ضرب لغة قال الجوهري وهي لغة ردية لا تكاد تعرف وقد قرا بها يونس في
قوله تعالى يخطف ابصارهم قوله ونتخطف من ارضنا اى نستلب وخطف الشيء اى اختطفه ومنه قوله ويتخطف الناس
من حولهم والخطاف بالفتح هو الشيطان يخطف السمع اى يسترقه وفي الحديث نهى رسول الله ص عن قتل الخطاف وهو بضم
الخاء وتشديد الطاء الطائر المعروف ويقال له شقفة ورحمة ويسمى زوار الهند ويعرف الان بعصفور الجنة
وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة في القرب منهم وفي حيوة الحيوان ان ادم ع لما خرج من
الجنة اشتكى الوحشة فانسه بالخطاطيف والزمها البيوت فهي لا تفارق بني ادم انساً لهم قال ومعها اربع ايات من كتاب
الله لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخر السورة وتمد اصواتها بقوله العزيز الحكيم وفي الحديث تسبيح الخطاف
قراءة الحمد وعن كعب الاحبار الخطاف يقول قدموا خيراً تجدوه والخطاف ايضاً شبيه الكلاب من حديد والجمع خطاطيف
والخطاف بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء اسم سمكة في البحر وخاطف ظله طائر يقال له الرفراف اذا راى ظله في

الماء اقبل

خفف — الماء اقبل ليخطفه خفف قوله تعالى فاستخف قومه اى حملهم على الخفة والجهل ومثله لا يستخفنك اى لا يستجهلنك قوله
يستخفونها اى يخف عليكم حملها قوله حملت حملاً خفيفاً اى خفاً عليها ولم يكن كرباً كما تلقى بعض الحبالى من الكرب قوله انفروا
خفافاً وثقالاً اى موسرين ومعسرين وفي الحديث من استخف بصلوته لا يرد على الحوض لا والله اى من استهان بها ولم
يعبا بها ولم يعظم شعائرها مثل قولهم استخف بدينه اذا اهانه ولم يعبا به ولم يعظم شعائره والاستخفاف بالشيء الاهانة
به وفي حديث الصادق ع ان شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلوة اى مستهيناً بها مستحقراً لها على جهة التكذيب والانكار لا
مطلقا وفي حديث علي ع تخففوا تلحقوا اى تخففوا من الذنوب تلحقوا من سبقكم في العمل الصالح قال بعض الشارحين
ما سمع كلام اقل منه مسموعاً ولا اكثر محصولاً وما ابعد غورها من كلمة وانفع نطقها من حكمة ومثله نجا المخفون وفي
الخبر بين ايدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها الا المخف اى من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها هو من قولهم اخف الرجل فهو
مخف اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل وشيء خِف بالكسر اى خفيف والتخفف ضد التثقل والاستخفاف
خلاف استثقله وفي الحديث استخففتها ونلت منها وربما قرئ استحققتها بقافين اى نظرت فيها حق النظر ووجدتها
لا تفرق والخف بالضم للابل ومنه قوله ع لم ترفع راحلتك خفاً الا كتب لك كذا وجمعه اخفاف كقفل واقفال وقوله
صدقة الخف تدفع الى المتجملين يريد بالخف الابل كما في قوله لا سبق الا في خف او نصل او حافر ولا بد هنا من حذف
مضاف اى في ذي خف وفي ذي نصل وفي ذي حافر ومنه الرهان في الخف وفي الخبر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله
اخفاف الابل اى ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه والخف ايضاً ما يلبس في الرجل وجمعه خفاف ككتاب ومنه الحديث
سبق الكتاب الخفين يريد ان الكتاب امر بالمسح على الرجل لا الخف فالمسح على الخفين حادث بعده وفي الحديث لم يعرف
للنبي ص خف الا خفاً اهداه له النجاشي قال بعض الشارحين ظهر عندي من اطلاقات اهل الحرمين ومن تتبع الاحاديث
اطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق او لم يكن وفي الحديث ما لولا الخفاف الى التهم لكان كذا
هي بالخاء المعجمة والفائين بعدها لعل المراد بها الابل الخفاف المسرعات الى رمي الجمار من خف الى العدو واسرع اليه والله
اعلم قال بعض الشارحين ولم اقف لمعنى مناسب لذلك ولعل صوابه الحقاف بالحاء المهملة والفائين بمعنى الزمان
المستطيل هذا كلامه وهو كما ترى وفي الخبر ايها الناس انه قد دنا مني خفوف من بين اظهركم اى حركة وقرب ارتحال يريد
خلف — الانذار بموته خلف قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة بالكسر اى يخلف كل واحد منهما الاخر اذ لو دام احدهما الاختل

نظام الوجود ولم يكونا رحمة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا وفي الحديث يعني يقضي الرجل ما فاته بالليل بالنهار وما فاته
بالنهار بالليل قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اي مخالفة رسول الله والخلاف المخالفة او بعد رسول
رسول الله من قام خلاف القوم اي بعدهم ومثله قوله واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا اي بعدك قوله لاقطعن
ايديكم وارجلكم من خلاف اي مخالفة بان تقطع من كل شق طرفا اي يده اليمنى ورجله اليسرى ليبقى في العذاب قيل
انه اول من قطع من خلاف وصلب فرعون قوله وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من اهل القرى ان يتخلفوا عن
رسول الله الاية قال الشيخ ابو علي ره ظاهره خبر ومعناه نهي مثل قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا
ترغبوا بانفسكم عن نفسه الى ان قال ذلك بانه الخ فذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان لكم ان تتخلفوا من وجوب
متابعته اي ذلك الوجوب بسبب انهم لا يصيبهم شيء من ظما الخ قوله جعلكم خلائف في الارض اي سكان الارض يخلف
بعضهم بعضا واحدهم خليفة ومثله قوله وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا قوله ملائكة في الارض يخلفون
اي يكونون بدلا منكم قوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الخليفة يراد به في العرف معنيين اما كونه خلفا
لمن كان قبله من الرسل او كونه مدبرا للامور من قبل غيره قوله اني جاعل في الارض خليفة في حديث علي ع ان الله اراد
يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة وكان من شانه خلق ادم فكشط عن
اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من
المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتاسفوا على اهل الارض ولم
يملكوا غضبهم فقالوا ربنا انك انت العزيز الحكيم القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل
يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب ولا تاسف عليهم ولا
تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل
في الارض خليفة الاية قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال الصادق ع هم الائمة ع
قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة وهي ملة الاسلام ولكنه مكنهم من الاختيار ليستحقوا الثواب فاختار بعضهم
الحق وبعضهم الباطل فاختلفوا ولا يزالون مختلفين قوله ولذلك خلقهم ذلك اشارة الى ما دل عليه الكلام الاول
اي ولذلك التمكين والاختيار الذي كان عنه الاختلاف خلقهم ليثيب الذي يختار الحق بحسن اختياره وعن الباقر ع

في قوله ولا يزالون

في قوله ولا يزالون مختلفين اي في اصابة القول وكلهم هالك الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله و
لذلك خلقهم قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال المفسر وهم النساء والصبيان والمرضى قوله مختلفا الوانه يعني العسل
اختلف الوانه ابيض واصفر واحمر وخلف فلان فلانا اذا كان خليفته يقال خلفه في قومه ومنه قوله اخلفني في
قومي واخلف اذا لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم قال الله تعالى ما اخلفنا موعدك وقال ان لك
موعدا لن تخلفه قرئ بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء مضمومة وفتح اللام قوله مستخلفين فيه اي على نفقته في الصدقات
ووجوه البر ويقال مستخلفين مملكين فيه وفي الحديث ان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عن هذا الدين تحريف
الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير و
بالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء بالتسكين ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد في الحديث
المفتوح ومن السكون ما جاء في الخبر سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلوة وفي الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا
اي عوضا عاجلا مالا او دفع سوء واجلا ثوابا فكم من منفق قل ما يقع له الخلف المالي ويقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف
عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه ويقال اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد اخلف الله لك وعليك
واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك وعن بعض الافاضل جوز بعض اللغويين اخلف بالالف
بمعنى عوض في المقامين وفي الدعاء اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين قال بعض الشارحين اخلف بالضم والكسر والعقب الولد
وولد الولد والغابرين الباقين ولعل لفظ في للسببية والمراد الدعاء بجعل الباقين من اقارب عقبه عوضا لهم عن الميت
وقولهم هو يخالف امراة فلان اي ياتيها اذا غاب عنها زوجها وفي خبر الصلوة ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم اي اتيهم
من خلفهم وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي اذا تقدم بعضكم على بعض في الصفوف تاثرت قلوبكم ونشا بينكم
الخلف والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها هو رائحة الفم المتغيرة من قولهم خلف فم الصائم خلوفا من باب قعد اي تغيرت
رائحة فمه واخلف فوه لغة في خلف ومنه الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فان قلت لا يتصور الطيب
على الله تعالى قلت هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب منه قال بعض الشراح لما اراد رسول الله ص
ان يبين فضل الصوم ودرجة الصائم ضرب ما يكره من الرائحة في الطباع البشرية باطيب ما يرام ويستنشق من الروائح و
النزول من الاعلى الى الادنى في هذا الباب عند التمثيل وتقريب المعنى من احمد طرق البلاغة وانهج مناهج البيان والخلفة

بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وجمعها مخاض من غير لفظها كما يجمع المرأة على النساء من غير لفظها وهي اسم فاعل يقال
خلفت خلفا من باب تعب اذا حملت فهي خلفة وقيل تجمع على خلفات وخلائف ويقال خلفت اذا حملت واخلفت اذا
حالت وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف
وقيل مقبض يد الحالب من الضرع ومنه الحديث شجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر والخلف القرن بعد القرن
والخلف الردى من القول والخلف اقصر اضلاع الجنب والجمع خلوف والخلف بالضم الاسم من الاخلاف وهو في
المستقبل كالكذب في الماضي وجلست خلف فلان اي بعده والمخلف من الابل الذي جاز البازل للذكر والانثى
سواء يقال مخلف عام ومخلف عامين والخلف بكسر اللام المخاض وهي الحوامل من النوق ورجل مخلف اي كثير
الاخلاف لوعده وفي حديث الهدي يخلف ثمنه عند تفرقه اي يجعله عنده من خلف الشيء بالتشديد اذا تركه
خلفه وخالفه نقيض وافقه والاختلاف نقيض الاتفاق وفي حديث اثبات الصانع العالم الخبير بلا اختلاف
الذات ولا اختلاف المعنى اي ليس مركبا من اجزاء وليس له صفات زائدة على ذاته واختلف من موضع الى موضع
تردد ومنه الحديث من اختلف الى المساجد اصاب احدى الثمان اي من تردد اليها ومثله كنت اختلف الى ابن
ابي ليلى في مواريث لنا واهل الخلاف الجمهور والخلاف المخالفة وشجر الخلاف الصفصاف بلغة اهل الشام
والخليفة السلطان الاعظم وفي الخبر جاء اعرابي الى ابي بكر فقال له انت خليفة رسول الله ص فقال لا فقال فما انت
قال انا الخالفة بعده قال بعض اكابرهم الخالفة هو الذي لا غنى عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير
الخلاف ثم قال وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له انت خليفة رسول الله انتهى وهو لعمري عذر
فاضح غير واضح والخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ
ويجمع اللفظ على خلائف وفي الدعاء اللهم انت الخليفة في السفر والمعنى انت الذي ارجوه واعتمد عليه في غيبتي عن
اهلي ان تلم شعثهم وتقوم اودهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم وامانتهم ومثله انت الصاحب في السفر
الخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك وفيه تنزيه لله تعالى عن الجهة والجسمية اذ كان اجتماع الامرين في الجسم الواحد
محال كما علله ع بقوله لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا والخلافة بالكسر خلافة الخلفاء
ومدة خلافة الثلثة على ما في المغرب خمسة وعشرون سنة الا ثلثة اشهر لابي بكر سنتان وثلث اشهر وتسع

ليال ولعمر

ليال ولعمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمن اثنا عشر سنة الا اثني عشر ليلة ومدة خلافة امير المومنين علي بن
ابي طالب خمس سنين وثلثة اشهر وفي هذه المدة ما وضع فيها اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث
بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وتماورد عن ابي الحسن الرضا

حكاية لطيفة

عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي بن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب ع قال بينما انا امشي مع النبي ص في بعض
طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ص ورحب به ثم التفت الي فقال السلام
عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس هو كذلك يا رسول الله فقال له رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا رسول
الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل
في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم ع وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذا استخلفه موسى ع في قومه فهو
الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت
وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم
عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال هو اخوك الخضر ع ومما ذكر في التواريخ ان الحسن ع لما خلع نفسه من الخلافة
ثم الامر لمعوية بن ابي سفيان وهو اول الخلفاء من بني امية واخرهم السفاح وكانت مدة خلافتهم نيفا وثمانين سنة
وهي الف شهر ثم جاءت الدولة العباسية بخراسان وقام بالامر جعفر المنصور بعد اخيه ثم قام من بعده ابنه موسى الهادي
ثم اخوه هرون الرشيد ثم تتابعوا في الخلافة الى زمن المستعصم بالله ثم من بعدهم تفرقت الدولة على سلاطين الزمان
قال في الكشكول قال بعض المورخين الخلفاء العباسيون منهم من مات وعلامته ت ومنهم من قتل وعلامته ل ومنهم من خلع
وعلامته خ ومنهم من كحل وعلامته ك السفاح ت المنصور ت المهدي ت الهادي ت الرشيد ت الراضي ت المستكفي ت
المستكفي ت الامين ل المامون ت المعتصم ت الواثق ت المتوكل ل المنتصر ت المستعين ل المهتدي ل خ المستنصر ت
القائم ت المقتدي ت المطهر ت المسترشد ت المستقر ت المعتز ت المستنجد ت المتقي ت الناصر ت المقتدر ت
المكتفي ت الظاهر ت المستنصر ت المستعصم ت المقتدر ت المكتفي ت الطاهر ت المعتضد ل المطيع خ الطايع
خ قال المورخ ومدة خلافتهم خمسمائة وعشرون سنة وشهور وفي حديث ابي خالد القماط عن ابي عبد الله ع قال قال

بنوا اسرائيل لسليمن استخلف علينا ابنك فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه فقال انى سائله عن مسائل فان احسن الجواب
عليها استخلفه ثم سأله فقال يا بنى ما طعم الماء وطعم الخبز ومن اى شئ ضعف الصوت وشدته واين موضع العقل
من البدن ومن اى شئ القساوة والرقة ومم تعب البدن وعيه ومم مكسب البدن وحرمانه فلم يجبه بشئ منها فقال ابو عبد الله
طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت وقوته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ الا ترى ان الرجل
اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغك والقسوة والرقة من القلب وهو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من
ذكر الله وتعب البدن وعيه من القدمين اذا تعب فى المشى يتعب البدن وكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل
بهما واذا لم يعمل بهما لم يرد على البدن شئ **خنف** ابو مخنف بالكسر كنية لوط بن يحيى رجل من اهل السير قاله الجوهرى **خنف**
خوف قوله تعالى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال فى تفسير القاضى الخوف على المتوقع والحزن على الواقع قوله وادعوه **خوف**
خوفا وطمعا اى حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم طامعين فى الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه والخوف
من الشئ الحذر منه قوله واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة الخيفة بالكسر فالسكون الخوف يقال خاف يخاف
خوفا وخيفة بالكسر ومخافة ايضا فهو خائف اذا حذر من عدو ونحوه والتخوف التنقص ومنه قوله تعالى او
يأخذهم على تخوف فى الحديث مثل المؤمن كمثل خافة الزرع قال بعض الشارحين الخافة وعاء الحب سميت بذلك
لانها وقاية له وروى بالميم وسيأتى وفى خبر الكسوف آية يخوف الله بها عباده اذ تبديل النور بالظلمة يحصل
الخوف ليتركوا معاصيه وكونهما آية من حيث الكسف لا من حيث الذات وان كان كل مخلوق آية وهو رد على
اهل الهيئة حيث قالوا ان الكسوف عادى لا يتقدم ولا يتأخر والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من **الفرق بين الخوف والحزن**
المتوقع والحزن على الواقع **خيف** فى الحديث مسجد الخيف الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل **خيف**
الماء ومنه سمى مسجد الخيف بمنى لانه بنى فى خيف الجبل والاصل مسجد خيف منى فخففت بالحذف قال فى المصباح
ولا يكون خيف الا بين جبلين وكان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده عند المنارة التى فى وسط المسجد وفوقها الى
القبلة نحوا من ثلثين ذراعا وعن يمينه ويساره وخلفه نحوا من ذلك وروى انه صلى فيه الف نبى فيستحب صلوة فيه
ست ركعات فى اصل الصومعة **باب ما اوله الدال** **دفف** فى الحديث كل من الطير ما دف **دفف**
اى حرك جناحيه فى الطيران كالحمام ولا تأكل ما صف كالنسور والدف تحرك الجناح يقال دف الطائر من باب

قتل دفيفا

قتل دفيفا حرك جناحيه بطيرانه ومعناه ضرب بهما دفيه ومثله ان كان الطير دفيفه اكثر من صفيفه اكل وفيه يقولون ان
ابرهيم عليه السلام ختن نفسه بقدوم على دف اى جنب والدف بالفتح الجنب من كل شئ وصفحته ودفتا المصحف جانباه والدف الذى يلعب به
بضم الدال وفتحها والجمع دفوف ودف عليه يدف من باب قتل اذا اجهز عليه والذال المعجمة لغة **دلف** فى حديث على عليه السلام فدلفت راحلتهم **دلف**
كانما ظليم من الدليف والدلوف وهو المشى الرويد يقال دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتيبة فى الحرب اى تقدمت
وابو دلف بفتح اللام قاله الجوهرى **دنف** فى حديث من اخطأ وقت الصلوة انما الرخصة للناسى والمريض والمدنف اى المثقل **دنف**
فى المرض من الدنف بالتحريك وهو المرض الملازم يقال دنف المرض كفرح ثقل وادنفه المرض وادنف هو فهو مدنف ومدنف
يتعدى ولا يتعدى ورجل دنف وامرأة دنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال المطرزى فى مغربه ادنف
المريض ودنف ثقل بالمرض ودنا من الموت وادنفه المرض اثقله **دوف** دفت الدواء ادوفه واديفه دوفا من باب **دوف**
باع لغة اذا بللته بماء او غيره فهو مدوف ومدووف على النقص والتمام اى مسحوق مخلوط وممزوج وكذلك مسك
مدوف اى مبلول **باب ما اوله الذال** **ذرف** فى الحديث ذرفت عيناه وفى الدعاء صل على محمد وآل محمد **ذرف**
كلما ذرفت عين يقال ذرفت العين تذرف ذرفا بالسكون وذرفا بالتحريك من باب ضرب اذا سال دمعها والمذارف
المدامع وفى حديث على عليه السلام وقد ذرفت على الستين اى زدت عليها قليلا ويقال ذرف بالتشديد ومنه يقال ذرف
على المائة تذريفا اى زاد عليها **زعف** الذعاف بالضم السم ومنه طعام مذعوف **ذفف** فى حديث على عليه السلام يوم **زعف** **ذفف**
الجمل امر ان لا يذفف على جريح التذفيف على الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله يقال اذففت على الجريح تذفيفا
اذا اسرعت قتله ومنه حديث ابن مسعود فذففت على ابى جهل ومنه موت طاعون ذفيف اى خفيف سريع
ومنه الحديث موت ذفيف يحزن القلب وفى بعض النسخ دفيق بالقاف مكان الفاء الاخيرة والدال المهملة
مكان المعجمة **ذلف** الذلف بالتحريك صغر الانف واستواء الارنبة قاله الجوهرى وفى المصباح ذلف الانف من
باب تعب قصر وصغر **باب ما اوله الراء** **راف** قوله تعالى الرؤف الرحيم الرؤف شديد **راف**
الرحمة والرأفة ارق من الرحمة ولا تكاد تقع فى الكراهة والرحمة قد تقع فى الكراهة للمصلحة والرؤف من اسماء الله
تعالى وهو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطافه ورافت بالرجل اراف رافة وفى الدعاء رؤف بالمؤمنين اى رحيم
بهم ومنه الوالد الرؤف **رجف** قوله تعالى فلما اخذتهم الرجفة يعنى الزلزلة الشديدة وقيل الصاعقة وروى **رجف**

ان الله تعالى امر موسى عم ان ياتيه فى سبعين من بنى اسرائيل فاختار من كل سبط ستة فزاد اثنان فقال ليتخلف منكم رجلان فتشاحوا
فقال ان لمن قعد اجر من خرج فقعد كالب ويوشع وذهب مع الباقين فلما دنوا الجبل غشيه غمام فدخل موسى بهم الغمام
وخروا له سجدا فسمعوه يكلم موسى عم يامره وينهاه ثم انكشفوا اليه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الرجفة
وعن امير المؤمنين عم انه قال انما اخذتهم الرجفة من اجل دعواهم على موسى وذلك ان موسى وهرون وشبر وشبير ابنى
هرون انطلقوا الى سفح جبل فنام هرون على سرير فتوفاه الله تعالى فلما مات دفنه موسى عم فلما رجع الى بنى اسرائيل
قالوا له اين هرون قال توفاه الله قالوا لا بل انت قتلته حسدتنا على خلقه ولينه قال فاختار موسى منهم سبعين
رجلا وذهب بهم فلما انتهوا الى القبر قال موسى يا هرون اقتلت ام مت فقال هرون ما قتلنى احد ولكن توفانى
الله فقالوا لن نعصى بعد اليوم فاخذتهم الرجفة فصعقوا وماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء قوله يوم ترجف
الراجفة فسرت بالنفخة الاولى التى يموت فيها الخلائق وهى صيحة عظيمة مع اضطراب كالرعدة ترجف عندها
الجبال والارض قوله والمرجفون فى المدينة اى فى الاخبار المضعضعة لقلوب المسلمين عن سرايا النبى صلعم يقولون
هزموا وقتلوا واصله من الرجفة وهى الزلزلة لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت ومنه الاراجيف الملفقة واحدها
[ردف] الارجاف ورجف الشىء من باب قتل تحرك واضطرب ويقال ارجفوا فى الشىء اى خاضوا فيه ردف قوله تعالى
تتبعها الرادفة يريد بها النفخة الثانية بعد النفخة الاولى قوله ردف لكم اى ردفكم بمعنى تبعكم وجاء بعدكم
قوله مردفين بكسر الدال وفتحها فعلى الاول معناه متبعين بعضهم لبعض او متبعين للمؤمنين يحفظونهم وقرئ
مردفين بضم الراء اتباعا للميم واصله مرتدفين اى مستدبرين والارتداف الاستدبار يقال اتينا فلانا فارتدفناه
اى اخذناه من ورائه اخذا وردفته لحقته وتبعته وصلوة مترادفة اى متتابعة والترادف التتابع وتعاونوا
عليه وترادفوا بمعنى وردفته بالكسر اذا ركبت خلفه والردف بالكسر الراكب خلف الراكب ومثله الرديف تقول
اردفته ارادفا وارتدفته فهو رديف واستردفته سالته ان يردفنى والردف الكفل والعجز والردفان الليل
[رشف] والنهار رشف رشفه يرشفه كنصره وضربه وسمعه رشفا مصه وفى المثل استقصى فى شربه فلم يبق شيئا فى الاناء و
[رصف] فى المثل الرشف انقع اى اذا ترشف الماء قليلا كان اسكن للعطش رصف فى خبر عذاب القبر ضرب بمرصافة
وسط راسه اى مطرقة لانها يرصف بها المضروب اى يضم ورصفت الحجارة فى البناء من باب قتل رصفا ضممت بعضها

الى بعض

[رصف] الى بعض وتراصف القوم فى الصف اى قام بعضهم بلزق بعض رصف فى الحديث اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم
[رعف] فكن كانك على الرضف حتى تقوم الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة كتمر وتمرة رعف فى الحديث ليس فى
الرعاف وضوء ولا يقطع الصلوة شئ من الرعاف وهو بضم الراء الدم الذى يخرج من الانف يقال رعف الرجل
[رغف] من بابى قتل ونفع والضم لغة اذا خرج الدم من انفه والاسم الرعاف ويقال الرعاف الدم نفسه قاله فى المصباح رغف
فى الحديث رغيف خبز من نسك مهزول الرغيف من الخبز معروف والجمع ارغفة ورغف مثل بريد وبرد و
[رفف] رغفان ايضا ورغفت العجين من باب نفع جمعته بيدك مستديرا رفف قوله تعالى رفرف خضر قيل الرفرف
رياض الجنة وقيل هى البسط والجمع رفارف وقرئ متكئين على رفارف ورفرف الطائر اذا حرك جناحيه حول
الشئ يريد ان يقع عليه ومنه الحديث يد الله فوق راس الحاكم ترفرف بالرحمة فاذا حاف وكله الله الى نفسه ومنه كل من
الطيور ما رفرف اى حرك جناحيه ولا تاكل ما صف والرف شبه الطاق والجمع رفوف ومنه الحديث الرجل يصلى
[رنف] على الرف المعلق بين الحائطين والرفراف طائر وهو خاطف ظله رنف الرانفة اسفل الالية وطرفها الذى يلى
[رهف] الارض من الانسان اذا كان قائما قاله الجوهرى والجمع روانف رهف ارهفت سيفى اذا رققته وهو مرهف
[ريف] ومنه سيوف مرهفات ريف الريف ارض فيها زرع وخصب والجمع ارياف ومنه ريف عبادان وانقل عيالى
[زحف] الى بعض الريف اى الى ارض الزرع والخصب باب ما اوله الزاى زحف قوله تعالى اذا
لقيتم الذين كفروا زحفا قيل المراد بالزحف الجيش الذى يرى لكثرته كانه يزحف اى يدب دبيبا من زحف
الصبى اذا دب على مقعده وهو مصدر منصوب على الحال نحو جاء زيد ركضا وهو حال اما عن الفاعل او المفعول
او عن كليهما والزحف تقارب القدم الى القدم فى الحرب يقال زحف القوم من باب نفع زحفا وزحوفا والجمع زحوف
كفلس وفلوس وفى الحديث نهاكم عن الفرار من الزحف اى من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب والزحف الجيش يزحفون
[زحلف] الى العدو اى يمشون ومنه صلوة الزحف زحلف الزحاليف جمع زحلوفة وهى المكان المنحدر الاملس ومنه
فى وصف الثابت القدم على زحاليفها فى الزمن الاول اى قبل النبوة والضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لعلومها
[زخرف] والكلام استعارة زخرف قوله تعالى واخذت الارض زخرفها اى زينتها فالزخرف الذهب ثم جعلوا كل مزين زخرفا
قال الله تعالى او يكون لك بيت من زخرف اى من ذهب وقوله زخرف القول يعنى الباطل المزين المزخرف

المحسن وفي الحديث كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف اى باطل مزين وفيه ان الجنان لتزخرف اى تزين
زرف ازدرف في الشئ اسرع والزرافة على ما نقل بفتح الزاى وضمها مخففة الراء دابة حسنة طويلة اليدين
قصيرة الرجلين راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها واظلافها كالبقر وذنبها كذنب
الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في يديها والرجل اليسرى ويقال لها بالفارسية شتر كاو پلنك وفي
حديث الزرافة عن الصادق ع وزعم ناس من الجهال بالله عز وجل انه نتاج من فحول شتى وهذا جهل من قائله
وقلة معرفة بالبارى جل قدسه وليس كل صنف من الحيوان يلقح كل صنف زعف في حديث جرهم فلما بغوا في مكة
واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الزعاف والنمل الزعاف بالزاى والعين المهملة والفاء القتل السريع من قولهم
زعفه اذا قتله قتلا سريعا والنملة بثر يخرج في الجسد بالتهاب واحتراق ويورم مكانها يسيرا ويدب الى موضع آخر كالنملة
قيل وسببها صفراء حادة تخرج من افواه العروق الرقاق زعنف الزعانف الفرق المختلفة واصلها اطراف
الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء للاشباع زفف قوله تعالى واقبلوا
اليه يزفون اى يسرعون يقال جاء الرجل يزف من باب ضرب زفيفا لنعامة وهو اول عدوها وآخر مشيها وزففت
العروس الى زوجها من باب قتل ازف بالضم زفا وزفافا اذا اهديتها والاسم الزفاف ككتاب والزفاف الاهداء وفي
حديث فاطمة عليها السلام صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس على زفة زفة اى طائفة بعد طائفة وسميت بذلك لزفيفها في
مشيها واقبالها بسرعة والمزفة المحفة التي تزف بها العروس زلف قوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين اى قربت وادنيت
من اهلها بما فيها من النعيم قوله وازلفنا ثم الاخرين اى جمعناهم في البحر حتى غرقوا ومنه المزدلفة ليلة الازدلاف اى
الاجتماع ويقال ازلفناهم اى قربناهم من البحر حتى اغرقناهم فيه قوله وزلفا من الليل اى ساعة بعد ساعة واحدتها
زلفة كظلم وظلمة من ازلفه اذا قربه فيكون المعنى ساعات متقاربة من الليل ومن للتبيين او زلفا من الليل اى
قربا منه اى طاعات يتقرب بها في بعض الليل فيكون المراد نوافل الليل فيكون زلفا عطفا على الصلوة لا على طرفي
النهار وقيل المراد ساعات متقاربة للنهار والمراد صلوة المغرب والعشاء والمراد بطرفي النهار نصفاه ففي النصف
الاول صلوة الصبح وفي النصف الثاني صلوة الظهر والعصر وفي حديث الباقر ع وزلفا من الليل هي صلوة العشاء الآخرة
والزلفة والزلفى القربى والمنزلة ومنه قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى وهو اسم مصدر كانه

وهي ان مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى خلاف ذات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى

قال بالتي تقربكم

قال بالتي تقربكم عند الله ازدلافا والزلفة الطائفة من الليل والجمع زلف وزلفات وفي حديث الباقر ع مالك من عيشك
الا لذة تزدلف بك الى حمامك اى تقربك الى موتك وفي الحديث المزدلفة بضم الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة وكسر اللام
اسم فاعل من الازدلاف وهو التقدم تقول ازدلف القوم اذا تقدموا وهي موضع يتقدم الناس فيه الى منى وقيل لانها
يتقرب فيها الى الله او لمجئ الناس اليها في زلف من الليل او من الازدلاف الاجتماع لاجتماع الناس فيها او لازدلاف آدم الى حوا
واجتماعه معها ولذا تسمى جمعا وفي الحديث سمي المشعر الحرام مزدلفة لان جبرئيل ع قال لابرهيم ع بعرفات يا ابرهيم ازدلف
الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة لانهم ازدلفوا اليها من عرفات زيف جاء في الحديث درهم زيف اى ردئ وقيل هو دون
البهرج في الرداءة قال في المصباح الزيف ما يرده بيت المال والنبهرج ما يرده التجار كذا نقلا عن المغرب يقال زافت
الدراهم تزيف زيفا من باب سار ردءت ثم وصف بالمصدر فقيل درهم زيف وجمع على معنى الاسمية فقيل زيوف مثل
فلس وفلوس ودرهم زايف مثله والزيفان التبختر ومنه حديث الطاوس يميس بزيفانه والزيفان الحركة والسرعة

باب ما اوله السين

سجف السجف بالفتح ويكسر وككتاب الستر وقد جاء في الحديث وفي الحديث
القدسي فارفع هذا السجف اى الستر وانظر الى ما عوضتك في الدنيا سخف في الحديث من سخف ايمانه قل بلاؤه اى من نقص ايمانه
من السخف بالضم وهو رقة العقل ونقصانه يقال سخف الرجل بالضم سخافة فهو سخيف وفي عقله سخف اى نقص وعن الخليل السخف
في العقل خاصة والسخافة عامة في كل شئ وسخف الثوب سخفا وزان قرب قربا وسخافة بالفتح رق لقلة غزله فهو سخيف
وثوب سخيف قليل الغزل سدف في الحديث كشفت عنهم اى الخلق سدف الريب اى ظلم الشكوك واسدف الليل اظلم و
اسدف الصبح اضاء سرف قوله تعالى ولا تسرفوا الاسراف اكل ما لا يحل وقيل مجاوزة القصد في الاكل مما احل الله وقيل ما انفق
في غير طاعة الله تعالى وفي حديث الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع للمسرف ثلث علامات ياكل ما ليس له ويشترى ما ليس له ويلبس ما ليس له
كان المعنى ياكل ما لا يليق بحاله اكله ويشترى ما لا يليق بحاله شراؤه ويلبس ما لا يليق بحاله لبسه قوله واسرافنا في امرنا اى افراطنا
فيه وجهلنا والسرف الجهل وفي الحديث ان ملكا يكتب سرف الوضوء كما يكتب عداوته السرف محركة ضد القصد وهو الاسراف
وفي بعض النسخ الحديث بالشين المعجمة وفي بعضها عد وانه قال بعض الشراح يمكن ان يكون العدوان اشارة الى ما ذهب اليه
العامة من جعل غسل الرجلين مسحا وفيه لو قتل في الحسين ع اهل الارض ما كان سرفا وفيه لاهل السرف ثلث علامات وسرف ككتف
موضع قريب من التنعيم وهو من مكة على عشرة اميال وقيل اقل واكثر وبه تزوج رسول الله ص ميمونة الهلالية وبه توفيت ودفنت

مالبس

وهو مذكر مصروف ومن اصحاب الحديث من يرى انه غير منصرف قال بعض الشارحين الاكثرون رووا سرف بالسين
المهملة ورواه ابن وهب بالشين المعجمة قيل وهو الصواب واسرافيل اسم اعجمي كانه مضاف الى ايل وقال الاخفش و
سرعف / سعف
يقال اسرافين كما قالوا جبرين واسماعين واسرائين سرعف السرعوف كل شئ ناعم خفيف اللحم سعف في حديث
فاطمة بصنعة منى بسعفني ما اسعفها الاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة اى ينالني ما نالها ويلم بي ما الم
بها وفي حديث الجمل والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات من هجر لعلمنا انا على الحق السعفات جمع سعفة بالتحريك
جريدة النخل ما دامت بالخوص فان زال عنها قيل جريدة وقيل اذا يبست سميت سعفة والرطبة شطبة قال بعض الشارحين
وخص هجر لبعد المسافة ولكثرة النخيل بها والسعف التشعث حول الاظفار وقد سعفت يده بالكسر ومنه الحديث من
سفف
قلم اظفاره يوم الجمعة لم تسعف انامله اى لم تتشعث سفف في الخبر كانما اسف وجهه اى تغير وجهه واكمد وسففت
الدواء من باب تعب واستففته بمعنى اذا اخذته غير ملتوت وكذلك السويق وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو السفوف كرسول و
السفيف حزام الرحل وسفيفة من خوص نسيجة من خوص وفي الخبر ان الله يحب معالي الامور ويبغض سفسافها بسينين مفتوحتين
وفاءين الاولى ساكنة وهو الامر الحقير الردي من كل شئ وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب
سقف
اذا اثير سقف قوله تعالى والسقف المرفوع يريد به السماء والسقف للبيت والجمع سقوف كفلس وفلوس وسقف بضمتين ومنه
سقفا من فضة والسقيفة الصفة كالساباط ومنه سقيفة بنى ساعدة فعيلة بمعنى مفعولة وهى سقيفة لها سقف كانت
سكف
مجمع الانصار ودار ندوتهم كفصل القضايا والجمع سقائف سكف الاسكافي منسوب الى اسكاف رستاق كبير بين النهروان
والبصرة كانت عامرة فانقرضوا الماصارف عامرة ومنهم ابو جعفر الاسكافي وله كتب كثيرة واسكفة الباب بالضم عتبته
العليا وقد تستعمل في السفلى قال في المصر واقتصر في التهذيب ومختصر العين عليها فقال الاسكفة عتبة الباب التي يوطا
سلف
عليها والجمع اسكاف سلف قوله تعالى عفا الله عما سلف اى ما مضى وفي حديث دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل
هو من سلف المال كانه قد اسلف الثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى
قرابته ولذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه ابشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله صلعم وعلى وفاطمة ع
والسلف نوع من البيوع يعجل فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف الى اجل معلوم ومنه الحديث من سلف فليسلف في
كيل معلوم يقال سلفت واسلفت سلفا واسلافا والاسم السلف قال بعض الاعلام وهو في المعاملات على

وجهين احدهما

وجهين احدهما القرض الذى لا منفعة فيه للمقرض غير الاجر والشكر وعلى المقرض رده كما اخذه والعرب تسمى القرض سلفا و
الثاني هو ان يعطى مالا في سلعة الى اجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم
دون الاول وهو يقابل النسية وقال اسلفت في كذا من باب طلب والجمع اسلاف مثل سبب واسباب وتسلفت فاسلفني
سلحف
سلحف في الحديث السلحفاة من الممسوخ السلحفاة هى واحدة السلاحف وحكى سلحفية وهى من حيوانات البحر معروفة
تطلق على الذكر والانثى قال في المصر وفيها لغات اثبات الهاء فيفتح اللام وتسكن الحاء والثانية باسكان اللام وفتح الحاء
سنف
والثالثة والرابعة حذف الهاء مع فتح اللام وسكون الحاء فتمد وتقصر سنف في حديث شارب الخمر فقام علىٌّ ع
سوف
بسنفة فضربها اربعين السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة سوف في الحديث من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يهوديا
افعل بدل
او نصرانيا التسويف في الامر المطل والتاخير والقول باني سوف افعل وسوفته اذا قلت له مرة بعد مرة سوف افعل والمسوفة
من النساء التي يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى ينعس وينام وفي الخبر لا تزال الملائكة تلعنها حتى
يستيقظ زوجها والساف كل عرق من الحائط والاسواف موضع بالمدينة والمسافة هى البعد واصلها من الشم وكان
الدليل اذا كان في فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم اعلى قصد هو ام جور فان استاف رائحة الابوال والابعار علم انه
سيف
على جادة والا فلا يقال ساف الرجل الشئ يسوفه من باب قال اذا شمه سيف في الخبر فاتينا سيف البحر هو بكسر
السين ساحل البحر والجمع اسياف وسيف البحر احد حدوده فذلك والسيف بالفتح واحد السيوف ويجمع على اسياف
ايضا ورجل سياف اى صاحب سيف والجمع سيافة والمسايفة المجالدة بالسيوف وتسايفوا تضاربوا بالسيف
شاف
باب ما اوله الشين شاف في الخبر خرجت شافة بادم في رجله هى بالهمزة قرحة تخرج في اسفل
القدم فتقطع وتكوى فتذهب ومنه استاصل الله شافته اى اذهبه وفي الحديث من حمل شيافة فكذا وهو غير واضح وفي
شرف
بعض النسخ البدلية شيافة بدال ولعله الصواب شرف في الحديث كان يكبر على شرف من الارض الشرف محركة العلو والمكان
العالي ومنه سمى الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوي بالعلو المكاني ووجه التكبير على الاماكن العالية هو استحباب
الذكر عند تجدد الاحوال والتقلب في التارات وقد شرف بالضم فهو شريف وشرفه الله تشريفا واشرفته علوته و
اشرفت عليه اطلعت عليه من فوق ومشارف الارض اعاليها الواحدة مشرفة بفتح الميم والراء وجبل مشرف اى عال وفي
الحديث لسان ابن ادم يشرف على جميع جوارحه كل صباح اى يطلع عليها ويقول لهن كيف اصبحتن فيقلن نحن بخير لو لاك

والشرف المجد ولا يكون الا في الآباء او علو الحسب وفي الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه سئل وما الشريف فقال الشريف
من كان له مال قلت فالحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله وجمع الشريف شرفاء واشراف و
شرفة القصر يجمع على شرف كغرفة وغرف وفي حديث المساجد تبنى جما ولا تشرف اي لا يجعل لها شرفا وفي حديث الضحية
امرنا ان نستشرف العين والاذن اي نتامل سلامتهما من آفة كالعور والجدع والاصل في الاستشراف ان تضع يدك
على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يتبين الشيء واستشرفها الشيطان اي تطلعها وتاملها وفي حديث النبي ص
مع جعفر الطيار بعد قوله الا امنحك الا اعطيك فتشرف الناس لذلك اي فتطلعوا اليه ونظروا ما يمنحه وسيف
مشرفي منسوب الى مشارف الشام وهي ارض من قرى العرب تدنو من الريف وفي المغرب وقيل هذا خطأ بل هي نسبة الى موضع

شرسف من اليمن شرسف الشراسيف الضلع التي تشرف على البطن قاله الجوهري ويقال الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل

شعف غضروف الكتف شعف الشعفة بالتحريك راس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات والشعف محركة
شدة الحب والشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب وشعفه الحب شعفا من باب نفع احرق قلبه وقيل امرضه وفي قراءة الحسن

شغف وقد شعفها حبا اي بطنها شغف قوله تعالى قد شغفها حبا اي اصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده والشغاف ككتاب
غلاف القلب وهي جلدة دونه كالحجاب ويقال هو حبة القلب وهي علقة سوداء في صميمه وشغف فلان الهوى شغفا من

شفف باب نفع والاسم الشغف بفتحتين وفلان مشغوف بفلانة اي ذهب به الحب الى اقصى المذاهب شفف في حديث
موسى ع ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله الشفيف الرقيق يستشف ما وراءه والصفاق
الجلد الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر والشف بالكسر الزيادة والنقصان فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف
اذا زاد واذا نقص ومنه حديث زيد وقد كان تواجر سوء فلما شف الناس اخذنا خشبته فدفناه اي قل وفي دعاء
الاستسقاء ولا شفان ذهابها قال الشارح تقديره ولا ذات شفان ذهابها والشفان الريح الباردة مع الذهاب
الامطار اللينة فحذف ذات لعلم السامع به وثوب شف اي رقيق وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا اي

شنف رق حتى يرى ما خلفه ومنه الحديث لا تصل فيما شف وشف جسمه اي نحل وشفه الهم يشفه بالضم هزله شنف
الشنف من حلي الاذن وقيل ما يعلق في اعلاها والجمع شنوف كفلس وفلوس وقيل الشنف ما يعلق في اليسرى و

شوف القرط في اليمنى وقد جاء في الحديث شوف تشوفت الى الشيء تطلعت ومنه النساء يتشوفن من السطوح **باب**

١٦ اوراق الصاد

صحف ما اوله الصاد صحف قوله تعالى إنَّ هذا لفي الصحف الاولى يعني ما ذكر وقص في القرآن من حكم المؤمن والكافر
وما اعد الله لكل واحد من الفريقين مذكور في كتب الاولين في الصحف المنزلة على ابرهيم والتورية المنزلة على موسى ع وروي
ان صحف ابرهيم ع كانت كلها امثالا اي مواعظ منها ايها الملك المسلط المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا لكن بعثتك لترد عني
دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر قال بعض شراح الحديث لهذا الكلام ظاهر وباطن هو ظاهره واما
باطنه فقالوا ان المراد بالملك المسلط المغرور النفس لانها الحاكم في البدن والمسلط على قواه الظاهرة والباطنة يستخدمها
في مآربه وهو المغرور لكونه يامل ان ملكه لا يزول وسلطنته لا تفنى بسبب البقاء ايام الحيوة وبعثه عبارة عن تعلقه بالبدن

وقيامه على مصالحه بعد ان كان عنه بمعزل في عالم آخر وهذا خطاب من الله تعالى احتجاجا عليه وفي حديث ابي بصير وقد سال ابا
عبد الله ع عن الصحف التي قال الله تعالى صحف ابرهيم وموسى قال هي الالواح قال الشيخ ابو علي ره وفيها دلالة على ان ابرهيم ع نزل

عدد الكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام

عليه الكتاب خلافا لمن قال انه لم ينزل عليه كتاب وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة
انزل منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى
ابرهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور والفرقان والصحف بضمتين صحائف الاعمال وقوله تعالى بصحاف من ذهب واكواب
الصحاف القصاع والاكواب الكيزان لا عرى لها وقيل الانية المستديرة الرؤس والصحفة كالقصعة الكبيرة منبسطة تشبع
الخمسة والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب ومنه الحديث رايت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحاف من فضة والصحفة
قصعة تشبع الرجل والصحيفة قطعة من جلد او قرطاس كتب فيه ومنه صحيفة فاطمة ع روي ان طولها سبعون ذراعا
في عرض الاديم فيها كل ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش سئل ع وما مصحف فاطمة قال ان فاطمة ع مكثت بعد رسول

مدة بقاء فاطمة ع بعد ابيها

الله ص خمسة وسبعون يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها فكان جبرئيل ع ياتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب
نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي ع يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ع وفي رواية اخرى
عن الصادق ع فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد وليس فيه من حلال ولا حرام ولكن فيه علم ما يكون
والمصحف بضم الميم اشهر من كسرها والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى واصله الخطا يقال صحفه فتصحف اي غيره فتغير حتى

صدف التبس صدف قوله تعالى صدف عنها اي اعرض عنها وبابه ضرب ومنه قوله هم يصدفون قوله ساوى بين الصدفين اي بين
الناحيتين من الجبلين والصدفان ناحيتا الجبل والصدف والصدوف بفتح الدال وضمها منقطع الجبل المرتفع

وقرئ بهما وصدفة الدرّة غشاؤها وغلافها الواحدة صدفة مثل قصب وقصبة صرف قوله تعالى ثم صرفكم عنهم
ليبتليكم اي كفّ معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم قوله وإلّا تصرف عنّي كيدهنّ هو فزع الى الطاف الله وعصمته كعادة
الانبياء فيما وطّنوا عليهم انفسهم من الصبر قوله لا يستطيعون صرفا ولا نصرا اي حيلة ولا نصرة ويقال لا يستطيعون
ان يصرفوا عن انفسهم عذاب الله ولا انتصارا من الله والصرف التوبة يقال لا يقبل منه صرف ولا عدل اي توبة
وفدية او نافلة وفريضة قوله صرفت ابصارهم اي قلبت تلقاء اصحاب النار قوله ولقد صرّفنا للناس من كل
مثل اي بيّنا لهم وكرّرنا من كل شيء هو كالمثل في حسنه وغرابته قد احتاجوا اليه في دينهم ودنياهم فلم يرضوا الّا
كفورا اي جحودا قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اي املناهم اليك عن بلادهم بالتوفيق والالطاف حتى اتوك قوله وتصريف
الرياح اي تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا وصباء وسائر اجناسها قوله انّى تصرفون اي اي جهة تقلبون
عن الحق الى الضلال قوله وتصرّف الايات اي نكرّرها تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب
والترهيب وتارة من جهة التنبيه والتذكير باحوال المتقدمين قوله مصرفا اي معدلا وفي الحديث كبد عطشا
لم يستق من دار صيرفي هو من صرفت الدراهم بالذهب بعته واسم الفاعل من هذا صيرفي وصرّاف للمبالغة وقوم
صيارفة الهاء فيه للنسبة ومنه اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة قال الصدوق ره يعني صيارفة الكلام
ولم يعن صيارفة الدراهم وعن بعض المعاصرين من شرّاح الحديث المعنى كان كلام الامام ع قال للسدير ما لك وقول
الحسن البصري اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام ونقدة الاقاويل فانتقدوا ما قرع اسماعهم فاتّبعوا الحق
ورفضوا الباطل ولم يسمعوا اماني اهل الضلال واكاذيب رهط السفاهة فانت ايضا كن صيرفيا لما يبلغك من الاقاويل
ناقدا منتقدا آخذا بالحق رافضا للباطل وليس المراد انهم كانوا صيارفة الدراهم كما هو المتبادر الى بعض الاوهام
لانهم كانوا فتية من اشراف الروم مع عظم شأنهم وكبر خطرهم انتهى كلامه ويتوجه عليه انه من الممكن ان يقال ان قوله يعني الى
ليس هو من كلام الامام وانما هو من كلام الصدوق ره يدلّ على ذلك ان هذه الرواية بعينها ذكرت في باب الحرف
المكروهة الى قوله ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة بدون الزيادة المذكورة وح لا فلا مانع من حمل الرواية على
ظاهرها ويكون فيها دلالة على جواز الصرافة المخصوصة ردّا على الحسن حيث اعتقد عدم جواز فعلها كما دلّ
عليه قوله كذب الحسن خذ سواء واعط سواء فاذا حضر وقت الصلوة فدع ما في يدك وانهض الى الصلوة وح

فلا ينافي كونها

فلا ينافي كونها من الحرف المذمومة اتصاف اهل الكهف بها مع كونهم اشرافا لان شرع من تقدمنا غير شرعنا فلعلها فيه
لم تكن مكروهة واذا كان الامر كذلك حملنا الصرف على معناه الحقيقي دون غيره ولا حاجة الى التكلف والصيرفي المحتال
المتصرف في الامور وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والجمع صروف كفلس وفلوس وصرف الحديث تزيينه بالزيادة فيه
والصرف بالكسر الشراب الذي لم يمزج ويقال لكل خالص من شوائب الكدر صرف لانه صرف عن الخلط وصرف الله عنك
الاذى اي قلبه عنك وازاله ومنه الحديث لم يزل الامام مصروفا عنه قوارف السوء وصرفت الرجل في امري فتصرف فيه
واصطرف في طلب الكسب وصرفت المال انفقته والله يسمع صريف الاقلام اي صوت جريانها وروي صرير براء مهملة وهو
اشهر في اللغة والاول في الرواية وفي الحديث الرجل ينام وهو ساجد قال ينصرف ويتوضأ اي ينقلب من مكانه وفي خبر
موسى ع كان يسمع صريف القلم حين كتب الله التورية وانصرف من صلوته اي سلّم وصرفته عن وجهه من باب ضرب حوّلته
وصرف رسول الله ص الى الكعبة يعني وجّه اليها وحوّل ومنه واصرف قلبي الى طاعتك وخشيتك ومنه يا مصرّف القلوب
ثبّت قلبي وصرفت الاجير خلّيت سبيله وكلبة صارف اذا اشتهت الفحل والصرفان ضرب من التمر ومنه الخبر الصرفان سيّد
تموركم صفف قوله تع وعرضوا على ربك صفّا ويؤدّي الواحد عن الجمع ويجوز ان يكون كلهم صفا واحدا قوله والصافّات صفّا
يعني الملائكة صفوفا في السماء يسبّحون الله كصفوف الناس للصلوة قوله نحن الصافّون اي نصفّ اقدامنا في الصلوة واجنحتنا
حول العرش داعين للمؤمنين قيل ولا بعد في كون الصافّين هم المسبّحين قوله قاعا صفصفا اي مستويا من الارض لا نبات
فيه قوله فاذكروا اسم الله عليها صوافّ اي قد صفّت قوائمها للنحر وقرئ صوافن وان كان اصل هذا الوصف للخيل وفي الحديث
كل من الطير ما دفّ ودع ما صفّ اي دع ما بسط جناحيه في طيرانه والصفّ واحد الصفوف وصففت الشيء صفّا من باب قتل فهو
مصفوف والصفّة من البيت جمعها صُفَف مثل غرفة وغرف والصفّة سقيفة في مسجد رسول الله ص كانت مسكن الغرباء والفقراء
ومنه اهل الصفّة من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال روي ان النبي ص دخل على اهل الصفّة وهم يرقعون ثيابهم بالادم
ما يجدون لها رقاعا فقال انتم اليوم خير وروي ان عليا ع كان عنده ستر من الغنيمة فدعاهم رسول الله ص فقسم ذلك الستر
بينهم قطعا فجعل يدعو العاري منهم الذي لا يستر بشيء فيؤزره واذا التقى عليه الازار قطعه وفي الحديث الا ما قتل بين الصفّين
اي بين العسكرين والمصفّ بفتح الميم الموقف في الحرب وصفّين بكسر الصاد وتثقيل الفاء موضع على الفرات من الجانب الغربي
بطرف الشام وكان هناك وقعة بين علي ع ومعوية وهو فعلين من الصفّ او فعيل من الصفون فالنون اصلية على الثاني

صفف

صلف قال فى المعرب والصفصاف بالفتح شجر معروف وهو شجر الخلاف بلغة الشام صلف فى حديث وصف المؤمن لا عنف ولا
صلف يقال سحاب صلف اذا كان قليل الماء كثير الرعد وفى المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب للرجل يتوعد ثم لا
يقوم فيه وصلفت المراة تصلف صلفًا اذا لم تحظ عند زوجها ومنه المثل المشهور حظيين بنات صلفين كنات و
صنف هما حالان والعامل محذوف وجوبًا الكونه مثلًا اى عرفتهم صنف فى الحديث صنفان من امتى ليس لهم فى الاسلام نصيب
المرجئة والقدرية اى نوعان من امتى والصنف بالكسر النوع والضرب والفتح لغة وجمع المكسور اصناف والمفتوح
صنوف كفلس وفلوس وعن الخليل الصنف الطائفة من كل شىء وفى حديث خياطة الثوب وشد واصنفته وصنفة
الازار بكسر النون هى الناحية ذات الهدب وقيل حاشيته مما لا هدب له وتصنيف الشى جعله اصنافًا مميزة بعضها
صوف عن بعض ومنه تصنيف الكتب صوف فى الحديث لا تسجد على الصوف هو من الشاة معروف وكبش صاف كثير الصوف وقد مر
صيف ذكر الصوفية وقيل سموا بذلك لاستعمالهم لبس الصوف صيف الصيف احد فصول السنة وهو بعد الربيع وبحساب المنجمين هو
اثنان وتسعون يومًا وهو النصف من ايار وحزيران وتموز ونصف اب ويوم صائف اى حار وليلة صائفة ومن امثال
العرب بالصيف ضيعت اللبن قال الاصمعى تركت الشى فى وقته وطلبته فى غير وقته وقيل معناه تركت الشى وهو ممكن وطلبته
فى غير وقت امكانه قال ابن ادريس فى السرائر ان العرب تزعم ان نصف النهار الاول فى الصيف اطول من نصفه الاخر وفى الشتاء
بالعكس وعليه قوله فيا ليت حظى من وصال اميمة غديات صيف وعشيات شتية باب ما اوله الضاد
ضعف ضعف قوله تعرفا و اولئك هم المضعفون قال المفسر هو التفات حسن كانه قال فاولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم
هم المضعفون فهو امدح لهم من ان يقول فانتم المضعفون والضمير الراجع الى ما محذوف اى هم المضعفون به قوله لاذقناك ضعف
الحيوة وضعف الممات يعنى عذاب الدنيا والاخرة متضاعفين والضعف من اسماء العذاب ومنه قوله ولكل ضعف وعن
ابن عباس ان رسول الله ص معصوم وانما هو تخفيف لئلا يركن مؤمن الى مشرك وقوله جزاء الضعف يريد المضاعفة قوله
اضعافا مضاعفة اى امثالًا كثيرة متزايدة قوله سفيهًا او ضعيفًا قيل الضعيف اى فى العقل بان كان صبيًا او كبيرًا لا عقل له
وفى توقيع ابى الحسن ع وقد سئل عن الضعيف فقال الضعيف من لم تدفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف
فليس بضعيف وعلى هذا فالضعيف الابله قوله مضعفين اى ذو وضعاف من الحسنات كما يقال رجل مقو اى صاحب قوة وموسر
اى صاحب يسار قوله وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان قوله والمستضعفين

قيل هو اما مجرور

قيل هو اما مجرور عطف على سبيل الله اى فى سبيل الله وفى خلاص المستضعفين او منصوب على الاختصاص يعنى اختص فى سبيل الله
خلاص المستضعفين لانه من اعظم الخيرات قيل والمراد بهم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم يلقون
منهم الاذى ويدعون الله بالخلاص ويستغفرونه قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين قال الشيخ ابو على ره ونريد ان نمن جملة معطوفة على الكلام المتقدم اى ونحن نريد حكاية حال ماضية ويجوز ان يكون
حالًا من يستضعف اى يستضعفهم فرعون ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة مقتدين فى الدين والدنيا وقادة فى الاخرة
يقتدى بهم ونجعلهم الوارثين يرثون فرعون وقومه وملكهم وعن بعض المفسرين المستضعفون فى الارض محمد ص واهل بيته
وفرعون وهامان الاول والثانى وهما تيم وعدى وجنودهما من تابعهما وذلك فى دولة القائم المهدى ع فهنالك يحصل
الامن التام بعد الخوف الشديد فى البلاد والعباد ويستمر الى يوم القيمة ومثلها قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم فى الارض الاية وقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا حيث جعل بعض المفسرين من للتبعيض وقوله ثم بعثناكم من
بعد موتكم لعلكم تشكرون فان الشكر انما يكون فى الدنيا لانها دار تكليف وقوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من
الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فان المراد بالايات على ما ذكره البعض العلامات التى تكون عند ظهور القائم ع
ورجوع من امر الله برجوعهم الى الدنيا وقوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فان العذاب الادنى على ما جاء
فى الرواية عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة هذا واما احاديث اهل البيت ع فى هذا الباب فاكثر من ان يحصى
وفى الحديث ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قيل المراد الضعيف الايمان والمراد انه يعامله معاملة المبغض كما مر نظيره مرارا و
فيه اتقوا الله فى الضعيفين يعنى اليتيم والنساء كما جاءت به الرواية عنهم ع وفيه رايت فى اضعاف الثياب طينا اى فى اثنائها كما
يقال وقع لفلان فى اضعاف كتابه اى فى اثناء السطور والحواشى والضعف خلاف القوة وقد ضعف عن الشى اى عجز عن
احتماله فهو ضعيف واضعفه غيره وقوم ضعاف وضعفاء واستضعف الشى عده ضعيفا وفلان ضعيف مضعف يعنى ضعيف فى
بدنه ومضعف فى دابته والضعف فى كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على المثلين واقل الضعف محصور فى الواحد و
اكثره غير محصور اما لو قال فى الوصية اعطوه ضعف نصيب ولدى اعطى مثليه ولو قال ضعفيه اعطى ثلثة امثال حتى لو حصل
للابن مائة اعطى مائتين فى الضعف وثلثمائة فى الضعفين وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف
لا على دقائق اللغة وفى الحديث تضعف صلوة الجماعة على صلوة الفذ خمسا وعشرين درجة اى تزيد عليها من ضعف الشى زاد و

ضفف
ضيف

وضعفت الشيء واضعفته وضاعفته بمعنى واحد والمستضعف هو الذي لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلاً
الى الايمان كالصبيان ومن كان من الرجال مثل عقول الصبيان مرفوع القلم عنهم وعن بعض الشارحين المستضعف
من لا يعتقد الحق ولا يعاند اهله ولا يوالي احداً من الائمة ع ولا من غيرهم وليس من قسم المستضعف من يعتقد الحق ولا يعرف
دليله التفصيلي فان ذلك من جملة المؤمنين ولعدم كونه مستضعفاً كما دل عليه الحديث وفي الحديث سئل عن المستضعفين
فقال البلهاء في خدرها والخادم يقول لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والكبير الفاني والصبي الصغير
ضفف قوله عرفي وصف الطاوس صفقتي جفونه اي جانباه ضيف قوله تعرفأبوا ان يضيفوهما اي ينزلوهما منزلة
الاضياف والضيف قد يكون واحداً وجمعاً لانه مصدر في الاصل من ضافه ضيفاً من باب باع اذا انزل عنده الضيف و
سمي الضيف ضيفاً لميله الذي ينزل اليه ويجمع على الاضياف والضيوف والضيفان واضفت الرجل وضيفته اذا انزلته
بك ضيفاً وقربته وضفت الرجل اذا نزلت عليه ضيفاً وكذلك تضيفته واستضافني فاضفته اي استجارني فاجرته و
اضفته الى كذا الجاته واضافه الى الشيء ضمه اليه واما له ومنه واضاف الى المقيم ركعتين والاضافة في اصطلاح النحاة من
هذا واضافة الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد ونحوه قال الجوهري والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف فلهذا لا
يجوز اضافة الشيء الى نفسه لانه لا يعرف نفسه ولو عرفها لما احتيج الى الاضافة كذا قرر وهو محل كلام قالوا ونكون
الاضافة للملك نحو غلام زيد وللتخصيص نحو سرج الدابة وحصير المسجد ويكون مجازاً نحو دار زيد لدار يسكنها ولا
يملكها وقد يحذف المضاف اليه ويعوض عنه الف ولام لفهم المعنى نحو ونهى النفس عن الهوى اي عن هواها فلا تعزموا
عقدة النكاح اي نكاحها وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اذا امن اللبس وهو كثير باب
ما اوله الطاء طرف قوله تعالى طرفي النهار اي اوله وآخره قال المفسرون المراد بطرفي النهار الفجر والعصر وفي الحديث
الصحيح عن الباقر ع طرفا النهار المغرب والغداة قوله ينظرون من طرف خفي اي ينظرون اليك ببعضها اي يغضون ابصارهم
استكانة وذلاً قوله ليقطع طرفاً اي ليهلك جماعة بقتل بعض واسر اخرين وهو ما كان لهم يوم بدر من قتل سبعين واسر
سبعين وفي حديث ام سلمة لعايشة لتسكنها عن السير حماديات النساء غض الاطراف فارادت قبض اليد والرجل عن
الحركة والسير حتى تسكن الاطراف وهي الاعضاء وفي حديث ابرهيم ع وهو طفل وجعل ينظر في اطرافه اي كان يمص
اصابعه فيجد فيها ما يغذيه والطرايف جمع طريفة كالشرايف جمع شريفة وهي الحكمة المستحدثة تكون طرفة عندكم ومنه قوله ع

طرف

ان هذه النفوس تمل

ان هذه النفوس تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة اي لطائفها وغرائبها المعجبة للنفس اللذيذة لها وذلك
ليكون زائداً في اكتساب الحكمة بنشاط والطرفة بالضم ما يستطرف ويستملح والجمع طرف كغرفة وغرف واطرف
الرجل اطرافاً جاء بطرفة وطرف الشيء بالضم فهو طريف والطرف بالتحريك الناحية والجانب والجمع اطراف
كسبب واسباب وطرفا الانسان لسانه واسته وطرفاه الاسفلان فرجاه لان كلاً منهما في جانب وفلان
كريم الطرفين يراد نسب الاب والام والطرف العين ولا يجمع لانه في الاصل مصدر فيكون واحداً ويكون جمعاً وطرف البصر
طرفاً من باب ضرب تحرك ومنه حديث الصيد اذا ادركته والعين تطرف اي تتحرك وطرفت عينه من باب ضرب اذا
اصبتها بشيء فدمعت وطرف بصره اذا اطبق احد جفنيه على الآخر ومنه اللهم صل على محمد كلما طرفت عين او ذرفت
وقوله في الدعاء لا تكلني الى نفسي طرفة عين والطرف بالفاء اللطم باليد ولعل منه الحديث رجل طرف لغلام
طرفة فقطع بعض لسانه والطارف والطريف من المال المستحدث وهو خلاف التالد والتليد والمطرف بكسر الميم
وفتحها وضمها رداء من خز مربع في طرفيه علمان وقد جاء في الحديث والجمع مطارف وقولهم فعلت ذلك في مستطرف
الايام اي في مستانف الايام طفف قوله تعالى ويل للمطففين وهم الذين لا يوفون الكيل والوزن قيل لهم ذلك
لانهم لا يسرقون الا الشيء الطفيف القليل والتطفيف هو نقص المكيال وان لا يملاه والطف ساحل البحر وجانب
البر ومنه الطف الذي قتل فيه الحسين ع سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات طوف قوله تعالى اذا مسهم طائف
من الشيطان اي لمم منه وقرئ طيف وهو بمعناه قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون اي هلاك او بلاء
في حال نومهم فاصبحت كالصريم والطائفة من الناس الفرقة منهم ومنه قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وعن ابن عباس
الطائفة من الواحد فما فوقه وفي الغريبين طائفة منهم جماعة ويجوز ان يقال للواحد طائفة والطائفة من الشيء القطعة
منه قال البصريون هو جمع واحده طوفانة وقال الكوفيون هو مصدر كالرجحان والنقصان ولا يجمع قوله طائفتان
منكم حيان من الانصار بنو اسلم والخزرج وبنو حارثة من الاوس خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ووعدهم الفتح ان صبروا قوله
فاخذهم الطوفان وهو المطر الغالب والماء الغالب يغشى كل شيء والطوفان من الآيات التي ارسلها الله عز وجل
على بني اسرائيل لما دعى عليهم موسى عند اصرارهم على الكفر حيث قال رب ان عبدك فرعون علا في الارض وبغى
وعتا وان قومه قد نقضوا عهدك فخذهم بعقوبة تجعلها لهم ولقومي عظة ولمن بعدهم اية وعبرة فبعث الله عليهم

طفف

طوف

حكاية الطوفان ارسل على بني اسرائيل وله معان

الطوفان وهو الماء ارسل الله عليهم السماء وكانت بيوت بنى اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة فامتلأت
القبط حتى قاموا فى الماء الى تراقيهم من جلس منهم غرق ولم يدخل بيوت بنى اسرائيل من الماء قطرة وركد الماء
على ارضهم لا يقدرون على حرث ولا غيره من الاعمال سبوعًا وقيل الطوفان الجدرى وهو اول ما عذّب به
فبقى فى الارض وقيل الطوفان الموت الذريع اى الكثير وطاف بالشئ يطوف طوفًا وطوفانًا استدار به و اسْتطاف
بمعناه وفى حديث الهرّة هى من الطوافين عليكم والطوافات اى تطوف عليكم بالليل وتحفظكم من كثير من الافات
وفى الخبر كان يطوف على نسائه فى ليلة وهن تسع اى يدور وهو كناية عن الجماع واطاف بالشئ الم به وقاربه
ومنه الحديث ان الزيدية والمعتزلة اطافوا بمحمد بن عبد الله وهو عبد الله بن الحسن الذى يقال له النفس الزكية
اى اجتمعوا عليه والموابه والمطاف موضع الطواف وتطوّف بالبيت واطّوف على البدل والادغام والطوف
الغائط ومنه الخبر لا يصلّ احدكم وهو يدافع الطوف ومنه الحديث لا تبل فى مستنقع ولا تطيف بقبر و
الطائف بلاد معروفة وهى ابرد مكان بالحجاز سميت بذلك اما لانها طافت على الماء فى الطوفان او لان جبرئيل
طاف بها فى البيت وفى الحديث وجه تسمية الطائف ان ابرهيم عم لما دعا ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع
لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت فى البيت سبعًا ثم اقرها الله فى موضعها فسميت الطائف للطواف بالبيت
طيف طيف الخيال مجيئه فى النوم **باب ما اوّله الظاء** ظرف الظرف الوعاء والجمع
ظروف كفلس وفلوس قال الجوهرى ومنه ظروف الزمان والمكان وظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف اذا
حسن ادبه وقوم ظرفاء وظراف وشابة ظريفة ونساء ظراف ظلف فى الحديث صدقة الظلف تدفع الى المتجملين
الظلف للبقرة والشاة والظبى كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يستعمل فى غير ذلك مجازًا وفى حديث
الزاهد وظلف الزهد شهواته اى كفّ ومنع يقال ظلفت نفسى عن الشئ اظلفها ظلفًا اذا منعتها من ان تفعله
باب ما اوّله العين عجف قوله تعو يأكلهن سبع عجاف العجاف بالكسر الابل التى بلغت فى الهزال
النهاية جمع اعجف والاعجف المهزول والانثى عجفاء والجمع عجاف بالكسر على غير القياس قال الجوهرى لان
افعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبنى الشئ على ضده والمستنون العجاف الضعاف
من الجوع وفى الحديث لا تضحّ فى العجفاء اى الضعيفة المهزولة من العجف بالتحريك وهو الهزال يقال عجف الفرس

من باب تعب

من باب تعب ضعف ومن باب قرب لغة عرف قوله تعو وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم اى وعلى اعراف
الحجاب وهو السور المضروب بين الجنة والنار وهى اعاليه جمع عرف مستعار من عرف الفرس والديك رجال يعرفون
كلا بسيماهم قيل هم قوم علت درجتهم كالانبياء والشهداء وخيار المؤمنين وعن على عم نحن على الاعراف نعرف انصارنا
بسيماهم وفى حديث النبى صلى الله عليه وآله انه قال كانى بك يا على وبيدك عصا عوسج تسوق قومًا الى الجنة واخرين الى النار قوله
يدخلهم الجنة عرّفها لهم قيل عرّفها لهم فى الدنيا فاشتاقوا اليها وعملوا لها او بيّنها لهم فيعرف كل واحد منزله و
يهتدى اليه كانه ساكنه منذ خلق او طيّبها من العرف وهو طيب الرائحة ومنه قوله عم من فعل كذا وكذا لم يجد عرف
الجنة اى ريحها الطيبة ومنه كان صلى الله عليه وآله لا يمر فى طريق ثم يمر بعد يومين او ثلثة الا عرف انه مر فيه لطيب عرفه اى ريحه
قوله الا من امر بصدقة او معروف المعروف اسم جامع لكل ما عُرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس
وكل ما ندب اليه الشرع من المحسنات والمقبحات وان شئت قلت المعروف اسم لكل فعل يعرف حسنه بالشرع و العقل
من غير ان ينازع فيه الشرع والمعروف فى الحديث ضد المنكر وقد تقدم تفصيله فى نكر وفى الحديث الا من امر بصدقة او
معروف المعروف القرض قوله فامسكوهن بمعروف اى بحسن عشرة وانفاق مناسب او فارقوهن بمعروف بان تتركوهن
حتى يخرجن من العدة فتبين منكم لا بغير معروف بان يراجعها ثم يطلقها تطويلًا للعدة وقصدًا للمضارة قوله
الا ان تقولوا قولًا معروفًا قيل هو التعرض بالخطبة قوله ولو نشاء لاريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى
لحن القول قال الشيخ ابو على ره ولو نشاء لاريناكهم يا محمد حتى تعرفهم باعيانهم الى ان قال وعن ابن عباس ما خفى
على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد هذه الاية احد من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم ثم قال والفرق بين اللامين ان الاولى هى
الداخلة فى جواب لو كالتى فى لاريناكهم ثم كررت فى المعطوف واللام فى لتعرفنهم وقعت فى جواب القسم المحذوف قوله
لتعارفوا اى لذلك لا للتفاخر قوله وليأكل بالمعروف اى ما يسد خلته وفى المعروف القوت وانما عنى الوصى
والقيّم فى اموالهم بما يصلحهم قوله قولوا لهم قولًا معروفًا اى ما يوجبه الدين بتصريح وبيان قوله وعاشروهن
بالمعروف فى المبيت والنفقة قوله وامسكوهن بمعروف اى بما يجب لهن من النفقة والمسكن قوله وصاحبهما فى
الدنيا معروفًا اى بالمعروف والمعروف ما عرف من طاعة الله والمنكر ما اخرج منها قوله واذا افضتم من عرفات الاية
عرفات هى الموضع المعروف قيل سميت بذلك لما روى ان جبرئيل عم مر بابرهيم عم الى عرفات فقال هذه عرفات

فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسميت عرفاتٍ وروي غير ذلك في وجه التسمية ولا منافاة ووحدها من بطن عرنة وثوية الى ذي المجاز كما جاءت به الرواية وسيتمّ الكلام بها انشاء الله تعالى وفي الحديث كل معروف محل الصدقة بالمال فالمعروف والصدقة وان اختلفا في اللفظ فانهما متقاربان في المعنى وفيه اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة اي من بذل معروفا اتاه الله جزاء معروفه وفي حديث ابن عباس قال ياتي اصحاب المعروف يوم القيمة فيغفر لهم لمعروفهم وتبقى حسناتهم تامة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخلون الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والاخرة وفيه ليس شيء افضل من المعروف الا ثوابه وفيه ليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه وفيه دلالة على عدم الاستطاعة للانسان كما تقدم وفيه صنايع المعروف تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان يعني اعمال الخير والرفق والاحسان الى الغير تدفع ميتة السوء وتدفع مصارع الهوان اعني الذلة والمعروف ما يقابل الحسن المشتمل على رجحان فيخص الواجب والمندوب دون المباح والمكروه وان دخلا في الحسن والعارفة الخير مثل المعروف وفيه اعرفوا الله بالله ومعناه ان الله خلق الاشخاص والانوار والارواح وهو جل شأنه لا يشبهه شيء من ذلك فاذا نفي عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله وقيل يعني اعرفوا الله بالعنوان الذي القاه في قلوبكم بطريق الضرورة من غير اكتساب واختيار منكم وفيه من عرف الله الخ هو من عرفت الشيء من باب ضرب ادركته والمعرفة باعتبار النسبة قد يراد بها العلم بالجزئيات المدركة بالحواس الخمسة كما يقال عرفت الشيء اعرفه بالكسر عرفانا اذا علمته باحدى الحواس الخمس وقد يراد بها ادراك الجزئي والبسيط المجرد عن الادراك المذكور كما يقال عرفت الله ولا يقال علمته وقد يطلق على الادراك المسبوق بالعدم او على الادراك الاخير من الادراكين اذا تخلل بينهما عدم كما لو عرفت الشيء ثم ذهل عنه ثم ادرك ثانيا وعلى الحكم بالشيء ايجابا او سلبا والمراد من معرفة الله كما قيل الاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية والجمالية بقدر الطاقة البشرية واما الاطلاع على الذات المقدسة فمما لا مطمع فيه لاحد قال سلطان المحققين ان مراتب المعرفة مثل مراتب النار مثلا وان ادناها من سمع ان في الوجود شيئا يعدم كل شيء يلاقيه ويظهر اثره في كل شيء يحاذيه ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم

معنى أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة

هذا مبني على ان المعرفة ضرورية بخلاف الاول م

مراتب العلم

انه لابد لمن

انه لابد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه معرفة المؤمنين المخلصين الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه وقد جعل بعض الشارحين المعرفة التي تضمنها قوله من عرف الله الخ هي المرتبة الثالثة والرابعة وقد ورد في كلام علي ع اطلاق المعرفة عليه تعالى وبه يبطل قول زاعمي عدم صحة ذلك وفي الحديث لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله عز وجل ما مدوا اعينهم الى ما متع به الاعداء من زهرة الحيوة الدنيا كان المراد بالمعرفة الثقة بالله والانقطاع اليه والتوكل عليه والاستغناء به عن غيره وفيه وفيها المعرفة من صنع الله ليس للعباد فيها صنع واستدل به وبنظائره بعض المتاخرين من اصحابنا على ضرورية المعرفة وهو خلاف المتفق عليه من كسبيتها وتاويله ان الله سبحانه لو لم يخلق للعبد القوى التي يحصل له بها هذه الحالة لم يكن له فيها صنع من نفسه وفيه معرفة الله تعالى تصديق الله وتصديق رسوله وموالاة علي ع والايتمام به وبائمة الهدى والبراءة الى الله عز وجل من عدوهم هكذا يعرف الله وفيه ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله تعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه فيقر له بالطاعة وفي الحديث عن عمار بن موسى الساباطي من كتاب اصله المروي عن الصادق ع عن الرجل تكون عليه صلوة او يكون عليه صوم هل يجوز ان يقضيه عنه رجل غير عارف قال لا يقضيه الا عارف قال بعض شراح الحديث المراد بالعارف العارف بالاحكام المتعلقة بالصوم والصلوة او يكون المراد العارف بطريقة اهل البيت ع وفيه حملة القران عرفاء اهل الجنة قيل فيه العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة والجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الغير منه احوالهم وهو دون الرئيس وسئل ابن عباس عن معنى اهل القران عرفاء اهل الجنة فقال رؤساء اهل الجنة وفيه العرفاء في النار وفيه من تولى عرافة اتى يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه وهذا تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق العقوبة والعريف كامير فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وعرف فلان بالضم عرافة بالفتح اي صار عريفا

أدنى ما يكون به العبد مؤمناً

مثل خطيب خطابة بالفتح صار خطيبًا واذا اردت انه عمل ذلك قلت عَرَفَ يَعْرُفُ عِرافة مثل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابة وفي
الحديث عن علي ع لا اخذ بقول عرّاف ولا قائف والعرّاف منقّل المنجّم والكاهن يستدلّ على معرفة المسروق والضالّة
بكلام او فعل وقيل العراف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل وفي حديث من انقطع ظفره وجعل عليه
مرارة كيف يصنع بالوضوء فقال ع يعرف هذا واشباهه من كتاب الله ما جعل عليكم في الدين من حرج قال الشهيد محمد بن
مكي ره فيه تنبيه على جواز استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية واقول وفيه ايضا دلالة على جواز العمل بظواهر
القرآنية وفي حديث ابي الذر من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب قيل في اتحاد الشرط والجزاء اشعار بصدق لهجته
اى من لم يعرفني فليعلم انه جندب وروى فانا ابو الذر اى المعروف بالصدق بحديث ما اظلت الخضراء الخ والتعريف
الوقوف بعرفات يقال عرف الناس اذا شهد واعرفات وعرفات بعرب اعراب مسلمات ومؤمنات والتنوين يشبه تنوين
المقابلة كما في مسلمات وليس تنوين صرف لوجود مقتضي الصرف من المنع والعلمية والتانيث ولهذا لا يدخلها الالف
واللام وبعضهم يقول عرفة هي الجبل وعرفات جمع عرفة تقديرًا لانه يقال وقفت بعرفة كما يقال بعرفات ويوم عرفة يوم
التاسع من ذي الحجة علم لا يدخله الالف واللام وهي ممنوعة من الصرف للتانيث والعلمية كعرفات ومعروف بن خربوذ
بفتح الخاء والراء المشددة وضم الباء الموحدة مكي محدث لغوي قاله في ق ومعروف الكرخي ممن يروي عن جعفر بن محمد
الصادق ع ومن حديثه عنه انه قال اوصني يا ابن رسول الله فقال اقلل معارفك قال زدني قال انكر من عرفت منهم
والاعتراف بالذنب الاقرار به وقد تعارف القوم اذا عرف بعضهم بعضًا وتعريف اللقطة الاعلام بها وكيفيته على ما ذكره
فقهاء الفريقين ان تعرفها اسبوعًا في كل يوم مرة ثم ثلثة اسابيع كل اسبوع مرة وفي المجمع في قوله ثم عرفها سنة اى عرفها
للناس سنة بذكر صفاتها في المحافل كل يوم مرتين ثم في كل اسبوع ثم في كل شهر في بلد اللقيط والمعرفة بفتح الميم والراء وسكون
العين المكان الذي ينبت عليه العرف والعرف للفرس عزف في الحديث ان الله قد بعثني لامحق المعازف والمزامير المعازف
هي الآلات اللهو يضرب بها الواحد عزف رواية عن العرب واذا افرد المعزف بكسر الميم فهو نوع من الطنابير يتخذه اهل
اليمن كذا نقلا عن المغرب وفي النهاية العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب بها فالعزف كفلس واحد المعازف
على غير قياس والعازف اللاعب وعزف عزفًا من باب ضرب وعزيفًا لعب بالمعازف وفي خبر حارثة عزفت نفسي عن الدنيا
اى عافتها وكرهتها وروى عزفت نفسي بضم التاء اى منعتها وصرفتها عسف العسف بالفتح والسكون الاخذ على غير الطريق و

جواز الاستنباط والعمل بظواهر القرآن

كيفية تعريف اللقطة

عرف

عسف

الظلم ايضا كذلك

الظلم ايضا وكذلك التعسف والاعتساف وعسفه عسفًا من باب ضرب اخذه بقوة فالفاعل عسوف والعسيف الاجير
لانه يعسف الطرقات مترددًا في الاشتغال والجمع عسفاء كاجير واجراء وعُسفان كعثمان موضع بين مكة والمدينة يذكر و
يؤنث بينه وبين مكة مرحلتين ونونه زائدة عصف قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان العصف ورق الزرع ثم
يصير اذا يبس ودبس تبنًا والريحان الرزق الذي هو مطعم الناس وقيل الريحان الذي يشم قوله فجعلهم كعصف مأكول
اى كزرع مأكول والمأكول الذي اخذ ما فيه من الحب فاكل وبقي هو لا حب فيه يعني جعلهم كزرع قد اكل حبه وبقي تبنه وفي
الحديث ان الحجر كان يصيب احدهم على رأسه فيجوفه حتى يخرج من اسفله فيصير كقشر الحنطة والارز المجوف قوله ولسليمان
الريح عاصفة قيل كانت الريح مطيعة له اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخي رخت وكان هبوبها على حسب ما
يريد قوله والعاصفات عصفًا هي الرياح الشداد من قولهم عصفت الريح عصفًا من باب ضرب اشتدت فهي عاصف و
عصوف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية عاصفات ويقال ايضًا عصفت الريح فهي معصفة ولا يقال ريح
عاصف حتى تشتد وقد يسند الفعل الى اليوم والليلة لوقوعه فيه ومنه قولهم يوم عاصف وهو فاعل بمعنى مفعول فيه
مثل قولهم ليل نائم وهم ناصب كما يقال يوم بارد لوقوع البرد فيه واعصفته الرياح اهلكته عطف قوله تعالى ثاني
عطفه اى عادلًا جانبه والعطف الجانب يعني معرضًا متكبرًا وعطفا الرجل جانباه وكذا عطفا كل شيء والجمع اعطاف كحمل
واحمال يقال ثنى عطفه اى اعرض عني وثنى عطفه الي اى اتى الي والمعطف بالكسر الرداء وكذلك المعطاف ومنه سبحان من
تعطف بالعز اى تردى به وسمي الرداء عطافًا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف في حق الله مجاز يراد
به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء وتعطف عليه اشفق عليه وعطفت الناقة على ولدها من باب ضرب حنت عليه ودر
لبنها وتعاطفوا عطف بعضهم على بعض واستعطفه طلب منه ذلك وعطفت الشيء عطفًا ثنيته او املته وفي الطريق
عطف اى ميل واعوجاج ومنعطف الوادي على صيغة اسم المفعول حيث ينعطف فهو اسم معنى والمنعطف هو اسم
الفاعل فهو اسم عين عفف قوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحًا اى ان كان الفقير يخاف زيادة الفقر بالنكاح
فليجتهد في قمع الشهوة وطلب العفة بالرياضة لتسكين شهوته كما قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم
يستطع فعليه بالصوم فانه وجاء وقيل الاستعفاف هو النكاح بمعنى قوله وليستعفف اى يتزوج وقوله لا يجدون نكاحًا اى
لا يجدون ما يكون سببًا عن النكاح وهو المهر والنفقة فاذا نكح فتح الله عليه باب الرزق فيغنيه من فضله ما يؤدي به حقوق

عصف

عطف

عفف

فضيلة العيال

النكاح ولا يجوز ان يترك النكاح لخوف لزوم الحق لانه اساءة الظن بالله وفي الحديث عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع
الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا اتى النبي ص فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج ثم اتاه فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج
حتى امره ثلث مرات فقال ابو عبد الله ع نعم هو حق ثم قال الرزق مع النساء والعيال وفي حديث معوية بن وهب عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وليستعفف الاية قال يتزوجون حتى يغنيهم الله من فضله ونحو ذلك من الاخبار وفي
الحديث افضل العبادة العفاف العفاف بفتح العين والتعفف كف النفس عن المحرمات وعن سؤال الناس ومنه رحم الله
عبدا اعف وتعفف وكف عن المسئلة وعف عن الشيء يعف من باب ضرب عفة بالكسر وعفافا بالفتح امتنع عنه فهو
عفيف واستعف عن المسئلة مثل عف ورجل عف وامرأة عفة بفتح العين فيهما وتعفف كذلك واعفه الله اعفافا
وجمع العفيف اعفة واعفاء وفي الدعاء اللهم اني اسئلك العفاف والغنى قيل العفاف هنا قدر الكفاف والغنى
غنى النفس وفي الخبر من يستعفف يعفه الله قال بعض الشارحين الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن
الحرام والسؤال من الناس وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن القبايح يقال عف عن الشيء يعف عفة فهو عفيف و

عكف

منه اللهم اني اسالك العفة والغنى وعفة الفرج صونه عن المحرمات ومنه اللهم حصن فرجي واعفه عكف قوله تع
عاكفين في المساجد اي مقيمين فيها قوله سواء العاكف فيه والباد العاكف المقيم والبادي الطاري اي مستويان لا
يتفاضل احدهما على الآخر وفي الحديث عنه ع قال لم يكن ينبغي ان يوضع على دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم
في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية قوله فاتوا على قوم يعكفون على
اصنام لهم من عكف على الشيء من بابي ضرب وقعد اي لازمه وواظبه او من عكفوا على الشيء استداروا عليه قوله والهدي
معكوفا اي محبوسا يقال عكفه يعكفه عكفا حبسه ومنه الاعتكاف وهو افتعال من العكف وهو الحبس واللبث وقد

علف

عرف لغة باللبث المتطاول واصطلاحا باللبث في مسجد جامع ثلثة ايام فصاعدا للعبادة علف في الحديث يشتري
به علفا لحمام الحرم العلف للدابة بالتحريك معروف يقال علفت الدابة علفا من باب ضرب والجمع علاف مثل

عنف

جبل وجبال والمعلف بكسر الميم موضع العلف عنف في الحديث ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف العنف
مثلث العين الشدة والمشقة ضد الرفق وكلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وفيه العاقل لا يرجو من يعنف
برجائه اي يلام يقال عنفه تعنيفا اي لامه وعتب عليه والتعنيف التعيير واللوم وعنف به وعليه من باب قرب اذا لم

عوف

يرفق به واعنف الامر اذا اخذه بعنف وعنفوان الشيء اوله ومنه عنفوان الشباب عوف العواف على ما في

عيف

النسخ احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة ع عيف عاف الرجل الطعام يعافه من باب تعب عيافة بالكسر

غرف

كرهه وعفت الشيء اعافه اذا كرهته

باب ما اوله الغين

غرف قوله تع الا من اغترف غرفة
بيده الغرفة بالضم ملء اليد من المغروف وبالفتح المرة الواحدة باليد مصدر غرفت الماء غرفا من باب ضرب و

حكاية

اغترفته وقرئ بهما معا والجمع غراف مثل برمة وبرام والقصة في ذلك انه لما انفصل طالوت بالجنود وكانوا ثلثين
الف مقاتل وقيل سبعين الفا قال طالوت ان الله مبتليكم بنهر اي مختبركم به فمن شرب من النهر بالكرع في مائه فليس مني
اي ليس من حلقي واشياعي ومن لم يطعمه اي لم يذقه فانه مني فقوله الا من اغترف استثناء من قوله فمن شرب ومعناه
الرخصة في اغتراف الغرفة باليد دون الكروع فشربوا منه الا قليلا منهم قيل ولم يبق مع طالوت الا ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اي الغرفات وهي العلالي في الجنة قوله غرفات اي منازل في
الجنة رفيعة من فوقها منازل رفيعة وفي تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر ع

صفة غرفات الجنة

قال سال علي ع رسول الله ص عن تفسير هذه الآية يعني قوله تع لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية فقال
لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها
الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق
بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تع وفرش مرفوعة كلما
دخل المؤمن منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب
والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير
والحديث طويل وجمع الغرفة غرف ثم غرفات بفتح الراء وهي جمع الجمع عند قوم وتخفيف عند قوم وتضم الراء
للاتباع وتسكن حملا على الواحد وفي الحديث لا تنزلوا النساء الغرف وغرفة ام ابرهيم ع في المدينة و

غضرف

المغرفة بكسر الميم ما يغرف به الطعام والجمع مغارف غضرف غضروف الكتف راس لوحه والغضروف

غطف

الرقيق الابيض كالعظم يكون في المارن نقله عن ابن الاعرابي والجمع غضاريف غطف غطفان ابو قبيلة وهو

غطرف

غلف

غطفان بن سعد بن قيس غطرف الغطريف السيد والتغطرف التكبر غلف قوله تع قالوا قلوبنا غلف

الآية اى محجوبة عما تقول كانها فى غلاف ومن قرأ غُلُفٌ بضم اللام اراد جمع غلاف وتسكين اللام جائز ايضا اى
قلوبنا اوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا وفى الكشاف غُلْف جمع اغلف اى هى خلقة وجبلة مغشاة باغطية
لا يتوصل اليها ما جاء به محمد ولا تفقهه مستعار من الاغلف الذى لم يختتن فرد الله عليهم ان تكون مخلوقة كذلك
لانها خلقت على الفطرة والتمكن من قبول الحق وفى الحديث تغلف به وانا انظر اليه اى لطخ لحيته به يقال غلف لحيته
بالغالية من باب ضرب اى لطخها بها واكثر والغالية ضرب من الطيب وعن ابن دريد غلفها من كلام العامة
والصواب غلّفها بالتشديد والغلاف بكسر المعجمة غلاف السيف ونحوه ومنه غلاف المصحف والجمع غُلُف ككتاب
وكتب وفى الحديث الاغلف لا يؤم القوم الاغلف غير المختون وذلك لانه ضيع من السنة اعظمها والانثى
غلفاء والجمع غلف من باب احمر والغلفة بالضم هى الغرلة والقلفة

باب ما اوله الفاء

فلسف
قال بعض العارفين الفلسفة لغة يونانية معناها محبة الحكمة وفيلسوف اصله فيلاسوف اى محب الحكمة و
فيلا المحب وسوف الحكمة وقد جاء فى الحديث ضعفة المتفلسفين فيف الفيفاء الصخرة الملساء والجمع
فيافى كصحارى

باب ما اوله القاف

قحف قحف الراس هو العظم الذى فوق الدماغ و
اعلاه والجمع اقحاف مثل حمل واحمال والقحف اناء من خشب كانه نصف قدح وابو قحافة اسمه عثمان بن عامر
ابو ابى بكر صحابى قال الله فى ق قذف قوله تعالى يقذف بالحق اى يرمى به فى قلب من يشاء قوله يقذفون بالغيب
اى يرجمون فيه وذلك قولهم ساحر كاهن قوله اقذفيه فى التابوت اى ضعيه والقيه فيه قوله حملنا اوزارا
من زينة القوم فقذفناها اى طرحناها فى نار السامرى التى اوقدها فى الحفرة وامرنا ان نطرح فيها الحلى و
فى الدعاء واقذف فى قلبى رجاءك اى اطرحه فيه والقه والقذف الرمى يقال قذفت بالحجارة قذفا من باب
ضرب رميت بها وقذف المحصنة رماها بالفاحشة وكان يقذف الغراب اى يرميه والحبلى ربما قذفت الدم
اى رمته ويقذف فى قلوبكما شرا اى يوقع ويلقى قرف قوله تعالى اقترفتموها اى اكتسبتموها ويقترفون
يكتسبون والاقتراف الاكتساب ومنه الحديث اياكم واقتراف الآثام ومنه رجل اقترف على نفسه ذنوبا
وقرف الذنب واقترفه عمله وقارف الذنب وغيره اذا داناه ولاصقه وان شئت اذا اتاه وفعله وقرفه
لكذا اضافه اليه وقارف الرجل امرأته اذا جامعها وقرف فلان فلانا اذا عابه واتهمه ومنه حديث على

اولم بيتر امية علمها بى عن قرفنى اى تهمنى وعيبنى يقال هو يقرف بكذا اى يرمى به ويتهم والقرف بالفتح وعاء من جلد
يدبغ بالقرفة وهى قشور الرمان والمقرف من الخيل الذى دانى الهجنة الذى امه عربية وابوه ليس كذلك قشف فى
الحديث الدهن يسهل مجارى الماء ويذهب القشف وفى نسخة اخرى ويسفر اللون اى يصفيه القشف قذر الجلد
ورثاثة الهيئة وسوء الحال ورجل قشف ككتف لوحته الشمس والفقر فتغير وقشف الرجل قشفا من باب
تعب لم يتعاهد النظافة وتقشف مثله قصف قوله تعالى قاصفا من الريح فيغرقكم وهى الريح التى لها قصف اى صوت
شديد كانها تقصف اى تكسر لانها لا تمر بشئ الا قصفته ومنه قول على فى وصف النار لها قصيف هائل والرعد
القاصف الشديد الصوت وقصفت العود قصفا فانقصف اى كسرته فانكسر وزنا ومعنى ومنه ياتيه الموت
فينقصف وانقصف عن الشئ تركه ورجل قصف سريع الانكسار عن النجدة والقصف اللهو واللعب والقصوف الاقامة
على الاكل والشرب والقيصفاء او القصفاء على ما فى بعض النسخ من المسوخ وقد تكثرت النسخ فى ذلك ومحصل الجميع انه
حيوان غير ماكول قضف فى الحديث ان الله لطيف ليس على قلة وقضافة صغر القضافة بالضم والقضف محركة
النحافة والقضف الدقة وقد قضف بالضم قضافة فهو قضيف اى نحيف والجمع قضاف قطف قوله تعالى قطوفها دانية
يعنى ثمرتها قريبة التناول لينال على كل حال من قيام وقعود ونيام واحدها قطف بالكسر وهو العنقود والقطاف
ككتاب وقت جمع العنب يقال قطفت العنب من باب ضرب وقتل قطفته والقطوف من الدواب وغيرها البطئ
والقطيفة الدثار المخمل والجمع قطائف وقطف كصحيفة وصحائف وصحف والقطيف بلاد خلف البصرة معروفة قلف
القلفة بالضم الجلدة التى تقطع فى الختان وجمعها قلف مثل غرفة وغرف والقلفة بالتحريك مثلها والجمع قلف وقلفات
مثل قصبة وقصبات وقصب وقلف قلفا من باب تعب اذا لم يختن ويقال اذا عظمت قلفته فهو اقلف قوف قوله
ق هو جبل محيط بالدنيا من وراء ياجوج وماجوج وهو قسم وفى الحديث لا آخذ بقول قائف هو الذى يعرف الآثار
ويلحق الولد بالوالد والاخ باخيه والجمع قافة من قولهم قفت اثره اذا اتبعته مثل قفوت اثره وقاف الرجل يقوف قوفا
من باب قال تبعه

باب ما اوله الكاف

كتف الكتف والكِتْف مثل كذب وكذب والجمع اكتاف
وكتفته كتفا من باب ضرب وكتافا بالكسر شددت يديه الى خلف بحبل ونحوه والتشديد مبالغة والكتاف ايضا الحبل
يشد به والكتف عظم عريض يكون فى اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم

قشف
قصف
قضف
قطف
قلف
قوف
كتف

كثف ومنه ائتونى بكتف ودواة اكتب كتابا **كثف** فى الحديث اذا كان الدرع كثيفا اى اذا كان ستيرًا اى الكثاف
كرسف الغلظ وكثف الشئ فهو كثيف **كرسف** فى الحديث من اعيته الحيلة فليعالج الكرسف هو كعصفر وزنبور القطن و
كسف منه كرسف الدواة **كسف** قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم وقوله او تسقط السماء
كما زعمت علينا كسفا وقرئ كسفا فمن قرأه مثقلا جعله جمع كسفة وهى القطعة والجانب ومن قرأه كسفا على التوحيد
فجمعه اكساف وكسوف كانه قال او تسقطها طبقا علينا واشتقاقه من كسفت الشئ اذا غطيته وقد تكرر فى
الحديث ذكر الكسوف ويقال للشمس والقمر وكذا الخسوف لكن اشتهر الاول للاول والثانى للثانى يقال كسفت
الشمس تكسف كسوفا من باب ضرب اسودت وخسف القمر وكلهم رووا انهما آيتان من آيات الله يخوف الله بهما
عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته قال فى المص ويقال انكسفت الشمس فبعضهم يجعله مطاوعا وعليه حديث
رواه ابو عبيدة وغيره انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلعم وبعضهم يجعله غلطا وتقول كسفها الله فكسفت واذا
عديت الفعل نصبت عند المفعول باسم الفاعل كما تنصبه بالفعل قال جرير الشمس طالعة ليست بكاسفة
كشف تبكى عليك نجوم الليل والقمرا ومعنى كسف الشمس النجوم غلبة ضوئها عليها والكسوف فى الوجه التغير **كشف**
قوله تعالى يوم يكشف عن ساق هو مثل يضرب به عند اشتداد الحرب والامر والمعنى يوم يشتد الامر ويتفاقم ولا
ساق ثم ولا كشف وانما هو مثل وسياتى فى سوق قوله ليس لها من دون الله كاشفة اى ليس لها نفس تتيقنه
متى تقوم كقوله لا يجليها لوقتها الا هو وليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله قيل ويجوز ان تكون مصدرا
كالعافية والواقية اى ليس لها من دون الله كشف اى لا يكشف عنها غيره ولا يظهرها سواه وفى الحديث اياكم
والكواشف من النساء ومعناه اللواتى يكاشفن ويبوحن معلومة والكشوف الناقة التى يضرب بها الفحل وهى
حامل والاكشف الذى ينبت له شعرات فى قصاص ناصيته كانها دائرة تنبت صعدا ولا تكاد تسترسل والعرب
تتشاءم بذلك ومنه حديث الصادق عم لعيسى بن زيد وقد امر به الى الحبس والله يا اكشف يا ازرق لكانى
بك تطلب لنفسك حجرا تدخل فيه وكاشفه بالعداوة باداه بها وكشفته كشفا من باب ضرب فانكشف وكتاب
كفف كشف الغمة لبهاء الدين الجليل على بن عيسى الاربلى **كفف** قوله تعالى ادخلوا فى السلم كافة يعنى كلكم وكافة عامة
يعنى جميعا قوله ما ارسلناك الا كافة للناس اى الا للناس جميعا تكفهم وتردعهم فيكون كافة منصوبا على الحال

نصبا لانها

نصبا لانها لا تستعمل الا كذلك كقولهم جاء الناس كافة وعن الفراء فى كتاب معانى القرآن نصبت لانها فى
مذهب المصدر ولذلك لم تدخل العرب فيها الالف واللام لانها آخر الكلام مع معنى المصدر وفى مذهب قولك جاؤا
معا وقاموا جميعا فلا يدخلون اللام على معا وجميعا اذا كانتا بمعناها ايضا وعن الازهرى كافة منصوب على الحال وهو
مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة ولا يثنى ولا يجمع كما لو قلت اقتلوا المشركين عامة او خاصة فلا يثنى ذلك ولا يجمع
ومعنى كافة فى اللغة الاحاطة ماخوذ من كفة الشئ وهو حرفه اذا انتهى الشئ الى ذلك كف عن الزيادة كما فى الغريبين و
فى الحديث القدسى لا يؤثر عبد هواى على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته كان المعنى اغنيته فيها عن الحاجة الى غيرها
وفى الدعاء اللهم ارزق محمدا الكفاف من الرزق هو بالفتح الذى لا يفضل عن الشئ ويكون بقدر الحاجة ومنه
حديث الحسن عم ابدأ بمن تعول ولا تلام على كفاف اى اذا لم يكن عندك كفاف لم تلم اى لا تعطى احدا ومنه قوله طوبى
لمن كان عيشه كفافا وفى حديث الدنيا لا تسألوا فيها فوق الكفاف وهو ما يكف عن المسئلة ويستغنى به ولا تطلبوا
منها اكثر من البلاغ وهو ما يبلغ مدة الحيوة ورجل يكف عليه ماء وجهه اى يصونه ويمنعه عن بذل السؤال وصبية
يتكففون الناس اى يمدون الى الناس اكفهم للسؤال وكفوا صبيانكم اى امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانه
يخاف عليهم من ايذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم وكف عن الشئ كفا من باب قتل تركه وكففته كفا منعته فكف
يتعدى ولا يتعدى ومنه قوله عم من همّ بخير او صلة فليبادر فان عن يمينه وشماله شيطانين فليبادر لا يكفانه اى يمنعانه عن
فعل الخير والصلة ومنه ايضا قيل لطرف اليد الكف لانه كاف يكف بها عن سائر البدن وحد الكف الكوع بالضم اعنى راس الزند مما
يلى الابهام واما الكرسوع بالضم والمهملات فهو راس الزند مما يلى الخنصر وقد تقدم وجمع الكف كفوف واكف مثل فلس
وفلوس وافلس وهى مؤنثة عند البعض وعند بعض آخر مذكر قال بعض الشارحين ولعل الحجة قولهم كف مخضب وهو
ضعيف لامكان حمله على الساعد وكفة كل شئ حاشيته والكفف الحواشى ومنه حديث على عم فى وصف السحاب والتمع
برقه فى كففه اى حواشيه وكفة الثوب ما استدار حول الذيل وكففت الثوب خطت حواشيه وكف الخياط الثوب كفا
خاطه الخياطة الثانية وثوب كفاف بالفتح اى مقدار حاجته من غير زيادة ولا نقص سمى بذلك لانه يكف عن سؤال
الناس ويغنى عنهم وكفة الميزان بالكسر والفتح لغة والجمع كفف اما الكفة لغير الميزان فقال الاصمعى كل مستدير فهو بالكسر نحو
كفة اللثة وهو ما انحدر منها وكل مستطيل فهو بالفتح نحو كفة الثوب وهى حاشيته والكفة بالضم ما استطال من السحاب وما

استداد فبالكسر وفي الدعاء عدد العنان المكفوف اي الممنوع من الاسترسال ان يقع على الارض وهي معلقة بلا
عمد والمكفوف الضرير والجمع مكافيف وقد كُفّ بصره بالبناء للمفعول وفيه تكرر في الحديث ذكر الكف و
الحفنة واليد وكلها تمثيل من غير تشبيه وفي الخبر ثم يقعد يستكف الناس يقال استكف وتكفف اذا اخذ
كلف ببطن كفه او سأل كفاً من طعام او ما يكف الجوع **كلف** قوله تعالى لا تكلف نفساً الا نفسك قال الشيخ ابو علي ره
لما تقدم في الآي قبلها تثبيطهم عن القتال قال قاتل في سبيل الله ان افردوك وتركوك لا تكلف غير نفسك
وحدها ان تقدمها للجهاد فان الله سبحانه ناصرك لا جنودك فان شاء نصرك كما نصرك وحولك الجنود وفي
الحديث ان الله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والمتكلف الذي يدعي العلم وليس بعالم والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه
والتكليف الامر بما يشق عليك والكلفة المشقة والجمع كلف كغرفة وغرف والتكاليف المشاق الواحدة
تكلفة والتكليف ما كان معرضاً للثواب والعقاب وهو في عرف المتكلمين بعث من يجب طاعته على ما فيه مشقة
ابتداء بشرط الاعلام والكلف بالتحريك شيء يعلو الوجه كالسمسم والاسم الكلفة وكلفت بهذا الامر من باب تعب
كنف اولعت به والاسم الكلافة بالفتح وكلفت الامر فتكلفته اي حملته فتحملته وزناً ومعنى على مشقة **كنف** في الحديث ما من
عبد من شيعتنا يقوم الى الصلوة الا اكتنفه بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه هو من قولهم تكنفوه
واكتنفوه اي احاطوا به واكتنفه القوم اذا احاطوا به يمنة ويسرة والكنف بالتحريك الجانب والناحية والاكناف
الجوانب والنواحي ومنه الخبر افاضلكم احاسنكم اخلاقاً الموطئون اكنافاً وفي الدعاء اللهم اجعلني في
كنفك اي في حرزك والكنيف الموضع المعد للخلاء والكنيف الساتر ومنه قيل للمذهب كنيفاً لكونه ساتراً وكل
ماستر من بناء او خطيرة فهو كنيف والجمع كنف مثل بريد وبرد ومنه الحديث البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة و
كوف اقل وكنف الراعي وزان حمل وعاؤه الذي يجعل فيه آلته قال الجوهري وبتصغيره جاء الحديث كنيف ملئ علما **كوف**
تكرر في الحديث ذكر الكوفة وهي مدينة مشهورة في العراق وقيل سميت كوفة لاستدارة بنائها يقال تكوف القوم
اذا اجتمعوا واستداروا وقيل الكوفة هي الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة وفي حديث سعد بن ابي وقاص لما اراد ان يبني
الكوفة قال تكوفوا في هذا الموضع اي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديماً كوفان ومن كلامهم تركتهم
معاني الكاف في كوفان اي في امر مستدير والكاف حرف من حروف الهجاء شديد يخرج من اسفل الحنك ومن اقصى اللسان

يذكر ويؤنث وكذلك

يذكر ويؤنث وكذلك جميع حروف الهجاء فقد تكون بمعنى مثل نحو زيد كالاسد وتكون زائدة ومنه في الوجهين ليس كمثله
شيء وتكون للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته لكم وكما ارسلنا فيكم وتقول فعلت كما امرتك اي لاجل
امرك وقد يقع موقع الاسم فيدخل عليها حرف الجر وقد تكون ضمير المخاطب المجرور كقولك غلامك وضربك بفتح والمنصوب
للمذكر ويكسر للمؤنث للفرق وقد تكون للخطاب ولا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك ورويدك لانها ليست
كهف باسم هنالك وانما هي للخطاب تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث **كهف** قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم الآية الكهف غار
واسع في الجبل والجمع كهوف قيل ان اصحاب الكهف كانوا ابناء ملوك الروم رزقهم الله الاسلام كانوا في زمن
دقيانوس في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد صلى الله عليه وآله وقصتهم مشهورة والكهف الملجأ ومنه يا كهفي حين تعييني الامور
اي يا ملجأي وملاذي حين تعييني مسالكي الى الخلق وترددي اليهم ومنه في وصف علي ع كنت للمؤمنين كهفاً اي
يلجأ اليه على الاستعارة وفي الحديث الدعاء كهف الاجابة كما ان السحاب كهف المطر اي الاجابة تأوي اليه فيكون
كيف مظنة لها كالمطر مع السحاب **كيف** قوله تعالى فكيف اذا توفتهم الملائكة اي كيف يفعلون والعرب تكتفي بكيف عن ذكر
الفعل معها لكثرة دورها في الكلام وقوله كيف تكفرون بالله قيل كيف هنا على جهة التوبيخ والانكار والتعجب ومثله
قوله كيف يكون للمشركين عهد وكيف يهدي الله قوماً وكيف وان يظهروا عليكم وكيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك آخره
لالتقاء الساكنين وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء قال الجوهري وهو للاستفهام عن الاحوال تقول كيف زيد
تريد السؤال عن صحته وسقمه وعسره ويسره وان ضممت اليه ما صح ان تجازي به تقول كيفما تفعل افعل وفي حديث
نفي الكيف عنه تعالى كيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه ومثله كيف اصفه بكيف وهو الذي
لحف كيف الكيف حتى صار كيفاً فعرف الكيف بما كيف لنا من الكيف **باب** ما اوله اللام **لحف** قوله تعالى لا
يسألون الناس الحافاً اي الحاحاً وهو ان يلازم المسؤل حتى يعطيه من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من فضل
ما عنده والمعنى على ما قيل لا يسألون وان سألوا عن ضرورة لم يلحفوا وقد تقدم في نفا مزيد بحث في الآية وفي
الحديث ان الله يبغض السائل الملحف اي الملح في السؤال وفيه من سأل وله اربعون درهماً فقد سأل الناس
الحافاً واللحاف ككتاب ما يلتحف به ويتغطى به يقال التحفت بالثوب اذا تغطيت به وكل شيء التحفت به فقد
تغطيت به ومنه التحاف الصماء ومنه الحديث سألته عن اللحاف من الثعالب وجمع اللحاف لحف ككتاب

وكتبه والملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة واحدة الملاحف التى يلتحف بها ومنه الحديث تصلى المرأة بدرع وملحفة
لصف
لصق فى الخبر يلصف وبيص المسك من مفرقه اى يتلألأ من قولهم لصف الشئ يلصف اذا تلألأ وكذلك وبص يبص
لطف
وبصّ يبصّ قاله فى الغريبين لطف قوله تعـ هو اللطيف الخبير اللطيف من اسمائه تعـ وهو الرفيق بعباده الذى
يوصل اليهم ما ينتفعون به فى الدارين ويهيئ لهم ما يتسببون به الى المصالح من حيث لا يعلمون ومن حيث لا يحتسبون
ولطف الله بنا من باب طلب رفق بنا وجاء فى الحديث الله لطيف لعلمه بالشئ اللطيف مثل البعوضة واخفى
منها وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها ونقلها الطعام والشراب الى اولادها
فى المفاوز ولا دونه والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيفية وانما الكيفية للمخلوق المكيّف ولطف الشئ
يلطف لطافة من باب قرب صغر حجمه وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح واللطف فى العمل الرفق به واللطف فى
عرف المتكلمين ما يتقرب من الطاعة ويبعد عن المعاصى ولا حظ له فى التمكين ولا يبلغ الالجاء لمنافاته للتكليف كالجذب
من الزنا الى مجلس العلم وقد يكون من الله تعـ كخلق القدرة للعبد واكمال العقل ونصب الادلة وتهيئة الآلات
فعل الطاعة وترك المعصية فيكون واجبا عليه تعـ واما ان يكون فعل المكلف بنفسه كفكره ونظره فيما يجب عليه و
يوصل الى تحصيله فيجب على الله ان يعرفه ذلك ويوجبه عليه واما ان يكون فعل غيرهما من المكلفين مثل الاعانة
فى تحصيل مصالحه ودفع مفاسده والتأسى به فى افعاله الصالحة وايمانه وطاعته والانزجار عن افعاله الفاسدة
اعتبارا به فيشترط فى التكليف بالملطوف فيه العلم بان ذلك الغير يفعل اللطف وفى الحديث لا جبر ولا تفويض
قلت فماذا قال لطف من ربك بين ذلك قيل هو نظير قوله تعـ ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى
فان المقامات لصعوبته تقتضى الاكتفاء بالاجمال فيها وترك التفصيل خصوصا مع ملاحظة كلم الناس على
قدر عقولهم وفيه الطفوا بحاجتى كما تلطفون بحوائجكم يقال تلطفوا وتلاطفوا اى ارفقوا والملاطفة المبارة
والتلطف هو ادخال شئ فى الفرج مطلقا ومنه لا باس بالتلطف للصائم والطف البعير ادخل قضيبه فى الحياء
لفف
وهو رحم الناقة لفف قوله تعـ جنات الفافا جمع لِف بالكسر وهى الاشجار الملتفة بعضها ببعض لكثرتها و
اللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ومنه قوله تعـ جئنا بكم لفيفا اى مختلطين من كل قبيلة وفلان لفيف
فلان اى صديقه وفى الحديث ذكر اللفافة للميت هى بالكسر ما يلف به على الرجل وغيرها والجمع اللفائف ولف

بثوبه اى اشتمل

لقف
بثوبه اى اشتمل ولففته لفا من باب قتل فالتف لقف قوله تعـ تلقف ما يافكون اى تتناوله بفمها وتبلعه بسرعة
يقال لقفه كسمعه لقفا ولقفانا محركة تناوله بسرعة وما يافكون اى يوهمون الانقلاب زورا وبهتانا وفى
لهف
حديث الصدقة انلقفها تلقفا اى اتناولها بسرعة وهو على المجاز دون الحقيقة لهف فى حديث قبر على عليه السلام
ما اتاه ملهوف الا فرج الله عنه الملهوف المظلوم المستغيث ومنه اغاثة الملهوف واللاهف واللهفان
ليف
المضطرب يستغيث ويتحسر ومنه اغاثة اللهفان ليف الليف للنخل يفتل منه الحبال الواحدة ليفة ومنه
نتف
الحديث كان خطام ناقته ليف باب ما اوله النون نتف فى الحديث رجل نتف
حمامة يعنى من حمام الحرم اى نزع عنها ريشها من قولهم نتف الشعر نتفا من باب ضرب نزعه والنتفة بالضم ما
تنتفه باصبعك من النبت وغيره والجمع نتف كصرد ومنه قولهم نكت ونتف من التنزيل يريد به القليل ورجل
نجف
نتفة كهمزة للذى نتف من العلم شيئا ولا يستقصيه نجف النجف بفتحتين كالمسناة بظاهر الكوفة يمنع ماء
السيل ان يبلغ منازلها ومقابرها قاله فى المغرب والنجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل
نحف
ولتسميته نجفا وجه لطيف مشهور نحف نحف من باب تعب وقرب نحافة هزل فهو نحيف والنحافة الهزال ويعدى
ندف
بالهمزة فيقال انحفه الهم اذا هزله ندف يقال ندف القطن اذا ضربه بالمندف وندفت السماء بالثلج رمت به
نزف
نزف قوله تعـ لا يصدعون عنها ولا ينزفون اى ولا يسكرون يقال نزف الرجل اذا ذهب عقله وكذا اذا ذهب
شرابه ويقال ايضا انزف القوم اذا انقطع شرابهم وقرئ ولا هم ينزفون بكسر الزاى وفى حديث زمزم لا تنزف
ولا تذم اى لا يفنى ماؤها على كثرة الاستسقاء ونزف فلان دمه من باب ضرب اذا استخرجه بحجامة او فصد
لسف
ونزفت ماء البئر اذا نزحته كله ومنه قول بعضهم ان فى راسى كلاما لا تنزفه الدلاء اى لا تفنيه نسف قوله تعـ و
يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا اى يقلعها من اصلها من قولهم نسفت الريح التراب من باب ضرب اقتلعته
وفرقته ويقال ينسفها يذريها ويطيرها ومثله قوله واذا الجبال نسفت ويقال فى معناه واذا الجبال نسفت اى
كالحب ينسف بالمنسف وقيل معناه اخذت بسرعة قوله لننسفنه فى اليم نسفا اى لنطيرنه ولنذرينه فى البحر
نشف
والمنسف ما ينسف به الطعام قال الجوهرى وهو شئ طويل منصوب الصدر اعلاه مرتفع والمنسفة آلة يقلع
البناء نشف تنشف الرجل مسح الماء عن جسده بخرقة ونحوها ومنه الحديث يتنشف بثوبه ونشفت الماء من باب

ضرب اذا اخذته من غديرٍ او ارض بجرقةٍ ونحوها ونشفته تنشيفًا مبالغة ونشف الثوب العرق كسمع ونصر ينشفه نشفا
نصف
شربه وتنشفه كذلك نصف جاء في الكتاب والسنة ذكر النصف وهو احد شقي الشيء والضم لغة فيه وفي الحديث
اذا رئي النصف من الرجال رجم يقال رجل نصف بالكسر اذا كان اوسط الناس والانثى والجمع كذلك والنصف بكسر
النون الاسم من الانصاف ومنه الحديث خافوا الله حتى تعطوا من انفسكم النصف اي الانصاف ومثله حديث علي ع
ولا جعلوا بيني وبينهم نصفا والنصف بالتحريك المراة بين الحدثة والمسنة او التي بلغت خمسا واربعين او خمسين سنة
ونصفت الشيء نصفا من باب قتل اذا بلغت نصفه ومنه نصف القران ونصف النهار وانتصف بمعنى والمعنى بلغت
الشمس وسط السماء وهو وقت الزوال وانتصاف الليل ويعبر عنه بالزوال ايضا ويعرف بالنجوم اذا انحدرت كما
في الرواية قال بعض الاعلام والمراد بالنجوم التي طلعت عند غروب الشمس وبانحدارها شروعها في الانخفاض
ونصفت المال بين الرجلين من باب قتل قسمته نصفين وانصفت الرجل انصافا عاملته بالعدل والقسط ولا
النصف والنصفة محركتين لانك اعطيته من الحق كما تستحقه نفسك وقولهم درهم ونصف اي المعنى ونصف مثله لكن
حذف المضاف اليه واقيم المضاف مقامه لفهم المعنى وقيل معناه ونصف اخر والاول اشهر بين اهل اللغة وقد جاء
في حديث الرمانتين وغيره زيادة الباء في النصف فيقال ياكل واحدة من الرمانتين ويكسر الاخرى بنصفين و
وسط الرجل بنصفين وهي اما زائدة او للمبالغة في تساوي الشقين والنصيف نصف الشيء والنصيف خمار المراة
ومنه قول النابغة الذبياني سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد والمنصف بكسر
نطق
الميم الخادم وقد تفتح نطق قوله تعالى من نطفة اذا تمنى النطفة ماء الرجل وجمعه نطف ونطاف مثل برمة وبرام
ولا يستعمل لها فعل يقال النطفة تكون اولا دما ثم تصير في الدماغ في عرق يقال له الورد وتمر في فقار
الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير في الكليتين واما نطفة المراة فانها تنزل من صدرها والنطفة بالضم
الماء الصافي قل او كثر وقيل ما يبقى في الدلو ومنه الحديث الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ومنه حديث البئر
مع الكنيف ان كانت النطيفة فوق الشمال فكذا يعني ماء البئر ونطف الماء ينطف من باب قتل سال وفي حديث الخوارج
نظف
مصارعهم دون النطفة يريد بها ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء وان كان كثيرا نظف في الحديث الماء الذي
يتوضأ به الرجل في شيء نظيف فلا باس ان ياخذه غيره فيتوضأ به النظافة النقاوة ونظف الشيء ينظف بالضم

نظافة نقي

نظافة نقي من الوسخ والدنس فهو نظيف يتعدى بالتضعيف والمراد بالنظيف هنا ما قابل النجس لا غير وتنظف الرجل
تكلف النظافة ونظفته انا تنظيفا اي نقيته ومنه حديث الكعبة اني مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر
نغف
واستنظفت الشيء اخذته كله نغف في حديث ياجوج وماجوج فيرسل الله عليهم النغف هو بالتحريك دود يكون
نكف
في انوف الابل والغنم واحدتها نغفة نكف قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته الاية الاستنكاف الانفة من الشيء
واصله في اللغة من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك من خدك لئلا يبقى اثره عليك اي من يانف عن عبادته و
يستكبر اي يتعظم بترك الاذعان لطاعته فسيحشرهم اي يبعثهم يوم القيمة جميعا ونكفت من الامر بكسر الكاف بمعنى
استنكفت منه ونكفت بالفتح لغة ايضا فتاويل لن يستنكف لن ينقبض ولن يمتنع ومنه قوله تعالى لن يستنكف
نوف
المسيح ان يكون عبدا لله ونكفت بالشيء من باب تعب عدلت ونكفت بالضم من باب قتل نوف ناف الشيء ينوف
اي طال وارتفع وعبد مناف ابو هاشم وعبد شمس قال الجوهري والنسبة اليه منافي وكان القياس عبدي الا
انهم عدلوا عن القياس لازالة اللبس وطود منيف اي عال مشرف وقد ناف على الشيء ينيف واصله الواو ونوف البكالي
نيف
بفتح الباء صاحب علي ع نيف تكرر في الحديث ذكر النيف ككيس وقد يخفف وهو الزيادة وكلما زاد على العقد
فنيف الى ان يبلغ العقد الثاني ويكون بغير تانيث للمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا معطوفا على العقود فان كان
بعد العشرة فهو لما دونها وان كان بعد المائة فهو للعشرة فما دونها وان كان بعد الالف فهو للعشرة فاكثر كذا
تقرر بينهم وفي بعض كتب اللغة وتخفيف النون لحن عند الفصحاء وحكى عن ابي العباس انه قال الذي حصلناه
اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلثة والبضع من اربعة الى تسعة ولا يقال نيف الا بعد عقد
نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف ومنه يظهر ان بين القولين تدافع وانافت الدراهم على المائة زادت
وجف
وانا ف على الشيء اشرف باب ما اوله الواو وجف قوله تعالى قلوب يومئذ واجفة اي خائفة شديدة
الاضطراب يقال وجف وجيفا اضطرب ومشى سريعا قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هو من الايجاف وهو
السير الشديد والمعنى فما اوجفتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركابا وانما مشيتم اليه على ارجلكم فلم تحصلوا اموالهم
بالغلبة والقتال ولكن الله سلط رسله عليهم وخولهم اموالهم والوجيف ضرب من سير الابل والخيل والوجيف سرعة
السير ومنه الحديث ترك الوجيف الذي يصنعه الناس يريد شدة الاسراع وكان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف

وزف

الخيل اي باساعها فهو رد عليهم وزف الوزيف سرعة السير مثل الزفيف يقال وزف اي اسرع ومنه قرئ اليه يزفون

وصف

مخففة وصف في الحديث من وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله قال بعض الشارحين المراد
من الوصف هنا القول بان له صفة زائدة والمعنى من قال بان الله له صفة زائدة فقد ميزه بصفة ومن ميزه قال بالتعدد
ومن قال بالتعدد فقد ابطل ازله ومن كلام علي عم في اثبات الصانع ليس له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال
فنفى عم بهذه العبارة اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من الطول والاستواء ومن اوصافه تعالى
ليس مختلف الذات اي ليس مركبا من الاجزاء ولا مختلف الصفات اي ليس له صفات زائدة على ذاته ومما ثبت له سبحانه وتعالى

الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل

صفات الذات وصفات الفعل والفرق بينهما ان كل صفة من صفاته تعالى توجد في حقه بدون نقيضها كالعلم والقدرة
ونحوهما فهي من صفات الذات وكل صفة في حقه تعالى توجد مع نقيضها فهي من صفات الفعل كالارادة والمشية وفرق
اخر وهو ان كل صفة من صفاته تعالى تتعلق بها قدرته وارادته فهي من صفات الفعل وكل صفة ليست كذلك فهي من
صفات الذات ووصفت الشيء وصفا وصفة من باب وعد نعته بما فيه والهاء عوض من الواو ومنه الحديث
واشهد ان الاسلام كما وصف اي بين ونعت وتواصفوا الشيء من الوصف ومنه بيع المواصفة وهو ان
يبيع الشيء بصفته من غير رؤية والصفة من الوصف كالعدة من الوعد والجمع صفات والصفة كالعلم
والسواد وعند النحويين هي النعت والنعت هو اسم الفاعل واسم المفعول نحو ضارب ومضروب وما
يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه ويقال الصفة انما هي الحال المنتقلة والنعت ما كان في خلق
او خلق والوصيف الخادم دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك والجمع وصفاء ووصائف
مثل كريم وكريمة وكرماء وكرائم وقد يطلق الوصيف على الخادم غلاما كان او جارية واستوصفت

وظف

الطبيب لدائي اذا سالته ان يصف لك ما تتعالج به وظف الوظيفة ما يقدر للانسان في كل يوم
من طعام او غيره يقال وظفه توظيفا ومنه قوله هل فيه شيء موظف لا يجوز تجاوزه والوظيف مستدق

وقف

الذراع من الساق من الخيل والابل وغيرها والجمع اوظفة وقف قوله تع ولو ترى اذ وقفوا على النار هو
مجاز عن الحبس للسؤال والتوبيخ وقد تكرر ذكر الوقف في الحديث وهو تحبيس الاصل واطلاق المنفعة يقال وقفت
الدار للمساكين وقفا واوقفتها لغة رديئة قال الجوهري ليس في الكلام اوقفت الا حرف واحد اوقفت

عن الامر الذي

عن الامر الذي كنت فيه اي اقلعت ووقفته على ذنبه اطلعته عليه والوقاف والمواقف هو ان تقف معه ويقف
معك في حرب او خصومة والمواقفة المحاربة والمواقف بضم الميم الشخص المشغول بالمحاربة وفي الخبر المؤمن
وقاف متان هو على فعال من الوقوف وهو الذي لا يستعجل في الامور والوقوف والتوقف في الشيء كالتلوم
فيه وفي الحديث من الامور امور موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء قوله موقوفة اي مقدرة في اللوح
المحفوظ اولا على وجه ثم يغير ذلك الى وجه اخر وهذا هو البداء ومنه اجل موقوف اي على مشيئة جديدة و
هي البداء ايضا ووقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا يتعدى ولا يتعدى والموقف الموضع الذي تقف فيه حيث
كان والموقفان عرفات والمشعر ويوم الموقف يوم القيمة وفي الحديث للقيمة خمسون موقفا كل موقف
مقداره الف سنة وفيه مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس لهم من الارض الا
موضع قدمه لا يقدر ان يزول ههنا ولا ههنا وما اوقفك ههنا اي اي شيء صيرك الى الوقوف هنا وتوقيف الناس
للحج وقوفهم بالمواقف والواقفية من وقف على موسى الكاظم عم والسبب الذي من اجله قيل بالوقف هو انه مات

ذم عثمان بن عيسى الرواسي

وليس له من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي
سبعون الف دينار وكان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار
فبعث اليه ابو الحسن الرضا عم فيهن وفي المال فكتب اليه ان اباك لم يمت فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه
وقد صحت الاخبار بموته فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني
بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال الصدوق ره لم يكن موسى بن جعفر ممن يجمع المال ولكنه
حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر
فاجتمعت هذه الاموال لذلك على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموالا يصل بها مواليه عم وفي حديث الرضا عم
ان الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة واحدة وكان عم يقول والواقفة حمر الشيعة ثم تلا هذه الاية ان هم
الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وفي حديث الميت ثلثة لا ادري ايهم اعظم اجرا وعد منهم الذي يقول قفوا و
يقول استغفروا له وكان ذلك لان في قوله قفوا تفويت الاستحباب بتعجيل الدفن وفي قوله استغفروا له

وكف

اشعار بمعصية الميت وكف في الحديث السطح يبال عليه فتصيبه السماء فيكف فيصيب الثوب اي يتقاطر من سقفه

علينا فيصيب الثوب يقال وكف البيت بالمطر وكفا ووكيفا ووكافا والعين بالدمع من باب وعد سال
قليلا قليلا واوكف البيت لغة والوكف في اصل اللغة الميل والجور يقال ما عليك من ذلك وكف اي نقص و
ليس عليه في هذا وكف اي منقصة وعيب والوكف بالتحريك الوقوع في الاثم والعيب يقال وكف يوكف اي اثم
ولف الولاف مثل الالاف وهي المؤالفة وبرق وليف اي متتابع

باب ما اوله الهاء

هتف الهتف الصوت يقال هتفت الحمامة تهتف هتفا اي صوتت وهتف لي هاتف اي صاح هدف
في الحديث اغراض مستهدفة هي بكسر الدال المنتصبة واستهدفت اي طلبت اتخاذ هدف وهو كل شيء مرتفع من بناء
او رمل ومنه مستهدفة بفتح الدال واهدف لك الشيء واستهدف اي انتصب هيف رجل اهيف وامراة هيفاء
وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة

كتاب القاف

باب ما اوله الالف

ابق قوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون اي هرب الى السفينة ومنه الحديث ان بني تغلب ابقوا
من الجزية اي هربوا ومنه ابق العبد ابقا من بابي تعب وضرب وقيل في لغة والاكثر من باب ضرب اذا هرب من سيده
من غير خوف ولا كد عمل والاباق بالكسر اسم منه فهو ابق والجمع اباق ككافر وكفار ارق تكرر ذكر الارق في الحديث هو بالتحريك
السهر وقد ارقت بالكسر اي سهرت ورجل ارق اذا سهر لعلة فاذا كان السهر من عادته قيل ارق بضم الهمزة والراء
كذا نقلناه عن كتب اللغة وارقني تاريقا اسهرني والاراقة شيء يبقى في الرحم يقال له الاراقة واراق اهرق و
خمر اراق اي صب والاراقة لغة في اليرقان وسياتي ذكره افق قوله تعالى ولقد راه بالافق المبين يعني جبرئيل راه
رسول الله صلعم على صورته التي جعله الله عليها بالافق المبين اي بمطلع الشمس الاعلى وهو المراد بقوله بالافق الاعلى
وفي الحديث ذكر الافق هو بضم الفاء والعين الناحية والجمع افاق ومنه افاق السماء لنواحيها ومنه ما ورد
في شعر العباس بمدح النبي صلعم شعر

وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق

وضاءت لغة في اضاءت والافق من الناس على ما في الحديث مائة الف او يزيدون الق في حديث علي ع والق
ع واتك يعني اصلها وفي الدعاء نعوذ بك من الالق يعني الجنون وتالق البرق لمع وقصبة ايلاق كورة من كورة
ما وراء النهر تتاخم كورة الشاش وقد يطلق ايلاق على بلاد الشاش قال المطرزي والنسبة اليها على لفظها انق
انق الشيء انقا من باب تعب راع حسنه واعجب وانقني اعجبني وتانق فلان في الروضة اذا وقع في معجباتها و

ولف هتف هدف هيف ابق ارق افق الق انق

الانق بالفتح

الانق بالفتح الفرح والسرور والشيء الانيق المعجب وتانق في الامر عمله باحكام اهق الايهقان الجرجير البري

باب ما اوله الباء

بثق في حديث الاول والثاني كانا اول من ركب اعناقنا و
بثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا هو من قولهم بثق النهر انكسر شطه اي ثلما علينا ثلمة
في الاسلام لا يسدها شيء ويقال بثقت الماء بثقا من بابي ضرب وقتل اذا اهرقته وكذلك في السكر فانبثق هو
وانبثق الماء انفجر وجرى ومنه حديث هاجر ام اسمعيل في اسمعيل فغمز بعقبه الارض فانبثق الماء يعني ماء زمزم و
البثق بالكسر اسم للمصدر بخنق البخنق على فعلل بالضم البرقع الصغير عن الاصمعي وقال الفراء رقعة تقي الخمار
من الدهن على الراس وفي شمس العلوم البخنق البرنس الصغير بذرق في الحديث سالته عن رجل يبذرق القوافل
من غير امر السلطان كان المعنى يتعرضهم من البذرقة وهي الجماعة التي يتقدم القافلة وتكون معها تحرسها وتمنعها
العدو وهي مولدة قاله في المغرب برق قوله تعالى فاذا برق البصر اي شخص وتحير من شدة الفزع يقال برق البصر
بالكسر يبرق برقا اذا تحير فلم يطرف وبرق بفتح الراء من البريق اذا شخص يعني اذا فتح عينه عند الموت قوله فيه رعد
وبرق البرق واحد بروق السماء قيل هو مصع ملك يسوق السحاب اي يضربه وقيل تلالؤ الماء وفي الحديث
البرق مخاريق الملائكة قوله يريكم البرق خوفا وطمعا خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قوله واباريق هي جمع ابريق والابريق
معروف قيل هو فارسي معرب قوله واستبرق هو ثخين الديباج يقال هو اغلظ من الحرير والابريسم والسندس رقيقه
وعن الازهري انها وامثالها من الفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العربية والعجمية وفي الدعاء اذا برقت الابصار
قال بعض الشراح يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح بمعنى البرق اللموع وفي حديث المعراج ذكر البراق بضم الباء
وهي دابة ركبها رسول الله صلعم ليلة الاسراء سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركتها تشبيها بالبرق وقد جاء
وصفه اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه في حافره وخطاه مد بصره واذا انتهى الى جبل قصرت
يداه وطالت رجلاه واذا اهبط طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له من خلفه جناحان والابرقة دابة
غير البراق اتاه بها جبرئيل ع لما بدى رسول الله صلعم بتعليم الاذان واتاه بالبراق فاستصعب عليه اتاه بها والابرقة ايضا شقة
يستذفر بها مكان المنطقة كادت تخطف الابصار من ابرق الجنة كانت لعلي ع وقال له يا علي ان جبرئيل ع اتاني بها وقال يا
محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة والبرقة بضم الباء وسكون الراء احد الحيطان السبعة الموقوفة

اهق بثق بخنق بذرق

برق ... في معاني الاخبار

وصف البراق

البراق كان يكن ابا هلال كذا ان الضاء ... حين ساله

على فاطمة بنت رسول الله صلعم فى المدينة والابرق من الخيل الذى فيه لونان وكل شئ اجتمع فيه لونان سواد وبياض فهو
ابرق ورعد الرجل وابرق اى تهدد ومنه حديث على ولعمرى فليبرقوا وليرعدوا وابرقوا اذا اصابهم رعد وبرق
والبرقاء من الشياة التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود وفى حديث النبى صلعم وقد سئل ما بال الشهيد لا يفتن فى
بزق — قبره فقال كفى بالبارقة فوق راسه فتنة اى لمعان السيوف يقال برق بسيفه وابرق اذا لمع بزق فى الحديث نهى عن
محو كتاب الله بالبزاق هو بالضم ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق وقد بزق يبزق من باب قتل بزقا وبزاقا
بسق — بمعنى بصق بسق قوله تعالى والنخل باسقات اى طوال فى السماء من قولهم بسق النخل بسوقا من باب قعد طال وبسق
فلان على اصحابه اى علاهم والباسق المرتفع فى علوه وفى حديث وصف السحابة للصحابة كيف ترون قواعدها و
بواسقها وجونها ورحاها وجفوها وميضها فالقواعد اصولها المعترضة فى آفاق السماء والبواسق
فروعها المستطيلة فى وسط السماء الى الافق الاخر وكذلك كل طويل باسق والجون هو الاسود وجمعه جون
ورحاها استدارتها فى السماء والجفو الاعتراض من البرق فى نواحى الغيم والوميض اللمعان قليلا ثم يسكن
بستق بصق — والبساق بالضم البصاق بستق البستوقة من الفخار معرب بستو قاله فى ق بصق البصاق بالضم البزاق
بطرق — ومنه بصق بصقا اذا بزق بطرق فى حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقة من الروم البطارقة بالموحدة
المفتوحة جمع بطريق بكسرها خواص الدولة والبطريق الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب
بطق — ويقدم عندهم وهو معرب بطق فى الحديث يؤتى برجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله
البطاقة بالكسر رقيعة صغيرة توضع فى الشئ يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه وعدده وان كان
متاعا فقيمته وقيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من هدب الثوب فتكون الباء حرف زائدة وهى كلمة كثيرة الاستعمال
بعق — بمصر بعق البعاق بالضم المطر الكثير الغزير الواسع ومنه السحاب المنبعق اى السائل الكثير السيلان
بقق — بقق البق هو البعوض واحده بقة ومنه لا باس بقتل البق ورجل بقاق وبقاقة كثير الكلام والهاء للمبالغة
بلق — والبقباق مثله وبه كنى ابو العباس بلق البلقة بالضم سواد فى بياض والبلق بالتحريك مثل ذلك ومنه فرس
بنق — ابلق وبلقاء والبلقاء بالمد مدينة بالشام بنق فى الحديث بانقيا وهى القادسية وما والاها من اعمالها
قال ابن دريد فى سائره وانما سميت بالقادسية بدعوة ابرهيم الخليل عم لانه قال كونى مقدسة اى مطهرة من

التقديس وانما سميت بانقيا لان ابرهيم عم اشتراها بمائة نعجة من غنمه لان با مائة ونقيا شاة بلغة النبط وقد
ذكر بانقيا اعشى قيس فى شعره وفسرها علماء اللغة وصنفوا كتب الكوفة من السير بما ذكرناه وفى ق بانقيا قرية بالكوفة
والبنيقة من القميص لبنته بندق فى الحديث لا يؤكل ما قتله الحجر من البندق البندق الذى يرمى به عن الجلاهق — بندق
الواحدة بندقة وهى طينة مدورة مجففة ويجمع ايضا على بنادق وبندقة ابو قبيلة من اليمن بوق فى الخبر لا يدخل — بوق
الجنة من لا يامن جاره بوائقه اى غوائله وشروره البوائق جمع بائقة وهى الداهية ومنه باقتهم الداهية اذا اصابتهم
وفى الحديث قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشمه والبوق هو القرن الذى ينفخ فيه بهق فى الحديث شكى رجل البهق — بهق
هو بياض يعترى الجسد بخلاف لونه ليس ببرص يقال بهق من باب تعب اذا اعتراه ذلك وفيه ذكر البهيقيا ذات وقد
مر فى بهقذ **باب ما اوله التاء** تاق السحاب المتاق الممتلى من تاق السقاء يتاق تاقا امتلى — تاق
ترق قوله تعالى حتى اذا بلغت التراقى يريد بها العظام المكتنفة لثغرة النحر واحدها ترقوة على فعلوة بفتح الفاء وضم — ترق
اللام ولا يقال ترقوه بالضم وهما ترقوتان من الجانبين وعن بعضهم لا تكون الترقوة لشئ من الحيوان الا الانسان خاصة
ومنه حديث الخوارج يقرؤن القران لا يجوز تراقيهم والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله تعالى ولا يقبلها ولا تجاوز حلوقهم
وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة والترياق ما يستعمل لدفع السم من
الادوية والمعاجين وهو رومى معرب ويقال الدرياق والترياق فعيال بكسر الفاء وقيل ماخوذ من الريق و
التاء زائدة ووزنه تفعال بكسر التاء لما فيه من ريق الحيات قال بعض اللغويين وهذا يقتضى ان يكون عربيا توق — توق
تاقت نفسه الى الشئ تتوق توقا وتوقانا اشتاقت ونازعت اليه ونفس تائقة اى مشتاقة **باب**
ما اوله الجيم جثلق فى الحديث ذكر الجاثليق هو بفتح الثاء المثلثة رئيس النصارى فى بلاد الاسلام ولغتهم السريانية — جثلق
جرمق فى الحديث يصلى بجرموق هو كعصفور خف واسع قصير يلبس فوق الخف والجمع جراميق كعصافير كذا فى كتب — جرمق
اللغة وغيرها ولم نظفر بما يدل على انه ساق ام لا لانهم كلام المتاخرين من علمائنا صريح فى ذلك وهم اعلم بما قالوه
قال الجوهرى الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة العرب الا ان يكون معربا او حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف
والجرمقانى بفتح الفاء واللام واحد جرامقة الشام جلق الجلق بالتشديد وكسر اللام موضع بالشام والجوالق — جلق
بالضم معروف والجمع جواليق جلهق فى الحديث كرة الجلاهق هى بضم الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة — جلهق

[جنق] جلاهقة فارسي معرب ويضاف القوس اليه للتخصيص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب جنق

في الحديث وضع ابرهيم ع في منجنيق هو الذي ترمى به الحجارة قال الجوهري واصلها بالفارسية من جي نيك

اي ما اجودني وهي مؤنثة والجمع مجانيق وذكر ان المنجنيق الذي وضع فيه ابرهيم ع من وضع ابليس وتعليمه

باب ما اوله الحاء

[حدق] حدق قوله تعالى حدائق ذات بهجة اي ذات حسن والحديقة واحدة الحدائق وهي البستان من النخل والشجر المحاط بالحائط وهي فعيلة بمعنى مفعولة لان الحائط احدق بها اي احاط بها تقول احدق القوم بالبلد اي احاطوا به وقيل الحديقة كل بستان عليه حائط

وان لم يكن محاطا بها وبعضهم انكر ذلك وقال ما لم يكن عليه حائط لم يكن حديقة قوله حدائق غلبا مر تفسيره

وفي الحديث حدقة العين هي سوادها الاعظم والجمع حدق وحدقات مثل قصبة وقصب وقصبات وربما قيل

حداق كرقبة ورقاب وحبة الحدقة وهي الناظر في العين لا جسم العين كله وحدقوا به اطافوا واحاطوا والحندقوق

[حذق] نبت وهو معرب قال الجوهري ولا تقل حندقوقا حذق في الحديث حجام حذق اي ماهر في الحجامة يقال حذق الرجل

[حرق] في صنعته من باب ضرب وتعب حذقا مهر فيها وعرف غوامضها وحذق الخل من باب ضرب انتهت حموضته حرق قوله تعالى

لهم عذاب الحريق اي عذاب بكفرهم وعذاب بما احرقوا المؤمنين قوله لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا قرئ لنحرقنه بالتخفيف

بادعاء انها قراءة علي ع اي لنبردنه بالمبرد من قولهم حرقت الشيء حرقا بردته وحككت بعضه في بعض وقرئ مشددا

مبالغة وفي الدعاء اعوذ بك من الغرق والحرق والشرق فالغرق بالتحريك اسم للفعل والحرق بالتحريك النار و

تسكينها خطأ والشرق الشرقة وانما استعاذ من هذه البليات لانها محن مجهدة مقلقة لا يكاد احد يصبر عليها

والحرق ايضا احتراق يصيب الثوب وقد يسكن وحرقته بالنار وحرقته بالتشديد مبالغة والحراق والحراقة ما يقع فيه

النار عند القدح والعامة تشدده ومنه الحديث يستبرئ بحراق يدنا من انفه واحترق الشيء بالنار

[حزق] والاسم الحرقة والحريق والحارقة من النساء الضيقة الحياء ومنه حديث علي ع خير النساء الحارقة حزق

[حقق] الحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله اي عصرها وضغطها فهو فاعل بمعنى مفعول حقق قوله تعالى يتلونه

كتاب الله حق تلاوته اي لا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله ص وقيل حق تلاوته هو الوقوف

عند ذكر الجنة والنار يسال في الاولى ويستعيذ في الاخرى وهو مروي عن الصادق ع وقد تقدم في تلا

غير هذا قوله وحق عليهم القول اي وجب عليهم الوعيد وثبت ومثله قوله ويحق القول على الكافرين اي يجب

عليهم الوعيد بكفرهم ومثله ولقد حق القول على اكثرهم اي ثبت عليهم هذا القول ووجب لانهم ممن علم من حالهم

انهم يموتون

انهم يموتون على الكفر وهو قوله سبحانه لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله وكان حقا علينا نصر

المؤمنين اي ايجابا احققت عليه القضاء قوله ويحق الله الحق اي يثبته ويظهره قوله حقيق على ان لا اقول

على الله الا الحق هو مثل قولهم فلان حقيق بكذا اي خليق به وحقيق ان تفعل كذا وعلى ان تفعل كذا مثل ذلك

قال الشيخ ابو علي ره جائز ان يكون ضمن حقيق معنى حريص ويجوز ان يكون موسى ع اغرق في وصف نفسه بالصدق

في ذلك المقام فقال انا حقيق على قول الحق اي واجب على قول الحق ان اكون قائله وقرا نافع حقيق علي ومعناه واجب

علي قوله واذنت لربها وحقت اي حق لها ان تسمع اذ هي مخلوقة لله تعالى قوله وحقت كلمة ربك اي وجبت قوله

وما تنزل الملائكة الا بالحق اي الامر المقضي المفصول قوله فالحق والحق اقول قال الشيخ ابو علي ره قرئ بالرفع

والنصب فالرفع على ان يكون خبر مبتدا محذوف اي فانا الحق ومبتدا محذوف الخبر اي فالحق قسمي والنصب على انه

مقسم به والتقدير بالحق لاملان كما تقول يحق الله لافعلن والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه والمراد

بالحق اما اسمه عز وجل الذي في قوله ان الله هو الحق المبين او الحق الذي هو نقيض الباطل عظمه الله باقسامه به

والحق المعلوم غير الزكوة وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه على قدر طاقته ووسعه كما جاءت به الرواية قوله واتوا

حقه يوم حصاده وهو ان ياخذ الضغث فيعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ وعند الحصاد الحفنة بعد الحفنة حتى

يفرغ قوله الحاقة ما الحاقة هي الساعة والقيمة سميت بذلك لان فيها حواق الامور الثابتة الوقوع كالحساب

والثواب والعقاب وقيل لانها تحق كل انسان بعمله وقيل لانها تحاق الكفار الذين حاقوا الانبياء يعني خاصموهم و

يقال حقت القيمة من باب قتل احاطت بالخلائق فهي حاقة وهي مرتفعة على الابتداء وخبرها ما الحاقة قوله ويقذف

بالحق على الباطل اي بالقران على الكفر قوله ان هذا لهو حق اليقين قال الشيخ ابو علي ره اي هو الحق الثابت من اليقين

قوله فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهما الاوليان فان قرئ بالمجهول فمعناه على ما ذكر جني عليهم وهم

الورثة ويكون معنى الاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما او هو خبر محذوف المبتدا اي هما الاوليان

وان قرئ بالمعلوم كان الفاعل الاوليان ويكون معنى الاولوية التقدم والشهادة والحق من اسمائه تعالى وهو الموجود

في الحقيق وجوده والهيته والحق ضد الباطل وحقايق الشيء ما حق وثبت وفي حديث وصفه تعالى لا تدركه العقول

بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقايق الايمان قال بعض الشارحين حقايق الايمان اركانه وهو التصديق

بوجوده تعو وحدانيته واعتبارا سمائه الحسنى ومحصله الحقائق التى تثبت بها الايمان وفى حديث التلبية لبيك حقا حقا
اى غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره اى انه اكد به معنى الزم طاعتك الذى دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكده
به وتكريره لزيادة التاكيد واعط كل ذى حق حقه اى حظه ونصيبه الذى فرض له وفلان حامى الحقيقة اذا حمى ما يجب
عليه حمايته وحقيقة الشئ كنهه وكلام محقق اى رصين والحق اصله المطابقة والموافقة ويأتى فيما ذكر على وجوه متعددة

معانى الحق

ان يستعمل استعمال الواجب واللازم والجدير فاما حق الله فهو بمعنى الواجب واللازم واما حق العباد فهو بمعنى الجدير من حيث
الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه مطابق للحكمة ويجوز ان يكون سماه حقا لانه فى مقابلة حق الله من جهة الثواب والحقيقة
فى مصطلح العلماء ما قابل المجاز وهى فعلية من الحق الثابت المقابل للباطل او المثبت لان فعيلا تارة يكون بمعنى فاعل
كعليم وقدير وتارة بمعنى مفعول كجريح وقتيل قيل والتاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية الصرفة فلذا لا يقال شاة
اكيلة ولا نطيحة والحقيقة لغوية وعرفية وفى ثبوت الشرعية خلاف وفى حديث الاخذ بالكتاب والسنة على كل
حقيقة وعلى كل صواب نورا قيل فى معناه ان كل واقعة ورد فيها حكم من الله نصب عليها دليلا يدل عليها وحققت
الامر احققه اذا تيقنته وجعلته ثابتا لازما وفى لغة احققته وحققته مشددا مبالغة وحاقة خاصمه وادعى كل
واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حقه ومنه حديث الحضانة فجاء رجلان يتحاقان فى ولد اى يختصمان ويطلب كل واحد
منهما حقه وماله فيه حق اى خصومة والتحاق التخاصم وحق الشئ يحق بالكسر اى وجب وفلان احق بكذا يستعمل على ما ذكره
بعض الشارحين لمعنيين احدهما اختصاصه بذلك من غير مشاركة نحو زيد احق بماله اى لاحق لغيره فيه والثانى ان يكون
افعل تفضيل فيقتضى اشتراك غيره معه ومن هذا الباب الايم احق بنفسها من وليها فهما مشتركان ولكن حقها اكد
والحقة بالضم معروفة والجمع حق وحقق وحقاق والحق بالكسر ما كان من الابل ابن ثلث سنين ودخل فى الرابعة
وجمعها حقق مثل سدرة وسدر والانثى حقة وهى دون الجذعة بسنة وسمى الحق حقا لاستحقاقه ان يحمل عليه
وان ينتفع به وتحقق عنده الخبر اذا صح وفى الدعاء حق ما قال العبد قيل هو مرفوع على انه خبر مقدم واستحق فلان
الامر اى استوجبه ومنه اذا استحققت ولاية الله والسعادة اى كنت مستحقها ومستوجبها بعمل صالح جاء الاجل
بين العينين وذهب الامل واذا استحققت ولاية الشيطان والشقاوة اى كنت مستحقا لها بعمل فاسد غير صالح
جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر واستحق المبيع على المشترى اى ملكه وفيه لا تعرضوا للحقوق اى لا

تشغلوا ذممكم

تشغلوا ذممكم بحقوق الناس ولا بحقوق الله ولكن اذا اشغلتم ذممكم فاصبروا لها وتحملوا مشاقها والمراد بحقوق الناس
الضمان والكفالات وغير ذلك وحقوق الله كنذر ونحوه

حلق

قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق
وميمه زائدة والجمع حلاقيم وعن الزجاج الحلقوم بعد الفم وهو موضع وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب
وفى الدعاء اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا المحلقون هم الذين حلقوا شعورهم فى الحج والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون
المقصرين لان اكثر من احرم مع النبى صلعم لم يكن معهم هدى وكان النبى صلعم قد ساق الهدى ومن معه هدى فانه لا يحلق حتى
ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدى ان يحلق ويحل وجدوا فى انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن لهم فى المقام على احرامهم
حتى يكملوا الحج فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير فى نفوسهم اخف من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى
المطاوعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفى الحديث اتقوا الحالقة قال بعض الشارحين الحالقة
هى الخصلة التى من شانها ان تحلق اى تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر وفسرت فى الحديث بقطيعة
الرحم وفيه نهى عن بيع المحلقات اى بيع الطير فى الهواء وحلق ببصره الى السماء رفعه وفى حديث الاموات كانى بهم
حلقا حلقا يتحدثون الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهى الجماعة من الناس مستديرة كحلقة الباب
وغيره وحلقة الباب بالسكون من حديد وغيره والجمع حلق بفتحتين على غير قياس وعن الاصمعى الجمع حلق كقصعة وقصع
وبدرة وبدر قال فى المصباح وحكى يونس عن عمرو بن ابى العلاء ان حلقة بفتح اللام لغة فى السكون والجمع بحذف الهاء قياس
مثل قصبة وقصب وفى الدعاء وحلقة بلاء قد فككتها على الاستعارة استعيرت للبلاء اذا طاف بالانسان واستدار
عليه وعن بعضهم ليس فى كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر والحالق الجبل المرتفع
ومنه قوله لان اسقط من حالق وجاء من حالق اى من مكان مشرف والحلق بالفتح فالسكون جز الشعر واستيصاله يقال
حلق الرجل راسه من باب ضرب وحلقت المرأة راسها وقوله انه ابن من حلق رؤس من ترون كانه يريد القتل والحلق
من الحيوان معروف والجمع حلوق كفلس وفلوس وحلق باصبعه الابهام والتى تليها وعقد عشرا اى جعل اصبعيه كالحلقة

معنى لا حول ولا قوة الا بالله

والحولق كلمة جمعت كلمتين من لا حول ولا قوة الا بالله مثل البسملة من بسم الله وعلى هذا القياس والحولقة بقاف بعد
لام عند الجوهرى وبعكسه عند غيره والحاء والواو من الحوقلة للحول وقاف للقوة وقاف الحولقة من القوة وغيرها
من الحول ومعناها اظهار الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية

حمق

فى الحديث ينبغى للمسلم مجانبة الاحمق فانه لا يشير عليك بخير الاحمق من يسبق كلامه فكره وهو من لا يتامل عند النطق هل
ذلك الكلام صواب ام لا فيتكلم من غفلة ومنه تزوجوا الاحمق ولا تزوجوا الحمقاء فان الاحمق ينجب والحمقاء لا تنجب و
والحمق والحمق بضمتين قلة العقل وفساده ومنه الحديث النوم بعد العصر حمق اى فساد عقل وقد حمق بالضم حماقة فهو
احمق والانثى حمقاء والحماقة الاسم منه ونسوة حمق وحمقى وحماقى وحمق يحمق بالكسر يحمق من باب تعب حمقا مثل غنم
غنما فهو حمق واستحمقته وجدته احمق فهو لازم ومتعد والبقلة الحمقاء الرجلة حملق فى الحديث فمسح باصبعيه حمالق
عينيه الحماليق جمع حملاق العين بالكسر والضم وكعصفور باطن اجفانها الذى يسوده الكحل وما غطته الاجفان
من بياض المقلة وحملق الرجل فتح عينيه ونظر نظرا شديدا حنق فى الحديث وازداد واحنقا الحنق بالتحريك الغيظ
والجمع حناق كجبل وجبال وحنق عليه بالكسر اى اغتاظ فهو حنق وحانق واحنقه غيره فهو محنق حيق قوله تعو وحاق
بهم ما كانوا به يستهزؤون اى احاط بهم وحل يقال حاق بهم العذاب حيقا اذا نزل والحيق ما نزل بالبلاء قال الله تعو
ولا يحيق المكر السيء الا باهله اى لا يحيط ولا ينزل الا باهله

باب ما اوله الخاء

خرق قوله
تعا انك لن تخرق الارض اى تبلغ اخرها يقال خرق العادة اذا اتى بخلاف ما جرى فى العادة قوله خرقوا له بنين وبنات
اى افتعلوا ذلك كذبا اى قالوا ما لا ينبغى وافتعلوا ما لا اصل له وذلك فى المشركين قالوا الملائكة بنات الله واهل
الكتاب قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وفى الحديث نهى عن التضحية بالخرقاء وهى التى فى اذنها ثقب مستدير والخرق
الشق يقال خرقت الشاة خرقا من باب تعب اذا كان فى اذنها خرق فهى خرقاء والخرقاء صاحبة ذى الرمة وهى من بنى
عامر من ربيعة وهى ابنة النعمن بن المنذر دخلت على سعد بن ابى وقاص يستميحه فلما وقفت بين يديه وهى بين جواريها
قالت قبح الله الدنيا لا تدوم على حال كنا والله ملوك هذا المصر يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله فلما ادبر الامر
صاح بنا صائح الدهر وفى الحديث الخرق شوم والرفق يمن هو من قولهم خرق خرقا من باب تعب اذا عمل شيئا فلم يرفق به فهو
اخرق والانثى خرقاء كاحمر وحمراء والاسم الخرق بالضم فالسكون والخرق ايضا الحمق وضعف العقل والخرق الجهل ومنه النوم
بعد الغداة خرق وفى بعض ما صح من النسخ خرق بالحاء المهملة والزاى المعجمة وعليها من القاموس اى فقر ولم يجد والخرق بالفتح
الثقب فى الحائط وغيره والجمع خروق كفلس وفلوس ومنه خرق الابرة ومنه الحديث تخرج مثل خرق الابرة فاغرق قوم نوح
والخرقة بالكسر القطعة من الثوب والجمع خرق كسدرة وسدر ومنه خرقة الميت وخرقت الثوب وخرقته مبالغة

ومخراق اسم رجل

حملق
حنق
حيق
خرق
قصة الخرقاء مع سعد ابي وقاص

ومخراق اسم رجل ومخارق ايضا اسم رجل صاحب صوت اى مغن وفى الحديث البرق مخاريق الملائكة هى جمع مخراق وهو فى الاصل
ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا يعنى البرق آلة تزجر الملائكة بها السحاب وتسوقه وعن ابن عباس البرق سوط
من نور الله تزجر الملائكة به السحاب خورنق الخورنق قصر بالعراق مشهور يقرب من الكوفة بناه النعمن الاكبر الذى يقال له
الاعور وهو الذى لبس المسوح وساح فى الارض وقد جاء فى الحديث خفق فى الحديث يخرج الدجال فى خفقة من الدين وادبار
من العلم اى ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره او من خفق اذا انعس وقيل من الخفوق والاضطراب
وفيه سالته عن الخفقة والخفقتين الخفقة كضربة تحريك الراس بسبب النعاس يقال خفق براسه خفقة او خفقتين اذا اخذته
سنة من النعاس فمال براسه دون سائر جسده ومنه حديث الصحابة بعد موت النبى ص ولم يكن الا كلمحة من خفقة او وميض من
برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وفيه حديث امام الجماعة اسمع خفق نعالهم بفتح معجمة وسكون فاء اى اصواتها والخفق
صوت النعل ومنه حديث الميت انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه اى يسمع صوت نعالهم على الارض اى صوت مباشرى
دفنه وغيرهم عنده وسهاعلى الارض وخفق قلب الرجل اذا اضطرب ومنه خفقت الراية وخفق النجم خفوقا اذا غاب و
قولهم وردت خفوق النجم اى وقت خفوق الثريا يجعله ظرفا وهو مصدر وخفقت الريح اذا اسمع دوى جريها وخفق الطائر
اذا طار وخفقانه اضطراب جناحيه وخفقه خفقا اذا ضربه بشىء عريض كالدرة والخافقان جانبا الجو من المشرق الى
المغرب وقوله ما اطرد الخافقان اى ما بقيا واطرادهما بقاؤهما والخافقان السماء والارض ومنه منكبا اسرافيل يحكان
الخافقين وخوافق السماء الجهات التى تخرج منها الرياح الاربع وفى الحديث الاستسقاء سقيا متتابعا خفوقه اى اضطرابه
من قولهم خفق البرق اذا اضطرب وفى حديث عمر بن شمر رايت ابا جعفر ع وعليه برد مخفق وهو محرم وهذه اظهر نسخة فى هذا الباب
وكان المراد به اللامع من خفق الرجل بثوبه اى لمع به خلق قوله تعو هو الذى خلق الانسان من طين قال الفخر الرازى ان الانسان
مخلوق من المنى ودم الطمث وهما يتولدان من الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاغذية اما حيوانية او نباتية فان كانت
حيوانية فالحال فى تولد ذلك الحيوان كالحال فى تولد الانسان فبقى ان تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية
ولا شك انها متولدة من الطين فيكون هو ايضا متولدا من الطين قوله خلقتنى من نار وخلقته من طين روى ان ابليس قاس
نفسه بآدم فقال خلقتنى من نار وخلقته من طين ولو قاس الجوهر الذى خلق الله عنه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء
من النار وروى عن ابى عبد الله ع انه قال ان الله عز وجل خلق الملائكة من نور وخلق الجان من النار وخلق الجن صنفا

خورنق
خفق
خلق

من الجان من الريح وخلق الجن صنفًا من الجان من الماء وخلق آدم من صفوة الطين ثم اجرى في ادم عن النور والنار و
الريح والماء فبالنور ابصر وعقل وفهم وبالنار اكل وشرب ولولا ان النار في المعدة لم تطحن المعدة الطعام ولولا ان
الريح في جوف ابن ادم تلهب نار المعدة لم تلتهب ولولا ان الماء في جوف ابن ادم يطفي حر نار المعدة لاحرقت النار جوف ابن ادم
فجمع الله في ادم الخمس خصال وكانت في ابليس خصلة فافتخر بها على ادم قوله لا تبديل لخلق الله قيل اي دينه ومثله
فليغيرن خلق الله اي دينه يعني الاحكام قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة اي قدرتنا على حشركم
كقدرتنا على خلقكم وقد مر في فرد مزيد بحث في الآية قوله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام عن الباقر
ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب
وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق
النور قبل الظلمة قوله ان هذا الا خلق الاولين بسكون اللام يريد مذهبهم وما جرى عليه امرهم وعادتهم والخلق بضمتين
السجية والجمع اخلاق ويقال خلق الاولين اي اختلاقهم وكذبهم قوله هو الله الخالق البارئ المصور فالخالق هو
المقدر لما يوجد والبارئ المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل قال بعض الاعلام قد يظن ان
الخالق والبارئ والمصور الفاظ مترادفة وان الكل يرجع الى الخلق والاختراع وليس كذلك بل كلما يخرج من العدم
الى الوجود مفتقر الى تقديره اولا وايجاده على وفق التقدير ثانيا والى التصوير بعد الايجاد ثالثا فالله تعالى خالق من
حيث هو مقدر وبارئ من حيث هو مخترع وموجد ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب قوله فتبارك
الله احسن الخالقين اي المقدرين اذ لا تعدد في الخالق وهو كلي ذو افراد فرضا والخلاق كسلام النصيب والاختلاق
الكذب المخترع ومنه قوله تعالى ان هذا الا اختلاق اي ما هذا الا كذب تخترعونه اختراعا وخلق الافك واختلقه وتخلقه افتراه
ومنه قوله تعالى وتخلقون افكا قوله مخلقة اي مصورة ومخلوقة تامة غير ناقصة ولا معيوبة وغير مخلقة بخلافه كالسقط فيتفاوت
الناس لذلك في خلقهم وصورهم ونقصانهم وفي الحديث ذكر الخلوق هو كرسول على ما قيل طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره
من انواع الطيب الغالب عليه الصفرة او الحمرة ومنه الحديث وتحشوها القابلة بالخلوق وفيه قيام الليل تمسك باخلاق
النبيين اي بسجاياهم وعاداتهم والخلق السجية ومنه واكره ان تتخذ ذلك خلقا اي عادة وطبعا والخلق كيفية نفسانية
تصدر عنها الافعال بسهولة وفيه من صفات اهل الدين حسن الخلق وفيه ليس شئ في الميزان اثقل من حسن الخلق وهو بضم

معنى الخالق والبارئ والمصور

لام وسكونها

لام وسكونها الدين والطبع والسجية وفسر في الحديث بان تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر وعن
بعض الشارحين حقيقة حسن الخلق انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة
الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها ولها اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف
الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولذا تكرر مدح حسن الخلق وذم سوءه في الاحاديث
وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبه خَلقه وخُلقه وفلان يتخلق بغير خُلقه اي يتكلفه والخلقة
الفطرة والخليقة الطبيعة والجمع الخلائق ومنه قول بعضهم ❊ ومهما تكن عند امرئ من خليقة ❊ وان خالها
تخفى على الناس تعلم ❊ وفي حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة قال بعض الشارحين الخلق الناس والخليقة
البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق يقال هم خلق الله وخليقة الله وفلان خليق بكذا اي جدير وقوله
ما اخلقك ان تمرض سنة كان المعنى ما الیقك واجدرك بذلك وخلق الثوب بالضم اذا بلي فهو خلق بفتحتين واخلق الثوب
مثله وثوب اخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كله واخلولق الاجل اي تقادم عهده وفي الحديث خلقت الخير واجريته على يدي
من احب وخلقت الشر واجريته على يدي من اريد المراد بخلق الخير والشر خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى خلق التقدير
نقوش في اللوح المحفوظ ومعنى خلق التكوين وجود الخير والشر في الخارج وهو من فعلنا ومثله ان الله خلق السعادة
والشقاوة وبهذا يندفع ما يقال انه ورد في النقل الصحيح انه خالق الخير والشر وكذا قوله تعالى بعد ذكر الحسنة والسيئة
قل كل من عند الله على انه ممكن ان يراد بالخير ما كان ملائما للطبايع كالمستلذ من المدركات وبالشر ما لا يلايم كخلق
الحيات والعقارب والمؤذيات فانها تشتمل على حكمة لا نعلم تفصيلها وقد تقدم في سوا مزيد بحث في هذا وفي حديث
اول ما خلق الله تعالى ولو كان اول ما خلق من خلقه الشئ من الشئ اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله ومعه شئ ليس هو
يتقدمه قال بعض الشارحين فيه رد على ما زعمته الفلاسفة ومن تابعهم ان كل حادث مسبوق بمادة ولو صح ذلك للزم
محالان احدهما التسلسل في جانب المبدا والثاني خلاف ما اجمعت عليه البراهين القطعية خنق قوله تعالى والمنخنقة
هي التي تختنق فتموت ولا تدرك ذكاتها وفي الحديث المنخنقة هي التي انخنقت باخناقها حتى تموت وفيه اطلب لنفسك
امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق الخناق بالكسر حبل يخنق به واستعير هنا للموت ولا بعد ان يراد
بالاظفار هنا المنية كما في قوله ❊ واذا المنية انشبت اظفارها ❊ الفيت كل تميمة لا تنفع ❊ وخنقه يخنقه من باب قتل

خنق

وخنق من باب تعب اغتصاص والخنق بكسر النون مصدر قولك خنق يخنق ومنه الخناق كغراب وما يمنع منه نفوذ النفس
خندق الى الرية والقلب والمخنقة بكسر الميم القلادة وسميت بذلك لانها تطيف بالعنق وهو موضع الخنق خندق
دبق الخندق قطر الكوفة وقد جاء في الحديث **باب ما اوله الدال** دبق الدبق بالكسر شيء
درق يلتزق كالغراء يصاد به الطير والدبيق بفتح الباء من ثياب مصر درق في الحديث لو علم الناس ما في الملح
لاختاروه على الدرياق المجرب الدرياق لغة في الترياق دواء السموم فارسي معرب وفيه الدرقة هي بفتحتين
الترس وفيه الدروق بالفتح فالسكون وهو مكيال معروف يسع على ما قيل اربعة امنان والجرة ذات العروة
دعق تسمى دروقا ايضا ومنه الحديث لو رعفت دروقا لكان كذا دعق في الحديث ما اخرجت الارض للفقراء
المدعقين الدعق سوء احتمال الفقر وتدعق الخيل بالدماء تطا فيه من دعقت الدواب الطريق اذا اثرت
فيه ومنه حديث علي حين تدعق الخيول في نواحي ارضهم اي تدق الخيول بحوافرها ارضهم ونواحي ارضهم
دمشق متقابلاتها من قولهم منازل بني فلان تتناحر اي تتقابل دمشق دمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين
وقد تكسر الميم ايضا قصبة الشام قال البكري سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان فانه هو الذي بناها وقيل
بناها غلام ابرهيم الخليل وكان عبدا حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه
دفق دمشق فسماها به وقيل غير ذلك دفق قوله تعالى فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق اي مدفوق كما قالوا
سر كاتم اي مكتوم لانه من قولك دفق الماء على ما لم يسم فاعله ولا يقال دفق الماء على الاصح وقيل المعنى ماء ذي
دفق قال الشيخ ابو علي ره اي فلينظر الانسان نظر التفكر والاستدلال من اي شيء خلقه الله وكيف خلقه و
انشاه حتى يعرف ان الذي ابتداه من نطفة قادر على اعادته ثم ذكر من اي شيء خلقه فقال من ماء دافق اي
مهراق في رحم المراة يعني المني الذي يكون منه الولد وهذا تنبيه له على البعث والاندفاق الانصباب وسيل
دفاق بالضم يملا الوادي والدفقة بالفتح المرة وبالضم اسم المدفوق والتدفق ومنه اصبح النيل يتدفق من
كثرة الماء وفي الحديث لا يجب الغسل الا من الدفق هو كناية عن الانزال والحصر اضافي وجاء القوم دفقة اي
دقق مجتمعين ودفق الله روحه اذا دعي عليه بالموت دقق في الحديث لا باس ان يتوضا بالدقيق اي يحسن به وينتفع
فيه كان يغسل يديه وجسده ويحوذ لك والدقيق الطحين فعيل بمعنى مفعول ويجمع على ادقة مثل جنين واجنة

ودليل وادلة

ودليل وادلة وفي حديث الحق تعالى مع موسى ع سلني حتى الدقة هي بضم دال وتشديد قاف الملح المدقوق وهي ايضا
ما يسحقه الريح من تراب والمداقة هي ان تداق صاحبك في الحساب وتناقشه فيه ومنه الحديث انما يداق العباد
في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا اي يستقصيهم في المحاسبة بما كلفهم به على قدر عقولهم
من المداقة في الامور اعني التداق فيها ومنه نهي عن بيع البصير المداق اي المداقق في الامور وفي الحديث كفر من تبرا
من نسب وان دق اي وان كان حقيرا او لا تباشر دقائق الاشياء بنفسك اي محقراتها وبمعناه يكره للرجل السري
ان يحمل الشيء الدني والدقيق خلاف الجليل ومنه قوله ان الله استولى على ما دق وجل اي حقر وعظم ودق الامر
دقة اذا غمض وخفي معناه فلا يكاد يفهمه الا الاذكياء ودق يدق دقة من باب ضرب خلاف غلظ فهو دقيق وكذلك
الدقاق بالضم ومثله الدق بالكسر ومنه حمى الدق واخذت جله ودقه كما يقال اخذت قليله وكثيره وتدقهم الفتنة
كما تدق النار الحطب اي تهلكهم وتحطمهم وفي حديث الائمة ع وقد سئل ع متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في آخر
دقيقة تبقى من روحه اي آخر جزء ومثله كم بين القمر والزهرة من دقيقة والمدق بضم الميم والدال على غير القياس وجاء
كسر الميم وفتح الدال قياسا وهو ما يدق به القماش وغيره واستدق الشيء صار دقيقا ودققت الشيء فاندق والدقدقة
دلق حكاية اصوات حوافر الدواب دلق في الحديث اياكم ان تدلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان فان دلق اللسان
فيما يكره الله وما نهى عنه مرداة للعبد قوله تدلقوا السنتكم اي تسرعوا بها اخذا من الاندلاق الذي هو الخروج بسرعة
ومنه اندلق السيف اذا خرج بغير سل والدلق بفتحتين على ما قيل دويبة نحو الهرة طويلة الظهر يعمل منها الفرو وتشبه
دمق دنق النمر فارسي معرب دمق في الحديث يصيبنا الدمق هو بالتحريك ريح وثلج معرب دمه دنق الدانق بفتح النون وكسرها
تقدير الدانق سدس الدينار والدرهم وعند اليونان حبتا خرنوب لان الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب والدانق الاسلامي
ستة عشر حبة خرنوب وجمع المكسور دوانق وجمع المفتوح دوانيق والدوانيقي لقب لابي جعفر المنصور وهو الثاني
من خلفاء بني العباس ويقال له ابو الدوانيق لانه لما اراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانق فضة واخذه
دهق وصرفه الى الحفر كذا في المغرب واسمه عبد الله بن محمد دهق قوله تعالى كاسا دهاقا اي مترعة ملانة من ادهقت الكاس
ملاتها ويقال ايضا كاس دهاق اي ممتلئة ونطفة دهاق اي نطفة افرغت افراغا شديدا والدهق محركة خشبتان
يغمز بها الساق ومنه حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب وفي الحديث تكرر ذكر الدهقان بكسر الدال وضمها

رئيس القرية وهو اسم اعجمي مركب من ده و قان ومعناه سلطان القرية اذ ده اسم للقرية وقان اسم للسلطان
قال في المصباح الدهقان يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار ونونه اصلية لقولهم تدهقن الرجل
وقيل زائدة وهو من الدهق الامتلاء والدها في الذين يركبون البراذين من هذا الباب باب
ذرق
ذلق
ما اوله الذال ذرق ذرق الطائر خرؤه يقال ذرق الطائر يذرق بالضم والكسر اذا سلح ذلق في الحديث
فتكلم بلسان ذلق طلق اي بليغ فصيح ويقال لسان ذلق كصرد وذلق اللسان يذلق ذلقًا بالتحريك اي ذرب
الحروف الذولقية والحروف الشفوية
فهو ذلق ويقال ايضا ذلق اللسان بالضم ذلقًا فهو ذليق والحروف الذلق حروف طرف اللسان والشفة وهي ستة
ثلثة ذولقية وهي الراء واللام والنون وثلثة شفوية وهي الباء والميم والفاء قال الجوهري وانما سميت هذه
ذوق
الحروف ذلقًا لان الذلاقة في المنطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة ذوق
قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وذوقوا واذا قهم وذاقت وهي في الجميع كلمة تبكيت كانه بمعني اعرف وايقن وذقت
الشي اذوقه ذوقًا تطعمت فيه ومنه حديث الصائم يذوق المرق اي يتطعم فيه وذقت ما عند فلان اي خبرته والذوق
قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ومن صفاته عريخلون عليه رواة الرواد
لا يفترون الا عن ذواق اي الا عن علوم يذوقون من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشتهى باب ما اوله الراء
ربق
ربق في الحديث من فارق جماعة الاسلام قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة بكسر الراء وسكون الباء الموحدة
حبل مستطيل فيه عرى يربط فيه صغار البهم توضع في اعناقها او يدها تمسكها فاستعير ذلك للاسلام بان جعل الاسلام
الجامع للمسلمين بمنزلة ذلك الحبل ونصيب ما استحق كل مسلم بمنزلة عروة من تلك العرى ومثله الدين ربقة الله في الارض
فاذا اراد الله ان يذل عبدًا وضعه في عنقه ومثله في الدعاء اللهم انزع عني ربقة النفاق ونحو ذلك وجمع الربقة ربق
مثل كسرة وكسر ويقال للحبل الذي تكون فيه ربق بالفتح ويجمع على رباق وارباق والربق بالفتح مصدر وقولك ربقت الجدي
رتق
اربقه اذا جعلت راسه في الربقة فارتبق رتق قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقًا ففتقناهما
الرتق ضد الفتق وهو الالتيام قيل كانت السموات سماء واحدة والارضون ارضًا واحدة ففتقهما الله عز وجل وجعلها سبع
سموات وسبع ارضين وقيل كانت السماء مع الارض جميعًا ففتقهما الله بالهواء الذي جعله بينهما وفي الحديث كان عرشه
على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق

الارض امر الرياح

الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجًا ثم ازبد فصار زبدًا واحدًا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلًا من
زبد ثم دحا الارض من تحته ثم مكث الرب تبارك وتعالى ما شاء الله فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور
حتى ازبدت فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم
ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون
الماء العذب وكانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب ففتق السماء بالمطر والارض بالنبات وذلك قوله اولم ير الذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقًا ففتقناهما وفي الدعاء وارتق فتقنا وهو على الاستعارة والرتق بالتحريك هو
ان يكون الفرج ملتحمًا ليس فيه للذكر مدخل ورتقت المراة رتقًا من باب تعب فهي رتقاء اذا انسد مدخل الذكر من فرجها
رحق
فلا يستطاع جماعها وعن ابن القوطية رتقت الجارية والناقة من باب قتل سددته فارتتقت اي التام رحق قوله تعالى
يسقون من رحيق مختوم الرحيق الخالص من الشراب وعن الخليل افضل الخمر واجودها والمختوم اي يختم اوانيه
رزق
بمسك بدل الطين قوله تعالى ختامه مسك اي اخر ما يجدون منه رائحة المسك رزق قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
قيل في معناه وتجعلون شكر رزقكم التكذيب فهو على حذف مضاف والمعنى اوضعتم التكذيب موضع الشكر وقد يراد
بالرزق المطر ومنه قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والمراد بالوعد الجنة قوله والله خير الرازقين قيل لبعض
العارفين لم وصف الله سبحانه بخير الرازقين فقال لانه اذا كفر العبد لا يقطع رزقه قوله ما اريد منهم من رزق اي
لا استعين بهم في تحصيل ارزاقهم ومعاشهم بل اتفضل عليهم برزقهم وبما يصلحهم وقوله وما اريد ان يطعمون اي وما
اريد ان يطعموا احدًا من خلقي وانما اسنده الى نفسه لان الخلق كلهم عياله ومن اطعم عيال احد فكانما اطعمه قوله لا نسالك
رزقًا اي لا نسالك ان ترزق نفسك قوله وجد عندها رزقًا قيل كان رزقها ينزل من الجنة فكان يجد عندها فاكهة
الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وفي الحديث شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المرزوق
لكثرة ما يكون فيه من الارزاق للعباد والرزق اسم المرزوق والجمع ارزاق كحمل واحمال وهو عند الاشاعرة كل ما
انتفع به مباحًا كان او حرامًا وعند المعتزلة هو كل ما صح انتفاع الحيوان به بالتغذي وليس الحرام رزقًا وانت خبير
بان الاحاديث المنقولة في هذا الباب متخالفة فالمعتزلة تمسكوا بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالًا
ولم يقسمها حرامًا والاشاعرة تمسكوا بقول عمر بن قرة حيث قال يا رسول الله ان الله كتب علي الشقوة فلا اراني ارزق الا

من دق بكفى اتاذن لى فى الغناء فقال لرسول الله بعد كلام اى عدو الله ان الله قد رزقك طيبا فاخترت ما حرم الله
عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله والمعتزلة يطعنون فى سند هذا الحديث ويأولونه اخرى بان سياق
الكلام يقتضى ان يقال فاخترت ما حرم الله عليك من حرامه فاطلق على الحرام اسم الرزق للمشاكلة فلا وارى اذن
وفى الدعاء واجعلنى فى الاحياء المرزوقين لعل المراد بذلك الشهادة بين يدى الامام لان الشهداء احياء عند ربهم
يرزقون ومن اسمائه تعالى الرزاق وهو الذى خلق الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها واوصلها اليهم وفعال من ابنية
المبالغة قال فى المجمع والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم والرازقى الضعيف
من كل شئ والرازقية ثياب كتان بيض قاله الجوهرى وغيره رستق الرستاق فارسى معرب والجمع الرساتيق وهى السواد
وفى الحديث استعلنى على اربع رساتيق المدائن الاربع البهقباذات ونهرشير ونهرجوير ونهر الملك كذا صح فى
النقل ويستعمل الرستاق فى الناحية طرف الاقليم وعن بعضهم الرستاق مولد وصوابه رزداق رشق الرشق بالفتح
فالسكون الرمى ورشقه يرشقه من باب قتل رشقا اذا رماه بالسهام والرشق بالكسر عدد الرمى الذى يتفقان عليه
وفى حديث ابى جعفر مع هشام بن عبد الملك فلم يبق احد فى الحبس الا رشقه وحن اليه قيل رشقه اى اخذ منه ورجل
رشيق اى حسن القد لطيفه رفق قوله تعالى ويهيئ لكم من امركم مرفقا هو ما يرتفق به اى ينتفع فمن قرا بكسر الميم جعله مثل
مقطع ومن قرا بفتحها جعله اسما مثل مسجد قاله الجوهرى ويجوز مرفقا اى رفقا مثل مطلع ومطلع ولم يقرأ به قوله
وحسنت مرتفقا اى متكئا على المرفق والاتكاء الاعتماد وقيل مجتمعا وقيل منزلا يرتفق به والمرفق بفتح الميم وكسر الفاء
وبالعكس لغتان ما ارتفقت به وانتفعت ومنه مرفق الانسان وهو موصل الذراع فى العضد واما مرفق الدار كالمطبخ
والكنيف ونحوه فبكسر الميم وفتح الفاء لا غير على التشبيه بالالة والجمع المرافق وانما جمع المرفق فى قوله تعالى وايديكم الى المرافق
لان العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل فرد من هذا وعليه قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وامسحوا برؤسكم
ولياخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء اى لياخذ كل واحد منكم سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء
وهكذا وكذلك اذا كان للجمع متعلق واحد فتارة يفردون المتعلق باعتبار وحدته بالنسبة الى اضافته الى متعلقه نحو
خذ من اموالهم صدقة اى خذ من اموال كل واحد منهم صدقة وتارة يجمعونه ليناسب اللفظ بصيغ الجموع قالوا ركب الناس
دوابهم برحالها وارسانها اى ركب كل واحد دابته برحلها ورسنها ومنه قوله وايديكم الى المرافق اى ليغسل كل

رشتق

رشق

رفق

قاعدة عربية

واحد كل يد الى المرافق

واحد كل يد الى مرفقها لان لكل يد مرفقا واحدا وان كان له متعلقان ثنوا المتعلق فى الاكثر قالوا اطفنا بلادهم بطرفيها
ومنه قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين وجاز الجمع فيقال باطرافها والى الكعاب كذا فى المصباح وفى حديث تغسيل الميت تبداء
بمرافقه فتغسلها قال بعض الشارحين المراد بالمرافق هنا العورتان وما بينهما ولم نظفر بما يدل عليه من كتب اللغة ولعل
الكلمة بالغين المعجمة بدل القاف فصحفت وفى حديث عائشة سمعته صلى الله عليه وسلم يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين
البقاء فى الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله تعالى والرفق بالكسر ضد الخرق وهو ان يحسن الرجل العمل وفى
الحديث اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا ومعناه على ما قيل اذا كان الرفق فى الامر غير نافع فعليك بالخرق وهو
العجلة واذا كان الخرق اى العجلة غير نافع فعليك بالرفق والمراد بذلك ان يستعمل كل واحد من الرفق والخرق فى
موضعه فان الرفق اذا استعمل فى غير موضعه كان خرقا والخرق اذا استعمل فى موضعه كان رفقا وقريب منه قوله
ربما كان الدواء داء والداء دواء والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف وفى الحديث الرفق نصف العيش وفى
حديث تغسيل الميت تلين اصابعه برفق اى بلين من غير عنف والرفقة بضم الراء فى لغة تميم الجماعة من الناس ترافقهم
فى سفرك فاذا تفرقوا زال الاسم عنهم والجمع رفاق مثل برمة وبرام وبكسر الراء فى لغة قيس والجمع رفق مثل سدرة و
سدر ورفقت فى العمل من باب قتل احكمته ورفقت فى السير اقتصدت ومرتفق رفق اى سهل والمرفق بالكسر فالسكون
المخدة ومنه تمرفق اذا اخذ المرفقة ومنه كانت مرفقته من ادم ومنه قوله عليه السلام لا باس ان يكون بين يدى المصلى مرفقة
او شئ والرافقة اسم بلد رقق قوله تعالى فى رق منشور الرق المنشور الصحائف التى تخرج يوم القيمة الى بنى ادم وقد تقدم
تمام الكلام فى ذلك والرق بالفتح الجلد الرقيق الذى يكتب به والكسر لغة وقرأ بها بعضهم فى قوله فى رق منشور والرق
بالكسر من الملك وهو العبودية وهو مصدر رق الشخص من باب ضرب ومنه الدعاء سجدت لك تعبدا ورقا والرقيق
يطلق على الذكر والانثى والجمع ارقاء مثل شحيح واشحاء وقد يطلق على الجمع ايضا فيقال ليس فى الرقيق صدقة اى فى عبيد
الخدمة والرقيق خلاف الثخين والغليظ ومنه الثياب الرقاق وخبز رقاق بالضم اى رقيق الواحدة رقاقة
وفى الحديث من رق وجهه رق علمه يريد من ضعف حياؤه قل علمه وضعف والرق بالفتح ذكر السلاحف والجمع
رقوق كفلس وفلوس والرقة بالكسر ضد القوة والشدة ومنه الحديث انهم الازد ارقها قلوبا اى الين واقبل
للموعظة والرقة بمعنى الرحمة رق لهم رحمهم ومنه الحديث ان اصحاب ابى اتوه فسالوه عما ياخذه السلطان فرق لهم

ربما كان الدواء داء وبالعكس

رقق

ويقال ترققت له اذا رق له قلبك وفي حديث شهر رمضان وادرقتنا فيه الرقة والنية الصادقة يريد رقة
القلب وعدم صلابته والنية الصادقة التي لا يعتريها شك والرقة اسم بلد في بغداد وترقيق الكلام تحسينه
رمق
واسترق مملوكه وهو نقيض اعتقه رمق في الحديث لكل ذي رمق قوت الرمق بفتحتين بقية الروح وقد يطلق
على القوة ومنه ياكل المضطر من الميتة ما يسد به الرمق اي يمسك به قوته ويحفظها وعيش رمق بكسر الميم يمسك الرمق
رنق
ورمقه بعينه رمقا من باب قتل اطال النظر اليه والمرامق الذي لم يبق من قلبه من مودتك الا قليل رنق في حديث
الدنيا عيشها رنق اي كدر ورنق القوم بالمكان اقاموا به ورونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى و
روق
غيره قاله الجوهري وغيره روق في الحديث ان احببت ان يطول مكثه عندك يعني الشراب الحلال فروقه اي صفه
وفي حديث الروم فيخرج اليهم روقة المؤمنين اي خيارهم وهم جمع رائق من راق الشيء اذا صفا وخلص وراقني جماله
يروقني اعجبني والرواق بالكسر كالفسطاط ورواق البيت بين يديه وثلثه اروقة والكثير روق ومضى روق من
رهق
الليل اي طائفة منه رهق قوله تعالى فزادوهم رهقا اي ذلة وضعفا وقيل سفها وقيل طغيانا وقيل اثما وقيل ما يرهقه
ويغشاه من المكروه قوله فلا يخاف بخسا ولا رهقا اي ظلما قوله وترهقهم ذلة اي تغشاهم ومثله قوله ترهقها قترة
اي تغشاها غبرة ومثله ترهق وجوههم النار قوله سارهقه صعودا اي سأغشيه مشقة من العذاب والصعود
العقبة الشاقة وقدم الكلام فيه ولا ترهقنا اي تحمل الانسان ما لا يطيقه وفي الدعاء ونصب له اميرا يرهقه ما عوا
دهره اي يغشاه وفيه يجب الصوم على الغلام اذا راهق الحلم اي قارب من قولهم راهق الغلام مراهقة فهو مراهق اذا
قارب الاحتلام ولم يحتلم ورهق الشيء رهقا كتعب اذا غشيه ومنه رهقه الدين بالكسر يرهقه رهقا اذا غشيه
وارهقني الاثم حتى اباه وارهقته دانيته والرهق بالتحريك السفه والخفة وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم
وفي الحديث انه كان مرهقا بتشديد الهاء المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل اي مظنونا به السوء واصل
معناه منسوب الى الرهق بالتحريك وهو غشيان المحارم ومنه لا تقبل شهادتهما لرهقهما اي كذبهما في الخبر انه
صلى على امراة مرهق اي تتهم بالسوء ورهقت الشيء من باب تعب قربت منه ورجل ارهق الصلوة اي اخرها حتى
ريق
يدنو وقت الاخرى والريهقان الزعفران قاله الجوهري وغيره ريق في الحديث امسح ذكرك بريقك الريق
ماء الفم ما دام فيه فاذا خرج فهو بزاق ويؤنث بالهاء فيقال ريقة وكان المراد في الحديث دفع شبهة بلل يحصل

من مخرج البول الناقص فيقال هذا من ذاك وراق الماء وغيره ريقا من باب باع انصب ويتعدى بالهمزة فيقال
اراقه صاحبه والفاعل مريق والمفعول مراق ويبدل الهمزة هاء فيقال هراقه وسيأتي ويجمع الريق على ارياق
زبق
باب ما اوله الزاي زبق في الحديث ليس شيء خير للجسد من الزنبق هو كجعفر دهن الياسمين و
مثله كان ابو الحسن ع يستعط بالشليثا والزنبق والزيبق بكسر معروف وهو فارسي معرب وزبقت الشعر
زبرق
نتفته زبرق الزبرقان بكسرتين اسم للبدر ليلة تمامه وبه سمي الرجل وهو القائل ولا رهينة الا سيد صمد
زرق
وزبرقت الشيء صفرته زرق قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا المراد بالزرق العمي وقيل العطاش
يظهر في عيونهم كالزرقة وقيل زرق العيون سود الوجوه وفي حديث الميت في القبر اتاه ملكان اسودان
ازرقان قيل ليس المراد منه الزرقة فحسب بل المراد منه وصفهما بتقلب البصر وتحديد النظر اليه من قولهم
زرقت عينه نحوي اذا تقلبت فظهر بياضها ثم ان الزرقة ابغض شيء من الوان العيون عند العرب والعين اذا
ذهب نورها ازرقت ويقال رجل ازرق العين وامراة زرقاء العين والاسم الزرقة والزرقة من الالوان
معروفة والجمع زرق كحمر وتسمى الاسنة زرقا للونها ونصل ازرق اذا كان شديد الصفاء ويقال للماء
الصافي ازرق وزرقه بالرمح من باب قتل طعنه والمزراق رمح قصير وزرق الطائر يزرق اي ذرق والزورق
زرق
زعق
على فوعل ضرب من السفن وقد جاء في الحديث والازارقة صنف من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق
وهو من الدول من حنيفة قاله الجوهري زرمق الزرمانقة جبة صوف عبرانية زعق الزعق الصياح
وقد زعقت به زعقا والزعق بالتحريك مصدر قولك زعق يزعق فهو زعق وهو النشيط الذي يفزع من
زقق
نشاطه وقد ازعقه الخوف حتى زعق والزعاق كغراب الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه قاله في ق
زقق في الحديث لا باس للصائم ان يزق الطير فهو من زق الطائر فرخه يزقه من باب قتل اي اطعمه بفيه والزق
بالكسر السقاء او جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره ومنه اشتريت زق زيت وجمعه زقاق وزقاق مثل
كتاب وغفران ومنه حديث علي ع وامكن اليتامى من رؤس الزقاق يلعقونها اي زقاق العسل التي جاء ابها
من همدان وحلوان الى امير المؤمنين ع والزقاق بالضم الطريق والسبيل والسوق ومنه زقاق العطارين
والجمع ازقة كغراب واغربة قال الجوهري قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل

زلق

والسرق والزّقاق وبنو تميم يذكرونه هنا كله زلق قوله تع صعيدا زلقا اى ارضا ملساء يزلق فيها ومكان
زلق بالتحريك الذى لا تثبت فيه القدم قوله ليزلقونك بابصارهم اى يزيلونك ويقال يصيبونك بعيونهم وزلقت
القدم من باب تعب لم تثبت حتى سقطت وازلقنى عن الطريق الاعوج اى ابعدنى وتزلّق الرّجل اذا تنعّم حتى يكون

زندق

للونه بريق وبصيص والمزلق والمزلقة موضع يزلق فيه والابل يزلقن اى فيها ما يزلق اى لا يحمل زندق الزّنديق
كقنديل والمشهور عند الناس هو الذى لا يتمسّك بشريعة ويقول بدوام الدّهر والعرب يعبر عنه بقولهم ملحد والجمع
زنادقة وفى الحديث الزّنادقة هم الدّهريّة الذين يقولون لا ربّ ولا جنّة ولا نار وما يهلكنا الّا الدّهر وفى المجمع
الزّنادقة قوم من المجوس يقال لهم الثنويّة يقولون النّور مبداء الخيرات والظّلمة مبدأ الشرور وقيل مأخوذ من الزند
وهو كتاب الفهلويّة كانت لزرادشت المجوسى ثم استعمل فى كل ملحد فى الدّين وقيل هم قوم من السبائيّة اصحاب عبد الله بن
سبا اظهر الاسلام ابتغاء الفتنة وتضليل للاسلام فسعى اوّلا باثارة الفتنة على عثمن ثم انضوى الى الشيعة
واخذ فى تضليل جهالهم حتى اعتقدوا فى على العبوديّة فاستتابهم على ع فلم يتوبوا فاحرقهم مبالغة فى النّكاية وفى
مفاتيح العلوم الزنادقة هم المانويّة وكانت المزدكية يسمّون بذلك ومزدك هو الذى ظهر فى ايام قباذ وزعم ان الاموال
والحرم مشتركة واظهر كتابا سمّاه زندا وهو كتاب المجوس الذى جاء به زردشت الذى يزعمون انه نبى ونسب اصحاب مزدك
الى زند فاعربت الكلمة فقيل زنديق والجمع زنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة واصله الزناديق والاسم الزندقة
عرب من الزند وهو اسم كتاب لهم وفى ق زنديق معرب زن دين اى دين المراة وفى الحديث انى اصبت قوما من المسلمين

زنق
زوق
زهق

زنادقة قيل تسميتهم مسلمين باعتبار ما كانوا عليه والا فليسوا بمسلمين عند الكل زنق الزّناق من الحلى المخنقة قاله الجوهرى
زوق زوّقته تزويقا مثل زينته تزيينا وزنا ومعنى وهو حسّنته وزيق القميص ما احاط بالعنق زهق قوله تع وتزهق
انفسهم وهم كافرون اى تبطل وتهلك وزهوق النفس بطلانها قوله وزهق الباطل اى زال وبطل ومنه حديث وصف
الائمة ع المقصّر فى حقكم زاهق اى هالك من قولهم زهقت نفسه بالفتح والكسر خرجت روحه وازهقت الاناء ملأته وزهق

سبق

الشئ تلف باب ما اوّله السّين سبق قوله تع لولا كتاب من الله سبق الآية قال المفسر قال
مجاهد معناه لولا انه تع لا يعذب على ذنب الا بعد النّهى عنه لعذبكم لكنه لم يسبق منه نهى فلم يعذبكم وقال الجبائى
لولا ما سبق فى حكم الله انه لا يعذب على الصّغائر لعذبكم وقال ابن جبير لولا ما سبق انه لا يعجّل بكم العذاب لعذبكم انتهى قوله

وال بقات سبقا

والسّابقات سبقا قيل الملائكة تسبق الشياطين بالوحى الى الانبياء اذ كانت الشياطين تسترق السمع وقيل الخيل
قوله والسّابقون السّابقون اولئك المقرّبون قال المفسر معناه السّابقون الى اتباع الانبياء الذين صاروا ائمة هم السابقون
الى جزيل الثواب عند الله وقيل معناه السّابقون الى طاعة الله هم السّابقون الى رحمته والسابق الى الخير انما كان افضل
لانه يقتدى به فى الخير وسبق الى على المراتب قبل من يجئ بعده وقيل فى السّابقين انهم السابقون الى الايمان وقيل السابقون
الى الهجرة وقيل الى الجهاد وقيل الى التوبة واعمال البرّ وقيل الى كلّ ما دعى الله اليه قال المفسر وهذا اولى لانه يعم الجميع
وعن امير المؤمنين ع خلق الله الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله عزّ وجلّ اصحاب الميمنة و

في الانبياء خمسة ارواح

اصحاب المشئمة والسابقون فامّا السّابقون فانهم انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا جعل الله فيهم خمسة ارواح
روح القدس وبها بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وروح الايمان وبها عبدوا الله تع ولم يشركوا
به شيئا وروح القوّة وبها جاهدوا اعدوّهم وعالجوا معاشهم وروح الشهوة وبها اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال

في المؤمنين اربعة ارواح

من شباب النساء وروح البدن وبها دبّوا ودرجوا وامّا اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقّا جعل الله فيهم اربعة ارواح
روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تاتى عليه
حالات امّا الاولى فكما قال الله تع ومنكم من يردّ الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا تنتقص منه جميع الارواح و
ليس بالذى يخرج من دين الله لانّ الفاعل به هو الذى ردّه الى ارذل العمر ومنهم من ينتقص منه روح القوّة فلا يستطيع جهاد
عدوّه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرّت به اصبح بنات ادم لم يحنّ اليها وتبقى روح البدن
فيه فهو يدبّ ويدرج حتى ياتيه الموت فهذا الحال خير له لانّ الله هو الفاعل به ذلك وقد تاتى عليه حالات فى قوّته وشبابه
فيهمّ بالخطيئة فتشجّعه روح القوّة وتزيّن له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه فى الخطيئة فاذا لامسها نقص منه

في اليهود والنصارى ثلثة ارواح

الايمان فليس يعود فيه حتى يتوب وامّا اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى يجحدوا ما عرفوا فسلبهم الله روح الايمان
واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوّة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام
قوله فاستبقوا الصّراط اى جاوزوه حتى ضلّوا قال الشيخ ابو على ره قوله فاستبقوا الصّراط اى الى الصّراط او ضمّن
استبقوا معنى ابتدروا او نصب الصّراط على الظرف والمعنى ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فلو حاولوا ان يسبقوا الى الطريق
الذى اعتادوا سلوكه الى مقاصدهم كما كانوا يستبقون اليه ساعين فى تصرفاتهم لم يقدروا فكيف يبصرون ويعلمون جهة السلوك

وقد اعيناهم قوله واستبقا الباب اى تسابقا اليه قوله فاستبقوا الخيرات اى بادروا الى ما امرتكم به فانى لا
امر الا بالاصلاح قال المفسر وفى هذا دلالة على وجوب المبادرة الى افعال الخيرات ويكون محمولا على الواجبات و
من قال ان الامر للندب حمله على جميع الطاعات قوله لا يستبقونه بالقول اى لا يقولون به بغير علم حتى يعلمهم قوله
نستبق من السابقات السباق اى يسابق بعضنا بعضا فى الرمى وفى الحديث لا سبق الا فى نصل او خف او حافر اختلف
المحدثون فى ان السبق فى هذا الحديث هل هو بسكون الباء ليكون مصدرا بمعنى المسابقة او بفتحها بمعنى المال المبذول
للسابق فعلى الاول لا تصح المسابقة فى غير هذه الثلثة وعلى الثانى وهو الاصح رواية على ما نقله بعض العلماء تصح
ولكن اخذ العوض حرام وفيه ان الله ليسبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان وهو ظاهر وتسابقوا الى كذا واستبقوا
بمعنى وله سابقة فى هذا الامر اذا سبق الناس اليه وسبق سبقا من باب ضرب وفى خطبة الكافى فمن تدين بغير علم اذا كانوا
داخلين فى الدين مقرين بجميع اموره على جهة الاستحسان والمسبق عليه بالتحريك وفى بعض النسخ والنشوء عليه وفى بعضها
والنشق عليه بالقاف يقال رجل نشق اذا دخل فى امور لا يكاد يتخلص منها وفى الحديث الا وان السبقة الجنة والغاية
النار قال بعض الشارحين غاير بين اللفظين لاختلاف المعنيين لان الاستباق انما يكون الى امر محبوب وغرض
مطلوب وهذه صفة الجنة وليس هذا المعنى موجودا فى النار لان الغاية قد ينتهى اليها من لا يسره ذلك وفى بعض النسخ
السُبقة بضم السين وهى عندهم اسم لما يجعل للسباق اذا سبق من مال او عرض والمعنيان متقاربان والسَبقة
بالفتح فالسكون ما يتسابق اليه ومنه حديث وصف الاسلام والجنة سُبقته وسابق اسم رجل وقد جاء فى
الحديث وفيه سابق الحاج يعنى الذى يتقدمهم ولا يمشى كمشيهم لا تقبل شهادته لانه قتل راحلته وافنى زاده و
اتعب نفسه واستخف بصلاته **سنق** درهم ستوق كتنور وقدوس وتستوق بضم التاء زيف بهرج
ملبس بالفضة وفى الحديث قال وما الستوق قلت طبقتين فضة وطبقة نحاس وطبقة من فضة قال
الجوهرى كلما كان على هذا الحال مفتوح الاول الا اربعة احرف جاءت نوادر وهى سبوح وقدوس وذروح
وستوق فانها تضم وتفتح **سحق** قوله تعالى فسحقا لاصحاب السعير اى بعدا يقال سحق المكان فهو سحيق مثل بعد فهو
بعيد وزنا ومعنى وفى الحديث من يبيع عصير العنب ممن يجعله حراما فابعده الله واسحقه اى ابعده ايضا فهو
عطف تفسير وسحقت الشئ فانسحق اى سهكته فتسهك وسحقت الدواء سحقا من باب نفع وفيه وسالته امراة عن

سنق

سحق

السحق يعنى ذلك فرج امراة بفرج اخرى وفيه اهل السحق اصحاب الرس واسحق ولد ابرهيم ع واسمعيل اكبر منه بخمس سنين
وفى المجمع اسحق اصغر من اسمعيل باربعة عشر سنة قيل عاش مائة وثمانين سنة وولد ولابيه مائة سنة وعاش اسمعيل
مائة وعشرين سنة وفى معانى الاخبار ومن زعم ان اسحق اكبر وان الذبيح اسحق فقد كذب بما انزل الله فى القران من
نبائهما قال الجوهرى واسحق اسم رجل فان اردت به الاسم الاعجمى لم تصرفه فى المعرفة لانه غير عن جهته فوقع فى كلام العرب غير
معروف المذهب وان اردت المصدر من قولك اسحقه السفر اسحاقا اى هده صرفته لانه لم يغير والسحوق من النخل الطويل
فى الجمع سُحُق **سمحق** فى الحديث فى السمحاق عشرة من الابل السمحاق بالكسر القشرة الرقيقة فوق عظم الراس اذا بلغتها الشجة
سميت سمحاقا قاله فى المغرب وغيره وعن الاصمعى فى اسماء الشجاج السمحاق هى التى بينها وبين العظم قشرة رقيقة وكل قشرة رقيقة
فهى سمحاق ومنه قيل فى السماء سماحيق من غيم وعلى الشاة سماحيق من شحم والاسحيقون بالسين والحاء المهملتين بينهما ميم
والقاف بعد الياء المثناة تحتها كما صحت به النسخ ثم الواو والنون نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث تشفى هذه
السموم الاسحيقون والفاريقون **سرق** قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل نقل ان يوسف ع اخذ صورة من ذهب
كانت تعبد على جهة الانكار وفى الحديث عن على بن موسى الرضا ع قال كانت الحكومة فى بنى اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به
وكان يوسف ع عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكان لاسحق ع منطقة وكانت عند ابنته وان يعقوب ع طلب يوسف من
عمته فاغتمت له فبعثت دعه عندى الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبح اخذ المنطقة فى وسطه من تحت الثياب
فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها فى وسطه فلذلك اخوة يوسف حين جعل الصاع
فى وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قوله ايتها العير انكم لسارقون قيل فيه والله ما كانوا سرقوا
ولكن قوله للتقية كقول ابرهيم ع انى سقيم وفى الحديث عن الصادق ع وقد سئل عن ذلك قال والله ما سرقوا وما كذب يوسف ع
وانما عنى سرقتم يوسف من ابيه ومعنى ايتها العير يا اهل العير قوله الا من استرق السمع اى استرق مختفيا قيل كان الشياطين قبل
مبعث رسول الله ص يصعدون الى السماء ويسمعون كلام الملائكة على السرقة ويوحون الى اوليائهم من الكفار وفى حديث
استراق السمع ان الشياطين ياتى فيستمع الكلمة فياتى الى الكاهن فيقرها فى اذنه كما يقر القارورة اذا فرغ فيها وقد مر فى حفظ
كلام عن ابن عباس يناسب المقام والسارق من جاء مستترا فان اخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب وان منع ما فى
يده فغاصب وسرق منه يسرق من باب ضرب سرقا بالتحريك والاسم السرق والسرقة بكسر الراء فيهما وقال الجوهرى و

سمحق

سرق

قوی ان ابنك سُرق بالمجهول وفی الخزانة قطع فی السَّرق جمع سارق او مصدر وبالکسر بمعنی السرقة قاله فی المجمع و
السَّرق بالتحریك الحریر ومنه قوله ع یلبسون السرق والدیباج والاستبرق الدیباج الغلیظ کامرّ فی دبج وسراقة بن مالك
سرق بن جعشم بالشین المعجمة بعد الجیم والعین المهملة کقنفذ صحابی وقد جاء فی الحدیث سرادق قوله تع انا اعتدنا للظالمین
نارًا احاط بهم سرادقها السُّرادق بالضم کل ما احاط بشیء من حائط او مضرب او خباء وقیل السُّرادق ما یحیط
بالخیمة وله باب یدخل منه الی الخیمة وقیل هو ما یمدّ فوق البیت شبّهه سبحانه وتع ما یحیط بهم من النار من جوانبهم
بالسرادق الذی یدار حول الفسطاط وفیه سرادق الجلال وسرادق العظمة ونحو ذلك والجمیع علی الاستعارة
سفق سفق سفقت الباب من باب ضرب ای رددته فانسفق وثوب سفیق ای صفیق وهو خلاف السخیف ورجل
سلق سفیق الوجه ای وقح وسفق وجهه لطمه سلق قوله تع سلقوکم بالسنة حداد ای بالغوا فی عیبکم ولا تمکم بالسنتهم
ومنه خطیب مسلق وسلاق وسلاق ای ذو بلاغة ولسن وسلقه بالکلام سلقًا اذا اذاه به وهو شدة القول
باللسان ویقال سلقه بلسانه اذا خاطبه بما یکره وفی الحدیث لیس منا من سلق ای رفع صوته عند المصیبة وقیل ای
تصك وجهها وتمرشه والسِّلق بالکسر نبات معروف یؤکل وقد جاء فی الحدیث والسُّلاق کغراب بثر یخرج علی اصل
اللسان والسلیقة الطبیعة یقال فلان یتکلم بالسلیقة ای بسجیته وطبیعته من غیر تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال الشاعر
ولست بنحوی یلوك لسانه ولکن سلیقی اقول فاعرب وفی حدیث ابی الاسود انه وضع النحو حین اضطرب کلام
العرب وغلبت السلیقة وسلقت البیض سلقًا اذا اغلیته بالنار وسلقت الشاة من باب قتل نحت شعرها بالماء الحمیم
سمق وسلقت البقل طبخته والسَّلوق کصبور قریة بالیمن ینسب الیها الدروع والکلاب وتسلق الحائط صعده سمق
سوق السُّماق بالضم والتشدید معروف یطبخ فیه سوق قوله تع یوم یکشف عن ساق قیل ای عن الامور التی خفیت وقیل کنایة
عن الاشتداد کما مرّ فی کشف وعن الرضا ع فی هذه الآیة قال انه حجاب من نور یکشف فیقع المؤمنون سجدًا وتدمج اصلاب
المنافقین فلا یستطیعون السجود قوله والتفت الساق بالساق قیل فیه التفت الدنیا بالاخرة وهو مروی عن ابی
جعفر ع وقوله الی ربك یومئذ المساق قال المصیر الی رب العالمین قوله کل نفس معها سائق وشهید سائق یسوقها
الی محشرها وشاهد یشهد علیها بعملها وفی حدیث الاستبراء فان سال حتی بلغ السوق فلا یبالی هی جمع ساق القدم
کاسد واسد وهو ما بین القدم والرکبة ویجمع علی سیقان واسوق والسُّوق بالضم الذی یباع فیها تذکر وتؤنث

وقیل هی مؤنثة لا غیر وتصغیرها سویقة والتذکیر خطأ لانه یقال سوق نافقة وقوله ع الحج والعمرة سوقان من اسواق
الاخرة علی الاستعارة وفی الحدیث شرّ بقاع الارض الاسواق وهی میدان ابلیس الحدیث وقد مرّ فی مید والسَّوق
بالفتح النزع کان روح الانسان تساق لتخرج من بدنه ویقال له السیاق ایضا واصله سواق قلبت الواو یاء لکسر السین
وهما مصدران من ساق یسوق وقوله وعجّل سیاقها ای سوقها الینا وساق المریض سوقًا وسیاقًا شرع فی نزع الروح
وساق الشجرة جذعها وساق حرّ ذکر الورشان وهو ذکر القماری وساق الماشیة یسوقها سوقًا وسیاقًا فهو سائق و
سوّاق شدد للمبالغة ومنه لا استطیع ان اسوق الی نفسی خیر ما ارجو وفی حدیث علی ع لعثمان فلا تکونن لمروان
سیقة یسوقك حیث شاء السیقة الناقة التی ساقها العدو وساق الصداق الی امرأته حمله الیها والسوقة بالضم الرعیة
ومن دون الملك ومنه الحدیث ما من ملك ولا سوقة یصل الی الحج الا بمشقة والسویق دقیق مقلو یعمل من الحنطة او
الشعیر وقد جاء فی الحدیث

باب ما اوّله الشین

شبق شبق فی حدیث من انقطع عنها الدم اذا اصاب
زوجها شبق فلیامرها فلتغتسل فرجها الخ الشبق بالتحریك شدة المیل الی الجماع یقال شبق الرجل شبقًا من باب تعب فهو
شبق هاجت به شهوة الجماع وفی دعاء الصحیفة والاشتباق الی المرسلین الخ والظاهر انه من هذا الباب علی طریق الاستعارة
شبرق شدق والله اعلم شبرق الشبرق نبت حجازی یؤکل وله شوکة فاذا یبس سمی ضریعًا شدق فی الحدیث فلوی شدقه هو
بالفتح والکسر جانب الفم قال فی المصباح وجمع المفتوح شدوق کفلس وفلوس والمکسور اشداق کحمل واحمال والاشداق
شرق جوانب الفم والشدق بالتحریك سعة الشدق شرق قوله تع رب المشرقین ورب المغربین ای مشرقا الشتاء والصیف و
مغرباهما قوله بعد المشرقین ای المشرق والمغرب کالقمرین والعمرین قوله رب المشارق والمغارب ای مشارق الصیف و
الشتاء ومغاربهما وانما جمعا لاختلاف مشرق کل یوم ومغربه لان للسنة علی ما نقل ثلثمائة وستون مشرقًا وثلثمائة
وستون مغربًا فیومها الذی تشرق فیه لا تعود الیه الا من قابل قوله مشرقین ای مصادفین مشرق الشمس ای طلوعها
قوله بالعشی والاشراق الاشراق یراد به ما قابل العشی وقد مرّ تعریفه قوله لا شرقیة ولا غربیة قیل هی شجرة الزیتون
لان منبتها الشام وهی بین المشرق والمغرب واجود الزیتون زیتون الشام وقیل لا تظل ظل شرق ولا غرب بل هی
ضاحیة للشمس وقد مرّ فی نور غیر هذا وفی الحدیث نهی عن التضحیة بالشرقاء یعنی المشقوقة الاذن من قولهم شرقت الشاة
شرقًا من باب تعب اذا کانت مشقوقة الاذن باثنتین فهی شرقاء والشرق المشرق والشرق مصدر قولك شرقت

الشمس تشرق من باب قعد اذا طلعت واشرقت الشمس اذا اضاءت على وجه الارض وصفت وفى حديث الخلوة شرّقوا
اوغربوا اى توجّهوا ناحية المشرق اى المطلع او ناحية المغرب وفى الخبر يؤخرون الصّلوة الى شَرَق الموتى اى
يؤخرونها الى ان يبقى من الشمس مقدار ما يبقى من حيوة من شرق بريقه عند الموت وفى الحديث ما بين المشرق و
المغرب قبلة وكانها لمن ظنّ انّ صلوته الى القبلة فتبيّن الخطا بعد ذلك او اشتبه عليه امر القبلة وصلّى بالاجتهاد ثم
تبيّن الخطا قال بعض الشارحين الحد الاوّل من المشرق مشرق الشمس فى اطول يوم من السّنة قريبًا من مطلع السّماك
الرامح وعلى هذا السمت اوّل المغارب مغرب الصيف وهو مغيب الشمس عند مغرب السّماك الرامح واخر المشارق مشارق
الشتاء وهو مطلع الشمس فى اقصر يوم من السنة قريبًا من مطلع العقرب وعلى هذا السمت آخر المغارب مغرب الشتاء و
هو مغيب الشمس عند مغرب العقرب ثم قال والظاهر انّ المعنى بالقبلة فى هذا الحديث قبلة المدينة فانها واقعة بين المشرق
والمغرب وهى الى الطرف الغربى اميل قال وقد قيل انّ اراد به قبلة من اشتبه عليه القبلة فالى اى جهة يصلّى بالاجتهاد
كفته انتهى ولعلّ ما ذكره من القيل هو الاوجه كما يفهم من ظواهر الاخبار وفى الحديث وقت لاهل المشرق العقيق يريد به
من كان منزلهم خارج الميقات من شرقى مكة من اهل نجد وما وراء الى اقصى بلاد المشرق وفى حديث مولد النبى ص ولد
لاثنتى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاوّل فى عام الفيل يوم الجمعة مع الزّوال وروى ايضًا عند طلوع الفجر و
حملت به امه فى ايام التشريق عند الجمرة الوُسطى وهذا على الظّاهر خلاف ما جاء فى الشرع واجيب عنه بانّ ذلك من
خصائصه ص ولم ينقل لعدم شهرته وكماله او انّ ايام التشريق غير ايام التشريق المشروعة لانها حدثت بعد الاسلام
كما نقل عن على بن طاوس ره فى كتاب الاقبال وايام التشريق ايام منى وهى الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر بعد
يوم النحر واختلف فى وجه التسمية فقيل سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه فى الشمس ليجف لان لحوم الاضاحى
كانت تشرق فيها اى تشرّر فى الشمس وقيل سميت بذلك لقولهم اَشْرِق ثَبِير كَيْمَا نُغِير قال الجوهرى حكاه يعقوب وعن ابن
الاعرابى سميت بذلك لانّ الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اى تطلع والتشريق الجمال والتشريق الاخذ فى
ناحية المشرق والمشرِق بكسر الرّاء وفتحها شروق الشمس وفى حديث وصف الاسلام مشرق المنار وذلك لانّ
الصّالحات منارة والمشرقة بضمّ الرّاء موضع القعود فى الشمس قال الجوهرى وفيه اربع لغات وشرق بريقه من باب
تعب اذا غصّ به والشرق الغصة ومنه الشرق شهادة وهو الذى يشرق بالماء ومنه الحديث انا ضامن لمن يريد السفر

معتمًّا تحت حنكه ثلثا لا يصيبه الشرق والغرق والحرق وفى بعض النسخ بالسّين المهملة وهى السرقة واشرق الوجه
اضاء وتلالا حسنا

شفق

قوله تعـ فلا اقسم بالشفق هو بالتحريك بقية ضوء الشمس وحمرتها فى اوّل الليل الى قرب
من العتمة والجمع اشفاق كاسباب وعن الخليل الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الآخرة فاذا ذهب
قيل غاب الشفق وعن ابن قتيبة الشفق الاحمر من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة ثم يغيب ويبقى الشفق الابيض
الى نصف الليل وفى به الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التى ترى فى المغرب بعد غروب الشمس وبه اخذ الشافعى وعلى
البياض الباقى فى الافق الغربى بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة فى حديث بلال وفى الحديث الشفق الحمرة
قوله تعـ مشفقون اى خائفون وفى الحديث اشفقت من كذا واشفقت مما كان منى اى خفت وحذرت واشفقت
على الصّغير حنوت عليه وعطفت والاسم الشفقة وشفقت من باب ضرب لغة فانا مشفق وشفيق وعن ابن دريد
شفقت واشفقت بمعنى قال الجوهرى وانكره اهل اللغة

شقق

قوله تعـ اذا السّماء انشقت الانشقاق افتراق
امتداد عن التئام فكل انشقاق افتراق وليس كلّ افتراق انشقاق والمعنى اذا السّماء تصدّعت وانفجرت وانشقاقها
من علامات القيمة قوله يوم تشقّق السّماء بالغمام قيل وعليها الغمام فالباء للحال كما تقول ركب الامير بسلاحه اى و

الباء للحال او المجاوزة

عليه سلاحه وقيل الباء هنا للمجاوزة بمعنى عن والاصل تتشقق قوله شاقوا الله ورسوله اى حاربوه وخانوا دينه
وطاعته ويقال شاقّوا الله اى صاروا فى شق غير شق المؤمنين ومثله قوله تعـ ومن يشاقق الرّسول الاية قوله
وما اريد ان اشق عليك اى احملك من الامر ما يشتد عليك قوله اقتربت السّاعة وانشق القمر انشقاق القمر دليل
على اقتراب السّاعة وهو من اشراطها ومن معجزات نبيّنا ص الباهرة قال الشيخ ابو على ره رواه كثير من الصّحابة منهم
حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وانس وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصّحابة قال حذيفة انّ السّاعة
قد اقتربت وانّ القمر قد انشق على عهد نبيكم وعن ابن عباس انشق القمر فلقتين ورسول الله ص ينادى يا فلان يا
فلان اشهدوا وفى حديث يونس قال قال ابو عبد الله ع اجتمعوا اربعة عشر رجلًا اصحاب العقبة ليلة اربعة
عشر من ذى الحجة فقالوا للنبى ص ما من نبى الا وله اية فما ايتك فى ليلتك هذه فقال ما الذى تريدون فقالوا ان يكن
لك عند ربك قدر فامر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد انّ الله يقرئك السلام ويقول لك انى قد
امرت كل شئ بطاعتك فرفع راسه فامر القمر ان ينقطع قطعتين فصار قطعتين فسجد النبى ص شكرا لله وسجد شيعتنا

رفع النبي راسه ورفعوا رؤسهم فقالوا يعود كما كان فعاد كما كان فقالوا ينشق راسه فامره فانشق فسجد النبي
شكراً وسجد شيعتنا فقالوا يا رسول الله حين يقدم اسفارنا من الشام واليمن نسالهم ما راوا في هذه الليلة
فان يكونوا راوا مثل ما راينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما راينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله تعالى اقتربت
الساعة وانشق القمر الى آخر السورة والشقة بالضم والكسر البعد والناحية يقصدها المسافر والسفر البعيد
والمشقة ومنه قوله بعدت عليهم الشقة والشقاق العداوة والخلاف قال الله تعالى لا يجرمنكم شقاقي اي عداوتي
وخلافي والشق بالكسر المشقة قال الله تعالى الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وفي الحديث اعوذ بك من الشقاق
والنفاق والشقاق المخالفة لكونك في شق غير شق صاحبك اي ناحية غير ناحيته والشق العصا بينك وبينه
وشقه شقاً من باب قتل والشق بالكسر نصف الشيء وبالفتح انفراج في الشيء وهو مصدر في الاصل والجمع شقوق
كفلوس وفي الخبر احفروا لي وشقوا لي شقاً فان قيل لكم رسول الله لحد فقد صدقوا وفي الحديث لا باس ان
يمسح الرجل الخلوق من شقاق نداوته كذا في النسخ ولعله مصحف والاصل من شقاق يداويه والله اعلم والشق واحد
الشقوق وهو في الاصل مصدر وتقول بيد فلان وبرجله شقوق قال الجوهري ولا تقل سقاق وانما الشقاق
داء يكون بالدواب وشق الامر علينا من باب قتل اذا صعب ولم يسهل فهو شاق ولولا ان اشق على امتي لاخرت
العتمة الى نصف الليل اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة وشق ناب البعير طلع وشق فلان العصا
فارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا بل هو مثل وانشقت العصا تفرق الامر والشقة من الثياب والجمع شقق
مثل غرفة وغرف ومنه الحديث كلما فرغت من شقة علقتها على الكعبة وفي الحديث لرسول الله نور كانه شقة قمر
اي قطعة قمر والشقشقة التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربي قاله الجوهري
الهروي ومنه حديث علي ع في خطبته الشقشقية تلك شقشقة هدرت ثم قرت وقد بناه ع على الاستعارة قال
بعض الشارحين وقد انكرها جماعة من اهل السنة ما فيها من الشكاية وانه ع لم يصدر منه شكاية ومنهم من نسبها
الى السيد الرضي والحق ان ذلك افراط من القول لان المنافسة التي كانت بين الصحابة في امر الخلافة معلوم
بالضرورة لكل من سمع اخبارهم وتشاجرهم في السقيفة وتخلف علي ع ووجوه بني هاشم عن البيعة امر ظاهر لا يدفعه
الا جاهل ومعاند والشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس واحد جانبيه والشقيقة الفرجة بين الجبلين

من جبال الرمل

من جبال الرمل تنبت العشب والجمع شقائق وشقائق النعمن معروفة قال الجوهري واحده وجمعه سواء وانما اضيف
الى النعمن بن المنذر لانه حمى ارضاً كثر فيها ذلك والشقيق كامير الاخ كانه شق نسبه من نسبه والجمع اشقاء كشحيح
واشحاء ومعنى الاشتقاق ان ينتظم الصيغتين فصاعداً على معنى واحد كلفظة الله من اله اذا تحير وذلك ان
الاوهام تتحير في معرفة المعبود وتدهش الفطن وفي الخبر النساء شقائق الرجال اي نظائرهم وامثالهم في الخلق و
الطبايع كانهن شققن منهم وفلان شق نفسي وشقيق نفسي اي كانما شق مني لمشابهة بعضنا بعضاً وفي الحديث لا بد من
شقرق
فتنة يسقط فيها الحاذق الذي يشق الشعرة شعرتين اي لشدة حذاقته شقرق في الحديث سئل عن اكل الشقراق فقال
كره لمكان الحيات الشقراق طائر يسمى الاخيل دون الحمامة اخضر اللون اسود المنقار وباطراف جناحيه سواد وبظاهرها
حمرة قال الجوهري والعرب تتشأم به وفيه لغات احدها فتح الشين وكسر القاف مع التثقيل والثانية كسر الشين مع التثقيل
شنق
والثالثة الكسر مع سكون القاف شنق الشنق بالتحريك في الصدقة ما بين الفريضتين وهو ما لا تتعلق به زكوة كالزايد
من الابل على الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة والجمع اشناق مثل سبب واسباب وبعضهم يقول هو الوقص
وبعضهم يخص الشنق بالابل والوقص بالبقر والشناق بالكسر خيط يشد به فم القربة اشناقاً اذا شددتها بالشناق وشنقت
شوق
البعير شنقاً من باب قتل رفعت راسه بزمامه واشنق بعيره لغة في شنقه شوق الشوق نزاع النفس الى الشيء مصدر
شهق
شاقني الشيء يشوقني من باب قال والاشتياق مثله والتشوق الى الشيء كذلك وشوقني فتشوقت اذا هيج شوقك شهق
قوله تعالى سمعوا لها شهيقاً شهيق الحمار آخر صوته والزفير اوله شبه حسيسها المفضع بشهيق الحمار الذي هو كذلك وشهق
الرجل من بابي نفع وضرب رد نفسه مع سماع صوته من حلقه والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة فمات ومنه شهق
ثلث شهقات وشهق يشهق بفتحتين شهوقاً ارتفع والشاهق الجبل المرتفع والجمع شواهق وفلان ذو شاهق اذا كان اشتد
غضبه

باب ما اوله الصاد

صدق قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قرئ بالتشديد و
التخفيف فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم ابليس ظنه او وجده صادقاً ومن خفف فعلى معنى صدق في ظنه وقرئ ابليس بالنصب
ظنه بالرفع والمعنى وجد ظنه صادقاً حين قال لاحتنكن ذريته الا قليلاً ولا تجد اكثرهم شاكرين قوله فاما من اعطى واتقى و
صدق بالحسنى مر تفسيره في يسر قوله واتوا النساء صدقاتهن اي مهورهن واحدتها صدقة وفيه لغات اكثرها فتح الصاد والثانية
كسرها والجمع صدق بضمتين والثالثة الحجاز صدقة والجمع صدقات على لفظها وقد جاءت في التنزيل والرابعة لغة

بنى تيم صدقة كغرفة والجمع صدقات كغرفات قال في المصباح وصدقة لغة خامسة وجمعها صُدَق مثل قرية وقرى قوله صدّيقا
نبيّا الصدّيق بالتشديد كثير الصدق قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من الصدّيقين قال الشيخ ابو على ره الصدّيق المداوم
على التصديق بما يوجب الحق وقيل الصدّيق الذى عادته الصدق يقال للملازم الشكر الشكير وللملازم الشرف شريف
قوله وامّه صدّيقة اى كسائر النساء اللاتى يلازمن الصدق ويصدّقن الانبياء وكلما نسب الى الصلاح والخير اضيف
الى الصدق كقوله تعالى مبوّء صدق وكقولهم دار صدق وفرس صدق قوله وكونوا مع الصادقين اى الذين صدقوا في
دين الله نيّة وقولا وعملا وعن الباقر ع كونوا مع آل محمد ص وعن الرضا ع انه قال الصادقون الائمة ع قوله واذكر في
الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد يعنى اذا وعد بشئ وفى به وان كان غيره من الانبياء كذلك تشريفا له واكراما او لانه
المشهور من خصاله قال الشيخ ابو على ره وناهيك انه وعد من نفسه الصبر على الذبح حيث قال ستجدنى ان شاء الله من الصابرين
فوفى وعن الرضا ع انه واعد رجلا ان ينتظره بمكان ونسى الرجل فانتظره سنة وروى الشيخ الرئيس محمد بن بابويه ره
عن ابى عبد الله ع قال انّ اسمعيل الذى قال الله عزّ وجل فى كتابه واذكر فى الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيّا لم يكن اسمعيل بن ابرهيم كان نبيّا من الانبياء بعثه الله عزّ وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة رأسه
ووجهه فاتاه ملك فقال انّ الله تبارك وتعالى بعثنى اليك فمرنى بما شئت فقال له لى اسوة بما يصنع بالحسين بن على ع
قوله واجعل لى لسان صدق فى الآخرين فسّر بوجهين احدهما الصيت الحسن والذكر الجميل بين ما يتأخر عنه من الامم الثانى
اجعل من ذريتى صادقا يجدّد معالم دينى ويدعو الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا محمد ص قوله اوصدقتكم
روى محمد الحلبى عن ابى عبد الله ع انه قال هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير اذنه وفى الحديث فاطمة
صدّيقة لم يكن يغسلها الا صدّيق الصدّيق فعّيل للمبالغة فى الصدق ويكون الذى يصدّق قوله بالعمل واراد بالصدّيق
هنا عليّا ع وفيه ذكر النيّة الصادقة وفسّرت بانبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيها شئ سوى وجه الله سبحانه
والصدق خلاف الكذب وهو مطابقة الخبر لما فى نفس الامر اى لما فى اللوح المحفوظ كان يقول زيد فى الدار
ويكون فيها وقد صدق فى الحديث فهو صادق وصدوق مبالغة والصادق اذا اطلق فى الحديث يراد به جعفر بن
محمد ع وربما اطلق عليه الشيخ والعالم ايضا وقد يراد بالصادق على بن محمد ع كما يفهم من مكاتبة ابى الصهبان و
والمصادقة المخاللة والرجل صديق والانثى صديقة والجمع اصدقاء قال الجوهرى وقد يقال للواحد والجمع

والمؤنث صديق

والمؤنث صديق وفلان صديقى اى اخصّ اصدقائى وصدقته بالقول وصدّقته بالتشديد نسبته الى الصدق
وصدّقته قلت له صدقت والصدّيق من اذا غاب عنك حفظ غيبتك وصدق ودّه لك والصدّيق من لا يسلمك عند
النكبات وصداق النساء بالكسر افصح من الفتح والصدقة ما اعطى الغير تبرّعا بقصد القربة غير هدية فتدخل
فيها الزكوة والمنذورات والكفارة وامثالها وعرّفها بعض الفقهاء بالعطية المتبرّع بها من غير نصاب للقربة وتصدّقت
بكذا اعطيته وفى اليوم الرابع والعشرين من ذى الحجة تصدّق امير المؤمنين ع بخاتمه ونزلت به الآية من القرآن
وفى حديث الزكوة لا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار الا ان يشاء المصدِّق المصدِّق بكسر الدال هو عامل الزكوة التى
يستوفيها من اهلها وعن ابى عبيدة الا ما يشاء المصدَّق بفتح الدال وتشديدها وهو الذى يعطى صدقة ماشيته وخالفه
عامة الرواة فقالوا بالكسر والتشديد والمصّدّق بتشديد الصاد والدال الذى يعطى الصدقة واصله المتصدّق فغيّر
الكلمة بالقلب والادغام وبها جاء التنزيل وصُندُوق كعصفور والجمع صناديق كعصافير قال فى المصباح وفتح الصاد فى
الواحد عامى

صعق

قوله تعالى فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله هو من باب تعب بمعنى مات والذين
استثناهم الله من الصعق قيل هم الشهداء وهم الاحياء المرزوقون قوله فاخذتكم الصاعقة قيل نار وقعت من السماء فاحرقتهم
وقيل صيحة جاءت من السماء والصاعقة كل عذاب مهلك قال الزمخشرى الصاعقة قصفة رعد ينقض معها شقة
من نار قالوا تنقدح من السحاب اذا اصطكت اجرامه وهى نار لطيفة حديدة لا تمرّ بشئ الا اتت عليه الا انها مع حدتها
سريعة الخمود يحكى انها سقطت على نخلة فاحرقت نحوا من النصف ثم طفئت قوله يصعقون اى يموتون وجمع الصاعقة
صواعق ومنه قوله ويرسل الصواعق قوله وخرّ موسى صعقا اى مغشيا عليه من هول ما رأى يقال صعق الرجل صعقة
اى غشى عليه من الفزع بصوت يسمعه وفى حديث التوحيد لا يصعق لشئ بل لخوفه تصعق الاشياء اى تفزع

صفق

فى الحديث اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء اى يضرب وجهه به من الصفق الضرب الذى له صوت ومنه التصفيق
باليد اى التصويت بها وفى الدعاء اعوذ بك من صفقة خاسرة اى بيعة خاسرة يقال صفقت له بالبيعة صفقا اى ضربت
بيدى على يده وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة فى العقد فقيل بارك
الله لك فى صفقة يدك وعن الازهرى تكون الصفقة للبايع والمشترى وفى الحديث من نكث صفقة الامام جاء
الى الله اجذم اى بيعته واهل صفقتك اى اهل عهدك وميثاقك وفى الحديث نهى رسول الله ص عن الاستحطاط بعد

الصفقة اى بعد عقد البيع والنهى عن للتنزيه وذلك لاشتماله على المنة وفيه نهى عن الصفق والصفر كانه اراد معنى
قوله تعو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ليشغلوا النبى ص والمسلمين فى القراءة و
الصلوة ويجوز ان يكون المراد بالصفق والصفر على وجه اللعب والعسل المصفق اى المصفى ومنه حديث
اهل الجنة ويطاف على نزالها فى افنية قصورها بالاعاسيل المصفقة والصفاق ككتاب الجلد الاسفل تحت الجلد
الذى عليه الشعر او ما بين الجلد والمصران او جلد البطن كله ومنه الحديث فضربه فى العانة فخرجت الصفاق
والسفاق مثله وصفقت الباب صفقا اذا اغلقته او فتحته فهو من الاضداد وصفق الثوب بالضم صفاقة فهو
صفيق خلاف سخيف

صلق الصلق هو الصوت الشديد ومثله الصهصلق وصلق بنا به كضرب لفظا ومعنى
وبنوا المصطلق بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حى من خزاعة وغزوة بنى المصطلق
مشهورة

باب ما اوله الضاد

ضيق قوله تعو وضائق به صدرك هو من قولهم
ضاق صدره حرج فهو ضيق وضيق بالتخفيف مثل ميت وميت وهين وهين ولين ولين وجائز ان يكون مصدرا
كقولك ضاق الشئ يضيق ضيقا وضيقا والضيق ايضا بالفتح جمع الضيقة وهى الفقر وسوء الحال وفى
الحديث ضقت مما اخبرتك به اى خرجت من ذلك ولم يسعك ما اخبرتك به وضاق عنك الشئ اذا لم يسعك وضاق
ضيقا من باب سار والاسم الضيق بالكسر وهو خلاف اتسع وضاق الرجل بمعنى بخل واضاق ذهب ماله وضاق
بالامر ذرعا شق عليه والاصل ضاق ذرعه اى طاقته وقوته فاسند الفعل الى الشخص ونصب الذرع على التمييز
وقولهم ضاق المال عن الدين مجاز وكانه ماخوذ من هذا لانه لا يتسع حتى يسا وبه

باب ما اوله الطاء

طبق قوله تعو لتركبن طبقا عن طبق اى حالا بعد حال يوم القيمة والطبق الحال وقيل من احياء واماتة وبعث حتى
تصيرون الى الله تعو قوله سموات طباقا اى بعضها فوق بعض وفى الحديث السماء تطبق علينا اى تعم بغيمها جميع
بقاع الارض بحيث لا يعلم مطلعها من مغربها ليعلم اين جهة القبلة ليتوجه اليها وفى دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا طبقا
اى مغطيا للارض مالئا لها كلها من قولهم غيم طبق اى عام واسع او من طبق الغيم تطبيقا اذا اصاب بمطره جميع الارض
ومطر طبق اى عام وفيه ايضا اسقنا مطبقة مغدقة مونقة المطبقة السحابة بعضها على بعض والمغدقة الكثيرة
الغزيرة والمونقة اما من الانق هو الفرح والسرور اى مفرحة او معجبة من تانق فلان فى الروضة اذا وقع فى

التمييز بل

معجباتها ومثله مطر مطبوبق مغدوبق والطبق محركة من امتعة البيت جمعه اطباق وطباق كاسباب وجبال و
ايضا غطاء كل شئ واطبقت عليه الحمى اى دامت ومثله اطبق عليه الجنون ومضى طبق من الليل اى معظم منه
واتاه طبق من الناس اى جماعة وطبقات الناس فى مراتبهم وطباق الارض ما علاها والتطبيق فى الصلوة
جعل اليدين بين الفخذين فى الركوع والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيئين جعلتهما
على حد واحد والزقتهما وفى كتاب على ع الى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقة قيل هو مثل للعرب يضرب لكل
اثنين او امرايتين جمعهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما واصله فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقة حى
من اياد واتفقوا على امر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما وافق شكله ونظيره ونبت طبق سلحفاة وقول
الصدوق لا يجوز الصلوة فى الطابقية يريد بها العمامة التى لا حنك لها وفى الحديث الطابقية عمة
ابليس

طرق قوله تعو سبع طرائق اى سبع سموات واحدتها طريقة قوله والسماء والطارق الطارق هو
النجم سمى بذلك لانه يطرق اى يطلع ليلا والطارق النجم الذى يقال له كوكب الصبح وطرق النجم طروقا من باب قعد
طلع وطريقتكم المثلى هى تانيث الامثل قوله واضرب لهم طريقا فى البحر يبسا الطريق السبيل يذكر فى لغة الحجاز و
الجمع طرق بضمتين وجمع الطرق طرقات وقد جمع الطرق على لغة التذكير اطرقة وسياتى معنى قوله تعو وان لو
استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وفى حديث الزكوة فيها حقة طروقة الفحل هى فعولة اى مركوبة الفحل
وكل امراة طروقة زوجها وكذا كل ناقة طروقة فحلها ومنه الحديث كثرة الطروقة من سنن المرسلين يريد كثرة الجماع
وغشيان الرجل ازواجه وما احل له ومثله كثرة الطروقة من اخلاق الانبياء وفى الدعاء اعوذ بك من طوارق الليل
الا طارقا يطرق بخير ومثله اعوذ بك من طوارق الافات وهى التى تاتى غفلة بالليل وفى الخبر نهى المسافر ان ياتى
اهله طروقا اى ليلا ويقال لكل ات بالليل طارق واصل الطروق على ما قيل الدق وسمى الاتى بالليل طارقا لاحتياجه
الى دق الباب وطريقة الرجل مذهبه واتانا فلان طروقا اذا جاء بليل وطرقت الباب طرقا من باب قتل ضربتها
وطرقت الحديدة مددتها وطرقتها بالتشديد مبالغة والطرق الدق والضرب ومنه اللهم صل على محمد واله كلما
طرقت بالقاف والطراق ككتاب البيضة التى توضع على الراس قاله فى ق ومنه استعار رسول الله ص من صفوان
بن امية سبعين درعا باطراقها اى المطرقة بالكسر ما يضرب به الحديد واطرق الرجل اذا سكت ولم يتكلم واطرق

طسق رائسه اى اماله واسكنه واطرق الرجل اى ارخى عينيه ينظر الى الارض واطرق اعلى ام الاثنين اسم بلد طسق في
الحديث ذكر الطسق والطسوق الطسق كفلس الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها فارسى معرب قاله الجوهري
طفق ومنه قوله ع في حديث الشيعة هم فيها اى في الارض محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما في ايديهم طفق
قوله تع فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اى جعلا يلصقان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين من
طقق قولهم طفق يفعل كذا يطفق طفقا اى جعل يفعل كذا وبعضهم يقول طفق بالفتح طفوقا طقق الطقطقة
اصوات حوافر الدواب مثل الدقدقة قاله الجوهري طلق قوله تع الطلاق مرتان الآية قال الشيخ ابو علي ره
الطلاق بمعنى التطليق كالسلام بمعنى التسليم اى التطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون الجمع
والارسال دفعة واحدة ولم يرد بالمرتين التثنية ولكن التكرار كقوله تع ارجع البصر كرتين اى كرة بعد كرة
وفي الحديث خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى الطلق بضم الطاء واللام اذا لم يكن في احد قوائمه تحجيل والطلق
كحل الحلال يقال هو لك طلق ويقال الطلق المطلق الذي يتمكن صاحبه فيه من جميع التصرفات فيكون فعل بمعنى
مفعول كالذبح بمعنى المذبوح واعطيت من طلق مالي اى من حله او مطلقه وفي الحديث كل شيء لك مطلق حتى
يرد فيه نهي قال الصدوق ره ومقتضاه اباحة كل شيء ما لم يبلغ فيه نهي وطلق الرجل امرأته تطليقا فان كثر
تطليقه للنساء قيل مطليق ومطلاق ومنه الخبر عن علي ع انه قال الحسن مطلاق فلا تزوجوه والاسم من طلق
الطلاق وهو ازالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق وطلاق المرأة يكون لمعنيين احدهما حل عقد النكاح
والاخر بمعنى الترك والارسال من قولهم طلقت القوم اذا تركتهم وطلقت المرأة بالفتح تطلق من باب قتل وفي لغة
من باب قرب فهي طالق بغيرها وان جاءت بالهاء فعلى سبيل التأويل قال ابن الانباري نقلا عنه اذا كان النعت
منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به
واطلقت الاسير اذا احللت اساره وخليت عنه فانطلق اى ذهب في سبيله وفي الدعاء واطلق لساني بذكرك اى
لا تحبسه وتمنعه عن ذكرك والانطلاق الذهاب ويقال انطلق به على ما لم يسم فاعله والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام
وهم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا خلى
سبيله قيل ان رسول الله ص حين فتح مكة قال يا معاشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن

اخ كريم قال

اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معاوية وابو سفيان وعباس وعقيل والطلقاء من قريش
والعتقاء من ثقيف وفي الحديث الطليق لا يورث وناقة طلق بضمتين بلا قيد ورجل طلق الوجه كفلس اى فرح
ظاهر البشر وقد طلق بالضم طلاقة وعن ابن زيد اى بسام متهلل وطلقت المرأة بالبناء للمفعول اذا اخذها
المخاض والطلق وجع الولادة ومنه سألته عن المرأة اصابها الطلق الحديث وطلق لسانه بالضم طلوقا وطلوقة
فهو طلق اللسان وطليقه اى فصيح عذب المنطق وفي ص رجل طلق اللسان وطليق اللسان ولسان طلق ذلق
وطليق ذليق وطلق ذلق وطلق ذلق اربع لغات واستطلاق البطن مشيه واستطلق بطنه يستعمل لازما
والمطلق من المياه ما لا يحتاج عند ذكره الى قيد يقيده بخلاف المضاف طوق قوله تع سيطوقون ما بخلوا به يوم طوق
القيمة روي عن النبي ص ياتي كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان ويتطوق في حلقه ويقول انا الزكوة التي
منعتني ثم ينهشه وفي الدعاء نسألك الثبات على ما طوقتنا به كانه من طوق الثقلين والتكليف على المجاز من قولهم
طوقتك الشيء اى كلفتكه والطوق واحد الاطواق معروف وقد طوقته فتطوق اى البسته الطوق فلبسه
وطوق كل شيء ما استدار به ومنه قيل للحمامة ذات طوق والطوق الطاقة وقد اطقت الشيء اطاقة قدرت
عليه فانا مطيق والاسم الطاقة ومنه ان امتك لا تطيق ذلك اى لا تقدر عليه ومثله واصبيانكم بكفنا ما اطاقوا
وهو في طوقي اى في وسعي وطوقني الله اداء حقك اى قواني والطاق ما عطف من الابنية والجمع طاقات و
الطاق ضرب من الثياب ومنه لبس رسول الله ص الطاق والساج ومؤمن الطاق لقب محمد بن علي بن النعمن من اصحاب
الكاظم ع وكان يلقب بالاحول ويقال له الطاقي والمخالفون يلقبونه بشيطان الطاق قال العلامة ره كان دكانه
في طاق المحامل بالكوفة يرجع اليه في النقد فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق وفي ق الطاق اسم حصن بطبرستان
يسكنه محمد بن النعمان شيطان الطاق والعلامة اعلم وكلامه اتم ويقال الطاق نعل وطاقة ريحان ومنه الحديث
ان فلانا نتف طاقة من العشب وفي الاقامة طاق طاق اى من غير تكرار

باب ما اوله العين

في الحديث ريح عبقة وعبقت رائحة المسك العبق بالتحريك مصدر قولك عبق به الطيب من باب تعب عبق
عبقا لزق به وظهرت ريحه بثوبه او ببدنه فهو عبق قالوا ولا يكون العبق الا للرائحة الطيبة الذكية عتق عتق
قوله تع والبيت العتيق يعني الكعبة المشرفة وسمي عتيقا لانه لم يملك وقيل لانه اعتق من الغرق او لانه اقدم ما في

الارض من البيوت وفى الحديث انزل الله العجوة والعتيق من السّماء قلت وما العتيق قال الفحل والعتاق كَكِتاب
من الطير الجوارح ومن الخيل النّجائب ومنه نهى ان ينزى حمار على عتيقة يعنى الفرس النجيبة والعاتق ما بين المنكب و
العنق ومنه قوله يغسل يده من العاتق وفى الحديث كانّى انظر والماء ينحدر على عاتق ابى وفى بعض النّسخ على
عنقه واحد الاعناق وهو محتمل والعواتق من النّساء جمع عاتق وهى الشابة اوّل ما تدرك وقيل التى لم تبن من والديها
ولم تتزوّج وقد ادركت وشبّت والعتق الخلوص ومنه عتاق الخيل والبيت العتيق وهو فى الشرع خلوص
الادمىّ المملوك او بعضه من الرّق وعتق العبد عتقًا من باب ضرب وعتاقًا وعتاقة بفتح الاوايل والعتق بالكسر
اسم منه فهو عاتق ويتعدّى بالهمزة فيقال اعتقته فهو معتق ويتعدّى بنفسه فيقال عتقته والمصر قال فى البارع ولا
يقَ عُتق العبد وهو ثلاثى مبنى للمفعول ولا اعتق هو مبنيًّا للفاعل بل الثلاثى لازم والرّباعى متعدّ ولا يجوز
عبدٌ معتوق وجاء على عتيق فعيل بمعنى مفعول وجمعه عتقاء ككريم وكرماء وربّما جاء على عتاق ككرام وامة عتيق
بغير هاء وربّما قيل عتيقة وجمعها عتايق وفلان مولى عَتاقة ومولى عتيق ومولى عتيقة وموال عتقاء و
نساء عتايق قال الجوهرى وذلك اذا اعتقن وفى الحديث رجل مات وليس له مولى عتاقة من يرثه كانّه
اراد بمولى عتاقة المعتق بالكسر لا المعتق بالفتح وامرأة حلفت بالعتاق اى ان تعتق امتها وفيه كلّ يمين فيها كفّارة
الا ما كان من عتاق وطلاق كانّه يقول على العتاق والطّلاق ويحالف فانه لغو لا كفاره فيه وعتق الشّئ بالضمّ
عتاقة اى قدم وصار عتيقًا قال الجوهرى وكذلك عتق يعتق كدخل يدخل فهو عاتق ودنانير عُتُق والعتيق القديم
من كلّ شئ ويقال قنطرة عتيقة بالهاء وقنطرة جديد بغير هاء لانّ العتيقة بمعنى الفاعل والجديد بمعنى المفعول
ليفرق بين ما له الفعل وما الفعل واقع عليه عذق فى الحديث عذق يضلة العذق كفلس النخلة بحملها واما العِذق
بالكسر فالكباسة وهى عنقود التمر والجمع اعذاق كاحمال ومنه ما قام لى عذق بيثرب والعذق المذلّل الذى
وضع على جريدة النّخلة عرق فى الحديث انّ ماء الرّجل يجرى فى المرأة اذا واقعها فى كل عرق وعصب العرق من
الحيوان الاجوف الذى يكون فيه الدّم والعصب من اطناب المفاصل غير مجوّف وفى حديث احياء الاموات ليس
لعرق ظالم حق ومعناه على ما قيل هو ان يجئ الرّجل الى الارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسًا غصبًا
ليستوجب به الارض والرّواية لعرقٍ بالتنوين وهو على حذف مضاف اى لذى عرق ظالم فجعل العرق نفسه

ظالما والحق لصاحبه

عذق

عرق

١٤٥

ظالمًا والحقّ لصاحبه او يكون الظّالم من صفة صاحب العرق وان روى عرق بالاضافة فيكون الظّالم صاحب
العرق والحقّ للعرق وهو احد عروق الشجرة وفى الحديث سالته عن الكرم متى يحلّ بيعه قال اذا عقد وصار عروقًا
اى عقودًا والعقود الحصرم بالنبطيّة والعروق اسم الحصرم بالنّبطيّة وفى حديث الاستحاضة انّما هو عرق
بالعين المهملة والقاف وهو فى اكثر النّسخ وهو الصحيح ويراد به عرق بالاضافة الى عابر لانّها ملابسة اى
دم عرق فجره عابر وفى بعض النسخ انّما هو عزف بالعين المهملة والزّاى المعجمة والفاء اى انّما هو لعب وعن السّيوطى
فى مختصر النّهاية قيل لكل لعب عزف ومعناه انّه عزف عابر من الشيطان عبر على هذا العرق فلعب به فجره وفى
بعض النسخ انّما هو عرق عاند او ركضة شيطان وقدمر والعَرق بالفتح فالسّكون العظم الذى اخذ عنه اللحم و
الجمع عُراق بالضمّ وقد جاء فى الحديث ثريد وعراق ومنه حديث فاطمة ع فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق تفور
والعَرق ايضا مصدر قولك عرقت العظم اعرقه بالضمّ عرقًا اذا اكلت ما عليه من اللّحم وفى حديث ابى عبد الله ع انا
ابن عراق الثرى اى اصول الارض واد كانها من الائمة والانبياء ع كابرهيم واسمعيل ع ومحصله انا ابن خير اصول
الارض والعروق عروق الشجرة الواحد بالكسر وذات عرق الموضع الذى وقّت لاهل العراق سمّى بذلك لانّ فيه
عرقًا وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء وذات عرق اوّل تهامة وآخر العقيق وهو عن
مكة نحوًا من مرحلتين والعراق ككتاب بلاد تذكّر وتؤنّث قيل سمّيت بذلك لانّ العراق فى اللغة شاطئ النّهر
والبحر وهى واقعة على شاطئ دجلة والفرات وقيل انه فارسىّ معرّبًا براق والعراقان الكوفة والبصرة ومنه خراج
العراقين وينسب الى العراق على لفظه فيقال عراقى والاثنان عراقيان واعرق الرّجل صار الى العراق وعرق
المدينى نوع من المرض يعرفه الاطباء والعَرَق بالتحريك الذى يرشح من البدن قيل ولم يسمع له جمع وعرق عرقًا
من باب تعب فهو عرقان ومنه الجنب شرب الماء من قيام بالنهار داء للعرق ورجل عرقة كهمزة اذا كان كثير العرق
وفيه فاتى النبىّ ص بعَرَق او مكتل فيه خمسة عشر صاعًا من تمر قال الاصمعى نقلًا عنه العرق بفتحتين السّفيفة المنسوجة
من الخوص قبل ان يجعل منها زنبيل وسمّى الزنبيل عرقًا لذلك عسق يقال عسِق به بالكسر اى اولع به ويقال لزمه
ولزق به قاله الجوهرى عشق فى الحديث ذكر العشق وهو تجاوز الحدّ فى المحبة يق عشِق عشقًا من باب تعب و
الاسم العِشق بالكسر ويقال عشِقه عشقًا مثل علمه علمًا وعن الغزالى معنى كون الشئ محبوبًا هو ميل النفس فان

والرّاء صح

عسق

عشق

قوى الميل سمى عشقا وعن جالينوس الحكيم العشق من فعل النفس وهى كامنة فى الدماغ والقلب والكبد وفى

فى الدماغ ثلث مساكن

الدماغ ثلث مساكن التخيل فى مقدمه والفكر فى وسطه والذكر فى آخره فلا يكون احد عاشقا حتى اذا فارق
معشوقه لم يخل من تخيله وفكره وذكره فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال قلبه وكبده ومن النوم باشتغال الدماغ
بالتخيل والذكر والفكر للمعشوق فتكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن كذلك لم يكن عاشقا
فان الهى العاشق خلت هذه المساكن ورجع الى الاعتدال ويقال رجل عاشق وامرأة عاشق ايضا

عقق

عقق فى
الحديث ادنى العقوق اف يقال عق الولد اباه يعقه عقوقا من باب قعد اذا اذاه وعصاه وترك الاحسان
اليه وهو البر به واصله من العق الشق والقطع وعق الرجل عن ولده من باب قتل والاسم العقيقة وهى الذبيحة
التى تذبح عن المولود يوم اسبوعه وهى فى الاصل صوف الجذع وشعر كل مولود من الناس والبهائم التى تولد
عليه ومنه سمى ما يذبح عن المولود عقيقة وقيل بل لان حلقومها يشق والعق الشق وفى الحديث الغلام مرتهن
بعقيقته قيل فى معناه ان اباه يحرم شفاعته اذا لم يعق عنه وانكر البعض هذا التاويل وشدد النكير فى ذلك
ثم قال والمعنى انه كالشئ المرهون الذى لم يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم على المنعم عليه بقيامه
بالشكر ووظيفة الشكر فى هذه النعمة ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ان يعق عن المولود شكرا لله وطلبا لسلامة
المولود اللهم الا ان يكون التفسير الذى سبق متلقى من صحابى اطلع على ذلك انتهى وهو جيد اذا لم يكن فى
الحديث يوم القيمة والا فغير تام وفى الحديث احرم من العقيق وهو واد من اودية المدينة يزيد على بريد قريب
من ذات عرق قبلها بمرحلة او مرحلتين وكل مسيل شقه السيل فوسعه فهو عقيق وعن بعض الفضلاء ان
الموضع الذى يحرم منه الشيعة فى زماننا ويزعمون انه العقيق ليس بالعقيق وانما هو محاذ له وفيه كان يتختم
بالعقيق هو حجر معروف يتخذ منه الفصوص وفيه يا على تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولى
بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار والعقعق طائر معروف
نحو الحمامة ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب ويقال له القعقع ايضا والعرب تتشأم به

علق

علق قوله تعالى اقرأ
باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق قيل وجه المناسبة بين الخلق من العلق والتعليم بالقلم هو ان ادنى
مراتب الانسان كونه علقة واعلاها كونه عالما فالله سبحانه وتعالى امتن على الانسان بنقله من اخس المراتب

الى اعلاها وهى العلم

الى اعلاها وهى العلم قال الزمخشرى فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقة قلت لان الانسان فى معنى
الجمع كقوله تعالى ان الانسان لفى خسر وقوله انا خلقنا الانسان من نطفة ثم من علقة الاية العلقة هى القطعة الجامدة
من الدم بعد ان كان منيا وبعد اربعين يوما تصير مضغة وجمعها علق والعلق الدم الغليظ قوله فتذروها
كالمعلقة المعلقة المرأة ليست بذات بعل ولا مطلقة وفى الحديث نحن الاوصياء اعلاق من الانبياء اى قطع
منهم والاعلاق جمع علقة وهى القطعة وعلقت المرأة بالولد من باب تعب حبلت والعلق بالتحريك شئ اسود مثل
الدود يكون فى الماء الواحدة علقة مثل قصب وقصبة وفى حيوة الحيوان هو دود اسود واحمر يكون فى الماء
يعلق بالبدن ويمص الدم وهو من ادوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان الواحدة
علقة وعلق الشوك بالثوب من باب تعب وتعلق به اذا نشب وعلائق الشين كانه من هذا المعنى وعلق به علقا
اى تعلق به وعلق الظبى فى الحبالة تعوق والعلق بالكسر فالسكون النفيس من كل شئ والعلقة بضم العين القليل
والعلاقة بالفتح علاقة الحب والعلاقة بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما واعلقت القوس جعلت له
علاقة والمعلاق بالكسر ما يعلق به اللحم وغيره واعلق اظفاره بالشئ اى انشبها وعلقه وتعلق به بمعنى ومنه الرحم
يوم القيمة متعلقة بالعرش وعلقى نبت قال الجوهرى قال سيبويه يكون واحدا وجمعا والفه للتانيث فلا ينون
وقال غيره للالحاق وينون الواحدة علقاة

عمق

عمق العمق فتحا وضما قعر البئر والفج والوادى والحوض يقال
عمقت البئر عمقا من باب قرب وعماقة بالفتح بعد قعرها فهى عميقة ويتعدى بالالف والتضعيف فيقال اعمقها
وعمقها وتعميق البئر واعماقها جعلها عميقة وعمق النظر فى الامور تعميقا بالغ فيها ومنه المتعمق فى الامر للتشدد فيه
الذى يطلب اقصى غايته والعمق فتحا وضما ما بعد من اطراف المفاوز

علق

عملق فى الحديث مسجد السهلة بيت ابرهيم
كان يخرج منه الى العمالقة وفيه بيت ادريس كان يخط به العماليق والعمالقة قوم من ولد عمليق كقنديل ابن
لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم امم تفرقوا فى البلاد وفى خبر العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم
عاد وفى الحديث كان حول مكة يوم قدوم ابرهيم واسمعيل وهاجر ناس من العمالقة وفى دعاء السمات دعا يوشع
به على العمالقة حين حاربوه فاصبحوا موتى كانهم اعجاز نخل خاوية

عنق

عنق قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين
اى رؤساؤهم ويقال اعناقهم جماعاتهم كما يقال يأتى عنق من الناس اى جماعة والاعناق الرقاب وجعل الاخبار

عنهم لان خضوعهم بخضوع الرقاب وفى الحديث المؤذنون اطول الناس اعناقًا يوم القيمة اى اكثر اعمالًا ويقال
له عنق من الخير اى قطعة وقيل يكونون فى الامر رؤساء سادة وهم يصفون السادة بطول الاعناق او اكثرهم
رجاء لان من يرجو شيئًا طال عنقه وقال الفارسى يحتمل ان معناه ان الناس من شدة الحر يلجمهم العرق يوم
القيمة فيكادون يغرقون فيه وهؤلاء اطول اعناقًا فهم ابعد من الغرق قال ووقع لى احتمال فى التاويل
متجه وهو ان يقال معناه افضل الناس اتباعًا وجماعات يوم القيمة وقوله اطول من الطول وهو الفضل
لا من الطول والاعناق الجماعات من قولهم جاءنى عنق من الناس اى جماعة انتهى وروى بكسر همزة اعناق
اى اسراعًا الى الجنة من اعنق اعناقًا والاسم العنق بالتحريك وهو ضرب من السير وفى وصية ابل الصدقة
ولا تعنق بهن وقدم الكلام فيه مستوفى فى روح وفى حديث الذر فخرج عنق الى الجنة وعنق الى النار
اى طائفة وجماعة والعنق هى الرقبة وهو مذكر ومؤنث فيقال هى العنق والنون مضمومة للاتباع فى لغة
الحجاز وساكنة فى لغة تميم والجمع اعناق والعناق بالفتح الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول ومنه
عناق مكية والعناق ايضًا الداهية والجمع اعنق وعنوق وعناق بنت ادم وهى اول من بغى على وجه
الارض وفى الحديث كان مجلسها جريبًا من الارض فى جريب وكان لها عشرون اصبعًا وفى كل اصبع ظفران
مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدًا وذئبًا ونسرًا فقتلوها وهى اول قتيل قتله الله وعناق الارض دويبة اصغر
من الفهد طويل الظهر يصيد كل شىء حتى الطير قاله فى حيوة الحيوان وعانقت المراة واعتنقتها وهو الضم
والالتزام والمعانقة مفاعلة من ذلك وهو ان يضع كل من الشخصين يده على عنق صاحبه ويضمه اليه ومنه
الحديث من عانق حاجًا فكذا وفى حديث الملائكة فخرجوا الى شبه المعانيق فسلموا المعانيق جمع المعناق
هو الفرس الجيد العنق وفى الخبر فانطلقنا الى الناس معانيق اى مسرعين جمع معناق وكذا معانقين من اعنق
اذا اسرع والاعنق الطويل العنق يقال رجل اعنق وامراة عنقاء ومنه كانت ام جميل يعنى امراة ابى لهب
عوراء عنقاء والعنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لا يراه احد ويقال انه طير ابابيل وفى حيوة
الحيوان العنقاء طائر غريب يبيض بيضًا كالجبال قيل سميت به لان فى عنقها بياضًا كالطوق وقيل هو
طائر يكون عند مغرب الشمس ولعل قولهم عنقاء مغرب يشير الى هذا عنفق فى الحديث انه كان فى عنفقته

اقل من بغى على وجه الارض

عنفق

شعرات بيض

شعرات بيض العنفقة الشعر الذى فى الشفة السفلى وقيل هى الشعر الذى بينها وبين الذقن عوق قوله تعالى قد
يعلم الله المعوقين منكم المعوقون هم المثبطون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم المنافقون يقولون لاخوانهم من ضعفة
المسلمين هلم الينا ما محمد واصحابه الا اكلة راس وفى الحديث رجل تزوج بامراة عائق اى مانع انه لا
يقتضها زوجها كانه من عاقه يعوقه عوقًا من باب قال منعه وعوائق الدهر شواغله من احداثه والتعوق
التثبط والتعويق التثبيط والعيوق نجم احمر مضىء فى طرف المجرة الايمن لا يتقدمه واصله فيعول فادغم
باب ما اوله الغين عبق الغبوق الشرب بالعشى ويقابله الصبوح ومنه ما لم يصطبحوا او يغتبقوا
غدق قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقًا الغدق بالتحريك الماء الكثير القطر يقال
غدق المطر يغدق اغداقًا فهو مغدق والمعنى لو استقام الجن والانس على طريقة الايمان لانعمنا عليهم ولوسعنا
رزقهم وذكر الماء لانه اصل المعاش وسعة الرزق واغدقت العين من باب تعب كثر ماؤها وغزر فهى غدقة
واغدودق المطر كثر قطره وقوله غدق مغدق الغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه
اكد به ومنه فى حديث الاستسقاء مغدقة مونقة وشاب غيداق اى ناعم والغيداق الرجل الكريم غرق
فى الحديث اعوذ بك من الغرق هو بالتحريك غرق الماء يقال غرق الماء غرقًا من باب تعب فهو غرق وجاء غارق
ايضًا وفى المصباح حكى فى البارع عن الخليل الغرق الراسب فى الماء من غير موت فان مات غرقًا فهو غريق مثل كريم
وجمع الغريق غرقى كقتيل وقتلى ويعدى بالهمزة والتضعيف واغرورقت عيناه بالدموع دمعتا وغرقتا
بالدموع وهو افعولت من الغرق وفى الحديث سالته عن حد الطهارة الذى لا يسجد عليه قال اذا غرقت فيه
الجبهة واغرق النازع فى القوس استوفى مدها والاستغراق الاستيعاب ومنه حديث على عليه السلام لقد اغرق فى
النزع اى بالغ فى الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ونزها فاستعير لمن بالغ فى كل شىء قاله فى النهاية والغرقئ
كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض او البياض الذى يؤكل ومنه حديث سفيان الثورى حين دخل على
ابى عبد الله عليه السلام فراى عليه ثيابًا كانها غرقئ البيض قال الفراء همزته زائدة لانه من الغرق والغرنوق بالضم
الشاب الناعم والجمع الغرانيق والغرانق والغرانقة وقولهم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى
المراد هنا الاصنام وهى فى الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمى به لبياضه وقيل هو

عوق

شبط عنه شغل عنه واثبطه المرض اذا لم يكد يفارقه صح

عبق

غدق

غرق

الكركي وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم الى الله تع وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع

عسق قوله تعالى الى غسق الليل هو بالتحريك اول ظلمة الليل وقد غسق الليل يغسق اى اظلم وغسق الليل ظلامه

وقيل غسقه شدة ظلمته وذلك انما يكون في النصف منه ومثله ما صح عن الباقر ع غسق الليل انتصافه وقوله ومن

شر غاسق اذا وقب الغاسق الهاجم ويقال الغاسق القمر اذا كسف فاسود اذا وقب اى دخل في الكسوف

وقد تقدم تمام البحث في وقب قوله الا حميما وغساقا هو بالتشديد والتخفيف ما يغسق من صديد اهل النار

اى يسيل يقال غسقت العين اذا سالت دموعها ويقال الحميم يحرق بحره والغساق يحرق ببرده ويقال الغساق

غلق هو البارد المنتن غلق في الحديث لا تكن ضجرا ولا غلقا الغلق بالتحريك ضيق الصدر ورجل غلق سيئ الخلق

وفيه الله اكرم من ان يستغلق عبده لعله من الغلق وهو ضيق الصدر وفي بعض النسخ يستغلق عبده كانه من

القلق بمعنى الحركة والاضطراب وفي بعضها يستعلق بالعين المهملة كانه من العلق محركة الخصومة والمحبة وفي

الخبر لا طلاق ولا عتاق في اغلاق اى في اكراه لان المكره مغلق عليه في امره ومضيق عليه في تصرفه كما تغلق الباب

فتق على الانسان **باب ما اوله الفاء** فتق في الحديث من جلس وهو متورك خيف عليه الفتق

الفتق بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل في مراق البطن وقيل ان ينقطع اللحم المشتمل

على الانثيين واصله الشق والفتح وفي المغرب نقلا عنه الفتق داء يصيب الانسان في امعائه وهو ان ينفتق موضع (ينفتق بدل)

بين امعائه وخصيتيه فيجيء ريحا بينهما وفتقت الشيء فتقا شققته والفتق شق عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم

وفتقت الثوب من باب قتل نقضت خياطه حتى فصلت بعضه عن بعض فانفتق وفتقته بالتشديد مبالغة و

تكثير وفي حديث محمد صلى الله عليه وآله الفاتق الراتق يعني فاتق الجود ومرتقه وراتق الخلل الذي وقع في الدين والكلام استعارة

فرق قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم اى يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل

من خير او شر او طاعة او معصية او مولود او رزق فما قدر في تلك الليلة وقضي فهو المحتوم قوله وقرانا

فرقناه اى بيناه عند من خفف من فرق يفرق ومن شدد قال انزلناه مفرقا في ايام قوله ولقد اتينا موسى و

هرون الفرقان الفرقان القران وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان والاية من الثاني وفي الحديث الفرقان

المحكم الواجب العمل به والقران جملة الكتاب قوله يجعل لكم فرقانا اى نصرا ويقال اى هداية في قلوبكم تفرق بين الحق و

الباطل وفرقنا بكم

الباطل قوله وفرقنا بكم البحر اى فلقناه بكم ويوم الفرقان يوم بدر وعن القراء يوم الفتح والفرق كل الفلق من

كل شيء قال الله تع وكان كل فرق كالطود العظيم قوله وفريق منهم اى طائفة منهم قوله فريقا من اموال الناس اى

طائفة قوله والفارقات فرقا الملائكة تنزل تفرق ما بين الحلال والحرام قوله ومثل الفريقين كالاعمى والاصم اراد

بهما المؤمنين والكفار قوله افرق بيننا وبين القوم الفاسقين اى احكم لنا بما نستحقه قوله هذا فراق بيني وبينك

يجوز ان تقرا باضافة المصدر الى الظرف على الاتساع ويجوز ان يقرا فراق بالتنوين والظرف نعته قوله ولكنهم

قوم يفرقون اى يخافون منكم ان تفعلوا بهم ما تفعلون بالمشركين وفي حديث الحائض يكفيها من الماء فرق هو

بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدا وثلثة اصوع عند اهل الحجاز وقيل الفرق خمسة اقساط

والقسط نصف صاع واما الفرق بسكون الراء فمائة وعشرون رطلا كذا نقل عن شراح الحديث والفرق

بالتحريك ايضا الخوف والفزع ومنه الدعاء واعوذ بك من الفرق والغرق والحرق وفرق فرقا من باب تعب

خاف ووجل ويتعدى بالهمزة فيقال افرقته وفرقت بين الشيئين من باب قتل فصلت اجزاءه وابعاضه وفي

لغة من باب ضرب وفرقت بين الحق والباطل فصلت قال في المصباح وهذه لغة العالية وبها قرا السبعة فافرق

بيننا وبين القوم الفاسقين وفي لغة من باب ضرب وبها قرا بعض التابعين وفي حديث الزكوة لا يجمع بين متفرق

ولا يفرق بين مجتمع قيل فيه اما الجمع بين المتفرق فهو ان يكون ثلثة نفر مثلا لكل واحد منهم اربعون شاة وقد وجب على

كل واحد شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها شاة واحدة واما تفريق المجتمع فهو ان يكون اثنان

شريكان ولكل واحد منهم مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مالهما ثلث شياه فاذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن

على واحد منهم الا شاة واحدة والمتفرق ضد المجتمع الذي يجتمع في حيز واحد وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا

فالابدان والاصل ما لم يتفرقا بابدانهما والمفرق وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر وفي الحديث وكان شعر رسول

الله صلى الله عليه وآله وفرة لم يبلغ الفرق الى الشحمة وفيه من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار يوم القيمة وفرق شعر النساء من مقدم

الراس الى القفا وفي الحديث محمد صلى الله عليه وآله فرق بين الناس فان كانت مشددة من التفريق فالمعنى انه ميز بينهم فبين المطيع من العاصي

وان كانت ساكنة فالفرق بمعنى الفارق وهو في الاصل مصدر فوصف كالعدل وفي حديث علي ع انا الفاروق الاعظم الفاروق

اسم سمي به علي ع وربما انتحله غيره ولعل المراد به الذي يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام والفرقة بالكسر من الناس

وغيرهم والجمع فرق كسدرة وسدر والفرقة بالضم الاسم من فارقته مفارقة وفراقًا ودليلنا فرق بين الفرق الذى
فرزق
عرفه مفروق والفِرق كحمل القطيع من الغنم العظيم وافريقية اسم بلاد معروفة فرزق الفرزدق جمع فرزدقة
وهى القطعة من العجين قاله الجوهرى واصله بالفارسية پرازده وبه سُمّى الفرزدق واسمه همام بن غالب
بن صعصعة التميمى وكنيته ابو فراس روى عن امير المؤمنين على بن ابى طالب والحسين ع وكان كثير التعظيم
فسق
لقرابة الرسول ص فما جاءه احد منهم الا ساعده على بلوغ غرضه فسق قوله تعـ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
فى الحج الفسوق الكذب كما جاءت به الرواية عنهم ع وفسق فسوقًا من باب قعد خرج عن الطاعة والاسم الفسق
وفسق يفسق بالكسر لغة فهو فاسق قال الله تعـ ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ويقال اصل الفسق خروج الشئ
من الشئ على وجه الفساد ومنه قوله تعـ ففسق عن امر ربه اى خرج وفسقوا اى خرجوا عن امرنا عاصين لنا ولا
فسوق اى لا خروج عن حدود الشرع بالسيئات وارتكاب المحرمات قوله ذلكم فسق يعنى حرامًا وفى الحديث خمس
فواسق يقتلن فى الحل والحرم الغراب والحداة والكلب والحية والفارة قيل المراد بالفسق هنا المعنى المجازى
من حيث حصول الخبث والاذى منها لا الافعال المنافية للطبائع البشرية فاطلق عليها اسم الفسق والفويسقة اسم
الفارة والتصغير للتحقير وسماها النبى ص فويسقة قال انها توهى السقاء وتضرم البيت على اهله وفى الدعاء واد
فستق
عنى شر فسقة الجن والانس الفسقة بالتحريك جمع فاسق والفسيق بالتشديد الدائم الفسق فستق الفستق
فلق
بضم التاء والفتح للتخفيف بقل معروف فلق قوله تعـ قل اعوذ برب الفلق الفلق بالتحريك قيل هو ضوء الصبح
وانارته والمعنى قل يا محمد اعتصم وامتنع برب الصبح وخالقه ومدبره ومطلعه متى شاء على ما يرى من الصلاح فيه
ويقال هو الخلق كله لانهم ينفلقون بالخروج من اصلاب الآباء وارحام الامهات كما ينفلق الحب من النبات و
يقال الفلق ما ينفلق عن الشئ وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها وقيل الفلق
صدع فى النار فيه سبعون الف بيت فى كل بيت سبعون الف اسود فى جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لاهل
النار ان يمروا عليها كذا فى معانى الاخبار وفى تفسير على بن ابرهيم ره الفلق جب فى جهنم يتعوذ اهل النار من شدة
حره سال الله ان ياذن له ان يتنفس فاذن له فاحرق جهنم وفى ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ اهل ذلك الجب
من ذلك الصندوق وهو التابوت وفى ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الآخرين فاما الستة التى من الاولين

فابن ادم الذى قتل

١٥٠

فابن ادم الذى قتل اخاه ونمرود ابرهيم وفرعون موسى والسامرى الذى اتخذ العجل والذى هوّد اليهود ونصّر
النصارى واما الستة التى من الآخرين فاربعة من المنافقين وصاحب الخوارج وابن ملجم قوله فالق الاصباح اى شاق
عمود الصبح عن ظلمة الليل والفلق الشق والاصباح والصبح واحد وهو مصدر اصبحنا اصباحًا وفى
الدعاء يا فالقه من حيث لا ارى ومخرجه من حيث ارى قال الشيخ البهائى ره لا ريب ان الفجر يختلف طلوعه
باختلاف الآفاق فيطلع فى الشرقية قبل الغربية فمن هو فى الافق الغربى لا يرى انفلاقه الشرقى فقد انفلق
من حيث لا يراه وربما الظلام والفلق اراد بالفلق النور وفى حديث الجامعة هى صحيفة من فلق فيه هو بالكسر
والفتح اى من شق فيه وفلقته من باب ضرب شققته والفلق بالسكون الشق والتفليق مثله وتفلق الشئ
فندق
تشقق والفلوق الشقوق فندق الفندق كقنفذ الخان للسبيل والجمع الفنادق ومنه الحديث انى اقبل
فوق
الفنادق فينزل عندى رجل فيموت الحديث فوق قوله تعـ ما لها من فواق اى ليس بعدها رجوع الى الدنيا ان
قرئ بالفتح ومن قرأ فواق بالضم اى ما لها من نظرة وراحة وافاقة كافاقة العليل من علته قوله ان الله لا يستحيى
ان يضرب مثلًا ما بعوضة فما فوقها اى فما زاد عليها فى الصغر او الكبر ومثله قوله فان كن نساء فوق اثنتين
اى زائدات على اثنتين وفوق ظرف مكان نقيض تحت قال فى المصـ وقد استعير للاستعلاء الحكمى ومعناه
الزيادة والفضل فيقال العشرة فوق التسعة اى تزيد عليها وهذا فوق ذاك اى افضل ثم مثل بالآيات التى
تقدم ذكرها واستفاق من سكره ومن مرضه وافاق بمعنى قال الله تعـ فلما افاق قال وافاق من سكره كما يقال
استيقظ من نومه وفى حديث عيادة المريض العيادة قدر فواق ناقة الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت
لانها تحلب فتترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب وما بين فتح يدك وقبضها على الضرع ومنه الحديث
من كتبه الله سعيدًا وان لم يبق من الدنيا الا كفواق ناقة ختم له بالسعادة ومثله فى حديث الاشتر لعلى ع وقد قال
يوم صفين انظرنى فواق ناقة اى اخرنى هذا المقدار ومنه حديث على ع ان بنى امية ليفوقوننى تراث محمد ص تفويقًا
قال بعض الشارحين استعار لفظ التفويق لعطيتهم المال قليلًا قليلًا كفواق الناقة وهو الحلبة الواحدة من
لبنها ووجه المشابهة القلة وتراث محمد ص الفئ الحاصل ببركته وفقت فلانًا افوقه اى صرت خيرًا منه واشرف
كانك صرت خيرًا منه فى المرتبة ومنه الشئ الفائق وهو الجيد الخالص فى نوعه وفاق الرجل اصحابه يفوقهم اى

علامهم بالشرف والفضل وغلبهم وفاقت الجارية بالجمال فهى فائقة والفاقة والخصاصة والمسكنة والاملاق
والمرتبة واحد نقلا عن الهمدانى فى الفاظه وافتاق الرجل افتقر وافاق المجنون رجع اليه عقله وفوق السهم
الوتر والجمع افواق كقفل واقفال وفوق على لفظ الواحد وفوق السهم من باب تعب انكسر فوقه فهق فى
الخبر ان ابغضكم الى المتفيهقون المتشدقون المتفيهقون الذين يظهرون للناس انهم ذو فهم وذكاء ليقربوهم
ويعظموهم واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملا به شدقه وهو رفع الصوت بالكلام وقلة الاستحياء
فى انه لا يبالى بكل ما قال حتى يخاف الناس من لسانه باب ما اوله القاف قلق القلق
بالتحريك الانزعاج وقلق قلقا من باب تعب اضطرب واقلقه الهم وغيره ازعجه فوق فوقى بضم القاف الاولى
وكسر الثانية صنف من السمك عجيب جدا على راسه شوكة قوية يضرب بها باب ما اوله اللام
لبق اللبق واللبيق بالكسر الرجل الحاذق الرفيق بما يعمله وقد لبق بالكسر لباقة لحق فى الدعاء ان عذابك
بالكفار ملحق بكسر الحاء اى لاحق والفتح ايضا صواب قاله الجوهرى وغيره ولحقته من باب تعب لحاقا بالفتح ادركته
والحقته بالالف مثله ولحقه الثمن لزمه ومنه لحقه الاثم واللحوق اللزوم والالحاق الادراك واستلحقه اى ادعاه
وتلاحقت الاشياء اى لحق بعضها بعضا لزق لزق به الشئ كسمع لزوقا والتزق به لصق والشئ اللزق بكسر الزاى
الذى يلزق بالشئ ويلصق به وفلان يلزقنى ويلصقنى ولزيقى اى بجنبى ولزقته تلزيقا فعلته من غير احكام ولا اتقان
ومنه الملزق الذى ليس بحكم لصق لصق الشئ بغيره من باب تعب لصقا ولصوقا بمعنى لزق ويتعدى بالهمزة فيقال
الصقته ومنه قوله يلصق وجهه بالماء واللصوق بفتح اللام عبارة عن الجرح ثم اطلق على الخرقة ونحوها اذا شدت
على العضو للتداوى لعق فى الحديث الويل لمن باع معاده بلعقة لم تبق اللعقة بالفتح المرة من لعقت الشئ بالكسر
العقه لعقا اى لحسته ومنه لعق الاصابع ومنه لعقة من طيب ومنه الحديث فاملكوا اليتامى من رؤس الارفاق
يلعقونها اى يلطعونها ويلحسونها واللعقة بالضم اسم لما يلعق والملعقة بكسر الميم الته معروفة والجمع ملاعق و
من كلام على رضى الله عنه فى امر الخلافة وتاخيره عنها وهل هى الا كلعقة الاكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمكم
المعرات ومثله قوله عليه السلام صار دين احدكم لعقة على لسانه صنيع من قد فرغ من عمله واحرز رضى سيده قال بعض
الشارحين اللعقة بالضم اسم لما تاخذه الملعقة استعارة للاقرار بالدين باللسان وكنى به عن ضعفه وقلته ومثله

فهق
قلق
قوق
لبق
لحق
لزق
لصق
لعق

قوله عليه فى خلافة مروان ان له امرة كلعقة الكلب انفه لان خلافته كانت ستة اشهر واللعوق بالفتح اسم لما
يلعق به كالدواء والعسل وغيره ويتعدى الى ثان بالهمزة لفق احاديث ملفقة اكاذيب مزخرفة ولفقت
الثوب من باب ضرب الفقه لفقا قال الجوهرى وهو ان تضم شقة الى اخرى فتخيطهما وكلام ملفق على التشبيه
لقلق اللقلق اللسان واللقلاق طائر اعجمى طويل العنق ياكل الحيات قال الجوهرى وربما قالوا اللقلق والجمع
اللقالق وصوته اللقلقة وكذا كل صوت فيه حركة واضطراب وعن ابى عبيدة اللقلقة شدة الصوت والتلقلق
مثل التقلقل مقلوب منه وفيه لقلقة اى سرعة وعجلة لمق لمقته بيصرى مثل رمقته لوق ما ذقته لواقا اى شيئا
لهق اللهق بالتحريك واللهقان الابيض ليق يقال هذا امر لا يليق بك ان تفعل كذا اى لا يناسب ونحوه والاقوم ما نقتهم
اى الزقوه باب ما اوله الميم ماق مؤق العين بهمزة ساكنة ويجوز التخفيف طرفها مما يلى
الانف واللحاظ طرفها مما يلى الاذن واللغة المشهورة مؤق العين وفيه لغة اخرى ماق العين على مثال قاض والجمع
امواق مثل قفل واقفال وعن ابن السكيت ليس فى ذوات الاربعة مفعل بالكسر الا حرفان ماقى العين ومأوى الابل
محق قوله تعالى يمحق الله الربوا اى يذهبه يعنى فى الاخرة حيث يربى الصدقات اى يكثرها وينميها وفى الحديث سئل
الصادق عليه السلام عن قوله تعالى يمحق الله الربوا ويربى الصدقات وقد ارى من ياكل الربا يربو ماله فقال واى محق امحق من درهم
ربا يمحق الدين فان تاب منه ذهب ماله وافتقر وفى الدعاء طهر قلبى من كل افة تمحق دينى اى تهلكه وتفنيه يقال
محقه محقا من باب نفع نقصه واذهب منه البركة وقيل المحق ذهاب الشئ كله حتى لا يرى له اثر ومحقه الله اذهب بركته
وامحقه لغة فيه ردية قاله الجوهرى وفى الحديث يكره التزويج فى محاق الشهر المحاق بالضم والكسر لغة ثلث ليال فى اخره
لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه مذق فى الحديث فما هى الا كمذقة الشارب المذقة بضم الميم على فعلة او بالفتح على فعلة
الشربة من اللبن الممزوج بالماء وكان التشبيه للدنيا وقد مذقت اللبن من باب قتل مزجته وخلطته فهو ممذوق و
مذيق والمذيق الممزوج بالماء وفلان يمذق الود اذا شابه ولم يخلصه ومثله المماذق مرق المارقون هم الذين
مرقوا من دين الله واستحلوا القتال مع خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ومنهم عبد الله بن وهب وحرقوص بن زهير البجلى المعروف
بذى الثدية وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان وهى من ارض العراق على اربعة فراسخ من بغداد ويمرقون من الدين
اى يجوزونه ويتعدونه وفى حديث وصف الائمة عليهم السلام الراغب عنكم مارق اى خارج عن الدين وجمع المارق مراق

لفق
لقلق
لمق
لوق
لهق
ليق
ماق
محق
مذق
مرق

والمراق بفتح ميم وتشديد قاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي رق جلودها واحدها مرق وفي به
ولا واحد له وميمه زائدة ومنه حديث الغسل انه بدأ بيمينه يغسلها ثم غسل مراقّه بشماله ومنه انه اطّلى
مزق حتّى اذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه والمرق بالتحريك ماء اللحم اذا طبخ مزق قوله تعو ومزّقناهم كلّ ممزّق اي
فرقناهم في كلّ وجه من البلاد والممزّق مصدر كالتمزيق وعزق ملكه اذا ذهب اثره ومزقت الثوب من باب ضرب
مشق شققته ومزّقته بالتشديد مبالغة مشق في حديث ثوب الحائض اصبغيه بمشق المشق بالكسر المغرة وهو طين
احمر ومنه ثوب ممشّق اي مصبوغ به والمشق الكتابة ومشقت الكتاب وغيره مشقًا من باب قتل اسرعت في
ملق فعله والمشاقة ما سقط عن المشق من الشعر والكتان ونحوهما والممشوق اسم قضيب كان للنبيّ ملق قوله تعو
لا تقتلوا اولادكم خشية املاق الاملاق الفقر يقال املق املاقًا اذا افتقر واحتاج وفي الحديث ذو خبّ
وملق الملق محرّكة الودّ واللطف وان يعطي في اللسان ما ليس في القلب والفعل كفرح وقد يطلق الملق و
التملّق على التودّد والتلطّف والخضوع التي يطابق فيها الجنان اللسان ومنه ادعوك خوفًا وطمعًا وتملّقًا و
تملّق اليه تملّقًا وتملّاقًا اي تودّد اليه وتلطف له قال الشاعر ثلثة احباب فحبّ علاقة ** وحبّ تملّاق و
موق حبّ هو القتل ** ورجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه موق في الحديث لا تصحب المائق فانه يزيّن لك فعله
ويودّ ان تكون مثله وفيه كفر النعم موق ومجالسة الاحمق شوم الموق حمق في غباوة يقال احمق مائق والجمع موقى
مهق كحمقى وقد ماق يموق موقًا بالضمّ وموقان بالقاف والنون اسم موضع معروف مهق في خبر وصفه صلعم لم يكن بالا
نبق الامهق هو الكريه البياض كلون الجصّ يريد انه نيّر البياض **باب ما اوّله النون** نبق النبق بفتح النون
وكسر الباء وقد يسكّن ثمرة السدر واحدتها نبقة بكسر الباء ايضًا اشبه شيء بها العناب قبل ان تشتدّ حمرته والجمع
نتق نبقات نتق قوله تعو واذ نتقنا الجبل فوقهم اي فوق بني اسرائيل اي اقتلعناه من اصله فجعلناه كالظلّة فوق
روسهم وكل من اقتلعه فقد نتقه وفي الحديث عليكم بالابكار فانهنّ انتق ارحامًا اي اكثر اولادًا يقال للمراة الكثير
الولد ناتق لانها ترمي الاولاد رميًا والنتق الرمي والنتق الرفع وفي الحديث البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها
اي هو مظلّ عليها في السماء وفي حديث مكة والكعبة اقلّ نتائق الدنيا مدرًا قال بعض الشارحين النتائق جمع
نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو ان تقلع الشيء فترفعه من مكانه وترمي به واستعمل بعد ذلك على وجوه

اليقها بهذا الموضع

اليقها بهذا الموضع ان تكون الارض نشازًا للزراعة وهي اعني ارض مكة اقلّ الارضين مدرًا يحفر ويزرع فيه لان الارض
نجق ذات حجارة ومدرها المستصلح للزراعة قليل نجق في الخبر نهى عن النجقاء في الاضاحي قال ابن الاعرابي النجوق الذاهب
نزق البصر والعين مفتوحة نزق في الحديث المؤمن اذا جهل عليه لم ينزق النزق بالتحريك الخفّة والطيش يقال نزق نزقًا من باب
نسق نشق تعب اذا خفّ وطاش نسق النسق بالتحريك من الكلام ما جاء على نظام واحد وبالتسكين مصدر نشق في الحديث
وليستنشق اي يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة واستنشقت الماء جعلته في
الانف وجذبته بالنفس ليزول ما في الانف من القذى وما روي من انّ الاستنشاق ليس من الوضوء فمعناه ليس
نطق من واجباته وابعاضه التي لا يتمّ الوضوء الا بها ونشقت منه ريحًا طيّبة اي شممتها منه نطق قوله تعو علّمنا
منطق الطير روي عن كعب الاحبار قال مرّ سليمن على بلبل فوق شجرة وهو يحرّك راسه وذنبه فقال لاصحابه اتدرون
ما يقول هذا البلبل قالوا الا يا رسول الله قال يقول اكلت نصف تمرة على الدنيا العفا يعني التراب ومثل
هذا كثير وفي حديث الصادق ع اعطى سليمن بن داود مع علمه معرفة النطق بكلّ لسان ومعرفة اللغات و
منطق الطير والبهائم وكان اذا شاهد الحروب تكلّم بالفارسية واذا قعد لعمّاله وجنوده واهل مملكته تكلّم
بالرّوميّة واذا خلا بنسائه تكلّم بالسريانية والنبطية واذا قام في محرابه لمناجات ربّه تكلّم بالعربية و
اذا جلس للوفود والخصماء تكلّم بالعبرانية وفي حديث الشهيد ينزع عنه المنطق والسراويل المنطق كمنبر
ما يشدّ به الوسط ومنه حديث الحائض امرها فاستثفرت وتمنطقت واحرمت والمنطق ايضًا شقّة تلبسها
المراة وتشدّ وسطها ثم ترسل اعلاها على اسفلها الى الركبة والاسفل الى الارض والجمع مناطق واوّل من اتّخذ
المنطق امّ اسمعيل وبه سمّيت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقًا فوق نطاق وقيل
كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الاخر الزاد الى النبيّ ص وهو في الغار ومنه الحديث المراة تكفن في درع
ومنطق ومثله تكفن المراة في منطق ولفافتين ولعلّه هو الدليل على اتّخاذ الوزرة للميّت بدل اللفافة الثالثة
والنّطاق ككتاب مثل المنطق يقال انتطقت المراة اي لبست النطاق والجمع نطق ككتب والمنطق كمجلس الكلام
وقد نطق نطقًا من باب ضرب ومنطقًا والنّطق بالضمّ اسم منه وانطقه غيره جعله ينطق واستنطقه كلّمه و
نعق المنطيق البليغ نعق قوله تعو مثلهم كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء النعيق صوت الراعي بغنمه

يقال نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر نعيقاً بمهملة ونعاقاً اي صاح بها وزجرها والمعنى على ما قاله المفسر مثلهم كمثل
الذي ينعق بالغنم فلا تدري ما يقول الا انها تنزجر بالصوت عما هي فيه والنعيق صوت الغراب ومنه الغراب
الناعق وفي حديث كميل اتباع كل ناعق يريد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد وتزلزلهم في امر الدين
يتبعون كل داع ويعتقدون كل مدع ويخبطونه خبط عشواء من غير تمييز بين محق ومبطل نغق نغق الغراب
ينغق بالغين المعجمة اذا صاح كنعق والباب واحد نفق قوله تعالى واسالوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا
اي اذا الحقت امراة منكم باهل العهد مرتدة فاسئلوا ما انفقتم من المهر اذا منعوها وهم ايضاً فليفعلوا ذلك
قوله اذاً لامسكتم خشية الانفاق قيل اي خشية الفقر والفاقة من قولهم انفق الرجل اذا افتقر وذهب ماله
قوله وان كان كبر عليك اعراضهم اي ان كان عظم واشتد عليك اعراضهم وانصرافهم عن الايمان بك وقبول
دينك وامتناعهم من اتباعك وتصديقك فان استطعت اي فان قدرت وتهيا لك ان تطلب وتتخذ نفقاً
في الارض اي سرباً ومسكناً في جوف الارض او مصعداً في السماء ودرجاً لتاتيهم باية اي بحجة تلجئهم الى الايمان
وتجمعهم على ترك الكفر فافعل ذلك ولو شاء الله لجعلهم على الهدى بالالجاء فاخبر الله عز وجل عن كمال قدرته
انه لو شاء لالجاهم الى الايمان ولم يفعل ذلك لانه ينافي التكليف ويسقط استحقاق الثواب الذي هو الغرض
من التكليف وليس في الاية انه تعالى لا يشاء منهم ان يؤمنوا مختارين وانما نفى المشيئة لما يلجئهم الى الايمان وانه لو
اراد ان يحول بينهم وبين الكفر لفعل لكنه اراد ان يكون ايمانهم على الوجه الذي يستحق به الثواب قوله ومما رزقناهم
ينفقون اي يزكون ويتصدقون قوله والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية الاية روي عن ابن
عباس انها نزلت في علي ع كانت معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية
قوله اذا جاءك المنافقون جمع منافق وهو الذي يخفي الكفر ويظهر غيره من النفق وهو السرب في الارض اي
يستتر بالاسلام كما يستتر في السرب وقيل من نافق اليربوع اذا دخل نافقاه فاذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء
وهما جحرا اليربوع وفي الحديث المنافق الذي يظهر الايمان ويتصنع بالاسلام وعن بعض فقهائنا في الصلوة
على المنافق قال المراد بالمنافق ما يعم الصبي وغيره من اهل الخلاف وعن عبد الله بن سنان قال كنا جلوساً عند
ابي عبد الله ع اذ قال له رجل من الجلساء جعلت فداك يا ابن رسول الله اتخاف علي ان اكون منافقاً فقال له

اذا خلوت في بيتك

اذا خلوت في بيتك نهاراً او ليلاً اليس تصلي فقال بلى فقال لمن تصلي فقال لله عز وجل فقال كيف تكون منافقاً
وانت تصلي لله عز وجل لا لغيره والنفاق بالكسر فعل المنافق والنفاق ايضاً جمع النفقة من الدراهم ونفق الزاد
نفقاً اي نفد ونفقت الدابة من باب قعد تنفق نفوقاً اي هلكت وماتت ونيفق السراويل على فيعل الموضع
المتسع منها والعامة تكسر النون نقق نقق الضفدع والدجاجة اذا صوتت والنقيق بالضم الظليم والجمع
النقانق قاله الجوهري نمق نمق الكتاب ينمقه بالضم كتبه ونمقه تنميقاً زينه بالكتابة نمرق قوله تعالى ونمارق
مصفوفة هي الوسائد واحدتها النمرقة بكسر النون وفتحها وفي حديث الائمة ع نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق
التالي والينا يرجع الغالي استعار لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولاهل البيت ع باعتبار كونهم ائمة
العدل يستند الخلق اليهم في تدبير معاشهم ومعادهم ومن حق الامام العادل ان يلحق به التالي المفرط المقصر في
الدين ويرجع اليه الغالي المفرط المتجاوز في طلب حد العدل كما يستند الى النمرقة المتوسطة من على جانبيها
ومثله في حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى الخ وقد مر في علا نوق قوله تعالى ناقة الله وسقياها والاصل نوقة
على فعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وقد جمعت في القلة على انوق ثم استثقلوا الضمة
على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا الواو ياء فقالوا اينق ثم جمعوها على ايانق وقد تجمع الناقة على
نياق كثمرة وثمار والناقة الانثى من الابل وقوله تعالى ناقة الله اضافة كل خلق الى الخالق تشريفاً له وتخصيصاً
وتنوق في الامر اي تانق فيه ومنه اعمل طعاماً وتنوق فيه وفي الحديث تنوقوا باكفانكم فانكم تبعثون بها اي اطلبوا
حسنها وجودتها من قولهم تنوق وتنيق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ والاسم النيقة بالكسر نهق نهاق الحمار صوته
وقد نهق ينهق نهيقاً ونهاقاً اذا صوت باب ما اوله الواو وبق قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقاً
اي مهلكاً من وبق يبق وبوقاً اذا هلك ويقال الموبق واد في جهنم والموبق مفعل كالموعد من وعد ويوبقهن
اي يهلكهن وفي الحديث لا تعد الى هذه الارض التي توبق دينك اي تهلكه وتضيعه ومثله اعوذ بك من موبقات
الذنوب اي مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف اي الذنوب المهلكة وثق قوله تعالى الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه اي ينقضون ما وثق الله به عهده من الايات والكتب وما وثقوه به من الالتزام والقبول
قوله ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل الاية قال المفسر الميثاق اليمين المؤكدة لانها يستوثق بها من الامر فقوله ولقد

اخذنا ميثاق بنى اسرآئيل اى عهدهم المؤكد باليمين باخلاص العبادة له والايمان برسله وما يأتون به من
الشرايع وقيل الميثاق هو العهد الماخوذ على الزوج حال العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان
قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اى بتبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد ومنك خصوصًا ومن نوح
وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم ليسأل الصادقين عن صدقهم والمواثقة المعاهدة ومنه قوله تعو ميثاقه
الذى واثقكم به واوثقه فى الوثاق اى شده قال الله تعو فشدوا الوثاق بالفتح وبالكسر لغة ومنه الحديث
من مات فى البحر يوثق فى رجله حجر والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو فى الاصل حبل او قيد يشد به
الاسير والدابة صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق والمياثق وفى حديث كعب بن مالك
ولقد شهد مع رسول الله صلى ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اى تحالفنا وتعاهدنا والتواثق
تفاعل منه وفى حديث الباقر ع اخذ الله ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر صحيحه
ان الارواح تعلقت فى ذلك اليوم بجسد صغير مثل النمل دعاهم الى الاقرار فاقر بعضهم وانكر بعضهم فمن ثم كان
التكذيب اذا تقرر هذا فاعلم ان حديث اخذ الميثاق على العباد مشهور بين الفريقين الا ان بعض العلماء من
كل منهما جد فى الهرب عن ظاهره لما يرد عليه وقد حققنا الكلام فيه فيما تقدم وفى حديث الائمة ع ان امرنا مستور
مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله كان المعنى مستور مقنع اخذنا العهد والميثاق عليه من المؤمنين ان لا
يظهروه لاحد من الاعداء فمن هتك علينا واظهره اذله الله تعو وفيه كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عهد او
ميثاق كان المعنى ما يتعهد به الانسان ويلتزمه لغيره فانه لا كفاره له سوى الوفاء به ومن هذا وعد المؤمن نذر لا
كفارة له وفى حديث تلبية ابرهيم ع فلم يبق احد اخذ ميثاقه بالموافاة فى ظهر رجل ولا بطن امرأة الا اجابت بالتلبية
وفى حديث يوم الغدير ويسمى فى الارض يوم الميثاق الماخوذ والجمع المشهود وذلك لان النبى ص اخذ عليهم العهد
والميثاق فى ذلك الجمع المشهود والوثيقة فعيلة بمعنى المفعول اى موثوق به لاجل الدين والتاء فيها لنقل اللفظ
من الوصفية الى الاسمية وقد اخذ بالوثيقة فى امره اى بالثقة واستوثقت منه اخذت منه الوثيقة وقد وثق
بالضم وثاقة اى صار وثيقًا ووثقت الشئ توثيقًا اذا ربطته وشددته ومنه الحديث اذا مات المؤمن وثقه
ملك الموت ولولا ذلك لم يستقر ووثقت فلانًا اذا قلت له انه ثقة ومنه الحديث ليس من العدل القضاء بالظن

على الثقة

ودق على الثقة والواثق من خلفاء بنى العباس ودق قوله تعو وترى الودق يخرج من خلاله الودق بسكون الدال
المطر وقد ودق يدق ودقا اى قطر ومنه حديث الاستسقاء بركة من الوابل تدافع الودق بالودق ومثله
ورق عيثا ودقا مطفاحا ورق قوله تعو ابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة
والورق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء عوض من الواو ومنه الخبر فى الرقة ربع العشر قال الجوهرى وفى
الورق ثلث لغات حكاهن الفراء وقرئ بها فى الاية الشريفة ورق بفتح الواو وكسر الراء وورق بفتح الواو وسكون
الراء وورق بكسر الواو وسكون الراء وفى الحديث انه كره صك الورق حتى يقبض يعنى حرم والصك كتاب
كالسجل معرب والوراق كثير الدراهم والورق بالتحريك ورق الشجر والكتاب ومنه الحديث لا تمس الكتاب ومس
الورق والواحدة ورقة والجمع ورقات وورقة بن نوفل عم خديجة وورقة ام لوط وفى نسخة رقية والاورق من
وسق الابل الذى فى لونه سواد الى بياض ومنه جمل اورق واورق الشجر خرج ورقه وورق مثله وسق قوله تعو والليل
وما وسق اى جمع وذلك لان الليل اذا اظلم يضم كل شئ ويجلله فلا يمتنع منه شئ والاتساق الانتظام ومنه
قوله تعو والقمر اذا اتسق اى اجتمع وامتلا وصار بدرا وذلك فى الليالى البيض وفى الحديث ليس فى الحنطة
والشعير حتى يبلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا الوسق كفلس والجمع وسوق كفلوس وحكى بعضهم الكسر لغة
وجمعه اوساق مثل حمل واحمال وقال فى الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند اهل
الحجاز واربعمائة وثمانون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم فى مقدار الصاع والمد وعن الخليل الوسق
حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار والوسق ايضا ضم الشئ الى الشئ ومنه خبر احد استوسقوا اى اجتمعوا وانضموا
وفق ومنه استوسق الناس لبيعته وفق قوله تعو جزاء وفاقا اى موافقا لسوء اعمالهم والوفاق بالكسر الموافقة
وفى الحديث زادك الله توفيقا وهو مثل قولهم وفقك الله توفيقا والتوفيق من الله توجيه الاسباب نحو
مطلوب الخير واستوفقت الله اى سألته التوفيق ووافقته صادفته والتوافق الاتفاق ومنه الميت و
الجنب يتفقان اى يتصادفان والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام وقولهم حلوبته على وفق عياله
اى لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه وفى كلام بعض الاعلام من المتقدمين ان الاتفاقات لا تحمل على الاحكام
لانها اذا احملت على الاحكام بطلت قال بعض الشارحين يعنى الاتفاقات بين الناس والتراضى بينهم فى المعاملات

لاتحتاج مثل القضاء والافتاء الى الامام او نائبه الخاص او العام بل يكفي فيها ان تكون على يد رجل عدل
لانها لو احتاجتا الى ذلك كالقضاء والافتاء لبطلت الشروط التي تقع بين المسلمين في غير حضور حاكم
الشرع وليس كذلك بالاجماع ومما يشهد لذلك الحديث متى عدلت بين رجلين عند رجل الى اجل فكتبت بينهما
اتفاقا لتحملها عليه فعلى العدل ان يعمل بما في الاتفاق ولا يتجاوزه وفي الحديث عن ابرهيم بن محمد الخزاز
ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على الرضاء فحكينا له ان محمدا ص راى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء
ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد
فخر ساجدا ثم قال ما عرفوك وما وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك الى ان قال يا محمد ان رسول الله ص
حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة الحديث فقولهم الموفق هو
بالميم والواو والفاء في نسخ متعددة وفسره البعض بتناسب الاعضاء وقال بعض اخر يحتمل ان يكون
هذا من باب الاشتباه الخطي بان يكون اصله الشاب الريق وفيه ما فيه وفي بعض النسخ الشاب المونق
بالنون من قولهم انيق اي حسن معجب والاول اشهر ولق الولق الاسراع في السير وفي الكذب و ولق
الوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن ومق المقة بالكسر المحبة والهاء عوض عن الواو وقد ومقه وبق
يمقه بالكسر فيهما اي احبه فهو وامق وهق اوهاق المنية حبالها باب وهق
ما اوله الهاء هرق في الحديث اهراق الاناء اي صب ما فيه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هرق
كدحرج يدحرجه هراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل راق اريق واصل اريق يريق ثم غير
ومنه الحديث ان كانت بيده قذرة فاهرقه اي صبه ولا تستعمله قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء
ثم الزمت فصارت كانها من نفس الحرف ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين
لان اصل اهرق اريق وفي الحديث تلك الهراقة من الدم بهاء مكسورة بمعنى الصبة وفي الخبر فدعا بذنوب
فاهريق بسكون الهاء وفيه ان امرأة كانت تهراق الدماء بالبناء للمفعول والدماء نصب على التمييز
ويجوز الرفع على اسناد الفعل اليها هيق في حديث جعفر بن محمد لمحمد بن عبد الله اني لاظنك اذا صفق هيق
خلفك طرت مثل الهيق النافر الهيق الظليم الذكر من النعام باب ما اوله الياء

يرق اليرقان مثل الارقان وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس وحجر اليرقان معروف يرق
يقق في حديث رسول الله ص انه قال لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قيعانا يققا يقق
الحديث اليقق المتناهي في البياض وقد تكسر القاف اي شديدة البياض هذا نهاية

الجزء الثالث ويتلوه بعون الله تعالى
الجزء الرابع وبه يتم الكتاب
ان شاء الله تعالى والحمد لله
رب العالمين وصلى الله
على محمد واله الطاهرين
اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الكاف باب ما اوّله الالف

ارك

ارك قوله تعـ على الارائك ينظرون الارائك جمع اريكة وهو سرير منجّد مزيّن في قبّة او بيت وقيل هي سرير في حجلة من دون ستر لا يكون الّا كذلك فلا يكون منفردًا اريكة وقيل هي كل ما اتكى عليه من سرير او فراش او منصّة وفي الحديث ان اصحاب الاراك لاحجّ لهم الاراك شجر يستاك بقضبانه له حمل كعناقيد العنب يملا العنقود الكفّ والمراد به هنا موضع بعرفه من ناحية الشام قريب نمرة وكانه خد من حدود عرفة فالوقوف به ليس بوقوف فلا يكون مبرئًا للذمّة وارِكت الابل اذا رعت الاراك

افك

افك قوله تعـ والمؤتفكة اهوى قيل هي القرى التي ائتفكت باهلها اي انقلبت وهم قوم لوط واهوى اي رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض اي اسقطها وقيل المؤتفكة البصرة يدلّ عليه قول امير المؤمنين ع يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المرأة واتباع البهيمة الى ان قال لعنتم على لسان سبعين نبيًّا انّ رسول الله ص اخبرني ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فراى البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها عن السماء وفيها تسعة اعشار الشرّ والداء العضال المقيم فيها بذنب والخارج منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرّتين وعلى الله الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة وفي الخبر البصرة احدى المؤتفكات يعني انها غرقت مرّتين فشبّه غرقها بانقلابها والافك اسوء الكذب وابلغه وقيل هو البهتان والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء وجاء فتحها والجمع الافائك وافك كضرب وعلم ورجل افّاك بالتشديد كذّاب ومنه قوله تعـ تنزّل على كل افّاك اثيم اي كذّاب صاحب الاثم الكبير والمراد بهم الكهنة كشق وسطيح ونحوهم كان الشياطين قبل ان حجبوا بالرجم يسمعون الى الملأ فيختطفون بعض ما يتكلمون به ممّا اطلعوا عليه من الغيوب ثم يلقون ما يسمعونه اي يوحون اليهم قوله انّ الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الآية قال الشيخ علي بن ابرهيم ره ان العامّة روت انها نزلت في عايشة وما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة وامّا الخاصّة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عايشة روى عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما هلك ابرهيم بن رسول الله ص حزن عليه حزنًا شديدًا فقالت عايشة ما

الذي يحزنك

الذي يحزنك عليه فما هو الّا ابن جريح فبعث رسول الله ص عليًّا ع وامره بقتله فذهب علي ع اليه ومعه السيف وكان جريح القبطي في حائط فضرب علي ع باب البستان فاقبل جريح ليفتح الباب فلمّا راى عليًّا ع عرف في وجهه الشرّ فادبر راجعًا ولم يفتح باب البستان فاتبعه فولّى جريح مدبرًا فلمّا خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد علي ع في اثره فلمّا دنى منه رمى جريح بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فانصرف علي ع الى النبي ص فقال له يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون فيه كالمسمار المحمى في النار ام اتثبّت فقال بل تثبّت فقال والذي بعثك بالحقّ ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله ص الحمد لله الذي صرف عنّا السوء اهل البيت وفي حديث آخر فاتي به الى رسول الله ص فقال ص ما شانك يا جريح فقال يا رسول الله القبط يجبّون حشمهم ومن يدخل على اهلهم والقبطيون لا يستانسون الّا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل عليها واؤنسها فانزل الله تعـ يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا الآية وقال الشيخ ابو علي ره المراد بالافك ما افك به على عايشة وصفوان بن المعطّل وكان سبب الافك ان عايشة ضاع عقدها في غزاة المصطلق وكانت قد خرجت من هودجها القضاء حاجة فرجعت طالبة له وحمل بعيرها على هودجها ظنًّا منهم انها فيه فلمّا عادت الى الموضع وجدتهم قد رحلوا وكان صفوان من وراء الجيش فلمّا وصل الى ذلك الموضع وعرفها اناخ بعيره حتى ركبته وهو يسوقه حتى اتى الجيش وقد نزلوا فجاء رجل من تلك العقبة يشيع في الناس ويقول امرأة نبيّكم باتت مع رجل حتى اصبحت ثم جاء يقودها والله ما نجت منه ولا نجا منها قال والخطاب في قوله هو خير لكم لعايشة وصفوان لانّهما المقصودان بالافك ولمن ساء ذلك من المؤمنين ومعنى كونه خيرًا لهم ان الله يعوّضهم بصبرهم قوله لتافكنا عن آلهتنا اي لتصرفنا عنها وفي عرض نفسه ص على قبائل العرب لقد افك قوم كذّبوك وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحقّ ومنعوا منه قوله افكه يافكه اذا صرفه عن الشيء وقلبه

سبب نزول آية التثبت

الك

الك الالوك الرسالة وكذلك المالك والالوكة بضم اللام فيهما

انك

انك الآنك وزان افلس الرصاص وقيل هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه ولم يجيء على افعل غيرهنا على ما قيل ويحتمل ان يكون الآنك فاعلًا لا افعل وهو ايضًا شاذ

ايك

ايك قوله تعـ اصحاب الايكة الايكة واحدة الايك وهو الشجر الملتفّ الكثير قيل انّ اصحاب الايكة كانوا اصحاب شجر ملتفّ وكان شجرهم شجر المقل وهم قوم شعيب ويقال الايكة اسم قرية والليكة اسم بلد وقيل هما بمعنى قال الجوهري من قرا اصحاب الايكة فهي الغيضة

بتك

ومن قرا ليكة فهى اسم القرية وهما مثل بكة ومكة **باب ما اوله الباء بتك** قوله تعـ فليبتكن اذان
الانعام اى قطعها شدد لكثرته والبتك القطع قال المفسر هو فعلهم بالبحائب كانوا يشقون اذن الناقة اذا

برك

ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا وحرموا على انفسهم الانتفاع وسيف باتك اى صارم **برك** قوله تعـ انا
انزلناه فى ليلة مباركة هى ليلة القدر على الصحيح قال الشيخ ابو على ره وقيل ليلة النصف من شعبان اى
انزلناه جملة واحدة الى سماء الدنيا قوله شجرة مباركة هى شجرة الزيتون لانها كثيرة البركة والمنفعة يسرج بدهنها
ويؤتدم به ويوقد بحطبها ويغسل الابريسم برمادها وهى على ما نقل اول شجرة نبتت بعد الطوفان فى الارض و
قيل لان سبعين نبيا باركوا فيها منهم ابرهيم ع قوله بورك من فى النار ومن حولها معناه على ما قيل بورك من فى
مكان النار ومن حول مكانها ومكانها البقعة التى حصلت فيها وهى البقعة المباركة وحواليها حدود شام لها
دينى فيها وهو تكليم الله جل جلاله موسى ع وقيل هو عام فى كل من كان فى تلك البقعة وذلك الوادى وحوا
ل من ارض الشام وعن ابن عباس يعنى به قدس من فى النار وهو الله سبحانه عنى به نفسه قال وتاويل هذا القو
انه كان فيها لا على سبيل تمكن الاجسام بل انه جل وعلا نادى موسى واسمعه كلاما من جهتها واظهر له ربوبيته من ناحيتها
فالشجرة مظهرة لكلامه تبارك وتعـ وروى ان موسى ع لما كلمه الله تعـ سمع الكلام من سائر الجهات ولم يسمع من
جهة واحدة فعلم بذلك انه كلام الله تعـ قوله تبارك الله احسن الخالقين اى ثبت الخير عنده وفى خزائنه وقيل
تبارك اى علا ويقال تبارك تعظم واتسعت رحمته وكثرت نعمته تفاعل من البركة ولا يجئ من هذا خاصة
الفعل المضارع وقيل تبارك الله بارك الله مثل قابل وتقابل الا ان فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى ويقال
تبارك تقدس والقدس الطهارة قوله وهذا كتاب انزلناه مباركا قال المفسر وهذا اعنى القرآن انزلناه من
السماء الى الارض مباركا وانما سماه مباركا لانه ممدوح كل من تمسك به نال الفوز ولان قراءته خير والعمل به خير
وفيه علم الاولين والاخرين وفيه مغفرة للذنوب وفيه الحلال والحرام وقيل البركة الزيادة والقرآن مبارك لما
فيه من زيادة البيان على الكتب السماوية لانه ناسخ لا يرد عليه نسخ فبقاؤه الى آخر التكليف قوله وجعلنى مباركا اين
ما كنت قال الصادق ع يعنى نفاعا وفى الدعاء وانزل علىّ من بركاتك اى من خيرك وكرمك سمى ايصال البركات
الى العباد انزالا على جهة الاستعارة تشبيها للعلو والسفل الذين من جهة الرتبة بالعلو والسفل الحقيقيين و

فى الدعاء وبارك

١٥١

فى الدعاء وبارك على محمد اى اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير ناخ فى موضعه فلزمه
وبارك الله عليه وفيه بمعنى جعل فيه البركة والتبريك تفعيل وهو الدعاء بالبركة والارض المباركة القدس و
الخليل كما جاءت به الرواية ومبارك الابل المواضع التى تاوى اليها دون مناخها لعلفها وبرك البعير يبرك
بروكا اى استناخ لانه يقع على بركه وهو صدره وقولهم ما احسن هذه البركة بالكسر وهو اسم للبروك
كالركبة والجلسة وبركة الماء معروفة والجمع برك كسدرة وسدر وسميت بذلك لاقامة الماء فيها والبركة

برمك

كوطبة طائر ابيض من طير الماء **برمك** البرامكة الذين كثر فسادهم فى البلاد فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر

بكك

نقل ان شيرويه لما قتل اباه كسرى استوزر برمك بن فيروز وجد البرامكة **بكك** قوله تعـ ان اول بيت وضع
للناس للذى ببكة مباركا قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسمان للبلد والباء والميم يتعاقبان
وانما سميت بكة قيل لانها تبك اعناق الجبابرة اى تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف
اى يزاحم ويدافع وفى الحديث انما سميت بكة لانها يبك فيها الرجال النساء وروى سميت بكة لبكاء الناس حولها
وفيها وبعلبك اسم بلد كلمتان جعلتا كلمة واحدة

بوك

بوك فى الحديث ذكر تبوك كرسول وهو موضع بالشام
منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى دمشق احد عشر ومنه غزوة تبوك وهى غزوة غزاها رسول الله ص فى تسع
من الهجرة واقام بها عدة ايام وصالح اهلها على الجزية وسميت بذلك لانهم باتوا يبوكون حسيها بقدح اى يدخلون
فيها القدح اعنى السهم ويحركونه ليخرج الماء قاله فى المغرب فقال ص ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة

ترك

تبوك من البوك **باب ما اوله التاء ترك** قوله تعـ وتركهم فى طغيانهم يعمهون وقوله و
تركهم فى ظلمات لا يبصرون هو من تركت الشئ تركا اذا خليته وعن ابرهيم بن ابى محمود قال سالت الرضا ع عن قول
الله تعـ وتركهم فى ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تعـ لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه لكنه متى علم انهم لا يرجعون

تكك

عن الكفر والضلال منعهم عن المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم والترك بالضم جيل من الناس **تكك** التكة

جبك

معروفة والجمع تكك مثل سدرة وسدر وقد جاءت فى الحديث **باب ما اوله الجيم جبك** قوله تعـ
والسماء ذات الحبك الحبك بضمتين طرائق النجوم والماء والشعر ونحوها فيقال للماء والرمل اذا ضربتهما الريح
فصارت فيهما طرائق قد صارت فيهما حبائك والحباك والحبيكة الطريقة فى الرمل ايضا ونحوه وجمع الحباك

حرك جبك وجمع الجبيكة جبائك وحبك الثوب اذا اجاد نسجه حرك في حديث الزكوة في المال الصامت الذي يحول عليه
الحول وان لم يحرك اي وان لم يعمل به شيئا والحركة بالتحريك الاسم من التحريك وهو الانتقال وهو خلاف السكون يقال
حرك حركا وزان شرف شرفا وكرم كرما والحركة عند المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان آخر اعني
انها عبارة عن مجموع الحصولين وعند الحكماء هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج والحراك كسلام
الحركة يقال ما به حراك اي حركة والحراك بالكسر المحراث الذي يحرك به النار وغلام حرك اي خفيف ذكي
والحارك والحاركان ملتقى الكتفين من القوس والدابة وفي ص الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو ايضا
حسك الكاهل حسك في الحديث فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم اي عداوة النفاق والحسكة الحقد والعداوة
يقال في قلبه علي حسكة وحساكة اي ضغن وعداوة والحسك حسك السعدان وهي عشبة شوكها مدحرج الواحدة
حشك حسكة حشك يقال حشكت النخلة اذا كثر حملها وحشك القوم اذا احتشدوا واجتمعوا حكك حككت
الشيء احكه حكا من باب قتل قشرته والحكة بالكسر داء يكون بالجسد وفي كتب الطب هي خلط يحدث تحت الجلد
ولا يحدث منه مدة بل شيء كالنخالة وهو سريع الزوال وفي ص الحكة بالكسر الجرب والحك امرار الجسم على الجسم
وفي المثل ما حك جلدك مثل ظفرك وفي الخبر الاثم ما حاك في نفسك اي اثر فيها وسيخ يقال ما يحك كلامك
في فلان اي ما يؤثر وما حك في صدري منه شيء اي ما تخالج والحكاكة بالضم ما يسقط عن الشيء عند الحك و
حلك الجذل المحكك الذي ينصب في العطن لتحتك به الابل الجربى ويتم الكلام فيه في جذل حلك الظلمات الحوالك جمع
حالكة اي الشديدة السواد واسود حالك وحانك بمعنى والحلكة كهمزة دويبة تشبه العضاية قال الجوهري
ويقال دويبة تغوص في الرمل وفي المص الحلكة كرطبة دويبة كانها سمكة زرقاء تبرق تغوص في الرمل كما يغوص
حنك طير الماء في الماء يشبه بها بنات الجواري للينها حنك قوله تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا اي لاستولين عليهم
ولاستاصلنهم بالاغواء وقد تكرر في الحديث ذكر الحنك وهو ادارة جزء من العمامة تحت الحنك والحنك ما تحت
الذقن من الانسان وغيره او اعلاه داخل الفم والاسفل في طرف مقدم اللحيين من اسفلهما والجمع احناك واتفقوا
على تحنيك المولود عند ولادته بتمر وان تعذر فبما في معناه من الحلو فيمضغ حتى يصير مايعا فيوضع في فيه ليصل
شيء الى جوفه ويستحب كون المحنك من الصالحين وان يدعو للمولود بالبركة ويستحب تحنيكه بالتربة الحسينية وماء
الماء

كان يدخله ذلك

كان يدخله ذلك الى حنكه وهو اعلا داخل الفم وفي الحديث ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت و
حوك يجمع الحنك من الانسان على احناك مثل سبب واسباب حوك في الحديث الحوك يفتح السداد وبقلة الانبياء الحوك
الباذروج والبقلة الحمقى والسداد جمع سدة وهو انسداد العروق وحاك الرجل الثوب من باب قال
نسجه والحياكة بالكسر الصناعة وذكر الحائك عند ابي عبد الله عم وانه ملعون فقال عم انما ذلك الذي يحوك الكذب
درك على الله ورسوله باب ما اوله الدال درك قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار والدرك بالتحريك الطبق الاسفل وذلك لان النار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة
بعضها فوق بعض ويقال الدرك الاسفل توابيت من حديد مبهمة عليهم لا ابواب لها قال الشيخ ابو علي ره اصل
الدرك الحبل الذي يوصل به الرشاء ويعلق به الدلو ثم لما كان في النار سفال من جهة الصورة والمعنى قيل
له ذلك والمعنى ان النار طبقات ودركات كما ان الجنة درجات فيكون المنافق في اسفل طبقة منها لقبح
فعله والدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهو منازل في النار قوله ادارك علمهم في الاخرة
اي تدارك اي انتهى وتكامل ويقال تدارك علمهم في الاخرة اي فني فلا علم لهم في الاخرة ويقال اداراك علمهم في
الاخرة اي تتابع واستحكم يعني اسباب استحكام علمهم في الاخرة وتكامله بان القيمة كائنة لا ريب فيها قد حصلت
لهم ومكنوا فيها من معرفتها قوله اداركوا فيها جميعا اي اجتمعوا فيها قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
اي لا تراه الابصار وهو يراها وهو اللطيف الخبير والدرك بالتحريك ويسكن ايضا اللحاق والتبعة ومنه
الدعاء واعوذ بك من درك الشقاء والشقاء بالفتح والمد الشقاوة التي هي خلاف السعادة ومنه قوله
ما لحقك من درك فعلي خلاصه اي تبعة والادراك اللحوق يقال مشيت حتى ادركته اي لحقته ومنه الحديث
ادركت خيرا مني ومنك لا يختضب ومنه لو ادركت عكرمة لنفعته وفيه قد يكون الياس ادراكا والطمع
هلاكا وعشت حتى ادركت الاجابة اي لحقتها واستدركت ما فات وتداركته بمعنى والدراك كثير
الادراك وطعن دراك اي بالغ النهاية والمدرك بضم الميم يكون مصدرا واسم زمان ومكان قاله في المص
تقول ادركته مدركا اي ادراكا وهذا مدركه اي موضع ادراكه ومدارك الشرع مواضع طلب الاحكام
وهي حيث يستدل بالنصوص ونحوها من مدارك الشرع والله تعالى مدرك اي عالم بالمدركات والادراك

هو اطّلاع الحيوان على الامور الخارجيّة بواسطة الحوّاس وهو زائد على العلم في حقّنا لا في حقّ الحقّ تعالى لانّا نعلم
قطعًا بحرارة النّار ونحسّ بامر زائد عند المباشرة وذلك انّما هو بواسطة الحواسّ والباري تعالى لمّا كان منزّهًا عن
الحواسّ التي هي من صفات الاجسام لم يبق من معناه الّا علمه بالمدركات كعلمه بالصّوت الّذي يدرك بالسمع ونحو ذلك
درنك في حديث ابن عبّاس صلّينا معه درنوك وفي حديثه صلّم لمّا اسري بي الى السّماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني
الجنّة واجلسني على درنوك من درانيك الجنّة الدّرنوك بضمّ دال الاشهر من فتحها ونون مضمومة ايضًا ستر له خمل
ويقال ضرب من البسط يشبّه به فروة البعير وجمعه درانك دعلن الدّعلك مثل الدّلدل وتداعلت الرجلان
في الحرب اي تمارسا دكك قوله تعالى اذا دكّت الارض دكًّا اي كسر كلّ شيء على ظهرها من جبل او شجر او بناء حين
زلزلت فلم يبق عليها شيء يفعل ذلك مرّة بعد مرّة كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وقال غيره دكّت الارض دكًّا اي دقّت
جبالها وانشازها حتّى استوت مع وجه الارض ومنه ناقة دكّاء اذا كانت مفترشة السّنام وارض دكّاء
اي ملساء وجعله دكًّا اي مدكوكًا قيل يحتمل ان يكون مصدرًا لا نرجين قال جعله دكًّا فكانّه قال دكّه فقال
دكًّا ويحتمل ان يكون جعله ذا دكّ فحذف قال الجوهري وقد قرئ بالمدّ اي جعله ارضًا دكّاء فحذف و
دككت الشيء اذا ضربته وكسرته حتّى سوّيته بالارض ومنه قوله تعالى فدكّتا دكّة واحدة وتداكّ عليه الناس اي اجتمعوا
وفي الحديث تداكّكتم اي ازدحمتم وتدكدكت الجبال اي صارت دكاوات والدّكّة المكان المرتفع الّذي
دلك يقعد عليه والجمع دُكك كغرفة وغرف والدّكّان مثله قوله تعالى اقم الصّلوة لدلوك الشمس اي لزوالها
وميلها يقال دلكت الشمس والنجوم من باب قعد دلوكًا اذا زالت ومالت عن الاستواء قال الجوهري ويقال
دلوكها غروبها وهو خلاف ما صحّ عن الباقر عم من انّ دلوك الشمس زوالها قال بعض العارفين وكانّهم انّما
سمّوه بذلك لانّهم كانوا اذا نظروا المعرفة انتصاف النّهار دلكوا اعينهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة و
الدّلوك كرسول كلّ شيء يدلك به من طيب وغيره وتدلّك الرّجل اي غسل جسده عند الاغتسال وفي الحديث
دمك سالته عن الدّلك فقال ناكح نفسه لا شيء عليه دمك في الحديث من حمل مؤمنًا على شسع نعل حمله الله على ناقة
دوك دمكاء حين يخرج من قبره دمكاء اي سريعة المرّ ورحى دموك سريعة الطحن ودوامك الدّهر دواهيه دوك
في حديث خيبر لاعطينّ الرّاية غدًا رجلًا يحبّه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك

الليلة اي يخوضون

ديك الليلة اي يخوضون ويموجون في من يدفعها اليه ومنه وقع الناس في دوكة اي في خوض واختلاط ديك الدّيك
معروف والدّيكة بفتح التحتانية جمعه كقرد وقردة ويجمع على ديوك ايضًا وعن كعب الاحبار الدّيك يقول
اذكروا الله يا غافلون وروي عنه صلّم انّ لله تعالى ملكًا ديكًا ابيض جناحاه موشيان بالزبرجد والياقوت و
اللؤلؤ له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش وقوائمه في الهواء يؤذّن في كلّ سحر فيسمع
تلك الصّيحة اهل السّموات واهل الارض وديك الجنّ دويبة توجد في البساطين وكنيته ابو اليقظان
وديك الجنّ لقب محمّد بن عبد السّلام الحمصي الشاعر المشهور من شعراء الدّولة العبّاسيّة كان يتشيّع تشيّعًا
حسنًا وله مراثٍ في الحسين عم وكان مزّاحًا خليقًا عاكفًا على اللّهو والقصف توفّي ايّام المتوكّل باب
ربتك ما اوّله الرّاء ربتك ارتبك الرّجل في الامر اي نشب فيه ولم يكد يخلص منه قاله الجوهري ومنه ارتبك في
رتك الهلكات رتك الرّتك السّير السّريع ركك ركّ الشيء رقّ وضعف والرّكيك الضّعيف قاله الجوهري و
ركك واستركّه استضعفه وفي الخبر انّه لعن الرّكاكة بتشديد الكاف وفسّر بالّذي لا يغار على اهله سمّاه ركاكة على
المبالغة في وصفه بالرّكاكة وهي الضّعف يقال رجل ركيك وركاكة اذا استضعفته النّساء ولم تهبه والهاء
رمك فيه للمبالغة رمك في الحديث سالته عن الحمير ننزيها على الرّمك لتنتج البغال ايحلّ ذلك قال نعم الرّمك والرّمكة بالتحريك
فيهما على الانثى من البراذين والجمع رماك كرقبة ورقاب ورمكات وارماك ايضًا وفي حديث جابر وانا على جمل
ارمك وهو الّذي في لونه كدرة وناقة رمكاء كذلك ورمك في المكان يرمك رموكًا اذا اقام به ويرموك موضع
رهك بناحية الشام ومنه يوم اليرموك رهك يقال مرّ فلان يترهّك كانّه يموج في مشيته قاله الجوهري باب
سبك ما اوّله السّين سبك في الحديث ليس في السّبائك زكوة اراد بها سبائك الذّهب والفضّة واحدها
سبيكة وربّما اطلقت على كلّ قطعة متطاولة من اي معدن كان وسبكت الفضّة وغيرها اسبكها سبكًا من باب
قتل اذبتها وسبيكة النوبيّة امّ الجواد عم قيل كان اسمها خيزران وروي انّها كانت من اهل بيت مارية امّ ابراهيم
ابن النبيّ صلّم والسّنبك كقنفذ طرف مقدّم الحافر وهو معرّب والجمع سنابك ومنه الحديث من امترى في الدّين و
سفك طاقته سنابك الشياطين وهو مبنيّ على الاستعارة سفك قوله تعالى لا تسفكون دماءكم اي تصبّون وسفك الدّم
صبّه واهراقه يقال سفكت الدّم والدّمع من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اسفكه سفكًا اي هرقته والسّفك

الاراقة والاجراء لكل مايع وكانه بالدم اخص وفي الدعاء وامطرت بقدرتك الغيوم السوافك اى التى تصبب
صبا وتهرق اهراقا **سكرك** السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور تتخذ من الذرة وقال
الجوهرى هى خمر الحبش وهى لفظة حبشية **سكك** فى الحديث اخذت سكا من سك المقام السك بالفتح
المسمار والجمع السكاك ومنه حديث على ع انه خطب الناس على منبر غير مسكوك اى غير مسمر بمسامير حديد
وسكاك الهواء جمع سكاك وهو ما بين السماء والارض والسك بالضم نوع من الطيب عربى والاسك
الذى لا اذن له ومنه مر رسول الله ص بجدى اسك ملقى على مزبلة اى مقطوع الاذنين وفى الخبر خير المال
سكة مابورة ومهرة مامورة وفسرت السكة المابورة بالطريقة المستوية المصطفة من النخل والمابورة
بالتى قد لقحت ويقال السكة سكة الحرث والمابورة المصلحة له يريد خير المال نتاج او زرع والسكة
بالكسر الحديدة التى يحرث بها الارض والسكة الزقاق والسكة سكة الدراهم المنقوشة والسكاء من الشياه
التى لا اذن لها والشرقاء التى لها اذن وان كانت مشقوقة **سلك** قوله تعالى ما سلككم فى سقر اى ادخلكم
فيها قوله كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين قال المفسر الضمير فى نسلكه للذكر من سلكت الخيط فى الابرة و
اسلكته ادخلته فيها ونظمته والمعنى انه يلقيه فى قلوبهم مكذبا به غير مقبول قوله واسلك يدك فى جيبك اى
ادخلها فيه قوله فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اى فاسلكوه فى السلسلة بان تلوى على جسده
حتى تلتف عليه اثناؤها وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه لا يقدر على حركة وجعلها سبعين ذراعا او وصف
لها بالطول لانها اذا طالت كان الارهاق اشد وسلكت الطريق من باب قعد ذهبت فيه ويتعدى بنفسه و
بالباء ايضا **سمك** قوله تعالى رفع سمكها اى بناءها وسمك الله السماء سمكا رفعها والسمك من اعلا البيت الى
اسفل قاله فى ق والمسموكات السموات السبع والسامك العالى المرتفع وسمك البيت سقفه ومسجد سماك
هو احد المساجد الملعونة فى الكوفة والسماكان السماك الاعزل وهو الكوكب فى برج الميزان وطلوعه يكون مع
الصبح لخمس يخلون من تشرين الاول وح يبتدئ البرد والسماك الرامح ويقال انهما رجلا الاسد والسماك
عود يكون فى الخباء يسمك به البيت والسمك بالتحريك من خلق الماء معروف وانواعه كثيرة الواحدة سمكة و
جمع السمك سموك وفى حديث جعفر بن محمد ع عن ابيه ع قال قال ع اياكم واكل السمك فان السمك يسل الجسم

سهك فى الحديث الحناء يذهب بالسهك ويزيد فى ماء الوجه هو بالتحريك ريح السمك وصدا الحديد
والسهك مصدر من باب تعب ريح كريهة توجد من الانسان اذا عرق ومن كلامهم يدى من السمك سهكة ومن
اللبن وضرة ومن اللحم غمرة **سوك** فى الحديث السواك مطهرة للفم السواك ككتاب ما يدلك به الاسنان من العيدان
وقال بعض الاعلام السواك دلك الاسنان بعود او خرقة او اصبع ونحوها وافضله الغصن الاخضر واكمله الاراك
والمسواك مثله وسكت الشئ اسوكه من باب قال دلكته وفى الحديث الاستياك بماء الورد وكان لنباء الحشيش
وظاهره جواز صحة استعماله فى المضمضة المستحبة ودونها خرط القتاد ولعل الاضافة لادنى ملابسة وفى
بعض النسخ الاستيال باللام بدل الكاف وعليها الاستيال بمعنى التسول وهو التزين مطاوع التسويل
وهو تحسين الشئ وتزيينه يعنى به هنا الاغتسال الذى هو للنظافة والتزيين كغسل الجمعة والاحرام قال وانما
بالكاف بمعنى التمصمص بالمهملتين ومعناه الاغتسال من الدنس للتنظيف والتطهير واصله من مصمص اناءه
اذا غسله وجعل فيه الماء وحركه وانما جعله بمعنى التمضمض بالمعجمتين من مضمضة الوضوء لمناسبة السواك
كما تكلفه فرق من المتكلفين فمن ضعف التحصيل وقلة البضاعة انتهى وهو كما ترى ويقال سوك فاه تسويكا
واذا قلت استاك او تسوك لم تذكر الفم **باب ما اوله الشين** **شبك** فى الحديث لا تشبك
اصابعك الشبك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الاصابع واشتباك النجوم كثرتها وانتظامها وتقارب بعضها من
بعض واشتبكت النجوم اى ظهرت جميعها واختلط بعضها مع بعض لكثرة ما ظهر منها ورجل شبكته الريح كان المعنى
تداخلت فيه واختلطت فى بدنه واعضائه وتشبكت الامور اختلطت والشباكة واحدة الشبابيك وهى المشبكة
من حديد وبينهم شبكة نسب وزان غرفة اى قرابة وشبكة الصائد جمعها شباك وشبك وشبكات **شذك** فى
الحديث سالته عن الشاذكونة يصيبها الاحتلام هى بالفتح ثياب غلاظ مضربة تعمل باليمن وقيل انها حصير صغير تتخذ
للافتراش ولم نقف على ماخذه **شرك** قوله تعالى اجمعوا امركم وشركاءكم قرئ بالضم عطفا على الضمير المتصل وجاز
من غير تاكيد بالمنفصل لقيام الفاصل مقامه لطول الكلام كما يقال اضرب زيدا وعمرو قوله حكاية عن ابليس
انى كفرت بما اشركتمون من قبل قال المفسر ما فى بما اشركتمون مصدرية يعنى كفرت اليوم باشراككم من قبل هذا اليوم
فى الدنيا ومعنى كفره باشراكهم اياه تبرؤه منه واستنكاره وقيل تعلق من قبل بكفرت وما موصولة اى كفرت من قبل

حين ابيت السجود لادم بالذى اشركتموه وهو الله جل جلاله تقول شركت زيدا ثم تقول اشركته فلان
اى جعلنى له شريكا وهذا اخر قول ابليس قوله وشاركهم فى الاموال والاولاد فى الاموال حملهم على تحصيلها
وجمعها من الحرام وصرفها فيما لا يجوز وبعثهم على الخروج عن انفاقها عن حد الاعتدال اما بالاسراف والتبذير
او البخل والتقصير وامثال ذلك واما فى الاولاد فحثهم على التوصل اليها بالاسباب المحرمة من الزنا ونحوه
او حملهم على تسميتهم اياهم بعبد العزى وبعبد اللات او تضليل الاولاد بما يحمل على الاديان الزائغة والافعال
القبيحة كذا قرره بعض المفسرين وفى الحديث اذا دنى الرجل من المراة وجلس مجلسه حضر الشيطان فان هو
ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه وان فعل ولم يسم ادخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعا والنطفة
واحدة قال الراوى قلت باى شئ يعرف هذا فقال بحبنا وبغضنا قيل وفى هذا الحديث ما يعضد ما قاله
المتكلمون من ان الشياطين اجسام شفافة تقدر على الولوج فى بواطن الحيوانات وتمكنها من التشكل
باى شكل شاءت وبهذا يضعف ما قاله بعض الفلاسفة من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر او النفوس
الناطقة الشريرة المتعلقة بالابدان فتمدها وتعينها على الشر والفساد قوله جعلا له شركاء فيما اتاهما
اى جعلا له شركاء فى الاسم على حذف مضاف وكذلك فيما اتاهما اى فيما اتى اولادهما وقد دل على ذلك قوله
تعالى عما يشركون حيث جمع الضمير ومعنى اشراكهم تسمية اولادهم عبد العزى وعبد مناة وعبد يغوث وما
اشبه ذلك كذا فى غريب القران وقد جاء فى الحديث هو شرك شيطان قيل المصدر بمعنى اسم المفعول او اسم
الفاعل اى مشاركا فيه مع الشيطان وفيه من حلف بغير الله فقد اشرك اى كفر حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا
به كاسم الله تعالى وفيه الشرك اخفى فى امتى من دبيب النمل يريد به الرياء فى العمل فكانه اشرك فى عمله غير الله تعالى
وفيه اعوذ بالله من شر الشيطان وشركه اى ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله ويروى بفتح الشين و
الراء اى ما يفتن به الناس من حبائله ومصائده وفيه الناس شركاء فى ثلث الماء والكلاء والنار قيل اراد
بالماء ماء السماء والعيون والانهار التى لا مالك لها واراد بالكلاء المباح الذى لا يختص به احد واراد
بالنار الشجر الذى يحتطبه الناس من المباح والشراك بكسر الشين احد سيور النعل التى تكون على وجهها
توثق به الرجل ومنه الحديث ولا تدخل يدك تحت الشراك اى شراك النعل ومنه الحديث نصلى الجمعة حين

تزول الشمس

تزول الشمس قدر شراك يعنى اذا استبان الفئ فى اصل الحائط من الجانب الشرقى عند الزوال فصار فى رؤية
العين قدر الشراك وهذا اقل ما يعلم به الزوال وليس تحديدا والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما
يتبين ذلك فى مثل مكة من البلاد التى يقل فيها الظل والشرك بالتحريك حبالة الصائد والجمع اشراك مثل سبب
واسباب والشريك يجمع على شركاء واشراك كشريف وشرفاء واشراف والمراة شريكة والنساء شرائك و
شاركت فلانا اذا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا فى كذا وشركته فى البيع والميراث من باب تعب شركا و
وشركة وزان كلم وكلمة بفتح الاول وكسر الثانى اذا صرت له شريكا واشركته فى البيع بالالف اذا جعلته لك شريكا
والشركة بفتح الشين وكسر الراء وحكى فيها كسر الشين وسكون الراء ومنه كتاب الشركة وشريك على وزن شريح
فى الظاهر من النسخ مع احتمال عدمه احد قضاة الجور

شكل قوله تعالى افى الله شك فاطر السموات والارض الشك
الارتياب وهو خلاف اليقين ويستعمل فعله لازما ومتعديا كذا نقل عن ائمة اللغة فقولهم خلاف اليقين يشمل التردد
بين شيئين سواء استوى طرفاه او رجح احدهما على الاخر قال الله تعالى فان كنت فى شك مما انزلنا اليك قال المفسرون
اى غير مستيقن وهو يعم الحالتين وقد استعمل الفقهاء الشك فى الحالين على وفق اللغة كقولهم من شك فى الطلاق و
من شك فى الصلوة اى من لم يستيقن سواء رجح احد الجانبين على الاخر ام لا وكذلك قولهم من تيقن الطهارة وشك
فى الحدث وعكسه انه يبنى على اليقين قوله فان كنت فى شك قال المفسر معناه فان وقع لك شك فرضا وتقديرا
فاسئل علماء اهل الكتاب فانهم يحيطون علما بصحة ما انزل اليك وعن الصادق ع لم يشك ولم يسال و
قيل خوطب رسول الله ص والمراد امته والمعنى فان كنتم فى شك مما انزلنا اليكم وقيل الخطاب للسامع ممن يجوز عليه
الشك وقيل ان للنفى اى فما كنت فى شك وفى الحديث يشككنى الشيطان اى يوقعنى فى الشك وفيه لا يلتفت
الى الشك الا ان يستيقن وقد شككت فى كذا وتشككت وشككنى فيه فلان وشككه فى الرمح اى خرقه وكل شئ
ضممته فقد شككته

شمشك الشمشك بضم الشين وكسر الميم قيل انه المشاية البغدادية وليس فيه نص من اهل
اللغة

شوك قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
الشوكة شدة الباس والحدة فى السلاح يقال شاك الرجل من باب خاف ظهرت شوكته وحدته فهو شائك
السلاح وشاكى السلاح على القلب ورجل شاك فى السلاح وهو اللابس السلاح التام فيه قال المفسر

المراد باحدى الطائفتين العير او النفير وغير ذات الشوكة هي العير فودّوا انها التي تكون لهم ولذلك قصّة في وقعة بدر والشوكة بالفتح واحدة الشوك وشجر شائك اي ذو شوك وشجرة مشوكة اي كثيرة الشوك وشاكتني الشوكة تشوكني من باب قال اذا دخلت في جسده وفي حديث علي عم مع قوم من اريد ان اداوي بكم وانتم دائي كنا قش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها قال بعض الشارحين قوله كنا قش الشوكة بالشوكة كالمثل يضرب لمن يستعان به ومثله مع المستعان عليه والضلع بفتح الضاد وسكون اللام الميل واصله ان الشوكة لماثلتها اختها ربما انكسرت في عضو الانسان معها فكانه يقول كيف استعين ببعضكم على بعض مع اتحاد طلبكم وميل بعضكم الى بعض وشوكة العقرب ابرتها وشوكة الحائك التي يشوك بها السداء واللحمة وهي الصيصية

صعلك

باب ما اوله الصاد

صعلك في الحديث خان الصعاليك الصعلوك الفقير الذي لا مال له والصعاليك جمعه وصعاليك المهاجرين فقراؤهم وغزوة الصعاليك لانه كان يجمع الفقراء في خطرة فيرزقهم مما يغنمه والتصعلك الفقر

صكك

صكك قوله تعالى فصكّت وجهها اي ضربته بجميع اصابعها بيدها مبسوطة وفي الحديث ما من رجل يشهد شهادة زور على رجل مسلم الا كتب الله له مكانه صكّاً من النار الصكّ بتشديد الكاف كتاب كالسجل يكتب في المعاملات نقل ان الرؤساء في القديم كانوا يكتبون كتبا في عطاياهم لرعيتهم على شيء من الورق فيبيعونها معجلة قبل قبضها فجاء في الشرع النهي عن ذلك لعدم القبض وجمع الصكّ صكاك كبحر وبحار ومنه حديث ملك الموت وقد سئل هل تعلم نفس من تقبض قال لا انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان ومنه نهي عن بيع صك الورق حتى يقبض والصكّ الضرب ومنه الحديث فجاءت الريح ببوله فصكّت وجوهنا وثيابنا اي ضربتهما وصكّ الباب اطبقه والصكك ان تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فيؤثر فيهما

ضحك

باب ما اوله الضاد

ضحك قوله تعالى وهو الذي اضحك وابكى اي خلق قوتي الضحك والبكاء من السرور والحزن وقيل اطلاق الضحك على الله يراد به لازمه وهو الرضا وقيل اضحك الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار وقوله وامرأته قائمة فضحكت اي حاضت وعن الفراء الكلام مقدم ومؤخر اي بشرناها باسحق فضحكت والضحك ظهور الاسنان عند امر عجيب وضحك يضحك ضحكا وفيه اربع لغات قاله الجوهري ورجل ضحكة كهمزة كثير الضحك بين الناس وضحكة وزان غرفة يكثر الناس الضحك منه والضاحكة السن التي بين الانياب والاضراس وهي اربع والجمع ضواحك وضحك به مثل علم اذا سخر

تفسير ضحكت بحاضت رواه ابن بابويه في كتاب معاني الاخبار عن الامام عليه السلام بطريق صحيح

منه او عجب فهو ضاحك وضحاك مبالغة قال في المصباح وبه سمي الضحاك بن مزاحم يقال حملته امه اربعين سنة وقيل ستة عشر شهرا وهو مستغرب

ضنك

ضنك قوله تعالى فان له معيشة ضنكا اي عيشا ضيقا والضنك الضيق وهو مصدر يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث والمعنى منه ان مع الدين القناعة والتوكل على الله والرضا بقسمه فصاحبه ينفق مما رزقه الله بسهولة وسماح فيكون في رفاهية من عيشه ومن اعرض عن الدين استولى عليه الحرص والجشع وهو اشد الحرص ويتسلط عليه الشح الذي يقبض يده عن الانفاق فيعيش عيشا ضنكا ويحشر يوم القيمة اعمى البصر او اعمى عن الجنة لا يهتدي اليها وفي الحديث سئل ابو عبد الله عم عن ذلك فقال هو والله النصاب قلت جعلت فداك قد رايتهم دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة ياكلون العذرة هنا وقد تقدم في عيش مزيد بحث في الاية وفي الدعاء اللهم اجعل لي من كل ضنك مخرجا اي من كل ضيق

عتك

باب ما اوله العين

عتك في حديث النبي ص انا ابن العواتك من قريش العواتك جمع عاتكة من اسماء النساء واصل العاتكة المتضمخة بالطيب والعواتك ثلث نسوة كن من امهات النبي ص احديهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج وهي ام وهب ابي امنة ام النبي ص فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة كذا قرره بعض شراح الحديث وفي الخبر يوم حنين قال النبي ص انا ابن العواتك من سليم يعني جداته وهن تسع عواتك ذكرهن في ص

عرك

عرك في الحديث المؤمن لين العريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف والنفور ولانت عريكته اذا انكسرت نخوته وفي حديث وصية الصادق عم للشيعة لا يتم الامر حتى تسمعوا من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا بجنوبكم يقال عرك البعير جنبه بمرفقه اذا دلكه فاثر فيه وكانه كناية عن التذلل للاعداء وتحمل الاذى من جهتهم وعركت القوم في الحرب عركا والمعاركة القتال والمعترك موضع الحرب وكذلك المعرك والمعركة واعتركوا ازدحموا في المعترك

عفك
عكك
علك

عفك رجلا عفك اي احمق عكك العكة بالضم انية السمن وقد جاءت في الحديث والجمع عكك علك العلك كحمل كلما يمضغ في الفم من لبان وغيره والجمع علوك واعلاك وبفتح العين المضغ وعلكته علكا من باب قتل مضغته وعلك الفرس اللجام لاكه

فتك

باب ما اوله الفاء

فتك في الحديث من فتك بمؤمن يريد

نفسه وماله فدمه مباح يقال فتك به من باب قتل وضرب فتكا وبعضهم يقول فتكا مثلث الفاء انتهز منه فرصة
فدك فقتله او جرحه مجاهرة او اعم قاله في ق وافتك بالالف لغة فدك فدك بفتحتين قرية من قرى اليهود بينها وبين مدينة
النبي ص يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهي مما افاء الله على رسوله ص منصرف وغير منصرف وكانت لرسول
الله ص لانه فتحها هو وامير المؤمنين ع لم يكن معهما احد فزال عنها حكم الفيء ولزمها اسم الانفال فلما نزل فات ذا
القربى حقه اي اعط فاطمة فدكا اعطاها رسول الله ص اياها وكانت في يد فاطمة ع الى ان توفي رسول الله ص
فاخذت من فاطمة بالقهر والغلبة وقد حدها علي ع حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر
وحد منها دومة الجندل يعني الجوف وعن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له لم لم يأخذ امير المؤمنين ع فدكا
لما ولي الناس ولاي علة تركها فقال لان الظالم والمظلوم قد كان قدما على الله تع فاثاب المظلوم وعاقب
فرك الظالم فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه واثاب المغصوب فرك في الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة
اي لا يبغضها يقال فركت المرأة زوجها تفركه فركا بالكسر ومنه الالف من الله والفرك من الشيطان وفي ق
الفرك بالكسر ويفتح البغضة عامة والفرك بضمتين مشددة الكاف خاصة ببغض الزوجين وفركت المني عن
الثوب من باب قتل مثل حتته وهو ان تحركه بيدك حتى يتفتت ويتقشر وفي الخبر خذ من اظفارك كل جمعة
فان لم يكن فيها شيء فافركها قيل هو من التفريك وهو الدلك ولعل المراد حكها من قولهم فرك الثوب والسنبل
فرسك دلكه وفي بعض النسخ فزكها بالزاي المعجمة ولعل المعنى طهرها فرسك في الحديث سألته عن شجرة الغضاة من الفرسك
واشباهه فيه زكوة قال لا هو كز برج الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من الغضاة وهو على ما نقل اجرد املس احمر واصفر
فكك وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق ايضا وفي ح الفرسك ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه فكك قوله تع فك
رقبة اي اعتاق رقبة وقيل المراد الاعانة في ثمنها وهو مروي عن علي ع وفككت الشيء خلصته وفك الرهن وافتكه يعني
خلصه وفكاك الرهن بالفتح ما يفتك به وبالكسر لغة ومنعها الاصمعي والفراء وفككت الاسير والعبد من الاسر
والرق وفككت العظم ازلته من مفصله وفككت الشيء ابنت بعضه من بعض والفك بالفتح اللحي وهما فكان والجمع
فلك فكوك كفلس وفلوس وعن صاحب البارع الفكان ملتقى الشدقين من الجانبين فلك قوله تع في الفلك المشحون
الفلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال الله تع في الفلك المشحون فجاء به مذكرا وقال والفلك التي تجري

في البحر فانث

في البحر فانث وقال حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح فجمع والفلك بالتحريك واحد افلاك النجوم كسبب واسباب
سمي فلكا لاستدارته وكل مستدير فلك ويجوز ان يجمع على فلك كاسد واسد وفي الحديث ان الفلك دوران السماء فهو
فنك اسم للدوران وفلكة المغزل وزان تمرة معروفة فنك في الحديث اصلي في الفنك هو كعسل دويبة برية غير ماكولة اللحم
يؤخذ منها الفرو ويقال ان فروها اطيب من جميع انواع الفراء يجلب كثيرا من بلاد الصقالبة وهو ابرد من السمور واعدل
واحر من السنجاب صالح لجميع الامزجة المعتدلة ويقال انه نوع من جراء الثعلب الرومي وعن الازهري وغيره هو معرب و
كرك حكي عن بعض العارفين انه يطلق على فرخ ابن آوى في بلاد الترك باب ما اوله الكاف كرك
الكركي بضم الكاف طائر معروف والجمع الكراكي قال في ق دماغه ومرارته يخلطان بدهن الزنبق سعوطا الكثير
كعك النسيان وربما لا ينسى شيئا بعده كعك في الحديث لا تدع العشاء ولو بكعكة هي بكافين مفتوحتين وسكون
لبك العين خبز معروف فارسي معرب باب ما اوله اللام لبك اللبكة بالتحريك القطعة من الثريد
لحك يقال ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة لحك في الحديث تلاحكت على الشدائد اي تداخلت والتصقت بي من التلحك وهو
مداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به وشيء متلاحك اي متداخل وفي حديث وصفه ع وكان للجدار يلاحك وجهه من
الملاحكة وهي شدة الملازمة اي يرى شخص الجدار في وجهه واللحكة كهمزة دويبة شبيهة بالعضاية تبرق زرقاء
وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العضاية وقوائمها خفيفة وفي التحرير اللحكة دويبة كالسمك تسكن الرمل فاذا رأت
لوك غاصت وبقيت فيه وهي صقيلة يشبه بها انامل العذراء لوك في الخبر لما نزل قوله تع ان في خلق السموات و
الارض الاية قال ص ويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتدبرها اللوك ادارة الشيء في الفم وقد لاكه يلوكه لوكا ولكت الشيء
في فمي الوكه علكته وفي حديث الائمة ع الامر بقراءة هذه الايات الخمس يعني الى قوله تع انك لا تخلف الميعاد وقت
القيام بالليل للصلوة وفي الضجعة بعد ركعتي الفجر وقد لاك الفرس اللجام عض عليه ولاك اللقمة يلوكها لوكا من
باب قال مضغها وفلان يلوك اعراض الناس اي يقع فيها وقول الشعراء الكني الى فلان يريدون به كن رسولي و
مسك تحمل رسالتي اليه باب ما اوله الميم مسك قوله تع والذين يمسكون بالكتاب يقال امسكت
بالشيء وتمسكت واستمسكت به كله بمعنى اعتصمت به ورفع قوله والذين يمسكون بالكتاب بالابتداء وخبره انا لا نضيع
اجر المصلحين والمعنى لا نضيع اجرهم وضع الظاهر موضع المضمر لان المصلحين في معنى الذين يمسكون بالكتاب

ويجوز ان يكون مجرورًا عطفًا على الذين ينفقون ويكون قوله انا لا نضيع اعتراضًا قوله تمّا امسكن عليكم
قيل من هنا زائدة لان جميع ما يمسكه مباح كقوله تعو وتنزّل من السّمآء من جبال فيها من برد تقديره وتنزّل من
السّمآء جبالًا فيها برد وفي الحديث لخلوق فم الصّائم عند الله اطيب من ريح المسك وهو ترغيب في ابقاء اثر
الصّوم المسك بالكسر طيب معروف واختلفت فيه فقال الفرّآء المسك مذكّر وقال غيره يذكّر ويؤنّث فيقال
هو المسك وهي المسك والمَسك بالفتح الجلد والجمع مسوك كفلس وفلوس ومنه حديث علي ع ما كان فراشي
الّا مسك كبش والمَسَك بالتحريك اسورة من ذبل وعاج والذّبل شئ كالعاج ويقال انه قرن الاوعال ومنه
حديث المرأة المحرمة تلبس الخلخال والمسك ورجل مُسكة كهمزة بخيل والمُسكة من الطّعام والشّراب كغرفة ما
يمسك الرّمق وليس به مسكة اى قوّة والممسكة ظرف صغير يوضع فيه المسك ومسكت الشئ قبضته وبابه ضرب
وامسكت عن الكلام سكتُّ وامسكت المتاع على شئ حبسته وامسكت عن الامر كففت عنه وامسك الله الغيث
حبسه ومنع نزوله وما تماسك ان قال كذا اى تمالك واستمسك بوله انحبس واستمسك الرجل على الرّاحلة
استطاع الركوب **معك** في حديث عمّار وقد اصابته جنابة فتمعّك اى جعل يتمرّغ في التّراب ويتقلّب كما يتقلّب
الحمار يقال معكته في التّراب معكًا من باب نفع دلكته ومعّكته تمعيكًا فتمعّك اى مرّغته فتمرّغ والمراد انه ماسّ
التّراب بجميع بدنه فكانه لمّا راى التيمّم في موضع الغسل ظنّ انه مثله في استيعاب جميع البدن والمعك
المطال واللّي يقال معكه بدينه اى مطله فهو معِك ككتف ومنه الحديث انظر الى اهل المعك والمطل ومنه
رجل معك اى مطول ومماعك اى مماطل **مكك** المكّ النقص والهلاك وسمّي البلد الحرام مكّة لانها تنقص
الذّنوب وتنفيها او تمكّ من قصدها بالظّلم اى تهلكه كما وقع لاصحاب الفيل او لقلّة الماء بها ولمكّة شرّفها الله
اسماء كثيرة منها صلاح والعرش على وزن بدر والقادس من التّقديس وهو التّطهير لانها تطهر الذنوب
والمقدّسة والنّاسّة بالنون وسينين مهملتين وقيل النّاسّة بسين واحدة والباسّة بسين واحدة مع الباء
لانها تبسّ من الحرّ اى تحطّم وقيل تبسّهم تخرجهم والبيت العتيق وام رحم بضمّ الراء وام القرى والحاطمة والرأس
مثل راس الانسان وكوثى بضمّ الكاف وثاء مثلثة اسم بقعة بها كان منزل بني عبد الدّار كذا في كتاب المشارق
والملوك كرسول المدّ وقيل الصّاع والاوّل اشبه لما جاء مفسّرًا بالمدّ ومنه الحديث امراتي حليت لبنها

في ملوك فاسقت جاريتي

معك

مكك

اسماء مكة شرفها الله

في ملوك فاسقت جاريتي **ملك** قوله تعو واتيناهم يعني آل ابرهيم ع ملكًا عظيمًا جعل منهم الرّسل والانبياء و
الائمة ع وكان ليوسف ملك مصر ولداود ملكًا عظيمًا وكان تحته مائة امراة ولسليمن بن داود ملكًا اعظم وكان تحته
ثلثمائة مهيرة بالنّكاح الشّرعي وسبعمائة سرّيّة والملك بالضمّ المملكة وقيل السّلطنة وهي الاستيلاء مع ضبط
وتمكّن من التّصرّف قوله على ملك سليمن عن الصّادق ع جعل الله عزّ وجلّ ملك سليمن في خاتمه فكان اذا لبسه حضرته
الجنّ والانس والطّير والوحش واطاعوه ويبعث الله رياحًا تحمل الكرسيّ بجميع ما عليه من الشّياطين والطّير و
الانس والدّوابّ والخيل فتمرّ بها في الهوآء الى موضع يريده سليمن وكان يصلّي الغداة بالشام والظهر بفارس
وكان اذا دخل الخلاء رفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه واخذ منه الخاتم ولبسه فخرّت عليه
الشّياطين والجنّ والانس والطّير والوحش فلمّا خاف الشّيطان ان يفطنوا به القى الخاتم في البحر فبعث الله سمكة
فالتقمته ثمّ ان سليمن خرج في طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومرّ على ساحل البحر تائبًا الى الله تعو فمرّ بصيّاد يصيد السّمك
فقال له اعينك على ان تعطيني من السّمك شيئًا فقال نعم فلما اصطاد دفع الى سليمن سمكة فاخذها وشقّ بطنها
فوجد الخاتم في بطنها فلبسه فخرّت عليه الشّياطين والوحش ورجع الى مكانه فطلب ذلك الشّيطان وجنوده الذين
كانوا معه فقتلهم وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصّخر فهم محبوسون الى يوم القيمة و قدمرّ في حسر حكاية
اخرى تناسب المقام والملكوت كرهبوت العزّة والسّلطان والمملكة ويقال الجبروت فوق الملكوت كما ان
الملكوت فوق الملك والواو والتاء فيه زائدتان وله ملكوت العراق اى ملكها وملكوة العراق مثل ترقوة و
هو الملك والعزّ فهو مليك ومَلِك ومَلْك مثل فخذ كانه مخفّف من مَلِك والملك من مالك او مليك والجمع الملوك و
الاملاك والاسم الملك والموضع مملكة قال الله تعو عند مليك مقتدر يعني عند من له الملك والعزّ وهو من صيغ
المبالغة قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا اى بقدرتنا وطاقتنا وقرئ بالحركات الثلث قوله قل اللّهمّ مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء الآية قال الشيخ ابو علي ره مالك الملك اى يملك جنس الملك فيتصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكون
تؤتي الملك من تشاء تعطي من تشاء من الملك النصيب الذى قسمته له وتنزع الملك ممن تشاء النّصيب الذى اعطيته منه
فالملك الاوّل عامّ والاخران خاصّان وتعزّ من تشاء من اوليائك في الدّنيا والدّين وتذلّ من تشاء من اعدائك
بيدك الخير تؤتيه اولياءك على رغم من اعدائك قوله الّا ما ملكت ايمانكم قيل فيه اى الّا الامة المزوّجة بعبده فانّ

ملك

حكاية

بحث في حقيقة الملائكة

لسيده ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وفي الكشاف اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال
للغزاة قوله او ما ملكت ايمانهن اختلف في المراد بملك اليمين فقيل الذكور والاناث وقيل الاماء خاصة
قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل بيوت المماليك وليس بشيء لان العبيد لا يملكون فما لهم لسيدهم وقيل
المراد الوكيل في حفظ البيت او البستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص الذي نفقته مستاجره
والمفاتح الخزائن وقيل جمع مفتاح قوله مالك يوم اي مالك الامر كله في يوم الدين وهو يوم الجزاء وفي
الحديث هو اقرار بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب ملك الاخرة له كايجاب ملك الدنيا وقرئ ملك و
هو اعم من مالك وذلك لان ما تحت حياطة الملك من حيث انه ملك اكثر مما تحت حياطة المالك من حيث انه
مالك وايضا الملك اقدر على ما يريد في اكثر متصرفاته واكثر تصرفا فيها وسياسة لها واقوى استيلاء عليها
من المالك وقيل هو هكذا اذا كانا وصفين للمخلوقين واما في صفة الخالق تعالى فالمالك والملك سواء قوله والملك
على ارجائها اي الخلق الذي يقال له الملك على ارجائها اي جوانبها والملك من الملائكة واحد وجمع واصله
مألك فقدم اللام واخر الهمزة ووزنه مفعل من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل
ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائك فزيدت التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وعن ابن كيسان هو
فعال من الملك وعن ابي عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وفي الحديث عن الصادق ع قال قال رسول الله ص ما
من شيء اكثر من الملائكة وانه يهبط في كل يوم سبعون الف ملك فياتون البيت فيطوفون به ثم ياتون رسول
الله ص ثم ياتون امير المؤمنين ع فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين ع فيقيمون عنده واذا كان السحر وضع لهم معراج
الى السماء ثم لا يعودون ابدا واختلف في حقيقة الملائكة فذهب اكثر المتكلمين لما انكروا الجواهر المجردة الى
ان الملائكة والجن اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة وفي شرح المقاصد الملائكة اجسام
لطيفة نورانية كاملة في العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانها الطاعات ومسكنها السموات
وهم رسل الله الى الانبياء يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
ونقل عن المعتزلة انهم قالوا الملائكة والجن والشياطين متحدون في النوع ومختلفون بافعالهم اما الذين
لا يفعلون الا الخير فهم الملائكة واما الذين لا يفعلون الا الشر فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير

تارة والشر اخرى فهم الجن ولذلك عد ابليس تارة في الجن وتارة في الملائكة ومن الملائكة حملة العرش وهم الذين
في الارضين السفلى اقدامهم فعن ميسرة انه قال ارجلهم في الارضين السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع
لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء
السادسة وهكذا الى سماء الدنيا وعن الصادق ع اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى
في السماء السابعة وان لله ملائكة انصافهم من ثلج وانصافهم من نار وان لله ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عينيه مسيرة
خمسمائة عام خفقان الطير قال وان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش و
ان لله ملائكة ركعا سجدا الى يوم القيمة وما في ملكه شيء وما في ملكه شيء اي لا يملك شيئا وفي لغة ثالثة ما في
ملكته شيء بالتحريك ومنه الدعاء الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكته وفي الحديث ملكتني عيني وانا جالس هو كقولهم
ملكته عينه يكنى به عن النوم وملكت الشيء املكه ملكا من باب ضرب والملك بكسر الميم اسم منه والفاعل مالك
والجمع ملاك مثل كافر وكفار وبعضهم يجعل الملك بكسر الميم وفتحها لغتين في المصدر وملكت العجين املكه ملكا
بالفتح اذا شددت عجنه وهذا الشيء ملك يميني وملك يميني فتحا وكسرا قال الجوهري والفتح افصح وملكته الشيء
تمليكا اي جعلته ملكا له وتملكه اي ملكه قهرا وعبد مملكة ومملكة بفتح اللام وضمها اذا ملك ولم يملك ابواه
وفي الخبر لا يدخل الجنة سيئ الملكة اي سيئ الصنع الى مماليكه يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنع الى
مماليكه وهو يملك نفسه عند شهوتها اي يقدر على حبسها وهو املك لنفسه اي اقدر على منعها وملكت المرأة من
باب ضرب تزوجتها وقد يقال ملكت بامرأة على لغة من قال تزوجت بامرأة ويتعدى بالتضعيف والهمزة
فيقال ملكته امرأة واملكته امرأة قال في المصباح وعليه قوله ملكتكها بما معك من القرآن اي زوجتكها وهو
ملك بكسر اللام احد رساتيق المدائن قريب من بغداد وملاك الامر ما يتقوم به ويعتمد عليه منه ولهذا يقال
القلب ملاك الجسد واهل اللغة يكسرون الميم ويفتحونها وفي الحديث بكسر الميم ومنه الا اخبرك بملاك ذلك كله
وفلان ما له ملاك والملاك بكسر الميم بالفتح اي تماسك وملاك الدين الورع بالفتح والكسر اي قوامه ونظامه
وما يعتمد عليه فيه والملاك بكسر الميم والاملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهري لا يقال ملاك والملوك
العبد باب ما اوله النون نبك في الحديث اذا وضعت جبهتك على نبكة فلا ترفعها

ولكن جرها النبكة بالتحريك وقد تسكن الباء الارض التي فيها صعود ونزول والتل الصغير ايضا وفي ص النبك
جمع نبكة وهي اكمة محددة الرأس نسك قوله تعالى منسكا هم ناسكوه اي مذهبا يلزمهم العمل به والمنسك بالفتح نسك
والمنسك فتحا وكسرا الموضع الذي يذبح فيه وقرئ بهما في قوله تعالى منسكا هم ناسكوه والمنسك بالفتح يكون زمانا
ومصدرا ومكانا ونسك ينسك من باب قتل تطوع بقربة والنسك بضمتين اسم منه ومنه قوله ان صلاتي
ونسكي قوله وارنا مناسكنا اي متعبداتنا واحدها منسك واصله الذبح يقال نسكت اي ذبحت والنسيكة هي
الذبيحة المتقرب بها الى الله تعالى ثم اتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد ناسك قوله
ففدية من صيام او صدقة او نسك فسر النسك بالشاة والصيام بثلثة ايام والصدقة باطعام ستة مساكين و
كان المراد بالفدية فدية حلق الرأس ويقال الاصل في النسك التطهير يقال نسكت الثوب اي غسلته وطهرته
واستعمل في العبادة وقد استعمل اختص بافعال الحج ومنه اذا فرغت من نسكك فارجع فانه اشوق اليك
الى الرجوع قوله فان قضيتم مناسككم اي الافعال الحجية ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات نطك نطك
في الحديث سوق انطاكية اسم موضع فيه سوق نوك في الحديث الاتكال على الاماني بضايع النوكى اي الحمقى وفيه نوك
عيادة النوكى للمريض اشد عليه من مرضه النوك بالضم والفتح الحمق ومنه قولهم وداء النوك ليس له دواء و
النواكة الحماقة نهك في الحديث لا تنهكوا الطعام فان للجن فيها نصيبا اي لا تبالغوا في اكلها من قولهم نهكت نهك
من الطعام بالغت في اكله وفيه ما بقيت لله حرمة الا انتهكت منذ قبض امير المؤمنين ع اي استحلت هو من قولهم
انتهك الرجل الحرمة اذا تناولها ما لا يحل وفي حديث تارك الصيام فان على الامام ان ينهكه ضربا اي يشدد عليه
العقوبة يقال نهكه السلطان كسمع ينهكه نهكا ونهوكة اي بالغ في عقوبته والنهك المبالغة في كل شيء ومنه حديث
ام حبيب في خفض الجواري اذا فعلت يا ام حبيب فلا تنهكي اي لا تستأصلي واشمي فانه اشرف للوجه كان المراد وابقي
شيئا فانه اشرف للوجه ومثله في الخبر اشمي ولا تنهكي ونهكته الحمى من باب نفع اذا اضنته وجهدته ونقصت
لحمه وفي الخبر لغة نهكته بالكسر والنهك والنهكة ريح الفم

باب ما اوله الواو

ودك الودك بالتحريك دسم اللحم ومنه ودك الخنزير ونحوه يعني شحمه ومنه دجاجة وديكة اي سمينة ورك في الحديث ذكر ودك ورك
التورك في الصلوة وهو ضربان سنة وهو ان يجلس على وركه الايسر ويخرج رجليه جميعا من تحته ويجعل

رجله اليسرى على الارض وظاهر قدمه اليمنى الى باطن قدمه اليسرى ويفضي بمقعدته الى الارض كذا قرره الشيخ رحمه الله
وجماعة في خبر حماد ومكروه وهو ان يضع يديه على وركيه في الصلوة وهو قائم وقد نهي عنه بقوله لا تورك فان قوما
عذبوا بنقض الاصابع والتورك والورك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ مؤنثة والوركان ما فوق
وشك الفخذين كالكتفين فوق العضدين وتورك على الدابة اذا وضع احدى وركيه على السرج وشك في الحديث يوشك
ان يكون كذا اي يقرب قال بعض الشارحين والعامة تفتح الشين وهو لغة رديئة ووشك ذا خروجا يوشك بضم
الشين فيهما وشكا اي سرع فهو وشيك اي سريع ومنه كان كشف ذلك البلاء وشيكا اي سريعا واوشك فلان
وعك يوشك ايشاكا اي اسرع السير ووشك البين سرعة الفراق وعك في الحديث ان الرجل ليوعك ولكنه اعلم بنفسه
اي يحم والوعك الحمى وقيل المها والموعوك المحموم ووعكته الحمى من باب وعد اشتدت عليه فهو موعوك

باب ما اوله الهاء

هتك هتك في الحديث من هتك حجاب ستر الله فكذا هتك الستر تمزيقه
وخرقه واضافة الحجاب الى الستر ان قرأته بكسر السين بيانية وبفتحها لامية قيل وفي الكلام استعارة مصرحة مرشحة تبعية
هلك وقد هتكته فانهتك اي فضحته والاسم الهتكة وهي الفضيحة وهتك الاستار شدد للمبالغة وتهتك افتضح هلك
قوله تعالى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة الهلاك العطب يقال هلك الشيء يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا
اي عطب والاسم الهلك بالضم قوله ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون قال المفسر ذلك حكم الله ان
لم يكن ربك اي لانه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وهذا يجري مجرى التعليل اي لاجل انه لم يكن الله تعالى ليهلك القرى بظلم
يكونن منهم حتى يبعث اليهم رسولا ينبههم على حجج الله تعالى قوله اهلكناها فجاءها باسنا قيل عليه الاهلاك انما هو بعد مجيء
الباس اجيب معناه اي اردنا اهلاكها كقوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الاية واهلك غيره واستهلك والهلكة
بالتحريك الهلاك ومنه قولهم هي الهلكة الهلكاء وهو توكيد لها قوله كل شيء هالك الا وجهه انما عنى وجهه الذي يؤتى
منه عن علي ع وعن الصادق ع من اتى الله بما امر به من طاعة محمد ص فهو الوجه الذي لا يهلك وفي الحديث لم ابال
في اي واد هلك اي سقط يقال تهالك الرجل على الفراش اي سقط والهلك بالتحريك الشيء الذي يهوي ويسقط
والهلوك كصبور من النساء الفاجرة المتساقطة على الرجال ولا يقال رجل هلوك ومنه الحديث شرار نسائكم الصائنة
على زوجها الهلوك على غيره وفي دعاء الصحيفة فالهالك منا من هلك عليه قال بعض الشارحين الهلاك يستعمل في

مطلقه والمراد هنا من هلك على معصيته ومخالفة امره بقرينة المقام ومقابلته بالسعود وكثرة استعماله في هذا

هلك
المعنى هلك في الحديث من انهمك في اكل الطين فقد شرك في دم نفسه يقال انهمك الرجل في الشيء اي جدّ ولجّ و

هوك
كذلك تمهّك في الامر قاله في ص وفي ق الانهماك التمادي في الشيء واللجاج فيه هوك التهوّك التحيّر ومنه

الخبر امتهوّكون انتم كما تهوّكت اليهود والنصارى

كتاب اللام باب ما أوّله الالف

ابل
ابل قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل اي جماعات في تفرقة اي حلقة حلقة وواحدها ابول وابّيل بالكسر فيهما وعن الاخفش جاءت ابلك ابابيل اي فرقا وطيرا ابابيل قال وهذا يجيء في معنى التكثير

ويقال هو جمع لا واحد له ويقال في طير ابابيل هو طير يعيش بين السماء والارض ويفرخ ولها خراطيم كخراطيم الطير

واكفّ كاكفّ الكلاب وقيل هي طير خضر خرجت من لجة البحر لها رؤس كرؤس السباع وقيل كالوطاويط قال

عباد بن موسى اظنها الزرازير قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الابل بكسرتين لا واحد لها من لفظها

وربما قالوا إبْل بسكون الباء للتخفيف ويقال للذكر والانثى منها بعير ان اجذع وهي مؤنثة لان اسماء الجموع

التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتأنيث لها لازم وتأبّل آدم ع على ابنه المقتول كذا و

أثل
كذا عاما لا يصيب حوّاء اي امتنع من غشيانها اثل قوله تعالى واثل الاثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه الواحدة

اثلة كبقلة والجمع اثلات وفي الخبر ان منبر رسول الله ص كان من اثل الغابة والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي

على تسعة اميال من المدينة والتأثيل التأصيل ومنه المجد المؤثل وتأثل الشيء تأصل وتعظم وتأثلت الشيء

اثكل
جمعته ومنه الدعاء تأثلت علينا لواحق المنى اي اجتمعت اثكل في حديث الحد فجلد باثكول وفي رواية

اجل
باثكال وهما لغتان في العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة بدل من العين اجل

قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اي مدتهن واجل الشيء بالتحريك مدته ووقته الذي يحل فيه يقال اجل الشيء اجلا من

باب تعب واجل اجولا من باب قعد لغة قوله وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال المفسر يعني بالاجل الموت وقيل

البعث والحشر قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده فالمقضي هو امر الدنيا والمسمى هو امر الاخرة وفي الخبر هما اجل محتوم

واجل موقوف اي على مشيئة جديدة وهو البداء قوله ولكل امة اجل اي مدة ووقت لنزول العذاب قوله

لاي يوم أُجّلت اي اخرت قوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل قيل معناه من جناية ذلك ويقال من اجل ذلك

بفتح الهمزة

بفتح الهمزة وكسرها اي بسببه سوى كان التسبب فاعليا وغائيا ومن لابتداء الغاية فان الشيء يبتدا من سببه

وقد تبدل من اللام فيقال لاجل ذلك وفي الدعاء اسالك ايمانا لا اجل له دون لقائك اي لا منتهى له دون

لقائك يعني اموت عليه ولا اقيل فيه والآجال نقيض العاجل والآجلة نقيض العاجلة والتأجيل ضد التعجيل

وهو تفعل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل واجل جواب مثل نعم في التصديق قال الجوهري

ونعم احسن منه في الاستفهام فاذا قلت انت سوف تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم فاذا قلت اتذهب

ازل
قلت نعم وكان احسن من اجل ازل في الدعاء اللهم اصرف عني الازل هو بالسكون الشدة والضيق وقد

ازل الرجل يازل كضرب يضرب ازلا اذا صار في ضيق وحبس والازل بالتحريك القدم ومنه يقال ازلي اي

قديم وقيل ان اصله يا ازل من قولهم للقديم لم يزل ثم نسب اليه فقيل يزلي فابدلت الياء همزة وصفات الازل

فيه قد كتب الى ابن عباس
صفات الذات ومن صفاته تعالى ديموميّ ازليّ ديموميّ في المستقبل ازلي في الماضي وفي حديث علي ع وقد كتب

الى ابن عباس اختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الازل في الاصل

الصغير وهو في صفات الذئب الخفيف وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى لو راى ذئبا داميا

اسل
وثب عليه لياكله اسل في حديث وصفه ع كان اسيل الخد اي طويله والاسالة في الخد الاستطالة والاسل

اصل
بالتحريك شجر الرمان ويقال كل شجر له شوك طويل فشوكه اسل اصل قوله تعالى بكرة واصيلا الاصيل كامير ما بين

العصر الى المغرب وجمعه أُصُل بضمتين ثم آصال بالمد قال الله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال اي بالعشي

والاصل واحد الاصول التي منها الشيء واصل الشيء معروف والجمع الاصول وفي الحديث لا يحل لكم ان تظهروهم

على اصول دين الله لعل المراد به الولاية ونحوها مما لا يوافق مذهبهم وقولهم فلان لا اصل له الاصل الحسب و

الفصل اللسان ومجد اصيل ذو اصالة وقد يعبر عن الامام بالاصل كما في تراجم الرجال وفي حديث الدجال كان

راسه اصلة هي بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الراس الصغير الكثير

الحركة براس الحية ويسمى علم الكلام باصول الدين لان سائر العلوم الدينية من الفقه والحديث والتفسير متوقفة

على صدق الرسول وصدقه متوقف على وجود المرسل وعدله وحكمته وغير ذلك مما يبحث عنه في هذا العلم فلذلك

سمي بهذا الاسم واستاصل الشيء اذا قطعه من اصله ومنه الحديث استاصل شعرك يقل درنه اي وسخه ومنه اذا

استؤصل اللسان ففيه الدية اى اذا قطع من اصله وقيل هى الهالكة المهزولة من قولهم استاصل الله الكفار
اى اهلكهم جميعا وقولهم ما فعلته اصلا بمعنى ما فعلته قط ولا افعله ابدا وانتصابه على الظرفية اى ما فعلته
وقتا ولا افعله حينا من الاحيان وكل شئ اصله عقله قيل هو اشارة الى ان العمدة فى الانسان النفس الناطقة
لا الهيكل المحسوس فاصالة الانسان ترجع الى اصالة نفسه الناطقة ومن خواص النفس الناطقة الاصل
العقل اصطبل الاصطبل موضع الدواب بلغة اهل الشام ومنه اصطبل يزيد والجمع اصاطب وفى المصر
هو عربى وقيل معرب والف اصلية قال الجوهرى لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من اوايلها الا الاسماء الجارية
على افعالها وهى من الخمسة ابعد افل قوله تعالى فلما افل الاية اى غاب وهو من بابى ضرب وقعد وافلت الشمس و
النجوم تافل بالضم والكسر افولا اى غابت ومنه قوله لا احب الافلين اكل قوله تعالى تؤتى اكلها كل حين يعنى النخلة
تؤتى اكلها اى رزقها والاكل بالضم والضمتين الرزق لانه يؤكل قال الله تعالى اكلها دائم ويقال الاكل ثمر النخل و
الشجر وكل ما يؤكل فهو اكل قوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اى وسع عليهم الرزق واكلنا بنى فلان اى ظهرنا
عليهم واصل الاكل للشئ الافناء ثم استعير لافتتاح البلاد وسلب الاموال قال الله تعالى تاكلون التراث اكلا لما
اى تاكلون جميعها قوله كلوا مما ذكر اسم الله عليه قال المفسر المراد بالامر الاباحة وان كانت الصيغة صيغة امر
وما ذكر اسم الله عليه هو بسم الله عند ذبحه وقيل هو كل اسم يختص الله تعالى به او صفة مختصة به كقوله باسم الرحمن او باسم
القادر لنفسه او العالم لنفسه وما يجرى مجراه والاول مجمع على جوازه والظاهر يقتضى جواز غيره وفى الحديث لا تعط
زوال ملك لم ينقص اكله ولم ينقطع مداه يعنى بالاكل الرزق والحظ من الدنيا وفيه لعن الله اكل الربوا وموكله يريد
البايع والمشترى والاخذ والمعطى وفى حديث المصدق دع الربى والماخض والاكولة امر المصدق بان يعد هذه الثلثة
ولا ياخذها لانها خيار المال والاكولة هى بفتح الهمزة التى تسمن وتعد للاكل وقيل هى الخصى والهرمة والعاقر من
الغنم وفى الفقيه لا تؤخذ الاكولة وهى الكبيرة من الشياة تكون فى الغنم ورجل اكول اى كثير الاكل وفى الحديث يصف
قوما ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقرة يقال ساير الدواب تاخذ من نبات الارض باسنانها والبقرة بلسانها فضرب
بها المثل لانهم لا يهتدون الى الماكل الا بذلك كالبقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا باللسان ولانهم لا يميزون بين الحق
والباطل كالبقرة لا تميز بين الرطب واليابس والحلو والمر وفى الخبر نهى عن المواكلة هو ان يكون للرجل على الرجل

اصطبل
افل
اكل
نهى عن المواكلة

دين فيهدى الى شئ

دين فيهدى اليه شيئا ليؤخره ويمسك عن اقتضائه فسمى مواكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه اى يطعمه والاصل
مصدر قولك اكلت الطعام اكلا وماكلا وحقيقته بلع الطعام بعد مضغه فبلع الحصى ليس باكل حقيقة والاكلة
بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل حتى يشبع ومنه الخبر ما زالت اكلة خيبر تعاودنى يريد بها اللقمة التى اكل من الشاة
المسمومة وبعض الرواة يفتح الالف قيل وهو خطا لانه لم ياكل منها الا لقمة واحدة وهذا الشئ اكلة لك اى طعمة
وفى الحديث اكلت النار ما فيه اى اذهبت جميع ما فيه من الاجزاء من الميتة واكيلة السبع والذيب فريسته والاكيل و
الشريب الذى يصاحبك فى الاكل والشرب وفى الخبر لا اكل متكيا اى لم اقعد متكئا على الاوطئة حال الاكل اذ هو
فعل من يكثر من الاطعمة لكنى اقعد مستوفزا واكل لعقة من الطعام وليس المراد من الاتكاء الميل على احد جانبيه ومن
الامثال كم اكلة منعت اكلات قيل اول من قال ذلك عامر بن الظراب العدوانى وله قصة تطلب من محلها الل
قوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة الال بالكسر هو الله عز وجل والال ايضا العهد والقرابة والالية على فعيلة
اليمين والالال بفتح الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل بعرفة ومنه الحديث سئل عمار اسم جبل عرفة فقال الالال و
ال الشئ اذا لمع وال الفرس اذا اسرع فى عدوه امل الامل بالتحريك الرجاء وهو ضد الياس ومنه قوله تعالى وخير
املا وقد مر تفسير الاية فى بقا وفى الحديث من اطال الامل اساء العمل وذلك لاستلزام طول الغفلة عن الاخرة
والاهتمام بها وفيه طول الامل ينسى الاخرة وروى ان اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبى ذلك
فقال الا تعجبون من اسامة المشترى الى شهر ان اسامة لطويل الامل والسبب فى طول الامل كما قيل حب الدنيا فان
الانسان اذا انس بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها واحب دوامها فلا يفتكر بالموت الذى هو سبب مفارقتها
فان من احب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا يزال يمنى نفسه بالبقاء فى الدنيا ويقدر حصول ما يحتاج اليه
من اهل ومال واد وات فيصير فكره مستغرقا فى ذلك فلا يحب الموت بخاطره وان خطر بباله التوبة والاقبال على
الاعمال الاخروية اخر ذلك من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة الى سنة فيقول الى ان اكتهل ويزول سن الشباب
عنى فاذا اكتهل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ قال الى ان اتمم عمارة هذه الدار وازوج ولدى والى ان ارجع من هذا
السفر وهكذا يؤخر حتى يختطفه الموت وهو غافل غير مستعد مستغرق القلب فى امور الدنيا فتطول فى الاخرة حسرته
وتكثر ندامته وذلك هو الخسران المبين وامل يامل املا من باب طلب وتامل الشئ نظر فيه ليعلم عاقبته اول

الال
والال بجواز ورده المصنف فى
غريب القران لولد المؤلف
عفى عنهما
امل

التوبة شهرا بعد شهر وسنة بعد سنة وهكذا
كلما فرغ من شغل عرض له شغل اخر بل اشغال
م
اول

اوّل من بنى البيت ابرهيم ع

قوله تعا انّ اوّل بيت وضع للنّاس للّذى ببكّة الاوّل هو ابتداء الشئ ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون وفى وجه ضعيف ان الاوّل يقتضى اخر كما انّ الاخر يقتضى اوّل قيل واللام فى للذى لام تاكيد وقع فى خبر انّ ووضع للنّاس اى لعبادتهم سئل ص عن اوّل مسجد وضع فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل على ع اهو اوّل بيت قال لا قد كان قبله بيوت لكنّه اوّل بيت وضع للناس واوّل من بناه ابرهيم ثم بناه قوم من العرب ثم من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه قريش وعن ابن عبّاس اوّل بيت حجّ بعد الطوفان وقيل اوّل بيت ظهر على وجه الماء عند خلق السّماء والارض خلقه قبل خلق الارض وكان درّة بيضاء على وجه الماء ثم دحيت الارض من تحته قيل وهذا القول محمول على مكان البيت لا البيت نفسه وقيل اوّل بيت بناه ادم ع على وجه الارض وقد تقدم فى بيت مزيد بحث فى هذا المعنى وعن الباقر ع اوّل ما خلق الله الشئ الذى جميع الاشياء منه وهو الماء فجعل نسب كل شئ الى الماء ولم يجعل للماء نسبا وخلق الريح من الماء ثم سلطها على الماء فشققت متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا نقب ولا صعود ولا هبوط ثم طويها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب ثم طويها فوضعها فوق الارض ثم بعد ذلك دحى الارض اى بسطها وكانت السّماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب فلمّا خلق الله الخلق وبثّ فيها من كلّ دابّة فتق السّماء بالمطر والارض بنبات الحبّ قوله وما يعلم تاويله الّا الله والرّاسخون فى العلم التاويل ارجاع الكلام وصرفه عن معناه الظّاهرى الى معنى اخفى منه ماخوذ من آل يئول اذا رجع وصار اليه وتاوّل فلان الاية اى نظر الى ما يئول معناه واختلف فى اعراب الكلام فقيل لا يعلم تاويله الّا الله دون غيره والرّاسخون مبتدأ ويقولون خبره وقال ابن عبّاس والرّاسخون عطف على اسم الله تعالى وهم داخلون فى الاستثناء ويقولون على قوله فى موضع الحال اى قائلين قوله ويعلّمك من تاويل الاحاديث قيل اراد تعبير الرّؤيا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث النفس والشيطان ان كانت كاذبة قوله وابتغاء تاويله اى ما يئول اليه من معنى وعاقبة وفى حديث على ع ما من اية الّا وعلىّ تاويلها اى معناها الخفىّ الذى هو غير المعنى الظاهرى لما تقرّر من انّ لكلّ اية ظهرا وبطنا والمراد انه ص اطلعه على تلك المخفيّات المصونة والاسرار المكنونة وفى حديث العالم الذى لا ينتفع بعلمه يستعمل الة الدين فى الدنيا اى يجعل العلم

الذى هو آلة

١٦٩

الذى هو آلة ووسيلة الى الفوز بالسعادة وسيلة موصلة الى تحصيل الدنيا الفانية من المال والجاه وميل النّاس اليه واقبالهم عليه ونحو ذلك والآلة الاداة والجمع الآلات والآيال كالكتاب اسم منه وقد استعمل فى المعانى فقيل آل الامر الى كذا وآل ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر وفى الحديث لا تحلّ الصّدقة لمحمّد وآل محمّد وسئل الصّادق ع من الآل فقال ذرّيّة محمّد ص فقيل له من الاهل فقال الائمة ع فقيل له قوله تعا ادخلوا آل فرعون اشدّ العذاب قال والله ما عنى الّا ذرّيّته وفى معانى الاخبار سئل ع من آل محمّد فقال ع ذرّيّته فقيل ومن اهل بيته قال الائمة ع ومن عترته قال اصحاب العباء قيل فمن امّته قال المؤمنون وعن بعض اهل الكمال فى تحقيق معرفة الآل انّ آل النبىّ ص كل من يئول اليه وهم قسمان الاوّل من يئول اليه مآلا صوريّا جسمانيّا كاولاده ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصّوريّين الذين يحرم عليهم الصّدقة فى الشّريعة المحمّديّة والثّانى من يئول اليه مآلا معنويّا روحانيّا وهم اولاده الرّوحانيّون من العلماء الرّاسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتالّهين المقتبسين من مشكوة انواره الى ان قال ولا شكّ انّ النسبة الثانية آكد من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما فى الائمة المشهورين من العترة الطّاهرة صلوات الله عليهم اجمعين ثم قال وكما حرم على الاولاد الصّوريّة الصّدقة الصّوريّة كذلك حرم على الاولاد المعنويّين الصّدقة المعنويّة اعنى تقليد الغير فى العلوم والمعارف وآل حم سور اوّلها حم او يراد نفس حم وآل اصله اهل قلبت الهاء همزة بدليل اهيل فانّ التصغير يردّ الاشياء الى اصولها والاوّل الرّجوع وقولهم آلت الضربة الى النفس اى رجعت وطبخت النبيذ حتى آل المنّان منّا واحدا اى صار وفعلت هذا عام اوّل على الوصف وعام اوّل على الاضافة وقولهم اىّ رجل دخل اوّل فله كذا مبنىّ على الضمّ قاله فى المغرب واعتكف العشر الاوُل بضمّ الهمزة وخفة الواو والصّلوة اوّل ما فرضت ركعتان منصوب على الظرف وما مصدريّة اهل اهل الرّجل آله وهم اشياعه واتباعه واهل ملّته ثم كثر استعمال الاهل والآل حتى سمّى بهما اهل بيت الرّجل لانهم اكثر من يتبعه وفى الصّحيفة يستشعرون عداوتنا اهل البيت اهل البيت يجوز فيه النصب على الاختصاص والجرّ على البدل من الضمير المجرور المتصل بدل الكلّ قال الرضىّ قال ابو عمرو انّ العرب نصبت فى الاختصاص اربعة اشياء معشر وآل واهل وبنى قال الرضىّ اقول لا شكّ انّ الاربعة المذكورة اكثر استعمالا فى باب الاختصاص ولكن ليس الاختصاص محصورا فيها ثم قال ومما اصله النداء باب الاختصاص فهو منقول عن النداء وانتصابه انتصاب المنادى اجراء لباب الاختصاص

اهل

مجرىً واحدًا انتهى. واهل كلّ نبيّ امّته. قيل ومنه قوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة. وقد مرّ في أمر انهم اهل بيته
خاصّة. وفلان اهل لكذا ويستاهل كذا اي حقيق به. واهل البيت سكّانه. وكذا اهل الماء. ومنه الحديث
ان للماء اهلًا اي سكّانًا يسكنونه. واهل الاسلام من يدين به. واهلًا وسهلًا اي اتيت اهلًا لا غرباء وسهلًا
لا حزنًا. والاهلي من الدوابّ خلاف الوحشي. وهو ما يألف المنازل. والإهالة بكسر الهمزة الشحم المذاب وقيل
دهن يؤتدم به وقيل الدسم الجامد. ومنه الحديث ادهن بسمن او اهالة. وفي الخبر كان يدعى الى خبز الشعير و
ايل
الاهالة فيجيب. ايل بالكسر فالسكون اسم من اسماء الله تعالى عبراني او سرياني. وقولهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل
بمنزلة عبد الله وتيم الله ونحوهما. واسرائيل هو يعقوب النبي ع. وبنوا اسرائيل قومه. ومعناه بلسانهم عبد الله
او صفوة الله. وفي الحديث انّ اوّل انبياء بني اسرائيل موسى ع وآخرهم عيسى ع. وايل هو البيت المقدس
وقيل بيت الله لانّ ايل بالعبرانية الله. والإيّل بضم الهمزة وكسرها والياء فيه مشدّدة مفتوحة ذكر الاوعال
وهو التيس الجبلي. والجمع الايائل. ومن خواصّه انه اذا خاف من الصائد يرمي نفسه من رأس الجبل ولا يتضرّر
بذلك. وعدد سني عمره وعدد العقد التي في قرنه. وايلة جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع. وايلة بالكسر قرية بين
مدين والطور. وايلة بالفتح فالسكون بلد بين ينبع ومصر. ومنه حديث حوض رسول الله ص عرضه ما بين صنعاء
الى ايلة. وايلياء بالمدّ والتخفيف بيت المقدس. وقد تشدّد الثانية. وتقصر الكلمة. وهو معرّب. ومسجد ايليا هو
المسجد الاقصى قاله في المغرب. والايالة بالكسر السياسة. يقال فلان حسن الايالة وسيّئ الايالة. وآل الملك
رعيّته ايالًا ساسهم. وآل المال اصلحه وساسه. ومنه حديث حسن جوار النعم اذا اساء الناس معاملة النعم
بيل
وايالتها نفرت عنهم. باب ما اوّله الباء. بيل قوله تعالى ببابل هاروت وماروت. بابل اسم
بتل
موضع بالعراق مشهور ينسب اليه السحر والخمر. قال الاخفش لا ينصرف لتانيثه ومعرفته. بتل قوله تعالى وتبتّل اليه
تبتيلًا اي انقطع الى الله تعالى وانفرد. والتبتّل عند العرب الانفراد. والتبتّل الانقطاع الى الله واخلاص النيّة
واصل ذلك من البتل وهو القطع كانّه قطع نفسه عن الدنيا. يقال بتلت الشيء ابتله بالكسر اذا قطعته وابنته من غيره
ومنه قولهم طلّقها بتّة بتلة. ومنه حديث رسول الله ص في خبر النصّ فاتتني عزيمة من الله تعالى بتلة اوعدني ان لم ابلّغ
ان يعذّبني. وفي الخبر لا رهبانية ولا تبتّل في الاسلام اراد بالتبتّل الانقطاع عن الدنيا وترك النكاح. والبتول

كرسول العذراء

[illegible]

كرسول العذراء المنقطعة عن الازواج. ويقال هي المنقطعة عن الدنيا. والبتول فاطمة الزهراء ع بنت رسول
الله ص قيل سمّيت بذلك لانقطاعها الى الله تعالى وعن نساء زمانها ونساء الامّة فعلًا وحسبًا ودينًا. وفي الرواية
وقد سئل ص انا سمعناك يا رسول الله تقول انّ مريم بتول وانّ فاطمة بتول ما البتول فقال البتول التي لم تر حمرة
قطّ. والتبتّل في الدعاء هو الدعاء باصبع واحدة يشير بها او يرفع اصابعه مرّة ويضعها مرّة يرفعها الى السماء رسلًا
ويضعها ثانيًا. والتبتّل ايضًا هو ان يحرّك السبابة اليسرى. وجميع ما ذكرناه وردت الروايات عنهم ع. والمبتول المقطوع
بجل
ومنه الحجّ المبتول والعمرة المبتولة. وفي الحديث العمرة المبتولة على صاحبها طواف النساء. بجل في الحديث بجيلة خير
من رعل وذكوان بجيلة حيّ من اليمن. والنسبة اليه بجلي بالتحريك وهم ولد امرأة اسمها بجيلة ينسب اليها اولادها و
التبجيل التعظيم. يقال بجّلته تبجيلًا وقرّته وعظّمته. واصبتم كثيرًا بجيلًا اي واسعًا. والبجل محرّكة البهتان. ولعلّ
بخل
منه حديث وصف المؤمن لا يبجل ولا يبجل. وبجلة بطن من بني سليم. والنسبة اليهم بجلي بالتسكين. وبجلي اي حسبي. بخل
قوله تعالى ومن يبخل فانّما يبخل عن نفسه. البخل الشحّ في الشيء. والبخيل خلاف الجواد. يقال بخل بخلًا وبخلًا من بابي تعب وقرب
والاسم البخل وزان قفل فهو بخيل. وفي الشرع هو منع الواجب. وعند العرب منع السائل ممّا يفضل عنده. وبخّله
بدل
تبخيلًا رماه به. بدل قوله تعالى يوم تبدّل الارض غير الارض والسموات. التبديل تغيير الشيء عن حاله. وبدّلت الشيء اذا
غيّرته ولم تأت له ببدل. ومعنى تبديل الارض تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجًا ولا امتًا
ومعنى تبديل السموات انتثار كواكبها وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها. وقيل يبدّل لهما ارض وسموات اخر
وفي الحديث تصير خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الناس من الحساب. وعن علي بن الحسين ع في قوله تعالى تبدّل الارض غير الارض
قال يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اوّل مرّة. قوله فاردنا ان يبدلهما
ربّهما خيرًا منه زكوة واقرب رحمًا. يقال ابدلته بكذا ابدالًا اذا محيت الاوّل وجعلت الثاني مكانه. قال المفسّر الزكوة
الطهارة والنقاء من الذنوب والرحم والرحمة العطف. وعن الصادق ع حيث ابدلهما بالغلام المقتول جارية
فولدت سبعين نبيًّا. وبدّلته تبديلًا بمعنى غيّرت صورته تغييرًا واتيت له ببدل. قال الله تعالى ومن يتبدّل الكفر بالايمان
اي يتعوّض عنه بذلك. وبدّل الله السيّئات حسنات يتعدّى الى مفعولين بنفسه لانّه بمعنى جعل وصيّر. ومنه قوله تعالى
يبدّل الله سيّئاتهم حسنات بان يمحو سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم او يبدّل ملكة المعصية

[illegible]

بملكة الطاعة وقد استعمل ابدل بالالف مكان بدّل بالتشديد فعدّى بنفسه الى مفعولين لتقارب معناهما
ومنه قوله تعـ عسى ربّه ان طلّقكنّ ان يبدله ازواجا فى قراءة السبعة قوله لا تبديل لخلق الله اى لا ينبغى ان
تبدّل تلك الفطرة التى فطر الله الناس عليها من التوحيد وتغيّر وفى الحديث ان جامعت ليلة الجمعة بعد
العشاء الآخرة فانه يرجى ان يكون الولد من الابدال الابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات
واحد ابدل الله مكانه آخر وفى ق الابدال قوم يقيم الله بهم الارض وهم سبعون واربعون بالشام وثلثون بغيرها
لا يموت احدهم الا قام مقامه آخر من سائر الناس والبَدَل بفتحتين والبِدل بالكسر والبديل كلها بمعنى والجمع
ابدال وبُديل كزبير ابن ورقاء الخزاعى من اصحاب رسول الله ص وكان رسولا فى بعض المواضع

بذل

بذل فى حديث الاستسقاء فخرج متبذّلا المتبذل تارك التزيّن والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع وفى حديث
سلمان فرأى امّ الدرداء متبذّلة وفى رواية مبتذلة وهما بمعنى والمراد ترك التصاون وفى الحديث ابتذال
نعم الله بالفعال احبّ اليه من ابتذالها بالمقال لعلّ المراد ابتذال نعم الله على وجه يوافق المشروع احبّ اليه من
ابتذالها بالمقال اى بالقول والبذل العطاء وبذل يبذل بذلا من باب قتل سمح واعطاه وجاد به وهو
يناقض المنع ومنه عليكم بالتواصل والتباذل ومنه قوله شيعتنا المتباذلون فى ولايتنا ومنه قوله من زار

ثواب زيارة الاخ المؤمن فى الله

اخاه فى الله لا يأتيه خذلا ولا استبذالا وكّل الله به سبعين الف ملك ينادونه ان طبت وطابت لك الجنة اراد
بالاستبذال طلب العطاء وبذله اباحه عن طيب نفس وفى الحديث من خير نسائكم المرأة اذا خلا بها زوجها بذلت له
ما اراد منها ولم تبذّل له تبذّل الرجل اى تتصاون فى الجملة ولم تترك التصاون وبذل الثوب وابتذله لبسه

برطل

فى اوقات الخدمة وثوب بذلة بالكسر اى يبذل ولا يصان برطل فى الحديث انه ع كره لباس البرطلة البرطلة

بريل

بالضمّ قلنسوة وربما شدّد بريل برياك بالباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة واللام

بزل

اخيرا بعد الف اسم ملك الموت وقد جاء فى الحديث بزل فى شعر ابى جهل ما تنقم الحرب الشموس منى بازل
عامين حديث السنّ لمثل هذا ولدتنى امّى البازل من الابل بين اهل اللغة الذى تمّ له ثمان سنين ودخل فى التاسعة
وح يطلق نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقال بزل البعير من باب قعد فطر نابه
بدخوله فى السنة التاسعة فهو بازل يستوى فيه الذكر والانثى والجمع بوازل وبزّل كسكّر ومعناه انا مجتمع الشباب

مستكمل القوة

مستكمل القوة وبزّل كتشقّق

بسل

بسل قوله تعـ ابسلوا بما كسبوا اى ارتهنوا واسلموا للهلكة يقال ابسل ولده اذا
رهنه قوله وذكّر به اى بالقرآن ان تبسل نفس بما كسبت اى مخافة ان تسلم نفس الى الهلاك والعذاب وترتهن
بسوء كسبها كقوله تعـ يبيّن الله لكم ان تضلّوا وفى الدعاء لا تبسلنى بالباء الموحدة اى لا تورطنى فى الهلاك وفى
الحديث القدسى استبسل عبدى واستسلم اى لامرى يقال بسل نفسه للموت اى وطّنها والبسل الحرام والابسال التحريم

بسمل

والبسالة بالفتح الشجاعة وقد بسُل بالضمّ فهو باسل اى بطل وابسلت الشخص اسلمته للهلكة فهو مبسَل بسمل
بسمل الرجل اذا قال بسم الله يقال قد اكثرت من البسملة اى من قول بسم الله قال بعض المفسّرين قد طال التشاجر فى
شأن اوائل السور المصدّرة بها فى المصاحف هل هى هناك جزء من تلك السورة الكريمة سواء الفاتحة وغيرها
او من الفاتحة لا غير او انها ليست جزءا من شئ بل آية منفردة من القرآن انزلت للفصل بين السور او انها لم تنزل الا
بعض آية فى سورة النمل وانما يأتى التالى بها فى اوائل السور للتيمّن والتبرّك او انها آيات من القرآن انزلت بعدد السور
من غير كونها جزء شئ منها والاوّل مذهب الاصحاب كافة وقد وردت به الروايات عن ائمة اهل البيت ع والثانى
بعض الشافعية والثالث مختار متأخرى فقهاء الحنفية والمشهورين قدمائهم هو الرابع والخامس منسوب

بصل

بطل

الى احمد وداود بصل البصلة بالتحريك معروفة والجمع بصل كقصبة وقصب بطل قوله تعـ يا ايّها الذين آمنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم اى لا تبطلوها بمعصية الله والرسول او بالشكّ والنفاق وعن ابن
عبّاس لا تبطلوها بالرياء والسمعة كذا ذكره الشيخ ابو على ره قوله لا يأتيه الباطل الآية اى لا يتطرّق اليه الباطل
من جهة من الجهات ويقال المراد به ابليس لعنه الله اى لا يزيد فيه ولا ينقص منه وقد مرّ فى اتى مزيد كلام فى الآية والباطل
خلاف الحقّ والجمع اباطيل على خلاف القياس والباطل الشرك ايضا وابطل الرجل اذا جاء بالباطل وبطل من العمل بطالة
بالفتح وحكى الكسر وهو افصح وربما قيل بطالة حملا على العمالة وبطل الشئ يبطل بطلا وبطولا وبطلانا وقول
الشاعر الا كلّ شئ ما خلا الله باطل اى فان او غير ثابت او خارج عن حدّ الانتفاع اى ما خلا الله وصفاته

بعل

وما كان له من الصالحات كالايمان والثواب وذهب دمه بُطلا اى هدرا وبطل الاجير بطالة اى تعطّل بعل
قوله وبعولتهنّ احقّ بردّهنّ بعل المرأة زوجها والجمع البعولة قوله اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين بعل
بالفتح فالسكون اسم صنم كان لقوم الياس ع وفى الحديث جهاد المرأة حسن التبعّل التبعّل حسن العشرة وحسن صحبة

المراة مع بعلها والبعال النكاح وملاعبة الرجل امراته فعال من البعل وهو الزوج ومنه حديث ايام التشريق انها ايام
اكل وشرب وبعال اى نكاح يقال بعل يبعل من باب قتل بعولة اذا تزوج والمباعلة المباشرة والبعل كالتبعل حسن
العشرة ويستعار البعل للنخل وهو ما يشرب بعروقه من الارض فاستغنى عن السقى وعن ابى عمرو البعل والعذى
واحد وهو ما سقته السماء وعن الاصمعى العذى ما سقته السماء والبعل ما شرب من عروقه من غير سقى ولا سماء بغل — بغل
البغال جمع بغل وهى التى تركب يقال سمى بذلك من التبغيل وهو ضرب من السير والانثى بغلة والبغال بالتشديد
صاحب البغال والدرهم البغلى بسكون الغين وتخفيف الغين وتشديد اللام منسوب الى بلد اسمه بغلة قريب من
الحلة وهى بلدة مشهورة بالعراق والاول اشهر على ما ذكره بعض العارفين وقدرت سعته بسعة اخمص الراحة
وبعقد الابهام والدرهم الشرعى دون البغلى عرف ذلك بالاعتبار بقل قوله تعالى ادع لنا ربك يخرج لنا مما — بقل
تنبت الارض من بقلها الآية البقل هو ما انبتته الارض من الخضر كالنعناع والكراث والكرفس ونحوها وكل نبات
اخضرت له الارض بقل ومنه البقال وهو الذى يبيع البقول وفى الحديث لا زكوة فى الخضر والبقول والبقلة
الحمقاء سيدة البقل وهى الرجلة واستحمقت لانها تنبت فى المسيل والباقلاء معروف قال الجوهرى اذا شددت
اللام قصرت وان خففت مددت والواحدة باقلاة وفى الحديث اكل الباقلا يمخ الساقين اى يصير فيها المخ
بكل فى حديث نوف البكالى بفتح الباء وتخفيف الكاف كان صاحب على ع ونقل عن تغلب انه منسوب الى بكالة — بكل
قبيلة وقال القطب الراوندى ره هو منسوب الى بكال حى من همدان وقال عبد الحميد بن ابى الحديد انما هو بكال
بكسر الباء قبيلة من حمير منهم هذا الشخص وهو نوف بن فضالة صاحب على ع بلل فى الحديث فمسح ببلة ما بقى راسه — بلل
ورجليه البلة بكسر الموحدة وتشديد اللام الاسم من الابتلال وهى النداوة والرطوبة يقال بلة اى رطوبة
ونداوة وبللته بالماء بلا فابتل وجمع البل بلال كسهم وسهام والاسم البلل بفتحتين ومنه حديث احتلم ولم
يجد بللها وابتلت العروق ترطبت وتندت وبل رحمه اذا وصلها ومنه الحديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام اى ندوها
بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما راوا بعض الاشياء تتصل وتختلط
بالنداوة ويحصل بينها التجافى والتفرق باليبس استعاروا البلل بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة وفى الحديث فدعا
بلال بلالا فعلمه الاذان بلال بن حمام مؤذن رسول الله ص من الحبشة شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد

كلها

كلها مع رسول الله ص ولم يؤذن بعد النبى ص لاحد فيما روى الا مرة واحدة فى قدومه من المدينة لزيارة قبر الرسول ص
فاذن ولم يتم الاذان مات بدمشق سنة عشرين وقيل ثمانى عشرة بالطاعون وهو ابن بضع وستين سنة
ودفن بباب الصغير وقيل مات بحلب ودفن على باب الاربعين وروى انه لما اتى من بلاد الحبشة الى النبى ص انشد
بلسان الحبشة شعرا اره بره كنكره كرى كرى مندره فقال ع لحسان اجعل معناه عربيا
فقال حسان اذا المكارم فى آفاقنا ذكرت فانما بك فينا يضرب المثل وريح بلة بالفتح اى فيها بلل
وكل ما يبل به الحلق من ماء ولبن فهو بلال والبلبلة شدة الهم والحزن والوسواس وبلبلة الصدر
وسوسته والبلابل هى الهموم والاحزان وتبلبلت الالسن اختلطت وفى حديث على ع لتبلبلن بلبلة
ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم كانه يريد الامتحان
والاختبار والابتلاء ليتميز المحق من المبطل وقد سبق معنى سوط القدر وسياتى معنى الغربلة والبلبل
بضم البائين طائر معروف يعد من العصافير وبل حرف من حروف العطف يعطف به الثانى على الاول
فيلزمه مثل اعرابه قال الجوهرى وهو للاضراب عن الاول للثانى تعطف بها بعد النفى والاثبات جميعا وربما
وضعوه موضع رب كقول الراجز بل مهمه قطعت بعد مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقوله تعالى
ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق قال الاخفش عن بعضهم ان بل هنا بمعنى ان فلذلك
بول — صار القسم عليها بول قوله تعالى واصلح بالهم اى شانهم وحالهم بان نصرهم على عبادتهم فى الدنيا ويدخلهم
الجنة فى العقبى قوله ما بال القرون الاولى اى ما حال الامم الماضية فى السعادة والشقاوة ومثله ما بال
النسوة اللاتى قطعن ايديهن وفى الحديث كل امر ذى بال لم يبدا بحمد الله فهو ابتر اى كل امر ذى شان وخطر
يحتفل له ويهتم به وما يخطر هذا ببالى اى بقلبى وما القى اليه بالا اى ما استمع اليه ولا اجعل قلبى نحوه والبال
فلان خ — رخاء النفس ومنه رخى البال والبال الحال يقال ما بالك وانعم الله بالك وفى الحديث ما بال الرضاع
كذا وما بال اقوام يروون عن فلان والبول واحد الابوال وقد بال يبول وبال الشيطان باذنه من الحان اى
سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله تعالى وقيل هو ضرب مثل لرجل غفل عن الصلوة وتثاقل بالنوم عن
القيام لها بمن وقع فى اذنه بول فثقل سمعه وفسد حسه والبول ضار مفسد فلهذا ضرب به المثل وهذا

بهل

كقول راجز العرب بالسهيل في الفضيخ تفسد جهل طلوع سهيل وفساد الفضيخ بعد ذلك بمثابة ما يقع من البول في الشراب فيفسده والمبولة بالكسر كوز يبال فيه بهل قوله تعو فنبتهل اى نلتعن اى ندعو الله على الظالمين يقال بهله الله من باب نفع اى لعنه وقدمت قصة المباهلة في حج ويوم المباهلة هو اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وقيل الخامس والعشرين وللاول اشهر وصفة المباهلة ان تشبك اصابعك في اصابع من تباهله وتقول اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم ان كان فلان جحد الحق وكفر به فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما كذا في الحديث والوقت ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس و الابتهال بالدعاء رفع اليدين ومدهما الى تلقاء الوجه وذلك عند الدعوة ثم الدعاء وفي حديث آخر الابتهال ان تبسط يديك وذراعيك الى السماء تجاوز بهما رأسك وفي خبر الابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع في السؤال وفي الحديث ثم ابتهل باللعنة على قاتل امير المومنين اى اجتهد باللعنة عليه وباهلة قبيلة من قيس عيلان وهو في الاصل اسم امرأة من همدان فنسب ولده اليها والبهلول من الرجال الضحاك

باب ما اوله التاء

تبل

تبل في الحديث ذكر التوابل وهي الكباب وما شابهها والتابل والتابل واحد توابل القدر وتبلهم الدهر وابتلهم افناهم وتبله الحب وابتله اسقمه وافسده وقلبي اليوم متبول اى مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة

تفل

تفل التفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث يقال الاول البزاق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ وتفل يتفل ويتفل كسرا وضما فعل ذلك

تلل

تلل قوله تعو وتله للجبين اى صرعه يقال تله تلا من باب قتل صرعه وهو كما يقال كبه لوجهه والتل الدفع ومنه الحديث القاتل يتل برمته الى اولياء المقتول اى يدفع برمته اليهم والتل من التراب معروف وهو الرابية والجمع تلال مثل سهم وسهام والتلتلة الازعاج يقال تلتله اى ازعجه واقلقه وزلزله والتال ما يقطع من الامهات ويقلع من الارض فيغرس

باب ما اوله الثاء

ثعل

ثعل الثعل بالضم خلف زائد صغير في اخلاف الناقة وفي ضرع الشاة قال ابرهيم بن هشام السلولي في ذم علماء السوء وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها افاويق حتى لا يدرنها ثعل قال الجوهري وانما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع

ثفل

ثفل في الحديث ليس في حب القرع وضوء وهذا اذا لم يكن فيه ثفل الثفل بضم مثلثة وكسرها الدقيق والسويق وحثالة الشيء وما ثفل من كل شيء اي سفل والمراد هنا النجاسة والثفل الثريد ومنه كان يحب الثفل وثافل اسم جبل ومنه شعر معوية عند رجوعه من مكة اذا جعلنا ثافلا يمينا فلا نعود بعده سنينا للحج والعمرة ما بقينا فنقص الله عمره واماته قبل اجله

ثقل

ثقل قوله تعو سنفرغ لكم ايها الثقلان هما الجن والانس قيل سميا بذلك لتفضلهما على سائر الحيوانات بالتمييز وكل ما له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقل بالتحريك قوله ثقلت في السموات والارض يعني الساعة خفي علمها على اهل السموات والارض واذا خفي الشيء ثقل والثقل واحد الاثقال قال الله تعو وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ومعناه تحمل اثقالكم الى بلد بعيد قد علمتم انكم لا تبلغونه بانفسكم الا بجهد ومشقة فضلا عن ان تحملوا على ظهوركم اثقالكم كذا في الكشاف واثقال الارض كنوزها ويقال هي اجساد بني ادم قال الله تعو واخرجت الارض اثقالها وهي جمع ثقل والميتة اذا كانت في بطن الارض فهو ثقل لها واذا كانت فوقها فهي ثقل عليها قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره مثقال الشيء مثله وهو مفعال من الثقل ومنه قوله ان تك مثقال حبة من خردل قوله اثاقلتم الى الارض اى تثاقلتم وتباطأتم وضمن معنى الميل فعدى بالى والمعنى ملتم الى الدنيا ولذاتها وكرهتم مشاق السفر ونحوه اخلد الى الارض قوله وان تدع مثقلة الى حملها اى نفس مثقلة بالذنوب قوله سنلقي عليك قولا ثقيلا عني بالقول الثقيل القرآن وما فيه من الاوامر والتكاليف الشاقة الصعبة اما ثقلها على رسول الله صلعم فلانه تحملها بنفسه ويحملها امته فهي ابهظ ما يتحمله خاصة من الاذى وفي حديث النبي صلعم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي قيل سميا بذلك لان العمل بهما ثقيل وقيل من الثقل بالتحريك متاع المسافر والثقل الاكبر يراد به الكتاب والثقل الاصغر العترة عليهم السلام وفي الحديث ثقل الله ميزانه بالقاف المشددة اى كثر حسناته التي يحصل بسببها ثقل الميزان وقد ورد وصف الميزان بالخفة والثقل في الكتاب والسنة وذلك دليل على الوزن الحقيقي بان تجسم الاعمال ثم توزن وذلك مذهب جمهور اهل الاسلام وخروج عمل الانسان من القبر كما ورد في الحديث دال على ذلك وفي حديث النبي صلعم ان لكل نبي اهلا وثقلا وثقلا وثقرا والمثقال واحد مثاقيل الذهب و

تجسم الاعمال

المثقال الشرعي على ما هو المشهور المعول عليه في الحكم عبارة عن عشرين قيراطا والقيراط ثلث حبات من شعير كل حبة عبارة عن ثلث حبات من الارز فيكون بحب الشعير عبارة عن ستين حبة وبالارز عبارة عن مائة وثمانين حبة فالمثقال الشرعي يكون على هذا الحساب عبارة عن الذهب الصنمي عبارة عن ثلثة ارباع المثقال الصيرفي عرف ذلك بالاعتبار الصحيح ومنه يعرف ضبط الدرهم الشرعي فان المشهور ان كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم وعلى هذا فلو بسطنا

مقدار المثقال الشرعي

كما صرح به ابن الاثير حيث قال المثقال يطلق في العرف على الدينار خاصة والذهب الصنمي صح

جبل ومرتو

السبعة على العشرة يكون المثقال عبارة عن درهم وخمس وهو بحساب حب الشعير يكون عبارة عن ثمانٍ واربعين
ثكل حبة من حب الشعير ثكل في الحديث ثكلته امه وهبلته الهبول وقاتله الله فهذه ونظائرها على ما قيل كلمات يستعملونها
عند التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب لكنها اخرجت عن اصلها
الى التاكيد مرة والى التعجب والاستحسان اخرى والى التعظيم ايضًا والانكار وثكلتك امك اى فقدتك كانه
دعاء عليه بالموت لسوء فعله او المراد اذا كنت كذا فالموت خير لك والثكل فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل
ثاكل وفي حديث فاطمة ع عند قتل حمزة لا تدعي بذل ولا ثكل وفي نسخة بويل اى لا تقولي واثكلاه بضم مثلثة
واسكان كاف او تحريكها بفتحتين ولا واويلاه ومثله لا تدعي بثكل ولا حرب والحرب بالتحريك نهب المال الذي
ثلل يعيش فيه اى لا تقولي واثكلاه ولا واحرباه ثلل قوله تعو ثلة من الاولين وثلة من الاخرين الثلة بالضم والتشديد
للجماعة من الناس الكثيرة العدد وهي من الثل وهو الكسر كانها جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم وجمعها ثلل
بضم الثاء اى هم ثلة من الاولين من الامم الماضية وثلة من الاخرين من امة محمد ص ومثله وقليل من الاخرين ممن
سبق الى اجابة نبينا محمد ص وهم قليلون بالنسبة الى الامم الماضين والثلة بالفتح جماعة الغنم ويسمى الصوف
ثمل بالثلة مجازًا كقولهم كساء جيد الثلة والجمع ثلل كبدرة وبدر وثل الله عرشهم هدم ملكهم ثمل في حديث ابي طالب
يمدح ابن اخيه رسول الله ص وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل الثمال ككتاب الغياث
الذي يقوم بامر قومه يقال فلان ثمال قومه اى غياث لهم وقيل الثمال المطعم في الشدة والثمل محركة السكر وثمل
الرجل كفرح فهو ثمل اذا اخذ فيه الشراب والثملة البقية من الماء في اسفل الاناء والحوض وثمالة حي من العرب و
ثول ابو حمزة الثمالي نسبة الى ذلك وهو من رجال الحديث ثول الثول بالتحريك داء يشبه الجنون يقال ثول ثولًا من باب
تعب فهو اثول والانثى ثولاء والجمع ثول مثل احمر وحمراء وحمر والثؤلول وزان عصفور شيء يخرج بالجسد والجمع
الثاليل ثيل في الحديث لا باس بالصلوة على الثيل الثيل ككيس ضرب من النبت معروف **باب**
جبل ما اوله الجيم جبل قوله تعو ولقد اضل منكم جبلًا كثيرًا اى خلقًا والجبل الخلق وفيها على ما ذكره الجوهري
وجوه جبلًا كثيرًا عن ابي عمرو وجبلًا كثيرًا عن الكسائي وجبلًا عن الاعرج وعيسى بن عمرو جبلًا بالكسر والتشديد عن
الحسن قوله والجبلة الاولين اى الخلق الاولين قوله ولكن انظر الى الجبل هو بالتحريك واحد الجبال وقوله ع اني ولدت

[margin note:] وكنيته لقب عرف بها ... ابو حمزة ... بنت ... [illegible]

بالجبل كان

بالجبل كانه يريد به الجبل المشهور بجبل شمر والجبل خلاف السهل وقول عيسى في السهل ينبت الزرع لا في الجبل استعارة
يدل عليه قوله بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وبالسهل ينبت الزرع لا بالجبل والبقرة الجبلية غير البقرة الاهلية
وهي التي تربى في الجبال وجبل بضم الباء وفتح الجيم قرية بشاطئ دجلة منها جماعة محدثون ومنه محمد بن اسلم
جحفل الجبلي جحفل الجحفل الجيش ورجل جحفل اى عظيم والجحفلة للحافر كالشفة للانسان وجحفله اى صرعه
جدل ورماه جدل قوله تعو وكان الانسان اكثر شيء جدلًا الجدل بالتحريك الاسم من الجدال قوله يوم تاتي كل نفس تجادل
عن نفسها اى ياتي كل انسان يجادل عن ذاته لا يهمه غيرها كل يقول نفسي نفسي ومعنى المجادلة الاحتجاج عنها و
الاعتذار لها بقولهم هؤلاء اضلونا ونحو ذلك واعترض على هذا بقوله تعو اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون واجيب بان ذلك لعله مخصوص بالكفار او ان هذا الحكم بعد
الاحتجاج والمجادلة كما في بعض الروايات وقد ورد ان بعض الاعضاء تحتج لصاحبها كما جاء في بعض الاخبار
ان اعضاءه تشهد عليه بالزلة فتطاير شعرة من جفن عينيه فتستاذن بالشهادة فيقول الحق تكلمي يا شعرة
عينيه واحتجي لعبدي فتشهد له بالبكاء من خوف الله فيغفر له فينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة وعلى هذا فلا
يلزم من الختم على الافواه عدم وجود المحاجة قوله تعو ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن اى حاججهم بالتي هي احسن من الجدل وهو مقابلة الحجة بالحجة او من الجدل وهو اللد الخصام
قال المفسر كان الاية اشارة الى وجوب دعاء الكفار الى الدين اولًا قبل محاربتهم قيل المراد بالحكمة الكتاب
والموعظة الحسنة وصف ثان له والجدل دليل العقل قال والتحقيق ان النبي ص يدعو الناس على قدر
استعدادهم كما قال ص امرنا معاشر الانبياء ان نكلم الناس على قدر عقولهم فهم ثلثة اقسام لانه لا يخلو المخاطب
اما ان يكون له قدرة على ادراك المطلوب بالبرهان اولا والثاني اما ان يكون له قوة الجدل والمغالبة اولا
فغاية النبي ص ومن قام مقامه في هداية الخلق مع الفرقة الاولى اقامة البرهان وايقاع التصديق الجازم في
اذهانهم وغايته مع الفرقة الثانية الالزام ليلتزموا امر او امره وغايته مع الفرقة الثالثة ايقاع
المقدمات الاقناعية في اذهانهم لينقادوا للحق لقصورهم عن رتبة البرهان والجدال فالحكمة اشارة
الى البرهان والموعظة الحسنة اشارة الى الخطابة وجادلهم بالتي هي احسن اشارة الى علم الجدل ووصف

الموعظة بالحسنة اى يظهر لهم حسنها والجدل بالتى هى احسن اى بالرفق والخلق الحسن والكلام الطيب فان
ذلك اقرب الى القبول والانقياد لا على وجه السفاهة والغلظة قوله قد سمع الله التى تجادلك فى زوجها هى
خولة بنت المنذر حيث ظاهر منها زوجها وقصتها المروية عن ابى عبد الله ع انه قال كان رجل على عهد رسول
الله ص يقال له اوس بن الصامت وكان تحته امراة يقال لها خولة بنت المنذر فقال لها ذات يوم انت
علىّ كظهر امى ثم ندم من ساعته وقال ايتها المراة ما اظنك الا وقد حرمت علىّ فجاءت الى رسول الله ص فقالت
يا رسول الله ان زوجى قال انت علىّ كظهر امى وكان هذا القول فيما مضى يحرّم المراة على زوجها فقال لها رسول
الله ص ايتها المراة ما اظنك الا وقد حرمت عليه فرفعت المراة يدها الى السماء فقالت اشكو الى الله فراق زوجى
فانزل الله يا محمد قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير
الذين يظاهرون الى اخر الاية قوله لا جدال فى الحج اى لا مراء مع الخدم والرفقة فى الحج كان يقول بعضهم لبعض
الحج غدا او بعد غد وحجى ابرّ من حجك وهكذا وفى الحديث الجدال فى الحج هو قول الرجل لا والله وبلى والله قال
بعض الافاضل الاصح ان مطلق اليمين جدال قوله يجادلنا فى قوم لوط يعنى ابرهيم ع قيل ان يجادلنا جواب لما وانما
جئ به مضارعا لحكاية الحال وقيل معناه اخذ يجادلنا وقيل يجادل رسلنا فى قوم لوط ومجادلته اياهم انه قال
لهم ان كان فيهم خمسون اتهلكونهم قالوا لا قال فاربعون قالوا لا فما زال ينقص حتى قال فواحد قالوا لا فقال ان
فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله وفى الخبر ما اوتى الجدل قوم الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة
والمجادلة المخاصمة والمدافعة والمراد به فى الخبر الجدل على الباطل وطلب المغالبة اما المجادلة باظهار الحق فان
ذلك محمود لقوله تع وجادلهم بالتى هى احسن فالجدال منه قبيح وحسن واحسن فما كان لتبيين الحق من الفرائض
فهو احسن وما كان له من غير ذلك فحسن وما كان لغير ذلك قبيح وجدلت الحبل اجدله جدلا اى فتلته محكما ومنه
حديث نوق الجنة خطمها جديل الارجوان الجديل الزمام والارجوان الاحمر ومنه جارية مجدولة الخلق
والجندل الحجارة والجمع الجنادل وقد جاء فى الحديث والجندِل بفتح النون وكسر الدال الموضع فيه حجارة والمجدل
المرمى الملقى على الارض قتيلا والجدول النهر الصغير والجدول لحساب ماخوذ من تسيير القمر ورجعه الى عدد
شهر تام وشهر ناقص فى جميع ايام السنة مبتدئا بالتام من المحرم كذا قرره الشهيد الثانى ره ومنه كلام الفقهاء رحمهم الله

ولا اعتبار بالجدول

ولا اعتبار بالجدول يعنى فى حساب الشهر والاجدل الصقر وهى صفة غالبة عليه جذل الجذل بالتحريك الفرح — جذل
وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان اى فرحان والجذل واحد الاجذال وهى اصول الحطب العظام ومنه قول
الحباب بن المنذر مع المهاجرين عند المشورة فى الخلافة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب كلاهما بالتصغير
وجذيل تصغير جذل وهو العود الذى ينصب للابل الجربى تحتك فيه وهو تصغير تعظيم والعذق المرجب النخلة
بحملها فاستعارهما له والمعنى انا ممن يستشفى برأيه وتدبيره كما تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود
جزل الجزيل العظيم يقال عطاء جزل وجزيل واجزلت لهم فى العطاء اى اكثرت واجزلهم نصيبا اكثرهم
واجزل الله قسمه اى وسعه وجزل الحطب جزالة اى عظم وغلظ فهو جزل ثم استعير للعطاء الكثير والجزل
القطع يقال جزلته جزلتين اى قطعته قطعتين والجزل الكريم العاقل جعل قوله تع وكذلك جعلنا — جعل
لكل نبى عدوا شياطين الجن والانس الاية قال المفسر اى وكما خلينا بينك وبين اعدائك كذلك فعلنا بمن
قبلك من الانبياء واعدائهم لم نمنعهم من العداوة لما فيه من الامتحان الذى هو سبب ظهور الثبات والصبر و
كثرة الثواب وتمام تفسير الاية مر فى وحا قوله وجعلوا لله يعنى كفار مكة ومن تقدمهم من المشركين مما ذرا
اى خلق من الحرث والانعام نصيبا اى حظا وللاوثان نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان
لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون قيل كانوا يقسمون النعم فيجعلون
بعضه لله وبعضه للاصنام فما كان لله اطعموه الضيفان وما كان للصنم انفقوه على انفسهم ساء ما يحكمون
قوله وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الاية قال المفسر جعلنا يحتمل وجهين احدهما انه ضمن الجعل معنى التحويل
او من باب اطلاق العام على الخاص اذ التحويل جعل مخصوص وثانيهما ان الموصوف محذوف والتقدير وما
جعلنا القبلة الجهة التى كنت عليها وهى الكعبة ويكون التى كنت عليها هو المفعول الثانى لجعلنا لا انه
صفة للقبلة كما قيل قوله جعلنا من الماء اى خلقنا فجعل يكون بمعنى خلق ويكون بمعنى وصف وبمعنى صير قال الله
انا جعلنا الشياطين وقال الله تع انى جاعلك للناس اماما ويكون بمعنى عمل كجعلت الشئ على الشئ وبمعنى
اخذ وقوله وجعلناه قرانا قيل صيرناه وقيل بمعنى بيناه ويكون بمعنى التسمية وقال الله تع وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا اى سموهم ويكون بمعنى صنع كجاعل الليل سكنا الا ان جعل اعم من صنع يقال

جعل يفعل كذا ولا يقال صنع وقد جاء الجُعْل والجعالة فى الحديث فالجُعْل بضم الجيم واسكان العين ما يجعل
للانسان على عمل يعمله وكذلك الجعالة بفتح الجيم والعين وقيل هى بالكسر وهى فى اللغة ما يجعل على عمل وشرعًا
على ما قرره الفقهاء واهل العلم صيغة ثمرتها تحصيل المنفعة بعوض مع عدم اشتراط العلم فى العمل والعوض
والجمع الجعالات والجعائل والجُعَل كصُرَد دويبة كالخنفساء اكبر منها شديدة السواد فى بطنه لون حمرة و
الناس يسمونه ابا جعران لانه يجمع الجعر اليابس ويدخره فى بيته ويسمى الزعقوق تعض البهائم فى فروجها
فتهرب للذكر قرنان يوجد كثيرًا فى مراح البقر والجواميس ومواضع الروث تتولد غالبًا من اخثاء البقر ومن شانه
جمع النجاسة وله جناحان لا يكاد ان يريان الا اذا طار وله ستة ارجل ويمشى القهقرى الى خلف وهو مع ذلك مهتدٍ
الى بيته ومن عادته يحرس النيام فمن قام منصرفًا الى حاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط لانه قوته وفى الحديث
ان الله ليعذب الجعل فى جحره بحبس المطر عن الارض التى هى محلها لمجاورتها اهل المعاصى ولها السبيل الى غيرهم
جفل فى حديث محمد بن عبد الله وقول الامام فيه والله لا يبلغ عمله الطائف اذا اجفل يعنى اذا اجهد نفسه واتعبها
يقال جفل جفولًا اذا اسرع وذهب فى الارض كاجفل ومنه حديث القائم ع فيجفلون الناس اجفال الغنم
وجفل البعير جفلًا وجفولًا من باب ضرب وقعد اذا ندّ وشرد وانجفال الناس قبله اى ذهبوا مسرعين نحوه
جلل قوله تعالى تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام الجلال العظمة وجلال الله عظمته تعالى ومنه الدعاء
اسألك بجلالك وجلّ الشىء عظم وفى الحديث ان الله استولى على ما دقّ وجلّ اى علم الحقير والعظيم وامرهم
بجلّ عن وصف اى لا يمكن حده ولا وصفه وجلّ فلان يجلّ بالكسر جلالة اى عظم قدره فهو جليل ومنه حديث
على ع فى النبى ص وان المصاب بك لجليل وقوله كل مصيبة بعدك جلل بفتح جيم ولام اولى اى هين والجليل من
اسمائه تعالى وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات و
الصفات وفى حديث الميت وتغسله مرة اخرى بماء وشىء من جلال الكافور اى بقليل ويسير منه وفى حديث
وقت الفجر حين ينشق الى ان يتجلل الصبح السماء اى يعلوها بضوئه ويعمها من قولهم تجلله اى علاه وقولهم جلل الشى
تجليلًا اى عمه والمجلل السحاب الذى يجلل الارض بماء المطر اى يعمها وفى الحديث الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها
للعالم وفى الحديث القلب ليتجلجل فى الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمأن هو من الجلجلة التحريك وشدة الصوت

فرق بين الجليل والكبير والعظيم

وقد تقدم ايضا ان القلب ليترجج بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان والجلجلة صوت الرعد وتجلجلت قواعد
البيت اى تضعضعت والجل بالكسر قصب الزرع اذا حصد وبالضم واحد جلال الدواب وهو كثوب للانسان
الذى يلبس وجمع الجلال اجلة وتجليل الفرس ان يلبسه جلة ويغطيه به ومنه حديث الهدى ما اكثر
ما لا يقلد ولا يشعر ولا يجلل بجيم ولامين كما يستفاد من الاخبار فكانه صفة اخرى للهدى كالاشعار
والتقليد والجلة بالفتح البعرة وتطلق على العذرة والجلالة من الحيوان بتشديد اللام الاولى التى يكون
غذاؤها عذرة الانسان محضًا وجل البعير جلًا من باب قتل التقطه والجلى وزان كبرى الامر العظيم
وجمعها جلل ككبر والجلة بالضم وعاء التمر وجمعها جلال ككبرمة وبرام وفى حديث على ع كان يكره ان
يجلل التمر اى يجعل فى الجلة ويباع وذلك لانه لا يطلع عليه فربما كان رديًا وفعلته من جلالك اى من اجلك
والجلجل الجرس الصغير يعلق فى اعناق الدواب وغيرها ومنه حديث السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها
جلجل ودهن الجلجلان هو دهن السمسم جمل قوله تعالى كانه جمالات صفر اى سود جمع جمل بالتحريك وهو
الذكر من الابل وجمعه جمال واجمال وجمالات بالكسر وعن ابن عباس الجُمالات بالضم فلوس السفن وهى حبالها
العظام قوله ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى
يلج الجمل فى سم الخياط عن ابى جعفر ع قال نزلت هذه الاية فى طلحة والزبير والجمل جملهم وفيه دلالة على ان
جنان الخلد فى السماء والدليل ان النيران فى الارض قوله فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول
جهنم جثيًا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانًا وهو قوله تعالى واذا البحار سجرت ثم يحضرهم الله
حول جهنم جثيًا اى على ركبهم ويوضع الصراط من الارض الى الجنان قوله ولكم فيها جمال حين تريحون الاية
اى تجمل من سبحانه بالتجمل بها كما من بالانتفاع بها لانها من اغراض اصحاب المواشى لانهم اذا راحوا بالعشى وسرحوها
بالغداة وتجاوب فيها الثغاء اعنى صوت الشاة والرغاء اعنى صوت الابل فرحت اربابها واجلهم الناظرون
اليها فكسبتهم الجاه والحرمة عند الناس فى الحديث اجملوا فى الطلب اى لا يكون كدكم فيه كدًا فاحشًا وهو
يحتمل معنيين احدهما ان يكون المراد اتقوا الله فى هذا الكد الفاحش اى لا تقيموا عليه كما تقول اتق الله فى
فعل كذا اى لا تفعله الثانى ان يكون المراد انكم ان اتقيتم الله لا تحتاجون الى هذا الكد والتعب ويكون

جمل

محل الجنة والنار والصراط

اشارة الى قوله تعو من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وفيه احلق فانه يزيد في جمالك اي في
تجملك وحسنك ومثله حلق الراس مثلة لاعدائكم وجمال لكم يعني هكذا في الملا يرى وفيه ان الله يحب
الجمال والتجمل الجمال يقع على الصور والمعاني ومنه ان الله جميل يحب الجمال اي حسن الافعال كامل الاوصاف
والتجمل تكلف الجميل وفي حديث الاسرآء ثم عرضت له امراة حسناء جملاء اي مليحة جميلة ولا فعل لها من
لفظها والجمالان من المراة الشعر والوجه وايام الجمل زمان مقاتلة علي ع وعايشة بالبصرة وسميت بها
لانها كانت على جمل ح واصحاب الجمل يعني عسكر عايشة واجملت الحساب اذا رددته عن التفصيل الى الجملة
ومعناه ان الاجمال وقع على ما انتهى اليه التفصيل وحساب الجمل بضم الجيم مخففا ومشددا ما قطع على حروف
ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة كذلك الى
الياء وهي عشرة ثم الكاف عشرون واللام ثلثون والميم اربعون ثم كذلك الى القاف وهي مائة ثم الراء مائتان
ثم الشين ثلثمائة ثم التاء اربعمائة ثم كذلك الى الغين وهي الف وهكذا ايضا وردت به الرواية عن ابي عبد الله
حيث قال الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة والدال اربعة والهاء خمسة والواو ستة والزاي سبعة
والحاء ثمانية والطاء تسعة والياء عشرة والكاف عشرون واللام ثلثون والميم اربعون والنون خمسون و
السين ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والصاد تسعون والقاف مائة والراء مائتان والشين ثلثمائة
والتاء اربعمائة الى هنا ولم يذكر البواقي ولعله اهمله اياها لوضوح الامر فيها وقد جرى هذا الحساب في مقاطع اصابع
اليدين العشرة بعدة مراتب الاعداد الاربعة بان يعبر في المقطع الاول عن الواحد وبالثاني عن الاثنين وبالثالث
عن الثلثة وكذا ومنه الحديث اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين اي عقد على خنصره وبنصره و
الوسطى ووضع ابهامه عليها وارسل السبابة وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ولا شك ان هذه الهيئة من قبض اليد
هيئة من عقد على ثلث وستين بحساب الجمل فانا لو عبرنا عن العقد الاول بعشرين والثاني بثلثين والثالث باربعين
والرابع بخمسين والخامس بستين يبقى مما عدا السبابة ثلثة عقود وهي تمام ما ذكر من العدد فيتم المطلوب ويكون
حاصل الكلام اسلم ابو طالب بحساب الجمل اسلاما محكما هيئة من عقد على يده ثلثا وستين بحساب وربما كان ارساله
للسبابة على ما في بعض الاخبار ليشير بها الى جهة الحق عند ذكر الجلالة لتحقق التوكيد ويطابق القول الاعتقاد

وفي حديث الصادق ع

بيان ما وقع في الروايات من ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل

[illegible]

يدل عليه ما رواه الصدوق ره في اكمال الدين وغيره من كتبه وذكره القطب الراوندي في الخرائج والجرائح قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن نفيس
المصري الفقيه قال حدثنا محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال كنت عند ابي القاسم بن روح قدس سره فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبي صلى الله
عليه وآله ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين فقال عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام
ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون
في صدره المعنى ويؤدي هذا التفسير على الظاهر ان قوله وعقد بيده الخ عطف تفسيري لقوله قد اسلم بحساب الجمل والمراد منه ان ابا طالب
اخبر عن اسلامه باشارة حسابية يفهم اهل الخبرة منها انه اقر بامهات اسمائه وصفاته التي يمكن ان يرجع اليها البواقي
يؤيد هذا ما رواه الكليني ره في ابواب التاريخ عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين
ويحتمل ان يكون المراد من الفقرة الاولى في الروايتين معنى آخر غير الاشارة الحسابية حاصله ان اسلامه كان بعنوان حساب الجمل غير
محقق بلغة دون لغة ولسان دون لسان بل على وجه شايع اطلع عليه جميع الطوائف ويمكن ان يكون اشارة الى رد التخصيص
الذي ربما يفهم مما روي عن ابي ذر الغفاري قال والله الذي لا اله غيره ما مات ابو طالب حتى آمن بلسان الحبشة ويؤيد هذا المعنى ما روي
ايضا الكليني ره عن ابي عبد الله ع قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان [illegible]
في حديث طويل ان المراد بعقد ثلث وستين بيده انه اسلم اسلاما ظاهرا برفع سبابة اليمنى عند التكلم بالشهادتين كما هو المتعارف
في تلك الحالة يدل عليه حساب العقود المشهور بين الجمهور المنقول عن القدماء فانهم وضعوا تسعا وثلثين صورة من اوضاع اصابع
اليمنى واليسرى للاشارة الى الاعداد من الواحد الى عشرة الالف يكون علامة الثلثة من تلك الصور ضم الخنصر والبنصر والوسطى من
اليمنى وتربيتها من اصولها كما هو المتعارف بين الناس في عدها باقتضاء الطبع وعلامة الستين وضع باطن العقد الثاني من
سبابتها على ظاهر العقد الاول من ابهامها كما يفعله الرماة عند الرمي فصورة الثلثة والستين في هذا الاصطلاح توافق تعارف
في حال اظهار الشهادتين فلا يبعد ان يراد بهذا العدد هذه الصورة خصوصا اذا كان نظير ذلك واقعا في كلامهم كما في الشعر
الذي ذكره الصدوق ره في كتاب التوحيد للاستشهاد عند ذكر معنى البديع من اسماء الله تعالى قال خاطبت عن رجل بخيل [illegible]
وكفاك لم تخلقا للندى ولم يك بخلهما بدعة فكف عن الخير مقبوضة كما حط عن مائة سبعة واخرى ثلثة آلافها وتسع
مائيها لها شرعة فان الظاهر ان الشاعر اشار الى ان كلا من كفيه مقبوضة مضمومة عن الاحسان اليمنى منها على صورة ثلث وتسعين
واليسرى على صورة ثلثة آلاف وتسعمائة بناء على ان صورة الثلثة كما عرفت ضم الخنصر والبنصر والوسطى كلها من اليمنى وصورة
التسعين وضع راس ظفر السبابة منها على مفصل العقدة الثانية من ابهامها فخنصر الكف اليمنى مقبوضة بجميعها عند الاشارة الى
ثلثة وتسعين وكذا هو في الكف اليمنى للاحاد والعشرات يكون في الكف اليسرى للالوف والمآت فخنصر الكف اليسرى ايضا مقبوضة
بجميعها عند الاشارة الى ثلثة آلاف وتسعمائة هذا [illegible]

[illegible]

وفي حديث الصادق ع وقد سئل ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان وفي كتاب كمال الدين لابن
بابويه رحمه الله وحكى عن ابي القسم بن روح قدس سره قال في الحديث الذي روي في ابي طالب انه اسلم بحساب الجمل
وعقد بيده ثلثة وستين ان معناه اله واحد جواد انتهى ومن تدبر حروفها بالحساب المذكور وجدها كذلك
وقد بيناه في عقد وفي كتاب المناقب لابن شهراشوب روى شعبة عن قتادة عن الحسن في حديث طويل و
فيه قال رسول الله ص يا عم انك تخاف علي اذى اعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك ابو طالب
وقال يا محمد دعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قدما امينا وعقد على ثلث وستين
عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبعه الوسطى يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وفي
حديث سفيان الثوري بسنده الى ابي ذر الغفاري قال والله الذي لا اله الا هو ما مات ابو طالب
حتى امن بلسان الحبشة قال لرسول الله ص يا محمد اتفقه لسان الحبشة قال يا عم ان الله علمني جميع الكلام
قال يا محمد اسدن لصا فاطالاها يعني اشهد مخلصا لا اله الا الله فبكى رسول الله ص وقال ان الله اقر
عيني بابي طالب واجملت الصنيعة عند فلان فعلت عنده فعلا محمودا او اجمل في صنيعه كذلك والجمل من القران
وغيره خلاف المبين كالمشترك والماول والمجاملة حسن الصنيعة مع الناس والمعاملة بالجميل ومنه
وعليكم بمجاملة اهل الباطل جول قوله تع وقتل داود جالوت جالوت جبار من اولاد عمليق بن عاد
وكان معه مائة الف ومن قصته ان ابا داود ايشي كان في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود
سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله الى نبيهم انه الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء وقد كلمته ثلثة
احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته ورماه بها فقتله ثم زوجه طالوت بنته واتاه الله
الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمع الملك والنبوة قبل داود لاحد بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط اخر
ولم يجتمعا الا لداود وسليمن عليهما السلام وبجول جولا وجولانا اذا ذهب وجاء وكذلك اجتال وانجال
والتجوال التطواف ومنه الجولان في الحرب وجال جولة اذا دار ومنه قوله للباطل جولة ثم تضمحل يعني ان
اهله لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه وتجاولوا في الحرب اي جال بعضهم على بعض وقع بجوده جوائل
الاوهام اي التي تجول في الاكباد جهل قوله تعا انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الاية الجهل

جول
قصة جالوت

جهل

خلاف العلم يقال جهل فلان جهلاً وجهالة قيل اجمعت الصحابة على ان كل ما عصى الله به فهو جهالة وكل من
عصى الله فهو جاهل وقيل الجهالة اختيار اللذة الفانية على اللذة الباقية قوله يحسبهم الجاهل اغنياء
اى الجاهل بحالهم وفى الخبر من استجهل مؤمنا فعليه اثمه اى من حمله على شئ ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على
من احوجه الى ذلك وفيه ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوايل ويدع
ما يحتاج اليه فى دينه من علم القران والسنة وفى الحديث خلق الله الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر
ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ومثله خلق الله العلم من نور عرشه والجهل من البحر الاجاج
ظلمانيا والجاهل البسيط هو الذى لا يعرف العلم ولا يدعيه والجاهل المركب هو الذى لا يعلم ويدعى وقد اجمع
اهل الحكمة العلمية ان الجاهل المركب لا علاج له والجاهلية الحالة التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل
بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالاباء والانساب والكبر والتجبر وغير ذلك ومنه الحديث اذا رايتم
الشيخ يتحدث يوم الجمعة باحاديث الجاهلية فارموا راسه بالحصى وقولهم كان ذلك فى الجاهلية الجهلاء هو
توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم ونحو ذلك وقد جهل فلان جهلا وجهالة
وتجاهل اى من نفسه ذلك وليس به واستجهل الرجل عده جاهلا واستخفه ايضا جيل الجيل بالكسر الصنف من الناس
فالترك جيل والروم جيل والهند جيل ونحو ذلك

باب ما اوله الحاء

حبل قوله تعالى ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق فى صفحة العنق بين الاوداج تنتفخ عند الغضب تزعم العرب انه من الوتين
وهما وريدان لان الروح ترده وقيل هو عرق بين العنق والمنكب وحبل الوريد باضافة الشئ الى نفسه لاختلاف
اللفظين وحبل الوريد مثل فى فرط القرب كما قالوا هو منى مقعد الازار قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس
الحبل العهد والامان اى لا معتصمين بذمة الله تعالى او كتابه الذى اتاهم وذمة المسلمين واتباع سبيل المؤمنين
ويسمى العهد حبلا لانه يعقد به الامان كما يعقد الشئ بالحبل وقيل الا بموضع حبل استثناء متصل كما تقول
ضربت عليهم الذلة الا فى هذا المكان والاعتصام بحبل الله اتباع القران وترك الفرقة لقوله صلى الله عليه وسلم القران
حبل الله المتين استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب للنجاة عن الردى كما ان التمسك بالحبل سبب
للسلامة عن الردى وفى حديث وصف القران هو حبل ممدود من السماء الى الارض اى نور ممدود يعنى نور

جيل
حبل

هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط وفى حديث اخر هو حبل الله المتين اى نور هداه وقيل عهده
وامانه الذى يؤمن به من العذاب والحبل معروف والجمع حبال كسهم وسهام والحبل الرسن وجمعه حبول
كفلس وفلوس والحبل عرق فى الذراع وفى الظهر والحبالى فى الساق عصبها وفى الذكر عروقه ويقال
هى فى حبال فلان اى مرتبطة بنكاحه كالمربوط فى الحبال وفى الحديث فوجدناه فى حبال الله يعنى وجدنا
مريضا وفى الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يروى بالباء الموحدة والمراد القران او الدين او السبب
وضربته على حبل عاتقه يريد موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب والحبائل عروق ظهر الانسان
ومنه حديث ما يخرج من البلل بعد الاستبراء انما ذلك من الحبائل وحبائل الشيطان مصائده واحدها
حبالة بالكسر وهى ما يصاد بها من اى شئ كان ومنه الحديث النساء حبالة الشيطان ومنه الامام
مطرود عنه حبائل ابليس وجنوده وحبائل اللؤلؤ كانه جمع على غير القياس او تصحيف جنابذ وحبلت
المراة بالكسر حبلا اذا حملت الولد والحبلى الحامل ونسوة حبالى وحباليات والحبلى لقب رجل سمى
به لعظم بطنه وبنو الحبلى بطن من الانصار وفى الخبر نهى عن بيع حبل الحبلة الحبل بالتحريك مصدر
سمى به المحمول الثانى والتاء للتانيث فاريد بالاول ما فى بطون النوق من الحمل وبالثانى حبل الذى فى
بطون النوق منه ونهى عنه لانه بيع ما لم يخلق غرر وفى الحديث لما هبط نوح من السفينة غرس غرسا
وكان فيما غرس الحبلة اعنى الكرم قال الجوهرى الحبلة بالتحريك القضيب من الكرم وربما جاء بالتسكين وفى
حديث العباس بن عبد المطلب كانت له حبلة افتدرى ما الحبلة قلت لا قال الكرم والحبلة بالضم العضاه
ومنه الخبر لقد اتينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نغزوا وما لنا طعام الا الحبلة مع ورق السلم والحنبل الرجل القصير
واسم رجل حثل فى الحديث ويكون حثالة من الناس يعيرون زوارقبورنا كما تعير الزانية بزناها الحثالة
بضم الحاء الردى من كل شئ ويقال هو من حثالتهم اى ممن لا خير فيه منهم وحثالة الدهن رديه والحثالة ما يسقط
من قشر الشعير والارز والتمر ونحو ذلك جحل فى الحديث خير الخيل الاقرح المحجل التحجيل بياض يكون فى قوائم
الفرس الاربع او ثلث منها او فى رجليه قل او كثر بعد ان يتجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين
ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان وفى حديث على عليه السلام قائد الغر المحجلين اى

حثل
جحل

مواضع الوضوء من الايدي والاقدام اذا دعوا على رؤس الاشهاد او الى الجنة كانوا على هذا النهج استعار اثر
الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه و
الحجل بالكسر الخلخال والفتح لغة والجمع حجول واحجال كحمول واحمال والحجلة بالتحريك واحدة حجال العروس
وهي بيت يزين بالثياب والاسرة والستور ومنه الحديث عقولهم كعقول ربات الحجال و وجه الشبه
هوان النساء ضعفاء عن ادراك وجوه المصالح والحجل طير معروف على قدر الحمام احمر المنقار يسمى دجاج
البر الواحدة حجلة وزان قصب وقصبة يقال للذكر والانثى واسم جمعه حجلى ولم يات جمع فعل على فعلى
بكسر الفاء الا حرفان حجلى وظربى جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح كذا في حيوة الحيوان خرقل
حزقل نبي من انبياء الله من بني اسرائيل وفي ق حزقل كزبرج و زنبيل اسم نبي من الانبياء حصل قوله
وحصل ما في الصدور اي ميز وبين وجمع ومستخرج التبر من المعدن يسمى محصلا وفي الحديث سالته عن
الحواصل التي تصاد ببلاد الشرك الحواصل جمع حوصل وهو كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو
قيل وهذا الطائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود وهو كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض
اجوده وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاء كذا في حيوة الحيوان والحوصلة بالتخفيف والتشديد
واحدة حواصل الطير وهي ما يجمع فيها الحب وغيره من الماكول وهي للطير كالمعدة للانسان وحصلت الشيء
تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله بمعنى قاله في شمس العلوم وفرق في الاصطلاح العلمي بين الحاصل والمحصول
فالاول تفصيل بعد الاجمال والثاني عكسه وتحصيل الكلام رده الى محصوله حنظل الحنظل معروف ونونه
زائدة وقيل اصلية وقد جاء في الحديث وحنظلة نبي من انبياء الله بعثه الله الى قوم فقتلوه فسلط عليهم بخت نصر
كما سلط على اهل بيت المقدس فاستاصلهم وحنظلة بن ابي عامر الراهب استشهد باحد وكان يسمى غسيل
الملائكة لان النبي ص راى الملائكة تغسله بين السماء والارض بماء المزن بصحف من فضة وحنظلة اكرم قبيلة
من تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون حفل في الخبر نهي عن التصرية والتحفيل التحفيل مثل التصرية وهي ان لا تحلب
الشاة اياما ليجتمع اللبن في ضرعها اواجتمع وكل شيء كثر فقد حفلته ومنه حفل القوم في المجلس من باب ضرب
اجتمعوا واسم ذلك الموضع المحفل كمجلس وهو مجتمع الناس حيث يحتفل الماء اي يجتمع والجمع محافل كمجالس حقل

في الحجر فايي

اكثر الارض بالحنطة وقيل المزارعة على النصف والثلث ونحو ذلك و قيل هي من الحقل

في الحديث نهى عن المحاقلة والمزابنة المحاقلة بيع الزرع في سنبله بحب من جنسه قيل هي ماخوذة من الحقل وهي
الساحة التي تزرع سميت بذلك لتعلقها في زرع في حقل وهي بيع الزرع بحب منه او من غيره وفي بعض نسخ الفقيه
نهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وفي نسخة اخرى نهى عن المحاقلة هي بيع التمر بالزبيب
وما اشبه ذلك وكلا النسختين على خلاف ما عليه شراح الحديث قال بعض الاعلام انما نهى الشارع عنها لانها من
المكيل والموزون الذي لا يجوز بيعه لجهالته الا يدا بيد والحقل الارض القراح والجمع حقول كفلس وفلوس و
حوقل الشيخ حوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع ومنه قول الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد
حيقال الرجال الموت حلل قوله تعالى وانت حل بهذا البلد قيل معناه وانت محل بهذا البلد يعني مكة وهو ضد
المحرم اي وانت حلال لك قتل من رايت من الكفار وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة فاحلها الله حتى قاتل
وقتل وقد قال ص لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار كذا ذكر الشيخ ابو علي ره
والحلول النزول قال الله تعالى او تحل قريبا من دارهم وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قرئ بضم اللام وبالكسر من
حل الدين وجب اداؤه وقرئ فيحل بضم الحاء وكسرها كذلك ومثله ويحل عليه عذاب مقيم قوله لا يحل لك النساء
من بعد قيل هو من حل الشيء حلالا نقيض حرم فمن قرا بالياء قدره بمعنى جميع النساء ومن قرا بالتاء قدره بمعنى جماعة
النساء واحل الشيء جعله حلالا قال الله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها
بالكفارة من حلل اليمين تحليلا وتحلة ابرها قوله حتى يبلغ الهدي محله اي مكانه الذي يجب نحره قوله واذا حللتم
فاصطادوا هو من حل المحرم بمعنى احل قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم الحلائل جمع حليلة وحليلة الرجل
امراته وانما قيل لامراة الرجل حليلة وللرجل حليلها لانها تحل معه ويحل معها وقيل لان بعضها يحل على بعض وقيل
لان كل واحد منهما يحل ازار صاحبه وفي الحديث خير الكفن الحلة هي بالضم على ما في ق ازار ورداء برد او غيره ولا
يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة يؤيده ما ورد في الحديث ان النبي ص راى رجلا عليه حلة قد ائتزر باحدهما
وارتدى بالاخرى وجمع الحلة حلل كغرفة وغرف وفيه احلتها اية وهي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وحرمتها اية وهي و
ان تجمعوا بين الاختين وفيه لا ياخذ المحرم شعر الحلال اي المحل الذي ليس بمحرم وفي حديث الاشتراط في الاحرام فان
عرض لي عارض فحلني حيث حبستني كذا فيما صح من النسخ قال بعض الشارحين هو من حل العقدة يحلها اي حل عقدي

حلل

فحلني ظاهر

للاحرام حيث حبستني وحللت العقدة احلها حلاً فتحتها وحل بالمكان حلاً وحلولاً نزل والمحل المكان الذي
تحله والحل بتشديد اللام دهن السمسم ومنه الحلال بالتشديد ايضاً وهو حل من الحرام بالكسر اي حلال والحل
بالكسر والتشديد ما جاوز الحرم والمحلة منزل القوم واحللت له الشيء جعلته له حلالاً والحلال ضد الحرام
ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله قال من اكل من الحلال صفا قلبه ورق ودمعت عيناه ولم يكن لدعوته حجاب والمحلل
في السبق بتشديد اللام الاولى وكسرها الداخل بين المتراهنين ان سبق احد وان لم يسبق لم يغرم والمحلل
في النكاح هو الذي يتزوج المطلقة ثلثاً حتى تحل للزوج الاول وفي حديث الصلوة وتحليلها التسليم اي صار
المصلي بالتسليم يحل له ما حرم منها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن الصلوة كما يحل للمحرم بالحج عند
الفراغ منه ما كان حراماً عليه وحل كهل زجر للناقة ومنه حديث علي عليه السلام ثم بعث راحلته وقال حل و
تحلل في يمينه اي استثنى واستحل الشيء اي عده حلالاً والتحليل ضد التحريم وفي الحديث في بعض النسخ ما
اكثر ما لا يقلد ولا يحلل بالحاء المهملة اي لا يبلغ محله وقد تقدم الكلام فيه وحل المحرم يحل حلالاً واحل
يحل احلالاً اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا
دخل في شهر الحل وحلت العمرة لمن اعتمر اي صارت حلالاً لكم جائزة وفي حديث وصف الصانع لم يحلل في
الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن قال بعض الشارحين نفى لها بين العبارتين عنه تعالى
صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفات الاعراض الكون في الاجسام
بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجساد على تراخي المسافة وسئل عليه السلام ما افضل الاعمال فقال الحال المرتحل
قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر
يبلغ المنزل فيحل به ثم يفتتح سيره اي يبتدي به وقيل اراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو
الا عقبه باخر والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة حمل قوله تعالى حمولة وفرشاً الحمولة بالفتح الابل حمل
التي تطيق ان يحمل عليها والفرش قد مر ذكره قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي رفعت عن
اماكنها فدكتا اي فدكت الحملتان حملة الارض وحملة الجبال بضرب بعضها ببعض حتى تندك وترجع كثيباً مهيلاً
وهباء منبثاً وقيل بسطتا بسطة واحدة فصارتا ارضاً مستوية لا ترى فيها عوجاً ولا امتاً والدك ابلغ

الدق قوله وامرأته حمالة الحطب يعني امرأة ابي لهب وهي عمة معوية ام جميل بنت حرب كانت تمشي بالنميمة وحمل الحطب كناية
عن النمائم لانها كانت توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب الذي يذكي به النار ويقال انها كانت موسرة
وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنبا الله بر عليها هذا القبيح من فعلها ويقال انها كانت تقطع الشوك وتطرحه
في طريق الرسول واصحابه بالليل لتؤذيهم بذلك والحطب يعني به الشوك قوله فابين ان يحملنها عن الزجاج كل من خان
الامانة فقد حملها وكل من اثم فقد حمل الاثم وحملها الانسان يعني الكافر والمنافق ويتم البحث في امن انشاء الله تعالى قوله
حملوا التورية ثم لم يحملوها اي حملوا الايمان بها فحرفوها قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا طلقها
الرجل ووضعت من يومها او من غدها فقد انقضى اجلها وجائز لها ان تتزوج ولكن لا يدخل بها زوجها حتى تطهر
وفي حديث زرارة عن الباقر عليه السلام الحبلى المطلقة تعتد باقرب الاجلين اي ان مضت بها ثلثة اشهر قبل ان تضع فقد
انقضت عدتها منه ولكنها لا تتزوج حتى تضع فاذا وضعت ما في بطنها قبل انقضاء ثلثة اشهر فقد انقضى اجلها و
الحبلى المتوفى عنها زوجها تعتد بابعد الاجلين وحملت الشيء على ظهري احمله حملاً بالكسر ومنه قوله تعالى وساء لهم يوم القيمة
حملاً وحملت المرأة والشجرة حملاً بالفتح ومنه قوله تعالى حملت حملاً خفيفاً قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان في بطن او على رأس
شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وعن ابن دريد حمل الشجرة فيه لغتان الفتح والكسر وفي حديث علي عليه السلام لا تناظروهم
في القرآن حمال ذو وجوه اي معان مختلفة وفيه ايضاً ولقد حملت على مثل حمولة الرب وكانه اراد ما حمل عليها رسول الله
حين الاسراء والمعنى انا مشارك له في هذه الفضيلة لا غيري وفي الحديث سألته عن الحميل وهو المرأة تسبى ومعها الولد
الصغير فيقول هو ابني والرجل يسبى فيلقى اخاه فيقول هو اخي وليس بينهم بينة قال الاصمعي الحميل ما حمله السيل من كل شيء
وكل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول قتيل ومنه قول عمر في الحميل لا يورث الا ببينة وفي معاني الاخبار سمي الحميل حميلاً لانه
حمل من بلاده صغيراً ولم يولد في الاسلام وفي تفسير اخر انما سمي حميلاً لانه مجهول النسب وهو ان يقول هذا اخي او
ابي او ابني وفي دعاء سفر الحج اللهم اني عبدك وهذه حملانك الحملان المتاع واسباب السفر وفي حديث صفات المؤمن
ان لا يتحامل على الاصدقاء اي لا يحمل كله على اصدقائه وفي عبارة اخرى ومن صفات المؤمن ان يتحامل للاصدقاء كانه
من تحاملت الشيء تكلفته على مشقة اي يتكلف لهم ما يشق عليه ويضر بحاله والحمل محركة الخروف اذا بلغ ستة اشهر وقيل
هو ولد الضان الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال وفي الحديث لبث قليلاً يلحق الهيجا حمل لا باس بالموت اذا الموت

نزل به يريد حمل بن بدر وهو من الامثال وحمل احد البروج الاثني عشر وحمل عليه في الحرب حملة يعني من غير
تراخ وحمل على نفسه في السير اي جهدها فيه وحملت اذلاله واحتملت بمعنى والحمل بالتحريك جمع الحامل و
منه حملة القرآن وحملة العرش وهم اليوم اربعة واحد منهم على صورة الديك يسترزق الله للطير وواحد
على صورة الاسد يسترزق الله للسباع وواحد على صورة الثور يسترزق الله للبهائم وواحد منهم على صورة
ابن ادم يسترزق الله لولد ادم فاذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية قال الله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية وفي حديث علي عم ان ههنا علما جما لو اصبت له حملة اي من يكون اهلا له وجواب لو محذوف
اي لبذلته وفي الدعاء والقبول من حملتها اي ناقليها وقوله والتسليم لرواتها عطف بيان للتوضيح نبه
عليه بعض الافاضل وامراة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون الا
للاناث ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة وحملته الرسالة كلفته حملها وتحامل عليه اي مال
وتحاملت على نفسي اي تكلفت الشيء على مشقة وتحملوا واحتملوا بمعنى اي ارتحلوا والمحمل وزان المرجل
علاقة السيف الذي يتقلده المتقلد والحمل واحد محامل الحاج والحمالة بالفتح ما يتحمله عن القوم من الدية
والغرامة مثل ان يقع حرب بين الفريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل فيتحمل ديات القتلى ليصلح
ذات البين ومنه الحديث لواجد حمالة يتحملونه يعني الحديث وبالكسر علاقة السيف كالمحمل والجمع الحمايل و
عن الاصمعي حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل وفي الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل
حمله الله على ناقة دكماء حين يخرج من قبره قيل كان المراد اعانته عند الحاجة اليه للنعل حول قوله تعو حولين حول
كاملين الحول العام سمي حولا باعتبار الدوران وحول الشيء جانبه الذي يمكن ان يحول اليه سمي بذلك اعتبارا
بالدوران والاطافة ومنه قوله تعو حافين من حول العرش والتحول التنقل من موضع الى موضع والاسم الحول
ومنه قوله تعو لا يبغون عنها حولا اي تحولا او حيلة اي لا يحتالون منزلا عنها قوله يحول بين المرء وقلبه اي يملك
على قلبه فيصرفه كيف شاء فيغير نياته ويفسخ عزائمه ويبدله بالذكر نسيانا وبالنسيان ذكرا وبالخوف امنا وبالامن
خوفا وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شيء من سره وجهره فصار اقرب اليه من حبل الوريد وفي الحديث لا حول
ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قيل الحول الحركة فكان القائل يقول لا حركة ولا استطاعة لنا على التصرف

الا بمشية الله تعو

الا بمشية الله تعو وقيل الحول القدرة اي لا قدرة لنا على شيء ولا قوة الا بالله سبحانه واما الحول بمعنى التحول
والانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه
وروى هذا المعنى الصدوق ره في كتاب التوحيد وقد يفسر الحول بالحيلة وهي ما يتوصل بها الى الحالة بما
فيه خفية وقيل الحيلة هي الحول قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال
الا بمشيتك ومعرفتك وقوله كنز من كنوز الجنة اي يعد لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع له بالجنة موقع
الكنز في الدنيا لان من شان الكانزين ان يستعدوا به ويستظهروا بوجدان ذلك عند الحاجة اليه وفي الدعاء
اللهم بك اصول وبك احول اي اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما من
الاخر وفيه ايضا بحول الله وقوته وفسر بالقوة وليس ببعيد والوجه ان يقال بقدرته التي يحول بها بين المرء و
قلبه او نحو ذلك وفي دعاء الاستسقاء حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس حوله وحواليه اي مطيفين به من جوانبه
يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا مواضع الابنية والحول السنة وكل ذي حافر اول سنته حولي والانثى حولية
والجمع حوليات وحال عليه الحول مر وحال عن العهد اي انقلب وحال لونه اي تغير واسود وحال الشيء بيني وبينه
اي حجز وقعد حياله وبحياله اي بازائه واصله الواو ومنه رفع يديه حيال وجهه اي بازائه والمراد انه لم يرفعهما
بالتكبير ازيد من محاذات وجهه والحالة واحدة حالات الانسان واحواله والحائل الانثى من ولد الناقة و
الفرق بين التحويل والتغيير حاولت الشيء اردته والتحويل تصيير الشيء على خلاف ما كان فيه والتغيير تصيير الشيء على خلاف ما كان وحولت الرداء
اذا نقلت كل طرف الى موضع والغرض من تحويله على ما ذكر في المجمع التفال بتحويل الحال من الجدب والعسر الى الخصب
واليسر وكيفيته ان ياخذ بيده اليمنى بالطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى من الطرف الاسفل من جانب
يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمنى والمقبوض باليسرى على كتفه
اليسرى فقد انقلب اليمين يسارا والاعلى اسفل وحول الله راسه راس حمار اي جعله بليدا ومن جوز المسخ على هذه
الامة حمله على ظاهره واحلته بدينه اذا نقلته من ذمتك الى ذمة غيرك واحال عليه بدينه مثله والاسم الحوالة
وهي في مصطلح اهل الشرع عقد شرع لتحويل المال من ذمة الى ذمة مشغولة بمثله او غير مشغولة على الخلاف فيه
بشرط رضا الثلثة واقتصر بعضهم على رضا المحيل والمحال وهي على ما ذكره بعض المحققين على اقسام اربعة لانه

المحيل والمحال عليه اما ان يكونا مشغولى الذمة وهذه هى الحوالة الحقيقية او يكونا بريئين وهذه وكالة فى اقراض مال
او يكون المحال عليه مشغول الذمة خاصة وهذه وكالة فى استيفاء دين او المحيل خاصة وهى ملحقة بالاولى ان
لم يشترط شغل ذمة المحال عليه ومع الاشتراط فهى بالضمان اولى ورجل محتال ذو حيل يحتال على الناس ورجل
احول العين وحولت عينه واحولت ايضا بالتشديد واستحال الكلام اى صار محالا والحمد لله على كل حال قيل
يذكر عند البلاء والشدة واما عند النعمة فيقال الحمد لله بنعمته تتم الصالحات وفى الدعاء ويصدنى عما
احاول لديك اى اريده من قولهم حاولت الشئ اردته وفى الحديث ما حال المؤمن عندك اى ما قدره ومنزلته
والخطاب لله تعالى وفى حديث صفاته تعالى لم يسبق له حال فيكون اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا
قال بعض الشارحين قد تحقق ان ما يلحق ذاته المقدسة من الصفات اعتبارات ذهنية تحدثها العقول
عند مقايسته الى المخلوقات ولا سبق لشئ منها على الاخر بالنظر الى ذاته القدسية والا لكانت كمالات
قابلة للزيادة والنقصان وبعضها علة للبعض واشرف وبعضها معلول للبعض وانقص بالنظر الى ذاته تعالى
وذلك من لواحق الامكان **حيل** قوله تعالى لا يستطيعون حيلة الحيلة الاسم من الاحتيال وهو من الواو ومؤكد له
الحيل ولا حيل ولا قوة الا بالله لغة فى لا حول ولا قوة الا بالله وماله حيلة ولا احتيال بمعنى **باب**

ما اوله الخاء

خبل قوله تعالى لا يألونكم خبالا اى فسادا والخبال الفساد ويكون فى الافعال والابدان
والعقول والخبل بالتحريك الجن يقال به خبل اى شئ من اهل الارض وخبله واختبله اذا افسد عقله او عضوه
وفى الحديث من شرب الخمر سقاه الله من طينة خبال يوم القيمة بفتح خاء وباء موحدة وفسرت بصديد اهل النار
وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك فى قدر جهنم فيشربه اهل النار **ختل** فى حديث العالم يختل الدنيا بالدين
اى يطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه والمخاتلة المخادعة والتخاتل التخادع ومنه
قوله ع فى طلبة العلم ومنهم من يطلبه للاستطالة والختل والمخاتلة المشى الى الصيد قليلا قليلا فى خفية لئلا
يسمع حسا فينفر وابرهيم بن محمد الختلى من رواة الحديث **خجل** الخجل بالتحريك التحير والدهش من الاستحياء
وقد خجل خجلا من باب تعب اذا صدر منه ذلك **خذل** قوله تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده الخذلان
بكسر الخاء ترك العون والنصر وكذلك الخذل يقال خذله خذلا اذا ترك عونه ونصرته وخذلان الله

للعبدان لا يعصمه

للعبدان لا يعصمه قال الله تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وتخاذلوا اى خذل بعضهم بعضا والمخذل هو الذى
يجبن عن القتال ويخوف ملاقاة الابطال وفى الحديث المؤمن اخو المؤمن لا يخذله اى لا يترك نصرته واعانته **خردل**
قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل الخردل معروف والواحدة خردلة **خزل** فى الدعاء لا تختزل حوائجهم
دونك بالبناء للمجهول اى لا تقتطع من الاختزال وهو الانقطاع يقال خزلته خزلا من باب قتل قطعته ومنه الحديث
ان الله خلق الدنيا فى ستة ايام ثم اختزلها من ايام السنة فالسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما واختزل منزلها
من دار ابى عبد الله عليه السلام وانخزل الشئ اى انقطع **خشل** الخشل ما كان من الاسورة والخلاخيل ونحوها
خصل فى الحديث وضع عن امتى تسع خصال الخطأ والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه
وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة فى التفكر فى الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد الخصال جمع خصلة و
المراد من الوضع عدم المؤاخذة على الاتصاف بها وفى حديث على عليه السلام خير خصال الرجال شر خصال النساء كالنجابة
والكرم فانهما من خير خصال الرجال وهما فى النساء شر وذلك ان المرأة اذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها
واذا كانت جبانة فرقت من كل شئ يعرض لها والخصلة بالضم لفيفة من الشعر **خضل** فى الحديث بكى حتى اخضلت لحيته
بالدموع اى ابتلت يقال اخضلت الشئ فهو مخضل اذا بللته واخضل الشئ واخضوضل اذا ابتل **خطل** الخطل
بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب يقال خطل فى منطقه من باب تعب خطلا اخطأ واذن خطلاء بينة الخطل
اى مسترخية ومنه سمى الاخطل **خلل** قوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا الخليل الصديق الذى يخالك فى امره وهو
فعيل من الخلة اى المودة والصداقة والجمع اخلاء قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين و
اختلف فى معنى واتخذ الله ابرهيم خليلا فقيل نبيا مختصا به قد تخلل من امره وقيل فقيرا محتاجا اليه ويقال هو عبارة
عن اصطفائه واختصاصه بكرامة تشبه الخليل عند خليله وفى الحديث اتخذ الله ابرهيم عبدا قبل ان
يتخذه نبيا ونبيا قبل ان يتخذه رسولا ورسولا قبل ان يتخذه خليلا وخليلا قبل ان يجعله اماما فلما
جمع له هذه الاشياء قال انى جاعلك للناس اماما قوله لا بيع فيه ولا خلة الخلة بالضم مودة متناهية
فى الاخلاص وصداقة قد تخللت القلب وصارت خلاله اى باطنه ومثله قوله لا بيع فيه ولا خلال اى لا
مخالة اى لا مصادقة وخلال الديار بين الديار قال الله تعالى فجاسوا خلال الديار وقال فترى الودق

حيل

خبل

الخبال يكون فى الافعال والابدان والعقول

ختل

خجل

خذل

خردل

خزل

خشل

خصل

الخصال الموضوعة عن الناس

خضل

خطل

خلل

[illegible]

يخرج من خلاله وقرئ من خلله ايضا وهي فرج السحاب التي يخرج منها القطر قوله لا وضعوا خلالكم اى فيما
يخل بكم او اوضعوا مراكبهم وسطكم وقيل غير ذلك وقد تقدم وفي حديث وصف المؤمن معمود بفكر ترضيين
بخلته اى بخيل بها وهو يحتمل وجهين فتح الخاء بمعنى لا يعرض له حاجة عند الناس وضمها اى بمودته وصداقته
والخلة والفقر والقلة والضيقة والعيلة والحاجة كلها نظائر وفي الدعاء واسدد خلته اى الثلمة التي
انثلمت بموته والخلة بالكسر ما يبقى بين الاسنان والخلال بالكسر ما يتخلل به الانسان وجمعه اخلة ومنه الحديث
نزل به جبرئيل والخلال ايضا ما يخلل به الثوب والخلال كالحصال جمع خلة مثل الخصلة والخلال البسر
جمع خلالة بالفتح والخلل كالجبل الفرجة بين الشيئين والخلل في الامر والحرب كالوهن والفساد وفي الخبر عليكم
بالعلم فان احدكم لا يدرى متى يختل اليه والخل معروف وهو انواع والخل بالكسر الخليل والخليل بن احمد النحوي
اللغوي العروضي من فرهود حي من الازد وكان فطنا زكيا شاعرا والخلخال بفتح الخاء معروف وهو واحد
خلاخيل النساء والخلخل لغة فيه او مقصور منه خمل في الحديث الدنيا ترفع الخميل وتضع الشريف الخميل
هو الخامل الساقط الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا اذا اتصف بذلك وخمل استتر ومنه رجل خمول وفي
الخبر انه صلى الله عليه وسلم جهز فاطمة عليها السلام في خميل قال بعض الشارحين الخميل والخميلة القطيفة وهي كل ثوب له خمل من اى شيء كان
وقيل الخميل الاسود من الثياب ومنه حديث ام سلمة ادخلني معه في الخميلة خول قوله تعالى وتركتم ما خولناكم
وراء ظهوركم اى تركتم ما ملكناكم وتفضلنا به عليكم والدنيا فشغلكم عن الاخرة وراء ظهوركم من قولهم خوله الله الشيء
اى ملكه اياه وخوله نعمة اعطاه نعمة ومنه الدعاء وادم ما خولتنا وفي الحديث الناس كلهم احرار ولكن الله خول
بعضكم على بعض اى فضل بعضكم على بعض من خوله المال اعطاه اياه متفضلا وفيه اتقوا الله فيما خولكم اى ملككم
واعطاكم وفي حديث الصحابة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة اى يتعهدنا من التخول التعهد وحسن الرعاية
يقال تخولت الارض الريح اى تعهدتها والخائل المتعهد للشيء الحافظ له والمعنى انه كان يتفقدنا بالموعظة في
مظان القبول ولا يكثر علينا لئلا نسام وزعم بعض الشارحين انه يتحولنا بالحاء المهملة وهو ان يطلب احوالهم التي
ينشطون فيها للموعظة وفي الحديث اتخذوا مال الله دولا وعباده خولا اى عبيدا والخول بالتحريك العبيد ومنه
الخبر اذا بلغ بنوا العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا اى خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم والخال

خمل

خول

اخ الام

اخ الام والخالة اخت الام وقد تجوز فيه ومنه حديث الهذلي ما اشد قبض خالك عليها اى صاحبك من قولهم
انا خال هذا الفرس اى صاحبه مع احتمال الحقيقة ويكون عبد الله بن عباس منتسبا من جانب الام الى هذيل
وخولان قبيلة من اليمن وفي الحديث زينب العطارة الحولاء وخولة بنت حكيم هي امرأة عثمان بن مظعون وهي
التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت من اجلاء نساء ثقيف كما تقدم خيل قوله تعالى
والخيل والبغال والحمير لتركبوها الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده
خائل وهي مؤنثة والجمع الخيول قيل اول من ركب الخيل اسمعيل عليه السلام وكانت قبل ذلك وحشية كسائر الوحوش وفي الخبر
بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل اى تخيل انه خير من غيره واختال تكبر والمختال ذو خيلاء و
الخيلاء بالضم والكسر الكبر وفي الحديث لا يدخل الجنة شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء اى تكبرا واختال الرجل
في مشيته اى تجبر كما يفعل المتكبرون وفي حديث وصف المؤمن لا يظلم الاعداء ولا يتحايل على الاصدقاء وفي
اكثر النسخ يتحامل وقد مر وخلت الشيء خيلا ومخيلة ظننته وما اخالك سرقت ما اظنك وهو من باب ظننت واخواتها
تدخل على المبتدأ والخبر فان ابتدات بها اعملت وان وسطتها او اخرت فانت بالخيار بين الالغاء والاعمال وتقول في
مستقبله اخال بكسر الالف وهو افصح والقياس اخال بالفتح وهو لغة بني اسد والاخيل طائر اخضر على جناحيه لمع
تخالف لونه سمي بذلك للخيلان وقيل الاخيل الشقراق والخائل جمع المخيلة وهي ما يوقع في الخيال يعني به الامارات وفي
حديث الاستسقاء واخلفتنا مخائل الجود جمع مخيلة وهي السحاب التي يظن انها تمطر وليست بماطرة والجود المطر العظيم
وبنو الاخيل حي من بني عقيل رهط ليلى الاخيلية وزيد الخيل اضيف اليه لشجاعته وفروسيته وكان اسمه ذا في الجاهلية
فسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء باب ما اوله الدال دوئل الدئل دويبة شبيهة بابن عرس و
منه قول قائلهم جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل قال الجوهري قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على
فعل غير هذا قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدؤلي الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة
استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء واسمه ظالم بن عمرو بن سليمن ينتهي نسبه الى كنانة دبل في الحديث ان الله ليدفع بالصدقة
الداء والدبيلة هي مصغرة كجهينة الطاعون وخراج ودمل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالبا والدوبل الحمار الصغير
لا يكبر دجل في الحديث لم يصل الدجال مكة ولا المدينة وفي اخر الدجال لا يبقى سهلا من الارض الا وطئه الا مكة والمدينة

خيل

اول من ركب الخيل اسمعيل عليه السلام

دوئل

دبل

دجل

وفيه لين عن الزرع بعد خروج الدجال وخروجه عقيب ظهور المهدى ع كما جاءت به الرواية يقال سمى دجالا
لتمويهه من الدجل وهو التغطية يقال دجل الحق اى غطاه بالباطل ودجل اذا لبس وموه وفى الخبر ان ابا بكر خطب
دجل — فاطمة الى النبى ص فقال وعدتها لعلى ولست بدجال اى خداع ولا ملبس عليك امرك دحل الدحل هوة تكون فى
دخل — الارض وفى اسفل الاودية فيها ضيق ثم يتسع والجمع دحول وادحال دخل قوله تعو فادخلى فى عبادى قيل معناه
ادخلى فى اجساد عبادى يقال تدخل النفس فى البدن الذى خرجت عنه وقرئ فى عبدى اى فى جسد عبدى وقيل
معناه ادخلى فى جملة عبادى الصالحين الجنة قوله ادخلنى مدخل صدق الاية المدخل بالفتح الدخول وموضع
الدخول ايضا قيل ادخلنى القبر طاهرا من الزلل وابعثنى منه مرضيا او اراد الخروج من مكة والدخول فى المدينة
او كلما يدخل فيه من امر ومكان قوله لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اى دغلا وخيانة ومكرا وخديعة
وفى التفسير الدخل ان يكون الباطن خلاف الظاهر فيكون داخل القلب على الكفان والظاهر على
الوفاء قوله ويدخلكم مدخلا كريما قرئ بضم الميم وفتحها بمعنى المكان والمصدر فيهما قاله الشيخ ابو على رحمه الله
قوله او مدخلا هو مفتعل من الدخول اى موضع دخول ياوون اليه وفى الحديث دخلت العمرة فى الحج اى
دخلت فى وقت الحج واشهره وكان الجاهلية لا يرون ذلك فابطل النبى ص ذلك وقيل معنى دخولها فيه ان
فرضها ساقط بوجوب الحج فاتحدتا فى العمل قال فيه وهذا تاويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها فقال
معناه ان عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعى والدخل
بضم الدال فالسكون ما يدخل على الانسان من عقاره وتجارته وبالتحريك العيب والفسق والفساد
وفى حديث تغسيل الرجل امرأته اذا يدخل ذلك عليهم قرئ بالبناء للمجهول اى يعاب عليهم من الدخل بالتحريك
العيب والضمير فى عليهم يعود الى اقارب المراة الذين يغسلونها وقد تقرأ بالبناء للفاعل اى يحصل لهم منه ريب
وفساد ودخل عليه بالبناء للمفعول اذا سبق وهمه الى شئ فغلط من حيث لا يشعر وفى الخبر كنت ارى اسلامه
مدخولا يعنى متزلزلا وفيه اذا بلغ بنوا العاص ثلثين كان دين الله دخلا الدخل بالتحريك العيب والفسق و
الفساد وحقيقته ان يدخلوا فى الدين امورا لم تجر بها السنة وداخلة الرجل باطن امره وكذلك الدخلة
بالضم يقال هو عالم بدخلته ومنه الحديث ولته امرأة امرها وهو لا يعلم دخلة امرها فوجدها قد دلست

عيبا هو بها ودخيل الرجل ودخله الذى يداخله فى اموره ويختص به والدخول فى الشئ النفوذ فيه ودخلت البيت
قال الجوهرى الصحيح فيه انك تريد دخلت الى البيت فحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول وتدخل الشئ
دخل قليلا قليلا وقد تداخلنى منه شئ والدوخلة تشدد لامه وتخفف هو المنسوج من الخوص يجعل فيه
دعبل — الرطب دعبل دعبل كزبرج اسم شاعر من خزاعة مشهور فى اصحابنا بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشان
واليه ينسب كتاب طبقات الرجال وقصته مع الرضا مشهورة مذكورة فى كتب الرجال وفى ق دعبل شاعر
دعقل دغل — رافضى دعقل الدعقل كجعفر ولد الفيل وذكر الثعالب ايضا دغل دغل السريرة خبثها ومكرها وخديعتها
دقل — وقد جاء فى الادعية دقل الدقل بالتحريك اردى التمر وقد جاء فى الحديث يقال ادقل النخل اذا صار كذلك
دلل — دلل قوله تعو فدليهما بغرور يقال الكل من لقى انسانا فى بلية قد دلاه فى كذا وفى الحديث ان الله قد دل الناس
على ربوبيته بالادلة يعنى بعد ان خلق العقل فيهم دلهم على ان لهم مدبرا على لسان نبيه بالادلة وفى الدعا مدلا
عليك فيما قصدت فيه اليك هو من دلت المراة من بابى ضرب وتعب وتدللت وهو جرئتها فى تكسر وتغنج كانها
مخالفة وليس بها خلاف والاسم الدلال يقال تدلل على غيره لم يخف منه بل يجد نفسه عزيزا عنده وما روى من ان
المدل لا يصعد من عمله شئ ومن ان العابد المدل بعبادته فكذا فهو من ادل عليه اذا اتكل عليه ظانا بانه هو الذى
ينجيه لا من ادل عليه اى انبسط كتدلل ومنه الحديث يمشى على الصراط مدلا اى منبسطا ليس عليه خوف والدليل
ما يستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة بالفتح ايضا والدلدل عظيم القنافذ وبه سميت بغلة
النبى ص التى اهديت اليه وانما شبهت بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر بالليل ولانه يخفى راسه فى جسده ما استطاع وعن
الجاحظ الفرق بين الدلدل والقنافذ كالفرق بين البقر والجاموس والبخاتى والعراب وهو كثير ببلاد الشام والعراق
دمل — وبلاد العرب وتدلدل الشئ اذا تحرك متدليا والدلال احد الخيطان التسعة الموقوفة على فاطمة عليها السلام دمل
دنل — الدمل كالقمل واحد دماميل القروح ودملت الشئ من باب قتل اصلحته دنل دانيال بكسر النون كان غلاما يتيما لا
قصة دانيال عليه السلام — اب له ولا ام ربته عجوز من بنى اسرائيل وقد اسره بخت نصر وعزيرا فانجاهما الله من العذاب ومات دانيال بناحية
السوس وقد وجد خاتمه فى عهد عمر وكان منقوشا على فصه صورة اسدين وبينهما رجل يلحسانه وذلك ان بخت نصر
لما اخذ فى تتبع الصبيان وقتلهم وولد هو القته امه فى غيضة رجاء ان ينجو منه فقيض الله له اسدا يحفظه ولبوة

دول
ترضعه وهما بالحسانه فلما كبر صور ذلك فى خاتمه حتى لا ينسى نعمة الله عليه كذا فى المغرب دول قوله تعو كيلا
يكون دولة بين الاغنيآء الدولة والدولة ضمًا وفتحًا لغتان بمعنى ويقال الدولة بالضم المال وبالفتح الحرب
يقال صار الفئ دولة يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول بالضم فيهما المعنى كيلا يكون الفئ
دولة جاهلية بينهم يستاثر به الرؤسآء واهل الدولة والغلبة ومنه اتخذ وامال الله دولًا وعباده خولًا
الدول بضم الدال جمع الدولة وهى ما يتداوله الناس بعضهم عن بعض اى يتداولونه وخولا اى خدمًا جمع خائل و
الخائل الخادم قوله وتلك الايام نداولها بين الناس اى نصرفها بينهم نديل لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى وذلك الايام اى
دارت والله يداولها بين الناس اى يديرها وتداولته الايدى اخذته هذه مرة وهذه مرة وفى حديث على انى لصاحب
الكرات ودولة الدول لعله اشارة الى مجيئه مع الانبيآء المتقدمين بحسب روحه او اشارة الى مجيئه مع القائم عـ
وفى الحديث تدالنا الله عز وجل من فلان هو من الادالة اعنى النصرة والغلبة يقال اديل لنا على اعدائنا اى نصرنا
عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخآء وفى حديث الحجاج يوشك ان تدال
الارض منا اى يجعل الكرة والدولة علينا فتاكل لحومنا كما اكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها ومن
كلام الحق لا اله الا انا مديل المظلومين اى يجعل لهم الدولة والغلبة على من ظلمهم وقولهم دواليك اى تداولا بعد
تداول ودوالة كثمالة من اسمآء الثعلب سمى بذلك لنشاطه وخفة مشيه باب ما اوله الذال
ذبل ذبلت بشرته من باب قعد قل ماء جلدته وذهب نضارته وذبل البقل ذبولا ذوى وكذا ذبل بالضم والذبل شئ
ذحل كالعاج وهو ظهر السلحفاة البحرية تتخذ منه السوار ذحل فى الدعاء للائمة عليهم السلام اللهم اطلب بذحلهم وترهم
ودمائهم يقال طلب بذحله اى بثاره والذحل الثار وكذا الوتر بالفتح وكرر للتاكيد والذحل الحقد والعداوة
ذلل وتفتح الحآء فيجمع على اذحال مثل سبب واسباب ويسكن فيجمع على ذحول مثل فلس وفلوس ذلل قوله تعو اذلة على
المؤمنين اعزة على الكافرين قال المفسر الذل بالكسر ضد الصعوبة وبضمها ضد العز يقال ذلول من الذل من
قوم اذلة وذليل من الذل من قوم اذلاء والاول من اللين والانقياد والثانى من الهوان والاستخفاف و
العزة الشدة يقال عز فلان على امره غلبه عليه وعز الشئ يعز اذا لم يقدر عليه فقوله اذلة على المؤمنين اعزة
على الكافرين اى رحمآء على المؤمنين غلاظ شداد على الكافرين وهو من الذل الذى هو اللين لا الذل الذى هو

الهوان

١٨٤

الهوان قوله هو الذى جعل لكم الارض ذلولًا اى لينة يسهل لكم السلوك فيها فامشوا فى مناكبها الاية قال المفسر فى
الاية دلالة على جواز طلب الرزق وهو ينقسم بانقسام الاحكام الخمسة واجب وهو ما اضطر الانسان اليه ولا جهة
له غيره وندب وهو ما قصد به زيادة المال للتوسعة على العيال واعطاء المحاويج والافضال على الغير ومباح
وهو ما قصد به جمع المال الخالى عن جهة منهى عنها ومكروه وهو ما اشتمل على ما ينبغى التنزه عنه وحرام وهو ما اشتمل
على جهة قبح قوله لا ذلول تثير الارض اى مذللة للحرث قوله وذللت قطوفها تذليلا اى ان قام ارتفعت اليه وان
قعد تدلت عليه وقيل معناه لا تمتنع على طالب ويقال لكل مطيع للناس ذليل ومن غير الناس ذلول قوله فاسلكى
سبل ربك ذللا اى منقادة بالتسخير من الذلل جمع ذلول كرسل ورسول وهو السهل اللين الذى ليس بصعب
قوله ضربت عليهم الذلة اى الصغار وقيل هدر النفس والمال والاهل او ذل التمسك بالباطل والجزية
واذله وذللوا استذله كله بمعنى وتذلل له اى خضع وامور الله جارية على اذلالها اى مجاريها وطرقها
قاله فى ص والمذل تعزا اى يلحق الذل بمن شاء وينفى عنه انواع العز وفى الدعاء اسقنا ذلل السحاب
هو الذى لا رعد فيه ولا برق جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب وفى الحديث تذل الامور للمقادير
حتى يكون الحتف فى التدبير قال بعض المحققين من شراح الحديث ذلها مطاوعتها للقدر وبحسب القضاء
ذهل الالهى وربما كان الهلاك المقضى منها مقدرًا فيما يعتقده الانسان تدبيرًا صالحًا لجملة بسر القدر ذهل
قوله تعو يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اى تسلو وتنسى من الذهول وهو الذهاب عن الامر بدهشة
يقال ذهل يذهل بفتحتين ذهلا وفى لغة من باب تعب ومصدره الذهول والمرضعة التى القمت الرضيع
ثديها يعنى ان هول تلك الزلزلة اذا فاجاها وقد القمت الرضيع ثديها نزعته من فيه لما يلحقها من الدهشة
وفى التفسير تذهل المرضعة ولدها بغير فطام وتضع الحامل ولدها من غير تمام وقد تقدم فى وضع ان
هذا وامثاله من باب الكنايات عن الشدائد العظام وذهل حى من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة
ذيل احدهما ذهل بن شيبان والاخر ذهل بن ثعلبة ذيل فى الخبر نهى عن اذالة الخيل وهو امتهانها بالعمل والحمل
ربل عليها والذيل كفلس واحد ذيال القميص وذيوله باب ما اوله الراء ربل اربل اسم
رتل بلد وقرية ولعل منه صاحب كتاب كشف الغمة بهاء الدين بن عيسى الاربلى رتل قوله تعو ورتل القرآن

ترتيلاً الترتيل في القران التأني وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها ماخوذ من قولهم ثغر رتل ورتل بكسر التاء ورتل بالتحريك اذا كان مفلجاً لا يركب بعضه على بعض وحاصله التمهل في القراءة من غير عجلة وعن امير المؤمنين ع بينه تبياناً ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل وعنه ع ترتيل القران حفظ الوقوف وبيان الحروف وفسر الوقوف بالوقف التام وهو الوقوف على كلام لا تعلق له بما بعده لا لفظاً ولا معنىً وبالحسن وهو الذي له تعلق وفسر الثاني بالاتيان بالصفات المعتبرة عند القراء من الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق ونحوها وعن الصادق ع الترتيل هو ان تتمكث فيه وتحسن به صوتك واذا مررت بآية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار وفي الحديث ثم قرا الحمد بترتيل اي بيان وتبيين وهو في القران مستحب ومن حمل الامر على الوجوب فسر الترتيل باخراج الحروف من مخارجها على وجه تتميز ولا يندمج بعضها في بعض والترتيل في الاذان وغيره من هذا الباب وهو ان يتأنى ولا يعجل في ارسال الحروف بل يتثبت فيها ويبينها تبييناً ويوفيها حقها من الاشباع من غير اسراع قاله في المغرب

واذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة

رجل

رجل قوله تعـ وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص بالنصب عطفاً على محل برؤسكم اذ الجار والمجرور محله النصب على المفعولية كقولك مررت بزيد وعمروا وقرئ تنبت بالدهن وصبغاً وقال الشاعر معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا والباقون بالجر عطفاً على لفظ برؤسكم قوله وقال رجلان من الذين يخافون الآية اي يخافون الله ويخافون الجبارين لم يمنعهم الخوف قيل هما من جملة النقباء الذين بعثهم موسى يتجسسون الاخبار وقيل هما يوشع بن نون وكالب وقيل رجلان كانا من مدينة الجبارين كانا على دين موسى عليه السلام قوله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قيل انه كان ولي عهده من بعده وكان اسمه حبيب وقيل خربيل قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي بفرسانك ورجالتك فالرجل اسم جمع كركب وصحب وقرئ ورجلك على ان فعل بمعنى فاعل يقال رجل اي راجل قوله رجالاً او ركباناً الرجال جمع راجل وهم المشاة والركبان جمع راكب وفي الحديث للراجل سهم وهو خلاف الفارس سوى كان راجلاً ام راكباً غير الفرس والرجالة بالتشديد وفتح الراء جمع الراجل والرجل خلاف المرأة قاله في ص وفي ق الرجل بالضم معروف وانما هو لمن شب واحتلم او هو رجل ساعة يولد وفي المص هو الذكر من الناس وفي كتب كثير من المحققين تقييده بالبالغ وهو اقرب ويدل عليه

العرف

العرف والجمع رجال ورجالات مثل جمال وجمالات واذا اطلق الرجل في الحديث فالمراد به علي بن محمد الهادي ع والرجل بالكسر واحدة الارجل وفي المص هي من اصل الفخذ الى القدم والرجلة بقلة وتسمى الحمقاء لانها لا تنبت الا بالمسيل وفي الحديث بعض نساء النبي ص ترجل شعرها اي تسرحه وترجيل الشعر تسريحه ومنه رجل شعره ارسله بالمرجل وهو المشط ورجل الشعر رجلاً من باب تعب فهو رجل بالكسر والسكون تخفيف وشعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطاً

رحل

رحل قوله تعـ اجعلوا بضاعتهم في رحالهم يعني ثمن طعامهم وما جاؤا به في اوعيتهم واحدها رحل يقال للوعاء رحل وللمسكن رحل واصله الشيء المعد للرحيل وفي الحديث كان رحل رسول الله ص ذراعاً او كان المراد مؤخر الرحل كما بين في موضع آخر والمراد بالرحل رحل البعير قال الجوهري هو اصغر من القتب وهو كالسرج للفرس ويجمع على رحال ككتاب ورحلت البعير من باب نفع شددت عليه الرحل وفي الحديث اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال هو جمع رحل وهو مسكن الرجل والصلوة بالنصب بتقدير صلوا وبالرفع على الابتداء ان الرحل ما يستصحب من الاثاث ومرط مرحل بالحاء هو الموشى المنقوش عليه صورة رحال الابل وروى مرجل بالجيم عليه صور المراجل وهي القدور ونقل عن كتاب العين لخليل بن احمد في باب الحاء المهملة المرحل ضرب من برود اليمن سمي مرحلاً لان عليه تصاوير الرحل وما يشبهه والرحل بالكسر فالسكون اسم من الارتحال يقال دنت رحلتنا وبالضم الشيء الذي يرتحل اليه وارتحل وترحل بمعنى والاسم الرحيل وفي الحديث الرحيل احد اليومين اي ان لابن ادم يوم قدوم الى هذه الدار وهو يوم الولادة ويوم رحيل عنها وهو يوم الموت فينبغي ان لا يزول ابداً عن خاطره بل يجعله نصب عينيه والراحلة كفاعلة الناقة التي تصلح لان ترحل والمركب ايضاً من الابل ذكراً كان او انثى ويقال هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر والهاء فيه للمبالغة والمرحلة واحدة المراحل يقال بيني وبين كذا مرحلتان

رذل

رذل قوله تعـ ارذل العمر هو خمس وسبعون عن علي ع وفي بعض الاخبار اذا بلغ الرجل المائة فذاك ارذل العمر يعني اردله اخسه واحقره وقد مر مزيد كلام في عمر والارذلون هم اهل الضعة والخساسة والارذال جمع الارذل وهم الناقصون الاقدار ومنه اراذلنا اي ناقصوا الاقدار فينا والاراذل جمع الرذل ايضاً وهو النذل وهو الدون الخسيس وقد رذل فلان بالضم يرذل رذالة فهو رذل ورذال بالضم من قوم رذول وارذال

رسل ورذلاء وردلة رسل قوله تعو تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال المفسر
تلك الرسل اشارة الى الرسل التى ذكرت قصتها فى السورة او التى ثبت علمها عند رسول الله صـ فضلنا بعضهم على
بعض لما اوجب ذلك من تفاضلهم فى مراتبهم منهم من كلم الله اى فضله الله بان كلمه من غير سفير وهو موسى ع ورفع
بعضهم درجات اى ومنهم من رفعه على سائر الانبياء فكان بعد تفاوتهم فى الفضل افضل منه درجات
كثيرة وهو محمد صـ لانه المفضل عليهم حيثا وتى ما لم يوته احد من المعجزات الموفية على الف واكثر وبعث
الى الانس والجن وخص بالمعجزة القائمة الى يوم القيمة وهى القران قوله والمرسلات عرفا اى الرياح ارسلت
متتابعة كعرف الفرس وقيل هى الملائكة تنزل بالرحمة والمعروف قوله انا رسول رب العالمين قيل معناه انا
رسالة رب العالمين ويكون للاثنين والجمع بلفظ واحد وقيل لان حكمهما واحد فى الاتفاق والاخوة فكانهما
رسول واحد والرسول واحد الرسل وهو الذى يأتيه جبرئيل ع قبلا ويكلمه وفى الحديث يجزى من القول فى الركوع
والسجود ثلث تسبيحات فى ترسل اى تأنّ وتمهل يقال ترسل فى قراءته اذا تمهل فيها ولم يعجل وعلى رسلك اى هينتك
والرسل بالكسر الرفق والتؤدة ومنه ترسل فى رأيه اى تأنّى والاسترسال الاستيناس والطمأنينة الى الانسان
والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث ايما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا ومنه غبن
المسترسل سحت ومنه غبن المسترسل ربا ومنه لا تثق باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال
كان المراد يعرض له ما يثنيه عنك ومنه لا يثنى عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وفى حديث وصفه صـ اذا
التفت التفت جميعا من شدة استرساله اى انبساطه ولينه يقال استرسل اليه اى انبسط واستانس وفى الحديث
اذا ذبحت فارسل بريد الطير خاصة وفيه كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة لعل المراد المرسلة الاطراف
والدابة المرسلة التى ليست بمربوطة وارسل يديه اى ارخاهما جميعا ومنه ارسل نفسك فتتشهد وشعر رسل كفلس
اى سبط مسترسل وجاءت الخيل ارسالا اى افواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتحتين والرسل
ما كان من الابل والغنم من عشرة الى خمس وعشرين وارسله من اهله فهو مرسل ورسيل وارسلت فلانا فى رسالة
رطل فهو مرسل رطل تكرر فى الحديث ذكر الرطل والارطال بالعراقى والمدنى والمكى والرطل بالكسر والفتح نصف
المن عبارة عن اثنى عشر اوقية وهى عبارة عن اربعين درهما والرطل العراقى عبارة عن مائة وثلثين درهما هى

احد وتسعون

احدٌ وتسعون مثقالا وكل درهم ستة دوانيق وكل دانق ثمان حبات من وسط حب الشعير والرطل المدنى
عبارة عن رطل ونصف بالعراقى فيكون مائة وخمسة وتسعين درهما والرطل المكى عبارة عن رطلين بالعراقى
ولا اعتبار بما يسمى رطلا الان ولكن يحال على التقدير الشرعى وفى المصباح الرطل معيار يوزن به وكسره اكثر
من فتحه وهو بالبغدادى اثنتا عشرة اوقية والرطل تسعون مثقالا وهى مائة درهم وثمانية وعشرون درهما
واربعة اسباع درهم والجمع ارطال قال الفقهاء واذا اطلق الرطل فى الفروع فالمراد رطل بغدادى ورطلت
رعل الشئ من باب قتل وزنته بيدك لتعرف وزنه تقريبا رعل فى الحديث بجيلة خير من ذكوان ورعل هما
قبيلتان من سليم ملعونتان على لسان اهل البيت عليهم السلام والرعيل قطعة من الخيل والجماعة من الناس
رغل رقل رغل الرغل بالضم ضرب من الحمض تسميه الفرس السملق قاله فى ص رقل رفل فى ثيابه اذا اطالها وجرها
رفل متبخترا فهو رفل وكذلك ارفل فى ثيابه والترفيل التعظيم رقل فى الحديث ذكر المرقال هو بكسر الميم لقب هاشم بن عتبة
الزهرى سمى به لشدة اتصافه بهذا الوصف كما يقال انه لنحار ولان امير المؤمنين ع لما دفع اليه الراية يوم صفين
كان يرقل بها ارقالا ويسرع والارقال ضرب من الخبب من قولهم ناقة مرقال اى مسرعة وارقلت فى سيرها
ركل اسرعت ركل فى الحديث قضى فى امراة ركلها زوجها الركل الضرب برجل واحدة وقد ركله يركله ركلا اى رفسه
رمل وفى بعض النسخ ركبها ولعل الاول اصح وتركل الرجل بمسحاته اذا ضرب بها برجله لتدخل فى الارض رمل فى الحديث
من ترك شيئا من الرمل بين الصفا والمروة لا شئ عليه الرمل بالتحريك هو الهرولة وهو اسراع المشى مع تقارب
الخطا ورملت رملا من باب طلب هرولت ومنه يرملون على اقدامهم شعثا غبرا والارامل المساكين من
رجال ونساء ويقال لكل من الفريقين على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل
وارملة ومنه حديث فاطمة عليها السلام حين اخرج بعلى ع تريدان ترملنى من زوجى اى تجعلنى ارملة بلا
زوج والارمل الرجل الذى لا امراة له والارملة التى لا زوج لها وقد ارملت المراة اذا مات عنها زوجها
وفى الدعاء وبرتيك المرملة اى الذين نفد زادهم ولصقوا بالرمل كفلس واحد الرمال والرملة اخص منه
وفى الحديث احرم موسى ع من رملة مصر وهو موضع فى طريق مصر معروف ورمله بالدم فترمل اى لطخه
زبل فتلطخ باب ما اوله الزاى زبل فى الحديث وقع فيها زبيل من عذرة الزبيل كريم المكتل

والزّنبيل بالنون كقنديل لغة وجمع الاول زبل كبريد وبُرُد وجمع الثانى زنابيل كقناديل والزِبل بالكسر
زجل — السّرجين وموضعه مزبلة ومزبلة وزُبالة اسم موضع بطريق مكة زجل قوله تعو كان مزاجها زنجبيلا الزنجبيل
معروف والعرب تذكر الزنجبيل وتستطيب رائحته وسميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل فيها يعنى فى طعمه وليس فيها
لذعة لكن نقيض اللذع وهو السلاسة وزيدت الباء فى التركيب حتى صارت الكلمة خماسية وقيل تمزجهم كاسهم
بالزنجبيل ويخلق الله طعمه فيها فعلى الاول يكون عينا بدلا من زنجبيل وعلى الثانى يكون بدلا من كاس كانه قال يسقون
فيها كاسا كاس عين او منصوبا على الاختصاص والزجل بالتحريك الصوت يقال سحاب زجل اى ذو رعد ومنه
زحل — لهم زجل بالتسبيح زحل زحل كعمر نجم من الخنس لا ينصرف وقد جاء فى الحديث زعل الزَّعَل بالتحريك النشاط وقد
زعل — زعل بالكسر فهو زعل زغل الزّغلول بالضم من الرجال الخفيف ويقال للطفل ايضا والزغلول فرخ الحمام ما دام يزق
زغل — والزغلول ايضا اللاهج بالرضاع من الغنم والابل زلل قوله تعو فازلهما الشيطان اى استزلهما يقال ازللته فزل
زلل — وازلهما نحاهما وقيل استزلهما حملهما على الزلل وهو الخطا والذنب وطلبها منهما فاطاعاه كما يقال استعجله و
استعمله ويقال استزلنى الشيطان اى ازلنى وخدعنى والمزلّة موضع الخطر والمزِلّة بكسر الزاى وفتحها يعنى
المزلقة اى موضع تزلق فيه الاقدام وفى الحديث من ازلت عليه نعمة فليشكرها اى اسديت اليه واعطيها واصله من الزليل
وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه وزلت النعل زلقت وزل
عن مكانه من باب ضرب تنحى عنه ومن باب تعب لغة والاسم الزِلة بالكسر والزَّلة بالفتح المرة وزل فى منطقه من باب ضرب
زلزل — زلة اخطا زلزل قوله تعو اذا زلزلت الارض زلزالها قال الشيخ ابو على ره الزلزلة شدة الاضطراب والزِلزال
بكسر الزاى المصدر وبفتحها الاسم والمعنى اذا حركت الارض تحريكا شديدا لقيام الساعة زلزالها الذى كتب عليها
ويمكن ان يكون اضافها الى الارض لانها تعم جميع الارض بخلاف الزلازل المعهودة التى تختص ببعض الارض فيكون فى قوله
زلزالها تنبيه على شدتها والعامل فى اذا قوله فمن يعمل وقيل العامل قوله تحدث اى اذا زلزلت الارض تحدث اخبارها
قوله ان زلزلت الساعة شئ عظيم باضافة الى الفاعل على تقدير ان الساعة تزلزل الاشياء او على تقدير المفعول
فيها على طريق الاتساع فى الظرف واجرائه مجرى المفعول به كقوله بل مكر الليل والنهار وفى الدعاء اهلك الاحزاب وزلزلهم
زمل — هى كناية عن التخويف والتحذير اى اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت زمل قوله تعو يا ايها المزمل اى المتلفف بثيابه

التاء فى مز — واصل المتزمل فادغمت التاء فى الزاى يقال زمله فى ثوبه اذا لفه قال المفسر حاشيه كان النبى صلى الله عليه يتزمل بالثياب فى اول ما جاءه جبرئيل
حتى انس به فخوطب بهذا وفى حديث الشهداء زملوهم بدمائهم اى لفوهم متلطخين بدمائهم والزميل العديل
الذى يزاملك اى يعادلك فى المحمل ومنه الرجل والمراة يتزاملان ومنه زاملت اباجعفر فى شق محمل وكنت زميل
ابى جعفر والمزاملة المعادلة على البعير والزميل ايضا الرفيق فى السفر الذى يعينك على امورك والزميل الرديف
زول — زول قوله تعو ما لكم من زوال اى حلفتم انكم اذا متم لا تزالون عن تلك الحالة وزال الشئ عن مكانه يزول زوالا
زيل — وازاله غيره وزوله فانزال وما زال يفعل كذا والمزاولة مثل المحاولة والمعالجة وتزاولوا تعالجوا زيل
قوله تعو فزيلنا بينهم هو من قولهم زلت الشئ ازيله زيلا اى مزته وفرقته وزيلته فتزيلوا اى فرقته فتفرق قال الجوهرى
وهو فعّلت لانك تقول فى مصدره تزييلا ولو كان فيعلت لقلت زيلة قوله لو تزيلوا اى تميز المؤمنون من الكافرين
لعذبنا الذين كفروا من اهل مكة عذابا اليما بالسيف والقتل والمزايلة المفارقة يقال زايله مزايلة وزيالا ومنه
قوله عليه السلام خالطوا الناس وزايلوهم اى فارقوهم فى افعال لا ترضى الله ورسوله وفى الحديث قربوا الظهور
سال — للزيال اى قربوا المراكب لمفارقة الدنيا باب ما اوله السين سال قوله تعو فيومئذ لا
يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال المفسر اى سؤال استفهام ليعرف المسالة من جهته لان الله تعو قد احصى الاعمال و
حفظها على العباد وانما يسئلون سؤال تقريع للمحاسبة وقيل ان اهل الجنة حسان الوجوه واهل النار سودان الوجوه
فلا يسئلون ولكن يسئلون عن اعمالهم سؤال تقريع قوله قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال المفسر فيها
اقوال احدها ان قوم عيسى ع سالوه انزال المائدة ثم كفروا بها وثانيها ان قوم صالح سالوه الناقة ثم كفروا بها وعقروها
وثالثها ان قريشا سالوا النبى صلى الله عليه عن اشياء فكفروا بها فنهوا عن مثل ذلك قوله لقد اوتيت سؤلك يا موسى قال الجوهرى
قرئ بالهمز وغير الهمز قوله سال سائل بعذاب واقع اى دعا داع بعذاب واقع ضمن سال معنى دعا فعداه تعديته يقال
دعا بكذا واستدعاه ومنه يدعون فيها بكل فاكهة قال المفسر وقرئ سال بغير همز جعل الهمزة بين بين وقال الجوهرى
اى عن عذاب واقع واستدل بقول الاخفش يقال خرجنا نسال عن فلان وبفلان قوله لا يسال حميم حميما اى لا يقول
له كيف حالك ولا يكلمه لان كل انسان مشغول بنفسه عن غيره والسؤال ما يساله الانسان من الغير وقد نكر النهى عنه
يقال سالته سؤالا ومسالة ويقال سال يسال بغير همز والامر منه سل كهل ومن المهموز اسال ورجل سؤلة كثير السؤال

سبل ولتساء لوا سال بعضهم بعضًا سبل قوله تعٰ ليس علينا فى الأميين سبيل اى لا يتطرق علينا عتاب وذم فى شأن
الأميين يعنون الذين ليسوا من اهل الكتاب وما فعلوا بهم من حبس اموالهم والاضرار بهم لانهم ليسوا على
ديننا وكانوا يستحلون ظلم من خالفهم ويقولون لم يجعل لهم فى كتابنا حرمة قوله فى سبيل الله وابن السبيل
قوله فى سبيل الله اى فيما لله فيه طاعة وابن السبيل الضيف والمنقطع به واشباه ذلك وفى تفسير العالم
فى سبيل الله قوم يخرجون الى الجهاد وليس عندهم ما ينفقونه او قوم من المؤمنين وليس عندهم ما يحجون به او فى
جميع سبيل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقدروا على الحج والجهاد وابن السبيل هم ابناء
الطريق الذين يكونون فى الاسفار فى طاعة الله فينقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام ان يردهم من مال
الصدقات واما ابن السبيل فى الخمس فهو ممن ينتسب الى عبد المطلب بالاب وفى الام خلاف وهم الآن اولاد ابى
طالب والعباس والحارث وابى لهب قوله ومن يتبع غير سبيل المؤمنين وهو السبيل الذى هم عليه من الدين
الحنيفى نوله ما تولى اى نجعله واليًا لما تولى من الضلال بان نخذله ونخلى بينه وبين ما اختاره قوله وانها لبسبيل
مقيم اى طريق بين يعنى مدائن قوم لوط قوله ويقطعون السبيل اى سبيل الولد او يعترضون الناس فى الطريق
لطلب الفاحشة قوله ولا تتبعوا السبل اى الطرق المختلفة فى الدين التابعة للهوآء يهودية ونصرانية ومجوسية
قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس اى انما العقاب والعذاب على الذين يظلمون الناس ابتداء قوله
قد جعل الله لهن سبيلًا يعنى كان حكم الفاحشة امساكهن فى البيوت الى ان يجعل الله لهن سبيلًا مبهمًا فبينه بعد
الجعل بالجلد والرجم قوله عينًا فيها تسمى سلسبيلا السلسبيل عين فى الجنة اى سلسلة لينة سائغة وعن ابن
الاعرابى لم نسمعه الا فى القران وعن الاخفش هى معرفة لكن لما كان راس الآية وكان مفتوحًا زيدت الفًا كما فى
قواريرا قواريرا والسبيل يذكر ويؤنث قال الله تعٰ هذه سبيلى فانث وقال وان يروا سبيل الرشد يتخذوه
سبيلًا فذكر وفى الحديث ومتعلم على سبيل نجاة اى طريقها بان يكون قصده من التعلم حصول النجاة الاخروية
لا الحظوظ الدنيوية كاكثر اهل هذا الزمان وفيه ماء الحمام سبيله سبيل الماء الجارى اى حكمه حكمه فى الطهارة
وفى حديث وصف صوانه كان وافر السبلة هى بالتحريك الشارب والجمع السبال ومنه حديث ابى طالب الجزة
خذ السلام فمه على سبالهم وفى دعاء الاستسقاء اسقنا غيثًا سابلًا اى ماطرًا غزيرًا من قولهم اسبل المطر

والدمع

والدمع اذا اهطل والاسم السبل بالتحريك واسبل ازاره اذا ارخاه والمسبل كمحسن احد القداح العشرة وما له
انصباء وفى ق السادس او الخامس من قداح الميسر وفى ص السادس من سهام الميسر ولعله الصحيح والسنبلة واحدة
سنابل الزرع وقد سنبل الزرع اذا اخرج سنبله والسنبلة ايضًا برج فى السماء وفى حديث السنجاب اذا كان
له سنبلة كسنبلة السنور والفار فلا يؤكل لحمه وثوب سنبلانى اى سائغ فى الطول ومنسوب الى بلدة
سبحل بالروم وسنبلان وسنبل بلد بالروم بينهما عشرون فرسخًا قاله فى ق سبحل سبحل الرجل اذا قال
سبهل سبحان الله سبهل فى الخبر لا يجيئن احدكم يوم القيمة سبهللا اى فارغًا ليس معه عمل ومنه قولهم جاء الرجل
سجل يمشى سبهللا لا فى عمل الدنيا ولا فى عمل الاخرة سجل قوله تعٰ ترميهم بحجارة من سجيل اى تقذفهم تلك الطير وسجيل
وسجين الصلب من الحجارة الشديدة وقيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب فيها اسماء القوم قيل كانت
طيورا بيضًا مع كل طائر حجر فى منقاره وحجران فى رجليه اكبر من العدسة واصغر من الحمصة وقيل كانت طيورًا
خضرًا لها مناقير صفر فكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره والسجلات جمع سجل بالكسر والتشديد وهو
الكتب فى الحديث عليكم بالتحامى فان الحرب سجال اى مرة لنا ومرة علينا ومثله فى خبر ابى سفيان وهرقل والحرب
بيننا سجال واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل والسجل كفلس الدلو العظيمة اذا كان فيها
ماء قل او كثر وهو مذكر ولا يقال لها فارغة سجل وقوله وسجال عطيتك من هذا المعنى على الاستعارة والسجل الصك
سحل ومنه سجل الحاكم تسجيلا سحل فى الخبر كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلثة اثواب سحولية كرسف السحل الثوب الابيض من
الكرسف من ثياب اليمن ويقال سحول موضع باليمن تنسب اليه الثياب والسحالة ما سقط من الذهب والفضة
سخل ونحوهما كالبرادة والساحل شاطئ البحر وقد جاء فى الحديث سخل فى الحديث دية سخلتها على عصبة المقتول
السخلة تقال لاولاد الغنم ساعة تضعه من الضان والمعز جميعًا ذكرًا كان او انثى والجمع سخال وسخل مثل
تمرة وتمر وعن ابى زيد ثم لا يزال الاسم كذلك ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى بهمة بفتح الباء والجمع بهم
سدل بضمها وقوله دية سخلتها على عصبة المقتول انما هو على الاستعارة سدل فى حديث الوضوء ثم غرف ملأها
يعنى الكف ثم قال بسم الله وسدلها على اطراف لحيته اى صبها وارخاها من سدلت الثوب سدلا من باب نصر ارسلته
وارخيته وقد جاء من باب ضرب ايضًا والكلام استعارة وفى حديث اخر فاخذ كفًا من ماء فاسدلها على وجهه

بالالف قال بعض الشارحين الاسدال فى اللغة ارخاء الستر وطرف العمامة ونحوها وسدل واسدل لغتى انتهى
ولا يخفى على من تتبع كتب اللغة ان اسدل لم يات فى كلامهم وانما المستعمل سدل بدون الف حتى قال بعضهم و
اسدلته بالالف غلط وفى الخبر نهى عن السدل فى الصلوة وهو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع و
يسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه قيل وهذا يطرد فى القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع
وسط الازار على راسه ويرسل طرفيه على يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث على انه راى
قوما يصلون فى المسجد قد سدلوا ارديتهم فقال لهم مالكم قد سدلتم ثيابكم كانكم يهود والسديل هو ما يرخى على
سربل
الهودج والسدول جمع سدل وهو ما اسبل على الهودج ايضا ومنه ارخى الليل سدوله وهو استعارة
قوله تعالى سرابيلهم من قطران اى قمصهم والسربال القميص وسربلته فتسربل اى البسته السربال وكلما يلبس كالدرع
وغيره يسمى سربالا وقوله تسربل بالخشوع من هذا الباب وهو استعارة قوله سرابيل تقيكم الحر يعنى القمص و
سرابيل تقيكم باسكم يعنى الدروع وفى الحديث اذا شرب الرجل الخمر خرق الله عنه سرباله كان المعنى هتك ستره
سرول
سرول فى الحديث رحم الله المسرولات يعنى اللاتى يلبس السراويل وهو معروف يذكر ويؤنث والجمع السراويلات
قال سيبويه نقلا عنه سراويل واحدة وهى اعجمية اعربت فاشبهت فى كلامهم ما لا ينصرف وزعم بعضهم انه جمع سروال
وسروالة وسرولته البسته السراويل فتسرول وفى الحديث حمامة مسرولة وفرخين مسرولين اى فى رجليهما
سطل
سعل
ريش ومنه لا باس بالحمام المسرول سطل السطل معروف سعل السعالى جمع سعلاة وهم سحرة الجن ومنه الخبر
لا غول ولكن السعالى يعنى ان الغول لا تغول احدا وتضله ولكن فى الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل والسعلاة
اخبث الغيلان وكذلك السعلاء يمد ويقصر والجمع السعالى وعن التهيلى السعلاة ما يتراى للناس بالنهار و
الغول ما يتراى للناس بالليل والسعلة بالضم من السعال وهو الصوت من وجع الحلق واليبوسة فيه يقال سعل
سفل
يسعل من باب قتل سعلة بالضم والسعل المضطرب الاعضاء السيئ الخلق سفل قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين
الاسفل خلاف الاعلى اى رددناه الى ارذل العمر كانه قال رددناه اسفل من اسفل وقال الشيخ ابو على ره فى قوله ثم
رددناه اسفل سافلين اى الخرف وارذل العمر والهرم ونقصان العقل وقيل المعنى ثم رددناه الى النار والمعنى الى
اسفل السافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض وعلى هذا فالمراد به الكفار ثم استثنى فقال الا الذين امنوا و

عن ابن عباس فى قوله الا الذين امنوا يعنى الا الذين قرؤا القران لم يردوا الى ارذل العمر وان عمروا طويلا وفى الحديث
اياك ومخالطة السفلة فانه لا يؤل الى خير السفلة بكسر السين وسكون الفاء او فتحه مع كسر العين الساقط من الناس وفى
الفقيه جاءت الاخبار فى السفلة على وجوه فمنها ان السفلة هو الذى لا يبالى بما قال ولا ما قيل له ومنها ان السفلة من يضرب
بالطنبور ومنها ان السفلة من لم يسره الاحسان ولا تسوءه الاساءة والسفلة من ادعى الامامة وليس لها باهل ثم قال
هذه كلها اوصاف السفلة من اجتمع فيه بعضها او جميعها وجب اجتناب مخالطته وسفل سفولا من باب قعد وسفل من
باب قرب لغة صار اسفل من غيره فهو سافل وسفل فى خلقه وعلمه سفلا من باب قتل وسفالا والاسم السفل بالضم والكسر و
وسفل خلاف جاد ومنه قيل للاراذل السفل والسافل نقيض العالى والسافلة المقعدة والدبر ومنه حديث
سفرجل
سلل
الميت يبتدئ بغسل سفليه يعنى العورتين وفى الحديث من صلى بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال الى يوم القيمة
السفال بالفتح نقيض العلو كالسفل بالضم والكسر والسفالة بالفتح النذالة سفرجل فى الحديث جبة خز سفرجلية
يعنى لونها لون السفرجل والسفرجل معروف والجمع سفارج قاله فى ق سلل قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين يعنى ادم لانه سل من طين ويقال سلة من كل تربة ومن فى الموضعين للابتداء والسلالة الخلاصة لانها تسل من الكدر
ويكنى بها عن الولد والسلالة النطفة او ما ينسل من الشئ القليل وكذلك الفعالة كالفضالة والنخامة والقلامة ونحو ذلك
وسلالة الوصيين اولاد ادم قوله يتسللون منكم لواذا اى يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك سللت كذا من كذا اذا
اخرجته منه ومنه ان رجلا يتسللون الى معوية وفى الحديث اللجاجة تسل الراى اى تاخذه وتذهب به قال بعض الشارحين
وذلك ان الانسان قد يلج فى طلب الشئ مع ان الراى فى تحصيله التانى فيكون اللجاج فيه سببا مفوتا للراى الاصلح فيه و
هو مفوت للمطلوب المرغوب فيه غالبا وفى حديث المراة المصلية فاذا نهضت انسلت انسلالا اى نهضت بتان وتدريج
وكان ذلك لثقل بدنها وعجيزتها غالبا والسل انتزاعك الشئ واخراجه برفق ومنه حديث الميت فى ادخاله القبر يسل سلا
والاصل فيه سل السيف واخراجه من الغمد وسل يسل من باب قتل وانسلت من بين يديه اى مضت وخرجت بتان وتدريج
وسلت المراة الخضاب من يدها نحته وازالته والسل بكسر المهملة وتشديد اللام قرحة فى الرية يلزمها حمى هادية قال بعض
العارفين ويطلقه بعض الاطباء على مجموع اللازم والملزوم ومنه الحديث ادمان لبس الخف امان من السل وادمان الحمام
يورث السل والسلال بالضم السل واسله الله فهو مسلول والسلة وعاء يحمل فيه الفاكهة والجمع سلال كحبة وحبات و

المسلة بالكسر واحد المسال وهي الابرة العظيمة وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو امرة بن صعصعة وسلول اسم امهم
وجنادة السلولى صاحب رسول الله صلعم والسليل الولد والانثى سليلة وماء سلسل وسلسال سهل الدخول فى
الحلق لعذوبته وصفائه وشيء مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد وسلسلة الحديث وفى
الحديث من رفق الله بعباده تسليله اضغانهم ومضادتهم لهواهم اى ينتزع من عقدهم ويعطيهم ما يخالف هواهم
سمل ولولا ذلك لهلكوا سمل فى الحديث لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة السملة بالتحريك الماء القليل
يبقى فى اسفل الاناء والجمع سمال والاداوة المطهرة وفيه قضى على عم فيمن راى المقتول ان تسمل عيناه اى تفقا
يقال سملت عينه تسمل سملا من باب قتل اذا فقأتها بحديدة محماة والسمل بالتحريك الخلق من الثياب يقال ثوب
سول اسمال وابو سمال كنية رجل من بنى اسد سول قوله تعم سولت لكم انفسكم اى زينت لكم ومثله سول لهم اى زين
سهل لهم وتسويل النفس تزيينها والتسويل تحسين الشىء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله سهل فى
الحديث ذكر السهل هو نقيض الجبل كما ان السهولة ضد الحزونة ومنه حديث التيمم اطلب الماء فى السفر ان كانت
الحزونة فغلوة اى رمية سهم وان كانت سهولة فغلوتين وسهل الشىء بالضم وقيل بفتح الهاء وكسرها خلاف
صعب وارض سهلة لا صلابة فيها وفى حديث التربة الحسينية فاحتفرنا عند راس القبر فلما حفرنا قدر ذراع
ابتدرت علينا من راس القبر مثل السهلة حمراء السهلة بكسر السين رمل ليس بالدقاق وفى نسخة السهلة رمل
خشن ليس بالدقاق الناعم ومسجد السهلة موضع معروف بقرب من مسجد الكوفة قال الصادق وقد سئل هو موضع
ادريس عم كان يخيط فيه وهو الموضع الذى خرج منه ابرهيم عم الى العمالقة والذى خرج منه داود الى جالوت
وتحته صخرة خضراء فيها صورة كل نبى خلق الله ومن تحته اخذت طينة كل نبى وروى ان فيه مناخ الراكب يعنى الخضر
وهو منزل القائم عم اذا قام باهله وروى ان حده الى الروحاء واسهل القوم صاروا الى السهل وسهل
بن حنيف الانصارى من النقباء الذين اختارهم رسول الله صلعم وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب
وكان من احب الناس الى على عم توفى بالكوفة بعد مرجعه من صفين ورجل سهل الخلق وهو ذم والتساهل
فى الشىء التسامح فيه واستسهله عده سهلا والتسهيل التيسير وسهيل مصغرا نجم معروف ويعبر عنه بكوكب
سيل الخرقاء سيل قوله تعم فاسلنا له عين القطر اى اذبنا له من قولك سال الشىء واسلته انا والسيل واحد

السيول وفى سيل العرم اقوال قيل هو المسناة اى السد وقيل هو اسم الوادى وقيل هو السيل الذى لا يطاق
دفعه ارسل على قوم كفروا بانعم الله وغيروا ما بانفسهم وهم الذين قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وقد تقدم فى سبا
قصة حالهم قوله فسالت اودية بقدرها قال الشيخ ابو على ره هذا مثال ضربه الله للحق واهله والباطل
واهله ثم مثل لهما امثلة مفصلة وفى حديث الاستبراء فان سال ذلك حتى يبلغ السوق وهو من سال الماء
يسيل سيلا من باب باع ومنه سالت عيناه ومسيل الماء موضع سيله وسيالة كسحابة موضع بقرب من المدينة
على مرحلة والسائلة الغرة التى فى الجبهة وقصبة الانف وسالت الغرة استطالت وعرضت وفى حديث وصفه صلعم
سائل الاطراف اى طويل الاصابع ممتدها باب ما اوله الشين شبل الشبل بالكسر ولد الاسد شبل
والجمع اشبال كحمل واحمال وشبول ايضا وما ورد من قوله اكرمتك بشبليك وسبطيك فعلى الاستعارة ولبوة مشبلة
معها شبلها شثل رجل شثل الاصابع اذا كان غليظها شرحل شراحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه فى معرفة ولا شثل شرحل
نكرة لانه بزنة جمع الجمع وينصرف عند الاخفش فى النكرة شعل قوله تعم واشتعل الراس شيبا شبه الشيب بشواظ النار شعل
فى بياضه وانتشاره بالشعر باشتعال النار واسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الراس وجعل الشيب تميزا
ولم يقل راسى اكتفاء بعلم المخاطب انه راسه والشعلة من النار واحدة الشعل واشتعلت النار اضطرمت والمشعلة
واحدة المشاعل وذهب القوم شعاليل اذا تفرقوا شغل قوله تعم ان اصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون قوله فى شغل
شغل اى فى افتضاض العذارى فاكهون قال يفاكهون النساء ويلاعبوهن وفى الخبر ان عليا عم خطب الناس بعد
الحكمين على شغلة بفتح الغين وسكونها وهى البيدر وفى حديث النساء قد شغلهن الله فى الحيض يقال شغلت فلانا فانا
انا شاغل له ولا يقال اشغلته فانها لغة رديئة وفى الشغل اربع لغات وشغل شاغل كليل لائل وشغلت عنك بكذا
على ما لم يسم فاعله شكل قوله تعم قل كل يعمل على شاكلته اى ناحيته وطريقته بدليل قوله تعم فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا شكل
اى طريقا ويقال على شاكلته اى خليقته وطبيعته وهو من الشكل يقال لست على شكلى وشاكلتى وفى تفسير على بن ابرهيم
فى قوله تعم قل كل يعمل على شاكلته اى نيته وفى حديث الرضا عم اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذى حديث مفرح
يتولى حسابه فيعرض عليه عمله فينظر فى صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم
يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله

للملائكة هلموا الى الصحف التى فيها الاعمال التى لم يعملوها قال فيقرؤنها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئًا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون والشكل بالكسر الدلّ وبالفتح المثل والمذهب يقال هذا شكل هذا والجمع اشكال وشكول مثل فلس وفلوس وفي الحديث الادراك بالمماسة ومعرفة الاشكال المراد بالشكل هنا الحدّ لا الهيئة الحاصلة من احاطة الحدود فانما تدرك بالابصار قال بعض المحققين الشكل هيئة احاطة نهاية واحدة بالجسم كالدائرة او نهايتين كشكل نصف الدائرة او ثلث نهايات كالمثلث او اربع كالمربع وغير ذلك والشكال في الخيل ان تكون ثلث قوائم محجلة وواحدة مطلقة ولا يكون الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد والاشكل من الشاة الابيض الشاكلة والانثى شكلاء والشاكلة الخاصرة واشكل الامر التبس وهو صار اشكل العينين اى في بياضهما شى من الحمرة وهو محمود ومحبوب

شلل في الحديث يجوز في العتاق الاشل ولا يجوز الاعمى الشلل بالتحريك فساد في اليد يقال شلت يداه من باب تعب واشلها الله وقد شللت يا رجل بالكسر تشل شللا اى صرت اشل والمرأة شلاء وشللت الثوب من باب قتل خطته خياطة خفيفة وشللت الابل اشلها شلا اذا طردتها فانشلت والاسم الشلل والشلل اثر يصيب الثوب لا يذهب بالغسل

شمل قوله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال الشمال بالكسر خلاف اليمين وجمعها اشمل كذراع واذرع وذو الشمالين اسمه عمير بن عبد عمرو صحابى وكان يعمل بيديه قاله في ق وقد تقدم القول فيه في يا وريح الشمال بالفتح هى الريح التى تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات مذكورة في ص وشملهم البلاء عمهم وهو من باب تعب وشملهم شمولا من باب قعد لغة وشملت الريح ايضا تشمل شمولا اى تحولت شمالا واشمل القوم اى دخلوا في ريح الشمال وان اردت انها اصابتهم قلت شملوا والشملة كساء يشتمل به الرجل واشتمال الصماء ان يجلل جسده كله بالكساء او بالازار واشتمل على سيفه تلفف به ومثله اشتمل بثوبه وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشمائله اى افعاله وجمع الله شمله اى ما تشتت من امره وفرق الله شمله اى ما اجتمع من امره ومنه الدعاء اسألك رحمة تجمع بها شملي اى ما تشتت من اموري وتفرق وذهب القوم شماليل اذا تفرقوا والشماليل الشى القليل

شول في الحديث فكاني بكم والساعة غدا وكم حد والزاجر بشوله اى الذى يزجر ابله لتسير بشوله وشول كركع جمع شائل وهى الناقة التى تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا وقد اتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية وشولت الناقة بالتشديد اى صارت شائلا وشوال احد فصول السنة وهو اول شهور الحج سمى بذلك لشولان الابل اذنابها في ذلك الوقت لشدة شهوة الضراب

ولذلك كرهت

ولذلك كرهت العرب التزويج فيه وعن النبى صلى الله عليه وسلم سمى شوالا لان فيه شالت ذنوب المؤمنين اى ارتفعت وذهبت

شهل الشهلة في العين ان يشوب سوادها بزرقة وعين شهلاء ورجل اشهل العين ولعل منه الحديث لعن الله شهيلا ذا الاسنان

باب ما اوله الصاد

صندل الصندل شجر معروف طيب الرائحة والصيدلان بلد او موضع والنسبة اليه صيدلانى وصندلانى والجمع صيادلة ومنه محمد بن داود الصيدلانى

صقل مصقلة بن هبيرة الشيبانى كان عاملا لعلى عليه السلام على ازدشير خرة وبنى ناجية قبيلة كانوا على دين النصرانية فاسلم كثير منهم ثم ارتدوا عن الاسلام فقتل معقل بن قيس وكان بعثه عليهم في الفى فارس وسبى بعضهم فاجتازوا بالسبى على مصقلة فاستعانوا اليه فاشتراهم بمائة الف درهم ونقد بعض المال ثم خاس اى لم يف به فبعث عليه يتهدده ويطالبه فهرب الى معوية واحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة من رواة الحديث وصقلت السيف من باب قتل جلوته والجمع صقلة والصانع صيقل والجمع صياقلة والمصقل ما يصقل به السيف ونحوه وشى صقيل ملس مصمت لا يخلل الماء اجزاءه وصقل صقلا من باب تعب اذا كان كذلك فهو صقيل

صلل قوله تعالى انى خالق بشرا من صلصال من حما مسنون قيل الصلصال الطين اليابس الذى لم يطبخ اذا نقر به صوت كما يصوت الفخار والفخار ما طبخ من الطين ويقال الصلصال المنتن ماخوذ من صلّ اللحم اذا انتن فكانه اراد صلالا فقلبت احدى اللامين صادا انصار صلصالا

حديث كيفية خلق الانسان وفي حديث على عليه السلام اغترف ربنا عز وجل غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادى الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالى ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشيطان والدعاة الى النار الى يوم القيمة واتباعهم ولا ابالى ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط المائين جميعا فصلصلهما ثم كفاهما قدام عرشه وهى سلالة من طين ثم امر الله الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابدوها وانشاؤها وجزؤها وفصلوها فاجروا فيها الطبايع الاربع الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها واجروا فيها الطبايع الاربع الريح من ناحية الشمال والبلغم من ناحية الصبا والمرة من ناحية الدبور والدم من ناحية الجنوب فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية

الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والحلم والرفق ولزمه من ناحية
المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب العناد واللذات و
ركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر ع وجدنا هذا في كتاب علي ع فخلق الله آدم فبقي اربعين سنة مصورا
فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر عظيم خلقت لئن امرني الله بالسجود لهذا عصيته قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه
الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق ع فسبقت له من الله الرحمة
وعن ابي جعفر ع قال كان عمر ادم ع منذ يوم خلق الى ان قبض تسعمائة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ
فيه يوم الجمعة بعد الزوال وفي الحديث نهى عن الصلوة في ذي الصلاصل وكذا البيداء وضجنان ووادي
شقرة الصلاصل جمع صلصال وهو الطين الحر المخلوط بالرمل ثم جف فصار يتصلصل اي يتصوت
اذا مشي عليه وجميع ما ذكر اسماء لمواضع مخصوصة في طريق مكة وانما نهى عن الصلوة فيها لانها اماكن
مغضوب عليها بعضها عذب وبعضها ينتظر العذاب وقال الشيخ محمد بن مكي ره في كتاب الذكرى ذات
الصلاصل موضع خسف والصلة الارض اليابسة والصل بالكسر الحية التي لا تنفع فيها الرقية و
الصلصلة بالضم الفاختة وصل اللحم يصل بالكسر اذا انتن مطبوخا كان او نيا وصل المسمار وغيره يصل
صليلا اذا اصوت وطين صلال ومصلال اي يصوت وفي حديث صفة الوحي كانه صلصلة على
صفوان الصلصلة صوت الحديد والصلصلة اشد من الصليل صمل صمل الشيء صمولا صلب و صمل
اشتد ورجل صملة بضمتين وتشديد اللام اي شديد الخلق والصامل اليابس واصمال الشيء بالهمز
اشتد صول يقال صال عليه اذا استطال وصال عليه صولة صهل في حديث النار فصهلت بهم وصهلوا صول صهل
بها اصل الصهيل صوت الفرس مثل النهيق يقال صهل الفرس من باب ضرب وفي لغة من باب نفع صوت
ثم استعير لغيرها والمعنى صاحت بهم وصاحوا بها وصرخت بهم وصرخوا بها نعوذ بالله من ذلك

باب ما اوله الضاد ضال في حديث جبرئيل ع وانه ليتضال من خشية الله اي يتصاغر ضال
تواضعا منه لله تع يقال تضاءل الشيء اذا تقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل اي نحيف دقيق حقير
ومثله حديث وصفه تعرهوا له يتضاءل له المتكبرون وضؤل الشيء بالهمز وزان قرب فهو ضئيل كقريب

صغير الجسم قليل

ضحل ضلل صغير الجسم قليل اللحم ضحل اضمحل الشيء اي ذهب واضمحل السحاب تقشع ضلل قوله تع اضل اعمالهم اي
ابطلها قوله ووجدك ضالا فهدى اي لا تعرف شريعة فهدى مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم وروي انه ضل
في صباه في بعض شعاب مكة فرده ابو جهل الى عبد المطلب قوله ان تضل احديهما اي تغفل وتسهو قوله وضل
عنكم ما كنتم تزعمون اي ضاع وبطل قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون اي
يبين لهم ما يرضيه وما يسخطه قوله وانا من الضالين اي الجاهلين بانها تبلغ القتل والضالين عن العلم بانها
تبلغ القتل او الناسين من قوله ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى قوله ولا الضالين اراد الضلال
عن الطريق والضلال والضلالة ضد الرشاد وقد ضللت اضل قال الله تع قل ان ضللت فانما اضل على
نفسي قال الجوهري فهذه لغة نجد وهي الفصيحة واهل العالية يقولون ضللت بالكسر اضل قوله ائذا ضللنا
في الارض اي خفينا قوله ان المجرمين في ضلال وسعر اي في هلاك والضلال الضياع يقال اضللت الشيء اذا
جعلته في مكان ولم تدر اين هو قال الله تع ضل سعيهم في الحيوة الدنيا والضالة ما ضل من البهيمة للذكر و
الانثى وفي المجمع الضالة اسم للبقر والابل والخيل ونحوها ولا يقع على اللقطة من غيرها وفي بر الضالة هي
الضايعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة و
تقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع وتجمع على ضوال وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما وارض
مضلة بالفتح يضل فيها الطريق ورجل ضليل بالتشديد ومضلل اي ضال جدا وهو الكثير التتبع للضلال
والملك الضليل الشاعر سليمن بن حجر رافع لواء الشعراء الى النار قاله في ق وقال السيد الرضي هو امرؤ القيس
طبل ومضلل رجل من بني اسد

باب ما اوله الطاء طبل الطبل الذي يضرب به ويجمع
طحل على طبول مثل فلس وفلوس وفي الحديث اخرجني من اصطبل داره لعل المراد من عرصة داره طحل الطحال ككتاب
معروف وقد جاء في الحديث ويقال ان الفرس لا طحال لها وطحلته اصبت طحاله وهو مطحول وطحل بالكسر طحلا
طربل اشتكى طحاله طربل في الخبر اذا مر احدكم بطربال مائل فليسرع المشي قيل هو البناء المرتفع وقيل هو علم يبنى فوق جبل
طسل او قطعة من جبل طسل يقال ماء طيسل اي كثير والطيسل الغبار طفل قوله تع واذا بلغ الاطفال منكم الحلم
طفل الاية الاطفال جمع طفل وهو ما بين ان يولد الى ان يحتلم وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا مثل الجنب قال الله تعا

او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والمطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها والطفل كفلس
الناعم والطفل بالتحريك ما بعد العصر والطفل ايضا المطر وقولهم طفيلي للذي يدخل وليمة ولم يدع اليها

طلل قوله تعـ فان لم يصبها وابل فطل الطل المطر الضعيف القطر والجمع طلال بالكسر ومنه الدعاء ولا
يجعل طله علينا سموما واطل علينا مثل اشرف علينا وزنا ومعنى ومنه الحديث المشرق مطل على المغرب اى
مشرف عليه ومنه اذا قبضت الروح فهي مطلة فوق الجسد اى مشرفة عليه وفيه لا يطل دم رجل مسلم اى لا يهدر
يقال طل دمه على البناء للمفعول اذا اهدر وطل السلطان دمه طلا من باب قتل اهدره قال الكسائي وابو عبيدة
ويستعمل لازما ايضا يقال طل الدم من باب قتل ومن باب تعب لغة وانكره ابو زيد وقال لا يستعمل الا متعديا فيقال
طله واطله وطل على برضوانك اى تفضل على به والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع اطلال مثل سبب
واسباب وطلول ايضا وفي الدعاء اسالك باسمك الذي يمشي به على طلل الماء اى ظهره

طول قوله تعـ ومن لم يستطع
منكم طولا ان ينكح المحصنات الآية الطول كيف ما استعمل للزيادة لكن مع استعماله في المقادير نضده الطول بضم
الطاء والصفة طويل وفي غير المقادير مصدره الطول بفتحها والصفة طائل والمراد من لم يكن له زيادة مال النكاح
الحرائر فلينكح الاماء يعقد عليهن لانهن اخف مؤنة من الحرائر واختلف في الطول فقيل الزيادة في المال وقيل
ليس لحد معين بل الانسان اعرف بنفسه وما يكفيه له ولعياله فان عرف العجز عن ذلك جاز له نكاح الامة وقال
بعض المحققين هو مهر الحرة ونفقتها ووجودها واسكان وطئها قبلا وفي الحديث ومن لم يستطع منكم طولا اى
مهرا والطول المهر قوله لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا اى امتدادا قوله ذو الطول بالفتح اى الفضل و
السعة قوله ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا طالوت هو من ولد بنيامين بن يعقوب وسمي طالوت لطوله و
هو علم عبري كداود ومنهم من جعله فعلوتا من الطول ورد بمنع صرفه وكان سقاء وهو الذي زوج ابنته داود ع واتاه الله
الملك اى ملك بني اسرائيل ولم يجتمعوا قبل داود على ملك بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط آخر ولم يجتمعا
الا لداود ع وفي الحديث يتصدق بقدر طوله بالفتح اى بقدر غناه وسعته والطول والطائل بمعنى وهو
الفضل والقدرة والغنى والسعة ومن امثالهم ما عنده طائل ولا نائل قال الاصمعي الطائل من الطول وهو
الفضل والنائل من النوال وهي العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود والطول بالضم خلاف العرض وهو

الطول الابعاد الثلثة غالبا وفي الخبر كان طول آدم ع حين اهبط الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا ورأسه
دون افق السماء فلما شكى الى الله تعـ ما يصيبه من الحر اوحى الله الى جبرئيل فغمزه وصير طوله سبعين ذراعا
بذراعه وغمز حوى فصير طولها خمسة وثلثين وثلثين بذراعها وعليه اشكال اجبنا عنه فيما تقدم والتطاول
ضد الخشوع واطال الرجل على الشيء مثل اشرف وزنا ومعنى وتطاول علا وارتفع ومنه تطاول له رسول
الله صلى الله عليه وآله يراه والطوال بالضم الطويل والطوال بالكسر جمع طويل ومنه حديث اليسع بن حمزة قال كنت في مجلس الرضا
اذ دخل عليه رجل طوال آدم الطوال بالضم الطويل يقال طويل وطوال فاذا افرط في الطول قيل طوال بالتشديد
والادم من الناس الاسمر والجمع ادمان قاله الجوهري وتطاول عليهم الرب بفضله اى تطول ولا اكلمه طوال الدهر
بالفتح وطول الدهر واوتيت السبع الطول وفسرت بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف
والتوبة والطول بالضم جمع الطولى مثل الكبر في الكبرى قال في المصباح وهذا البناء يلزم الالف واللام والاضافة
وطول له تطويلا امهله وطلت اصله طولت بضم الواو وسقطت الواو لاجتماع الساكنين وهنا امر لا طائل فيه
اذا لم يكن فيه غناء ومزية

باب ما اوله الظاء

ظلل قوله تعـ ظللنا في الارض اى
بطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لحم ولا دم ولا عظم ويقرئ صللنا بالصاد غير المعجمة اى انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم
واصل اذا انتن وتغير قولهم فظلت اعناقهم لها خاضعين فظلت عليه عاكفا يقال ظل يفعل كذا من باب تعب اذا
فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا قوله ظللنا عليكم الغمام اى جعلنا الغمام يظلكم في التيه نقل ان الله
سخر لهم السحاب يسير بسيرهم تظلهم من الشمس وينزل بالليل عمود من نار يسيرون في ضوءه وكان ينزل عليهم المن والسلوى
ومثله موج كالظلل جمع ظلة وهي ما غطى وستر من سحاب وجبل ونحو ذلك قوله عذاب يوم الظلة قيل لما كذبوا شعيبا
اصابهم غيم وحر شديد فرفعت لهم سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت فاهلكتهم قوله ومن فوقهم ظلل من النار ومن
تحتهم ظلل فالظلل التي فوقهم لهم والتي تحتهم لغيرهم ممن تحتهم لان الظلل انما يكون من فوق قوله وظلالهم بالغدو
والآصال هي جمع ظل وفي التفسير ان الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله على كره منه قوله ثم تولى الى الظل اى
الى ظل سمرة من شدة الحر والسمر بضم الميم من شجر الطلح قوله وظل من يحموم قيل انه دخان اسود واليحموم الشديد السواد
قوله ظل ذي ثلث شعب يعني دخان جهنم وذلك ان النار اذا خرجت من حبس اخذت يمنة ويسرة واماما ولا

رابع لها ويقال ذى الالوان الثلثة دخان ونار ونمهرين وقيل غير ذلك وقدمر قوله فى ظلال هى جمع
ظلة مثل قلال وقلة والظل الفئ الحاجز بينك وبين الشئ اى شئ كان قوله وظل ممدود اى دائم لا تنسخه
الشمس كظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفى الحديث عن نصر بن قابوس قال سالت ابا عبد الله ع عن
قول الله تع وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه والله ليس حيث
يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه وفى الحديث السلطان ظل الله فى الارض هو على الاستعارة لانه
يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى الشمس وفيه ايها الناس قد اظلكم شهر رمضان اى دنا منكم وصار
ظلاله عليكم عبر بذلك عن قرب وصوله وفى حديث الصادق ع ان الله اخى بين الارواح فى الاظلة وفى نسخة
قبل ان يخلق الاجساد بالفى عام فلو قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذى اخا بينهما فى الاظلة ولم يورث
الاخ فى الولادة وكان المراد بالاظلة عالم المجردات فانها اشياء وليست باشياء كما فى الظل وفى الحديث ان
الله خلق الخلق فخلق ما احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة من الجنة وخلق ما ابغض مما ابغض وكان
ما ابغض ان خلقه من طينة من النار ثم بعثهم فى الظلال قال بعض الشارحين المراد من الخلق خلق التقدير لا خلق
التكوين ومحصل الكلام ان الله قدر ابدانا مخصوصة من الطينتين ثم كلف الارواح فظهر منها ما ظهر ثم قدر
لكل روح ما يليق بها من تلك الابدان المقدرة قوله ثم بعثهم فى الظلال اى فى عالم الذر وعالم المجردات واحد
وانما عبر عنه بذلك لانه شئ لا كالاشياء فكانه لدناءته كالظلال المجرد شئ وليس بشئ وفى الحديث قلت وما
الظلال قال الم تر الى ظلك فى الشمس شئ وليس بشئ ولما لم تصل اذهان اكثر الناس الى ادراك الجواهر المجردة
عبر واعليهم السلام عن عالم المجردات بالظلال ليفهم الناس قصدهم من ذلك انه موجودات ذلك العالم مجردة عن
الكثافة الجسمانية كان الظل مجرد عنها فهو شئ لا كالاشياء المحسوسة الكثيفة وهذا نظير قوله فى المعرفة انه
شئ لا كالاشياء الممكنة وفى الحديث سئل ع كيف كنتم حيث كنتم فى الاظلة قال يا مفضل كنا عند ربنا فى ظلة خضراء
نسبحه اى نور اخضر وفيه لا يرغب عن مسالتهم يعنى الائمة ع الا من سبق عليه فى علم الله الشقاء فى اصل الخلق تحت
الاظلة والظلة بضم المعجمة شئ كالصفة يستتر به من الحر والبرد ومنه ظلة بنى ساعدة ونحوها واول سحابة
تظل تسمى ظلة وظل الغمام يقع على الارض فاذا اضمحلت انمحى موضع خطها للظل وفى الكلام استعارة لا تخفى و

الظل ظل الشمس ومنه اسر فى الظل فان الظل مبارك وفى حديث اثبات الصانع اذ ليس احد الا ظل يمسكه
اى لا جسم له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها اى باجسامها وظل النخل المنهى عن التخلى فيه ليس المراد كل ظل
وانما هو الظل الذى يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا واظلنى الشئ غشينى وظل الليل سواده
يقال اتانا فى ظل ليل وفى ظل العرش اى فى ظل رحمته تعو واقشعرت له اظلة العرش لعل المراد به انوار
العرش واستظل بفيئه اى التجأ اليه وهو كناية باب ما اوله العين عبل رجل عبل عبل
اى ضخم وعبل الذراعين اى ضخمهما وعبل الشئ مثل ضخم وزنا ومعنى والعبالة الغلظة والعبلات
بالتحريك اسم امية الصغرى من قريش والنسبة اليهم عبلى بالسكون ردا الى الواحد لان امهم اسمها
عبلة وصخرة عبلاء اى بيضاء عتل قوله تعو عتل بعد ذلك زنيم العتل الفظ الغليظ الجافى والعتل الشديد عتل
من كل شئ قوله خذوه فاعتلوه اى قودوه بالعنف يقال عتلت الرجل اعتله ضما وكسرا اذا جذبته جذبا
عنيفا ورجل عتل بالكسرتين اى سريع الى الشر عثكل فى الحديث فجلدناه بعثكول العثكول والعثكال العذق عثكل
وكل غصن من اغصانه شمراخ وفى حديث الجماعة لا تصل فى العثكل قلت وما العثكل قال ان تصلى خلف الصفوف
وحدك وفى نسخة تسكل قال الجوهرى السكل بالكسر الذى يجئ فى الحلبة اخر الخيل ومنه قيل رجل سكل اذا
كان رذلا عجل قوله تعو خلق الانسان من عجل عن ابن عباس انه اراد بالانسان آدم ع وانه لما بلغ الروح صدره عجل
اراد ان يقوم وفيه على ما قيل ذم الانسان على العجلة وانه مطبوع عليها فكانه قال ليس ببديع منكم ان تستعجلوا
فانكم مجبولون على ذلك وهو سجيتكم وقيل العجل الطين وهو بلغة حمير قوله وكان الانسان عجولا قال يدعو على
اعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير قوله ومن تعجل فى يومين فلا اثم عليه يعنى مات ومن تاخر اجله فلا اثم عليه لمن
اتقى الكبائر كذا روى عن الصادق ع وروى لمن اتقى الصيد حتى ينفر اهل منى من النفر الاخير وروى لمن
اتقى الله وروى لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه فى احرامه قوله ومن يريد العاجلة و
هى النعم الدنيوية اى من كانت العاجلة همته ولم يريد غيرها تفضلنا عليه بما نشاء منها لمن نريد قوله ما عندى ما
تستعجلون به من انزال العذاب بكم ان الحكم الا لله قوله اعجلتم امر ربكم اى اقسمتم وفى الحديث اعوذ بك من
الذنوب التى تعجل الفناء وقد مر بيانها فى فنا وفيه دخول الرجل على المراة يهدم العاجل اى المهر العاجل

وهو خلاف الآجل والعجل والعجلة خلاف البطء وقد عجل عجلا من باب تعب اسرع ورجل عجل بالكسر اى قليل
التحمل والصبر فى تحصيل المطالب وامراة عجلى واستعجلته طلبت عجلته والعجل بالكسر ولد البقرة وعجل قبيلة من
ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب والعجلية من ينتسب الى عجل عدل قوله تعـ فعدلك اى فصيرك معتدلا متناسب
الخلق من غير تفاوت فيه فلم يجعل احدى اليدين اطول ولا احدى العينين اوسع ولا بعض الاعضاء ابيض و بعضها
اسود ولا بعض الشعر فاحما وبعضه اشقر وجعلك معتدل الخلق تمشى قائما لا كالبهايم
وقرئ فعدلك بالتخفيف وفيه وجهان احدهما ان يكون بمعنى المشدد اى عدل بعض اعضائك ببعض حتى
اعتدلت والثانى فعدلك فصرفك يقال عدلت عن الطريق يعنى فعدلك عن خلقة غيرك وخلقك خلقة حسنة
مفارقة لساير الخلق او فعدلك الى بعض الاشكال والهيات قوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اى تفد كل
فداء والعدل الفدية والعدل ايضا المثل قال الله تعـ او عدل ذلك صياما اى مثل ذلك صياما وعن ابى عمرو
العدل بالفتح القيمة والفدية والرجل الصالح وبالكسر المثل والفرق بين العدل والعدل ايضا ان عدل الشئ
ما عادله من غير جنسه كالصوم والاطعام وعدله ما عادله في المقدار وفى الحديث وتدرى كيف يكون عدل
ذلك صياما قلت لا قال يقوم الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك اصواعا فيصوم لكل نصف صاع
يوما والعدل من اسمائه تعـ وهو مصدر اقيم مقام الاسم وحقيقته ذو العدل وهو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى
الحكم والعدل خلاف الجور ومنه الحديث من المنجيات كلمة العدل فى الرضاء والسخط ومن كلام الصادق ان
الله امر بالعدل وعاملنا بما فوقه وهو التفضل وذلك انه عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن
جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون والعدل هو ان يثيب على الحسنة الحسنة ويعاقب على السيئة
السيئة وعدل فى امره عدلا من باب ضرب وعدل عن الطريق عدولا مال عنه وانصرف وعدل عدلا من باب
باب تعب جار وظلم والعدل لغة هو التسوية بين الشيئين وعند المتكلم هو العلوم المتعلقة بتنزيه ذات البارى عن
فعل القبيح والاخلال بالواجب وفى حديث مسجد الاعتكاف صلى فيها امام عدل وهو على ما نبه عليه بعض الافاضل
يحتمل الاضافة والوصف وبذلك يختلف المعنى وفى الحديث لم يقبل الله منه عدلا ولا صرفا اى فدية ولا توبة
فالعدل الفداء والصرف التوبة والعدل القصد فى الامور ورجل عدل مقنع فى الشهادة والعديل الذى

عدل

يعادلك فى الوزن

يعادلك فى الوزن وعدلته تعديلا فاعتدل سويته فاستوى وفى الحديث من اعتدل يوماه فهو مغبون لعل المراد
بذلك اليومين القابلين للزيادة فى فعل الخير وفيه من التحريص على فعل الخير ما لا يخفى والاعتدال يومان فى السنة
يوم فى الربيع ويوم فى الخريف يعتدل بهما الليل والنهار ومنه مشرق الاعتدال ومغربه والعادل الواضع كل شئ
موضعه وعدلوا بالله اشركوا به وجعلوا له مثلا ومنه حديث على ع كذب العادلون بك اذ شبهوك باصنامهم وفى
الحديث انا لا نعدل بكتاب الله ولا سنة رسول الله صلعم لعل المراد لا نعدل عنهما وفى الدعاء نعوذ بك من العديلة
عند الموت اى العدول عن الحق وكانه من باب التعليم والتواضع بالنسبة اليهم عليهم السلام والى غيرهم من اهل الايمان
نعم ربما يتصف بها من كان مشككا فى الحق نعوذ بالله تعـ وقبالة معدلة بين رجلين اى موضوعة وفى الخبر شهران
لا ينقصان يريد شهر رمضان وذو الحجة ان نقص عددهما فى الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج الامة اذا صاموا
تسعة وعشرين او وقع حجهم على التاسع وفى الحديث انما العلم ثلثة وعدّ منها فريضة عادلة قيل اراد فى القسمة اى معدلة
على السهام المذكورة فى كتاب الله والسنة من غير جور وقيل فريضة عادلة اى غير منسوخة وقيل الفريضة العادلة ما
اتفق عليه المسلمون عندل قد مر ذكر العندليب فى عدلب عذل العاذل العرق الذى يسيل منه دم الاستحاضة و
العذل الملامة وقد عذلته والاسم العذل بالتحريك يقال عذلت فلانا فاعتذل اى لام نفسه واعتب ورجل عذلة
كهمزة يعذل الناس كثيرا كضحكة ورجل معذل اى يعذل لافراطه فى الجود شدد للمبالغة عرزل العرزال موضع يتخذه الناطور
فوق اطراف الشجر فرارا من الاسد عزل قوله تعـ وكان فى معزل وهو مفعل من عزله عنه اذا نحاه وابعده يعنى وكان فى مكان
عزل فيه نفسه عن ابيه وعن مركب المؤمنين وقيل كان فى معزل عن دين ابيه وفى الحديث فارسلت السماء عزاليها اى افواهها
والعزالى بفتح اللام وكسرها جمع العزلاء مثل الحمراء وهو فم المزادة فقوله ارسلت السماء عزاليها يريد شدة وقع المطر على
التشبيه بنزوله من افواه المزادة ومثله ان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها وعزلت الشئ عزلا من باب ضرب نحيته
عنه ومنه عزلته عن العمل والعزل جمع الاعزل وهو الاغلف والعزلة مثل القلفة لفظا ومعنى والاعزل الجرد الذى
لا شعر له ومنه الحديث اذا كان يوم القيمة بعث الله الناس من حفرهم عزلا اى جردا لا شعر لهم وعزل عزلا من باب
تعب اذا لم يختتن فهو اعزل والعزلة ترك فضولة الصحبة والاجتماع بجلس السوء واختلف فى افضليتها على الاختلاط
والاصح التفصيل بحسب الجلساء وسياتى فى عقل ما يؤيد ذلك واعتزله وتعزله بمعنى والمعتزلة طائفة من المسلمين

عندل
عذل
عرزل
عزل

وفى تاريخ ابن الجوزى ان سفيان الثورى دخل على جعفر بن محمد الصادق فقال له يا ابن رسول الله ما لى اراك قد اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتغيرت الاخوان ورايت الانفراد اسكن للفواد ثم انشد
ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب والناس بين مخاتل ومعارب
يفشون بينهم المودة والوفا وقلوبهم محشوة بعقارب

ذكر الفوائد الآتية بعد تمام الكتاب فرق المعتزلة وبيان معتقداتهم

ما احسن ما قيل العزلة بغير عين العلم زلة وبغير زاى الزهد علة

يرون افعال الخير من الله وافعال الشر من الانسان وان الله يجب عليه رعاية الاصلح للعباد وان القران مخلوق محدث ليس بقديم وان الله ليس بمرئى يوم القيمة وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان فى منزلة بين المنزلتين يعنون بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان قول وعمل واعتقاد وان اعجاز القران فى الصرف عنه لا انه فى نفسه معجز ولو لم يصرف العرب عن معارضته لاتوا بما يعارضه وان المعدوم لا يعاد وان الحسن والقبح عقليان وان الله حى لذاته لا بحيوة وعالم بذاته لا بعلم وقادر بذاته لا بقدرة وهم فرق الواصلية والهذلية والنظامية والجاحظية والخناطية والبشرية والمعمرية والمرادية والهشامية والثمامية والخابطية والجبائية وهم البهشمية والاعزل الذى لا سلاح معه والاعزل احد السماكين كانه لا سلاح معه كما كان مع الرامح والاعزل سحاب لا مطر فيه

عسل

عسل فى حديث المطلقة ثلثا لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها العسيلة تصغير العسلة وهى القطعة من العسل فشبه لذة الجماع بذوق العسل وانما صغرها اشارة الى القدر الذى يحلل ولو بتغيب الحشفة والعسل يذكر ويؤنث

عسقل
عنصل
عضل

عسقل عسقلان قرية بساحل الشام وفى ص هى عروس الشام عنصل العنصل بضم الصاد البصل البرى عضل قوله تعالى ولا تعضلوهن اى لا تمنعوهن من التزويج يقال عضل الرجل ايمه عضلا من بابى قتل وضرب اذا منعها من التزويج واصله من عضلت المراة اذا انشب ولدها فى بطنها وعسر خروجه وفى الدعاء واعوذ بك من الداء العضال بعين مضمومة اى من المرض الصعب الشديد الذى يعجز عنه الطبيب والمعضلة المسئلة الصعبة الضيقة المخارج من الاعضال والتعضيل ومنه قولهم ما اعضل سؤالك ومنه معضلة ولا ابو حسن لها واعضلنى فلان اى اعيانى امره والمعضلات الشدائد وفى وصفه عم انه كان معضلا اى موثق الخلق شديده والعضلة فى البدن كل لحمة مكتنزة ومنه عضلة الساق

عطل

عطل فى الحديث لا ينبغى للمرأة ان تعطل نفسها يعنى من الحلى ولو ان تعلق قلادة فى عنقها ومثله يا على مر نساءك لا يصلين عطلا بضمتين اراد فقدان الحلى ومنه امراة عاطل وقد عطلت المراة من الحلى من باب قتل عطلا وعطولا اذا لم يكن عليها حلى والمعطل الموات من الارض والعيطل من النساء الطويلة العنق وفى وصفه عم لم يكن بعيطول ولا قصير العيطول الممتد القامة الطويل العنق وقيل الطويل الصلب الاملس

عفل

عفل فى الحديث ترد المراة من العفل هو بالتحريك نبت فى قبل المراة يمنع من وطئها قالوا ولا يكون العفل فى البكر وانما يصيب المرأة بعد الولادة يقال عفلت المراة عفلا من باب تعب اذا خرج فى فرجها شئ يشبه ادرة الرجل فهى

عفلاء

١٦٧

عفلاء كحمراء والاسم العفلة كقصبة وقيل هى المتلاحمة وقيل هو ورم يكون بين مسلكى المراة فيضيق فرجها حتى يمتنع الايلاج وفى بعض كلام اهل اللغة العفل هو القرن وسويد بن عفلة بالعين المهملة والفاء المفتوحتين احد رواة الحديث وقد ضبطه الشيخ فى كتابه بالمعجمة وهو الاشهر

عنفل

عنفل عنفاليه بالعين المهملة والنون والفاء والالف واللام والياء المثناة من تحت والهاء اخيرا وعنفورة بالمهملة ايضا والنون والفاء والراء المهملة بعد الواو والهاء اخيرا كما صح فى النسخ اسمان لامرأتين بالسريانية وقد جاءتا فى الحديث

عقبل
عقل

عقبل العقابيل جمع عقبول وهو العاقبة والبقايا وقد جاء فى الحديث عقل قوله تعالى فهم لا يعقلون العاقل هو الذى يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن هذا قولهم اعتقل لسان فلان اذا حبس ومنع من الكلام ومنه عقلت البعير وفى الحديث اذا تم العقل نقص الكلام قال بعض الشارحين وذلك لضبط العقل اياه ووزنه والموزون اقل من المكيول والجزاف وفيه نوم العاقل افضل من سهر الجاهل لعل الوجه فيه ان نوم العاقل يتوصل فيه الى ابواب كثيرة من ابواب الخير بخلاف سهر الجاهل فانه لا فائدة فيه وفيه ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل وذلك ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذى يريد فى اسرع من ذلك وفيه العقل غطاء ستير اى ساتر العيوب الصادرة من الانسان وفى حديث على عم العقل شرع من داخل والشرع عقل من خارج والعقل نور روحانى تدرك النفس به العلوم الضرورية والنظرية واول ابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ قاله فى ق وذكر انه الحق وقد تقدم فى انسان ان جنوده تكمل عند الاربعين وبيد واصله عند البلوغ

سيجئ فى علم ما ينفع المقام

وعن بعض العارفين وقد يطلق العقل على العلم المستفاد من ذلك فيكون الاول هو العقل المطبوع المراد بقوله تعالى ما خلقت خلقا هو احب الى منك والثانى العقل المسموع المراد بحديث ما كسب الانسان شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى والاقبال والادبار المذكوران فى حديثه اما على ارادة الحقيقة كما يشعر به قوله فاستنطقه او الكناية عن الاقرار بالحق فى الاول والاعراض عن الباطل فى الثانى او عن كونه مناطا للتكاليف ومحلا للثواب والعقاب كما يشعر به قوله اياك امر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب وقد يراد بالعقل قوة النفس وقد يراد به المصدر وهو فعل تلك القوة المدبرة فى اعانة الاخرة وموضعه على ما هو مصرح به فى الاحاديث القلب وفى حديث سليمن بن داود المتقدم فى خلق تصريح بان موضع الدماغ وفى كلام بعض اللغويين القلب والدماغ مجمعا العقل وعن بعض العارفين الممكن المجرد عن الجسمية ان احتاج فى كمالاته الى البدن فهو النفس والا فهو العقل وقد تقدم فى قوا اعات نفيسة مما يناسب المقام

وفي الحديث لسان العاقل وراء قلبه يريد ان العاقل لا ينطق لسانه الا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكر
وفيه لا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقل اي يفهم ويدرك وعقل
عن الله اي عرف عنه كان اخذ العلم من كتاب الله وسنة نبيه صلعم ومنه من عقل عن الله اعتزل عن اهل الدنيا
وفيه اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل المراد بعقل
الرعاية تدبره وتفهم معناه وبعقل الرواة نقل الفاظه فقط وفيه التودد نصف العقل اراد بالعقل العقل
العملي ولفظه مجاز في تصرفاته ولما كان الانسان محتاجا في اصلاح معاشه الى غيره وكان عقله في معاملته
للخلق اما على وجه التودد وما يلزمه من جميل المعاشرة والمسامحة والترغيب واما على حد القهر والغلبة كان
التودد وما في معناه نصف العقل والعقل الدية واصله ان القاتل كان اذا اقتل قتيلا جمع الدية من الابل
فعقلها بفناء اولياء المقتول اي شدها في عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر
يقال عقل البعير يعقله عقلا والجمع عقول وكان اصل الدية الابل فقومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر
والغنم وغيرها وقيل سميت بذلك لانها تعقل لسان ولي المقتول او من العقل وهو المنع لان العشيرة كانت
تمنع القاتل بالسيف في الجاهلية ثم منعت عنه في الاسلام بالمال ومنه الحديث جاريتان اقتتلتا احديهما
الاخرى باصبعها فقضى على التي فعلت عقلها يعني ديتها والعاقلة التي تحمل دية الخطاء وهم من تقرب الى القاتل
بالاب كالاخوة والاعمام واولادهما وان لم يكونوا وارثين في الحال وقيل من يرث دية القاتل لو قتل ولا
يلزم من لا يرث ديته شيئا مطلقا وقيل هم المستحقون لميراث القاتل من الرجال العقلاء من قبل ابيه وامه فان
تساوت القرابتان كاخوة الاب واخوة الام كان على اخوة الاب الثلثان وعلى اخوة الام الثلث والاول اشهر
الاقوال كذا حققه الشهيد الثاني ره ويعقلون عنه اي يعطون عقله وفي الحديث المراة تعاقل الرجل اي توازنه
الى ثلث الدية فاذا بلغ ثلث الدية صارت المراة على النصف من دية الرجل وعقل الوعل اي امتنع في الجبل العالي
والعقل بضمتين وسكون الثانية جمع العقال وهو الحبل الذي يشد به البعير والابل المعقلة المشددة بالعقل
والتشديد للتكثير وعقيل بن ابي طالب ع كان اسن من اخيه جعفر بعشر سنين وكان اكثر الناس ذكرا للمثالب
قريش فعادوه لذلك وكان مما اعانهم عليه في ذلك مغاضبته لاخيه علي ع وخروجه الى معوية حتى قال يوما بحضرة

حال عقيل

هذا ابو زيد لولم يعلم باني خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي
وقد اثرت دنياي واسال الله خاتمة الخير توفي بالشام في خلافة معوية والحسن بن علي المعروف بابن ابي عقيل
العماني بالعين المهملة المضمومة الحذا ثقة فقيه متكلم قال النجاشي سمعت شيخنا المفيد يكثر الثناء على هذا الرجل
والمعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجأ ومعقل بن يسار من الصحابة وهو من مزينة
والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل

علل

علل في الحديث اعيان بني الام احق بالميراث من ولد بني العلات بنو العلات
اولاد الرجل من امهات شتى سميت بذلك لان التي تزوجها قبلها كانت ناهلا ثم عل من هذه مثاله لو ترك اختا لاب
وام واختا لاب فالمال كله للاخت للاب والام النصف تسمية والباقي ردا والعلل الشرب الثاني يقال علل
بعد نهل وتعليل الصبي وعده وتسويفه وشغله عما يراد صرفه والعلة بالكسر المرض الشاغل والجمع علل بالكسر ايضا
والعلية بالكسر والتشديد الغرفة والجمع العلالي وعل ولعل لغتان بمعنى يقال علك تفعل كذا ومعناه التوقع لمرجو
او مخوف وفيه طمع واشفاق وهو حرف مثل ان وان وكان وليت ولكن الا انها لا تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب
الاسم وترفع الخبر وبعضهم يخفض ما بعدها وقد جاءت في القران بمعنى كي واصلها عل واللام زائدة وتكون بمعنى
عسى قيل وهي من الله عز وجل تحقيق قال بعض المحققين من المفسرين لعل للترجي والاشفاق قال الله تعالى لعله
يتذكر او يخشى ولعل الساعة قريب ثم قال ان قيل قد جاءت في مواضع من القران على سبيل الاطماع ولكن لا اطماع
من كريم رحيم يجري اطماعه مجرى وعده المحتوم وفاؤه به اجيب بانه من ديدن الملوك وما عليه اوضاع امورهم ورسومهم
ان يقتصروا في مواعيدهم التي يوطنون انفسهم على انجازها على ان يقولوا عسى ولعل ونحوهما من الكلمات وعلى مثله
ورد كلام مالك الملوك ذي العز والكبرياء او يجيء على طريق الاطماع دون التحقيق لئلا يتكل العباد كقوله يا ايها الذين
امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم فان قلت قوله تعالى خلقكم لعلكم تتقون لا يجوز ان يحمل
على رجاء تقويهم لان الرجاء لا يجوز على عالم الغيب والشهادة وحمله على ان يخلقهم راجين للتقوى ليس بسديد ايضا
قلت لعل في الاية واقعة موقع المجاز لان الله عز وجل خلق عباده ليتعبدهم بالتكليف وركب فيهم العقول والشهوات
وازاح العلة في اقدارهم وتمكينهم وهداهم النجدين ووضع في ايديهم زمام الاختيار واراد منهم الخير والتقوى فهم
في صورة المرجو منهم التقوى انتهى ويقال لعلي افعل كذا ولعلني افعل كذا

عمل

عمل قوله تعالى والعاملون هم كاشفوا العالم

قال اهل اللغة اولاد العلات من ابيه احد وامهات شتى واولاد الاعيان الاخوة من الابوين واولاد الاخياف هم الاخوة من ام واحدة واباء متعددة منه سلمه الله

السّعاة والجباة فی اخذها وجمعها وحفظها حتّی یؤدّوها الی من یقسمها قوله انه عمل غیر صالح ای لیس من اهلك
الذین وعدتك بنجاتهم معك لانه لیس علی دینك فقوله انه عمل غیر صالح تعلیل لانتفاء کونه من اهله قال المفسّر وفیه ایذان
بانّ قرابة الدّین غامرة لقرابة النّسب وجعل ذاته عملا غیر صالح مبالغة فی ذمّه کقول الخنساء فانما هی اقبال و
ادبار وقریٔ فانه عَمِلَ غیرَ صالحٍ وقریٔ فلا تسألنی بالنون والیاء وفی الحدیث لیس فی العوامل شیٔ یعنی زکوة انما
الزکوة علی السائمة والعوامل جمع عاملة وهی التی یستقی علیها ویحرث وتستعمل فی الاشغال وفی الدّعاء اعوذ
بك من شرّ ما عملت ومن شرّ ما لم اعمل ومعنی استعاذته ممّا لم یعمل علی وجهین احدهما ان لا یبتلی به فی مستقبل
عمره والثانی ان لا یداخله العجب فی ترك ذلك ولا یراه من قوّة به وصبر وعزیمة منه بل من فضل ربّه فانّ المعصوم من
عصمه الله والعمالة بالضم اجرة العامل وزاد بالکسر لغة ومنه حدیث علیه العمالة ومثله علیّ عمرا عتق نیف و زا
وعیاضا و رباحا وعلیهم عمالة کذا وکذا والعامل هو الذی یتولی امور الرّجل فی ماله وملکه وعمله ومنه قیل
للذی یستخرج الزکوة عامل والعامل عامل السّلطان وعامل الرّمح ما یلی السّنان ورجل عمل بکسر المیم ای مطبوع
علی العمل والتعمیل تولیة العمل وحدیث اعمل لدنیاك کانك تعیش ابدا تقدّم القول فیه مستوفی فی حرث والماء
المستعمل المعمول به ومنه الحدیث لا تتوضّأ بالماء المستعمل عول قوله تعـ ذلك ادنی ان لا تعولوا ای اقرب من ان لا تعولوا
ای لا تجوروا ولا تمیلوا فی النفقة من قولهم عال فی الحکم ای مال وجار وفی الحدیث الذی احصی رمل عالج یعلم انّ
السّهام لا تعول وفیه اوّل من اعال الفرایض عمر بن الخطاب العول عبارة عن قصور الترکة عن سهام ذوی الفروض
ولن تقصر الا بدخول الزوج والزوجة وهو فی الشرع ضدّ التعصیب الذی هو توریث العصبة ما فضل عن ذوی السّهام
یقال عالت الفریضة واعالت عولا ارتفعت وهو ان ترتفع السّهام وتزید فیدخل النقصان علی اهلها وهو عند
الامامیة علی الاب والبنت والبنات والاخوات للاب والام او للاب علی تفصیل ذکروه ویسمّی هذا القسم عولا اما
من المیل ومنه قوله تعـ ان لا تعولوا وسمّیت الفریضة عائلة علی اهلها لمیلها بالجور علیهم بنقصان سهامهم او من عال
الرّجل اذا کثر عیاله لکثرة السّهام او من عال اذا غلب لغلبة اهل السّهام او من عالت الناقة ذنبها اذا رفعته لارتفاع
الفرایض علی اهلها بمثلها بزیادة السّهام وفی الدّعاء انت معوّلی علی صیغة اسم المفعول ای ثقتی ومعتمدی والعول
والعولة والعویل رفع الصّوت بالبکاء والمِعْوَل کمنبر حدیدة یحفر بها الجبال والجمع المعاول واستعار معوّلا

اخذه بالعاریة

عول

اخذه بالعاریة وعوّل علیّ بما شئت ای استعن بی عیل قوله تعـ وان خفتم عیلة العیلة والعالة الفاقة والفقر
یقال عال یعیل عیلة من باب سار وعیولا اذا افتقر قال الشاعر، وما یدری الفقیر متی غناه ، وما یدری الغنی
متی یعیل قوله ووجدك عائلا فاغنی ای فقیرا فاغناك بمال خدیجة او بما افاء الله علیك من الغنایم وترك
اولاده یتامی عیلی ای فقراء وعیال الرّجل من یعوله ویمونه الواحد عیّل والجمع عیایل وعال الرّجل عیاله عولا
ای مانهم وانفق علیهم واعال الرّجل کثرت عیاله فهو معیل والمراة معیلة وفی حدیث الصّدقة وابدا بمن تعول
ای لا تکن مضیّعا لمن وجب علیك رعایته متفضّلا علی من لا جناح علیك منه وفی الدّعاء اعوذ بك من العیلة
ای الفقر والمسکنة وفی الحدیث من عقل عن الله کان الله غناه فی العیلة وفیه ما عال من اقتصد ای ما افتقر
من اقتصد فی معیشته والعالة الفاقة وعیل صبری علی صیغة المجهول من عال اذا غلب وعالنی الامر اذا غلبنی
کذا نقلا عن الاصمعی وقال غیره عیل صبری رفع من قولهم عالت الفریضة ارتفعت باب
ما اوّله الغین غربل فی الحدیث لا بدّ للناس ان یمحّصوا ویغربلوا قیل یجوز ان یکون ذلك من الغربال الذی
یغربل به الدقیق ویجوز ان یکون من غربلت اللحم اذا قطعته وکانه یرید بذلك الامتحان والاختبار ومثله فی حدیث
علیّ ع لتغربلنّ غربلة غزل فی حدیث النّساء علّموهنّ المغزل هو بکسر المیم ما یغزل به وتمیم تضم المیم یقال غزلت المراة
الصّوف والقطن تغزله غزلا من باب ضرب والجمع مغازل والغزل بفتحتین حدیث الصبیان والجواری ومغازلة
النّساء محادثتهنّ والغزال بفتح المعجمة ولد الظبیة الی ان یستوی وتطلع قرناه والجمع غزلة وغزلان مثل غلمة و
غلمان والغزالة الشمس وغزالة امراة شبیب الخارجی الذی قتله الحجّاج فحاربته سنة تامّة وهی التی قیل فیها اقامت
غزالة سوق الضّراب لاهل العراقین حولا قمیطا والضّراب القتال والعراقان الکوفة والبصرة والقمیط التامّ
الکامل غسل قوله تعـ ولا طعام الا من غسلین هی غسالة اجواف اهل النّار وکل جرح ودبر قوله هذا مغتسل بارد
المغتسل الذی یغتسل به کالغسول بالفتح والمغتسل الموضع الذی یغتسل به والغسل بالضم اسم لافاضة الماء علی جمیع
البدن واسم للماء الذی یغتسل به ومنه فسکبت له غسلا وبالفتح المصدر وبالکسر ما یغسل به کالخطمی وغیره و
المغسل بکسر السّین کمغسل الموتی والجمع المغاسل وغسلته غسلا من باب ضرب والاسم الغسل کقفل وغسل الشیٔ
ازالة الوسخ ونحوه عنه باجراء الماء علیه وغسالة الشیٔ ماؤه الذی یغسل به وما یخرج منه بالغسل وفی حدیث الجمعة

عیل
غربل
غزل
غسل

غفل

غلل

يغسل ما وصل اليه الغسل بالكسر والمراد به الماء الذي يغتسل به وربما جاء الضم ايضا والغسلة بالكسر الطيب
وما تجعله المراة في شعرها عند الامتشاط والاغتسال مصدر قولك اغتسل يغتسل اغتسالا وفي الخبر اذا غسل
جسده اغتساله بالماء اجزاه اي كاغتساله بالماء وشيء غسيل ومغسول بمعنى **غفل** قوله تعو دخل المدينة
على حين غفلة من اهلها قيل هي ما بين العشائين وقيل وقت القائلة وساعتا الغفلة من حين تغيب الشمس الى
مغيب الشفق ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث ان ابليس لعنه الله تعو يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس و
حين تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا اصغاركم في هاتين
الساعتين فانهما ساعتا غفلة وغفلت عن الشيء غفولا من باب قعد اذا تركته على ذكر منك وله ثلثة مصادر
غفول وغفلة مثل تمرة وغفل مثل سبب **غلل** قوله تعو في اعناقهم اغلال قيل اي منعوا من التصرف وفي الخبر
ليس ثم اغلال قوله والاغلال التي كانت عليهم اي ما كان محرما عليهم من التكاليف الشاقة نحو قرض موضع النجاسة
من الجلد والثوب واحراق الغنائم وتحريم السبت وذكر الاغلال مثل لها فكانهم غلوا عنها قوله وما كان لنبي ان
يغل اي وما صح لنبي ان يخون في الغنائم فان النبوة تنافي الخيانة قيل نزلت حين فقدت قطيفة حمراء يوم بدر
فقال بعض المنافقين لعل رسول الله اخذها يقال غل شيئا من المغنم اذا اخذه خفية وقرئ ما كان لنبي
ان يغل بضم الغين ويغل بالبناء للمجهول فمعنى يغل يخون ومعنى يغل يخان اي ان يوخذ من غنيمته او يخون اي ينسب
الى الغلول وعن ابي عبيدة الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك انه يقال
من الخيانة اغل يغل ومن الحقد غل يغل بالكسر ومن الغلول غل يغل بالضم وقد جاء في الحديث درع طلحة اخذت
غلولا اي سرقة من الغنيمة قبل القسمة وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسمي غلولا لان الايدي فيها مغلولة
اي ممنوعة مجعول فيها غل وهي الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه قوله خذوه فغلوه اي اوثقوه بالغل
وفي الحديث ثلث لا يغل عليها قلب مسلم قوله لا يغل تقرا بفتح الياء وضمها وكسر الغين على الصيغتين فالاول
من الغل والثاني من الاغلال يقال غل يغل اذا كان ذا ضغن وغش وحقد واغل يغل والاغلال الخيانة
واما بفتح الياء وضم الغين فانه من الغلول ولا معنى له ههنا لان الغلول من المغنم خاصة والمعنى
ان المومن لا يخون في هذه الاشياء الثلثة ولا يدخله حقد وعن بعض الشارحين ان ابا اسامة

القزويني كان

غول

القزويني كان يرويه يغل مخففا اللام من وغل يغل وغولا يقال وغل الرجل اذا دخل في الشجر وتوارى فيه وفيه
فبعثنا بالغلة فصرفوا الفا وخمسين منها بالف الغلة بالكسر الغش قاله في ص والغل بالضم واحد الاغلال يقال
في رقبته غل من حديد ومنه قيل للمراة هي غل قمل اي هي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد وعليه شعر
يقع فيه القمل فياكل فلا يتهيا له منه مخلصا وهو مثل للعرب وفي الحديث اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل
الله يدفع عنه الغل يوم القيمة والغل القيد ومنه حديث شهر رمضان تغل فيه الشياطين اي تقيد وتمنع مما
تريد والدرهم الغلة المغشوش والغلة الدخل الذي يحصل من الزرع والتمر واللبن والاجارة والبناء ونحو ذلك
وجمعها الغلات واغلت الضياع وفلان يغل على عياله اي ياتيهم بالغلة والغلة بالضم حرارة العطش وكذلك الغليل
والغليل ايضا الضغن والحقد وغلالة الحائض بالكسر ثوب رقيق يلبس على الجسد تحت الثياب تتقي به الحائض عن التلوث
والاغلال والاسلال المنفيان بقوله لا اغلال ولا اسلال قيل الاغلال الخيانة او السرقة الخفية والاسلال من سل
بعيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي السلة وقيل هو الغارة الظاهرة وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال
سل السيوف **غول** قوله تعو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون اي ليس فيها غائلة الصداع لانه قال في موضع اخر لا
يصدعون عنها وقيل الغول ان تغتال عقولهم فتذهب بها ولا هم عنها ينزفون من نزف الشارب اذا ذهب عقله
ويقال الغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل والغوائل جمع غائلة وهي الحقد ومنه الحديث مقاربة الناس
في اخلاقهم امن من غوائلهم وفي الحديث لا تبذلوا مودتكم لمن بغاكم الغوائل اي المهالك يقال غاله يغوله غولا من باب
قال اذا ذهب به واهلكه ومنه ارض غائلة وغالني الشيء يغولني غلبني ومنه حديث الماء المستنقع حول البئر فانه
لا ينقب الارض ولا يغوله حتى يبلغ البئر والغول بالضم من السعالي والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان
فاهلكه فهو غول يقال غالته غول اذا وقع في مهلكة والغول بالضم واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين
وهم سحرتهم وفي الحديث اذا تغولت بكم الغول فاذنوا كانت العرب تزعم ان في الفلوات تتغول تغولا اي تتلون
تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم ويقولون للنار التي توقد وتطفا وهكذا كانت نار الغيلان وفي الحديث ما منا
احد اختلفت اليه الكتب واشير اليه بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل هو من الاغتيال وهو ان
يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله والغيلة مثله يقال قتل فلان غيلة اي خفية ومثله قوله اخاف ان

تغتال فتقتل والغائلة الفساد والشرّ ومنه قضى امير المؤمنين ع في رجل اعار جارية فهلكت من عنده ولم يبغها غائلة
اى فسادًا فقضى ان لا يغرمها المعار ومنه البيض يذهب بقرم اللحم وليس له غائلة التخم وفي الحديث اعوذ بك ان اغتال
من تحتي اى اهلك بالخسف والاصل في الاغتيال ان يؤتى المرء من حيث لا يشعر وان يدهى بمكروه ولم يرتقبه والغيلة
الاخذ على غرة ويقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهى ترضعه وكذلك اذا حملت امه وهى ترضعه وفي الخبر
لقد هممت ان انهى عن الغيلة والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن وفي معاني الاخبار نهى عن الغيلة وهى ان يجامع الرجل
المرأة وهى ترضع يقال منه قد اغال الرجل واغيل اذا غشي امه وهى ترضعه والولد مغال ومغيل قال الجوهرى و
الاصمعى يروى بيت امرئ القيس هكذا ؛ فالهيتها عن ذى تمائم مغيل ؛ وام غيلان شجر معروف منه كثير في طريق مكة

باب ما اوّله الفاء

قال في الخبر كان ص يحب الفال ويكره الطيرة الفال معروف وهو ان
يكون الرجل مريضًا فيسمع شخصًا يقول يا سالم او يكون طالبًا فيسمع اخر يقول يا واجد نقلًا عن ابن السكيت والطيرة
مر شرحها فتل قوله تعالى لا يظلمون فتيلًا الفتيل قشر يكون في بطن النواة وهو ونقير وقطمير امثال للقلة وفتله عن وجهه
فانفتل اى صرفه فانصرف وانفتل من الصلوة انصرف عنها وفتلت الحبل وغيره نجل النجل معروف والواحد نجلة
يقال بالفارسية ترب سو
نحل في الخبر انه دخل ع على رجل من الانصار وفي البيت فحل اى حصير يتخذ من فحال النخل والفحل واحد الفحول والفحال
وهو الذكر من ذى الحافر والظلف والخف وغيره من ذوى الروح وجمعه افحل وفحولة وفحالة وفحلت ابلى اذا ارسلت
فيها الفحل فسل في الحديث كان ع يستقرض الدراهم الفسولة اى الرذلة ويرد الجياد والفسل الردى من كل شىء و
الفسل من الرجال الرذل والمفسول مثله وقد فسل بالضم فسالة وفسولة فهو فسل من قوم فسلاء والفسيلة الودى
وهو صغار النخل والجمع الفسلان قاله الجوهرى فشل قوله تعالى لفشلتم اى لجبنتم وتفشلوا تجبنوا ورجل فشل اى
ضعيف جبان والجمع افشال وفشل بالكسر فشلا اذا جبن والفيشلة راس الذكر قاله الجوهرى فصل قوله تعالى فلما
فصل طالوت بالجنود اى لقتال العمالقة يقال فصل عن موضع كذا اذا انفصل عنه وجاوزه قوله فلما فصلت العير
اى خرجت من مصر ومن عمرانها قوله ثم فصلت اى جعلت فصولًا اية اية وسورة سورة او فرقت في التنزيل فلم تنزل
جملة واحدة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتًا تقدر في وقت قوله واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قيل هو اما بعد
وقيل البينة على الطالب واليمين على المطلوب وقيل الفهم في الحكومات والفصل في الخصومات قوله انه لقول فصل

قيل هو الزبور وقيل
كل كلام
[illegible]

قال الشيخ ابو علي ره هذا جواب القسم يعنى ان القران يفصل بين الحق والباطل بالبيان عن كل واحد منهما وروى ذلك عن
الصادق ع وقيل معناه ان الوعد بالبعث والاحياء بعد الموت قوله قول فصل اى مقطوع به لا خلاف ولا ريب فيه وما
هو بالهزل اى هو الجد وليس باللعب قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه قال المفسر معناه الا ما خفتم
على نفوسكم الهلاك من الجوع واختلف في مقدار ما يسوغ تناوله فقال قوم يجوز ان يشبع منها ويحمل معه حتى يجد
ما ياكل قوله وفصاله في عامين اى فطامه كذا عن الصادق ع ومثله قوله وان ارادا فصالًا عن تراض منهما قوله و
فصيلته التى تؤويه هى عشيرته ورهطه الادنون والفصل واحد الفصول وفصول السنة اربعة الاول الربيع وهو
عند الناس الخريف سمته العرب ربيعًا لان اول المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع وسماه الناس خريفًا لان الثمار تخترف فيه
اى تقطع ودخوله عند حلول الشمس راس الميزان والثانى الشتاء ودخوله عند حلول الشمس راس الجدى والثالث الصيف
ودخوله عند حلول الشمس راس الحمل والرابع القيظ وهو عند الناس الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس السرطان
وفصلته فانفصل اى قطعته فانقطع وفاصلت شريكى اى لم يبق له معى علاقة وفي الحديث فضلت بالمفصل قيل سمى به
لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور وقيل لقصر سوره واختلف في اوله فقيل من سورة ق وقيل من سورة محمد ص
وقيل من سورة الفتح وعن النووى مفصل القران من محمد الى اخر القران وقصاره من الضحى الى اخره ومطوّلاته الى
عم ومتوسطاته الى الضحى وفي الخبر المفصل ثمان وستون سورة والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد واحد مفاصل
الاعضاء والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه والجمع فصال وفصلان والتفصيل التبيين فضل قوله تعالى
فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة الاية قال الزمخشرى فان قلت قد ذكر الله سبحانه مفضلين درجة
ومفضلين درجات فمن هم قلت اما المفضلون درجة واحدة فهم الذين فضلوا على القاعدين الاضراء واما
المفضلون درجات فالذين فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم في التخلف اكتفاء بغيرهم لان الغزو فرض
كفاية ونصب درجة لوقوعها موقع المرة من التفضيل كانه قيل فضلهم تفضيلة قوله يؤت كل ذى فضل فضله
اى كل ذى فضل قدم بنية او لسان او جارحة اعطاه الله فضل ذلك وقال المفسر اى يعطى في الاخرة كل ذى فضل فضله
في العمل وزيادة فيه جزاء فضله لا يبخس او فضله في الثواب والدرجات وقيل اى من كان ذا فضل في دينه فضله الله
في الدنيا بالمنزلة وفي الاخرة بالثواب قوله ولا تنسوا الفضل بينكم يعنى ان يتفضل اى التفضل بعضكم على بعض

ولا تستقصوا قوله والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً اى خلفاً افضل مما انفقتم فى الدنيا قوله وفضلتكم على
العالمين اى عالمى دهركم هنا لا على سائر العالمين ومثله واصطفاك على نساء العالمين اى عالمى دهرها وزمانها
قوله وليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم اى عطاء وفضلاً ورزقاً منه يريد التجارة وفى الحديث العقلاء
تركوا فضول الدنيا اى مباحاتها فكيف بالذنوب وفى حديث المسافر ان خرج لطلب الفضول فلا ولا كرامة له
فى التقصير وذات الفضول درع رسول الله صلعم كما جاءت به الرواية لها ثلث حلقات من فضة واحدة من بين يديها
وحلقتان من خلف قيل سميت بذلك لفضلة كانت فيه وسعة والفضل الزيادة ومنه قوله عود وابا الفضل
على من حرمكم والزيادة فى الاجر ومنه الفضل فى الحج كذا وقولهم فلان لا يملك درهماً فضلاً عن دينار قال فى المصباح
معناه لا يملك درهماً ولا ديناراً وان عدم ملكه للدينار اولى بالانتفاء فكانه قال لا يملك درهماً فكيف يملك
ديناراً وانتصابه على المصدر ثم قال وقال قطب الدين الشيرازى فى شرح المفتاح اعلم ان فضلاً يستعمل
فى موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرى المعنى واكثر استعماله
ان يجئ بعد نفى انتهى ومن هذا الباب حديث شهاب بن عبد ربه حين امر بالزكوة ان الصبيان فضلاً عن الرجال لعلهم
انى ازكى والفضيلة خلاف النقيصة وهى الدرجة الرفيعة كالفضل والافضال الاحسان المتعدى الى الغير وفضله
على غيره بالتضعيف حكم له بذلك وفضل الماء ما بقى بعد سقى الارض وفضل الشراب بقيته ومنه الحديث البول
يخرج من فضل الشراب الذى يشربه الانسان اى بقيته وما زاد عليه ومثله الغائط يخرج من فضل الطعام وفضل
الازار ما يجر منه على الارض والفضل والفضالة بالضم ما فضل من شئ وفضل فضلاً من باب قتل بقى وفى لغة من
باب تعب وفضل يفضل بالضم من باب التداخل ومنه الحديث يتوضأ الرجل بفضل الحائض اى ببقية ما يفضل
من استعمالها والفضل بن شاذان ثقة من رواة الحديث والمفضل بن عمر من رواة الحديث ايضاً وقد ضعفه البعض
وفى ارشاد المفيد هو من شيوخ اصحاب ابى عبد الله عم وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين فعل قوله تعو
واوحينا اليهم فعل الخيرات الفعل بالكسر الاسم من فعل يفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح قال الجوهرى وقرأ بعضهم
فعل الخيرات بالفتح مصدر فعل يفعل قوله من فعل هذا بالهتنا يا ابرهيم قال بل فعله كبيرهم هذا قال عم ما فعله كبيرهم
وما كذب ابرهيم قلت وكيف ذلك قال انما قال ابرهيم فسئلوهم ان كانوا ينطقون اى ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا

فلم يفعل

فلم يفعل كبيرهم شيئاً فما نطقوا وما كذب ابرهيم وفيه دلالة على حجية مفهوم الشرط كما لا يخفى قوله الم تر كيف فعل ربك
باصحاب الفيل قيل نزلت الاية فى الحبشة حين جاؤا بالفيل ليهدموا به الكعبة فلما ادنوه من باب المسجد قال له عبد المطلب
تدرى اين يؤم بك فقال براسه لا قال اتوا بك لتهدم الكعبة اتفعل ذلك فقال براسه لا فجهدت الحبشة ليدخلوه المسجد
فابى فحملوا عليه فقطعوه فارسل عليهم طيراً ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كان مع كل طير ثلثة احجار حجر فى منقاره وحجران
فى رجليه وكانت ترفرف على رؤسهم وترمى ادمغتهم فيدخل الحجر فى دماغ الرجل منهم ويخرج من دبره والفعل عبارة عن تاثير
الفاعل ما دام مؤثراً والانفعال عن تاثر الشئ ما دام متاثراً وهما ليسا بقارين وفعلت الشئ فانفعل وكانت منه فعلة
حسنة او قبيحة والفعالة بالضم موضوعة لمقدار ما يفضل من شئ سواء كان من شانه ان يرمى به كالقلامة والنجارة
او يتمسك به كالخلاصة كذا عن بعض المحققين فلل الفل بالفتح واحد فلول السيف وهى كسور فى حده والفلة مثله
وفللت الجيش من باب قتل كسرته وهزمته وفليت راسى من باب رمى نقيته من القمل والفلفل بضمتين حب معروف فيل
الفيل معروف وجمعه افيال وفيول وفى ربيع الابرار فيل ابرهيم ملك الحبشة ابو العباس واسمه محمود وعام الفيل قبل مبعث
النبى صلعم باربعين سنة وباب الفيل هى احد ابواب مسجد الكوفة وكانت تسمى بباب الثعبان وقصتها مشهورة وفى الحديث كان
الفيل ملكاً نابياً فمسخ واصل الفيل فعل فكسر لاجل الياء والفول الباقلى ويقال الحمص وفيالة الراى ضعفه باب
ما اوله القاف قبل قوله تعو فتقبلها ربها بقبول حسن اى رباها تربية حسنة او رضى بها مكان النذر قوله تعو
اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا قال المفسر المعنى نتقبل بايجاب الثواب لهم احسن اعمالهم وهو ما يستحق به الثواب من
الواجبات والمندوبات فان المباح ايضاً من قبيل الحسن ولا يوصف بانه متقبل قوله وما انت بتابع قبلتهم قال الزمخشرى فان
قلت كيف قال ذلك ولهم قبلتان لليهود قبلة وللنصارى قبلة قلت كلتا القبلتين باطلة مخالفة لقبلة الحق فكانتا بحكم
الاتحاد فى البطلان قبلة واحدة قوله فلنولينك قبلة ترضاها اى جهة ترضاها من قولهم الى اين قبلتك اى الى اين جهتك و
سميت القبلة قبلة لان المصلى يقابلها وتقابله قوله وحشرنا عليهم كل شئ قبلاً اى قبيلاً قبيلاً وقيل عياناً وقبلاً اى اصنافاً
جمع قبيل اى صنف صنف وقبلاً جمع قبيل اى كفلاء بما بشروا به وانذروا وقيل مقابلة ويقال قبلاً بحركات القاف اى
استينافاً مجدداً الا مثل سنة الاولين قوله لا قبل لهم بها اى لا طاقة قوله او تاتى بالله والملائكة قبيلاً اى ضمناً ويقال
مقابلة اى معاينة قوله وقبائل هى جمع قبيلة ومعناها الجماعة يقال لكل جماعة من اب وام قبيلة ويقال لكل جماعة من اباء

فلل

فيل

قبل

القبلة مثل الجلسة للحال التى يقابل الشئ غيره عليها كما ان الجلسة للحال التى يجلس عليها وكان يقال للحال التى تستقبل قبلة واذا لا قبلة ثم صار علما للجهة التى يستقبل فى الصلوة

فعل

حجية مفهوم الشرط

شئ قبيل بلا هاء قوله وتقبل دعاء اى اجب دعائى فان قبول الدعاء انما هو الاجابة وقبول الطاعة قوله ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم قيل فى هذه الاية دلالة على ان الاجزاء غير القبول فان المجزى ما وقع على الوجه المامور
به شرعا وبه يخرج عن عهدة التكليف والمقبول ما يترتب عليه الثواب فانهما سألا التقبل مع انهما لا يفعلان الا
فعلا صحيحا مجزيا فكان ذلك السؤال لحصول استحقاق الثواب ورد بان السؤال قد يكون بالواقع مثل قوله رب
احكم بالحق او يكون على وجه الانقطاع اليه تع وفى حديث الشيعة لسلمت عليكم الملائكة قبلا اى عيانا ومقابلة
قال فى ق رايته قبلا محركة وبضمتين وكصرد وعنب وفى الحديث كل واعظ قبلة للموعوظ وكل موعوظ قبلة للواعظ
ومعناه ظاهر وفيه ما بين المشرق والمغرب قبلة اراد به المسافر اذا التبست عليه قبلته فاما الحاضر فيجب عليه التحرى
والاجتهاد وقد تقدم تمام البحث فى شرق والقبل بضم الباء وسكونها فرج الانسان والقبل من كل شئ خلاف دبره
قيل سمى قبلا لان صاحبه يقابل به غيره ومنه القبلة لان المصلى يقابلها والقبل من الجبل سفحه ومن الغرض
اوله ومنه الحديث اذا اراد الرجل الطلاق طلقها فى قبل عدتها من غير جماع وفى قبل الشتاء اى فى اوله والقبلة
كغرفة اسم من قبلت الولد وقبلت الشئ تقبيلا والقبول كرسول مصدره وفى الحديث الرجل ياتى عليه ستون
وسبعون سنة ما قبل الله منه صلوة اى ما تقبل الله منه ذلك وكان لعدم اتيانه بحدودها وقبلت القابلة
الولد اى تلقته عند ولادته من بطن امه والقابل نقيض الفاعل الليلة المقبلة ويقال عام قابل للذى يقبل بعد العام
الماضى والمقبل عكس المدبر ومنه الحديث لا باس بمسح الوضوء مقبلا ومدبرا واقبل عكس ادبر وفى حديث بنت
غيلان تقبل باربع وتدبر بثمان وقد مر فى ربع وفى حديث العقل قال الله سبحانه اقبل فاقبل اى اقر بالحق وادبر فادبر
اى اعرض عن الباطل والقبل نقيض البعد وفى حديث الصانع هو قبل بلا قبل اى لا يتصف بقبلية زمانية ولا
مكانية فقبليته ترجع الى معنى سلبى اى ليس لوجوده اول بخلاف سائر الموجودات فان لوجودها اولا كذا قرره
بعض الاعلام وهو جيد وفى الدعاء اسالك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا
اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده قيل المعنى ما له خير زمان مضى هو قبول الحسنة التى قدمها فيه والاستعاذة منه
هى طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت ان مضى فتبعته باقية والقبالة بالفتح الكفالة وهى فى الاصل مصدر
قبل اذا كفل وقبالة الارض ان يتقبلها الانسان فيقبله الامام اى يعطيه اياها مزارعة او مساقاة وذلك فى

الارض الموات

الارض الموات وارض الصلح كما كان رسول الله صع يقبل خيبر من اهلها وقد قبل كعلم قبالة بالكسر وتقبله وقبله
كعلمه قبولا وقد يضم اخذه وفى الحديث لا تقبل الارض بحنطة مسماة ولكن بالنصف والثلث والربع والخمس وتقبل
العمل من صاحبه اذا التزمه والقبالة بالفتح اسم المكتوب من ذلك بما يلتزمه الانسان من عمل ودين وغير ذلك
قال الزمخشرى كل من تقبل بشئ مقاطعة وكتب عليه بذلك كتابا فالكتاب الذى يكتب هو القبالة بالفتح والعمل قبالة
بالكسر لانه صناعة وهذا هو المفهوم من كلام الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله تع
انه قال متى عدلت القبالة بين رجلين عند رجل الى اجل فكتب بينهما اتفاقا يحملها عليه فعلى العدل ان يعمل بها فى الاتفاق
ولا يتجاوزه ولا يحل له ان يؤخر رد الكتاب على مستحقه فى الوقت الذى يستوجبه فيه انتهى ومن هنا يظهر معنى قول
بعض الافاضل ان الاتفاقات لا تحمل على البيوع فى الاحتياج الى الاشهاد والاستيثاق ونحو ذلك من الاحكام التى
يتوقف ثبوت البيع وصحته عليها بل لها حكم براسه وفى حديث النبى صع لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى
المعنى على ما قيل لو علمت من امرى فى قبل منه ما علمت فى دبر منه ما سقت الهدى وفى حديث الاضحية نهى عن المقابلة
والمدابرة المقابلة على صيغة اسم المفعول الشاة التى تقطع من اذنها قطعة ولا تبين وتبقى معلقة من قبل فان كانت
من اخر فهى المدابرة بفتح الباء وقدم بضمتين بمعنى المقدم واخر بضمتين بمعنى المؤخر والمستقبل هو الذى يفعل الاستقبال
والمستدبر عكسه وان استقبلك به اى واجهك به وفى حديث يوم الفطر انه ع قال لبعض اصحابه تقبل الله منك ومنا و
فى يوم الاضحى تقبل الله منا ومنك ثم انه ع بين الفرق بين القولين وهو انه فى الفطر قرن القبول بالمولى والانسان ذلك
له بالفعل وفى الثانى بدأ اولا لعدم المشاركة لوقوع التضحية من الامام دون المولى قتل قوله تع قاتلهم الله انى يؤفكون
قيل معناه لعنهم الله وقيل عاداهم وقيل قتلهم الله ومثله قاتل الله اليهود وفاعل وان كان سبيله بين اثنين فربما يكون من
واحد كسافر وسفر وقال بعضهم الصحيح انه من المفاعلة والمعنى انه متصف بمحاربة الله تع ومن قاتله فهو مقتول ومن غالبه
فهو غالبه فهو مغلوب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية قال قد اختلف فى قتل العمد فقيل هو
ما كان بحديد لا بغيره وقيل واليه ذهبت الامامية ان كل من قصد قتل غيره بما يقتل بمثله غالبا سوى كان بحديد او غيره
عظم الله قتل المؤمن وبالغ فى التوعد عليه حتى انه ذكر خمس توعدات كل واحد منها كاف فى عظم الجرم ان قيل ثبت فى الكلام
بطلان الاحباط وثبات ان عصاة المؤمنين عقابهم غير دائم وظاهر الاية ينافى ذلك اجيب بما روى عن الصادق ع انه

قتل

قتله على دينه ولايمانه ولاشك ان ذلك كفر وان القاتل فوجب تخليده او انه قتله مستحلاً لقتله او انه يريد بالخلود المكث الطويل جمعاً بين الدليلين قوله ومن قتل نفساً فكانما قتل الناس جميعاً اختلف في التشبيه فقيل معناه انه بمنزلة من قتل الناس جميعاً في انهم خصومه في قتل ذلك الانسان وقيل معناه في تعظيم الوزر والاثم وقيل معناه كانما قتل الناس جميعاً عند المقتول وقيل انه يجب عليه القتل والقود مثل ما يجب عليه لو قتل الناس جميعاً قوله ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً قيل معناه كمن احيا الناس جميعاً عند المستنقذ وقيل من نجاها من غرق او حرق فاجره كاجر من احيا الناس جميعاً وقيل انه من عفى عن قتلها وقد وجب عليها القود وقيل من زجر عن قتلها ونهى عنه لما فيه من حيوتها او حال بين من يريد قتلها وبينها قوله ولا تقتلوا انفسكم لانه اذا قتل غيره قتل به فصار هو القاتل نفسه او المضاف محذوف اي نفس غيركم فحذف لعدم الاشتباه وقيل الكلام على ظاهره لان الله تعالى كلف بني اسرائيل ان يقتلوا انفسهم ليكون القتل توبة لهم عن ذنوبهم فرفع ذلك عن امة محمد صلى الله عليه وسلم رحمة لهم ولذلك قال ان الله كان بكم رحيما نقل انهم قالوا كيف نقتل انفسنا فقال لهم موسى عليه السلام اغدوا كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين او حديدة او سيف فاذا صعدت منبر بني اسرائيل فكونوا انتم متلثمين لا يعرف احد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضاً فاجتمعوا سبعين الفاً ممن كانوا عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى عليه السلام وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضاً حتى نزل جبرئيل عليه السلام فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم قيل و يحتمل ان يكون المراد لا تهلكوا انفسكم بارتكاب الاثم في اكل المال بالباطل قوله قتل الانسان ما اكفره قد مر شرحه في كفر قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم الآية وقرئ قاتلوا اي جاهدوا فلن يضل اعمالهم بل يتقبلها ويثيبهم عليها جزيل الثواب سيهديهم الى طريق يجرهم الى الجنة ويصلح بالهم اي حالهم والقتل معروف وقتله قتلاً وقتالاً وقوله تعالى وقتلوا تقتيلاً شدد للمبالغة وقتل قتلة سوء بالكسر ورجل قتيل وامرأة قتيلة ومقاتل الانسان التي اذا اصيبت قتلته والمقاتلة بكسر التاء القوم الذين يصلحون للقتال وتقاتل القوم واقتتلوا بمعنى قحل في حديث الاستسقاء قحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يبسوا من شدة القحط يقال قحل يقحل قحلاً اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى والقحلة انله وشيخ قحل

حكاية

بالسكون وقد

قذل
قرمل
قسطل
قصل
قفل
قلل

بالسكون وقد قحل بالفتح يقحل قحولاً يبس فهو قاحل قذل القذال جماع مؤخر الراس قرمل جاء في الحديث ذكر القرامل هي ما تشده المراة في شعرها من الخيوط قسطل القسطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه قصل قصلته قصلاً من باب ضرب قطعته وقصلت الدابة علفتها القصيل قفل قوله تعالى ام على قلوب اقفالها الاقفال جمع القفل وهو معروف والكلام استعارة واقفلت الباب اقفالاً فهو مقفل وقفل من سفره من باب قعد رجع والقافلة عندهم هي الرفقة الراجعة من السفر والقيفال عرق في اليد يفصد منه قال الجوهري وهو معرب قلل قوله تعالى اقلت سحاباً ثقالاً يعني الريح حملت سحاباً ثقالاً بالماء يقال اقل فلان الشيء و استقل به اذا اطاقه وحمله وانما سميت الكيزان قلالاً لانها تقل بالايدي اي تحمل فيشرب بها ومنه الدعاء وما اقلته قدماي اي حملته والمراد الجثة والبدن فهو من قبيل عطف العام على الخاص قوله واذكروا اذ انتم قليل اي قليلون جمعه قلل مثل سرير وسرر وقوم قليلون وقليل ايضاً قوله قليلاً ما تشكرون نصب على الظرف لانه من صفات الاحيان وما للتوكيد معنى القلة والعامل ما يليه كذا ذكره صاحب الكشاف وقد تقدم نظيره في كثر قوله وما امن معه يعني مع نوح عليه السلام الا قليل قليل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلاً وامراة كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث اذا كان الماء قدر قلتين لم يحمل خبثاً القلة بضم القاف وتشديد اللام اناء للعرب كالجرة الكبيرة تسع قربتين او اكثر ومنه قلال هجر وهي شبيهة بالحباب ومنه حديث سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر قال في المغرب القلة حب عظيم وهي معروفة بالحجاز والشام وعن الازهري قلال هجر معروفة تاخذ القلة مزادة كبيرة وتملا الراوية قلتين وفيه الرجل ينتهي الى الماء القليل هو في العرف يطلق ويستعمل فيما دون الكر وقد جاء اشهر قلائل قال بعض المحققين الوصف بالقلائل لتاكيد القلة فان افعل من جموع القلة وليس من المشتركات بين الجمعين كاذرع ورجال ليكون الوصف مؤسساً لمجيء شهور فكانها كانت قريبا الى القلة من العشرة وقد قل الشيء يقل قلة وقلله في عينه اي اراه اياه قليلاً واقل افتقر ومنه افضل الصدقة جهد المقل وقد تقدم والقل القلة كالذل والذلة يقال الحمد لله على القل والكثر و القل والكثر ايضاً قاله الجوهري والقلة اعلا الجبل وقلة كل شيء اعلاه ومنه قلة الراس وفي حديث علي عليه السلام لاصحابه وقلقلوا السيوف في اغمادها يعني قبل سلها وكان ذلك ليسهل سلها عند الحاجة اليها واستقلت به

قمل

قصة القمل

راحلته حملته يقال استقل الشیٔ اذا دفعه وحمله والاستقلال بالشیٔ الاقلال به وهو الاستبداد به لا طلبه كما هو الغالب من باب الاستفعال ولذا يقال الغصب هو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير عدوانا واستقل الشیٔ راه قليلا ومنه قوله سياتى قوم من بعدى يستقلون ذلك قمل قوله تعا القمل هو بالتشديد كبار القردان وقيل دواب اصغر من القمل وقيل الدباء الذى لا اجنحة له قال بعض المفسرين اختلف العلماء فى القمل المرسل على بنى اسرائيل فقيل هو السوس والذى يخرج من الحنطة وقيل غير ذلك وروى ان موسى مشى الى كثيب اعفر كثيب مهيل فضربه بعصاه فانتشر كله قملا فى مصر فتتبع حروثهم واشجارهم ونباتهم فاكله ولحس الارض وكان يدخل بين ثوب احدهم وجلده فيعضه وكان احدهم ياكل الطعام فيمتلى قملا فلم يصابوا ببلاء كان اشد عليهم من القمل فانه اخذ شعورهم وابشارهم واشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كانه الجدرى ومنعهم النوم والقرار وفى حديث النساء ومنهن غل قمل الاصل فيه انهم كانوا ياخذون الاسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر فاذا يبس قمل فى عنقه فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضرب مثلا للامراة السيئة الخلق مع زوجها الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا والقمل معروف واحدته قملة قيل تتولد من العرق والوسخ اذا اصاب ثوبا او بدنا او ريشا او شعرا حين يصير المكان عفنا ورجل قمل الراس كفرح اذا كثر قمله وقد قمل راسه بالكسر وقمل الزرع دويبة تطير كالجراد فى خلقه الحلم قندل فى الحديث الرجل يصلى وبين يديه قنديل هو فعليل وهو معروف يستضاء به قول قوله تعالى فالقوا اليهم القول انهم لكاذبون قال الفراء يعنى الهتهم ردت عليهم قولهم انهم لكاذبون لم ندعهم الى عبادتنا قوله ولا تقولن لشیٔ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله قيل هذا تاديب من الله لنبيه حين سئل عن المسائل الثلثة الكهف والروح وذى القرنين فوعدهم ان يجيبهم ولم يقل ان شاء الله ولم يستثن قوله وقولوا للناس حسنا اى قولا هو حسن فى نفسه لافراط حسنه وعن الباقر قولوا للناس ما تحبون ان يقال لكم قوله لم تقولون ما لا تفعلون عن ابن عباس كان ناس من المومنين يقولون قبل ان يؤمروا بالقول لو نعلم احب الاعمال الى الله لعملناه وهم كذبة فكذبهم الله تعا واذ قلنا للملائكة الاية مذهب العرب اذا امر الرئيس منها عن نفسه قال فعلنا وصنعنا لعلمه ان اتباعه يفعلون كفعله ويجرون على مثل امره ثم كثر الاستعمال حتى صار الرجل من السوقة يقول فعلنا وصنعنا والاصل ما ذكره قوله واذا وقع القول اى حصل ما وعد الله من قيام الساعة وظهور اشراطها قوله يقولون ان اوتيتم هذا قال

علامات

المفترای

قندل

قول

المفترای يقول يهود خيبر ليهود المدينة ان اعطيتم هذا اى امركم محمد بالجلد فاقبلوا وان لم تؤتوه اى افتاكم محمد بالرجم فاحذروه وقيل معناه ان اوتيتم الدية فاقبلوه وان اوتيتم القود فلا تقبلوه قوله وقال الذين حق عليهم القول هم الشياطين ورؤساء اهل الضلال والقول هو قوله تعا لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله ذلك قولهم الاشارة بذلك الى ما تقدم من القول ومعناه انهم اخترعوا بافواههم ما لم ياتهم به كتاب وما لم يجر به برهان قول الذين كفروا من المشركين الذين يقولون ان الملائكة بنات الله وقيلا وقولا بمعنى واحد قال الله تعا وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قرئ بالحركات الثلث قال جار الله العلامة الزمخشرى النصب والجر على اضمار حرف القسم وحذفه والرفع على قولهم ايم الله ولعمرك ويكون قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون جواب القسم فكانه قال واقسم بقيله يا رب او قيله يا رب قسمى انهم لا يؤمنون قوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا قال الشيخ ابو على ره فى هذا موضع ان تقولوا نصب عند البصريين فى تقدير كراهة ان تقولوا فحذف المضاف الذى هو مفعول له واقيم المضاف اليه مقامه وقال الكسائى والفراء تقديره لئلا تقولوا قوله سيقول السفهاء الاية قال بعض المفسرين السين هنا للاستمرار لا للاستقبال مثل ستجد اخرين فانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم الاية ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار قال ابن هشام والحق انها للاستقبال وان تقولوا بمعنى تستمروا على القول وفى الحديث نهى عن القيل والقال كانه كثرة النجوى بلا فائدة كما قال الله تعا لا خير فى كثير من نجويهم ومثله نهى عن قيل وقال اى نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على ما قيل على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوين من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما فى قولهم القيل والقال وفى الحديث سبحان الذى تعطف بالعز وقال به اى احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان وقيل معناه وحكم به فان القول يستعمل بمعنى الحكم وفيه فدخلت على ابى عبد الله ع امراة وذكرت انها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتا وفيه ثم قال بيده وراء ظهره اى اشار بيده والمعنى ان هذا الامر قد فرغ منه فصار بمنزلة من خلفه وراء ظهره والقول يستعمل من طريق المجاز والاتساع فى كثير من الافعال يقال قال براسه اذا اشار وقال برجله اذا مشى وقال بالماء على يده وعن ابن الانبارى انه قال تقول العرب قال بمعنى تكلم وبمعنى اقبل وبمعنى مال وبمعنى ضرب وبمعنى استراح وبمعنى غلب ومن هذا الباب وقالت له العينان سمعا وطاعة اى اومت ومنه واشهدان القول كما حدث قيل قوله تعا واحسن مقيلا هو القائلة وهو استكنان فى وقت

قيل

نصف النهار وفي التفسير انه لا ينتصف النهار يوم القيمة حتى يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وعن الازهري
القيلولة والمقيل هي الاستراحة وان لم يكن نوم يدل على ذلك احسن مقيلا لان الجنة لا نوم فيها قوله وهم قائلون
اي نائمون نصف النهار وفي الحديث القيلولة تورث الغنى وفسرت بالنوم وقت الاستواء والقيلولة تورث الفقر
وفسر بالنوم وقت صلوة الفجر والقيلولة تورث السقم وفسرت بالنوم آخر النهار وفي الحديث من اقال نادما
اقاله الله من نار جهنم اي وافقه على نقض البيع واجابه اليه يقال اقاله يقيله اقالة اي وافقه على نقض البيع وسامحه قال
الجوهري وربما قالوا اقلته البيع ومنه اقاله الله عثرته والعثرة الخطيئة وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع
الى مالكه والثمن الى المشتري واستقلته البيع فاقالني ومنه حديث علي ع فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها
لآخر بعد وفاته والضمير عائد على الاول واستقالته هو قوله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم والقائلة نصف النهار
وقال قيلا وقائلة وقيلولة نام والقائلة والقيلولة هي النوم عند الظهيرة وفي الحديث لا اقيل حتى تزول الشمس و
في حديث الميت اذا مات اول النهار فلا يقيل الا في قبره اي لا ينام الا فيه

باب ما اوله الكاف

كال في الحديث نهى عن بيع الكالي بالكالي بالهمز وبدونه ومعناه بيع النسية بالنسية وبيع مضمون مؤجل بمثله وذلك كان
يسلم الرجل الدراهم في طعام الى اجل فاذا حل الاجل يقول الذي حل عليه الطعام ليس عندي طعام ولكن بعني اياه الى اجل فهذه
نسية انقلبت الى نسية نعم لو قبض الطعام وباعه اياه لم يكن كالئا بكالئ كبل في الحديث فصرت الى كابل بالباء الموحدة
اسم بلدة كانها من بلاد الهند والكبل القيد يقال كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل قال الشاعر
لم يبق الا اسير غير منفلت ... وموثق في عقال الاسر مكبول ... خفض موثقا بالمجاورة للمنفلت وكان من حقه ان يكون
مرفوعا لان تقدير الكلام لم يبق الا اسير وموثق كتل في الحديث دخل رجل من الناس بمكتل من تمر المكتل كمنبر الزنبيل
الكبير ومنه كان سليمن يصنع المكاتل والمكاتيل تصحيف والكتلة القطعة المجتمعة من التمر وغيره كحل الكحل بالضم معروف
وكحلت الرجل من باب قتل جعلت في عينه الكحل ورجل اكحل بين الكحل وهو ان يعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال
ومنه حديث الجرة خذها الحلية مقطة والمكحلة بضمتين وعاء الكحل وهو احد ما جاء على الضم وكحلت عيني وتكحلت و
اكتحلت بمعنى وفي حديث ابن سنان قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يكون لي عليه الدراهم فيعطيني المكحلة فقال الفضة
بالفضة وما كان من كحل فهو دين عليه حتى يرده عليك يوم القيمة لعل العبارة في الاصل فهو دين عليك حتى ترده عليه يوم

القيمة فغيرت وقوله حتى ترده عليه يوم القيمة يريد به مع فوات محله او هو تغليظ في الردع من اخذ الربا كربل
كربلاء موضع معروف وبها قبر الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام روي انه ع اشترى النواحي التي فيها قبره من اهل
اهل نينوى والغاضرية بستين الف درهم وتصدق بها عليهم وشرط عليهم ان يرشدوا الى قبره ويضيفوا من زاره ثلثة ايام
كسل قوله تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى اي يتثاقلون والكسل التثاقل عن الامر وقد كسل بالكسر كسلا من
باب تعب فهو كسلان وقوم كسالى وان شئت كسرت اللام كما في الصحاح وفي الحديث اعوذ بك من الكسل بالتحريك وهو التثاقل
عما لا ينبغي التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة فلا يكون معذورا بخلاف
العاجز فانه معذور لعدم القوة وفقد الاستطاعة واكسل الرجل في الجماع اذا خالط اهله ولم ينزل وفي الحديث
لا ياكل الجنب قبل ان يتوضأ قال انا لنكسل قيل هو من الكسل بالتحريك وهو العجز عن الشيء يقال تكاسلت عن الشيء
اذا تعاجزت عن فعله هذا هو الاصل واما الحديث فمعناه على ما ذكر بعض الافاضل انه كناية عن المخاطبين بقرينة
المقام والمراد انكم لتكسلون والتعبير بامثال هذه العبارات في امثال هذه المقامات شايع كفل قوله تعالى اكفلنيها
اي ضمها الي واجعلني كافلا لها والقائم بامرها وانزل انت عنها قوله ويكفلونه اي يضمونه اليهم والكفل الضعف
والحظ والنصيب ومنه قوله كفل منها وكفلين من رحمته اي نصيبين منها وذو الكفل قيل هو الياس وقيل اليسع
وقيل انه نبي كان بعد سليمان يقضي بين الناس كقضاء داود ولم يغضب قط الا لله وقيل لم يكن نبيا ولكن كان
عبدا صالحا تكفل برجل صالح عنده وقيل تكفل لنبي بقومه ان يقضي بينهم بالحق ففعل فسمي ذا الكفل وفي بعض التواريخ
انه نبي بعث قبل عيسى ع سمي بذي الكفل لانه كفل سبعين نبيا ونجاهم من العذاب والكافل الذي يكفل انسانا يعوله
ومنه قوله تعالى وكفلها زكريا قال الجوهري وذكر الاخفش انه قرئ ايضا وكفلها بكسر الفاء فمن قرأ بالتخفيف قرأ زكريا
مرفوعا اي ضمن القيام بامرها وفي الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة اشارة الى اصبعين السبابة والوسطى
والكافل لليتيم القائم بامره المربي له وهو من الكفيل الضمين وفيه لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل
من دمها اي حظ ونصيب تكفل بامره فيوفيه جزاء بما ارتكبه من الاثم وعقوبة ما سنه من القتل ويجوز ان يكون الكفل
بمعنى الكفيل والمراد منه انه اقام كفيلا بفعله الذي سنه في الناس يسلمه الى عذاب الله كما قيل من ظلم اقام كفيلا
بظلمه وتكفل بالرزق اي ضمنه وكفلت بالمال من باب قتل وحكى عن ابي زيد سماعا من العرب انه من باب تعب و

قرب والكفالة ضم ذمة الى ذمة فى حق المطالبة قاله فى المغرب وان شئت قلت الكفالة هى التعهد بالنفس وقد
نهى عنها فى الشرع ففى حديث الصادق ع لابى العباس الفضل بن عبد الملك ما لك وللكفالات اما علمت ان الكفالة
هى التى اهلكت القرون الاولى وفى حديث آخر الكفالة خسارة غرامة ندامة والكفل بالتحريك للدابة وغيرها

كلل قوله تعـ وان كان رجل يورث كلالة الآية الكلالة قيل هم الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع
على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط وقيل الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب
طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشئ من جوانبه فهو اكليل وبه سميت لان الوراث يحيطون به
من جوانبه قيل فى اعرابه ان كلالة صفة رجل اى من لا ولد له ولا والد خبر كان وهى فى الاصل مصدر بمعنى الكلال
وهو الاعياء فى التكلم ونقصان القوة فاستعيرت للقرابة من غير جهة الولد والوالد لضعفها بالنسبة الى القرابة
من جهتها وقال الشهيد الثانى ره فسمى الاخوة كلالة من الكل وهو الثقل لكونها ثقلا على الرجل لقيامهم بمصالحهم
مع عدم التولد الذى يوجب مزيد الاقبال والخفة على النفس او من الاكليل وهو ما يزين بالجوهر شبه العصابة
لاحاطتهم بالرجل كاحاطته بالراس قوله كل على مولاه اى ثقل على وليه وقرابته وفى الحديث ملعون من القى
كله على الناس اى ثقله والكل الثقل والكل العيال ومنه نحن كل على ابائنا اى نحن ثقل وعيال على من يلى امرنا
ويعولنا والكل اليتيم قال الشاعر اكول لمال الكل قبل شبابه اذا كان عظم الكل غير شديد وكللت
من المشى اكل كلا وكلالة عييت وكذا البعير اذا اعيى وكل السيف والرمح والطرف واللسان يكل كلالة
وكلولا وسيف كليل الحد ورجل كليل اللسان وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور اليه والكليل البرق مبالغة
كال وسحاب مكلل اى ملمع بالبرق وكل لفظ واحد ومعناه جمع فعلى هذا يقال كل حضر وكل حضروا حملا على
اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى وقوله كلكم ضال الا من هديته وعى فيه جانب اللفظ كما فى قوله تعـ كلهم آتيه يوم القيمة
فردا وكل وبعض قال الجوهرى هما معرفتان ولم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى
الاضافة اضفت ام لم تضف والكل خلاف الجزء كما ان الكلى خلاف الجزئى وقد فرق بين الكلى والكل بوجوه
منها ان الكل متقوم باجزائه والكلى متقوم بجزئياته ومنها ان الكل فى الخارج والكلى فى الذهن ومنها ان اجزاء
الكل متناهية وجزئيات الكلى غير متناهية ومنها ان الكل لا يحمل على اجزائه والكلى يحمل على جزئياته والكلة بالكسر

كلل

اى رجل يورث خبر كان وكلالة حال من الضمير فى يورث س ق

الفرق بين الكل والكلى

السرّ يخالط

السّتر يخاط كالبيت يتقى به من البق والاكليل جاء فى الحديث وهو شبه عصابة مزين بالجوهر ويسمى التاج اكليلا
ومنه جاء وعلى رأسه اكليل واكاليل من الجنة والكلكل والكلكال الصدر او ما بين الترقوتين او باطن الزور و
منه الخبر ان لله ديكا فى السماء الدنيا كلكله من الذهب كمل قوله تعـ اليوم اكملت لكم دينكم الآية قال الشيخ ابو على
فيه اقوال احدها ان معناه اكملت لكم فرائضى وحدودى وحلالى وحرامى بتنزيلى ما انزلت وتبيانى ما بينت لكم فلا
زيادة فى ذلك ولا نقصان منه بالنسخ بعد هذا اليوم وكان ذلك يوم عرفة تمام حجة الوداع قالوا ولم ينزل بعد هذه
على النبى صلى الله عليه وآله شئ من الفرائض فى تحليل ولا تحريم وانه عليه السلام مضى بعد ذلك باحدى وثمانين ليلة فان اعترض معترض فقال اكان
دين الله ناقصا من الاوقات حتى اتمه فى ذلك اليوم فجوابه ان دين الله لم يكن الا كاملا فى كل حال لكن لما كان معرضا للنسخ
والزيادة فيه ونزول الوحى بتحليل شئ او تحريمه لم يمتنع ان يوصف بالكمال اذا امن جميع ذلك كما وصف العشرة بانها كاملة
ولا يلزم ان توصف بالنقصان لما كانت المائة اكثر منها واكمل وثانيها اليوم اكملت لكم حجكم وافردتكم بالبلد الحرام تحجونه
دون المشركين فلا يخالطكم مشرك وثالثها اليوم كفيتكم خوف الاعداء واظهرتكم عليهم كما تقول الان كمل لنا الملك وكمل
لنا ما نريد بان كفانا ما كنا نخافه قال والمروى عن الامامين ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام انها نزلت بعد ما
نصب النبى صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام للانام يوم غدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قالا وهو اخر فريضة انزلها الله ولم ينزل بعد
فريضة ثم فريضة نزل اليوم اكملت لكم دينكم بكراع الغميم فاقامها رسول الله صلى الله عليه وآله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة وكميل بن
زياد مصغرا جاء فى الحديث وهو من اعظم اصحاب امير المؤمنين عليه السلام واصحاب سره وكان عامله على هيت قتله الحجاج وكان
احترم بذلك وكمل الشئ كمولا من باب قعد والاسم الكمال وهو التمام قال الجوهرى فى كمل ثلث لغات يعنى فى الحركات الثلث
والكسر ارداها واعطه المال كملا اى كله والتكميل والاكمال الاتمام واستكمله اى استتمه كهل قوله تعـ يكلم الناس
فى المهد وكهلا اى يكلمهم كهلا بالرسالة والوحى والكهل من الرجال ما زاد على ثلثين سنة الى اربعين وقيل من ثلثين
الى تمام الخمسين وقد اكتهل الرجل وكاهل اذا بلغ الكهولة فصار كهلا وامراة كهلة وفى الحديث ان حملت الناس على
كاهلك وشك ان يصدعوا شعب كاهلك الكاهل ما بين الكتفين ومنه حديث وصفه صلى الله عليه وآله كان عنقه الى كاهله ابريق
فضة والمعنى انك لا تطيق ذلك والكلام استعارة وكاهل ابو قبيلة من اسد وهو كاهل بن اسد بن خزيمة وهم قتلة ابى امرئ
القيس قاله الجوهرى ومسجد بنى كاهل بالكوفة والان غير معروف كيل قوله تعـ اوفوا لنا الكيل الكيل المكيال والكيل

كمل

كهل

كيل

مصدر وكلت الطعام كيلاً ومكيلاً ومكالاً ايضاً وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر العين قاله الجوهري
وكيل بعير حمل بعير قوله واذا كالوهم اى كالوا لهم يقال كلته وكلت له والكيلة بالكسر كالجلسة والركبة ومن امثالهم
احشفاً وسوء كيلة اى اتجمع بين ان يعطيني حشفاً وان تسئ الكيل واكتلت عليه اى اخذت منه وكيل الطعام على ما لم يسم
فاعله وطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط

باب ما اوله اللام

ليل قوله تعالى قم الليل
الا قليلاً نصفه او انقص منه قليلاً او زد عليه المعنى على ما قيل قم الى الصلوة والاستثناء من الليل ونصفه بدل من
قليلاً او بدل من الليل والاستثناء يكون من النصف والضمير في منه وعليه للاقل من النصف كالثلث فيكون التخيير
بينه وبين الاقل منه كالربع والاكثر منه كالنصف وقيل الاستثناء من الليالي وهي ليالي الحذر كالمرض ونحوه وليل اليل
شديد الظلمة وليل لايل مثل شعر شاعر في التوكيد وليلى الاخيلية الشاعرة المشهورة كانت في زمن مروان بن الحكم

باب ما اوله الميم

متل الحسن بن متيل بالميم المفتوحة من رواة الحديث ووجه من الوجوه الاصحاب كثير
الرواية له كتاب مثل قوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل اى ما عيسى الا عبد كسائر العبيد انعمنا
عليه حيث جعلناه اية بان خلقناه من غير سبب كما خلقنا ادم وشرفناه بالنبوة وصيرناه عبرة عجيبة كالمثل السائر لبني اسرائيل
كذا ذكره الشيخ ابو علي ره والمثل بالتحريك عبارة عن قول في شئ يشبه قولاً في شئ آخر بينهما مشابهة ليبين احدهما الاخر ويصوره
ويدني المتوهم من المشاهد وان شئت قلت هو عبارة عن المشابهة بغيره في معنى من المعاني وانه لادناء المتوهم من المشاهدة
كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً الاية والعرب قد تسمى الصفة والقصة الرايقة لاستحسانها او لاستغرابها
مثلاً تشبيه ببعض الامثال لكونها مستحسنة كقوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقد يرد المثل الى اصله الذي
كان عليه من الصفة فيقال هذا مثلك اى صفتك قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا الاية وقال ومثلهم في التورية اى
صفتهم فيها وقال مثل الجنة التي وعد المتقون ومثل الذين كفروا وقال للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء اى الصفة
الذميمة وقال ولله المثل الاعلى وفسر بالتوحيد والخلق والامر ونفي كل اله سواه وترجم عن هذا كله بقوله لا اله الا الله
قوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلاً اى بالجنس الذي جعله له مثلاً اى شبيهاً لانه اذا جعل الملائكة جزءاً له وبعضاً
منه فقد جعله من جنسه ومماثلاً له لان الولد انما يكون من جنس الوالد قوله ليس كمثله شئ اى كهو والعرب تقيم المثل مقام
النفس قوله ومثلهم معهم اى شبههم يعني ان الله عز وجل احيى من مات من ولد ايوب ورزقهم مثلهم قوله قد خلت من قبلهم

ليل
متل
مثل

المثلات يعني عقوبة

المثلات يعني عقوبات امثالهم من المكذبين يقال المثلات الاشباه والامثال مما يعتبر به قوله امثلهم طريقة اى اعدلهم قولاً
عند نفسه قوله طريقتكم المثلى هي تانيث الامثل كالقصوى تانيث الاقصى قوله محاريب وتماثيل قيل انها صور الانبياء عليهم السلام
وقيل كانت غير صور الحيوان كصور الاشجار وغيرها وقيل انهم عملوا له اسدين في اسفل كرسيه ونسرين من فوقه فاذا
اراد ان يصعد بسط الاسدان ذراعيهما واذا قعد ظلله النسران باجنحتهما من الشمس والتمثال الصورة والجمع التماثيل
قوله ما هذه التماثيل اى ما هذه الاصنام ومثلت له تمثيلاً اذا صورت له مثاله بالكتابة وغيرها ومنه العبد اذا كان اول
يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله يقرا على ما قيل بالبناء للمفعول وتشديد الثاء اى صور له كل واحد من الثلثة
بصورة مثالية يخاطبها وتخاطبه وفيه اشعار بتجسم الاعراض كما هو المشهور بين المحققين ويجوز ان يراد بالتمثيل خطور هذه
الثلثة بالبال وحضورها في الخيال وح تكون المخاطبة بلسان الحال الذي هو افصح من لسان المقال وفيه اذا بعث المؤمن من
قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فيقول له المؤمن من انت فيقول له انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في
الدنيا وفيه من سره ان يمثل الناس قياماً فليتبوء مقعده من النار اى يقومون له وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولاً
اذا انتصب قائماً قيل وانما نهي عنه لانه من زي الاعاجم ولان الباعث عليه الكبر واذلال الناس وفي حديث صلوة
الخوف ثم يقوم فيقومون فيمثل قائماً اى ينتصب قائماً يقال مثل بين يديه مثولاً اى انتصب قائماً بين يديه والمثل بكسر الميم
الشبه يقال مثله بالسكون ومثله بالتحريك كما يقال شبهه وشبهه ومثلا ما على الحشفة اى شبهها مرتين وفي حديث علي ع
في قصة ذي القرنين وفيكم مثله اى شبهه ونظيره وانما عنى بنفسه ع لانه ضرب على راسه ضربتين واحدة يوم الخندق والاخرى
ضربة ابن ملجم لعنه الله تعالى والامثل الافضل والاشرف والاعلى يقال هو امثل قومه اى افضلهم وهؤلاء اماثل القوم اى
خيارهم ومنه الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وفي حديث كميل عن امير المؤمنين ع يا كميل مات خزان
الاموال والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة قال بعض الشارحين الامثال
جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظير ثم استعمل في القول السائر الممثل الذي له شان وغرابة وهذا هو المراد بقوله
وامثالهم في القلوب موجودة اى حكمهم ومواعظهم محفوظة عند اهلها يعملون بها ويهتدون بمنارها وفي الحديث من
مثل مثالاً اخرج من الاسلام وقد مر الكلام فيه في جدد وتمثل بقول الشاعر اى استشهد مجل في حديث فاطمة طحنت
بالرحى حتى مجلت يداها هو من قولهم مجلت يده كنصر وفرح تمجل مجلاً اذا ثخن جلدها وتعجز وظهر فيها ما يشبه البثر

مجل

من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة محل قوله تعو شديد المحال اى شديد العقوبة والنكال ويقال المكر والكيد محل
وقيل القوة والشدة وفى الحديث من محل به القران يوم القيمة صدق اى سعى به يقى محل فلان بفلان اذا قال
عليه قولا يوقعه فى مكروه وفى حديث القيمة فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون اى الماحلون بجاليه العاد
الجسمانى وفيه ان هذا المحال بضم الميم وجدناه فى كتب اللغة معربا وقولهم ما المحل هذا انكار لوقوعه ولا محالة
بفتح الميم اى لا بد له من ذلك ولا تحول عنه قيل فى اعرابه لا محالة مصدر بمعنى التحول من حال الى كذا اى تحول اليه وخبر لا
محذوف اى لا محالة موجودة وفى الحديث ياتى زمان لا يقرب فيه الا الماحل الماحل هو الذى يسعى بالنميمة الى الملوك
والمحل الكيد وروى الماحن يعنى المكذب المستهزئ اللاعب والمحل الشدة والجدب وانقطاع المطر ويبس الارض من
الكلاء ومحل البلد محلا من باب تعب وامحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل وربما جاء فى الشعر والمماحلة المكايدة
وتمحل اى احتال فهو متمحل والمحالة هى البكرة العظيمة التى يستقى بها ومنه حديث قطع شجر الحرم رخص فى قطع
الاذخر وعودى المحالة مسل المسلى قبيلة من مذحج وقد تقدم مصل المصل معروف ومصل الاقط عمله وهو مسل مصل
ان يجعل فى وعاء من خوص او غيره حتى يقطر ماؤه والذى يسيل منه المصالة مطل فى الحديث من مطل على مطل
ذى حقه حق فكذا المطل اللى والتسويف والتعلل فى اداء الحق وتاخيره من وقت الى وقت والحق يشمل المالى وغيره
وفى حديث كثير عزة وعزة ممطول معنى غريمها فالمراد وعزة غريمها ممطول وقدم القول فيه ومطلت الحديدة
من باب قتل مددتها وطولتها وكل ممدود ممطول ومنه مطله بدينه مقل فى الحديث الحمد لله الذى اظهر من اثار مقل
سلطانه وجلال كبريائه ما حير به مقل العقول المقل جمع مقلة كغرفة وهى شحمة العين التى تجمع سوادها وبياضها
تستعار لقوة العقل باعتبار ادراكها والمقلة بفتح الميم وسكون القاف حصاة يقسم بها الماء عند قلته يعرف بها
مقدار ما يسقى كل شخص ومنه حديث على عم لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة وجرعة كجرعة المقلة والمعنى لم يبق
من الدنيا الا القليل ومقلت الشئ مقلا غمسته فى الماء ومنه الخبر اذا وقع الذباب فى الطعام فامقلوه فان فى احد
جناحيه سما وفى الاخر الشفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء ملل قوله تعو ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة اى ما ملل
سمعنا بقوله فى التوحيد فى الملة التى ادركنا عليها اباءنا فى ملة عيسى التى هى اخر الملل فان النصارى مثلثون غير
موحدين والملة فى الاصل ما شرع الله لعباده على السنة الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله ويستعمل فى جملة الشرائع

دون احادها

دون احادها ولا تكاد توجد مضافة الى الله ولا الى احاد امة النبى صلى الله عليه وآله بل يقال ملة محمد صلى الله عليه وآله ثم انها اتسعت فاستعملت
فى الملل الباطلة قوله ملة ابيكم ابرهيم اى دينه قوله وليملل الذى عليه الحق اى يكون المملى من عليه الحق لانه المقر المشهود
عليه والاملال والاملاء بمعنى واحد والملة الدين ومنه الحديث فرض الله الطاعة نظاما للملة اى الدين و
الشريعة وفى الخبر ان الله لا يمل حتى تملوا اى حتى تسأموا وتضجروا قال بعض الشارحين ان العرب تفعل ذلك فى
معارضة الفعل بالفعل فتذكر احدى اللفظين موافقة للاخرى وان خالفت معناها وله نظائر فى التنزيل
نحو يخادعون الله وهو خادعهم فيسخرون منه سخر الله منهم جزاء سيئة سيئة مثلها نسوا الله فنسيهم ومعنى الخبر
لا يعرض الله عن العبد اعراض الملول عن الشئ حتى يمل عن القيام بطاعة الله ويحق بالاعراض عن خدمته و
مللته ومللت منه مللا من باب تعب وملالة سئمت وضجرت والفاعل ملول ويتعدى الى ثان بالهمزة فيقال
امللته الشئ ومللت الخبز واللحم فى النار ملا من باب قتل وتململ تقلب ومنه تململت شفتاه اى تقلبت والتململ
القلقل من الالم ومنه الحديث يتململ تململ السليم والسليم الملسوع ومنه حديث على بن الحسين عم كان ليلة من
الليالى متعلقا باستار الكعبة وهو يتململ ويقول ٭ يا ذا المعالى عليك معتمدى ٭ طوبى لعبد تكون مولاه ٭
طوبى لمن بات خائفا وجلا ٭ يشكو الى ذى الجلال بلواه ٭ اذا خلا فى الظلام مبتهلا ٭ اكرمه ربه ولباه ٭
نقل ان هاتفا اجابه بقول ٭ لبيك لبيك انت فى كنفى ٭ وكلما قلت قد سمعناه ٭ صوتك تشتاقه ملئكتى ٭
مول وعذرك اليوم قد قبلناه ٭ اسأل بلا دهشة ولا وجل ٭ ولا تخف اننى انا الله مول قوله تعو واتوهم من مال
الله قيل هو الزكوة لانه المتبادر الى الفهم او المال مطلقا لان الله هو المالك لجميع الاشياء ونحن المتفعون خاصة
وهل الامر للوجوب او الاستحباب قيل بالاول لان الامر حقيقة فى الوجوب وقيل بالثانى لاصالة البراءة
منه وفى الحديث نهى عن اضاعة المال المال فى الاصل الملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من
الاعيان واكثر ما يطلق عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم ومال الرجل وتمول اذا صار ذا مال ورجل ميل
مهل بمين اى صاحب ثروة ومال كثير وسمى المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله مهل قوله تعو يغاثوا بماء كالمهل
يشوى الوجوه قيل المهل دردى الزيت ويقال ما اذيب من النحاس والرصاص واشباه ذلك ويقال القيح والصديد
وفى الكشاف المهل ما اذيب من جواهر الارض وقيل دردى الزيت يشوى اذا قدم ليشرب من حرارته وعن النبى صلى الله عليه وآله العجم

كعكر التوت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه والامهال والتمهل الانظار والاسم منه المهلة ومهلته وامهلته انظرته
ومنه قوله تع امهلهم رويدا وفي الدعاء ومهلني ونفسني ومهلا يقال للواحد والاثنين والجماعة والمؤنث بلفظ
واحد والاستمهال الاستنظار وتمهل في امره اي اتأد ميل قوله تع فيميلون عليكم ميلة واحدة اي يشدون ميل
عليكم شدة واحدة والميل بالكسر بنيان ذو علو والميل ايضا مسافة مقدرة بمد البصر او باربعة الاف ذراع
بناء على ان الفرسخ اثنى عشر الف ذراع وفي المغرب في كلام العرب مقدار مد البصر في الارض وكل ثلثة اميال
فرسخ وميل الكحل معروف وقد يتوسع فيه والميل بالفتح فالسكون والميلان بالتحريك يقال مال الشيء يميل
ميلا ومال عليه في الظلم والميل بالتحريك ما كان خلقة وسمي المال مالا لانه يميل من هنا الى ذاك ومن ذا
الى هنا **باب ما اوله النون** نبل في الخبر اتقوا الملاعن واعدوا النبل يعني حجارة الاستنجاء نبل
قال في ص والمحدثون يقولون النبل والنبل كقفل السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها فلا
يقال نبلة وانما يقال سهم ونشابة وقد جمعوها على نبال وانبال والنبال بالتشديد صاحب النبل والنابل
الحاذق في الامر يقال فلان نابل اي حاذق بأموره ومنه الحديث من كثر حلمه نبل يقال نبل بالضم فهو نبيل
والجمع النبل مثل كريم وكرم نثل في حديث الشقشقية في امر الخلافة الى ان قام ثالث القوم يعني عثمان نثل
نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه الحديث قال بعض الشارحين الحضن الجانب والنفج كالنفخ
والنثيل الروث والمعتلف ما يعتلف به من الماكول وكنى بذلك عن انه لم يكن همه الا التوسع في بيت المال والاشتغال
بالتنعم بالماكل والمشارب ملاحظا في ذلك تشبيهه بالبعير او الفرس المكرم وبنو ابيه بنو امية وفيه وما راعني
الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي يتتابعون ويتزاحمون وتناثل الناس انصبوا ونثيلة كانت
ام لام الزبير ولابي طالب وعبد الله نجل الانجيل كتاب عيسى بن مريم ع يذكر ويؤنث فمن انث اراد الصحيفة ومن نجل
ذكر اراد الكتاب قيل هو افعيل من النجل وهو الاصل والانجيل اصل العلوم والحكم وقيل هو من نجلت الشيء
اذا استخرجته فالانجيل مستخرج به علوم وحكم والنجل النسل ونجله ابوه اي ولده والنجل بالتحريك سعة شق
العين والرجل انجل والعين نجلاء والجمع نجل قاله الجوهري والمنجل بكسر الميم ما يحصد به الزرع نحل قوله تع واتوا النساء نحل
صدقاتهن نحلة اي هبة يعني ان المهور هبة من الله عز وجل للنساء وفريضة عليكم يقال نحله اي اعطاه ووهبه من

طيب نفس

طيب نفس بلا توقع عوض قوله واوحى ربك الى النحل الآية النحل كفلس ذباب العسل واحده نحلة كنحلة سميت
نحلة لان الله تع نحل الناس العسل الذي يخرج منها اذ النحلة العطية وفي الحديث لا باس بقتل النحل في الحرم
وفيه نهى رسول الله ص عن قتل ستة وعد منها النحلة لانها تاكل طيبا وتضع طيبا وهي التي اوحى الله اليها ليست من الجن
ولا من الانس ومن القاب علي امير النحل والقصة في ذلك مشهورة والانتحال الادعاء قولا او شعرا يكون قائله غيره
وانتحل فلان شعر غيره وتنحله اذا ادعاه لنفسه وفلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا اذا انتسب اليها وتقول
العرب نحلته القول نحلا بالفتح اذا اضفت اليه قولا قاله غيره وادعيته عليه والنحلة هي النسبة بالباطل
ومنه انتحال المبطلين وفي حديث علي قد انتحلتم اسمي يعني تسميتم بامير المؤمنين وهو من خواصه دون غيره وفي حديث
موسى في الرضا ع اما اني قد نحلته كنيتي اي اعطيته اياها فلذا يكنى بابي الحسن الثاني والنحول الهزال وقد نحل
جسمه واغله الهم ونحل جسمه بالكسر ايضا نحولا قال الجوهري والفتح افصح نخل قوله تع والنخل ذات الاكمام النخل
والنخيل بمعنى والواحدة نخلة وتسمى العجوة وفي الخبر اكرموا عماتكم النخل سماها عمة للمشاكلة في انها اذا قطعت يبست
كما اذا قطع راس الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فضلة طين ادم ونخلت الدقيق غربلته والنخالة بالضم
ما يخرج منه والمنخل ما ينخل به الدقيق قال الجوهري وهو احد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم والمنخل بفتح
الخاء لغة وبطن نخل بين مكة والطائف والمنخل بفتح الخاء مشددا اسم شاعر قاله الجوهري والمنخل ايضا اسم رجل
من رواة الحديث ندل في الحديث توضأ وتمندل اي تمسح به والمنديل معروف يقال تندلت بالمنديل وتمندلت ندل
قاله الجوهري وانكر الكسائي تمندلت والمندلي عطر ينسب الى بلد من بلاد الهند نذل في الحديث مجالسة الانذال نذل
تميت القلب الانذال جمع نذل والنذل الخسيس المحتقر في جميع احواله ومنه الحديث من خالط الانذال حقر وقد
نذل بالضم فهو نذل ونذيل اي خسيس وفي الحديث اذا ارتحل الضيف فلا تعينوه فانه من النذالة اي الخساسة
نزل قوله تع نزلا من عند الله اي جزاء وثوابا ومثله قوله نزلا من غفور رحيم قوله وانزلنا الحديد اي خلقناه و نزل
انشاناه كقوله تع وانزل لكم من الانعام وذلك ان امره تع ينزل من السماء الى الارض وعن النبي ص ان الله انزل اربع
بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والماء والنار والملح قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القران روى في
الكافي عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع انه قال نزل القران جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل

فى طوله عشرين سنة ثم قال قال النبى صه نزلت صحف ابرهيم فى اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين
من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل القران فى ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان
قوله لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله قيل ان الغرض منه توبيخ القارى على عدم
تخشعه عند قراءة القران لقساوة قلبه وقلة تدبر معانيه قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الاية
قال المفسر هذا مثل ضربه الله للحق واهله والباطل واهله فشبه الحق واهله بالماء الذى ينزله من السماء وتسيل به
الاودية التى ينتفع بها الناس انواع المنافع وبالفلز الذى ينتفعون به فى صوغ الحلى منه واتخاذ الاوانى والالات
المختلفة ولو لم يكن الا الحديد الذى فيه الباس الشديد لكفى به وان ذلك ماكث فى الارض باق بقاء ظاهرا اثبت
الماء فى منافعه وتبقى اثاره فى العيون والابار والحبوب والثمار التى تنبت به وكذلك الجواهر تبقى ازمنة متطاولة
وشبه الباطل فى سرعة اضمحلاله ووشك زواله وخلوه من المنفعة بزبد السيل الذى يرمى به وبزبد الفلز
الذى يطفو فوقه اذا اذيب قوله وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت عطف بيان للملكين علمانه
والذى انزل عليهما علم السحر ابتلاء من الله الناس فمن تعلمه منهم وعمل به كان كافرا ومن تجنبه او تعلمه لا لان لا يعمل به
لكن ليتوقاه كان مومنا كما ابتلى قوم طالوت بالنهر كذا قاله الشيخ ابو على ره والقمر قدرناه منازل وهى على ما هو
مقرر ثمانية وعشرون منزلا وذلك لان البروج اثنا عشر برجا فى كل برج منزلان وثلث للقمر وقد سبقت معرفة
البروج ولو احتجت الى معرفة ان القمر فى اى برج من الابراج الاثنى عشر فانظر كم مضى من شهرك من يوم ليلة
فيه ثم ضم اليه مثله وخمسة ثم اسقط لكل من تلك الابراج خمسة من هذا العدد بادئا بالبرج الذى حلت الشمس
فيه فاى موضع ينتهى اليه الاسقاط فالقمر فيه فلو وقعت الخمسة الاخيرة على العقرب مثلا فالقمر فى اول درجة
واذا انكسرت فالقمر فى موضع ذلك الكسر واعلم ان الشمس فى ثالث عشر اذار تنتقل الى برج الحمل وفى ذلك اليوم
من نيسان تنتقل الى برج الثور وفى خامس عشر ايار تنتقل الى برج الحمل وفى ذلك اليوم من نيسان تنتقل الى برج
الجوزاء وفى ثالث عشر حزيران تنتقل الى برج السرطان وفى سادس عشر تموز تنتقل الى برج الاسد وفى
ذلك اليوم من اب تنتقل الى برج السنبلة وفيه من ايلول تنتقل الى برج الميزان وفيه من تشرين الاول تنتقل
الى برج العقرب وفيه من تشرين الثانى تنتقل الى برج القوس وفى رابع عشر من كانون الاول تنتقل الى برج

الجدى وفى ثالث عشر

الجدى وفى ثالث عشر من كانون الثانى تنتقل الى برج الدلو وفيه من شباط تنتقل الى برج الحوت قوله فنزل من
حميم النزل بضمتين ما يعد للضيف النازل على الشخص من الطعام والشراب والحميم الماء الشديد الحرارة يسقى منه
اهل النار او يصب على ابدانهم وفيه تهكم للكفار قوله انزلنى منزلا مباركا المنزل الانزال والمنزل بفتح الميم و
الزاى النزول وهو الحلول قوله خير المنزلين اى المضيفين قوله وانزلنا عليكم لباسا يوارى سواتكم قيل
انما قال انزلنا لان التاثير بسبب العلويات وعند مقابلاتها او ملاقاتها على اختلاف الرائين فاقام انزال
الاسباب مقام انزالها نفسها قوله ولقد راه نزلة اخرى اى مرة اخرى والنزول الهبوط ومنه الحديث نزل به
الكتاب ونزل به جبرئيل اى هبط وجاء به ونزل بركنا اى حل فيه والمنزل بفتح الميم والنون الساكنة واحد المنازل
وهى الدور والمنزلة ايضا المرتبة ومنه فلان ذو منزلة عند السلطان وهو عندى بتلك المنزلة اى المرتبة ومنه الحديث
اعرفوا منازل الرجال على قدر رواياتهم عنا اى منازلهم ومراتبهم فى الفضيلة والتفضيل وفى الحديث لعن الله المتغوط
فى ظل النزال يعنى المسافرين والنزال فى الحرب بالكسر ان ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربون ونزلة
الحوراء هى التى انزلها الله تع على ادم من الجنة فزوجها ابنه شيث ويقال نزلة ومنزلة كلاهما اسم لحوريتين من
حور الجنة انزلهما الله على ادم فزوج بهما ابنيه شيث ويافث فولد لاحدهما غلام وللاخر جارية فامر الله ادم
حين ادركا ان يزوج ابنة يافث من ابن شيث ففعل وروى ان الله انزل على ادم حوراء من الجنة فزوجها احد
ابنيه وتزوج الاخر ابنة الجان فما كان فى الناس من جمال كثير وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان منهم من سوء
خلق فهو من ابنة الجان ونزال مثل قطام بمعنى انزل وهو معدول عن المنازلة والنازلة الشديدة من شدائد
الدهر تنزل بالناس ومنه الحديث اذا نزل بالرجل النازلة فكذا نسل قوله تعالى الى ربهم ينسلون اى يسرعون نسل
من النسلان وهو مقاربة الخطوة مع الاسراع كمشى الذئب ينسل وينسل قوله وجعل نسله الاية النسل الولد و
تناسلوا اى ولد بعضهم من بعض وسميت الذرية نسلا لانها تنسل منه اى تنفصل منه وفى الحديث سيروا وانسلوا
فانه اخف عليكم اى اسرعوا ونسل نسلا من باب ضرب كثر نسله معه نصل فى الحديث يا على من لم يقبل العذر من نصل
متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتى هو من قولهم تنصل فلان من ذنبه اى تبرء منه والنصل حديدة السهم
والرمح والسكين والسيف ما لم يكن له مقبض والجمع نصول ونصال ومنه الحديث لا سبق الا فى خف ونصل او حافر

نضل والنصل الغزل وقد خرج من المغزل ومنه حديث العابد مع امرأة فدفعت اليه نصلا من غزل ليبيعه نضل
في الحديث فنهمت يا هشام فبما تناضل به اعدآءنا اي تدافع به اعداءنا واصل المناضلة المراهات يقال ناضله
اذا راماه ثم اتسع فيه فيقال فلان يناضل عن فلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع وناضلته من
نعل باب قتل غلبته في الرمي وانتضلت سهما من الكنانة اي اخرجت نعل في الحديث اذا ابتلت النعال فالصلوة
في الرحال النعل ما وقيت به القدم مؤنثة ومنه النعل العربية والنعل السندية والنعل ايضا القطعة الغليظة
من الارض يبرق حصاه لا تنبت شيئا والجمع النعال والحديث يحتمل المعنيين وانما خص ما غلظ من الارض
بالذكر لان ادنى بلل يندبها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء وانتعلت اذا احتذيت ورجل ناعل ذو نعل
نغثل وفي الحديث نهى ان يتنعل وهو قائم نغثل نغثل اسم رجل كان طويل اللحية قال الجوهري وكان عثمان اذا نيل
نغل منه وعيب شبه بذلك والنغثلة مشية الشيخ نغل النغل ولد الزنا الفاسد النسب قال في المغرب واصله
نفل من نغل الاديم وهو فساده نفل قوله تعالى يسألونك عن الانفال يعني الغنائم واحدها نفل بالتحريك والنفل
الزيادة والانفال ما زاده الله هذه الامة في الحلال لانه كان محرما على من كان قبلهم وبهذا سميت النافلة
من الصلوة لانها زيادة على الفرض ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد ومنه قوله تعالى ووهبنا له
اسحق ويعقوب نافلة فانه دعا باسحق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة تفضل من الله وان كان الكل بتفضله
ومنه ويعد من الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلى عنها اهلها بغير قتال ويسمو
سموها الفقهاء فيئا والارضون الموات والاجام وبطون الاودية وقطايع الملوك وميراث من لا
وارث له وهي لله وللرسول ولمن قام مقامه يصرفه حيث شاء من مصالحه ومصالح عياله والانفال لم
يوجف عليها بخيل ولا ركاب هي لله وللرسول خاصة وذلك من الانفال والنوافل جميع الاعمال الغير الواجبة
ما يعمل لوجه الله سبحانه واما تخصيصها بالصلوة المندوبة فعرف طاري وفي الحديث ان عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه الحديث وقد مر الكلام فيه مستوفى والنافلة العطية ونوافلك فضلك ونوافل الخيل زيادتها ومنه
نقل الحديث فرح ابن مرجانة بنوافل الخيل وكثرتها نقل في حديث الشجاج ذكر المنقلة وهي التي يخرج منها صغار العظام
العظام وتنتقل عن اماكنها وقيل هي التي تنقل العظم اي تكسره وعن الاصمعي المنقلة هي التي يخرج منها فراش

وفرش العظام قشرة تكون على العظم دون اللحم وفي المصباح بعد قوله المنقلة هي الشجة التي يخرج منها العظام والاولى
ان تكون على صيغة اسم المفعول لانها محال الاخراج وهكذا ضبطه ابن السكيت ويجوز ان تكون على صيغة اسم الفاعل
نص عليه الفارابي ونقلته نقلا من باب قتل حولته من موضع الى موضع وانتقل تحول والاسم النقلة وفي الحديث
اليمين الفاجرة تنقل في الرحم قلت ما معنى تنقل في الرحم قال تعقر فتترك الديار بلاقع ونقلت ثوبي اذا رقعته
نكل وانقلت خفي اذا اصلحته وكذلك نقلته تنقيلا نكل قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها
اي جعلنا قرية اهل السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بهم قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى
النكال العقوبة والمعنى على ما قيل ان الله اغرقه في الدنيا ويعذبه في الاخرة وفي التفسير نكال الاخرة قوله ما علمت
لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى فنكل الله تعالى به نكال هاتين الكلمتين وانكالا قيودا ثقالا ويقال اغلالا
واحدها نكل وتنكيل المولى بعبده بان يجدع انفه او يقطع اذنه ونحو ذلك ونكل به ينكل من باب قتل نكلة قبيحة
اصابه بنازلة ونكل به بالتشديد والاسم النكال ونكل عن الامر ينكل اذا امتنع ومنه النكول باليمين وهو
نمل الامتناع منها وترك الاقدام عليها نمل قوله تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الاية النمل معروف
والواحدة النملة قيل لما كان صوت النمل مفهوما لسليمان عبر عنه بالقول ولما جعلت النملة قايلة والنمل
مقولا لهم كما في اولي العقل اجرى خطابهم وادي النمل هو واد بالطائف او بالشام كثير النمل قوله واذا خلوا
عضوا عليكم الانامل من الغيظ الانامل هي رؤس الاصابع واحدها انملة بفتح الميم وفي الحديث نهى رسول الله
عن قتل ستة وعد منها النملة قيل لقلة اذاها وقيل اراد نوعا من النمل مخصوصا وقيل لان الناس قحطوا على عهد
سليمان بن داود ثم خرجوا يستسقون فاذا نملة قائمة على رجليها مادة يدها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من
خلقك لا غنى بنا عن فضلك فارزقنا من عندك ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم فقال لهم سليمان ارجعوا الى
منازلكم فان الله قد سقاكم بدعاء غيركم والنمل بثور صغار مع ورم يسير ويدب الى موضع اخر كالنملة قال في القاموس
وسببها صفراء حادة تخرج من افواه العروق الرقاق ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها
نول نول في الحديث من جمع القران فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه النول الاجر والحظ يقال نولك ان تفعل كذا وكذا اي
حقك وينبغي لك وفي الخبر ما نول امرء ان يقول غير الصواب او يقول ما لا يعلم اي ما ينبغي له ذلك والنوال العطاء

والنائل مثله والنوائل العطايا ونلت له بالعطية انول نولاً ونلته العطية ونولته اعطيته نوالاً ورجل نال كثير النوال ودنوا على منوال واحد اى على رشق واحد وبق لا ادرى على اى منوال هو اى على اى وجه هو وناوله الشئ فتناوله وتناوله الناس بالسنتهم لا بايديهم فالوا فيه بالسنتهم وتناول الرب تكلم فى ذات الله وانلتها انالك الله اعط مما اعطاك ونول السفينة اجرها **نهل** فى حديث الحوض لا يظمأ والله ناهله الناهل الريان والعطشان من نهل البعير بالكسر شرب الشرب الاول حتى يروى يريد من روى منه لم يعطش بعده ابداً والمنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل فى المرعى وتسمى المنازل التى فى المفاوز على طريق السفار مناهل لان فيها ماء وما كان على غير الطريق لا يسمى منهلاً ومنه خبر الدجال يرد كل منهل ولم يبق منهل الا وطأه الا مكة والمدينة والمنهل المشهود يراد به الكوثر ومنهل بنى فلان مشربهم والنهل بالتحريك الشرب الاول لان الابل تسقى فى اول الورد الى العطن ثم تسقى الثانية وهى العلل فترد الى المرعى ومنها كاسم رجل **نهشل** نهشل اسم رجل وهو منصرف بنص بن سيبويه لانه فعلل مثل جعفر فلم يحكم بزيادة النون **نيل** نيل مصر من الانهار التى خرقها جبرئيل بابهامه ونال خيراً اى اصاب واصله نيل كتعب والامر منه نل بفتح النون قال الجوهرى اذا اخبرت عن نفسك كسرته ونائلة اسم صنم كان لقريش

باب ما اوله الواو

وال قوله تعالى لم يجدوا من دونه موئلاً اى منجاً وملجأ والموئل الملجأ من آل اليه يئيل وألا ووءولاً اذا لجأ اليه ومثله قوله ما لكم من دونه من وال اى من ملجأ والاول نقيض الاخر واصله على ما قيل أوأل على افعل مهموز الاوسط قلبت الهمزة واواً وادغم والجمع الاوايل والاولى ايضاً على القلب وقال قوم اصله ووأل على فوعل فقلبت الواو الاولى همزة وانما لم يجمع على واول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف الجمع قاله الجوهرى ثم قال وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاماً اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاماً اولاً قال ابن السكيت ولا تقل عام الاول انتهى وتحقيق القول فى صرفه وعدم صرفه وبنائه ما ذكره السيد المحقق انك اذا اخذت اول افعل التفضيل لم يسعك ان تصرفه بوجه من الوجوه اذ لا يتصور ان ينسلخ عن كونه وصفاً للموصوف اصلاً وليس يسوغ استعماله اذن الا بتقدير من واعتبار المفضل عليه فى جوهر القول وفى بطن الطية واما اذا اخذته افعل الصفة فان اعتبرت فيه معنى الوصفية وجعلته وصفاً امتنع ان ينصرف تقول جئت عاماً اول وفى عام اول بالنصب فيهما وان سلخته عن الوصفية واستعملته على انه

ظرف كان مبنياً على الضم ابداً كما فى ساير الظروف المقطوعة بالاضافة فتقول ان اتيتنى اول فلك كذا واذا استعملته بمعنى البداءة والابتداء صرفته واعربته تقول ليس له اول واخر على تنوين الرفع اى ليس لوجوده بداءة وابتداء ولا نهاية وانتهاء وتقول فى محل النصب اثبت له اولاً واخراً اى ابتداء وانتهاء ومبدأ ومنتهى وفى مقام الجر الدائرة خط مستدير من غير اول واخر اى من غير بداية ونهاية ومبدأ ومنتهى بحسب الوضع فاذن قولك قلت لك اولاً واخراً معناه ابتداء وانتهاء والنصب على التميز او على انه منزوع الخافض لا على الظرف كما يتوهم انتهى وتقول فى تصريفه الاول الاولان الاولون الاوائل الاولى الاوليان الاول قال الرضى ره واما قولهم اوله واولتان فمن كلام العوام وليس بصحيح ووايل قبيلة من قبايل العرب **ويل** قوله تعالى وبال امره اى عاقبة امره والوبال الوخامة وسوء العاقبة والوبيل الوخيم ضد المرى وعذاب وبيل اى شديد قوله فاخذناه اخذاً وبيلاً اى شديداً مستوخماً لا يستمرئ والحديث سال الله الزهد فيما هو وبال اى عذاب وكل بناء وبال على صاحبه اى عذاب فى الاخرة والوابل المطر الشديد وجمعه الوبل بالفتح فالسكون ومنه سحاباً وابلاً وقد وبلت السماء تبل والارض موبولة **وجل** قوله تعالى وجلت قلوبهم اى خافت والوجل الخوف يقال وجل وجلا وموجلاً بالفتح اى خاف ومثله وجلون اى خائفون ولا توجل لا تخف ونحو ذلك وفى مستقبل وجل اربع لغات ذكرها فى ص ولام ايجل بقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها **وحل** الوحل بالتحريك الطين الرقيق وهو بالفتح مصدر وبالكسر مكان وبالتسكين لغة رديئة ووحل بالكسر وقع فى الوحل ومنه حديث سراقة فوحلت فرسى اى وقعت فى الوحل **ورل** فى الحديث ان الله مسخ طائفة من بنى اسرائيل وذكر منها الورل بفتح الواو والراء المهملة وباللام وهى دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه والجمع ورال وورلان والانثى ورلة وفى ص والجمع ورلان واورال وعن ابن سيدة عن القزوينى انه العظيم من الوزغ وسام ابرص طويل الذنب سريع السير **وسل** قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اى القربة الى الله عز وجل وفى الدعاء واعط محمداً ص الوسيلة روى انها اعلا درجة فى الجنة لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهى ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيوتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبى ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته وفى حديث النبى ص سلوا الله لى الوسيلة طلب ص من امته الدعاء له هضماً لنفسه

او لتنقع به امته وثياب عليه ومع هذا فانه يزيد رفعة بدعاء امته كما يزيد بصلاتهم عليه و وسلت الى الله تعالى
بالعمل من باب وعد رغبت اليه وتقربت ومنه اشتقاق الوسيلة وهي ما يتقرب به الى الشيء والواسل الراغب
وشل الى الله تعو وشل الوشل بالتحريك الماء القليل و وشل الماء وشلانا قطر وصل قوله تعو وصلنا لهم القول
وصل اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عنده يعني القران قوله الا الذين يصلون الى قوم اي ينتمون قوله ولا وصيلة صلة الوصيلة
الشاة التي تلد ستة ابطن عناقين فاذا ولدت في السابع عناقا واحدا يقال وصلت اخاها فاحل لبنها للرجال
وحرموها على النساء ويقال فاذا كان السابع ذكرا ذبح واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركت في الغنم
وان كانت انثى وذكرا قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء وفي الحديث صلوا ارحامكم اراد
بالصلة ما يسمى برا واحسانا ولو زيارة ومطايبة وجلوسا ولو بالسلام كما جاءت به الرواية وفي الدعاء
خرجت من يدي اسباب الوصلات هي بضم الواو وبجوز على الصاد كما قيل الضم والفتح والاسكان جمع وصلة
بضم الواو وهو ما يتوصل به الى المطلوب وكلما اتصل بشيئين فما بينهما وصلة ويقال بينهما وصلة اي
اتصال وحروف الصلة هي حروف مقررة فيما بين النحاة مثل ان وان والباء في مثل وكفى بالله شهيدا ونظائرها
ما سمي بحروف الصلة لافادتها تاكيدا لاتصال الثابت وتسمى حروف الزيادة لانها تزاد في الكلام فان
قلت يجب ان لا تكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية على التاكيد قلت انما سميت زائدة لانها لا تفيد اصل
المعنى بل لا تزيد الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته فكانها لم تفد شيئا وفيه نهي عن صوم الوصال وهو ان يجعل
عشاءه سحوره او يصوم يومين متتابعين كما جاءت به الرواية ولا وصال المفاصل ومنه تقطعت
وعل اوصاله وموصل بلد معروف مشهور وعل في الخبر لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول المراد بهم الاشراف
والرؤس شبههم بالوعول وهم تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين وضرب المثل بها لانها تاوي رؤس
وغل الجبال وغل في الحديث ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق اي ادخلوا فيه برفق ولا تكلفوا انفسكم
ما لا تطيقونه فتعجزوا وتتركوا الدين والعمل يقال اوغل القوم اذا امعنوا في سيرهم واوغل في الارض اذا
سار فيها فابعد و وغل الرجل يغل وغولا دخل في الشجر وتوارى فيه والواغل المدفع هو الذي يهجم
وكل على الشرب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا محاجزا وكل قوله تعو لا تتخذوا من دوني وكيلا اي

معتمدا

معتمدا تكلون اليه اموركم قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاصل في التوكل اظهار العجز والاعياء والاسم
التكلان والتوكل على الله انقطاع العبد اليه في جميع ما يامله من المخلوقين وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة
البشر فياتي بالسبب ولا يحسبان المسبب منه كحديث اعقل وتوكل قوله قل لست عليكم بوكيل الوكيل على الشيء هو
القائم بحفظه والذي يدفع الضرر عنه قال المفسر ومعناه لست بحافظ لاعمالكم ولا مجازيكم بها انما انا منذر والله تعو
هو المجازي والتوكيل هو ان تعتمد على الرجل وتجعله نائبا عنك ومنه قوله تعو وكفى بالله وكيلا اي اكتف
بتوليه امرك ويتوكل لك قوله وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون والوكيل من اسمائه تعو قيل هو الكافي
وقيل الكفيل بارزاق العباد وفي الحديث لو انكم توكلتم على الله حق توكله لكان كذا وذلك بان يعلم يقينا انه لا
فاعل الا الله وكل موجود من رزق وعطاء ومنع وغير ذلك من الله ثم يسعى في الطلب على الوجه الجميل وفي معاني
الاخبار التوكل على الله العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال الياس من الناس فاذا
كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله وقد يظن ان
التوكل هو ترك التكسب وهو ظن جهالة بل هو حرام وفي حديث ابي بصير عنه ع وقد قيل له فما حد التوكل قال اليقين
قيل فما حد اليقين قال ان لا يخاف مع الله شيئا ووكلت الامر الى فلان الجاته اليه واعتمدت فيه عليه والتوكيل
معروف يقال وكلته بامر كذا توكيلا والوكالة فتحا وكسرا اسم من التوكيل وهي مشتقة من وكل اليه الامر اي
فوضه اليه وهي في الشرع الاستنابة بالتصرف وهي كما قيل اقسام ثمانية ١ مسلم لمسلم على مسلم يصح اجماعا ٢ مسلم
لمسلم على كافر يصح اجماعا ٣ مسلم لذمي على ذمي يصح اجماعا ٤ مسلم لذمي على مسلم وفيه خلاف ٥ ذمي لذمي على ذمي يصح
اجماعا ٦ ذمي لمسلم على ذمي يصح اجماعا ٧ ذمي لمسلم على مسلم لا يصح اجماعا ٨ ذمي لذمي على مسلم لا يصح اجماعا وتوكل
به ضمن القيام به وفي حديث المقتدي بصلاته لا ينبغي له ان يقرا يكله الى الامام ووكله الى نفسه وكلا ووكولا
اي خلاه ونفسه ومنه الحديث ورجل وكله الله الى نفسه اي خلا بينه وبين شيطانه وهو المعني بالضلال في قوله تعو
ومن يضلل الله فما له من هاد عند الامامية والمعتزلة وفي الحديث اذا امتي تواكلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فليأذنوا بوقاع من الله يقال تواكل القوم تواكلا اتكل بعضهم على بعض واتكلت على فلان في امري اذا اعتمدته
قال الجوهري واصله اوتكلت قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم ابدلت منها التاء فادغمت في تاء الافتعال

بنيت الا على هذا الادغام اسماء من هذا المثال وان لم يكن فيها تلك العلة توهم ان الواو اصلية لان هذا
الادغام لا يجوز اظهاره في حال فمن تلك الاسماء التكلة والتكلان والتخمة والتهمة والتراث والتجاه والتقوى
وفي الحديث وكل الله الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر كان المراد كل واحد من هذه
الثلثة لا يفارق صاحبه والمتوكل احد خلفاء بني العباس كان في زمن علي الهادي ع وهو الذي امر بحرث
قبر الحسين ع وهدم بنيانه فعليه ما يستحقه ولول في حديث الحق تعالى لموسى ع اخشع لي بالتضرع واهتف ولول
بولولة الكتاب اي بما اشتمل عليه من الويل اذ الولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هي
حكاية صوت نائحة يقال ولولت المراة ولولة وولوالا اذا اعولت ومنه واذا ونغ بولول اي
يصوت وهل في حديث علي ع لاصحابه اقلوا الكلام فانه اطرد للفشل واذهب للوهل الوهل بالتحريك وهل
الفزع وقد وهل يهل فهو وهل و وهلت اليه بالفتح اهل وهلا اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره
مثل وهمت ولقيته اول وهلة اي اول كل شيء ويل قوله تعالى ويل للمطففين ويل لكل همزة لمزة ونحو ذلك ويل
فويل كلمة يقال عند الهلكة ويقال ويل واد في جهنم لو ارسلت فيه الجبال لماعت من حره وفي ص ويل
كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله و ويلك وويلي و ويلاه في الندبة قال وتقول ويل لزيد و ويلا
لزيد فالنصب على اضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا اذا لم تضفه فاذا اضفت فليس الا النصب لانك لو
رفعته لم يكن له خبر وكلمة ويلي قد ترد للتعجب ومنه قوله ويل امه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجرأته واقدامه و
منه حديث علي ع ويل امه كيلا بغير ثمن لو ان له واعيا اي يكيل العلوم الجمة بلا عوض الا انه لا يصادف
واعيا وقيل وي مفردة للتعجب ولام مفردة وحذفت همزة امه والقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على
التمييز وفي حديث ويل الاخر اذا ان قال بعض الشارحين قاعدة العرب اذا ارادوا تعظيم المخاطب لا يخاطبون
بويل بل يقولون ويل الاخر وفي بعض نسخ الحديث قلت ويك وفي بعضها ويل ولعل الاول ارجح واصح وتوهم
ويله يريدون ويل لامه فحذفت لكثرته في الكلام باب ما اوله الهاء هبل في حديث علي هبل
لامك الهبل الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اي ثكلته وهبل كصرد اسم صنم رمى به علي ع من ظهر
الكعبة فامر به فدفن في باب بني شيبة وقد هبله اللحم اي كثر عليه وركب بعضه على بعض ومنه رجل مهبل لكثير

ولول
وهل
ويل
هبل

اللحم الثقيل

اللحم الثقيل الحركة من السمن وهبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول وهي بفتح الهاء من لا يبقى لها ولد والهبول من
النساء الثكول هدل الهديل صوت الحمام او خاص بوحشيها يقال هدل القمري يهدل هديلا مثل هدر و
هدلت الشيء اهدله هدلا اذا ارخيته وارسلته الى اسفل وتهدلت اغصان الشجرة اي تدلت هذل
شيبة الهذلي بضم الهاء منسوب الى هذيل بالضم وفتح الذال حي من مضر وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر
وقياس النسبة الى فعيل فعيلي باثبات الياء لا فعلي وانما تحذف الياء من فعيل غير المضاعف كجهني نسبة الى
جهينة فقولهم هذلي وقرشي شاذ والقياس هذيلي وقريشي هرقل هرقل وزان خندف اسم ملك الروم
قال الجوهري ويقال ايضا هرقل على وزن دمشق قال في المجمع هرقل وضغاطر ملكان من ملوك الروم فضغاطر
اسلم ودعا الروم الى الاسلام فقتلوه واما هرقل فشح بملكه وحارب المسلمين في مؤتة وتبوك ويحتمل ان يضمر
الاسلام ويفعل هذه المعاصي شحا بملكه وفي مسند احمد انه كتب الى النبي ص من تبوك اني مسلم فقال النبي ص انه على
نصرانيته وكان هرقل حزاء يحزو الاشياء ويقدرها بظنه لانه كان عالما بحساب النجوم وقد سبق الكلام فيه في
حزا ومن كلام الحارث بن عمر الفهري اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل
فكذا اراد ان بني هاشم يتوارثون ملكا بعد ملك كذا هرول في الحديث القدسي من اتاني مشيا اتيته هرولة قيل
هذا ونظائره مثل تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا باب التشبيه والتمثيل
ومعناه من اتاني بالطاعة سريعا اتيته بالثواب والجزاء اسرع من اتيانه بالطاعة وكنى عن ذلك بالمشي والهرولة
تقريبا الى الاذهان كما يقال فلان يسرع الى الشر وليس المراد المشي اليه بل المراد الاستعجال في فعله هزل قوله تعالى
انه لقول فصل وما هو بالهزل بل هو الجد لا هوادة فمن حقه ان يكون معظما في القلوب مهيبا في الصدور ومن حق
قاريه وسامعه ان لا يلم بهزل ولا لعب ويقرر في نفسه ان الهه وربه جل جلاله يخاطبه ويامره وينهاه ويعده ويتوعده
فان مر باية الوعد تضرع اليه راجيا ان يكون من اهلها والهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالا على ما لم يسم فاعله
وهزل في كلامه من باب ضرب مزح هطل الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا
وهطلانا وسحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وديمة هطلاء وغيث هطل هلل قوله تعالى يسئلونك عن
الاهلة هي جمع هلال سال معاذ بن جبل ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوي ثم لا يزال حتى

هدل
هذل
هرقل
هرول
هزل
هطل
هلل

يعود كما بدا فنزلت يقال للهلال في اول ليلة الى الثلثة هلال ثم يقال قمر الى اخر الشهر قال ابو العباس انما سمى
هلالا لان الناس يرفعون اصواتهم بالاخبار عنه من الاهلال الذى هو رفع الصوت وقد تقدم ما يتم به البحث عن
الهلال فى غرر قوله وما اهل به لغير الله اى ذكر عند ذبحه اسم غير الله وفى الحديث وما اهل لغير الله قال ما ذبح
لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كله كما حرم الميتة قوله هل اتى على الانسان الاية عن ابى عبيدة هل هنا بمعنى قد
وقد تكون زائدة بمعنى ما كقولهم هل هى الا كذا وفى دعاء الهلال اللهم اهله علينا بالامن والايمان روى
بالادغام وفكه قال بعض الشارحين وهو لا يستقيم لان يقول معنى اهله علينا اى اطلعه علينا وارنا اياه
والمعنى اجعل رؤيتنا مقرونة بالامن والايمان ويحتمل ان يكون الاهلال بمعنى الدخول كقولهم اهللنا الهلال
اذا دخلنا فيه والاهلال رفع الصوت بالتلبية يقال اهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته
ومنه اهل الهلال واستهل اذا ذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته وقد يعبر عن الاهلال بالاستهلال نحو
الاجابة والاستجابة ويقال ايضا استهل هو اذا تبين واستهلال الصبى تصويته عند الولادة وفى خبر المحرم
يخرج الى مهل ارضه فيلبى المهل موضع الاهلال يريد به الموضع الذى يحرم منه فيرفع صوته للاحرام كذا فى ق
وهلل الله اى قال لا اله الا الله والهيلل مثل حيعل اذا قال حى على الفلاح والعرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين
ضموا بعض حروف احديهما الى بعض حروف الاخرى كالبسملة والحوقلة وتهلل السحاب ببرقه تلألأ وتهلل وجه
الرجل وجه الرجل من فرحه وتهلل اى استنار وظهرت عليه امارة السرور والهلل اول المطر ومنه فاستهلت
السماء وتهللت دموعه سالت وهلا زجر للخيل وهال مثله ومنه خطاب ابرهيم واسمعيل عليهما السلام
للخيل وقد كانت فى السابق وحوشا الا هلا الا هلم اى اقربى وتعالى وعجلى همل الهمل بالتسكين مصدر
قولك هملت عيناه تهمل وتهمل هملا نا وهملا اى فاضت وانهملت مثله والهمل بالتحريك الابل بلا راع وتركتها
هملا اى سدى بلا راع ومنه قوله وحشك المهملة واهملت الشئ خليت بينه وبين نفسه ونعم همل اى مهملة لا
راعى لها ولا فيها من يصلحها ويديها فهى كالضالة والمهمل من الكلام خلاف المستعمل قاله فى ص هول الهول
العظيم المراد به الفزع العظيم يقال هالنى الشئ من باب قال يهوله هولا افزعه فهو هائل ومهول والجمع اهوال
ومنه الحديث المال رزق هائل ومكان مهيل اى مخوف وهلته فاهتال اى افزعته ففزع والهالة الدارة

ضم كلمة الى اخرى

هل

هول

فوقاله

فوقا القمر هيل هلت الدقيق فى الجراب من باب ضرب اى صببته من غير كيل وهال عليه التراب يهيل هيلا و
اهاله فانهال وهيله فتهيل صبه فانصب ويقال للرجل اذا جاء بالمال الكثير جاء بالهيل والهيلمان

كتاب الميم باب ما اوله الالف

ا ثم فى الحديث ذكر المأتم هو على مفعل بفتح الميم والعين وهو عند العرب اجتماع النساء فى الخير والشر وعند العامة المصيبة تسمية للحال باسم
المحل يقال كنا فى مأتم فلان قال الجوهرى والصواب فى مناحة فلان وقيل المأتم مجتمع الرجال والنساء فى
الغم والفرح ثم خصص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب منهن واتم بالمكان يأتم اتوما من باب تعب لغة
اقام واسم المصدر والزمان والمكان مأتم على مفعل والجمع مآتم اثم قوله تعالى يلق اثاما اى عقوبة ولا تأثم
جزاء الاثم قوله كفارا اثيم اى متحمل للاثم والاثيم الاثم قوله طعام الاثيم الاثيم هنا الكافر قوله والاثم والبغى
قيل الاثم ما دون الحد وهو ما يأثم الانسان بفعله والبغى الاستطالة على الناس وقيل الاثم الخمر والبغى الفساد
يقال شربت الاثم حتى ضل عقلى واثمه نسبه الى الاثم قال الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما وفى الحديث لا
يتأثم ولا يتحرج هو من قبيل عطف التفسير اى لا يجعل نفسه اثما يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمأثم الامر الذى
يأثم به الانسان وفى حديث على عليه السلام للحسن فى ابن ملجم ضربة بضربة ولا تأثم اى لا اثم عليك بذلك فان القصاص حق
امر الله تعالى به وفى الحديث لا ينزل احدكم على اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال لا يكون عنده
ما ينفق عليه فيوقعه فى الاثم اجم فى الحديث رجل دخل الاجم ليس فيها ماء الاجمة كقصبة الشجر الملتف والجمع
اجمات كقصبات واجم كقصب والاجام جمع الجمع ادم فى الخبر نعم الادم الخل الادم جمع ادام بالكسر مثل كتب وكتاب
ويسكن وروى سيد ادمكم لانه اقل مؤنة واقرب الى القناعة ولذا قنع به اكثر العارفين وفى بعض كتب اللغة
الادام فعال بفتح الفاء ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا ويجمع على ادم كقفل واقفال يقال ادم الخبز يأدمه
بالكسر وادمت الخبز وادمته بالتثقيل اذا اصلحته اساغته بالادام والادمة من الابل بالضم البياض الشديد مع
سواد المقلتين وفى الناس السمرة الشديدة وادم ابو البشر كرر الله قصته فى سبع سور فى البقرة والاعراف
والحجر وبنى اسرائيل والكهف وطه وص لما تشتمل عليه من الفوائد واصله بهمزتين لانه افعل الا انهم لينوا الثانية
قال الجوهرى فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها واوا فى الجمع لانها ليس لها اصل فى الياء معروف فجعلت الغالب عليها

هيل

اثم

اثم

اجم

ادم

قاعدة فى الهمزة المتحركة فى الجمع

يعود كما بدا فنزلت يقال للهلال فى اول ليلة الى الثلثة هلال ثم يقال قمر الى اخر الشهر قال ابو العباس انما سمى
هلالا لان الناس يرفعون اصواتهم بالاخبار عنه من الاهلال الذى هو رفع الصوت وقد تقدم ما يتم به البحث عن
الهلال فى غرر قوله وما اهل به لغير الله اى ذكر عند ذبحه اسم غير الله وفى الحديث وما اهل لغير الله قال ما ذبح
لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كله كما حرم الميتة قوله هل اتى على الانسان الاية عن ابى عبيدة هل هنا بمعنى قد
وقد تكون هل جحدا بمعنى ما كقولهم هل هى الا كذا وفى دعاء الهلال اللهم اهله علينا بالامن والايمان روى
بالادغام وفكه قال بعض الشارحين وهو لا يستقيم الا ان يقول معنى اهله علينا اى اطلعه علينا وارنا اياه
والمعنى اجعل رؤيتنا مقرونة بالامن والايمان ويحتمل ان يكون الاهلال بمعنى الدخول كقولهم اهللنا الهلال
اذا دخلنا فيه والاهلال رفع الصوت بالتلبية يقال اهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته
ومنه اهل الهلال واستهل اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته وقد يعبر عن الاهلال بالاستهلال نحو
الاجابة والاستجابة ويقال ايضا استهل هو اذا تبين واستهلال الصبى تصويته عند الولادة وفى خبر المحرم
يخرج الى مهل ارضه فيلبى المهل موضع الاهلال يريد به الموضع الذى يحرم منه فيرفع صوته للاحرام كذا فى
وهلل الله اى قال لا اله الا الله والهيلل مثل حيعل اذا قال حى على الفلاح والعرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين
ضموا بعض حروف احديهما الى بعض حروف الاخرى كالبسملة والحوقلة وتهلل السحاب ببرقه تلألأ وتهلل وجه — ضم كلمة الى اخرى
الرجل من فرحه وتهلل اى استنار وظهرت عليه امارة السرور والهلل اول المطر ومنه فاستهلت
السماء وتهللت دموعه سالت وهلا زجر للخيل وهال مثله ومنه خطاب ابرهيم واسمعيل عليهما السلام
للخيل وقد كانت السابق وحوشه الا هلا الا هلم اى اقربى وتعالى ويجى همل الهمل بالتسكين مصدر — همل
قولك هملت عيناه تهمل وتهمل هملا وهملانا اى فاضت وانهملت مثله والهمل بالتحريك الابل بلا راع وتركتها
هملا اى سدى بلا راع ومنه قوله وحشك المهملة واهملت الشئ خليت بينه وبين نفسه ونعم همل اى مهملة لا
راعى لها ولا فيها من يصلحها ويديها فهى كالضالة والمهمل من الكلام خلاف المستعمل قال فى ص هول الهول — هول
العظيم المراد به الفزع العظيم يقال هالنى الشئ من باب قال يهوله هولا افزعه فهو هائل ومهول والجمع اهوال
ومنه الحديث المال رزق هائل ومكان مهيل اى مخوف وهلته فاهتال اى افزعته ففزع والهالة الدارة

فوق القمر

فوق القمر هيل هلت الدقيق فى الجراب من باب ضرب اى صببته من غير كيل وهال عليه التراب يهيل هيلا و — هيل
اهاله فانهال وهيله فتهيل صبه فانصب ويقال للرجل اذا جاء بالمال الكثير جاء بالهيل والهيلمان

كتاب الميم باب ما اوله الالف

اتم فى الحديث ذكر المأتم هو على — اتم
مفعل بفتح الميم والعين وهو عند العرب اجتماع النساء فى الخير والشر وعند العامة المصيبة تسمية للحال باسم
المحل يقال كنا فى مأتم فلان قال الجوهرى والصواب فى مناحة فلان وقيل المأتم مجتمع الرجال والنساء فى
الغم والفرح ثم خصص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب منهن واتم بالمكان يأتم اتوما من باب تعب لغة
اقام واسم المصدر والزمان والمكان مأتم على مفعل والجمع مآتم اثم قوله تعالى يلق اثاما اى عقوبة والاثام — اثم
جزاء الاثم قوله كفار اثيم اى متحمل للاثم والاثيم الاثم قوله طعام الاثيم الاثيم هنا الكافر قوله والاثم والبغى
قيل الاثم ما دون الحد وهو ما يأثم الانسان بفعله والبغى الاستطالة على الناس وقيل الاثم الخمر والبغى الفساد
يقال شربت الاثم حتى ضل عقلى واثمه نسبه الى الاثم قال الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما وفى الحديث لا
يتأثم ولا يتحرج هو من قبيل عطف التفسير اى لا يجعل نفسه اثما يكذب على رسول الله ص والمأثم الامر الذى
يأثم به الانسان وفى حديث على ع للحسن فى ابن ملجم ضربة بضربة ولا تأثم اى لا اثم عليك بذلك فان القصاص حق
امر الله تعالى به وفى الحديث لا ينبئن احدكم على اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال لا يكون عنده
ما ينفق عليه فيوقعه فى الاثم اجم فى الحديث رجل دخل الاجم ليس فيها ماء الاجمة كقصبة الشجر الملتف والجمع — اجم
اجمات كقصبات واجم كقصب والآجام جمع الجمع ادم فى الخبر نعم الادام الخل الادم جمع ادام بالكسر مثل كتب وكتاب — ادم
ويسكن وروى سيد ادمكم لانه اقل مؤنة واقرب الى القناعة ولذا قنع به اكثر العارفين وفى بعض كتب اللغة
الادام فعال بفتح الفاء ما يؤتدم به مايعا كان او جامدا ويجمع على ادم كقفل واقفال يقال ادم الخبز يأدمه
بالكسر وادمت الخبز وادمته بالتثقيل اذا اصلحت اساغته بالادام والادمة من الابل بالضم البياض الشديد مع
سواد المقلتين وفى الناس السمرة الشديدة وادم ابو البشر ذكر الله قصته فى سبع سور فى البقرة والاعراف — قاعدة فى الهمزة المتحركة فى الجمع
والحجر وبنى اسرائيل والكهف وطه وص لما تشتمل عليه من الفوائد واصله بهمزتين لانه افعل الا انهم لينوا الثانية
قال الجوهرى فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها واوا فى الجمع لانها ليس لها اصل فى الياء معروف فجعلت الغالب عليها

الواو وقيل سمي ادم من اللون وقيل لانه خلق من ادمة الارض وهو لونها وجمعها ادمون وفي معاني الاخبار معنى
ادم لانه خلق من اديم الارض الرابعة وقد تقدم مدة عمره وموضع قبره ووقت النفخ فيه في فصل ونقل انه ع
لم يمت حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا وفي الحديث ان ادم لم يستقر في الجنة الا ست ساعات من يوم
ذلك حتى عصى الله فاخرجها من الجنة بعد غروب الشمس وما باتا فيها واديم السماء وجهها واديم الارض صعيدها
وما ظهر منها والاديم الجلد المدبوغ والجمع ادم بفتحتين وفي الخبر كانت مخدته من ادم اي من الجلود وفي اخر
كانت مرفقته من ادم ارم قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد ارم كعنب غير منصرف فمن جعله ارم
اسما للقبيلة قال انه عطف بيان لعاد ومن جعله اسما لبلدتهم التي كانت ارم فيها اضافه الى عاد وتقديره بعاد
اهل ارم وذات العماد اذا كانت صفة للقبيلة فالمعنى انهم كانوا بدويين اهل عمد او طوال الاجسام على تشبيه
قدودهم بالاعمدة وان كان صفة للبلدة فالمعنى انها ذات اساطين وروي انه كان لعاد ابنان شداد و
شديد فملكا وقهرا ثم مات شديد وخلص الامر لشداد فملك الدنيا وسمع بذكر الجنة فقال ابني مثلها فبنى ارم
في بعض صحاري عدن في ثلثمائة سنة وكان عمره تسعمائة سنة وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة
واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاشجار والانهار المطردة ولما تم بناؤها وسار اليها
باهل مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا والارم حجارة تنصب في
المفاوز يهتدى بها تجمع على آرام واروم كاضلع وضلوع وفي حديث الشيعة وينقض بهم طي الجنادل من ارم
قيل فيه اشارة الى استيلاء الشيعة على دمشق وحواليها وعلى من كان فيها من بني امية والادوم بفتح الهمزة
اصل الشجر والقرن قاله الجوهري والاروم زنة اكولة الاصل ازم المازم ومنه مسجد الطريق الضيق بين ازم
الجبلين متسع ما وراءه والميم زائدة كانه من الازم القوة والشدة ويقال للموضع الذي بين عرفة والمشعر مازمان
وفي حديث سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد ع كم حج رسول الله ص فقال عشرين حجة في كل حجة يمر بالمازمين
فينزل فيبول قلت يا ابن رسول الله لم كان ينزل هناك ويبول فقال لانه اول موضع عبد فيه الاصنام ومنه اخذ الحجر
الذي نحت منه هبل الذي رمى به علي ع من ظهر الكعبة لما علا على ظهر رسول الله ص فامر بدفنه عند باب بني شيبة
فصار الدخول من باب بني شيبة سنة لاجل ذلك وازم علينا الدهر يازم ازما من باب ضرب اشتد وقل خيره و

الازمة اسم منه

الازمة اسم منه وهي الشدة والقحط وازم من باب تعب لغة وازم القوم امسكوا عن الطعام قال بعض اهل اللغة
والمشهور ارم القوم بالراء المهملة والميم المشددة والازم الصمت ومنه حديث علي ع ثم ازم ساكتا طويلا ثم رفع راسه
اسامة اسم رجل وابو اسامة كنية زيد متبنى كذا رسول الله ص قاله في المغرب ويقال للاسد اسامة قال الجوهري اسم
وهو معرفة اطم في الخبر كان يؤذن على اطم المدينة الاطم بضمتين وقد يسكن الثاني والاطام بكسر همزة وفتحها مع مد اطم
جمع واطم كاكم واحدة وهي حصون لاهل المدينة اكم في الحديث ذكر الاكمة والاكمات والاكام الاكمة كقصبة تل صغير اكم
والجمع اكم كقصب واكمات كقصبات وجمع الاكم اكام كجبل وجبال وجمع الاكام اكم ككتاب وكتب وجمع الاكم اكام
كعنق واعناق كذا في كتب اللغة الم قوله تعالى الم ذلك الكتاب الاية قال بعض المحققين الم وسائر الحروف الهجائية الم
في اوائل السور كنون وقاف ويس كان بعض المفسرين يجعلها اسماء للسور لتعرف كل سورة بما افتتحت به وبعضهم
جعلها اقساما اقسم الله عز وجل بها لشرفها وفضلها ولانها مبادي كتبه المنزلة ومبادي اسمائه الحسنى وصفاته العليا
وبعضهم يجعلها حروفا ماخوذة من صفات الله تعالى كقول ابن عباس في كهيعص ان الكاف من كاف والهاء من هاد
والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق ونقل الزجاج عن ابن عباس ان الم معناه انا الله والمر معناه
انا الله ارى والمص معناه انا الله اعلم وافصل واما ق فقيل مجازها مجاز سائر الحروف الهجائية في اوائل السور
ويقال ق جبل من زبرجد اخضر محيط بالدنيا واما نون والقلم فقيل هو نون الحوت وقيل هو الحوت التي تحت الارض
وقيل النون الدواة وقيل هو نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد [illegible]
فقال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة روي ذلك عن الباقر ع واما يس فقيل معناه يا انسان
وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل كسائر الحروف الهجائية في اوائل السور واما الر فقيل حرف من حروف الاسم الاعظم
المنقطع في القران فاذا الفه الرسول او الامام فدعى به اجيب قوله ولهم عذاب اليم اي مؤلم موجع كالسميع بمعنى المسمع
اذ لا الم فوق الم عذاب لا رجاء معه للخلاص اذ الرجاء يهون العذاب قوله يالمون كما تالمون اي يجدون الم الجراح
ووجعها كما تجدون ذلك والالم الوجع والتالم التوجع والايلام الايجاع ام قوله تعالى وانه في ام الكتاب الاية يعني ام
في اصل الكتاب يريد اللوح المحفوظ وام الكتاب ايضا فاتحة الكتاب وسميت اما لانها اوله واصله ولان السورة تضاف
اليها ولا تضاف هي الى شيء وقيل سميت اما لانها جامعة لاصل مقاصده ومحتوية على رؤس مطالبه والعرب يسمون بام

اشياء متعددة امّا كما يسمّون الجلدة الجامعة للدماغ وحواسّ ام الراس ولانها كالفذلكة لما فصّل فى القران
المجيد لاشتمالها على المعانى فى القران من الثناء على الله بما هو اهله ومن التعبّد بالامر والنهى والوعد و
الوعيد فكانه نشاء وتولد منها بالتفصيل بعد الاجمال كما سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت منها قوله
هنّ ام الكتاب ولم يقل امّهات الكتاب لانه على الحكاية وهى كما يقول الرجل ليس لى معين فنقول نحن معينك
فتحكيه وكذلك قوله واجعلنا للمتّقين اماما وعن الصّادق عم فى قوله واجعلنا للمتقين اماما قال ايّانا
عنى وفى حديث اخر انه قال هذه فينا وفى حديث ابى بصير انه قال واجعلنا للمتقين اماما فقال عم سالت
ربّك عظيما انما هى واجعل لنا من المتّقين اماما قوله انّى جاعلك للنّاس اماما اى يأتم بك النّاس فيتبعونك
ويأخذون عنك لان النّاس يأتمّون افعاله اى يقصدونها فيتّبعونها ويقال للطريق امام لانه يؤمّ
اى يقصد ويتّبع قوله وانهما لبامام مبين اى لبطريق واضح والامام الكتاب ايضا قال الله تعالى يوم ندعوا
كلّ اناس بامامهم اى بكتابهم ويقال بمن ائتموا به من نبىّ او امام او كتاب وفى حديث الشيعة
وقد قال لهم الصّادق عم الا تحمدون الله تعالى اذا كان يوم القيمة فدعى كلّ قوم الى من يتولّونه وفزعنا
الى رسول الله صلعم وفزعتم الينا اين ترون يذهب بكم الى الجنّة وربّ الكعبة قالها ثلثا قوله بريد الانسان
ليفجر امامه اى ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات وفيما يستقبله من الازمان لا ينزع منه وقيل معناه
يقدم الذنب ويؤخر التوبة يقول سوف اتوب سوف اتوب الى ان يأتيه الموت على اسوء حالة قوله وجعلنا
منهم ائمة يهدون بامرنا اى حكمنا لهم بالامامة ومثله وجعلنا منهم ائمة يدعون الى النّار واصل ائمة أَأْمِمَة
فالقيت حركة الميم الاولى على الهمزة وادغمت الميم فى الميم وخففت الهمزة الثانية لئلا تجتمع همزتان فى حرف
مثل ادم واخر فمن القرّاء من يبقى الهمزة محققة على الاصل ومنهم من يسهّلها والقياس بين بين وبعضهم يعدّه
لحنا ويقول لا وجه له فى القياس قوله وقطعناهم فى الارض امما اى فرقناهم فى الارض بحيث لا يكاد يخلو
قطر منهم قوله اميّون هو جمع الامىّ والامىّ فى كلام العرب هو الذى لا كتاب له من مشركى العرب قيل هو نسبة
الى الام لان الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدته امّه من الجهل بالكتابة وقيل نسبة الى امّة العرب لانّ اكثرهم
اميون والكتابة فيهم عزيزة او عديمة فهم على اصل ولادة امّهم وفى كتاب بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفّار

حديث بشير

فى بابات رسول

فى بابات رسول الله صلعم كان يقرا ويكتب بكلّ لسان باسناده الى جعفر بن محمّد الصوفى قال سألت ابا جعفر محمد بن
على الرّضا عليهما السّلام وقلت يا ابن رسول الله لم سمّى النبىّ الامّى قال ما يقول النّاس قلت يزعمون انما سمّى الامّى
لانه لم يكتب فقال كذبوا عليهم لعنة الله انّى يكون ذلك والله تبارك وتعالى يقول فى محكم كتابه هو الذى بعث
فى الامّيين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة فكيف يعلّمهم ما لم يحسن والله لقد كان
رسول الله صلعم يقرأ ويكتب باثنين وسبعين لسانا وانّما سمّى الامّى لانه كان من اهل مكة ومكة من امّهات القرى
وذلك قول الله تعالى فى كتابه لتنذر امّ القرى ومن حولها وفى رواية اخرى فى الكتاب المشار اليه عن عبد
الرّحمن بن الحجّاج قال قال ابو عبد الله عم انّ النبىّ صلعم كان يقرا ويكتب ويقرا ما لم يكتب قوله امّين البيت اى
عامدين البيت والامّ الوالدة قيل اصلها امهة ولهذا يجمع على امّهات وانّ الاصل امّات ويقال انّ الامّهات
للناس والامّات للبهائم قال فى البارع نقلا عنه فيها اربع لغات امّ بضمّ الهمزة وكسرها وآمة وامهة فالامّات و
الامّهات لغتان ليس احدهما اصلا للاخرى قوله وازواجه امّهاتهم اى فى تحريم النكاح كما قال ولا تنكحوا ازواجه
من بعده ابدا وليس بامّهات على الحقيقة وجاءت الامّة فى الكتاب العزيز على وجوه امّة بمعنى جماعة ومنه قوله تعالى ولمّا
ورد ماء مدين وجد عليه امّة من النّاس يسقون اى جماعة وسميت بذلك لان الفرق تؤمّها قال الله تعالى ويوم نبعث
من كلّ امّة شهيدا وترى كلّ امّة جاثية كلّ امّة تدعى الى كتابها وامّة رجل جامع للخير يقتدى به ومنه قوله انّ ابرهيم
كان امّة قانتا لله وامة دين ومنه قوله تعالى انا وجدنا اباءنا على امّة وامّة حين وزمان ومنه قوله تعالى الى
امّة معدودة وقوله وادّكر بعد امّة قوله كان النّاس امّة واحدة فاختلفوا اى كانوا مذهبا واحدا قبل نوح
متفقين على الفطرة فاختلفوا فبعث الله النبيّين بدلالة قوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقيل كان الناس
امّة واحدة كفارا فبعث الله النبيّين فاختلفوا عليهم قوله ولولا ان يكون النّاس امة واحدة اى لولا ان يجتمعوا
على الكفر لجعلنا الاية والواحد قد سمّاه الله تعالى امّة كما فى ابرهيم عم ويقال لجميع اجناس الحيوان امّة وهو قوله تعالى
وان من امّة الا خلا فيها نذير قوله كنتم خير امّة اخرجت للنّاس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قال بعض الافاضل
استدلّ بعض مخالفينا بالاية على كون الاجماع حجة من حيث انّ اللام فى المعروف وفى المنكر للاستغراق اى تأمرون بكلّ
معروف وتنهون عن كلّ منكر فلو اجمع على الخطأ لم يتحقق واحدة من الكلمتين وهو المطلوب والجواب منع كون اللام

في اسم الجنس للاستغراق وان سلم فيحمل على المعصومين لعدم تحقق ما ذكرتم في غيرهم وبذلك ورد النقل بغير
عن ائمتنا عليهم السلام قالوا وكيف تكون خير امة وقد قتل فيها ابن بنت نبيها وقد اطنب الشيخ الطوسي ره في البحث
عن هذه الاية في كتاب العدة قوله ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم هي امة محمد ص وفي كتاب الملل والنحل الضا
في تقسيم الامم ان نقول من الناس من لا يقول بمحسوس ولا بمعقول وهم السوفسطائية ومنهم من يقول بالمحسوس و
المعقول وهم الطبيعية ومنهم من يقول بالمحسوس لا بالمعقول ولا يقول بالحدود والاحكام ولا يقول بالشريعة و

هم الفلاسفة الدهرية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول والحدود والاحكام صح

الاسلام وهم الصابئية ومنهم من يقول بهذه كلها وبشريعة واسلام ولا يقول بشريعة نبينا ص وهم المجوس واليهود والنصارى
ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون والامة الخلق كلهم وامة كل نبي اتباعه ومن لم يتبع دينه وان كان في زمانه فليس من
امته وقد جاءت الامة في غير الكتاب بمعنى القامة يقال فلان حسن الامة اي حسن القامة وبمعنى الام ايضا يقال هذه امة
زيد والامة كل جماعة يجمعهم امر اما دين واحد او دعوة واحدة او طريقة واحدة او زمان واحد او مكان واحد ومنه

مدح عبد المطلب

الحديث يبعث عبد المطلب امة واحدة وعليه بهاء الملوك وسيما الانبياء ويقال لكل جنس من الحيوان
امة ومنه الخبر لولا ان يكون الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها قوله ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
اي في الخلق والرزق والحيوة والموت والحشر والمحاسبة والاقتصاص لبعضها من بعض وقيل غير ذلك وقد م

معاني ام

في طير وام الشيء اصله من باب قتل قصد ومنه الحديث من ام هذا البيت فكذا يعني البيت الحرام وام الخير
للتي تجمع كل الخير وام الشر للتي تجمع كل الشر وام الصبيان ريح تعرض لهم وام فروة ام جعفر الصادق ع وقد
تقدم ذكرها وقولهم لا ام لك ذم وسب اي انت لقيط لا تعرف لك ام وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه
قال في يد وفيه بعد وام منقطعة تقدر ببل والهمزة في الخبر والاستفهام قال الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ومعناها بل احسبتم والهمزة فيها للتقرير وام المتصلة بمعنى او في مواضع منها اذا كان ام معادلا
لهمزة الاستفهام قال الله تعالى اهم خير ام قوم تبع وهو على التقريع والتوبيخ من الله لانه عالم بمن هو خير
والمعنى ليسوا بخير كقوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة ويكون للتسوية من غير استفهام
كقوله سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم قال بعض المحققين من اهل العربية ام في الكلام حرف عطف في
الاستفهام ولها موضعان احدهما ان تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى اي تقول ازيد في الدار ام عمرو

والمعنى ايهما فيهما

والمعنى ايهما فيهما وتسمى متصلة لان ما قبلها وما بعدها كلاما واحدا ولا تستعمل في الامر والنهي ويجب ان
يعادل ما بعدها ما قبلها في الاسمية فان كان الاول اسما او فعلا كان الثاني مثله نحو ازيد قائم او قاعد
واقام زيد ام قعد لانها تطلب تعيين احد الامرين ولا يسئل بها الا بعد ثبوت احدهما ولا يجاب الا باليقين
لان المتكلم يدعي وجود احدهما ويسأل عن تعيينه والثاني ان يكون منقطعة مما قبلها خبرا كان او استفهاما
تقول في الخبر انها لابل ام شاء وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت ما سبق اليك ثم ادركك الظن
بانه شاء فانصرفت عن الاول فقلت ام شاء بمعنى بل لانه اضراب عما كان قبله الا ان ما يقع بعد بل يقين
وما بعد ام مظنون وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق ام عمرو فانما معها ظن واستفهام واضراب
والامة من الشجاج وهي بالمد اسم فاعل وبعض العرب يقول مامومة وهي الشجة التي بلغت ام الراس وهي الشجة
التي تجمع ام الدماغ وهي اشد الشجاج وتجمع الاولى على اوام مثل دابة على دواب والثانية على لفظها مامومات
والامام بالكسر على فعال للذي يؤتم به وجمعه ائمة وفي معاني الاخبار سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب
من قبل الله تعالى مفترض الطاعة على العباد وامام الشيء مستقبله وهي ضد خلفه وهو ظرف ولهذا يذكر
ويؤنث على معنى الجهة والامامة هي الرياسة العامة على جميع الناس فاذا اخذت لا بشرط شيء تجامع النبوة
والرسالة واذا اخذت بشرط لا شيء لا تجامعهما وامامة بنت ابي العاص بن الربيع امها زينب بنت رسول
الله ص تزوجها علي بن ابي طالب ع بعد وفاة فاطمة ع فلما قتل علي ع وكان قد امر المغيرة بن نوفل بن الحرث ان يتزوج
امامة بعده لانه خاف ان يتزوجها معوية فتزوجها المغيرة فولدت يحيى وبه كان يكنى وهلكت عنده وابو امامة الانصاري
الخزرجي غلبت كنيته واشتهر بها وكان عقبيا نقيبا شهد العقبة الاولى والثانية وبايع فيهما وكان البيعة الاولى
انم
في ستة نفر او سبعة والثانية في اثني عشر رجلا والثالثة في سبعين رجلا انم الانام بفتح الفاء الجن والانس
اوم
ايم
وقيل الانام ما على وجه الارض من جميع الخلق اوم الاوام بالضم حر العطش ايم قوله تعالى وانكحوا الايامى اي
الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء جمع ايم قال ابن السكيت اصل ايامى ايايم فنقلت الميم الى موضع الهمزة ثم
قلبت الهمزة الفا وفتحت الميم تخفيفا وفي الدعاء واعوذ بك من بوار الايم هي فعيل مثل كيس المراة التي لا زوج لها
وهي مع ذلك لا يرغب احد في تزوجها والايم فيما يتعارفه اهل اللسان الذي لا زوج له من الرجال والنساء

يقال رجل ايم سواء كان تزوج من قبل او لم يتزوج وامرأة ايم ايضا بكرا كانت او ثيبا وانما قيل للمرأة ايم ولم
يقل ايمة لان اكثر ذلك للنساء فهو كالمستعار وايم الله بفتح الهمزة وكسرها اسم موضوع للقسم لا تقع يمين خلافا
للكوفيين مثل لعمر الله وفيها لغات كثيرة وهمزتها للوصل وقد تقطع ومنه وايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن
باحسانه الحديث **باب ما اوله الباء** برم قوله تعالى ابرموا امرا اى احكموا امرا من قولهم
برم ابرم الامر احكمه وابرم الحبل اذا احكم فتله ومنه القضاء المبرم وفي حديث وداع شهر رمضان غير مودع برما هو
بالتحريك مصدر برم بالكسر يقال برم برما فهو برم مثل ضجر ضجرا فهو ضجر وزنا ومعنى اذا سئمه وملّه ومنه حديث
المؤمن لا يتبرم ولا يتسخط اى لا يسام ولا يتضجر من اعمال الخير ويقال ابرمه اى امله واضجره وابرمته ابراما اى
احكمته فابرم وابرمت الشيء دبرته وفي الدعاء يا مدبر الابرام والنقض الابرام في الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد
المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز
برجم والاذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك والبرمة القدر من الحجر والجمع برم كغرفة وغرف وبرام ككتاب برجم
البرجمة بالضم واحدة البراجم وهي مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب وهي رؤس السلاميات من
برسم ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت برسم في الحديث خرج الحسين ع معتمرا وقد ساق بدنة حتى انتهى
الى السقيا فبرسم هو من البرسام بالكسر علة معروفة يهذي فيها يقال برسم الرجل فهو مبرسم وفيه كان الناس قبل ابرهيم
يغبطون اغتباطا ولكن بدعوة ابرهيم ع ان لا الله النوم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء والابريسم معروف معرب
برهم برهم في الحديث مات ابرهيم بن النبي ص وله ثمانية اشهر فاتم رضاعه في الجنة ابرهيم اسم اعجمي قال الجوهري وفيه لغات
ابراهام وابراهم وابراهم بحذف الياء وفي معاني الاخبار معنى ابراهيم انه هم فبر وفي الحديث تكرر سالت ابا ابرهيم ع
بسم والمراد به موسى ع والبراهمة قوم لا يجوزون على الله بعثة الرسل بسم قوله تعالى فتبسم ضاحكا من قولها التبسم دون
الضحك وهو اوله بلا صوت يقال بسم بالفتح يبسم بالكسر بسما فهو باسم وابتسم وتبسم والمبسم كمجلس الثغر ورجل بسام ومبسام
كثير التبسم وفي حديث الصادق ع في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله و
برطم بشم بغم بقم في رواية ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة برطم البرطمة الانتفاخ من الغضب و
رجل مبرطم متكبر بشم بشم الحيوان بشما من باب تعب اتخم من كثرة الاكل بغم بغام الظبية صوتها بقم البقم بالفتح فالتشديد صبغ

معروف وهو العندم

بكم معروف وهو العندم قيل هو عربي وقيل معرب بكم قوله تعالى صم بكم عمي البكم الخرس والابكم الذي لا يفصح
والمعنى صم عن استماع الحق بكم عن النطق به عمي عن ابصاره وان لم يكن لهم تلك الصفات هناك وبكم يبكم من باب
تعب فهو ابكم اى اخرس وقيل الاخرس الذي خلق ولا نطق له والابكم الذي له نطق ولا يعقل الجواب والجمع
بلم بلعم بكم بلم البلم محركة صغار السمك قال بعض المحققين الابلامي من السمك النبي بلعم البلعوم بالضم
والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المرئ وبلعم اسم رجل من احبار اليهود وفي الحديث بلعم بن باعورا و
بلغم له قصة تقدم ذكرها في البلعم الرجل الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة بلغم في الحديث السواك
بنيم يذهب البلغم البلغم طبيعة من طبايع الانسان الاربع وهو بارد رطب وفيه دواء البلغم الحمام بنيم بنيامين
بن يعقوب اخو يوسف ع روي انه لما ذهب عنه بنيامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى
اليه لو امتهما لاحييتهما لك ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها
بوم شيئا بوم البوم والبومة بالضم فيهما طائر معروف ويقع على الذكر والانثى نقل المسعودي عن الجاحظ ان البومة
لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور في نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا
بهرم باليل بهرم في الحديث صبغنا البهرمان وصبغ بني امية الزعفران البهرم كجعفر العصفر كالبهرمان والحناء
بهم والبهرمة زهرة النور وبهرم لحيته حناها وتبهرم الراس احمر بهم قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام البهيمة واحدة
البهائم وهي كل ذات اربع من دواب البر والبحر وكل ما كان من الحيوان لا يميز فهو بهيمة وبهيمة الانعام هي الابل و
البقر والضان الذكور والاناث سواء والجمع بهائم سميت بهيمة لابهامها من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تميزها
فبهيمة الانعام من قبيل اضافة الجنس الى ما هو اخص منه وعن الشيخ ابي علي ره اختلف في تاويله على اقوال
احدها ان المراد به الانعام وانما ذكر البهيمة للتاكيد كما يقال نفس الانسان فمعناه احلت لكم الانعام الابل و
البقر والغنم وثانيها ان المراد اجنة الانعام التي توجد في بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت الامهات
وهي ميتة فذكاتها ذكاة امهاتها وهو المروي عن ابي عبد الله ع وابي جعفر ع وثالثها بهيمة الانعام وحشيها
كالظباء وبقر الوحش وحمار الوحش ثم قال والاولى حمل الاية على الجميع ويطلق البهام على اولاد الضان والمعز
اذا اجتمعت من باب التغليب وفي الحديث يكره الجز والمبهم للرجال اى الخالص الذي لا يمازجه شيء ومنه

فرس بهيم اى مُصمت وهو الذى لا يخالط لونه شئ سوى لونه ومنه الاسود البهيم وفيه يحشر الناس يوم القيمة
عراة حفاة بهما يعنى ليس فيهم من العاهات والاعراض التى تكون فى الدنيا كالعور والعرج والبهم بالضم جمع البهمة
وهو المجهول الذى لا يعرف ومنه الحديث شيعتنا البهم وفى الدعاء والبهم الضافين البُهم بضمتين جمع بهمة و
هى الجيش وسكون الهاء للتخفيف قياس فيما اجتمعت فيه الضمتان كرسل وقفل وسحت ورعب وعذر و
نذر ويسر وعسر وضبطه البعض بكسرتين وهو غير ثابت وفى الحديث قلوب المؤمنين مُبهمة على الايمان اى مصمتة
مثل قولهم فرس بهيم اى مصمت كانه اراد بقوله مبهمة اى لا يخالطها شئ سوى الايمان وهذه الآية مبهمة اى عامة
او مطلقة وامر مبهم اى معضل الاماثى لو وفى حديث على ع كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسئلة معضلة
مشكلة سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل والمبهم من المحرمات لمكرم ما لا يحل بوجه كتحريم الام
والاخت والجمع بهم بالضم وبضمتين فاكرفى ق والاسماء المبهمة عند النحويين على الاسماء الاشارة نحو هذا و هؤلاء
وذلك واولئك والابهام اكبر اصابع اليد والرجل فى الطرف وهو مؤنث وقد يذكر والجمع اباهيم باب
ما اوله التاء تام فى حديث على عم الوفاء توءم الصدق قال التوءم من اتامت المراة فهى متئم اذا وضعت — تام
اثنين من بطن واحد اى هما زوجان واخوان قال بعض الشارحين وهذه من احسن العبادات والولدان توأمان
والجمع تواءم مثل قشعم وقشاعم والتوءم على فوعل والانثى توءمة والتوءم الثانى من سهام الميسر وعن الخليل
اصل توءم ووءم فابدل من احدى الواوين تاء كما قالوا تولج من ولج نجم التخم حد الارض والجمع تخوم مثل فلس و — نجم
فلوس وعن ابن السكيت الواحد تخوم والجمع تُخُم مثل رسول ورسل والتخوم الفصل بين الارضين والتخوم ايضا منتهى
كل قرية او ارض يقال فلان على تخم من الارض وداره تتاخم دارى اى تحاذيها والتخمة كرطبة والجمع تُخَم كرطب وبالسكون
لغة واصل التاء واو لانه من الوخامة ترجم فى حديث الائمة عليهم تراجمة وحيك هى جمع ترجمان وهو المترجم المفسر — ترجم
للسان يقال ترجم فلان كلامه بينه واوضحه وترجم كلام غيره عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم واسم الفاعل ترجمان
وفيه لغات اجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما معا والثالثة فتحهما معا وفى الحديث الامام يترجم عن الله
عز وجل يعنى بقوله السلام عليكم اى يقول لاهل الجماعة امان لكم من عذاب الله يوم القيمة كما وردت به الرواية
عنهم عليهم السلام تمم قوله تعو وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل قيل هى قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا — تمم

فى الارض

فى الارض الآية وتمت كلمة ربك اى حقت ووجبت قوله تماما على الذى احسن اى تماما من الله على المحسنين او
تماما على الذى احسنه موسى من طاعة الله قوله واتموا الحج والعمرة لله اى قوموا بامورهما والاتمام القيام
بالامر وقيل واتمامهما ان يحرم بهما من دويرة اهله وقيل ان يفرد لكل منهما سفرا وقيل ان تكون النفقة حلالا
وقيل اخلاصهما للعبادة لا للمعاش وقيل المراد ان يؤتى بجميع اجزائهما وكيفيات تلك الاجزاء لكن كون كل
واحد منهما مركبا من اجزاء مختلفة ربما يوهم ان من اتى ببعض تلك الاجزاء واخل بالباقى عمدا يصح منه ذلك المأتى
ويجب عليه قضاء الباقى كمن صام بعض شهر رمضان وترك الباقى وذلك وهم باطل فان كل واحد من تلك الاجزاء
شرط فى صحة الباقى كاجزاء الصلوة فاذا لم يات الحاج او المصلى بكل الاجزاء بطل حجه وصلاته بخلاف الصوم
واتممت الشئ اكملته ومنه قوله متم نوره اى مكمله وفى الخبر من علق تميمة فلا اتم الله له التميمة خرزات كانت
العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين فى زعمهم فابطلها الاسلام والتميمة ايضا عوذة تعلق على
الانسان ومنه شعر ابى الاسود الدؤلى فى على بن الحسين ع وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم
من نيطت عليه التمائم نقل ان الحسن بن على عليهما السلام عاد معوية فى مرضه فلما رآه معوية قام وتجلد — حكاية
وانشد يقول وتجلدى للشامتين اريهم انى لريب الدهر لا اتضعضع فاجابه الحسن على الفور واذا
المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وكان تسميتها تميمة لما يعتقد من انها تمام الدواء
والشفاء وفى الدعاء اعيذ نفسى بكلمات الله التامات قيل انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان
يكون فى شئ من كلامه نقص وعيب كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى التمام هنا ان تنفع المتعوذ بها و
تحفظه من الآفات وتكفيه وفيه اللهم رب هذه الدعوة التامة اى دعوة الى الصلوة تامة فى لزام الحجة
وايجاب الاجابة او التامة التى لا يدخلها تغيير بل باقية الى يوم النشور وقيل وصفها بالتمام لانها ذكر الله
ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذى يستحق صفات الكمال والتمام وفى حديث الكفن المفروض ثلثة اثواب
تام لا اقل منه قوله تام خبر مبتدا محذوف اى وهو تام والضمير للكفن وفى حديث عبد الله بن جعفر الجعفرى
قال لما نفرت من منى نويت والمقام بمكة فاتممت الصلوة ثم جاءنى خبر من المنزل فلا ادرى اتم ام اقصر فقصصت
القصة على ابى الحسن ع فقال ارجع الى التقصير هكذا صح الحديث ولا يخفى منافاته لما اشتهر به الفتوى وحمل

التخيير الامام فيه على صلوة النافلة وبعض المتأخرين فاتم بقرينة قولهم لما نفرت من منى نويت المقام
تهم والنية في ذلك الوقت ليس الا للاتمام انتهى وهو قريب تهم في حديث وصف المؤمن يتهم على العيب نفسه
ومعناه واضح وفي بعض النسخ على الغيب اي الغائب بان يقول لو كنت وحضرت فعلت كذا والتهمة
بضم التاء وفتح الهاء الاسم من قولك اتهمته فلانا بكذا والاصل فيه الواو ومنه الحديث اذا اتهم المؤمن
اخاه انماث في قلبه الايمان كما ينماث الملح في الماء وفيه شر الناس من اتهم الله في قضائه والمتهم موضع ينصب
ماؤه الى تهامة وتهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز قيل هي مشتقة من تهم الحر اشتد
مع ركود الريح لشدة حرها وفي المجمع هي مشتقة من التهم وهو الحر وسكون الريح وهي ارض اولها ذات عرق
من قبل نجد الى مكة وما وراءها بمرحلتين او اكثر وتاخذ الى البحر وفي الحديث العقيق لاهل نجد وقال
تيم هو وقت لما انجدت الارض وانت متهم على صيغة اسم الفاعل وقد تقدم القول فيه في نجد تيم تيم الله حي من بكر
وتيم في قريش رهط ابي بكر وهو تيم بن مرة وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر فالتيمي ابو بكر والتيميان
ابو بكر وطلحة والتيماء المفازة وتيماء اسم ارض على عشر مراحل من مدينة النبي ص شاميا وعلى خمس مراحل
من خيبر شاميا وفي المصباح تيماء على وزن حمراء وصفراء موضع قريب من بادية الحجاز انتهى وتيماء واد
بفتح ياء وهمزة ومد قريتان بالشام وتيمه الحب استعبده وذلله فهو متيم باب

ثرم ما اوله الثاء ثرم الثرم بالتحريك من باب فعل بكسر العين يفعل بالفتح سقوط الثنية وثرم الرجل
ثلم انكسرت ثنيته فهو اثرم والمرأة ثرماء واثرمه الله جعله اثرم ثلم في الحديث اذا مات العالم ثلم في الاسلام
ثلمة لا يسدها شيء الثلمة كبرمة الخلل الواقع في الحائط وغيره والجمع ثلم كبرم وعلل ذلك بانهم حصون
كحصون سور المدينة فذكر ذلك على سبيل الاستعارة والتشبيه وثلمت الاناء من باب ضرب كسرته من
ثمم حافته ثمم قوله تعالى فلله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله هو بالفتح اسم يشار به الى المكان
البعيد بمعنى هناك وهو ظرف لا يتصرف قيل انها نزلت ردا على اليهود في اعتراضهم على النبي ص في توجهه الى
الكعبة وقيل انه كان مبدأ الاسلام مخيرا في التوجه الى الصخرة او الكعبة بهذه الآية فنسخ بقوله تعالى فول
وجهك شطر المسجد الحرام وقيل نزلت في الدعاء والاذكار وعن الباقر نزلت هذه في النافلة سفرا حيث

توجهت الراحلة

توجهت الراحلة وقوله تعالى فول وجهك الآية في الفرض لا يجوز فيه غير ذلك ومثله قوله تعالى وازلفنا ثم الآخرين
فثم للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب قوله اثم اذا ما وقع امنتم به هو بضم الثاء ودخول حرف الاستفهام على ثم
كدخول الواو والفاء في قوله افامن او امن اهل القرى وفي حديث الاستنجاء ينقي ما ثم يعني ما هنالك من محل
النجاسة ومثله في حديث الربوبية من تعاطى ما ثم هلك اي من طلب معرفة الذات لا مطمع فيها النبي وغيره هلك
وثم حرف عاطف يدل على الترتيب والتراخي وربما ادخلوا عليها التاء كما قال شاعرهم ولقد امر على اللئيم
يسبني فمضيت ثمة قلت ما يعنيني ومنه حديث الوضوء ثم مسح بيده الحاجبين جميعا قال بعض الافاضل
اجرى الكوفيون ثم مجرى الواو في جواز نصب المضارع بها بعد فعل الشرط واستدلالهم بقراءة الحسن ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراها
بعد الطلب فاجاز في قوله ص لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلثة اوجه الرفع بتقدير
ثوم ثم هو يغتسل منه والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب باعطاء ثم حكم الواو ثوم الثوم معروف وقد
جثم جاء ذكره في الحديث وكراهة اكله لمن يدخل المسجد باب ما اوله الجيم جثم في الحديث يقال له بالفارسية سير
الشيطان يريد ابن ادم بكل شيء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته هو من قولهم جثم يجثم لزم مكانه فلم يبرح وفي الخبر
جثم الطائر والارنب يجثم جثوما وهو كالبروك من البعير والجثمان بضم الجيم الشخص وعن الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان
جحم الجسم جحم قوله تعالى لترون الجحيم هو اسم من اسماء النار واصله ما اشتد لهبه من النيران وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم
جذم قال الله تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم والجاحم المكان الشديد الحر وجحم عن الشيء كف عنه مثل احجم جذم في
الدعاء وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك وجلالك لجذمتني اي لقطعت رجلي قيل وهذا من قبيل عد المباحات
ذنبا تواضعا لله تعالى ومثله ما رواه الصادق ع من ان رسول الله ص كان يتوب كل يوم سبعين مرة والاجذم
مقطوع اليد وجذمت اليد من باب تعب قطعت وجذم الرجل صار اجذم والمرأة جذماء وفي الحديث من نكث
صفقة الامام جاء الى الله اجذم وفي الخبر من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو اجذم قيل الجذم هنا مقطوع اليد وقيل
المجذوم وقيل مقطوع الحجة وقيل منقطع السبب وقيل خالي اليد من الخير صفر من الثواب والجذام بالضم داء معروف
يظهر معه يبس الاعضاء وتناثر اللحم وقد جذم بالضم فهو مجذوم والجذمى جمع اجذم مثل الحمقى جمع احمق والجذمة

القطعة من جبل وغيره ويسمى السوط جذمة وجذيمة قبيلة من عبد القيس والنسبة جذمى بالتحريك و
جرم جذيمة الابرش ملك الحيرة صاحب الزباء جرم قوله تعالى لاجرم ان لهم النار وقوله لاجرم انهم فى الاخرة هم
الاخسرون قيل لاجرم بمعنى لاشك وعن الفراء هى كلمة بمعنى لابد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى
تحولت الى معنى القسم وصارت بمعنى حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم الا تريهم يقولون
لاجرم لاتينك ولا فعلن كذا وقيل جرم بمعنى كسب اى كسبهم كفرهم الخسران وقيل بمعنى وجب وحق قال
فى تيسير ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدا بها كقوله تعالى لاجرم ان لهم النار اى ليس لهم الامر كما قالوا ثم
ابتدا فقال وجب لهم النار وقوله فعلى اجرامى اى وبال مصدر اجرمت اجراما وقوله لايجرمنكم شقاقى
اى لايحملنكم او يكسبنكم معاداتى من قولهم جرمت على اهلى اى كسبت ومثله قوله لايجرمنكم شنان قوم اى بغض
قوم ان صدوكم اى لاجل انهم صدوكم عن المسجد الحرام يعنى النبى صلعم واصحابه لما صدوهم عام الحديبية ان
تعتدوا وقرئ ان صدوكم وجوابه ان قد اغنى عنه والجرم المنقطع عن الحق الى الباطل والمجرم المذنب
ومنه قوله تعالى كذلك نفعل بالمجرمين وفى الحديث قال من اجرم الى آل محمد صلعم وجرم يجرم جرما من باب ضرب
اذنب واكتسب الاثم وبالمصدر سمى الرجل ومنه بنو اجرم والجرمى منسوب الى بنى جرم قبيلة ومنهم كليب الجرمى الذى
بايع عليا عم والجرم بضم الجيم الذنب وجمعه اجرام والجريمة مثله وجرم واجترم واجرم بمعنى والجرم بالكسر
جرثم الجسد والجمع اجرام كحمل واحمال والجرم ايضا اللون جرثم فى الحديث من اراد ان يتقحم جراثيم جهنم فليقل فى
الجد برايه الجراثيم جمع جرثومة وجرثومة الشئ بالضم فالسكون اصله والمراد قعر جهنم واسفلها وجراثيم
جزم الارض اعاليها جزم فى الحديث التكبير جزم يريد بالجزم الامساك عن اشباع الحركة والتعمق فيها وقطعها اصلا
يقال جزمت الشئ جزما من باب ضرب قطعته عن الحركة واسكنته والجزم القطع ومنه قوله بنى عليه وياخذ
جسم بالجزم اى بالقطع واليقين جسم فى الحديث تكرر ذكر الجسم قيل هو كل شخص مدرك وفى كتاب الخليل نقلا
عنه الجسم البدن واعضاؤه من الناس والدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق وعن ابى زيد الجسم الجسد
وكذلك الجسمان والجثمان وقد مر الفرق بينهما فى كلام الاصمعى فى جثم والجسم فى عرف المتكلمين هو الطويل العريض
العميق فهو ما يقبل القسمة فى الابعاد الثلثة والسطح ما يقبلها فى الطول والعرض والخط ما يقبلها فى

الطول لاغير

الطول لاغير والنقطة هى التى لاتقبل القسمة فى شئ من الابعاد فالسطح طرف الجسم والخط طرف السطح
والنقطة طرف الخط ورجل له جسم وجمال اى متانة وحسن وجسم الشئ جسامة وزان ضخم ضخامة وجسم
جسما من باب تعب عظم فهو جسيم اى عظيم وجسيم عطيتك عظيمها وسالت عن امر جسيم اى عظيم وتجسمت الامر اى
دكبت اجسمه اى معظمه جشم فى الدعاء ولم يجشمنا الايسار اى لم يكلفنا الا يسرا من التجشم وهو التكلف على مشقة جشم
وجشم حى من الانصار جعشم فى حديث الغار فخرج سراقة بن مالك بن جعشم قال فى وجعشم كقنفذ وجندب جعشم
جد سراقة بن مالك بن جعشم وسراقة بن مالك بن جعشم صحابيان جلم فى حديث الاحرام ليس كل احد يجد الجلم الجلم جلم
بالتحريك الذى يجز به الشعر والصوف كالمقص والجلمان بلفظ التثنية مثله وجلمت الشئ جلما من باب ضرب
قطعته جمم قوله تعالى تحبون المال حبا جما اى كثيرا والجم بالفتح والتشديد الكثير يقال جم الشئ جما من باب ضرب جم
كثر فهو جم والجمام بالفتح الراحة ومنه قوله عم جماما وقوة وكبش اجم لاقرن له والانثى جماء والجمع جم وفى حديث
الحق تعالى لايجاوزنى ظلم ظالم ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء يعنى التى لاقرن لها وفى الحديث ان المساجد لا
تشرف تبنى جما اى لاتشرف جدرانها ومنه امرنا ان نبنى المداين شرفا والمساجد جما وجمت الشاة جما من باب تعب
اذا لم يكن لها قرن والجمة من الانسان مجتمع شعر ناصيته والجمع جمم كغرفة وغرف ومنه الحديث لايحل لامراة
حاضت ان تتخذ قصة ولا جمة والجمة الشعر المتدلى البالغ المنكبين وفى حديث الصدقة وكان ينهى عن اولئك
الجمانين يعنى اصحاب الشعور كذا فى نسخة الكافى وعليها من ص الجمة بالضم مجتمع شعر الراس وهى اكثر من الوفرة و
يقال للرجل الطويل الجمة جمانى بالنون على القياس وقيل الجمانين كانه فعال من الجمن للنسبة اليها فان فعالا لا يكون
للنسبة كجياد لكثرة القردان فيهم وفى بعض النسخ الجمانين وكانه اراد المخالفين والله اعلم والجمجمة بالضم عظم الرا
المشتمل على الدماغ ومنه قول النبى صلعم انا اول من تنفلق الارض عن جمجمته وجماجم العرب ساداتها لان الجمجمة
الراس وهو اشرف الاعضاء والجمجمة القدح الخشب وفى حديث على عم لو صببت الدنيا بجماتها على المنافق ان يحبنى
ما احبنى الجمات جمع جمة وهو مجتمع الماء من الارض اراد بجملتها جرهم جرهم بضم الجيم والهاء حى من اليمن وقد جاء جرهم
فى الحديث نقلا ان جرهما بين نتاج الملائكة وبنات آدم عم وعن الجاحظ كان الملك من الملائكة اذا عصى ربه
فى السماء اهبط الى الارض فى صورة رجل كما صنع فى هاروت وماروت فوقع بعض الملائكة على بنات آدم

فولدت منه جرهمًا قيل ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبا وكذلك ذو القرنين كانت امّه ادمية و
ابوه من الملائكة ولم يثبت جهم في الحديث عظّموا اصحابكم ولا يتجهّم بعضكم بعضًا اى لا يكلح بعضكم في وجه جهم
بعض من قولهم تجهمته كلحت في وجهه وتجهمني اى يعبس وجهه اذا واجهني و رجل جهم الوجه كالح الوجه و
الجهمي هو الذي يقول بمعرفة الله وحده ليس الايمان شئ غيره وقد جاء في الحديث والجهام السحاب الذي لا
ماء فيه ومنه الدعاء ولا جهام عارضها والعارض السحاب الابيض جهنم جهنم من اسماء النار التي يعذب الله جهنم
بها عباده قال في ص وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث فيه وهو فارسي معرب باب
ما اوّله الحاء حتم قوله تعـ كان على ربك حتمًا مقضيًا الحتم الواجب المعزوم عليه ومنه الوتر ليس حتم
بحتم وحتم عليه الامر حتمًا اوجبه جزمًا وحتم الله الامر اوجبه والحتم احكام الامر والحتم ايجاب القضاء والحتم
الامر وتحتم وجب وجوبًا لا يمكن اسقاطه ومنه الامر المحتوم وحاتم بكسر التاء هو ابن عبد الله بن سعيد بن
الحشرج كان جوادًا شجاعًا شاعرًا مظفرًا اذا قاتل غلب واذا سُئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا
اسر اطلق واذا اثرى نفق قال شاعرهم ؛؛ على حالة لو ان في القوم حاتمًا ؛؛ على جوده ما جاد بالماء
حاتم ؛؛ قال الجوهري وانما خفضه على البدل في جوده حجم حجم عن الشئ كف عنه وتاخر ومنه فاحجمت عن حجم
الكلام واحجم القوم نكصوا وحجم الشئ قدره والحجم فعل الحاجم و قد حجمه يحجمه من باب قتل شرطه فهو محجوم واسم
الصناعة حجامة بكسر الحاء والمحجم بالكسر والمحجمة الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم كجعفر موضع
الحجامة و قوله عـ لا تسلم حجامًا قيل لمكان الدم وعدم الاحتراز منه حذم حذام اسم امراة مثل قطام و حذم
في الخبر اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحذم اى اسرع يقال حذم في مشيه اى اسرع وكل شئ اسرعت فيه فقد
حذمته حذلم حذلم اسم رجل وتميم بن حذلم الضبي من التابعين والحذلمة الاسراع حرم قوله تعـ قل من حرم حذلم حرم
زينة الله الاية قيل كان قوم من العرب يحرمون كثيرًا مما اباحه الله لعباده من لبس الثياب والارزاق الطيبة و
والمناكح في الحرم فانكر الله ذلك عليهم وقال قل يا محمد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
اى المستلذات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة قال ابن عباس يعني ان المؤمنين
شاركوا المشركين في الطيبات في الدنيا فاكلوا من طيبات الطعام ولبسوا من جياد الثياب ونكحوا من صالح

النساء ثم يخلص

النساء ثم يخلص الله الطيبات في الاخرة للذين امنوا وليس للمشركين فيها شئ قوله اربعة حرم وهي التي حرمها الله تعـ
وكانت العرب تستحل فيها القتال وهي اربعة ولكن في عدها خلاف قدم في شهر قوله غير محلي الصيد وانتم حرم
المشهور في القراءة بضمتين وفي الشواذ حرم ساكنة الراء قوله والحرمات قصاص الاية تحكم بالقصاص على
كل من نال من مسلم شيئًا حرم عليه قوله ومن يعظم حرمات الله هي بضمتين جمع حرمة اى ما حرمه الله من ترك
الواجبات وفعل المحرمات فهو خير له عند ربه ومثله قوله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
قيل وتعظيم الحرمات والشعائر اعتقاد الحكمة فيها وانها واقعة على الحق المطابق قيل ولذلك نسبها الى
القلوب ويلزم من ذلك الاعتقاد شدة التحرز من الوقوع فيها وجعلها كالشئ المحتمي قوله وعلى الذين هادوا
حرمنا كل ذي ظفر الاية قد تقدم شرحها في ظفر قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم
روي عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عـ يقول من زرع حنطة في ارض فلم تزل في ارضه و
زرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في رقبة الارض وبظلم زرعه واكرته لان الله يقول فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والحرمة ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه واصل التحريم
المنع ومنه قوله وحرمنا عليه المراضع قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك اى من ملك يمين و
روي ان رسول الله صـ خلا بمارية في يوم عايشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد
حرمت مارية على نفسي واستكتمها فلم تكتم واخبرت عايشة الخبر وحدثت كل واحدة منهما اباها بذلك
فاطلع الله نبيه على ذلك فطلقها واعتزل النساء تسعًا وعشرين ليلة في بيت مارية قوله الا ما حرم
اسرائيل على نفسه روي انه حرم على نفسه لحوم الابل والبانها لما اشتكى عرق النسا وهما الايلايمانه قيل
فعل ذلك باشارة الاطباء وقيل انه نذر ان شفي لم ياكل احب الطعام اليه وكان ذلك احبه اليه وفي
تفسير علي بن ابرهيم ره قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم
الابل وذلك من قبل ان تنزل التورية فلما نزلت التورية لم يحرمه ولم ياكله ويتم البحث في طعم قوله اولم
يروا انا جعلنا حرمًا امنًا سمي حرم مكة حرمًا لتحريم الله فيه كثيرًا مما ليس بمحرم في غيره قوله للسائل والمحروم قال
المحروم المحارف الذي قد حرم كديه في الشراء والبيع وفي رواية اخرى المحروم الرجل الذي ليس بعقله باس

ولا يبسط له فى الرزق وهو محارف قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام الاية كان اهل مكة قد منعوا النبى صم من
الدخول عام الحديبيه سنة فى ذى القعدة وهتكوا الشهر الحرام فاجاز الله تعـ للنبى صم واصحابه ان يدخلوا
فى سنة سبع فى ذى القعدة لعمرة القضاء ويكون ذلك مقابلاً لمنعهم فى العام الاول ثم قال الله تعـ والحرمات
قصاص اى يجوز القصاص فى كل شى حتى فى هتك حرمة الشهر ثم عمم الحكم فقال فمن اعتدى عليكم الاية
قال بعض العارفين وفى الاية احكام منها اباحة القتال فى الشهر الحرام لمن لا يرى له حرمة ومنها انه يجوز مقاتلة
المحارب المعتدى بمثل فعله لقوله والحرمات قصاص ومنها اذا دهم المسلمين داهم من عدو ويخشى منه على
بيضة الاسلام فانه يجوز قتاله وان لم يكن الامام حاضراً لقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم ومنها انه يجوز بمقتضى الاية ان الغاصب والظالم اذا لم يرد المظلمة ان يؤخذ من ماله
قدر ما غصب سوى كان بحكم الحاكم ام لا قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قيل المراد جملة الحرم سمى به تسمية للشى
باشرف اجزائه امر المؤمنون ان لا يمكنوا المشركين من الدخول الى الحرم وذلك قبل سنة حجة الوداع وقيل سنة
تسع لما بعث ابو بكر ببراءة ثم امر الله برده وان لا يقراها الا الرسول صم او واحد من اهل بيته فبعث
عليا عم قوله ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم الصيد يجى مصدراً واسماً للصيد وهو المراد هنا و
الحرم جمع حرام وهو مصدر ايضاً سمى به المحرم مجازاً لان الحرام فى الحقيقة يوصف به الفعل كذا عن بعض
المفسرين قوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض روى انه لما اراد موسى عم ان يفارقهم فزعوا
وقالوا ان خرج موسى من بيننا نزل العذاب علينا ففزعوا اليه وسالوه ان يقيم معهم وانما حرمها عليهم
يتيهون فى الارض اربعين سنة عقوبة لقولهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون كانوا
يقومون فى اول الليل وياخذون فى قراءة التورية فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فردتهم
الى مكانهم وكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هارون وموسى فى التيه
ودخلها ابناؤهم وابناء ابنائهم وروى ان الذى حفر قبر موسى ملك الموت فى صورة ادمى ولذلك لا
يعرف بنوا اسرائيل قبره وسئل النبى صم عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر وكان بين موسى
وداود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة سنة وفى حديث نافع وقد سال ابا جعفر عم

اخبركم كان

اخبرنى كم كان بين عيسى ومحمد صم سنة قال اخبرك بقولى ام بقولك قال اخبرنى بالقولين معاً قال اما بقولى
فخمسمائة سنة واما بقولك فستمائة سنة قوله وقالوا ما فى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا
وان يكن ميتة فهم فيه شركاء قال الشيخ على بن ابرهيم كانوا يحرمون الجنين الذى يخرجونه من بطون الانعام على النساء
فاذا كان ميتاً ياكله الرجال والنساء فحكى الله لرسوله صم ذلك قوله قل لا اجد فيما اوحى الى محرماً على طاعم يطعمه
الا ان يكون ميتة الاية قال الشيخ على بن ابرهيم ره تاولوا هذه الاية انه ليس شى محرم الا هذه الاية واحلوا اكل شى
من البهائم القردة والكلاب والسباع والذباب وزعموا ان ذلك كله حلال بقول الله قل لا اجد فيما اوحى
الى الاية وغلطوا فى هذا غلطاً بيناً وانما هذه الاية رد على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل
على نفسها اشياء وتحرم اشياء فحكى الله ذلك لنبيه صم ما قالوا قوله وحرم ذلك على المؤمنين قال الشيخ على بن ابرهيم
ره هو رد على من يستحل التمتع بالزوانى والتزويج بهن وهن المشهورات المعروفات بذلك فى الدنيا لا يقدر
الرجل على تحصينهن ونزلت هذه الاية فى نساء اهل مكة كن مستعلنات بالزنا سارة وحنتمة والرباب كن يغنين
بهجاء رسول الله صم فحرم الله نكاحهن وجرت بعدهن فى النساء من امثالهن قوله وحرام على قرية اى واجب من قولهم
حرم وجب والحرام ضد الحلال وكذلك الحرم بالكسر قال الجوهرى وقرئ وحرم على قرية اهلكناها قال الكسائى
ومعناه واجب والتحريم ضد التحليل وحرم عليه الشى بالضم حرمة نقيض حل ومنه حرمت الصلوة على الحائض وحرمت
بالكسر لغة وحرمت الظلم على نفسى اى تقدست عنه كالشى المحرم على الناس ومحارم الله حرماته وفى الحديث الورع
كالكف عن محارم الله وفى حديث النبى صم اهل بيتى من حرم الصدقة بضم حاء وخفة راء وفى حديث الصلوة و
تحريمها التكبير كان المصلى بالتكبير والدخول فى الصلوة صار ممنوعاً من الكلام والافعال الخارجة عن كلام
الصلوة وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلى من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اى الاحرام بالصلوة كذا
فى نهاية والحرمة والمحرمة بفتح الراء وضمها ما لا يجوز انتهاكه وجميع ما كلف الله به بهذه الصفة فمن خالف فقد انتهك
الحرمة ومنه حديث غسل الجنب الميت يغتسل غسلاً واحداً لانهما حرمتان اجتمعتا فى حرمة واحدة اى تكليفان
اجتمعا فى واحد والحرمة المراة والجمع حرم مثل غرفة وغرف وحرمة الرجل اهله والاحرام مصدر احرم الرجل
يحرم اذا اهل بالحج او العمرة وباشر اسبابها وشروطها من خلع المخيط واجتناب الاشياء التى منع الشرع منها و

والاحرام توطين النفس على اجتناب المحرّمات من الصيد والطيب والنساء ولبس المخيط وامثال ذلك والحرم
بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حِلّ وانت حرم والمحرم بفتح الميم ذو الحرمة
من القرابة يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها والمحرم ما حرم بنسب او رضاع او مصاهرة تحريمًا مؤبدًا
والمحرّم بتشديد الراء اول شهور السنة العربية وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله الا ان مكة حرام حرمها الله لم تحل لاحد
قبلي ولا تحل لاحد بعدي وان احلت لي ساعة من نهار يعني دخوله اياها بغير احرام وحرمت زيدًا احرمه
بالكسر يتعدى الى مفعولين حرمًا بفتح العين وكسر الراء وحرمانًا وحرمته بالكسر منعته اياه واحرمته بالالف لغة
وسميت الكعبة البيت الحرام لانه حرم على المشركين ان يدخلوه وفي الحديث تكرر ذكر الحريم فحريم البئر وغيرها ما
حولها من مرافقها وحقوقها الذي يلقى فيها ترابها اي البئر التي يحفرها الرجل في موات ليس لاحد ان ينزل فيه
ولا ينازعه عليه وحريم البئر العادية خمسون ذراعًا وحريم الدار حقوقها وحريم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من اربع
جوانبه وفي رواية فرسخ في فرسخ من اربع جوانبه وفي اخرى خمسة وعشرون ذراعًا من ناحية رجليه وخمسة وعشرون
ذراعًا من ناحية رأسه وعن الصادق عليه السلام حرم الحسين الذي اشتراه اربعة اميال في اربعة اميال فهو حلال لولد

ومواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة حزم في الحديث الحزم مساءة الظن لعل المعنى ان الحازم هو الذي
يسيء الظن بغيره الى ان يعرف احواله وربما يشهد لذلك قوله عليه السلام اخبر تقله والحزم ضبط الرجل امره والحذر من
فواته من قولهم حزمت الشيء حزمًا اي شددته ومنه لا خير في حزم بغير عزم اي بغير قوة وقوله اخذت بالحزم اي المتقن
المتيقن وفي معاني الاخبار فقال ما الحزم قال ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك وحزم فلان رأيه حزمًا اتقنه
وفي الحديث الحزم بضاعة والتواني اضاعة وفيه الظفر بالحزم والحزم باجالة الرأي والرأي بتحصين الاسرار
قال بعض العارفين من شراح الحديث اشار الى اسباب الظفر القريب والمتوسط والبعيد فالحزم ان تقدم العمل
للحوادث الممكنة قبل وقوعها بما هو ابعد من الغرور واقرب الى السلامة وهو السبب الاقرب للظفر بالمطالب والمتوسط
هو اجالة الرأي واعماله في تحصيل الوجه الاحزم وهو سبب اقرب للحزم والابعد وهو اسرار ما يطلب وهو سبب اقرب
للرأي الصالح اذ قلما يتم رأي ويظفر بمطلوب مع ظهور ارادته وفي الحديث الحزم في القلب والرحمة والغلظ في الكبد
والحياء في الرية وابن حزم كان والي المدينة وحزمت الدابة من باب ضرب شددتها بالحزام وجمع حزم ككتاب وكتب

مكان الحزم والرحمة والغلظ والحياء

والمحزم بكسر الميم والمحزمة بالهاء ما يحزم به اي يشد والحزمة كغرفة والحيزوم ما استدار بالصدر والظهر والبطن
ومنه حديث العالم المماري قد قطع الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه والحيازيم جمع حيزوم ومنه
حديث علي عليه السلام اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بناديك وحيزوم
اسم فرس كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ومنه اقدم حيزوم وفي التفسير اسم فرس جبرئيل عليه السلام اراد اقدم يا حيزوم على

الحذف وزيادة الياء وفي ص حيزوم فرس من خيل الملائكة حسم قوله تعالى ثمانية ايام حسومًا اي تباعًا
متوالية واشتقاقه من حسم الداء وهو ان تتابع عليه بالمكواة حتى يبرأ فجعل مثلا فيما يتابع فحسومًا
جمع حاسم كجلوس جمع جالس وقيل حسومًا مصدر حسمتهم حسومًا اي قطعتهم وتقديره ذات حسوم وقيل
الحسوم الشوم وحسومًا نحوسًا وشومًا ومنه دعاء الاستسقاء لا تجعل برده علينا حسومًا والحسم
قطع الدم بالكي ومنه حديث السارق اقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا يديه ثم اكووها لينقطع الدم و

حسمه حسمًا من باب ضرب قطعه والحسام بالضم السيف القاطع حشم في حديث علي عليه السلام مع السارق اني
لاحتشم ان لا ادع له يدًا اي استحي من الاحتشام وهو افتعال من الحشمة بالكسر بمعنى الانقباض والاستحياء وحشمتهم

ويحتشمونه جاء في الحديث وهو بهذا المعنى حصرم الحصرم اول العنب ما دام حامضًا حضرم في الحديث حضرموت
خير من عامر بن صعصعة حضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيها سيلًا على اناس من اهل الفيل افلتوا من طير
ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا كذا جاء في الحديث وحضرموت موضع فيه بئر يقال لها بئر برهوت

ترده هام الكفار حطم قوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطامًا اي فتاتًا والحطام ما يحطم من عيدان الزرع اذا
يبس قوله لا يحطمنكم سليمان وجنوده اي لا يحطمنكم جنود سليمان فجاء بما هو ابلغ والوجه في قولها ذلك
ان الريح كانت تحملهم احتمال ارادتهم النزول عند منقطع الوادي لانهم ما دامت الريح تحملهم في الهواء لا يخاف
حطمهم ويمكن ان يكون جنود سليمان كانوا ركبانًا ومشاة في ذلك الوقت ولم تحملهم الريح قوله وما ادريك ما
الحطمة الحطمة اسم من اسماء النار وهي التي تحطم العظم وتاكل اللحم حتى تهجم على القلوب وفي الحديث زوج
رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة على درع حطمية تسوى ثلثين درهمًا وفيه اين درعك الحطمية قيل سميت بذلك لانها تحطم
السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وهي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن حارث

كانوا يعملون الدروع وفى الحديث تكرر ذكر الحطيم وهو ما بين الركن الذى فيه الحجر الاسود وبين الباب
كما جاءت به الرواية سمى حطيما لان الناس يزدحمون فيه على الدعاء ويحطم بعضهم بعضا وقيل لان من
حلف هناك عجلت عقوبته وتسمية الحجر بالحطيم من اوضاع الجاهلية كان عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون بينهم
كانوا يحطمون اى يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقيل سمى
بذلك لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت وترك خارجا وحطم الشئ حطما من باب تعب اذا انكسر و
حطمته حطما من باب ضرب فانحطم وحطم دينه وهو لدينه حاطم اى كاسر وفى الخبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه قيل فى تعليله هو ان مسح الوجه بهما فى خاتمة الدعاء
نظرا الى ان كفيه ملئتا من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منهما على وجهه الذى هو اولى الاعضاء
بالكرامة والحطِم بفتح الحاء وكسر الطاء الذى ينكسر من الهزال ومنه الحديث لا اسم للحطم **حكم** قوله تعالى انا انزلنا
التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال المفسر معناه يحكم بها النبيون الذين اذعنوا لحكم
الله واقروا به ونبينا صلى الله عليه وسلم داخل فيهم وهذا لا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا بشرع موسى عليه السلام لان الله تعالى هو الذى اوجب
ذلك بوحى انزله عليه بالرجوع الى التورية فصار ذلك شرعا له وان وافق ما فى التورية ونبه بذلك اليهود على
صحة نبوته من حيث انه اخبر عما فى التورية من غامض العلم الذى قد التبس على كثير منهم وقد عرفوا جميعا انه لم يقرأ كتابهم
ولم يرجع فى ذلك الى علمائهم فكان من دلائل صدقه عليه السلام وقيل يريد بالنبيين الذين كانوا بعد موسى عليه السلام فمعناه يحكم بها
النبيون الذين اسلموا من وقت موسى الى وقت عيسى ووصفهم بالاسلام لان الاسلام دين الله فكل نبى مسلم وليس كل
مسلم نبيا قوله منه ايات محكمات هن ام الكتاب المحكمات جمع المحكم وهو فى اللغة المضبوط المتقن وفى الاصطلاح
على ما ذكره بعض المحققين يطلق على ما اتضح معناه وظهر لكل عارف باللغة وعلى ما كان محفوظا من النسخ او التخصيص
او منهما معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى ما لا يحتمل من التاويل الا وجها واحدا قال ويقابله
بكل من هذه المتشابه اذا تقرر هذا فاعلم ان المحكم خلاف المتشابه وبالعكس اذ لا واسطة بينهما وقد نص اللغويون
على ان المتشابهات هى المتماثلات يقال هذا شبه هذا اى شبيهه ومثله وبينهما شبه بالتحريك
اى مماثلة وفسروا الشبه بكل لون يخالف معظم لون صاحبه ومن هنا يتبين ان الظواهر ليست من المتشابه

حكم

كل نبى مسلم ولا ينعكس

اذ ليس فيها شئ

اذ ليس فيها شئ من هذه المعانى وان احتملت ضعيفا خلاف المعنى الظاهرى على ان ذلك الاحتمال منها من حيث
الارادة لا من حيث الدلالة وينقسم المحكم الى النص وهو الراجح المانع من النقيض كقوله تعالى وهو بكل شئ
عليم والظاهر وهو الراجح الغير المانع من النقيض كقوله تعالى اقتلوا المشركين ونحوه وفى تفسير الشيخ ابى على
ره ايات محكمات اى احكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه هن ام الكتاب اى اصل
الكتاب تحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولو كان القرآن كله محكما لتعلق الناس به لسهولة اخذه واعرضوا
عما يحتاجون فيه الى النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذى يتوصل به الى معرفة الله تعالى
وتوحيده وكان لا يتبين فضل العلماء والذين يتعبون القرائح فى استخراج معانى المتشابه انتهى والمحكم
كما جاءت به الرواية ليس بشيئين انما هو شئ واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من الله عز وجل ومن
حكم بامر فيه اختلاف فقد حكم بحكم الطاغوت قوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا اى يعطى الله الحكمة
اى العلم ويوفق للعمل وقيل الحكمة القرآن والفقه وقرئ ومن يؤتِ الحكمة بكسر التاء اى ومن يؤته الله
الحكمة وخيرا كثيرا تنكير تعظيم والحكمة العلم الذى يرفع الانسان عن فعل القبيح مستعار من حكمة اللجام
وهى ما احاط بحنك الدابة يمنعها الخروج والحكمة فهم المعانى وسميت حكمة لانها مانعة من الجهل قيل ومنه
الآية ومن يؤت الحكمة وفى الحديث قوله ومن يؤت الحكمة قال هى طاعة الله ومعرفة الامام قوله بالحكمة والموعظة
الحسنة قيل بالحكمة اى بالنبوة وقوله والموعظة الحسنة اى القرآن قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قيل اى الفقه و
المعرفة قوله فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الحكم بفتحتين الحاكم القاضى بالشئ فيختار الرجل رجلا وتختار
المرأة رجلا فيجتمعان على فرقة او على صلح فان ارادا الاصلاح اصلحا من غير ان يستامرا وان ارادا ان يفرقا
فليس لهما ان يفرقا الا بعد ان يستامرا الزوج والمرأة قوله والقرآن الحكيم اى المحكم قاله ابو عبيدة نقلا عنه قوله
احكمت اياته ثم فصلت اى احكمت بالامر والنهى ثم فصلت بالوعد والوعيد او احكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال
والاشتباه قوله رب هب لى حكما قيل اراد به الحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال واكملها قوله ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وفى اية اخرى فاولئك هم الفاسقون وفى اخرى فاولئك هم الكافرون
قيل فى توجيهه ان الحاكم بغير ما انزل الله ان كان لا مع الاعتقاد فهو اما ظالم او فاسق وان حكم بذلك مع اعتقاد

انه غيرها انزل الله فهو كافر قوله وكنا لحكمهم شاهدين جمع الضمير لانه اراد داود وسليمن والمتحاكمين اليهما

ومن اسمائه تعالى الحكم والمراد به الحاكم وذلك لمنعه الناس عن المظالم قوله ولقد اتينا لقمن الحكمة قال ع الفهم

والعقل وفلان صاحب حكمة اذا كان متقنا للامور والحكمة علم الشريعة وفي حديث اولياء الله نطقوا

فكان نطقهم حكمة اراد بها صلاح امور الاخرة والاولى من المعارف والعلوم لا الدنيا وفي حديث الحق تعالى

ليس كل كلام الحكمة اتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه تقديسا وتسبيحا

قال بعض الشارحين كانه ناظر الى الواعظ الغير العامل والمراد من الهوى والهمة النية وانه يكتب ثواب

الاعمال بالنيات وفي الحديث ان من الشعر لحكما اي كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما كالمواعظ

والامثال والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهي بمعنى

الحكم ومن اسمائه تعالى الحكيم وهو القاضي فالحكيم فعيل بمعنى فاعل او هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل

بمعنى مفعل او ذو الحكمة وهي معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات و

يتقنها حكيم والحكماء قال الشيخ البهائي ره هم احد عشر حكيما ومنهم انتشر اكثر العلم وهم اساطين الحكمة

افلاطون في الالهيات ابرخس وبطليموس في الرصد والهيئات والمجسطي بقراط وجالينوس في الطب

ارشميدس واقليدس وبلينوس في الرياضي باصنافه وارسطوطاليس في الطبيعي والمنطق سقراط وفيثاغورث

في الاخلاق وفي الحديث ادع الله ان يملا قلبي علما وحكما اي حكمة ويحتمل ان يقرأ وحكما بكسر الحاء وفتح الكاف

جمع حكمة والحكمة العملية ما لها تعلق بالعمل كالطب والحكمة العلمية ما لها تعلق بالعلم كالعلم باحوال الاصول

الموجودات الثمانية الواجب والعقل والنفس والهيولى والصورة والجسم والعرض والمادة وفي الحديث

ما من عبد الا وفي راسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع واذا تواضع قال انتعش فلا يزال اصغر

الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس الحكمة حديدة في اللجام تكون على انف الفرس تمنعه عن مخالفة

راكبه ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالراس جعلها تمنع من هي في راسه كما تمنع الحكمة الدابة

وفيه الكلمة الحكيمة ضالة الحكيم قيل اراد بالكلمة الجملة المفيدة وبالحكيمة التي احكمت مبانيها بالعلم والعقل وصونت

معانيها عن الاختلاف والتهافت والحكيم المتقن للامور والمعنى ان الكلمة الحكيمة ربما تكلم بها من ليس لها باهل

فيلتقطها الحكيم

فيلتقطها الحكيم فانه اهلها واولى بها من الذي قالها كصاحب الضالة الذي يجدها فانه احق بها من غيره و

فيه العلم ثلثة اي اصل علم الدين ومسائل الشرع ثلثة آية محكمة اي غير منسوخة او فريضة عادلة اي غير منسوخة

من الحديث او سنة قائمة اي غير متروكة وفي نيه القائمة الدائمة المستمرة التي يعمل بها والحكم الشرعي طلب الشارع

الفعل او تركه مع استحقاق الذم بمخالفته وبدونه او تسويته وعند الاشاعرة هو خطاب الله المتعلق بافعال

المكلفين وفي الدعاء اللهم بك حاكمت اي رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وبك خاصمت من نازعني في الدين

وفي الحديث في ارش الجراحات الحكومة يريد بالجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في موضع من

بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته

مثلا مائة وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيجب عشر دية الحر لان المجروح حر وحكيم بن

حزام كان رجلا من قريش وكان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي ص فقال له يا حكيم بن حزام

اياك ان تحتكر قال في ق حكيم كامير بن حزام ككتاب صحابي وام الحكم بالتحريك اخت معوية عليه ما يستحقه و

يكره التسمية بحكيم او حكم او خالد او مالك او ضرار كذا في الحديث قيل لانها كانت اسماء للجاهلية وقيل لانها

اسماء ابليس لعنه الله حلم قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد الحليم الذي لم يعاجل بالعقوبة قيل هو كناية عن

انهم قالوا انت السفيه الجاهل وقيل انهم قالوه استهزاء وقيل هذا من اشد سباب العرب ومثله ذق انك انت

العزيز الكريم والحلم العقل والتؤدة وضبط النفس عن هيجان الغضب والجمع احلام وحلوم ومنه قوله ام تأمرهم

احلامهم بهذا وتفسيره بالعقل ليس على الحقيقة لكن فسروه بذلك لكونه مقتضى العقل والحليم من اسمائه تعالى

وهو الذي لا يستفزه الغضب وحلم يحلم حلما بضمتين واسكان الثاني للتخفيف اذا صفح وستر فهو حليم و

ذووا الاحلام والنهى ذووا الاناة والعقول وفي حديث علي ع حلومهم كحلوم الاطفال شبه عقولهم بعقول

الاطفال الذين لا عقل لهم والحلم بالضم واحد الاحلام في النوم وحقيقته على ما قيل ان الله تعالى يخلق باسباب

مختلفة في الاذهان عند النوم صورا علمية منها مطابق لما مضى ولما يستقبل ومنها غير مطابق وقدمر في رأى

ان منها ما يكون من الشيطان وفي الحديث لم تكن الاحلام قبل وانما حدثت والعلة في ذلك ان الله عز ذكره بعث

رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة

حلم

[illegible]

سبب حدوث الاحلام

وان عصيتم ادخلكم النار فقالوا وما الجنة وما النار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا
لقد راينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا فازدادوا تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الاحلام فيهم فاتوه واخبروه
بما راوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله عز وجل اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكونون اذا متم
وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان ويستفاد من هذا الحديث امور منها ان الاحلام
حادثة ومنها ان عالم البرزخ يشبه عالم الاحلام ومنها ان الارواح تعذب قبل ان تبعث الابدان والحلم
بالفتح واحتلم والاحتلام رؤية اللذة في النوم انزل ام لم ينزل ومنه احتلمت اي رات في النوم انها تجامع
والحلم بالتحريك القراد الضخم الواحدة حلمة كقصب وقصبة ومنه قيل لراس الثدي حلمة على التشبيه بقدرها
وهما حلمتان وحليمة السعدية مرضعة النبي ص حلقم قوله تعالى بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق وميمه زائدة حلقم
والجمع حلاقيم بالياء وحذفها تخفيف وحلقمه اذا قطع حلقومه قال الزجاج نقلا عنه الحلقوم بعد الفم
هو موضع النفس وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب حمم قوله تعالى لا يسئل حميم حميما حمم
اي قريب قريبا والحميم القريب في النسب والحميم الماء الحار الشديد الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على
ابدانهم والحميم مثله وعن ابن عباس لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لاذابتها قوله وظل من يحموم اليحموم
الدخان واليحموم الاسود البهيم والحمات بالفتح والتشديد جمع حمة بالفتح والتشديد ايضا العيون الحارة التي
يستشفي بها الاعلاء والمرضى وما ذكر في الحديث من ان ماء الحمامات نهى النبي ص ان يستشفى بها فلا يبعد ان
يراد بها الحمات كما دل عليه قول الصدوق ره واما الحمات فان النبي ص نهى ان يستشفى بها ويكون في الكلام
تصحيف والحمة بالتخفيف السم وقد يشدد ونقل عن الازهري انكاره وحمة كل دابة سمها وتطلق الحمة على ابرة
العقرب للمجاورة لان السم يخرج منها واصلها حمو او حمي بوزن صرد والهاء فيه عوض عن الواو المحذوفة
او الياء ومنه انه كره اكل كل ذي حمة والحممة كرطبة الفحمة وجمعها حمم ومنه حديث المختار فيخرج من النار حممة
ومثله عادوا حمما اي صاروا فحما والحمام كسحاب جنس الحمامة كسحابة ايضا يقال للذكر وللانثى والهاء فارقة
بينه وبين الجنس وقال الجوهري الحمام عند العرب ذوات الاطواق كالفواخت والقماري بضم القاف وتشديد
الياء وساق حر والقطا بالفتح والوراشين واشباه ذلك وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم ونقل عن الاصمعي

ان كل ذات

ان كل ذات طوق فهو حمام والمراد بالطوق الخضرة او الحمرة او السواد المحيط بعنق الحمامة وعن الازهري عن
الشافعي ان الحمام كل ما عب وهدر وان تفرقت اسماؤه والحمام بالكسر والتخفيف الموت وبالفتح والتشديد
الموضع المعد للاغتسال والحمامات جمعه وهي مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذلك النورة وارحية الماء
وقوله ع ماء الحمام سبيله سبيل الماء الجاري اذا كان له مادة يريد ما في حياضه الصغار دون الكر وهي
التي تجري عليها احكام الطهارة والنجاسة واستحم الرجل اغتسل بالماء الحميم ومثله لا باس ان يتوضا الرجل
بالماء الحميم الحار اي المتناهي في الحرارة وكانه اراد بالرجل الشخص والا فلا خصوصية ويطلق الحميم ايضا على
البارد كما نص عليه جمع من اهل اللغة فهو من الاضداد وفي حديث الحسن ع وقد قيل له طاب استحمامك فقال
وما تصنع بالاست هاهنا فقال له طاب حمامك فقال اذا طاب الحمام فما راحة البدن فقال له طاب حميمك فقال
ويحك اما علمت ان الحميم العرق وسورة من ال حم اي سورة اولها حم وحم لقاؤه اي قدر وحم الرجل بالضم
من الحمى واحمه الله فهو محموم وهو من الشواذ قاله الجوهري والحمة بالضم السواد وحمة الحر معظمه والحامة
بتشديد الميم الخاصة يقال كيف الحامة والعامة وحامة الرجل اقرباؤه ومنه هؤلاء اهل بيتي وحامتي
اذهب عنهم الرجس وحمحمة الفرس صوته لطلب العلف دون الصهيل ومنه التحمحم حنتم في الحديث نهى رسول حنتم
الله ص عن الدبا والمزفت من الظروف وزيد ثم الحنتم الحنتم جرار خضر كانت يحمل فيها الخمر الى المدينة ثم
اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدها حنتمة قالوا وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها
وقيل انها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها قال في ية والوجه الاول وحنتمة ام عمر بن
الخطاب وهي بنت هشام ابنة عم ابي جهل وهي من المشهورات المستعلنات بالزنا هي وسارة والرباب وممن
كن يغنين بهجاء رسول الله ص وقد جاء في الحديث ابن حنتم وصاحبه يعني بهما عمر وابا بكر حوم في حديث وصفه حوم
في حومة العزهول اي معظم العزهول ومثله حومة البحر والرمل والقتال اي معظمه او اشد موضع فيه وحام
الطائر حول الشيء حوما اذا دار ومنه من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه اي من قارب المعاصي ودنا منها قرب
وقوعه فيها والحائمة في حديث الاستسقاء التي تحوم حول الماء اي تطوف فلا تجد ماء ترده وحام احد اولاد نوح و
هو ابو السودان باب ما اوله الخاء ختم قوله تعالى ولكن خاتم النبيين اي اخرهم ليس بعده ختم

بنى قوله ختامه مسك اى خمر صافية من كل غش مختوم فى الانية بالمسك وهو غير الخمر الذى يجرى فى الانهار و
قيل مختوم اى ممنوع من ان تمسه يد احد يفك ختمه للابرار ثم فسر المختوم بقوله ختامه مسك اى اخره ريح المسك
اذا رفع الشارب فاه من اخر شرابه وجد ريحه ريح المسك ويقال ختامه مزاجه وقيل طعمه وقرئ خاتمه
مسك وهى قراءة على ع ذكره بعض المفسرين قوله ختم الله على قلوبهم اى طبع الله على قلوبهم ومثله يختم على
قلبك من الختم وهو الشد والطبع حتى لا يوصل الى الشئ المختوم عليه ومنه ختم الباب والكتاب و
معناه انه ختم على قلوبهم انها لا تؤمن لما علم من اصرارها على الكفر وعن على ع سبق فى علمه انهم لا يؤمنون
فختم على قلوبهم وسمعهم ليوافق قضاءه عليهم علمه فيهم الا تسمع الى قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
والخاتم بفتح التاء وكسرها اشهر كما نص عليه البعض واحد الخواتيم وهو حلقة ذات فص من غيرها فان
لم يكن لها فص فهى فتخة بالفاء والتاء والخاء المعجمة كقصبة ومحمد ص خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء
وكسرها فالفتح بمعنى الزينة ماخوذ من الخاتم الذى هو زينة للابسه والكسر اسم فاعل بمعنى الاخر
وتختم اذا لبس الخاتم والخاتم الطين الذى يختم به على رؤس الانية والشمع الذى يختم به الكتاب
وختمت الكتاب ختما من باب ضرب وخاتمة العمل اخره ومنه الدعاء اللهم انى استودعك خاتمة
عملى وفى الحديث من ختم له بقيام ليلة ثم مات فله الجنة وختمت القران حفظته اخره والمعنى حفظته
جميعه وفى الحديث سئل عن رجل اسلم دراهم فى خمسة مخاتيم حنطة او شعير كانه يريد بالمخاتيم ما ختم
عليه من صبر الطعام المعلومة بالخاتم وهو ما يختم به الطعام من الخشب وغيره وفى الخبر اوتيت جوامع الكلم
وخواتمه يعنى القران كله وفيه فنظرت الى خاتم النبوة اى شئ يدل على انه لا نبى بعده وروى انه مثل التفاحة وذكر
امه انه لما ولد غمسه الملك فى ماء انبعه ثلث غمسات ثم اخرج صرة من حرير ابيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه
كالبيضة المكنونة تضئ كالزهرة وقيل كان المكتوب فيه توجه حيث شئت فانك منصور وروى انه قال ص لمن راه
متختما بخاتم شبه مالى اجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه وقال لمن راه متختما بحديد مالى ارى عليك
حلية اهل النار لانه من زى الكفار الذين هم اهل النار وفيه التختم بالياقوت ينفى الفقر قيل وذلك انه اذا
افتقر باعه ووجد غنى وفى المجمع والاصح ان صح الحديث ان يكون لخاصية فيه وهو جيد خثعم خثعم ابو قبيلة

خثعم

من اليمن وهو خثعم بن انمار قال الجوهرى وهم من معد فصاروا باليمن خدم فى حديث فاطمة مع على عليهما السلم
لو سالت اباك خادما يقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم وهو الذى يخدم القوم ويخرج معهم يقع على الذكر
والانثى قال فى المغرب الا انه كثر فى كلامهم بمعنى الجارية يقال خدمه يخدمه خدمة واخدمه اعطاه خادما و
اخدمتها بالالف وقوم مخدمون يراد به كثرة الخدم والخدمة مصدر من يخدمه بالضم والكسر خذم المخذم
بالخاء والذال المعجمتين سيف كان لرسول الله ص سمى به لقطعه والمخذم القاطع وخذمه خذما قطعه والتخذيم
التقطيع خرم فى الحديث نهى فى الاضحية عن الخرماء وهى التى قطع وتره انفها او طرف انفها قطعا لا يبلغ الجدع و
الاخرم ايضا مشقوق الاذن وخرمت الشئ خرما من باب ضرب ثقبته والخرم بالضم موضع الثقب والخرم انف الجبل
والخرم نقبه اى انشق والمخترم الهالك ومنه الدعاء الحمد لله الذى لم يجعلنى من السواد المخترم اى لم يجعلنى هالكا
وفى الحديث لا يامن الانسان ان يخترم اى يهلك بان يموت او يقتل واخترمهم الدهر وتخرمهم اى اقتطعهم واستاصلهم
وفيه من مات دون الاربعين فقد اخترم من قولهم اخترمته المنية اى اخذته وتخرم الرجل اى دان بدين الخرمية
وهم اصحاب التناسخ والاباحة خرطم قوله نسمه على الخرطوم هو بضم الخاء الانف وهو اكرم موضع فى الوجه
كما ان الوجه اكرم موضع فى الجسد وخراطيم القوم سادتهم خرزم خوارزم هى جرجان وهو اسمها الاصلى والخوارزمية
منسوبة الى خوارزم خزم فى الحديث ذكر الخزامى هى بالف التانيث كحبارى نبت من نبات البادية اطيب الازهار نفحة
لها نور كنور البنفسج قال فى ق والبخور به يذهب كل رائحة منتنة وخزمت البعير خزما من باب ضرب ثقبت انفه ويقال
لكل مثقوب الانف مخزوم والخزامة ما يعمل من الشعر كالحلقة يجعل فى احد جانبى منخرى البعير والجمع خزامات وخزائم
وكانت بنوا اسرائيل تخزم انوفها ونحو ذلك من انواع العذاب فابطلها الاسلام وبنو مخزوم بطن من قريش
قيل كان لمخزوم ريح كالخزامى ولون كلون الخزامى وهما غالبان فى ولده ولذلك سمى هذا البطن بريحانة قريش
وخزيمة بن ثابت بالتصغير بن الفاكه بن ثعلبة الانصارى الخطمى بفتح المعجمة ابو عمارة المدنى ذو الشهادتين من
كبار الصحابة شهد بدرا وقتل مع على ع بصفين سنة سبع وثلثين وعن رسول الله ص انه قال يا خزيمة شهادتك
بشهادة رجلين خشم فى حديث العالم المارى فدق الله من هذا خيشومه الخيشوم اقصى الانف قال فى المغرب ومنهم
من يطلقه على الانف وعن الصدوق ره الخيشوم الحاجز بين المنخرين ووزنه فيعول والجمع خياشيم ومنه الحديث

خدم
خذم
خرم
خرطم
خرزم
خزم
خشم

خصم — الخضاب يلين الخياشيم خصم قوله تعو وهو الدّ الخصام قال الخليل الخصام هنا مصدر وقال ابو حاتم جمع خصم
والخصم بفتح الخاء الخصيم واصله مصدر والذكر والانثى والجمع فيه سواء وقد يثنى ويجمع قال الله تعو وهل اتاك
نبأ الخصم وقالوا خصمان بغى بعضنا على بعض وقوله تعو هذان خصمان اختصموا في ربهم اى في دين ربهم قيل نزلت
في النفر الستة من المؤمنين والكافرين تبارزوا في يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة وعلىّ
قتل الوليد بن عتبة والوليد خال معوية بن ابى سفيان وعتبة جده لامه وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قتل
شيبة بن ربيعة والخصم بكسر الصاد الشديد الخصومة قال الله تعو هم قوم خصمون وقوله يخصّمون بالتشديد اى
يختصمون فادغمت التاء في الصاد ثم القيت حركتها على الخاء وقرئ بسكون الخاء وتخفيف الصاد وفي الحديث نهى
ان يضاف الخصم الا ومعه خصمه وفي الدعاء اللهم بك خاصمت اى بما اعطيتني من الدليل والبرهان خاصمت المعاندين
وفي الحديث اذا خاصمكم الشيطان فخاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله تعو وخصمت الرجل خاصمته وخاصمه مخاصمة وخصاما
خضرم — والاسم الخصومة واختصم القوم تخاصموا خضرم يقال رجل مخضرم النسب اى دعىّ قاله الفراء نقلا عنه و
خضم — لحم مخضرم لا يدرى اهو من ذكر او انثى والمخضرم الشاعر الذى ادرك الجاهلية والاسلام خضم في الحديث يخضمون
مال الله خضم الابل نبتة الربيع اى ياكلون الدنيا اكل الابل نبات الربيع وفي نباته ما يهلك ويحتمل ان يكون كناية
الفرق بين الخضم والقضم — عن كثرة توسعهم في اكل مال المسلمين ومثله ياكلون مال الله خضما بجميع افواههم والفرق بين الخضم والقضم هو
خطم — ان القضم الاكل باطراف الاسنان والخضم بالفم كله وذلك بالاشياء اللينة الرطبة خطم في الحديث غسل الراس
بالخطمى ينفى الفقر هو بفتح الخاء وتشديد الياء لغة في الخطمى بكسر الخاء وهو ورق معروف يغسل به الراس
والخطام بالكسر زمام البعير لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وجمعه خطم ككتاب وكتب ومنه الحديث كان
خطام جمله عليه السلام ليف ومنه توفى عفير ساعة قبض رسول الله صـ قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بنى
خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وخطمة من الانصار بنو عبد الله بن مالك بن اوس قال الجوهرى وبنو
خطامة كيمامة حى من الازد وفي حديث دابة الارض تخطم انف الكافر اى تسمه بها والمخطم الانف يجمع على مخاطم
خمم — كمسجد ومساجد خمم تكرر في الحديث غدير خم خم بضم الخاء وتشديد الميم اسم لما بين مكة والمدينة فيه غدير
خطب عنده رسول الله صـ وخم اوخم البلاد ماء وهواء وعن الاصمعى انه قال لم يولد بغدير خم احد فعاش الى

خوم — يحتلم الا ان يتعلمنها ولحم مخم اى منتن خوم في الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تكفيها الرياح كذا وكذا وكذا المؤمن
تكفئه الاوجاع والامراض الخامة بتخفيف الميم الغصنة الطرية من النبات والفها منقلبة عن واو وقيل المؤمن
مؤمنان مؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه ومؤمن كخامة الزرع يعوج احيانا ويقوم احيانا كذا صح في بعض
نسخ الحديث وفي بعضها كخافة الزرع بالفاء بدل الميم وقد مر الكلام فيه ومسجد الخوا بين مسجد بنواحي المدينة
خيم — والخام جلد لم يدبغ خيم في الحديث ذكر الخيمة هي كبيضة وجمعها خيمات كبيضات وخيم كقصع والخيم بحذف
الهاء لغة والجمع خيام كسهم وسهام قال ابن الاعرابى نقلا عنه لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من اربعة اعواد
دام — ثم تسقف وخيمت بالمكان بالتشديد اذا اقمت فيه باب ما اوّله الدال دام دامت
دوم — الحائط اى دعته دوم في حديث النساء ان درم كعبها عظم كعثبها الدرم في الكعبان يواريه اللحم حتى لا يكون له
حجم وقد درم بالكسر وامراة درماء والكعثب مر تفسيره والادرم هو الذى لا حجم لعظامه والكعب الادرم
الذى ليس له نتوّ واستواؤه دليل السمن ونتوه دليل الضعف ودرم درما من باب ضرب مشى متقاربا
الخطا فهو دارم قال في المغرب وبه سمى دارم ابو قبيلة من تميم قال الجوهرى هو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك
درهم — بن زيد مناة من تميم والنسبة دارمى وهو نسبة لبعض اصحابنا درهم الدرهم بكسر الدال وفتح الهاء وكسر الهاء
لغة واحد الدراهم فارسىّ معرب وربما قالوا درهام وقد تقدم في نقل ما يعلم منه مقدار الدرهم وفي المغرب
الدرهم الاسلامى اسم للمضروب من الفضة وهو ستة دوانيق والدرهم نصف دينار وخمسه وكانت الدراهم
في الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافا وهى الطبرية وبعضها ثقالا كل درهم ثمانية دوانيق وكانت تسمى
العبدية وقيل البغلية نسبة الى ملك يقال له راس البغل فجمع الخفيف والثقيل وجعلا درهمين متساويين
فجاء كل درهم ستة دوانيق ويقال ان عمر هو الذى فعل ذلك لانه لما اراد جباية الخراج طلب بالوزن
الثقيل فصعب على الرعية فجمع بين الوزنين واستخرجوا هذا الوزن وفي بر درهم اهل مكة ستة دوانيق
ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله صـ
فارشدهم الى وزن مكة واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى ان ضرب عبد الملك بن مروان
دسم — الدينار في ايامه وشيخ مدرهم اى مسن دسم الدسم معروف ودسم الطعام من باب تعب وتدسم الشى جعل

الدسم عليه دعم في الحديث لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة وفيه دعامة الانسان العقل منه الفطنة
والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تايده من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا الدعامة بالكسر عماد البيت الذي
يقوم عليه واستعير لغير ذلك كما هنا والجمع دعايم ومنه في وصف اهل البيت عليهم السلام اشهد انكم دعايم الدين
وفي الحديث دعايم الاسلام خمس يريد الصلوة والصوم والزكوة والحج والولاية وفي الدعاء اسالك
باسمك الذي دعمت به السموات فاستقلت اي اسندت به السموات من الدعامة وهي ما يسند به الحائط اذا
مال يمنعه السقوط ودعمت الحائط من باب نفع ومنه قيل للسيد في قومه هو دعامة القوم كما يقال هو عمادهم
دعغم في الخبر انه صحى بكبش ادغم الادغم هو ما يكون فيه ادنى سواد في ارنبته وتحت حنكه والادغم من
الخيل الذي لون وجهه وما يلي جحافيه يضرب الى السواد مخالفا للون ساير جسده والانثى دغماء والادغام
ادخال الشيء بالشيء ومنه ادغام الحروف بعضها في بعض دقم دقم فاه اي كسر اسنانه قاله الجوهري
دلم في الحديث ذكر الخزر والديلم والترك والجميع من مشركي العجم والديلم الداهية وابو دلامة كنية رجل
واسمه زند بن الجون وزند بالنون لا بالياء وهو كوفي اسود كان ابوه عبدا لبني اسد فاعتق ادرك
اخر ايام بني امية ولم يكن فيها نباهة ثم انقطع الى السفاح والمنصور والمهدي وكانوا يقدمونه و
يستطرفون نوادره دلهم ليلة مدلهمة اي مظلمة ودلهم اسم رجل دمدم قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم اي
اطبق عليهم العذاب وقيل دمدم غضب وقيل ارجف بهم الارض يعني حركها فسواها بهم ويقال دمدم
الله عليهم اهلكهم بذنبهم لانهم رضوا جميعا به وحثوا عليه وكانوا قد راموا تلك الاية واستحقوا بما ارتكبوه من
العصيان والطغيان عذاب الاستيصال قوله فسويها قد مر شرحه والدميم القبيح المنظر يقال دم الرجل
من بابي ضرب وتعب ومن باب قرب لغة دمامة بالفتح قبح منظره وصغر جسمه فهو دميم ودمام مثل كريم و
دوم كرام والدامّاء بالمد احد جحرة اليربوع دوم دام الشيء يدوم ويدام لغة من باب خاف دوما ودواما وديمومة
اي ثبت ومن صفاته تعالى دايم بمعنى انه في الماضي والمستقبل ومنه كانت في ديمومة مسيطرا او دام المطر
تتابع نزوله والدوام شمول الازمنة والمداومة على الامر المواظبة عليه ومنه احب العمل ما دووم عليه والدائم
من اسمائه تعالى وفي الحديث نهى ان يبال في الماء الدايم اي الراكد الساكن من دام اذا طال زمانه ومنه حديث

الحيرا لليهود عليكم

الحيراء لليهود عليكم السام الدام اي الموت الدايم حذفت الياء للازدواج مع السام وما دام معناه الدوام
لان ما اسم موصول بدام ولا تستعمل الا ظرفا كما تستعمل المصادر ظروفا تقول لا اجلس ما دمت قائما اي دوام
قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج ودومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر وقيل شجرة المقل والنبق ومنه
حديث وصفه صلى الله عليه وآله في دومة الكرم محتده اي اصله على الاستعارة ودومة الجندل حصن عادي بين المدينة و
الشام يقرب من تبوك وهي اقرب الى الشام وهي الفصل بين الشام والعراق وهي احد حدود فدك ويقال
انها تسمى بالجوف قال الجوهري واصحاب اللغة يقولون بضم الدال واصحاب الحديث يفتحونها وادام الله
دهم عزك مما يتعدى الى مفعولين والمعنى اسال الله ان يديم عزك دهم قوله تعالى مدهامتان اي سوداوان من شدة
الخضرة والري يقال ادهام الشيء ادهيماما اي اسود ومنه قوله عويدها مبذري الاكام شجرها اي يسود
من خضرته وفي الحديث خير الخيل الاقرح الارثم الادهم الذي يشتد سواده والاقرح الذي في وجهه القرحة وهي
ما دون الغرة والارثم الذي في جحفلته العليا بياض ودهمهم الامر من باب تعب وفي لغة من باب نفع فجاهم ودهم
رسول الله صلى الله عليه وآله من عدوه دهم اي فجاءه منهم امر عظيم ويداهمهم يفاجئهم والدهيماء تصغير الدهماء وهي الداهية
ديم سميت بذلك لاظلامها ويقال للقيد الادهم ديم في الخبر وكان عمل رسول الله صلى الله عليه وآله ديمة اي دايما غير منقطع و
الديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق قال الجوهري واقله ثلث النهار واكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم وديوم
ذام اي دائمة البعد باب ما اوله الذال ذام قوله تعالى فتقعد مذموما اي مذموما معيبا يقال
ذامه وذمه عابه بابلغ الذم وحقره قال الزمخشري وقرا الزهري مذوما بالتخفيف مثل مسول في مسئول والذام
ذمم العيب يهمز ولا يهمز واذا اثنى علي كنا اكرهتني عليه كنا عن الفراء ذمم قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة
الال قد ذكر في محله والذمة العهد وقيل ما يجب ان يحفظ ويحمى وعن ابي عبيدة الذمة التذمم ممن لا عهد له وهو ان
يلزم الانسان نفسه ذماما اي حقا يوجبه عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة وفي غيره الذمة والذمام بمعنى العهد
والامان والضمان والحرمة والحق قال ومنه يسعى بذمتهم ادناهم اي اذا اعطى احد جيش العدو امانا جاز ذلك على
جميع المسلمين وليس لهم ان ينقضوا عهده واهل الذمة سموا بذلك لانهم دخلوا في ضمان المسلمين وعهدهم ومنه سمي
المعاهد ذميا نسبة الى الذمة بمعنى العهد وفي الحديث من صلى الغداة والعشاء في جماعة فهو في ذمة الله تعالى

اى فى امانه وضمانه ومن ترك الصلوة متعمدًا فقد برئ من ذمة الله تعالى وذمة رسوله كأن المراد ان الله عز
وجل اخذ عليه العهد بها فلو خالفها فقد نقض العهد والذمام فقد برئت منه ذمة الله ورسوله اى عهدهما
وذمامهما وفى الدعاء اصبحت فى ذمتك اى فى ضمانك وجوارك وقوله ومن نام على سطح غير محجر فقد
برئت منه الذمة ذكر فى برا والذم نقيض المدح وذممته ذمًّا خلاف مدحته فهو ذميم ومذموم اى
غير محمود ومنه ذميم اى مكروه والبخل مذمة بفتح الميم والذال وقد تكسر اى ما يذم عليه وتذمم اى استنكف
والذمام بالكسر ما يذم الرجل على اضاعته من العهد وفى الحديث من المكارم التذمم للجار وهو ان يحفظ ذمامه
ويطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظه باب ما اوله الراء رثم فى حديث القتل فدفع رثم
الوالى القاتل الى اولياء المقتول ليقاد به فلم يرثموا حتى اتاهم رجل فاقر بانه هو الذى قتله قوله فلم يرثموا
اى لم يتكلموا بكلمة حتى اتاهم من اقر بقتله يقال ما رثم فلان بكلمة اى ما تكلم بها رثم الفرس الارثم الذى انفه رثم
ابيض وشفته العليا وقيل غير ذلك وقد ذكر فى دهم رجم قوله تعالى رجمًا بالغيب اى ظنا من غير دليل ولا برهان رجم
والرجم هو ان يتكلم الرجل بالظن قوله وجعلناها رجومًا للشياطين هو جمع رجم سمى به ويجوز كونه مصدرًا
لا جمعًا ومعناه ان الشهب التى تنقض منفصلة من نار الكواكب ونورها كقبس يوجد من نار لا انهم يرجمون
بانفس الكواكب لانها ثابتة لا تزول وقيل اراد بالرجوم الظنون التى تحزر ومنه ويقولون خمسة سادسهم
كلبهم رجمًا بالغيب وما يعاينه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين
لانهم شياطين الانس قوله لرجمناك اى لقتلناك برمى الحجارة او باصعب وجه والرجم القتل واصله الرمى بالحجارة
ومنه المرجوم والمرجومة وفى الدعاء ولا تجعل صنوه علينا رجومًا اى عذابًا والشيطان الرجيم اى المرجوم باللعنة
المطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وفى علم السابق انه اذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن فى زمانه الا
رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجومًا باللعن رحم قوله تعالى واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام الارحام رحم
القرابات واحدها رحم بفتح الراء وكسر الحاء قال فى الكشاف قوله والارحام بالحركات الثلث فالنصب على
وجهين اما على واتقوا الله والارحام او ان يعطف على الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرًا والجر على عطف
الظاهر على المضمر وليس بسديد الى ان قال والرفع على انه مبتدأ خبره محذوف كأنه قال والارحام كذلك ف

الرحم ايضا

الرحم ايضا ما يشتمل على ماء الرجل من المرأة ويكون فيه الحمل والجمع الارحام ومنه قوله تعالى يصوركم فى الارحام كيف
يشاء ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء وكسرها ايضا فى لغة وفى لغة كسر الحاء ايضا اتباعا لكسرة الراء وهو انثى فى
المعنيين وقيل مذكر وهو الاكثر فى القرابة قوله الرحمن الرحيم هما اسمان مشتقان من الرحمة وهى فى بنى ادم عند
العرب رقة القلب ثم عطفه وفى الله عطفه وبره ورزقه واحسانه والرحمن هو ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله
بخلاف الرحيم الذى هو عظيم الرحمة واما قول بنى حنيفة فى مسيلمة رحمن اليمامة وقول شاعرهم فيه وانت غيث الورى
لا زلت رحمانا فمن تعنتهم وكفرهم فلا يعبأ به قوله ان رحمت الله قريب من المحسنين اى عفوه وغفرانه فلذلك
لم يقل قريبة ولان تانيث الرحمة غير حقيقى لانه مصدر والرحم بالضم الرحمة ومنه قوله تعالى واقرب رحمًا
وقد حركه زهير مثل عسر وعسر قوله اولئك سيرحمهم الله قال الزمخشرى السين فى سيرحمهم الله مفيدة وجوب الرحمة
لا محالة فهى مؤكدة للوعد قال ابن هشام واعترض بعض الفضلاء بان وجوب الرحمة مستفاد من الفعل لا من
السين وبان الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على
الوقوع مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام التاخر لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع يصل
الى درجات الوجوب وفى الحديث صلوا ارحامكم جمع رحم وهى القرابة ويقال على من يجمع بينك وبينه نسب وقيل
من عرف بنسبه وان بعد كما روى فى قوله تعالى وتقطعوا ارحامكم انها نزلت فى بنى امية بالنسبة الى ائمة الحق واراد
بالصلة ما يسمى برًّا كما تقدم فى وصل وفيه لا تؤكل من الذبيحة الرحم والحياء ويراد منه منبت الولد ومنها فضل
البدن ذوات الارحام من الابل والبقر يريد به من كثرة اولادها والرحم المحرمة من لا يحل نكاحه كالام والبنت
والاخت والعمة والخالة ونحو ذلك مما هو مذكور فى محله ومنه الحديث لا تسافر المرأة الا مع محرم منها والاسترحام
مناشدة الرحم ورحمت الرجل اذا رققت له وحننت عليه والفاعل راحم وفى المبالغة رحيم والجمع رحماء وفى الخبر انما
يرحم الله من عباده الرحماء يروى بالنصب على انه مفعول يرحم وبالرفع على انه خبر ان وما بمعنى الذين وفيه من لا يرحم
لا يرحم بالجزم فيهما ويجوز الرفع فيهما على ان من شرطية او موصولة وفى الحديث القدسى رحمتى تغلب على غضبى
اى تعلق ارادتى بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة فان الاول من مقتضيات صفته والغضب باعتبار
المعصية وفى الحديث ان لله تعالى مائة رحمة قصد به ضرب التفاوت بين الدنيا والاخرة لا التحديد وقوله ص اختلاف

انتى رحمة اراد بذلك قوله تعـ فلولا نفر من كل فرقة منهم الآية فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صـ ويختلفوا اليه
فيعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم الى البلدان لا اختلاف فى الدين انما الدين واحد كذا
رخم — فى معانى الاخبار رخم فى الحديث يصلى على الرخامة الحمراء يعنى فى الكعبة المشرفة والرخام حجر معروف الواحدة
رخامة والرخيم الرقيق الشجى والرخمة تقرب من الرحمة وعن ابى زيد هما سواء وفى الحديث ذكر الرخمة هو كقصبة
طائر يأكل العذرة وهو من الخبائث وليس من الصيد قال فى المصـ ولهذا لا يجب على المحرم الفدية بقتله لانه
لا يؤكل والجمع رخم كقصب سمى بذلك لضعفه عن الاصطياد وفى صـ الرخمة طائر ابقع يشبه النسر فى الخلقة يقال
له الانوق ورخم الشئ بالضم رخامة اذا سهل فهو رخيم ورخمته ترخيما سهلته ومنه ترخيم الاسم وهو حذف فى
ردم — الاخر تخفيفا ردم قوله تعـ اجعل بينكم وبينه ردما الردم باهمال الدال الساكنة السد وقيل الحاجز الحصين
اكبر من السد تسمية بالمصدر ومنه الردم بمكة وهو حاجز يمنع السيل عن البيت الحرم ويعبر عنه الان بالمدعى ومنه
الحديث اذا انتهيت الى الردم فكذا وردم ياجوج وماجوج سد بناه ذو القرنين ويقال قد انفتحت واذا توسعت
يخرجون منها وذلك بعد الدجال وفى الحديث كانت العرب تحج البيت وكان ردما اى كان لا حيطان له كانه
من تردم الثوب اى اخلق واسترقع فكانه متردم وردمت الثلمة اردمها بالكسر ردما اذا سددتها كذا فى صـ
رذم — وفى المصـ هو من باب قتل وفى ق يقال ردم الباب والثلمة سده كلا او ثلثه رذم الرذمة بالكسر والفتح لغة الكارة
من الثياب والجمع رذم مثل سدرة وسدر كانه من رذمت الثوب جمعته ومنه الحديث كان معى ثوب وشئ فى بعض
الرذم اى الكارات المشدودة ومثله اتى الرضاع برذم ثيابا ورذمت كذا وكذا اى ربطته وشددته وما
يقرب منه وقد رذمتها اذا شددتها وناقة رازم لا تتحرك من هزال وفى الخبر اذا اكلتم فرازموا بريد موالاة الحمد و
رسم — ارزم الرعد اشتد صوته ولعل منه قوله عـ لا ترزموا على ابنى فتقطعوا عليه بوله رسم رسم القبر اثره والجمع رسوم
وارسم مثل فلس وفلوس وافلس والرسوم سيف كان لرسول الله صـ ورسمت للبناء رسما علمت ورسم على كذا وكذا
اى كتب ورسمت الكتاب كتبته ومنه شهد على رسم القبالة وفى الحديث فاذا الناس يرسمون نحوه اى يذهبون اليه
رشم — سراعا ورسم فى الارض اى غاب رشم الرشم مصدر رشمت الطعام ارشمه اذا ختمته رطم فى الحديث من اتجر قبل
رطم — ان يتفقه ارتطم فى الربا ثم ارتطم ومثله اساله مسالة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار فى الوحل يقال ارتطم عليه الامر اذا لم يقدر

على الخرو

رعم — على الخروج منه وارتطم فى الوحل دخل فيه واحتبس رعم الرعام بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال شاة رعوم
بها داء يسيل ومنه الحديث نظفوا مرابضها وامسحوا رعامها وفى رواية غير مشهورة رغامها بالغين معجمة فيجوز ان يريد
رغم — مسح التراب عنها واصلاحا لشانها رغم قوله تعـ يجد فى الارض مراغما اى متحولا من الرغام بالفتح وهو التراب وقيل طريقا
يراغم قومه بسلوكه اى يفارقهم على رغم انوفهم وهو ايضا من الرغام وفى الحديث الارغام بالانف سنة اى الصاق الانف
بالرغام وهو التراب يقال رغم انفه رغما من باب قتل ورغم من باب تعب لغة كناية عن الذل كانه لصق بالتراب هوانا
ويتعدى بالالف فيقال ارغم الله انفه وفعلته على رغم انفه بالفتح والضم اى على كره منه وراغمته غاضبته وهذا ترغيم له اى
اذلال قال فى المصـ هذا من الامثال التى جرت فى كلامهم باسماء الاعضاء ولا يريدون اعيانها بل وضعوها لمعان غير معانى
الاسماء الظاهرة ولا حظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه تحت قدمى وحاجته خلف ظهرى يريدون
الاهمال وعدم الاحتفال والرغم هوان يفعل الانسان ما يكرهه على كره قاله الخليل نقلا عنه ولعل منه قوله صـ
حين دخل على خديجة وهى تجود بنفسها بالرغم منا ما نرى بك يا خديجة والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة ومنه
حديث من كان من اصحاب موسى مع ابيه الذى هو من اصحاب فرعون فمضى ابوه وهو يراغمه اى يغاضبه حتى بلغا طرفا
البحر وفى الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم هو بتثليث الراء ما يسيل من الانف
وفيه وان رغم ابو الدرداء اى وان ذل وكره وفيه رغم انفى لله اى ذل وانقاد وفيه السقط يراغم ربه ان ادخل
ابويه النار اى يحاجه ويغاضبه قال بعض الشارحين هو تخييل نحو قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن والمرغمتان فى
الحديث بكسر المعجمة سجدتا السهو سميتا بذلك لكون فعلهما يرغم انف الشيطان ويذله فانه يتكلف فى التلبيس فاضل الله
رقم — سعيه وابطل قصده وجعل هاتين السجدتين سببا لطرده واذلاله رقم قوله تعـ ان اصحاب الكهف والرقيم الآية
الرقيم لوحان من نحاس مرقوم فيهما اى مكتوب امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم
وحالهم والرقيم من اسماء الفلك سمى به لرقمه بالكواكب كالثوب المنقوش واللوح المكتوب والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى
مفعول ومنه قوله تعـ كتاب مرقوم والرقم كل ثوب رقم اى وشى برقم معلوم حتى صار علما ومنه الخبر كان يزيد فى الرقم
اى ما يكتب على الثياب من اثمانها لتقع المرابحة عليه ورقمت الثوب من باب قتل وشيته ورقمت الشئ علمته بعلامة
تميزه عن غيره كالكتابة ونحوها وفى الخبر ما انتم فى الامم الا كالرقمة فى ذراع الدابة هى بفتح القاف وسكونها الاثر الذى

في باطن عضديها وهما رقمتان في ذراعيها وقولهم هو يرقم على الماء اي بلغ من حذاقته في الامور ان يرقم حيث لا يثبت
ركم الرقم والارقم الحية التي فيها سواد وبياض ركم قوله تعالى فيجعله ركاما اي بعضه فوق بعض والركام بالضم الرمل المتراكم
وكذلك السحاب وما اشبهه فيركمه ويركمه اي يجمع بعضه فوق بعض يقال ركمه ركوما جمعه والقى بعضه فوق بعض و
رمم المركوم كذلك رمم قوله تعالى يحيي العظام وهي رميم اي بالية من رم العظم يرم بالكسر رمة اذا بلي وانما قال وهي رميم
لان فعيلا وفعولا يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع مثل رسول وعدو وصديق والرميم نبات الارض اذا يبس
ديس وفي الحديث وقد رممت يا رسول الله اي صرت رميما والرمة بالكسر والتشديد العظام البالية والجمع رمم كسدرة
وسدر ورمام ككرام ومنه الحديث نهى ان يستنجي بالرمة والروث قالوا وذلك لاحتمال نجاستها او لانها لا تقوم مقام
الحجر لملاستها قيل وانما سميت رمة لان الابل ترمها اي تاكلها ورممت الشيء ارمه وارمه رما ومرمة اذا اصلحته
ورممته بالتثقيل مبالغة ومنه الحديث لا يكون العاقل ظاعنا الا في ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة
في غير محرم ورمه بمعنى اكله والرمة بالضم والتشديد قطعة من الحبل بالية والجمع رمام ورمم وبه سمي ذو الرمة ومنه
قولهم دفع الشيء برمته اي بجملته ومنه القاتل نفسا خطأ يقتل برمته قال الجوهري واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا
رنم بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته ومنه القاتل نفسا خطأ يقتل برمته الى اولياء المقتول رنم في الحديث
ذكر الترنم هو ترجيع الصوت يقال رنم يرنم من باب تعب رجع صوته وسمعت له رنيما ماخوذ من ترنم الطائر في
روم هديره والترنم بالقران هو التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة روم قوله تعالى غلبت الروم في
ادنى الارض الروم هم من ولد عيص يقال رومي وروم مثل زنجي وزنج قال الجوهري فليس بين الواحد والجمع
الا الياء المشددة كما تقول تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء ورمت الشيء ارومه روما اذا طلبته
والمرام المطلب والمرام مصدر ميمي من رام يروم روما والروم حركة مختلسة مخفاة لضرب من التخفيف كذا نقله
الجوهري عن سيبويه ورومان اسم جبل ورومان اسم ملك يكون مع ابن ادم في قبره وقدم حديثه في ط وبئر رومة بضم
رهم الراء وسكون الواو بئر بالمدينة لليهود رهم الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ورهام ومنه غيثا عاما
معا رهما اي مستديما ويقال الرهمة اشد دفعا من الديمة وارهمت السحابة اي اتت بالرهام ومن كلام نوح ع عند
ريم ما وقفت السفينة رهمي اتقن ومعناه يا رب احسن والمرهم شيء يوضع على الجراحات معرب ريم قوله تعالى ومريم ابنة عمران

مريم اسم اعجمي ووزنه مفعل وبناؤه قليل وميمه زائدة ولا يجوز ان تكون اصلية لفقد فعيل في الابنية العربية كما
في المصباح ونقل الصغاني عن ابي عمرو قال مريم مفعل من رام يريم وهذا يقتضي ان يكون عربيا وقد اختلف المفسرون
في مدة حمل مريم عليها السلام فقال ابن عباس تسعة اشهر وقال غيره ثمانية ولم يعش مولود لثمانية الا عيسى ع
وقال اخرون ستة اشهر وقال اخرون ثلث ساعات حملته في ساعة وصورته في ساعة ووضعته في ساعة
وقيل ان مدة الحمل كانت ساعة وفي حديث النبي ص مخاطبا لابي بكر لست اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في
الله اي لست ابرح ومثله قوله لا اريم عن مكاني من قولهم رامه يريمه ريما اي برحه باب
ما اوله الزاي زام الزامة الصوت الشديد والزامة شدة الاكل والشرب زحم زحمته زحما من باب زام
نفع رفعته واكثر ما يكون ذلك في مضيق ويزاحم الناس على الركنين اي يغالبهم عليهما والزحمة مصدر زحم
كالزحام والهاء للتانيث وازدحم القوم على كذا وتزاحموا عليه بمعنى ذرم ذرم البول انقطع وازرمته ذرم
انا زردم الازدرام الابتلاع والزردمة موضع الازدرام والابتلاع قاله الجوهري زعم قوله تعالى او زردم
تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا اي كما اخبرت فالزعم هنا بمعنى القول ومنه زعم فلان كذا اي قال وقد زعم
يكون بمعنى الظن او الاعتقاد ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وفي الغريبين الزعم مثلث الزاي
يكون حقا وباطلا ومنه قوله تعالى هذا لله بزعمهم اي بباطلهم قرئ بضم الزاي وفتحها اي زعموا انه لله والله
لم يامرهم بذلك وعن الازهري اكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن
الكذب وعن المرزوقي اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب وعن ابن القوطية في زعم زعما قال
هو خبر لا تدري احق هو او باطل ولهذا قال الخطابي زعم مطية الكذب ومثله قولهم بئس مطية الرجل زعموا
شبه ما يتوصل به الى حاجته بمطية يتوصل بها الى مقصده وفي الحديث كل زعم في القران كذب وزعمت
بالمال من بابي قتل ونفع كفلته وزعم على القوم يزعم من باب قتل زعامة بالفتح تامر عليهم فهو زعيم وزعيم
القوم سيدهم والزعيم الضمين والكفيل ومنه قوله ع وانا بنجاتكم زعيم اي ضامن لنجاتكم والزعيم غارم
اي الكفيل يلزم نفسه بما ضمنه والغرم اداء الشيء يلزمه والزعم بالتحريك الطمع وقد زعم بالكسر اي طمع يزعم
زعما زقم قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الزقوم بفتح الزاي وتشديد القاف شجرة مرة كريهة الطعم زقم

زكم

زلم

قصة الازلام

زمم

والرائحة يكره اهل النار على نتنها وله ومنه اعوذ بك من الزقوم وعن ابن عباس لما انزلت هذه الاية قال ابو
جهل ان محمدا يخوفنا هاتوا الزبد والتمر وتزقموا اى كلوا بناء على ان الزقوم تمر و زبد فانزل الله انها
شجرة تخرج فى اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين والزقوم من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط
والتزقم التلقم وتزقم اذا افرط فى شربه زكم فى الحديث ذكر الزكام هو داء معروف يقال زكم
الرجل وازكمه الله فهو مزكوم زلم قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام الازلام جمع زلم بفتح الزاى كجبل
وضمها كصرد وهى قداح لا ريش لها ولا نصل كانوا يتفالون بها فى اسفارهم واعمالهم قيل مكتوب على بعضها
امرنى ربى وعلى بعضها نهانى ربى وبعضها غفل لم يكتب عليها شئ فاذا خرج ما ليس عليه شئ اعادها والمراد
بها فى المشهور وذلالة الرواية عن النبى صه هو ان الازلام القداح العشرة المعروفة فيما بينهم فى الجاهلية
والقصة فى ذلك انه كان يجتمع العشرة من الرجال فيشترون بعيرا فيما بينهم وينحرونه ويقسمونه عشرة اجزاء
وكان لهم عشرة قداح لها اسماء وهى الفذ وله سهم والتوام وله سهمان والرقيب وله ثلثة والحلس
وله اربعة والنافس وله خمسة والمسبل وله ستة والمعلى وله سبعة وثلثة لا انصباء لها وهى المنيح و
السفيح والوغد قال هى فذ وتوءم ورقيب ثم حلس ونافس ثم مسبل والمعلى والوغد ثم منيح وسفيح و
ذى الثلثة تهمل وكانوا يجعلون القداح فى خريطة ويضعونها على يد من يثق به فيحركها ويدخل يده فى
تلك الخريطة ويخرج باسم كل قدحا فمن خرج له قدح من الاقداح التى لا انصباء لها لم ياخذ شيئا والزم باداء
ثلث قيمة البعير فلا يزال يخرج واحدا بعد واحد حتى ياخذ اصحاب الانصباء السبعة انصباءهم ويغرم الثلثة الذين
لا انصباء لهم قيمة البعير وهو القمار الذى حرم الله تعالى فقال وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعنى حرام ومعنى
الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما يقسم لهم بها وقيل هو الشطرنج والنرد زمم فى حديث الشيعة يسكون ازمة
قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها الازمة جمع زمام ككتاب للبعير وزممته زما من باب
قتل شددت عليه زمامه قال بعضهم فى الزمام هو الخيط الذى يشد فى البرة او فى الخشاش ثم يشد عليه المقود ثم سمى
المقود بنفسه وهو كناية عما يحصل للقلب من الاعتقاد الذى يصل الى الحق وبريد وم ثباته عليه وقوله ع امكن الكتاب
من عقله فاستعاد لفظ الزمام له فهو قائده وامامه وزم الرجل بانفه تكبر فهو زام وزمزم كجعفر اسم بئر بمكة سميت

بر لكثرة مائها

زنم

زهم

سام

سجم

سحم

سخم

سدم

سرم

سقم

بر لكثرة مائها وقيل لزم هاجر مائها حين انفجرت وقيل لزمزمة جبرئيل ع وكلامه وهو اول من اظهرها سقيا
لاسمعيل ثم حفرها الخليل ثم غضت بعده حين استخفت جرهم بحرمة الحرم ثم حفرها عبد المطلب بعد ان علمت له فى المنام و
لم تزل ظاهرة الى الان ولها اسماء غير ذلك منها ركضة جبرئيل وسقيا اسمعيل وحفيرة عبد المطلب والمصونة وطعام
طعم وشفاء سقم زنم قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم الزنيم الدعى فى النسبة المعلق بالقوم وليس منهم تشبيها بالزنمة كقصبة
وهى شئ يقطع من اذن الشاة ويترك متعلقا بها وقيل هو الذى له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة
بزنمتها يقال كبش زنيم اذا كان له زنمتان وهما الحلمتان المعلقتان فى حلقه زهم الزهم بالضم الشحم والزهومة الريح
المنتنة والزهم بالتحريك مصدر قولك زهمت يدى بالكسر فهى زهمة اى دسمة والزهم ايضا السمين باب
ما اوله السين سام قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا اى لا تملوا يقال سئمت من الشئ من باب تعب
اسأم سأما وسامة اذا مللته ورجل سؤوم اى ملول والسامة الملالة وزنا ومعنى ومنه الدعاء اذهب عنى فيه
السامة والفترة سجم سجم الدمع سجوما وسجاما سال وانسجم اى سال وانصب والانسجام الانصباب وانسجمت السماء
صبت سحم السحمة كغرفة السواد وسحم سحما من باب تعب وسحم بالضم لغة اذا اسود فهو اسحم والانثى سحماء كاحمر وحمراء
ومنه شريك بن سحماء سخم فى الحديث حسن الخلق يذهب بالسخيمة السخيمة هى الحقد فى النفس من السخمة وهى السواد
ومنه اسلل سخيمة صدرى وهى الضغينة الموجدة فى النفس واضافة السخيمة الى الصدر اضافة الشئ الى محله والمعنى
اخرج من صدرى وانزع عنه ما ينشأ ويستكن فيه ويستولى عليه من مساوى الاخلاق والسخائم جمع السخيمة ومنه
الحديث الهدية تسل السخائم والسخام كغراب سواد القدر سدم السدم اللهج والولوع بالشئ ومنه الخبر من كانت
الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه وسدوم بالفتح قرية قوم لوط ومنه قاضى سدوم وهو قاض كان فى زمن ابرهيم ع
سرم السرم بالضم مخرج الثفل سقم قوله تعالى حكاية عن ابرهيم ع قال انى سقيم اى ساسقم ويقال هو من معاريض الكلام
وانما نوى به ان من كان اخره الموت سقيم وفى حديث الباقر والصادق عليهما السلام انهما قالا والله ما كان سقيما وما
كذب وقيل استدل بالنظر فى النجوم على وقت حمى كانت تاتيه وكان زمانه زمان نجوم وقيل ان ملكهم ارسل اليه ان غدا
عيدنا اخرج معنا فاراد ان يتخلف عنهم فنظر الى نجم فقال هذا النجم لم يطلع الا اسقم وقيل اراد انى سقيم برؤية عبادتكم غير
الله وفى الدعاء اعوذ بك من السقم هو بفتحتين وبضم السين واسكان القاف كالحزن والحزن المرض وسقم سقما من

باب تعب طال مرضه وسقم سقما من باب قرب فهو سقيم وجمع سقام مثل كريم وكرام والسقام بالفتح اسم منه والسقمونيا بفتح السين والقاف والمد معروف قال في المصباح قيل يونانية وقيل سريانية سلم قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اى قولا يسلمون فيه ليس فيه تعد ولا اثم قوله الا قيلا سلاما سلاما اى يقول بعضهم لبعض سلاما اى يسلمون سلاما مثل قوله سلام لك من اصحاب اليمين اى فسلام لك يا صاحب اليمين من اخوان لك من اصحاب اليمين اى يسلمون عليك او فسلام لك انك من اصحاب اليمين قوله قيل يا نوح اهبط بسلام منا اى مسلما محفوظا من جهتنا او مسلما عليك مكرما كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله ولهم فيها دار السلام اى الجنة وتقال دار السلامة ومنه لبيك داعيا الى دار السلام لبيك وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل فزع او لانها داره جل شانه والسلام هو الله ومنه قوله السلام المؤمن قال بعض العارفين معنى هو السلام اى ذو السلام لانه هو الذي سلم من كل عيب وآفة ونقص وفناء وقد وجدنا العرب يضعون المصادر موضع الاسماء ويصفون بها سيما اذا ارادوا المبالغة والله هو السلام وصف مبالغة في كونه سليما من النقائص والسلام التسليم يقال سلمت سلاما وتسليما والتسليم في قوله تعالى وسلموا تسليما قيل المراد به الانقياد له ص كما في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقيل هو السلام عليه ايها النبي قالهما الزمخشري والقاضي في تفسيريهما وذكره الشيخ في بيانه واستصوب بعض الافاضل لقضية العطف ولانه المتبادر الى الفهم عرفا قوله سبل السلام يعني طريق السلامة من العذاب وسبل السلام دين الله قوله سلام هي حتى مطلع الفجر اى تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى طلوع الفجر قوله سلام على آل ياسين قال السلام من رب العالمين على محمد وآله والسلامة لمن تولاهم في القيمة وعن ابي عبد الله ع ياسين محمد ص ونحن آل ياسين قوله والسلام على من اتبع الهدى اى من عذاب الله ومثله قوله وقل سلام فسوف تعلمون قوله ادخلوها بسلام اى سالمين من الآفات قوله لمن القى اليكم السلام اى الاستسلام والانقياد وقرئ السلم وهو بمعناه واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اى فابدؤوا بالسلام على اهلها الذين منكم دينا وقرابة وروى هو سلامكم على اهل البيت ورده عليكم وهو سلامك على نفسك وعن ابي جعفر ع يقول اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند ربنا وقيل اذا لم ير الرجل احدا يقول السلام علينا

ورحمة الله يقصد

ورحمة الله يقصد به الملكين الذين عليه واستسلم انقاد وخضع ومنه قوله تعالى قولوا اسلمنا ويقال استسلما اى سلما لامر الله تعالى قوله سلما لرجل اى لا يشركه فيه احد وسلما وسلما مصدران وصف بهما وهو مثل ضربه الله لاهل التوحيد فمثل الذي عبد الالهة مثل صاحب الشركاء المتشاكسين المختلفين العسرين ثم قال لا يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون قال المفسر انتصب طوعا وكرها على الحال اى طائعين ومكرهين وقيل طوعا لاهل السموات خاصة واما اهل الارض فمنهم من اسلم طوعا بالنظر في الادلة ومنهم من اسلم كرها بالسيف او بمعاينة ما يلجئ الى الاسلام كنتق الجبل فوق بني اسرائيل وعند رؤية البأس بالاشفاء على الموت وقد مر في قبض ذكر الآية ايضا قوله قولوا اسلمنا اى دخلنا في السلم والطاعة واسلمت وجهي لله اى اخلصت عبادتي لله عظمت نعمته قوله مستسلمون معطون كتبهم بايديهم قوله ونحن له مسلمون اى مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون في عبادته كما قاله المفسرون ومثله قوله واجعلنا مسلمين لك اى منقادين لاوامرك ونواهيك قوله مسلمة لا شية فيها اى سلمها الله من العيوب قوله او سلما اى مصعدا يصعد به الى السماء فتنزل منها آية والتسليم السلم ومنه قوله الا من اتى الله بقلب سليم يقال سالم من حب الدنيا قوله اذ جاء ربه بقلب سليم اى حين صدق الله وآمن به قلبه خالصا من الشرك بريئا من المعاصي والغل والغش على ذلك عاش وعليه مات وقيل بقلب سليم من كل ما سوى الله تعالى لم يتعلق بشيء غيره كما هو مروي عن الصادق ع قوله ان الدين عند الله الاسلام اى لا دين عند الله مرضي سواه والاسلام ضربان احدهما دون الايمان وهو الاعتراف باللسان والثاني ان يكون مع الاعتراف معتقدا وافيا بالفعل نحو اسلمت لرب العالمين وفي الحديث قلت له ما الاسلام قال دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن والفرق بين الاسلام والايمان الذي جاء به الحديث هو ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما ثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان

الفرق بين الاسلام والايمان

فى الباطن وفى حديث مدح الاسلام جعله سلمًا لمن دخله قال بعض الشارحين استعار لفظ السّلم باعتبار عدم
اذاه لمن دخله فهو كالمسالم له وفى الدّعاء اللهمّ انت السّلام ومنك السّلام الخ اى انت المسلم اولیائك والمسلم
عليهم اى منك بدء السّلام واليك عوده فى حالتى الايجاد والاعدام واختلفت الاقاويل فى معنى السّلام عليك
فمن قائل معناه الدّعاء اى سلمت من المكاره ومن قائل معناه اسم السّلام عليك ومن قائل معناه اسم الله عليك
اى انت فى حفظه كما يقال الله معك واذا قلت السّلم علينا او السّلام على الاموات فلا وجه لكون المراد به الاعلام
بالسّلامة بل الوجه ان يقال هو دعاء بالسّلامة لصاحبه من افات الدّنيا ومن عذاب الاخرة وضعه الشارع
موضع التحيّة والبشرى بالسّلامة ثم انه اختار لفظ السّلام وجعله تحيّة لما فيه من المعانى ولانه مطابق للسّلام
الذى هو اسم من اسماء الله تعالى تيمّنًا وتبرّكًا وكان يحيّى به قبل الاسلام ويحيّى بغيره بل كان السّلام اقلّ وغيره اكثر
واغلب فلمّا جاء الاسلام اقتصر واعليه ومنعوا ما سواه من تحايا الجاهلية وايراده على صيغة التعريف ازين لفظًا
وابلغ معنىً واشدّ ساعات ابن ادم ثلثة يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم فيها عيسى ع على نفسه
فقال والسّلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيّا ووادى السّلام اسم موضع فى ظهر الكوفة بقرب من
النجف وفى الخبر قلت اين وادى السّلام قال ظهر الكوفة وفى الحديث انها بقعة من جنّة عدن وفى خبر الجهاد لا سالم
مؤمن فى قتال فى سبيل الله الا على عدل وسواء اى لا يسالم مؤمن دون مؤمن اى لا يصالح واحد دون اصحابه وانما
يقع الصلح بينهم وبين عدوّهم باجتماع ملائهم على ذلك كذا فى نه وفى الحديث ذكر السّلم فى البيع وهو مثل السّلف وزنًا
ومعنىً واسلمت اليه بمعنى اسلفت وكيفيته ان يسلم فى شئ موصوف الى اجل معلوم محروس من الزيادة والنقصان
امّا بالسّنين والاعوام او الشهور والايام بذكر الصّفات المقصودة والسّلم بفتح السين ايضًا شجر الفضاء الواحدة
سلمة كقصبة وبركني فقيل ابو سلمة وام سلمة اعنى هند المخزومية زوجة رسول الله ص كانت من حسنها وجمالها كانها
جان وكانت اذا قامت فارخت شعرها جلّل جسدها وسلمة وزان كلمة الحجر وبها سمّى بنوا سلمة حىّ من الانصار والسّلم
بكسر السّين وفتحها الصّلح ويذكّر ويؤنّث وسلم المسافر من الافات من باب تعب خلص منها فهو سالم وفى الدّعاء
وادخلنى الجنّة سالمًا اى من العقاب قبل دخولها بان تعفو عن ذنبى وتدخلنيها وسلامة شاه زنان ام على بن الحسين ع
بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز روى ان امير المؤمنين ع سالها ما اسمك فقالت جهان شاه فقال

لها ع بل شهربانويه والسّلاميات عروق ظاهر الكف والقدم وفى ص السّلاميات عظام الاصابع وكذا عن الخليل
وزاد الزجاج على ذلك فقال وتسمّى القصب ايضًا واسلم فلان فلانًا اى القاه الى الهلكة ولم يحمه عن عدوّه
واسلمته بمعنى خذلته واسلم امره لله وسلم بالتّثقيل لغة واسلمت وجهى اليك اى انقدت فى وامرك ونواهيك
وسلمتها اليك اذ لا قدرة لى فى جلب نفع ولا دفع ضرّ والوجه بمعنى الذات واسلم تسلم بكسر اللام فى الاولى وفتحها فى الثانية
واسلم كوكب صغير تسميه العرب السّها قريب من اوسط الكواكب الثلثة من بنات نعش واستسلم كلّ شئ لقدرته
اى انقاد وسلم الوديعة صاحبها بالتّثقيل وصلها اليه ومنه قوله ويسلمك الى قبرك خالصًا يقال اسلمه اليه
اى اعطاه فتناوله وقوله خالصًا يعنى من الدّنيا وحطامها ليس معك شئ منها وسلم الدّعوى اذا اعترف
بصحّتها وفى حديث استلام الحجر والركن اليمانى لان الحجر الاسود والركن اليمانى عن يمين العرش وانّما امر الله
عزّ وجلّ ان يستلم ما عن يمين عرشه ثم ذكر فيه انّ مقام ابرهيم ع عن شمال العرش وذكر العلة فى ذلك ثم قال و
عرش ربّنا مقبل غير مدبر ويمكن ان يقال فى توضيحه انّ الحجر الاسود والركن اليمانى واقعان فى شمال البيت
شرّفه الله تعالى كما هو مشاهد ومقام ابرهيم ع واقع عن يمينه وقد عرفت ان الكعبة بحذاء العرش وان كلا منهما مربع وان
العرش مقبل غير مدبر يعنى انه تجاه الكعبة ملاقيها فتكون الكعبة تجاهه وملاقية له فيقع ما عن يمين العرش ملاقيًا
لشمال البيت وفيه الركنان المستلمان ويقع ما عن شمال العرش ملاقيًا ليمين البيت وفيه مقام ابرهيم ع واستلم
الحجر اى لمسه امّا بالقبلة او باليد وهو افتعل من السّلم التحية واهل اليمن يسمّون الركن الاسود المحيّى لان النّاس
يحيّونه بالسّلام وقال ابن السكيت فى استلمت الحجر همزته العرب على غير قياس والاصل استلمت لانه من السِلم وهو الحجارة
وعن ابن الاعرابى الاستلام اصله مهموز من الملامسة وهى الاجتماع وفى حديث شهر رمضان وسلمه لنا اى لا تغمّه
علينا فى اوله واخره فيلتبس الصّوم علينا والفطر وقوله وسلمه منّا اى تعصمنا من المعاصى فيه وقوله وسلّمنا فيه اى لا يصيبنا
فيه ما يحول بيننا وبين صومه من مرض او غيره والسُّلم الدلو لها عروة واحدة وسلمى حىّ من دارم وسليم قبيلة من قيس
ومن غيرهم ايضًا والسّلّم بالضمّ والتشديد واحد السّلاليم الذى يرتقى عليها ويصعد عليها والسّلم كحمل المسالم يقال
انا سلم لمن سالمنى وحرب لمن حاربنى وفى حديث وصف الائمة عليهم السّلام يطهر الله قلب عبد حتّى يسلّم لنا ويكون
سلمًا لنا اى يرضى بحكمنا ولا يكون حربًا علينا وفى حديث المتعارضين من الاحاديث خذ باىّ الحديثين شئت من

علة استلام الحجر والركن اليمانى

عمر سليمان بن داود

باب التسليم اى من باب تسليم امرنا ووجوب طاعتنا على الرعية والتسالم التصالح والمسالمة المصالحة والسليم الملسوع وسلمان اسم جبل وسلمان الفارسى صاحب رسول الله صلعم وسليمان بن داود من انبيآء الله تعـ قيل عمر سبعمائة سنة واثنى عشر سنة وقيل عمر ثلثا وخمسين سنة وملك وعمره ثلث عشرة سنة و السليمانية هم المنسوبون الى سليمان بن جرير وهم القائلون بامامة الشيخين وكفر عثمان

سمم

سمم قوله تعـ والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقيل لجهنم سموم ولسمومها نار يكون بين سماء الدنيا وبين الحجاب وهى النار التى تكون منها الصواعق والسموم كرسول ايضا الريح الحارة التى تهب بالنهار وقد تكون بالليل والسم ما يقتل ويضم ويفتح والفتح اكثر وفى المصباح الفتح لغة اهل العالية وجمعه سموم كفلس وفلوس وسمام كسهم وسهام وفى حديث الدنيا غذاؤها سمام واسبابها رمام قوله غذاؤها باعتبار ما يلزمها فى الآخرة من مرارة العقاب وسوء المذاق واسبابها ما يتعلق بالمرء منها والرمام البالية لانها فى عدم بقائها كالبالية وسمت الطعام من باب قتل جعلت فيه السم ومسام البدن ثقبه الذى يبرز عرقه وبخار باطنه منها وفى الدعاء اعوذ بك من السامة بتشديد الميم اسم فاعل وهو كل ما سم ولا يبلغ ان يقتل بسم كالعقرب والزنبور والجمع سوام كدابة ودواب و قوله نعوذ بالله من شر السامة والعامة قيل السامة هنا خاصة من سم اذا خص قال بعض المحققين اذا قرنت السامة بالعامة فالسامة الخاصة واذا قرنت بالهامة فهى ذات السموم والسمسم حب معروف والسمسمة النملة الحمراء والجمع سماسم قاله الجوهرى

سنم

سنم قوله تعـ ومزاجه من تسنيم اى ومزاج ذلك الشراب الذى وصفناه وهو ما يمزج به من تسنيم وهو عين فى الجنة وهو اشرف شراب فى الجنة وعن ابن عباس وقد سئل عن تسنيم فقال هذا مما يقول الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين وقيل هو نهر يجرى فى الهوآء وينصب فى اوانى اهل الجنة بحسب الحاجة كذا فى تفسير شيخ ابى على ره وعينا مفعول له او حال و السنام بفتح السين واحد اسنمة الابل وهو كالالية للغنم وفى الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد و ذلك على الاستعارة وقد تقدم الكلام فيه ومنه ان اعش اكن معكم فى السنام الاعلى اى فى الدرجة الرفيعة العالية وسنمت القبر تسنيما اذا رفعته عن الارض وهو خلاف التسطيح ومنه قبر مسنم اى مرتفع غير مسطح و اصله من السنام

سوم

سوم قوله تعـ فيه تسيمون اى ترعون ابلكم قوله يسومونكم سوء العذاب اى يريدون

منكم ويطلبون

منكم ويطلبون ويذبحون بيان يسومونكم وفى ذلكم اى فى صنيعهم بلآء اى محنة او نعمة قوله تعرفهم بسيماهم من صفرة الوجوه ورثاثة الحال قوله سيماهم فى وجوههم من اثر السجود اى من التاثير علامتهم فى وجوههم وهى التى تحدث فى جبهة السجاد من كثرة السجود ويفسرها قوله من اثر السجود اى من التاثير الذى اثر السجود وكان يقال لعلى بن الحسين عم ذو الثفنات لانه قد ظهر فى مواقع سجوده اشباه ثفنات البعير والسيما فى اهل النار سواد الوجه وزرقة العيون قوله من الملائكة مسومين اى معلمين بعلامة بعلامة يعرفون بها فى الحرب قوله والخيل المسومة اى المعلمة بعلامة من السيمآء او المرعية من اسام الدابة وسومها وقيل المسومة المطهمة اى المحسنة والتطهم التحسن قوله حجارة من طين مسومة يعنى حجارة معلمة عليها امثال الخواتيم وفى حديث النبى صلعم انه قال لاصحابه يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت اى علموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسمة بالضم العلامة تجعل فى الشاة وفى الحرب ايضا وفى الحديث سومنى بسيماء الايمان اى اظهر علامة الايمان فى اقوالى وافعالى وسائر احوالى ومثله قوله سيما الانبيآء وفى الحديث فى سائمة الغنم زكوة السائمة من الماشية الراعية و منه السائمة جبار اى الدابة المرسلة فى مرعاها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا وسامت الماشية سوما من باب قال رعت بنفسها ويتعدى بالهمزة فيقال اسامها راعيها ومنه هلك السوام يعنى السائمة وسام البايع السلعة من باب قال ايضا عرضها للبيع واسامها المشترى واستامها طلب بيعها ومنه لا يسوم احدكم على سوم اخيه اى لا يشترى ويجوز حمله على البايع ايضا قال فى المصباح وصورته ان يعرض رجل على المشترى سلعة بثمن فيقول لآخر عندى مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهى عاما فى البايع والمشترى او يقال هو ان يتساوم المتبايعان ويتقاربا الانعقاد فيجئ آخر ويزيد فى الثمن و المساومة المجاذبة بين البايع والمشترى على السلعة وفصل ثمنها يقال سام يسوم وساوم يساوم ومنه الحديث وقف على قطيع غنم يساومهم ويماكسهم وبيع المساومة هو البيع بما يتفقان عليه من غير تعرض للاخبار بالثمن وفيه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس وذلك لانه وقت ذكر الله تعـ قيل وقد يجوز ان يكون من رعى الابل لانها اذا رعت قبل طلوعها والمرعى ندٍ اصابها منه الوباء وربما قتلها وهذا معروف عند

لكل داء دواء الا السام

العرب وفيه لكل داء دواء الا السام بتخفيف الميم اى الا الموت والفرعن واو ومنه حديث تسليم اليهود
على المسلمين السام عليكم ولذا قال ع اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم ردا لما قالوه عليهم
وسام احد بنى نوح ع وهو ابو العرب وفى التيسير سام وحام ويافث اولاد نوح ع والذى خص من نوح ع
بالاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة سام دون اخويه واسامة بن زيد شراحيل الكلبى مولى رسول
الله ص امه ام ايمن اسمها بركة مولاة رسول الله ص واسامة الخسف اى اولاه الذل ومنه الحديث من

سهم

الجهاد البسه الذلة وسيم الخسف اى كلف والزم واصله الواو سهم قوله تعالى فساهم اى قارع و
اسهم بينهم اى اقرع واستهموا اى اقترعوا وتساهموا تقارعوا ومنه الحديث ساهم رسول الله ص قريشا
فى بناء البيت وفيه اول من سوهم عليه مريم بنت عمران ثم يونس ع ثم عبد المطلب وقد كان عنده تسعة
بنين فنذر فى العاشر ان يذبحه فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر ان يذبحه ورسول الله ص فى صلبه فساهم
عليه فى الابل والسهم واحد السهام التى يضرب بها فى الميسر وهى القداح ثم سمى ما يفوز به الفالج اى الغالب
فى القمار ثم كثر حتى سمى كل نصيب سهما ومنه كان له سهم من الغنيمة شهد او غاب والسهم واحد سهام النبل
وقيل السهم نفس النصل وفى الحديث ثم ينصرفون الى منازلهم وهم يرون موضع سهامهم والوصية بالسهم
تحمل على الواحد من الثمانية وروى من ستة وساهم الوجه متغيره من قولهم سهم لونه تغير حالة لعارض
ومنه ابل سواهم اذا غيرها السفر والساهمة الناقة الضامرة وسهم قبيلة من قريش وسهم ايضا فى باهله
قاله الجوهرى وفى حديث ابن عباد بن كثير مع ابى عبد الله ع وقد قال له مررت بقصاص يقص وهو يقول
هذا المجلس لا يشقى به جليس فقال ابو عبد الله ع وقد قال له نزل هيهات هيهات استاهم الحفرة
قيل فى تفسيره اى مقعدهم حفرة من حفر النار وربما كان المراد غير ذلك او وقع فى العبارة تصحيف

شام

باب ما اوله الشين شام قوله تعالى اصحاب المشأمة قيل هم الذين يعطون كتبهم بشمالهم

وجه تسمية الشام واليمن

ويؤخذ بهم ذات الشمال والعرب تسمى اليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشأم ومنه اليمن والشؤم
فاليمن كانه ما جاء عن اليمين والشؤم ما جاء عن الشمال ومنه اليمن والشام لانهما عن يمين الكعبة وشمالها
ويقال اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة اصحاب اليمن على انفسهم واصحاب المشائم على انفسهم وقيل ان العرب

تنسب الفعل

تنسب الفعل المحمود والحسن الى اليمين والشمال ضده ويقال اصحاب الميمنة اى المنزلة الرفيعة الجليلة
ومثله واصحاب اليمين واصحاب المشئمة ضد ذلك والشؤم الشر ورجل مشؤم غير مبارك ومنه
نومة الغداة مشومة وفى الحديث يوم يتشام به الاسلام يوم عاشوراء ومنه الشوم للمسافر فى
خمسة ومنه الشوم فى المراة والفرس والدار وروى فى الخادم فشوم المراة سوء خلقها
وشوم الفرس حرانه وشماسه وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض عليه وفى حديث الابل لا

وشوم الدار ضيقها وسوء جارها ف روى وبعدها عن المسجد لا يسمع فيها اذان ولا اقامة صح

شبم

شبرم

شتم

يأتى خيرها الا من جانبها الاشأم اى من جانبها الايسر اعنى الشمال الذى يقال له الوحشى فى قول الاصمعى
ويريد بخيرها لبنها لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر وتشأم القوم به تطيروا وتشأم الرجل
انتسب الى الشام والشام بلاد تذكر وتؤنث يقال رجل شامى وشآمى شبم الشبام بالكسر حى
من العرب ومنه مر على ع بالشباميين فسمع بكاء شبرم فيه ذكر ابن شبرمة هو قاض من قضاة
الكوفة شتم الشتم السب بان تصف الشئ بما هو ازراء ونقص يقال شتمه شتما من باب ضرب
والاسم الشتيمة قال فى المصباح وقولهم ان شتم فليقل انى صائم يجوز ان يحمل على الكلام اللسانى فيقول ذلك
بلسانه ويجوز حمله على الكلام النفسانى والمعنى لا يجيبه بلسانه بل بقلبه ويجعل حاله حال من يقول ذلك
قال ومثله قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله الاية وهم لا يقولون بالسنتهم وشاتمه بمعنى شتمه قال فى المصباح
المفاعلة اذا كان من اثنين كانت من كل واحد وان كانت بينهما كانت من احدهما ولا تكاد تستعمل المفاعلة
من واحد ولها فعل ثلاثى من لفظها الا نادرا نحو صادمه بمعنى صدمه وزاحمه بمعنى زحمه وشاتمه بمعنى شتمه

شحم

شحم فى الحديث كلوا الرمان بشحمه شحم الرمان ما فى جوفه سوى الحب والشحم من الحيوان معروف والشحمة
اخص منه وشحم جسده بالضم شحامة كثر شحم جسده فهو شحيم وشحمة الاذن ما لان من اسفلها وهى موضع

شرم

القرط والشحام بياع الشحم ومنه زيد الشحام من اصحاب الرجال شرم الشرم شق الانف ويقال قطع
الارنبة وهو مصدر شرمه من باب تعب اى شقه ورجل اشرم بين الشرم مشروم الانف وامراة شرماء

شرذم

شرذم قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون الشرذمة طائفة من الناس والقطعة القليلة من الشئ
وقد تستعمل فى الجمع الكثير اذا كان قليلا بالاضافة الى من هم اكثر منهم ومنه الاية المذكورة والمعنى ان اتباع

شكم قليلين ح

اتباع موسى كانوا ستمائة الف

موسى كانوا ستمائة الف فجعلوا قليلين بالنسبة الى اتباع فرعون شكم فى الخبر انه صـ احتجم ثم قال اشكموه
اى اعطوه اجره والشكم بالضم العطاء وفى اللجام الحديدة المعترضة فى فم الفرس والجمع شكائم و
فلان شديد الشكيمة اذا كان لا ينقاد لاحد لما فيه من الصلابة والصعوبة على العدو و
شلم غيره شلم شلم كبقم موضع بالشام ويقال هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية قال الجوهرى
هو لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل وفى الجمع شلم ويخفف للضرورة بيت المقدس وروى بعضهم
شلجم بسين مهملة وكسر لام ومعناه بالعبرانية بيت المقدس السلام شلجم الشلجم الذى يؤكل ويصنع
شمم منه الخل وهو معروف شمم فى الحديث واجعلنى ممن يشم ريحها هو بفتح الشين مضارع شم كعلم
واصله يشمم نقلت الفتحة الى الشين وادغمت والمراد طلب شم رائحة الجنة فى الاخرة وشممت
الشئ اشمه شما من باب تعب ومن باب قتل لغة والمشموم ما يشم كالرياحين ونحوها وتشممت الشئ
شممته فى مهلة والمشامة الدنو من العدو حتى يتراى الفريقان ومنه حديث على ع مع عمرو بن
ود اخرج اليه وشامه قبل اللقاء اى اختبره وما عنده والشمم ارتفاع فى قصبة الانف مع استواء
اعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان فيه احديداب فهو القنى وهو مصدر من باب تعب ومنه
رجل اشم وامراة شماء مثل احمر وحمراء واشمام الحرف الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه
شهم لا يسمع وانما يبين بحركة الشفة ولا يعتد بها حركة لضعفها كذا فى ص شهم فى الحديث الشهامة
شيم ضدها البلادة يقال شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم اى جلد ذكى الفواد شيم فى حديث صفة
شيمته الحياء الشيمة هى الغريزة والطبيعة والجبلة وهى التى خلق الانسان عليها والجمع شيم مثل سدرة
وسدر والشامة فى الجسد معروفة ويقال لها الخال والجمع شام وشامات والمشيمة وزان كريمة
واصلها مفعلة بسكون الفاء وكسر العين لكن نقلت الكسرة من الياء الى الشين وهى غشاء ولد الانسان
وعن ابن الاعرابى يقال لما فيه الولد المشيمة والكيس الغلاف والجمع مشيم بحذف الهاء ومشايم كمعيشة
صدم ومعايش ويقال لها من غير الناس السلا باب ما اوله الصاد صدم فى الحديث من ذكر
المصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اجرنى على مصيبتى واخلف على

افضل كان له

افضل كان له من الاجر مثل ما كان له اول صدمة الاصل فى الصدم ضرب الشئ بمثله يقال صدمه
صدما من باب ضرب ضربه بجسده استعير لاول رزية تحل بالانسان ومنه صادمته فتصادما و
صرم اصطدما وابو صدام بالصاد والدال المهملتين وميم بعد الالف كنية رجل صرم قوله تعالى فاصبحت
كالصريم اى سوداء محترقة كالليل والصريم الليل المظلم ويقال اصبحت وقد ذهب ما فيها من الثمر
فكانه قد صرم وجد يقال صرمت الشئ صرما من باب ضرب قطعته وصرمت الرجل صرما اذا قطعت
كلامه والاسم الصرم بالضم ومنه الدنيا اذنت بصرم اى بانقطاع وانقضاء وفى الخبر لا يحل للمسلم
ان يصارم مسلما فوق ثلث اى يهجره ويقطع مكالمته والانصرام الانقطاع وانصرم الليل وتصرم ذهب
ومنه الدنيا تصرمت واذنت بانقضاء ومثله تصرم شهر رمضان والصرام جداد النخل وهذا اول
الصرام بالفتح والكسر والصرمة القطعة من النخل نحو من ثلثين والصرمة جمع صرمة وهى القطعة
صلم من الابل نحوا من ثلثين وصرم السيف احتد وسيف صارم اى قاطع صلم الاصطلام الاستيصال
وهو افتعال من الصلم وهو القطع المستاصل ومنه عدو يصطلم فيوخذ ماله ومثله فما كان مجروحا
دون الاصطلام فيحكم به وصلمت الاذن من باب ضرب استاصلتها قطعا وصلم الرجل فعل استو صلت
صمم اذنه وجدى مصطلم الاذنين اى مقطوعهما والصيلم الداهية ويسمى السيف صيلما صمم قوله تعالى
صم بكم الصم كحمر جمع اصم مثل احمر وحمر وهو من لا يسمع والمراد هنا من لا يهتدى ولا يقبل الحق من
صمم العقل لا الاذن وفى الدعاء وعصيتك بسمعى ولو شئت لاصممتنى اى جعلتنى اصم الاذن لا
اسمع شيئا يقال صممت الاذن صمما من باب تعب بطل سمعها وقد يسند الفعل الى الشخص فيقال صم
يصم صمما قال الشاعر صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذنوا والمراد
صنعوا باذانهم واعطوا الاذن ويتعدى بالهمزة فيقال اصمه الله وربما استعمل الرباعى لازما على قلة
ولا يستعمل الثلاثى متعديا فلا يقال صم الله الاذن ويسمى شهر رجب الاصم لانه كان لا يسمع فيه حركة
قتال ولا نداء مستغيث والحجر الاصم الصلب المصمت وفى الحديث نهى عن اشتمال الصماء قال الاصمعى
اشتمال الصماء عند العرب ان يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده كله ولا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده

واما الفقهاء فانهم يقولون هو ان يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ولم يرفعه من احد جانبيه
فيضعه على منكب يبد ومنه فرجة كذا ذكر في معاني الاخبار وفي ص قال ابو عبيدة واشتمال الصماء
ان تجلل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى
وعانقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعانقه الايمن فيعطفهما جميعا وعن الصادق ع هو ان يدخل
الرجل رداءه تحت ابطيه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد وهذا هو الانجح فالاخذ به اولى والخلخال الاصم
الذي لاصوت له وفي الحديث الحمار لا تاخذ الجمار الصم وخذ البرش يعني خذ الجمرة الرخوة البرشاء وصمام
القارورة ونحوها بالكسر وهو ما يجعل في فمها سدادها وصميم القلب وسطه والصميم كريم الخالص
وصمم في الامر بالتشديد مضى فيه والصمة بالكسر الاسد ثم سمي به الرجل ومنه دريد بن الصمة وصميم
الحرة والبرد اشده والصمصام السيف القاطع الصارم الذي لا ينثني
صنم الاصنام التي تعبد من دون
الله واحدها صنم قيل هو ما كان مصورا من حجر او صفر او نحو ذلك والوثن من غير صورة وقيل هما واحد
صوم قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا عن ابن عباس وعن ابي عبيدة كل ممسك عن طعام او كلام
فهو صائم وفي الشرع هو الكف عن المفطرات مع النية وفي الحديث ذكر الصوام بالضم والتشديد هو طائر
اغبر اللون طويل الرقبة اكثر ما يبيت في النخل وفي التحرير في الجبل

باب ما اوله الضاد

ضخم الضخم الغليظ من كل شيء يقال ضخم الشيء بالضم ضخما وضخامة اي عظم فهو ضخم والجمع ضخام مثل سهم وسهام
وامراة ضخمة والجمع ضخمات بالسكون لانه صفة وانما يحرك اذا كان اسما مثل جفنات وتمرات
ضرم في الحديث الفويسقة تضرم البيت على اهله اي تحرقه عليهم من الضرام بالكسر وهو اشتعال النار في الحلفاء ونحوها
يقال ضرمت النار من باب تعب وتضرمت واضطرمت اذا التهبت واضرم النار اوقدها واضرمتها انا
اضراما وضرمتها شدد للمبالغة وضرم الشيء بالكسر اشتد حره والضرمة بالحركة النار والضرمة ايضا
حشيش يحترق سريعا
ضرغم الضرغام الاسد ويستعار للرجل الشجاع
ضمم في الدعاء وتضام بريلا تكتك
المقربين اي تجمع من قولهم ضممته ضما جمعته جمعا وتضام القوم اذا انضم بعضهم الى بعض وفيه اللهم هب لي رقبة
من ضمة القبر اي من ضغطته وفي الحديث لنا اضاميم من هنا وهنا اي جماعات ليس اصلهم واحدا كان

بعضهم

بعضهم ضم الى بعض
ضيم الضيم الظلم وقد ضامه يضيمه واستضامه فهو مضيم ومستضام اي مظلوم وقد ضمت
اي ظلمت على ما لم يسم فاعله قال الجوهري وفيه ثلث لغات ضيم الرجل وضيم الرجل وضوم كما في بيع

باب ما اوله الطاء

طعم قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه الطعام ما يؤكل وربما خص بالبر قال الله تعالى
فلينظر الانسان الى طعامه وفي الخبر فلينظر الانسان الى طعامه اي الى علمه الذي ياخذه عمن ياخذه قوله وطعامنا
حل لكم قال العدس والحمص وغير ذلك وفي خبر اخر وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال عني بطعامهم
الفاكهة بدل
ههنا الحبوب والفواكه غير الذبائح التي يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله خالصا عليها وعن الشيخ ابي علي
اختلف في الطعام المذكور في الاية فقيل المراد ذبائح اهل الكتاب نقلا عن اكثر المفسرين واكثر الفقهاء
وبه قال جماعة من اصحابنا ثم اختلفوا منهم من قال ذباحة كل كتابي ممن انزل عليه التورية والانجيل ومن
دخل في ملتهم ودان بدينهم وان لم يكن منهم ثم نقل غير ذلك الى ان قال وقيل المراد بالطعام ذبائحهم وغيرها من
الاطعمة وقيل انه يختص بالحبوب وما لا يحتاج فيه الى التذكية وهو المروي عن ابي عبد الله ع وطعم يطعم اذا
اكل قال الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا وطعمت اطعم من باب تعب طعما بفتح الطاء ويقع على كل ما يساغ حتى الماء
وذوق الشيء وفي التنزيل ومن لم يطعمه فانه مني اي من لم يذقه والطعم بفتح فسكون ما يؤديه الذوق يقال الطعم
مر او حلو ونحو ذلك واستطعم ساله ان يطعمه قال الله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها واستطعمت
الطعام ذقته لاعرف طعمه وتطعمته كذلك وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم بضم تاء وكسر عين اي حتى يبدو
صلاحها يقال اطعمت الشجرة اذا اثمرت واطعمت الثمرة اذا ادركت وفيه اني لا امتنع من طعام طعم منه السنور
اي ذاقه واكل منه وفيه لا تدخلوا الحمام حتى تطعموا شيئا اي حتى تاكلوا وفي حديث زمزم انه طعام طعم بالضم
اي يشبع منه الانسان قاله في المغرب والطعم بالضم الطعام والطعمة ايضا الحب الذي يلقى للطير والطعمة الرزق
وجمعها طعم مثل غرفة وغرف ومنه لا ميراث للجدات انما هي طعمة وفي الحديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام
فان الله يطعمهم ويسقيهم اي يحفظ قواهم ويمدهم بما يفيد فائدة الطعام والشراب في الروح وتقويم البدن
طلسم المشهور في معنى الطلسم على ما نقل اقوال ثلثة الاول الطل بمعنى الاثر فالمعنى اثر اسم الثاني انه لفظ يوناني و
معناه عقد لا يحل الثالث انه كناية عن مقلوبه اعني مسلط
طمم قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى يعني القيمة

والطامة الداهية لانها تطم على كل شيء اي تعلوه من طم الامر علاه وطم الشعر جزه اقصه ولعل منه الحديث
ثلثة من اعتادهن لم يدعهن طم الشعر وتشمير الثوب ونكاح الاماء وطم البئر طما من باب قتل
ملاها حتى استوت مع الارض وطمها التراب فعل بها ذلك ورجل طم بالكسر وطمطماني اي في لسانه
عجمة لا يفصح ومنه الخبر ليس فيهم طمطمانية حمير شبه بكلام حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم
طهم في وصفه لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم اي لم يكن بالمدقر الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه ولكنه مستوي — طهم
وفي نهاية المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش في السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد باب
ما اوله الظاء ظلم قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله الآية قيل نزلت في الروم لما خربوا بيت — ظلم
المقدس وطرحوا الاذى فيه ومنعوا من دخوله واحرقوا التورية وقيل نزلت في المشركين لما منعوا رسول
الله صلى من دخول المسجد الحرام عام الحديبية قوله في ظلمات ثلث قيل هي ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن
قوله او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض الآية
قال المفسر هذا تشبيه ثان لاعمال الكفار في خلوها عن نور الحق وظلمتها لبطلانها بظلمات متراكمة هي
ظلمة الموج وظلمة البحر وظلمة السحاب وروي في قوله او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث
من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية لعنه الله تعالى وفتن بني امية اذا اخرج المؤمن يده
في ظلمة فتنهم لم يكد يريها قوله فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت جمع الظلمات لشدة تكاثفها
فانها ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وقيل وظلمة حوت التقم الحوت الاول واختلف في مدة — مدة مكث يونس ع في بطن حوت
مكثه في بطنه فقيل سبع ساعات وقيل ثلثة ايام وقيل سبعة وقيل اربعة عشر يوما وقيل اربعين تردد
به في ماء الدجلة وفي الدعاء سبحان الله جاعل الظلمات والنور اي الليل والنهار والجنة والنار
وانما قدم الظلمات لان الله تعالى خلقها قبل والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه
والجمع ظلم كغرفة وغرف وظلمات كغرفات وقد اظلم الليل والظلام اول الليل والظلماء الظلمة
وليلة ظلماء اي مظلمة وظلم الليل بالكسر واظلم بمعنى واظلم القوم دخلوا في الظلام ومنه قوله تعالى
فاذا هم مظلمون اي داخلون في الظلام وفي صفاته تعالى الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده

قال ابن ابي الحديد

قال ابن ابي الحديد في شرح هذه العبارة هذا هو مذهب اصحابنا المعتزلة عن امير المؤمنين ع اخذوه
وهو استادهم وشيخهم في العدل والتوحيد فاما الاشعرية فانها وان كانت تمتنع عن اطلاق القول بان
الله يظلم العباد الا انها تعطي المعنى في الحقيقة لان الله عندهم يكلف العباد ما لا يطيقون وذلك لان
القدرة عندهم مع الفعل فالقاعد عندهم غير قادر على القيام وانما يكون قادرا على القيام عند
حصول القيام ويستحيل عندهم ان يوصف الباري تعالى باقدار العبد القاعد على القيام وهو مع ذلك
مكلف لان يقوم وهذا غاية ما يكون من الظلم سواء اطلقوا هذه اللفظة عليه ام لم يطلقوها
والظلم اسم من ظلمه ظلما من باب ضرب والظالم من يتعدى حدود الله تعالى بدليل قوله تعالى ومن يتعد
حدود الله فاولئك هم الظالمون وفي الحديث الا وان الظلم ثلثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم — الظلم ثلثة
مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله سبحانه فاما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه
عند بعض الهنات يعني الصغيرة من الزلات واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا و
الظلامة والظليمة والمظلمة بفتح اللام والكسر اشهرها ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك بغير حق
ومنه حديث اهل البيت الناس يعيشون في فضل مظلمتنا وفي الحديث من قتل دون مظلمته فهو شهيد
وذلك كان يقتل دون اهله او دون ماله او نحو ذلك والظليم الذكر من النعام ومنه الحديث فاذا لفت
يعني الراحلة كالظليم يعني في سرعته باب ما اوله العين عتم في الحديث ذكر العتمة هي — عتم
بفتحتين وقت صلوة العشاء ونقل عن الخليل انها الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق والعتمة
صلوة العشاء او وقت صلوة العشاء الاخرة قيل والوجه في تسمية صلوة العشاء بالعتمة لان الاعراب
يعتمون بالابل في المرعى فلا ياتون بها الا بعد العشاء الاخرة فيسمون ذلك الوقت عتمة وعتمة الليل ظلام
اوله عند سقوط نور الشفق واعتم دخل في العتمة مثل اصبح والمعتام المختار عثم عثم العظم المكسور اذا — عثم
انجبر من غير استواء ومنه عثمت يده فعثمت اذا جبرتها على غير استواء وبقي فيها شيء وعثمان بالضم اسم — سيأتي ذكر عثمان بن مظعون في ظعن
رجل وعثيمثا بالعين المهملة والثاء المثلثة والشين المعجمة بينهما ميم وياء على ما صح في النسخ من الاوصياء
السابقين على ادريس ع وهو الذي اوصى الى ادريس ع عجم قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين الآية — عجم

الاعجم الذى فى لسانه عجمة بضم العين وهى لكنة وعدم فصاحة يقال عجم بالضم عجمة فهو اعجم والمراة عجماء وجمع
الاعجم اعجمون وجمع الاعجمى اعجميون على لفظه فلو قال العربى يا اعجمى بالالف لم يكن قذفا لانه نسبه الى العجمة
وهى موجودة فى العرب فكانه قال يا غير فصيح قوله اعجمى وعربى اى اقران اعجمى وبنى عربى ولا عجمى كل لغة
خالصة العربية والعجمى منسوب الى العجم بفتحتين وهم الفرس وان افصح بالعجمية والاعجمى من لا يفصح
وان كان عربيا وفى الحديث جرح العجماء جبار يريد بالعجماء التى جرحها جبار الدابة المفلتة من صاحبها
ليس لها قائد ولا راكب يسلك بها سواء السبيل فما اجرحته او اتلفته لادية فيه ولا غرامة وسميت عجماء
لانها لا تتكلم وكل من لا يقدر على الكلام ومنه اتقوا الله فى العجم من اموالكم قيل وما العجم قال الشاة والبقرة
والحمام واشباه ذلك وصلوة النهار عجماء اى اخفاتية لا يسمع فيها قراءة والكتاب المعجم اى المنقط
يقال اعجم الكتاب اى نقطه كعجمه وفى الحديث نهى عن رطانة الاعاجم كانه يريد بذلك ما عدا العرب كما يفهم
من حديث التعويذ اللهم انى اعوذ بك من شر فسقة العرب والعجم وينسب الى العجم بالياء فيقال هو عجمى اى
منسوب اليهم وفيه حروف المعجم وهى ثمانية عشر حرفا ا ب ت ث الخ قيل سميت بذلك من التعجيم وهو ازالة
العجمة بالنقط يقال اعجمت الحرف بالالف اذا ازلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط وشكل فالهمزة للسلب وعجمته
خلاف اعربته وعن الخليل الحروف المعجمة هى الحروف المقطعة لانها اعجمية يعنى ان الحرف الواحد لا يدل
على ما يدل عليه الحروف الموصلة فكان امرها مستعجم فاذا وصلت اعربت وبنيت وفى ص حروف المعجم
مع هى الحروف المقطعة التى تختص بالنقط من بين سائر الحروف ومعناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع
واستعجم عليه الكلام اى استبهم وفى حديث الرضاء ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
وهلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه فيعطى هؤلاء ويمنع هؤلاء كانه يريد
باولاد الاعاجم ما عدا القرابة من العلماء ويريد بالقرابة من عدا الائمة عليهم السلام كابرهيم واخيه العباس و
كبنى العباس ونحوهم وفى حديث التين لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم
يعنى لا نوى فيها فكلوها فانها تقطع البواسير علم فى الدعاء اعوذ بك من العدم يعنى الفقر واعدم الرجل علم
افتقر فهو معدم وعديم ومنه الحديث وصول معدم خير من جاف مكثر وعدمته عدما من باب تعب فقدته

والاسم

والاسم العدم ويتعدى بالهمزة فيقال لا اعدمنى فضله وعن ابى حاتم نقلا عنه عدمنى الشىء واعدمنى فقدنى
واعدمته فعدم مثل افقدته ففقد بنيا الرباعى للفاعل والثلاثى للمفعول والعندم هو البقم وقيل
عرم دم الاخوين وقد جاء فى الحديث عرم قوله تعو فارسلنا عليهم سيل العرم العرم جمع عرمة مثل كلم وكلمة
قيل هو الجرذ الذى نقب السكر وقيل غير ذلك وقد ذكر فى سيل وصبى عارم بين العرام بالضم اى شرس
وقد عرم يعرم من باب ضرب وقتل عرامة بالفتح فهو عارم والعرم والعارم والاعرم الذى فيه سواد وبياض
عزم قاله الجوهرى عزم قوله تعو ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما اى رايا معزوما عليه يقال
عزمت عزما وعزما بالضم وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه وعن الباقر عو قال عهد الله اليه فى محمد
والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا والعزم والعزمة ما عقد عليه قلبك انك فاعله ومنه
قوله تعو واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهم خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد ص فان كلا منهم
اتى بعزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمه وقيل هم ستة نوح صبر على اذى قومه وابرهيم صبر على النار
واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف صبر على البئر والسجن وايوب
صبر على الضر وفى ق هم نوح وابرهيم واسحق ويعقوب وموسى ومحمد ص وقيل سموا اولى العزم لانه
عهد اليهم فى محمد ص والاوصياء من بعده والقائم وسيرته فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به
وروى لانهم بعثوا الى مشارق الارض ومغاربها وجنها وانسها وفى تفسير الشيخ ابى على ره اولوا العزم اولوا
الجد والثبات والصبر وقيل من للتبيين واراد جميع الرسل والاظهر ان من للتبعيض قوله وان ذلك
اى الصبر والمغفرة لمن عزم الامور اى من معزومات الامور التى يجب العزم عليها وعزم عزيمة وعزما اجتهد
وجد فى امره وعزايم السجود فرائضه التى فرض الله تعو السجود فيها وهى الم تنزيل وحم السجدة والنجم واقرأ
كذا فى المغرب نقلا عنه وهو المروى عن ائمة وفى الفقيه سجدة لقمن بدل الم تنزيل ولعله اراد بسجدة لقمن
السجدة المجاورة للقمن وفى الحديث من عزايم الله كذا عزائم الله موجباته والامر المقطوع عليه لا ريب فيه ولا
شبهة ولا تاويل فيها ولا نسخ وفيه عرفت الله بفسخ العزائم وحل العقود اى نظرت فى احوال نفسى وانى
ربما اعزم واعقد قلبى على امر ثم ينحل العقد من غير تجدد موجب لذلك فاعلم بهذا النظر من هذين الامرين

ان هذا من تقليب القلوب والابصار وبيده ازمتها وكل مسخر له فنحو هذا هو الطريق لمعرفة الله تعو وفيه ايض
ان عندنا قومًا لهم محبة وليس لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول اراد نفى ذلك عنهم لعدم قوة تميزهم ول
وفى حديث شهادة ان لا اله الا الله فانها عزيمة الايمان اى عقيدته المطلوبة لله من خلقه وما زاد عليها كا
لها والعزيمة هى ارادة الفعل والقطع عليه والجد فى الامر ومنه الدعاء اسالك الثبات فى الامر والعزيمة
على الرشد اى عقد القلب على امضاء الامر وقدم الثبات على العزيمة وان تقدمت هى عليه اشارة الى
انه المقصود بالذات لان الغايات مقدمة فى الرتبة وعزم الله لى اى خلق الله فى قوة وصبرة وعزم الله لى
اى خلق الله لى عزمًا وفى الحديث الزكوة عزمة من عزمات الله تعو اى حق من حقوقه وواجب من واجباته
والعزائم الرقى وعزمت عليكم اقسمت عليكم ومنه الدعاء على الاسد عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد ص
وعزيمة سليمن بن داود وعزيمة امير المؤمنين ع وعزائم المغفرة محتماتها والمراد ما يجعلها حتمًا والعوازم جمع
عازمة وهى التى جرت بها السنة من الفرائض والسنن من قوله تعو فاذا عزم الامر اى لزم فرض الجهاد و
تلخيصها ان العوازم هى الامور الثابتة بالكتاب والسنة وعوازم الامر ما امر الله فيها والاعتزام القصد
عسم فى المشى ومنه قوله ع ارسله على فترة من الرسل واعتزام من الفتن عسم عسم الكف والقدم من باب تعب
يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف والقدم يقال رجل اعسم وامراة عسماء والعسم الطمع فى الشئ وهنا
عصم الامر لا يعسم فيه اى لا يطمع فى مغالبته وقهره عصم قوله تعو لا عاصم اليوم من امر الله اى لا مانع اعصمه و
عن بعض المفسرين فى الاية اربعة اوجه الاول ان يكون العاصم بمعنى الفاعل ويكون ضمير رحم عائدًا الى الله
اى الامن رحم الله بمعنى الا المرحوم فيكون الاستثناء منقطعًا لان المرحوم معصوم لا عاصم الثانى ان يكون
العاصم بمعنى المعصوم كقوله تعو عيشة راضية اى مرضية ويكون ضمير رحم عائدًا الى من اى لا معصوم الا من
رحم الخلق بمعنى الراحم فيكون الاستثناء ايضًا منقطعًا الثالث ان يكون العاصم بمعنى الفاعل ويكون فى
رحم ضمير من الرابع ان يكون بمعنى المفعول ويكون فيه ضمير الله والاستثناء فى هذين متصل قوله
ولا تمسكوا بعصم الكوافر قرئ بالتخفيف والتشديد وعصم الكوافر هو ما يعتصم به من عقد وسبب
اى لا تتمسكوا بنكاح الكافرات سوى حركن اولا ويسمى النكاح عصمة لانها لغة المنع والمراة بالنكاح

ممنوعة

ممنوعة من غير زوجها واسالوا ما انفقتم اى اسالوا اهل مكة ان يردوا عليكم مهور النساء التى يخرجن اليكم
من نسائهم قوله واعتصموا بحبل الله اى التجئوا الى الله بطاعته وحبل الله هو القران وقيل بعهد الله
قوله فاستعصم اى امتنع طالبًا للعصمة واعتصم اى تمسك واستمسك قوله والله يعصمك من الناس اى
يمنعك منهم فلا يقدرون عليك وعصمة الله للعبد منعه من المعصية وعصمة الله من المكروه من باب ضرب
حفظه ووقاه وفى الحديث ما اعتصم عبد من عبادى باحد من خلقى الا قطعت اسباب السموات من
يديه واسخت الارض من تحته قال بعض الشارحين هاتان الفقرتان كناية عن الخيبة والخسران وفيه اعوذ
بك من الذنوب التى تهتك العصم وهى كما روى عن الصادق ع شرب الخمر واللعب بالقمار وفعل ما يضحك
الناس من المزاح واللهو وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والمعصوم الممتنع من جميع محارم الله
كما جاءت به الرواية وعن على بن الحسين ع الامام منا لا يكون الا معصومًا وليست العصمة فى ظاهر الخلقة
فتعرف قيل فما معنى المعصوم قال المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القران لا يفترقان الى يوم القيمة والامام
يهدى الى الامام وذلك قوله تعو ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم وفى الدعاء ان عصمة امرى كنا
اى وقايتى وحافظى من الشقاء المخلد واعتصمت بالله امتنعت به وفى حديث رسول الله ص اربع من
كن فيه كان فى نور الله الاعظم وعد منها من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله
اى ما يعصم عن المهالك يوم القيمة والمعنى من كانت الشهادتان ويعنى بهما الايمان عصمة ووقاية
له من المعاصى تحجزه وتمنعه من اقتراف ساخط الله وساخط رسوله ومنه قول ابى طالب ثمال اليتامى
عصمة للارامل اى حفظ لهم ووقاية تمنعهم من الضياع والحاجة والغراب الاعصم الذى فى جناحه ريشة بيضاء
والاعصم من الظباء والوعول الذى فى ذراعيه او احدى يديه بياض والمعصم كمقود موضع السوار
الساعد والجمع معاصم والعصام رباط القربة وسيرها الذى تحمل به والجمع عصم ككتاب وكتب عظم عظم
قوله تعو رب العرش العظيم وصفه بالعظم من جهة الكمية والكيفية فهو ممدوح ذاتًا وصفة وخصه
بالذكر لانه اعظم الاجسام فتدخل تحته الجميع قوله نخرة عظامه هى جمع عظم والتاء لتانيث الجمع وفى
الحديث القدسى لا يتعاظمنى ذنب ان اغفره اى لا يعظم علىّ والعظيم الذى قد تجاوز قدره وجل

عن حدود العقول حتى لا يتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته وقدره فى جلل الفرق بينه وبين الجليل
والكبير وفى الحديث من تعظم فى نفسه يلقى الله تعـ غضبانا التعظم فى النفس الكبر والنخوة والزهو
والاسم الاعظم معناه العظيم اذ ليس بعض الاسماء اعظم من بعض لان جميعها عظيم وقيل بل كل اسم
اكثر تعظيما فهو اعظم مما قل وفى الحديث ان اعظم الايام يوم النحر اى من اعظم الايام فلا ينافى ان
افضلها يوم عرفة وعظم الشئ عظما وزان عنب وعظامة بالفتح اى كبر فهو عظيم وعظم الشئ بالضم
فالسكون اكثره ومعظمه وتعظم واستعظم تكبر واستعظمه عده عظيما واعظمته بالالف وعظمته تعظيما
وقرته توقيرا وفخمته والتعظيم التبجيل والعظمة الكبرياء والعظم كسهم قصب الحيوان الذى عليه اللحم الجمع
اعظم وعظام وعظامة وفى الحديث سجد على سبعة اعظم اى اعضاء سمى العضو عظما وان كان من
عظام وجعلها سبعة بناء على ان الجبين والانف واحد وفيه السنة فى الحلق ان يبلغ العظمين المراد
بهما العظمان اللذان فى اسفل الصدغ يحاذيان وتدى الاذنين قال بعض الشارحين وهما الهنتان
عظلم
اللتان فى مقدمهما العظلم نبت يصبغ به وهو بالفارسية نيل ويقال هو الوسمة والعظلم الليل
عقم
المظلم وهو على التشبيه جميع ذلك قاله فى ص عقم قوله تعـ او يأتيهم عذاب يوم عقيم قيل هو عذاب
يوم القيمة وسماه عقيما لانه لا ليلة له او لانه لا يوم بعده وقيل هو يوم بدر ووصف بذلك لان اولاد
النساء يقتلون فيه فيصرن كانهن عقم لم يلدن والريح العقيم ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا
شيئا من النبات وهى ريح تخرج من تحت الارضين السابعة وفى الحديث عن الباقر عـ فى الريح العقيم قال
لم يخرج منها شئ قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعتت
فعصفت على الخزنة فخرج منها بمقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فاهلكتهم والعقيم الذى لا
يولد له يطلق على الذكر والانثى ومنه المراة العقيم يقال عقمت الرحم عقما من باب تعب والعقم وزان
قفل قال فى المصـ ويجمع الرجل على عقماء وعقام ككريم وكرماء وكرام ويجمع المراة على عقام وعقم بضمتين
وقولهم الملك عقيم اى لا ينفع فى طلبه نسب ولا صداقة فان الرجل يقتل اباه وابنه على الملك فكانه سد
عكم
باب الرعاية والمحافظة ويوم عقيم لا هواء فيه فهو شديد الحر عكم العكم الجوالق ومنه الحديث لا

يبقى

عكرم
يبقى يومئذ الا نفاضة كنفاضة العكم اى الجوالق والعدل عكرم عكرمة ابو قبيلة ولعل منه الحديث لو
علم
ادركت عكرمة عند الموت لنفعته علم قوله تعـ يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات لا يخفى
ما فى الاية من الترغيب فى العلم ومثلها كثير قوله وقال الذى عنده علم من الكتاب قيل هو وزير سليمن بن
الاسم الاعظم
داود وابن اخته وهو اصف بن برخيا وكان يعرف اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب وهو قوله
يا الهنا واله كل شئ الها واحدا لا اله الا انت وقيل هو يا حى يا قيوم وبالعبرانية اهيا وشراهيا
وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل هو ملك ايد الله به سليمن وقيل هو جبرئيل والكتاب اللوح
المحفوظ قوله والوا العلم اى المتصفون به قوله وفوق كل ذى علم عليم اى ارفع منه درجة حتى ينتهى
الى الله تعـ قوله هدى للعالمين العالمون بفتح اللام اصناف الخلق كل صنف منهم عالم جمع لا واحد له
من لفظه وقيل العالم يختص بمن يعقل وجمع بالواو والنون وذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم انما هو
الجسمانى المنحصر فى الفلك العلوى والعنصرى السفلى وعن بعض العارفين العالم المصنوع اثنان عالم الماديات
وعالم المجردات والكائن فى الاول هو الجسم والفلك والفلكيات والعنصر والعنصريات والعوارض اللازمة
له وفى الثانى هم الملائكة المسماة بالملأ الاعلى والعقول والنفوس الفلكية والارواح البشرية المسماة بالنفوس
الناطقة قوله لا علم لنا الا ما علمتنا ونحوها من الايات فيها دلالة على ان الصور الادراكية كلها فائضة من الله
كما هو قول الحكماء وعلماء الاسلام قوله وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الاية
ضمن العلم معنى التمييز اى لنميز بالعلم فان العلم صفة تقتضى تمييز المعلوم فيتميز لك الناس التابعون لك
والناكصون عنك قوله اياما معلومات هى عشر ذى الحجة قوله فى البحر كالاعلام اى كالجبال الطوال
واحدها علم قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صـ والعلامات هم الائمة عـ قوله
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين قال الشيخ ابو على ره و
لما يعلم الله بمعنى ولما تجاهدوا لان العلم يتعلق بالمعلوم فنزل نفى العلم منزلة نفى متعلقه لانه ينتفى بانتفائه
تقول ما علم الله فى فلان خيرا تريد ما فيه خير حتى يعلمه ولما بمعنى لم الا ان فيه ضربا من التوقع فدل على
نفى الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل ويعلم الصابرين منصوب باضمار ان والواو بمعنى الجمع كقولك

لا ناكل السمك ونشرب اللبن والمعنى اظننتم ان تدخلوا الجنة ولما يقع العلم بجهاد المجاهدين منكم والعلم
بصبر الصابرين وفي الحديث الماء كله طهور الا ما علمت انه قذر وقد ذكر في قذر والعلم اليقين الذي لا يدخله
الاحتمال هنا هو الاصل فيه لغة وشرعا وعرفا وكثيرا ما يطلق على الاعتقاد الراجح المستفاد من سند
سوى كان يقينا او ظنا ومنه قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات الاية قال المفسر اراد الظن المتاخم للعلم
لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو في وجوب العمل به انتهى ومثله قوله تعالى
فان علمتم فيهم خيرا وجاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت بمعناه لاشتراكهما في كون كل منهما مسبوقا بالجهل لان
العلم وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل وفي التنزيل مما عرفوا من الحق اي علموا وقال لا تعلمونهم
الله يعلمهم اي لا تعرفونهم الله يعرفهم قال في المصباح واطلاق المعرفة على الله لانها احد العلمين والفرق
بينهما اصطلاحي وهو تعالى منزه عن سابقة الجهل وعن الاكتساب لانه تعالى يعلم ما كان وما يكون كيف يكون
وعلمه صفة قديمة ذاتية له قال واذا كان العلم بمعنى اليقين تعدى الى مفعولين واذا كان بمعنى المعرفة تعدى
الى واحد انتهى وقد يضمن العلم معنى شعر فتدخل الباء يقال علمته وعلمت به والعالم بكسر اللام من اتصف
بالعلم وقد يطلق ويراد به احد الائمة ع من غير تعيين والله تعالى عالم بكل معلوم على ما هو عليه من كونه واجبا
وممكنا وممتنعا وكليا وجزئيا لنسبة ذاته الى جميع الممكنات بالسوية وما زعمه الفلاسفة من عدم علمه
بالجزئيات الزمانية باطل وشبههم ضعيفة لا تستحق ان تذكر وفي الحديث انما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا
وسمي الله تعالى بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء او استعان به على حفظ ما يستقبل من امره كما لو راينا علماء
الخلق انما سموا بالعلم الحادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم فعادوا الى الجهل وفيه ايضا لم يزل
الله تعالى عالما والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا
مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر
والقدرة على المقدور قال بعض الشارحين قوله وقع العلم على المعلوم لا بمعنى ان التعلق لم يكن بالفعل
في الازل بل الانطباق على المعلوم الخارجي ليس في الازل ونقل عن ابن سينا شبهة في بحث علمه تعالى بالمعلومات
عجز عن جوابها وهو ان علمه تعالى في الازل متعلق بكل مفهوم فلابد للمفهومات من وجود خارجي او ذهني على

التقديرين هي قائمة بانفسها او بغيرها وعلى تقدير قيامها بغيرها فهي قائمة بذاته او بغيره تعالى والكل محال ويمكن
ان يقال ان منشا هذه الشبهة من الحصر المذكور في قوله لابد للمفهومات من وجود خارجي او ذهني وهذا الحصر
وان ثبت في حق المخلوق لكن لا يلزم ثبوت مثله في حق الخالق تعالى هذا وقد نقل عن صاحب المحاكمات احتمال الوجود
الذهني من غير قيام الوجود الذهني بشيء وفيه ان الله عز وجل علمين علم مبذول نحن نعلمه وعلم مكفوف هو الذي عنده
عز وجل في ام الكتاب اذا خرج نفذ كانه يريد اللوح المحفوظ وفيه العلم الذي نزل مع ادم ع لم يرفع وما مات
عالم فذهب علمه والعلم يتوارث والعلم علمان مسموع ومطبوع كما وردت الرواية بذلك عن علي ع حيث
قال رايت العلم علمين فمسموع ومطبوع فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء
العين ممنوع قال بعض الشارحين العلم المسموع هو العلم بالشرعيات والعلم المطبوع العلم باصول الدين
وروي هكذا رايت العقل عقلين فموهوب ومكسوب فلا ينفع مكسوب اذا لم يك موهوب كما لا
تنفع الشمس وضوء العين محجوب ولا منافاة بين الروايتين فان الاولى في العلم والثانية في العقل
والعلم بالتحريك علم الثوب من طراز وغيره وهو العلامة وجمعه اعلام مثل سبب واسباب وجمع العلامة
علامات وعلمت له علامة بالتشديد وضعت له امارة يعرفها والعلم الراية والاعلم مشقوق الشفة
العليا يقال علم الرجل يعلم علما اذا صار اعلم والمراة علماء مثل احمر وحمراء واعلم الفارس جعل لنفسه
علامة الشجعان فهو معلم والمعلم الاثر يستدل به على الطريق والمعلوم اسم لواء كان لرسول الله ص
وفي الحديث ذكر الاعلام والمنار فالاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق والمنار بفتح الميم
المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار لهداية الضال ونحوه واعلام الازمنة هم الائمة ع لانهم يهتدى بهم
ومنه حديث يوم الغدير وهو الذي نصب فيه امير المؤمنين ع علما للناس والعلامة العالم جدا والهاء
للمبالغة كانهم يريدون به داهية والعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن مطهر له كثير من التصانيف وعن
بعض الافاضل وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه قال الشيخ البهائي ره من جملة
كتبه قدس الله روحه كتاب شرح الاشارات ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا يعني في الخلاصة قال
وهو موجود عندي بخطه ومدة عمره سبع وسبعون سنة وثلثة اشهر وسبعة عشر يوما توفي ليلة حادي

العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع بل يتوارث

علقم
عمم

عشر من المحرّم سنة ستة وعشرين وسبعمائة وبى لدى تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين و
ستمائة علقم العلقم بفتح العين فالسكون شجر مرّ ويقال للحنظل علقم ولكل شجر مرّ وعلقمة اسم رجل
والعلقمة المرارة عمم قوله تعر عمّ يتساءلون اصله عمّا فحذف منه الالف فى الاستفهام والعمّ اخو
الاب والعمة اخته والجمع اعمام وعمومة وعمّات وبنى وبين فلان عمومة كما يقال ابوة وخؤلة وفى يا ابن
عمّى ثلث لغات ذكر الياء وحذفها مع فتح الميم وكسرها قاله الجوهرى والعمامة بكسر العين واحدة العمائم
واعتم بالعمامة وتعمم بمعنى والعمة بالكسر الاعتمام ومنه لا تعمّ عمّة الاعرابى وتعممت كورت العمامة على
الرأس والعامّ خلاف الخاص ومنه الحديث سهم المؤلفة والرقاب عام والباقى خاص اراد بقوله عامّ
لمن يعرف ولمن لا يعرف واراد بقوله خاصّ لمن يعرف لا غير والعامّة خلاف الخاصة والجمع عوام مثل دابّة
ودواب ومنه نتوب اليك من عوام خطايانا والنسبة الى العامة عامى والهاء فى عامّة للتاكيد وقوله
لا يعذب الله العامة بعمل الخاصة اى لا يعذب الاكثر بعمل الاقل وفى الحديث خذ ما خالف العامة يعنى اهل
الخلاف وقد ذهب عامة النهار اى جميعه وعمّ الشئ يعمّ عمومًا من باب قعد شمل ومنه عمهم بالعطية وعمّهم
المطر عوم العام الحول ويجمع على اعوام مثل سبب واسباب وبنت عامى لذا اتى عليه حول والعام السنة
من اول يوم عددته الى مثله والعام لا يكون الا شتاء وصيفًا وعلى هذا فالعام اخص من السنة فكل عام سنة
وليس كل سنة عامًا عيم العيمة شهوة اللبن وقد عام الرجل يعيم عيمة فهو عيمان وامراة عيماء باب
ما اوله الغين غرم قوله تعر ان عذابها كان غرامًا اى هلاكًا ويقال غرامًا ملازمًا ومنه الغريم وهو
الذى عليه الدين لانه يلزم الذى عليه الدين بر قوله انا المغرمون اى معذبون من قولهم ان عذابها كان غرامًا
وقيل معناه انا المولع بنا قوله والغارمين يعنى الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء وفى الحديث الغارمون
من اهل الزكوة وهم قوم قد انفقوها فى طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام ان يقضى عنهم ويكفيهم من باب
الصدقات وفى الدعاء اعوذ بك من المأثم والمغرم المغرم مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب
والمعاصى وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله ثم عجز عن ادائه والغريم الذى
عليه الدين يقال خذ من غريم السوء ما سنح وقد يكون الغريم ايضًا الذى له الدين قال كثير عزه قضى كل

قال فى المصباح وعن بعضهم لا يفرق عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونها بمعنى وهو غلط بل السنة ٢٢٢

عيم
غرم

ذى دين

غلم
غلصم
غمم

ذى دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها وفى الدعاء اللهم انت تكشف المغرم والمأثم والمراد
من المغرم ما يلزم به الانسان من غرامة او يصاب به فى ماله فى خسارة وما يلزمه كالدين وما يلحق به من المظالم و
المأثم مصدر كالاثم وهو الوقوع فى الذنب والمغرم كثير الدين ومنه الدعاء واقض عن مغرمنا ومنه المغرم اذا
تداين اجل سنة والغرامة ما يلزم اداؤه كالغرم بالضم ومنه يستحب غرامة الصبى ليكون حليمًا فى كبره وغرمت الدية
والدين وغير ذلك اغرم من باب تعب اذا اديته غرمًا ويتعدى بالتضعيف فيقال غرمته واغرمته بالالف اى جعلته
غارمًا وغرم فى تجارته مثل خسر خلاف ربح والغارم من يلتزم ما ضمنه وتكفل به وفلان مغرم بكذا اى لازم له و
مولع به غلم قوله تعر واما الجدار فكان لغلامين الاية الغلام الابن الصغير وتصغيره غليم ويجمع فى القلة على
غلمة بالكسر ومنه فدعوت الغلمة وفى الكثرة على غلمان قال فى المصر ويطلق الغلام على الرجل الكبير مجازًا
باسم ما كان عليه كما يقال للصغير شيخًا مجازًا باسم ما يؤل اليه وعن الازهرى وسمعت العرب تقول للمولود حين
يولد ذكرا غلام وسمعتهم يقولون للكهل غلام وهو فاش فى كلامهم قوله ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون
اى يطوف عليهم للخدمة غلمان لهم كانهم لؤلؤ فى الحسن والصباحة والصفاء والبياض ومكنون اى مخزون قيل انه
ليس على الغلمان مشقة فى خدمة اهل الجنة بل لهم فى ذلك اللذة والسرور اذ ليست تلك الدار دار محنة والغلمة كغرفة
شدة الشهوة ومنه خير نسائكم العفيفة الغلمة والغلمة هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما واغتلم
البعير اذا هاج من شدة شهوة الضراب ومنه الحديث سئل عن بختى اغتلم فخرج من الدار فقتل رجلا وفيه نهى عن
اكل لحم البعير وقت اغتلامه غلصم الغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتى فى الحلق قاله الجوهرى وغيره و
الجمع غلاصم وغلصمه قطع غلصمته غمم قوله تعر لا يكن امركم عليكم غمة اى لا يكن قصدكم الى اهلاكى مستورًا
عليكم وليكن مكشوفًا مشهورًا تجاهروننى فيه والغمة السترة من غمه ستره ومنه الحديث لا غمة فى فرايض الله اى لا
تستروها ولكن تجاهروا فيها والغمة بالضم ايضًا الكربة وهو فى غمة اى فى حيرة ولبس والجمع غمم كغرفة وغرف والغمة
والغم بمعنى واحد كالكربة والكرب ومنه حديث على عم فطرت والله بغمامها اى بكربها ود واهيها وفزت بحبائها اى
بعطائها والغمام السحاب الابيض سمى بذلك لانه يغم السماء اى يسترها والغمامة واحدة الغمام وقد اغمت السماء
اى تغيمت يقال غم الشئ من باب قتل غطاه ومنه قيل للحزن غم لانه يغطى السرور والحلم وفى حديث الهلال فان غم

عليكم فكذا يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم وفى بعض النسخ فاعم بالعين المهملة وهو بهذا المعنى و
فى الحديث اغتم رسول الله صر فامره جبرئيل ع فغسل راسه بالسدر وغم الشخص غما من باب تعب سال شعر راسه حتى
ضاقت جبهته وقفاه ومنه رجل اغم الوجه والغمغمة اصوات الابطال فى القتال والتغمغم الكلام الذى لا يتبين
غنم قوله تعو واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول الاية الغنيمة فى الاصل هى الفائدة المكتسبة ولكن اصطلح
جماعة على ان ما اخذ من الكفار ان كان من غير قتال فهو فئ وان كان مع القتال فهو غنيمة واليه ذهب الامامية وهو مروى
عن ائمة الهدى ع كذا قيل وقيل هما بمعنى واحد ثم اعلم ان الفئ للامام خاصة والغنيمة يخرج منها الخمس والباقى بعد
المؤن للمقاتلين ومن حضر هنا وقد عمم فقهاء الامامية مسئلة الخمس وذكروا ان جميع ما يستفاد من ارباح التجارات
والزراعات والصناعات زائدا عن مؤنة السنة والمعادن والكنوز والغوص والحلال المختلط بالحرام ولا يتميز عند
المالك ولا يعرف قدر الحرام وارض الذمى اذا اشتريها من مسلم وما يغنم من دار الحرب جميعه يخرج منه الخمس هذا وقد
تقدم فى خمس كيفية التقسيم للخمس قوله مغانم كثيرة هى جمع مغنم والمغنم والغنيمة ما اصيب من المحاربين من اهل الشرك عنوة
والفئ ما نيل منهم بعد ان تضع الحرب اوزارها واغتنمه وتغنمه عده غنيمة وجمع الغنيمة غنائم والغنم بالتحريك اسم
مؤنث موضوع للجنس يقع على الضان والمعز الذكور والاناث وعليهما جميعا ويجمع على اغنام وعن الازهرى الغنم
الشاء الواحدة شاة غيم الغيم السحاب يقال غامت السحابة من باب سال واغامت واغيمت وتغيمت اذا اطبق بها
السحاب باب ما اوله الفاء قام فى الخبر من اتى من يشفع فى الفئام الفئام بالكسر والهمز الجماعة الكثيرة
من الناس لا واحد له من لفظه قاله الجوهرى وغيره والعامة تقول الفيام بلا همز وفى الحديث قلت وما الفئام قال مأة
الف فحم فى الحديث رايته يصلى اذا اقبلت الفحمة من المشرق يعنى السواد والظلمة وفحمة العشاء ظلمته والفحم بالفتح فالسكون
وقد يحرك معروف الواحدة فحمة وشعر فاحم اى اسود وكلمته حتى افحمته اذا اسكته فى خصومة او غيرها ومنه الدعاء رب
افحمتنى ذنوبى اى اسكتتنى عن سؤالك والطلب منك وفحم الصبى فحوما وفحاما بالضم بكى حتى انقطع صوته فخم من صفاته
كان فخما مفخما ومعناه كان عظيما معظما فى الصدور والعيون ولم يكن خلقته فى جسمه الضخامة وكثرة اللحم والتفخيم التعظيم
وتفخيم الحرف خلاف ترقيقه واماله فدم فى الحديث الحلم فدام السفيه الفدام ما يوضع فى فم الابريق ليصفى ما فيه
والخرقة التى يشد بها المجوسى فمه للحلم عن السفه باعتبار انه يسكته كالفدام والثوب المفدم باسكان الفاء المصبوغ

غنم
غيم
قام
فحم
فخم
فدم

بالحمرة صبغا مشبعا كانه لتناهى حمرته كالممتنع من قبول زيادة الصبغ ومنه انه كره المفدم للمحرم فصم قوله تعو لا
انفصام لها اى لا انقطاع لها اخذا من الفصم وهو الانصداع ولا يبين يقال فصمته فصما من باب ضرب كسرته من
غير ابانة فطم الفطيم ككريم هو الذى انتهت مدة رضاعه وفطم عن اللبن يقال فطمت الرضيع من باب ضرب
فصلته عن الرضاع ويجمع الفطيم على فطم بضمتين قال بعض العارفين وجمع فعيل فى الصفات على فعل قليل فى
العربية وفاطمة بنت رسول الله صر روى انها سميت فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها
ولدت بعد المبعث بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون وعاشت بعد ابيها خمسة وسبعين
يوما لا ترى كاشرة ولا ضاحكة وعن الرضا ع دفنت فاطمة فى بيتها فلما زادت بنو امية فى المسجد صارت فى
المسجد والفاطمى الذى ينتسب الى فاطمة بالولادة والعلوى الذى ينتسب الى على ع وكذا الحسنى والحسينى ونحو
ذلك وفاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين على بن ابى طالب ع قيل سميت بذلك لان الله فطمها بالعلم
ومن الطمث كانت اول امراة هاجرت مع رسول الله صر من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس
برسول الله صر روى انه لما ماتت البسها رسول الله صر قميصه واضطجع فى قبرها فقالوا يا رسول الله ما راينا
صنعت ما صنعت بهذه فقال انه لم يكن احد بعد ابى طالب ابر بى منها وانما البستها قميصى لتكتسى من حلل الجنة
واضطجعت معها ليهون عليها وفى الحديث قد ولد محمد بن الحنفية ثلث فواطم اراد فاطمة بنت عمران بن عائذ
وفاطمة بنت اسد وفاطمة بنت زائد بن الاصم فعم الفعم الممتلى وقد فعم بالضم فعامة وفعومة وافعم المسك
البيت ملاه بريحه وافعمت الاناء ملاته نقم فى الخبر من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة فقماه لحياه
والمعنى من حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة وفى حديث حرم المدينة من ذباب الى فاتم هو اسم موضع كالعريض
والنقيب من قبل مكة فم الفم معروف ويقال بالحركات الثلث ولكن فتح الفاء افصح منهما اى من الضم
والكسر واصله فوه نقصت الهاء وعوض عنها بالميم فاذا صغرته او جمعته رددته الى الاصل فقلت
فويه وافواه ولا يقال افماء فوم قوله تعو وفومها وعدسها وبصلها قيل الفوم الحنطة والخبز ايضا يقال
فوموا لنا اى اختبزوا ويقال الفوم الحبوب ويقال الثوم المعروف وبه قرا البعض بابدال الثاء من
الفاء كما يقال جدث وجدف للقبر فهم قوله تعو ففهمناها سليمن الضمير للحكومة او الفتوى حيث حكم داود

فصم
فطم
فعم
نقم
فم
فوم
فهم

بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمن وهو ابن احد عشر سنة غير هذا يا نبى الله ارفق بالفريقين قال وماذاك
قال تدفع الغنم الى صاحب الحرث فينتفع بها والحرث الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان فقال
القضاء ما قضيت وامضى الحكم بذلك والصحيح على ما قيل انهما جميعًا حكما بالوحى الا ان حكومة سليمن
نسخت حكومة داود لان الانبياء لا يجوز ان يحكموا بالظن والاجتهاد ولهم طريق الى العلم وفى قوله
تعالى وكلا اتيناه حكمًا وعلمًا دلالة على هذا والفهم ضد الغباوة يقال فهمته فهمًا وفهامة من باب
تعب وتسكين المصدر لغة اذا علمته وقيل التاكن اسم المصدر وفلان فهم وقد استفهمنى الشئ فافهمته
وفهمته تفهيما وفى حديث مدح الاسلام جعله فهمًا لمن عقل اى مفهومًا اطلق عليه لفظ الفهم مجازًا
اطلاقًا للاسم المسبب على السبب وهو سبب من فهم عنه وعقل مقاصده وحروف الاستفهام هل وهى
سؤال عن الوجود ومن وهى سؤال عن الشخص ومتى وهى سؤال عن الزمان وكيف وهى سؤال عن
الحال وما وهى سؤال عن الماهية وكم وهى سؤال عن العدد واين وهى سؤال عن المكان واى
وهى سؤال عن التفسير والعدد ولم وهى سؤال عن العلة وفهم قبيلة **باب**
ما اوله القاف **قتم** القتام كسحاب الغبار الاسود ومنه وقاتم الاعماق اى مغبر النواحى
قثم قثم بن عباس اخو عبد الله بن عباس كان عامل على بمكة **قحم** الاقتحام الدخول فى الشئ بشدة
وقوة يقال اقتحم عقبة او وهدة رمى بنفسه فيها قال الله تعالى فلا اقتحم العقبة اى لم يقتحمها اى لم يجاوزها
ولا فى الماضى بمعنى لم مع المستقبل وعن ابن عرفة لم يقتحم الامر العظيم فى طاعة الله وقد تقدم الكلام فى
عقب وقوله مقتحم معكم اى داخلون معكم بكره والقحمة بالضم المهلكة والجمع قحم كغرفة وغرف ويقتحمون فى
النار يقعون فيها وقوع مقتحم والمقحمات الذنوب العظام التى يستحق بها صاحبها دخول النار وفى حديث
الغنائم ولا سهم للقحم بفتح القاف وسكون الحاء وهو الكبير الهرم **قدم** قوله تعالى لا تقدموا بين يدى الله
ورسوله معناه لا تتقدموا من قدم بين يديه اى تقدم وقيل لا تعجلوا بامر ونهى قبله وقدم بالفتح يقدم
قدمًا اى تقدم قال الله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وقوله مقدمون اى معجلون الى
النار وقوله قدم صدق يعنى عملًا صالحًا قدموه وقيل المنزلة الرفيعة وقوله من قدم لنا هذا اى من سنه

حروف الاستفهام

قتم

قثم

قحم

قدم

ولقد علمنا

ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين اى ولقد علمنا من استقدم ولادة وموتًا ومن استاخر من
الاولين والاخرين او من خرج من اصلاب الرجال ومن لم يخرج وفى حديث المستخرج مع المؤمن مثال يقدمه قوله
يقدمه يجوز ان يقرأ على وزن يكرم اى يقويه ويشجعه من الاقدام فى الحرب وهى الشجاعة وعدم الخوف ويجوز ان
يقرأ على وزن ينصر وماضيه قدم كنصر اى يتقدمه كما قال الله تعالى يقدم قومه وامامه تاكيد كذا ذكره بعض الافاضل
والمقدم بفتح الدال والتشديد نقيض المؤخر ومنه مسح مقدم رأسه والمقدم بكسر الدال نقيض المؤخر بالكسر
ايضًا ومنه الدعاء اللهم انت المقدم وانت المؤخر اى انت الذى تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك
وانت الذى تؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك وهما من اسمائه تعالى ومعناه فيهما تنزيل الاشياء منازلها و
ترتيبها فى التكوين والتفضيل وغير ذلك مما تقتضيه الحكمة قيل والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة
والقدم من الرجل ما يطأ عليه الانسان من لدن الرسغ الى ما دون ذلك والجمع اقدام كسبب واسباب وقولهم هنا
تحت قدمى عبارة عن الابطال والاهدار قاله فى المغرب والقدم ايضًا السابقة فى الامر يقال لفلان قدم صدق
اى اثره حسنة وفى الدعاء ابنت لى قدم صدق فى الهجرة وقدم الشئ قدمًا وزان عنب فهو قديم وتقادم مثله
وعيب قديم اى سابق وزمانه متقدم الوقوع على وقته والقديم من اسمائه تعالى وهو الموجود الذى لم يزل
وان شئت فسرته بالموجود الذى ليس لوجوده ابتداء واصل القديم فى اللسان السابق فيقال الله قديم
بمعنى انه سابق الموجودات كلها وعن جماعة من المتكلمين يجوز ان يشتق اسم الله تعالى مما لا يؤدى الى نقص او
عيب وزاد بعض المحققين على ذلك انه اذا دل على الاشتقاق الكتاب والسنة والاجماع فيجوز ان يقال الله
القاضى اخذًا من قوله الله يقضى بالحق الى ان قال فيحمل قولهم اسماؤه تعالى توقيفية على واحد من الاصول الثلثة
فانه تعالى يسمى جوادًا او كريمًا ولا يسمى سخيًا لعدم سماع قوله وقد تقدم البحث فى تحقيق ذلك فى سما ومضى قدمًا
بضم الدال لم يعرج ولم ينثن ومثله ومضوا قدمًا اى مضوا ولم يعرجوا على شئ وكانوا على الطريقة المستقيمة
وغير ناكل عن قدم اى غير جبان ضعيف عن التقدم يقال نكل فلان عن العدو اذا جبن وفى حق الائمة مومًا
على بصرتهم قدمًا غير مولع برًا والقدم بالكسر خلاف الحدوث ومنه يقال قدمًا كان كذا وكذا وله فى العلم قدم
اى سبق واقدم زجر للفرس كانه يؤمر بالاقدام ومنه اقدم حيزوم بفتح الهمزة والمقدام بكسر الميم الرجل الكثير الاقدام

على الحدق ومثله المقدامة بالكسر ايضاً ومقدم العين بكسر الدال مما يلى الانف كمؤخرها مما يلى الصدغ وقوادم
الطير مقاديم ريشه قال الجوهرى وغيره وهى عشرة فى كل جناح ومنه كان النساء الاول يمشطن المقاديم يعنى
من شعر الراس ومقاديم الانسان ضد مواخيرها وقادم الانسان راسه والجمع قوادم وقدم وتقدم بمعنى
ومنه مقدمة الجيش بكسر الدال والتشديد اوله وهم الذين يتقدمونه ومقدمة الكتاب مثله وقدم الرجل
البلد من باب تعب قدوماً ومقدماً بفتح الميم والدال وقدمت الشئ خلاف اخرته وقدمت القوم قدماً من باب
قتل مثل تقدمتهم وتقدمت اليه بكذا امرته به وقدمته الى كذا قربته اليه وقدام بضم القاف نقيض وراء وهما
يؤنثان ويصغران بالهاء والقدوم كرسول الالة التى ينحت بها النجار مؤنثة وعن ابن السكيت ولا تقل قدّوم
وعن الزمخشرى والمطرزى التشديد لغة وفى صحيح البخارى عن ابى الزناد باسناده الى ابى هريرة ان رسول الله ص
قال اختتن ابرهيم ع بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة قال ابو الزناد والقدوم موضع وفى كتاب المحاسن
وعلل الشرايع ما هذا لفظه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن قزعة قال قلت لابى عبد الله ع ان من قبلنا يقولون
ان ابرهيم ختن نفسه بقدوم على دنّ فقال سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على ابرهيم ع فقال كيف ذلك قال
ان الانبياء كانت تسقط عنهم غلفهم مع سررهم اليوم السابع فلما ولد لابرهيم اسمعيل من هاجر سقطت
عنه غلفته مع سرته وعيرت بعد ذلك سارة هاجر بما تعير به الاماء قال فبكت هاجر واشتد ذلك عليها
قال فلما راها اسمعيل بكى لبكائها فدخل ابرهيم ع فقال ما يبكيك يا اسمعيل قال ان سارة عيرت امى بكذا وكذا
فبكت فبكيت لبكائها فقام ابرهيم ع الى مصلاه فناجى ربه فساله ان يلقى ذلك عن هاجر فالقاه الله عنها فلما
ولدت سارة اسحق وكان اليوم السابع سقطت عن اسحق سرته ولم تسقط عنه غلفته فجزعت سارة من ذلك
فلما دخل ابرهيم ع قالت يا ابرهيم ما هذا الحادث الذى حدث فى ال ابرهيم واولاد الانبياء هذا ابنك اسحق قد سقطت
عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته فقام ابرهيم ع الى مصلاه فناجى ربه فقال يا رب ما هذا الحادث الذى قد حدث
فى ال ابرهيم واولاد الانبياء هذا اسحق ابنى قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته فاوحى الله اليه ان
هذا لما عيرت سارة هاجر فاليت ان لا اسقط ذلك عن احد من اولاد الانبياء بعد تعيير سارة هاجر فاختن
اسحق بالحديد فاذقه حرّ الحديد قال فختنه ابرهيم بالحديد فجرت السنة بالختان فى اسحق بعد ذلك قرم فى قرم

الحديث البيض

٣٤١

قرطم
قسم

الحديث البيض يذهب بقرم اللحم القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه ومنه حديث الضحايا هذا يوم اللحم فيه مقروم وقرمت فقرمت الى
اللحم يقال قرمت الى اللحم بالكسر اذا اشتهيته قرطم القرطم حب العصفر قاله الجوهرى قسم قوله تع فالمقسمات امراً
يعنى الملائكة تقسم ارزاق بنى ادم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه كما ورد به الرواية
عن الرضا ع وعن على ع تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها ويقال يتولى تقسيم امر العباد جبرئيل للغضب وميكائيل
للرحمة وملك الموت لقبض الارواح واسرافيل للنفخ قوله وقاسمهما اى حلف لهما قوله تقاسموا بالله لنبيتنه اى حلفوا
بالله لنهلكنه ليلاً ومقتسمين اى متحالفين على عضب رسول الله ص وقيل على تكذيبه وقيل المقتسمين هم قوم من اهل
الشرك قالوا لاصحابهم تفرقوا على اعقاب مكة حيث يمر بهم اهل المواسم فاذا سالوكم عن محمد فليقل بعضكم هو كاهن
وبعضكم هو ساحر وبعضكم هو مجنون فمضوا فاهلكهم الله وسموا مقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة والقسم كحمل
الحظ والنصيب وقسمنا له قسمة اى فرضنا له فيما بيننا شيئاً وقسطناه على انفسنا وفى الحديث تكرر ذكر القسامة
بالفتح وهى الايمان تقسم على اولياء القتيل اذا ادعوا الدم يقال قتل فلان بالقسامة اذا اجتمعت جماعة من اولياء
القتيل وادعوا على رجل انه قتل صاحبهم ومعهم دليل دون البينة فحلفوا خمسين يميناً ان المدعى عليه قتل صاحبهم
فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم يسمون قسامة ايضاً كذا فى المغرب قال بعض المحققين والقسامة تثبت مع اللوث
وقدرها خمسون يميناً بالله تعرفى العمد اجماعاً وفى الخطاء على الاشهر وقيل خمسة وعشرون فان كان للمدعى قوم حلف
كل واحد منهم يميناً ان كانوا خمسين ولو زادوا عنها اقتصر على حلف الخمسين والمدعى من جملتهم ولو نقصوا عن الخمسين
كررت عليهم او على بعضهم حسب ما يقتضيه العدد ولو لم يكن له قسامة اى قوم يقسمون او امتنع المدعى عن اليمين و
ان بذلها قومه او بعضهم حلف المنكر وقومه خمسين يميناً ببراءته فان امتنع المنكر الزم الدعوى ولا يكون فيهم صبى ولا
امراة ولا مجنون ولا عبد ولا نمى وقاسمه الشئ اخذ كل قسمه ومنه حديث الحسن بن على ع انه قاسم ربه ثلث مرات حتى نعلاً و
نعلاً والتقسيم التفريق والقسم بالتحريك اليمين وهو اسم من اقسم بالله اقساماً اذا حلف ومنه حديث التقبيل فقلت
جعلت فداك رجلا ل فقال اقسمت اقسمت اقسمت وبقى شئ وبقى شئ وبقى شئ لعل المراد بقوله اقسمت اى حلفت لا اعطى
رجلى للتقبيل والتكرار للتاكيد وقوله وبقى شئ لعل المراد بقوله ~~اقسمت~~ منه التقبيل بين العينين كما وردت به الرواية
والتكرار للتاكيد كما سبق والله اعلم والقسم بفتح القاف مصدر يقال قسمته قسماً من باب ضرب فرزته اجزاء

فانقسم والموضع مقسم كمسجد والفاعل قاسم وقسّام للمبالغة والاسم القِسم بالكسر ثم اطلق على الحصّة
والنصيب يقال هذا قسمي والجمع اقسام كحمل واحمال ومنه الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تحبس القِسَم
وهي كما جاءت به الرواية عنهم ع اظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وعن صلوة الغداة و
استحقار النعم وشكوى المعبود تع قصم قوله تع وكم قصمنا من قرية اي حطمناها وهشمناها وذلك
عبارة عن الهلاك يقال قصمت الشيء قصمًا من باب ضرب كسرته حتى يبين وفي الدعاء قصمه الله اي
اهانه واذله وفي الحديث من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء وقاصم الجبارين اي مهلكهم
وفي الخبر استغنوا عن الناس ولو عن قصم السواك يعني ما انكسر منه اذا استيك به والقيصوم فيعول
وهو نبت بالبادية مر وف قيل وهو انثى وذكر قال في ق والنافع اطرافه وظهره وشرب سحيقه
نافع لعسر النفس والبول ويقال القصم بالقاف القطع المستطيل وبالفاء المستدير ومنه قوله تع
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها قضم القضم الاكل باطراف الاسنان اذا اكل يابسًا يقال
قضمت الدابة شعيرها من باب تعب ومن باب ضرب لغة كسرته باطراف اسنانها قطم القطامي بالضم
اسم رجل وقطام اسم امراة قلم قوله تع علّم بالقلم اي علّم الكاتب بالقلم او علّم الانسان البيان
بالقلم امتن سبحانه على خلقه بما علّمهم من كيفية الكتابة بالقلم لما في ذلك من كثرة الانتفاع فيما يتعلق
بالدين والدنيا وقيل اراد سبحانه ادم ع لانه اول من كتب بالقلم وقيل اول من كتب بالقلم ادريس ع قوله يلقون
اقلامهم اي سهامهم التي كانوا يجيلونها عند العزم على الامور وقيل اقترعوا باقلامهم التي كانوا يكتبون بها
التورية تبركًا والقُلامة بالضم هي المقلومة من طرف الظفر ومنه الحديث كتب الله له بكل قلامة عتق
رقبة وقلمته قلمًا من باب ضرب قطعته وقلمت الظفر اخذت ما طال منه وقلّمت بالتشديد مبالغة وتكثير
والقلم فعل بمعنى مفعول كالحفر والنقض والقلم بالتحريك الذي يكتب به ولا يسمّى قلمًا الا بعد البري وقبله
قصبة والمِقلمة بالكسر وعاء الاقلام والاقليم معروف ماخوذ من قلامة الظفر لانه قطعة من الارض و
اختلف في كونه عربيا والاقاليم عند اهل الحساب سبعة كل اقليم يمتد من المغرب الى نهاية المشرق طولًا
وفي العرف ما يختص باسم ويتميز به عن غيره فمصر اقليم والشام اقليم واليمن اقليم واذا اطلق الاقليم حمل على العرف

قمّ

قمم في الحديث لا تبقوا القُمامة في بيوتكم هي بالضم الكناسة والجمع قمام وقمّ البيت قمًّا من باب قتل كنسه والقِمّة
بالكسر اعلا الراس ومنه الحديث الحمرة التي ترتفع من المشرق اذا جاوزت قمة الراس اي اعلاه والقمة
ايضًا قامة الرجل والقُمقُم بضم القافين انية من النحاس يسخن فيها الماء وقد جاء في الحديث والقمقمة
مثله والقمقمة وعاء من صفر يستصحبه المسافر والقمقام السيد رومي معرب والجمع القماقم قنم
الاقنوم لفظ سرياني يستعمله النصارى ومعناه بالعربية الاصل وقد مر في ثلث ما زعمته النصارى
من الاقانيم قوم قوله تع اقم الصلوة قيل هي تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في افعالها من
اقام العود اذا قومه وقيل المواظبة عليها من قامت السوق اذا نفقت واقمتها اذا جعلتها نافقة وانها اذا
حوفظ عليها كانت كالنافق الذي يرغب فيه واذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه وقيل التشمر لادائها
من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر اذا جد فيه وتجلد وضده قعد فيه وتقاعد وقيل اداها عبر عنه
بالاقامة لاشتمالها على القيام كما عبر عنها بالركوع والسجود والقنوت قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلّى
المقام بالفتح موضع القيام ومقام ابرهيم ع هو الحجر الذي اثر فيه قدمه وموضعه ايضا وكان لازقا بالبيت
فحوله عمر وفي الحديث ما بين الركن والمقام مشحون من قبور الانبياء وان ادم ع لفي حرم الله عز وجل و
المُقام بالضم موضع الاقامة قوله وما منا الا له مقام معلوم قال المفسر هنا قول جبرئيل وقيل انه
قول الملائكة قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الاية اي لهم عليهن قيام
الولاء والسياسة وعلل ذلك بامرين احدهما موهبي من الله وهو ان فضّل الله الرجال عليهن بامور كثيرة
من كمال العقل وحسن التدبير وتزايد القوة في الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة و
الولاية واقامة الشعائر والجهاد وقبول شهادتهم في كل الامور ومزيد النصيب في الارث وغير ذلك و
ثانيهما كسبي وهو انهم ينفقون عليهن ويعطونهن المهور مع ان فائدة النكاح مشتركة بينهما والباء في
قوله بما وفي قوله وبما انفقوا للسببية وما مصدرية اي بسبب تفضيل الله وبسبب انفاقهم وانما لم يقل
بما فضلهم عليهن لانه لم يفضل كل واحد واحد من الرجال على كل واحدة واحدة من النساء لانه كم امراة
افضل من كثير من الرجال كذا قرره بعض المفسرين والقيوم من اسمائه تع اي القائم الدائم الذي لا

يتولى او الذى به قيام كل موجود والقيم على كل شئ بمراعاة حاله ودرجة كماله قوله قائم على كل نفس اى رقيب
عليها قوله دينا قيما هو فيعل من قام كسيد من ساد وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة وقيم قائم قوله
ولا تقم على قبره اى لا تقف على قبره للدفن او الزيارة قوله واقاموا الصلوة اداموها فى مواقيتها من قولهم
اقام الشئ اى ادامه ويقيمون الصلوة مثله ويقال اقامتها ان يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله عز وجل من قام
بالامر واقام اذا جاء معطى حقوقه قوله واقام الصلوة اى ادامتها فالتاء فى الاقامة عوض العين الساقطة
اذ الاصل اقوام فلما اضيفت اقيمت الاضافة مقام حرف التعويض واسقطت وفى المحذوف من الالفين
الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثانى قول الاخفش واقام الصلوة نادى
لها قوله والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة
قال الشيخ ابو على ره المقيمين الصلوة نصب على المدح لبيان فضيلة الصلوة وقيل هو عطف على ما انزل
اليك اى يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلوة وهم الانبياء قوله والمقيمى الصلوة بالنصب على تقدير النون وانما
حذفت تخفيفا وقرأ ابن مسعود والمقيمين على الاصل قوله يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط
شهداء لله ولو على انفسكم اى ولو كان ذلك باقرار على انفسكم قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال
المفسر المراد حين تقوم من مجلسك فانه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لى وتب
على وكذلك ورد مرفوعا انه كفارة المجلس وعن على ع من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل فى آخر
كلامه فى مجلسه سبحان ربك الخ قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية قال بعض المفسرين قيام
الصلوة قسمان قيام الدخول فيها وقيام التهيئ لها والمراد الثانى والا لزم تاخير الوضوء عن الصلوة و
هو باطل اجماعا فلذلك قيل اذا اردتم القيام كقوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله عبر عن ارادة الفعل
بالفعل المسبب عنها فهو من اطلاق المسبب على السبب كقولهم كما تدين تدان وقيل المراد اذا قصدتم الصلوة
لان القيام الى الشئ والتوجه اليه يستلزم القصد اليه فيكون من اطلاق الملزوم على اللازم وقيل كل
ذلك يخرج الى عن موضوعها الحقيقى وهو كونها للغاية الزمانية او المكانية والحقيقة اولى وذلك يستلزم
لتقدير زمان هى موضوعة لغايته فيكون التقدير اذا قمتم زمانا ينتهى الى الصلوة فيكون القيام على حقيقته

والمقدر هو الزمان الذى يقتضيه لفظ الى والفعل معا انتهى قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض الاية قال الشيخ ابو على ره القوم هم بنوا اسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه والارض ارض
مصر والشام ملكها بنوا اسرائيل بعد العمالقة والفراعنة فتصرفوا فى نواحيها الشرقية والغربية كيف شاؤا قوله
ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره اى قيام السموات والارض واستمساكهما بغير عمد بامره اى بقوله كونا قائمتين
قوله دار المقامة بالضم اى دار الاقامة والمقامة بالفتح المجلس قوله لا مقام لكم بها اى لا موضع لكم وقرئ بالضم اى لا
اقامة لكم قوله مستقرا ومقاما اى موضعا وقوام الامر نظامه وعماده يقال فلان قوام اهل بيته وقيامهم وهو الذى
يقيم شانهم ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما قوله الا ما دمت عليه قائما اى تطالبه
بالالحاح قوله امة قائمة مستقيمة عادلة والاستقامة الاعتدال فى الامر وقوله فاستقيموا اليه يعنى فى التوحيد دون
الالهة قوله ثم استقاموا اى على الطاعة وقيل لم يشركوا به شيئا قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
قال المفسر قرأ ابن عباس قيما والباقون قياما مصدر كالصيام والعياذ والمعنى ان الله جعلها ليقوم الناس بالتوجه
اليها فى متعبداتهم ومعاشهم اما متعبداتهم فواضح واما فى معاشهم فانهم عندها من المخاوف واذى الظالمين وتحصيل
الرزق عندها بالمعاش والاجتماع العام عندها بجملة الخلق الذى هو احد اسباب انتظام معاشهم الى غير ذلك قوله
عذاب مقيم اى دائم كعذاب النار او عذاب مقيم معهم فى العاجل لا ينفكون منه قوله وكان بين ذلك قواما القوام بالفتح
العدل والاعتدال قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان المراد بالمقام على ما قيل موقفه الذى يقف فيه العباد للحساب او هو
مصدر بمعنى قيامه على احوالهم ومراقبته لهم والمراد مقام الخائف عند ربه وفى الحديث عنه ع قال من علم الله يراه ويسمع ما
يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذى خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وقيل و
المراد بالجنتين جنة يستحقها العبد بعقائده الحقة واخرى باعماله الصالحة او احدهما بفعل الحسنات والاخرى باجتناب
السيئات او جنة يثاب بها والاخرى يتفضل بها عليه او جنة روحانية واخرى جسمانية قوله ولقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم
اى منتصب القامة وساير الحيوان مكب على وجهه او ارادته خلقهم على كمال فى انفسهم واعتدال فى جوارحهم وامتازهم عن
غيرهم بالنطق والتميز والتدبر الى غير ذلك مما يختص بالانسان قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين يعنى يوم يقوم
الناس من قبورهم لامر رب العالمين فى الجزاء والحساب وفى الحديث يقومون رشحهم الى انصاف اذانهم وفى آخر يقومون

حتى يبلغ الرشح الى اطراف اذانهم قوله وذلك دين القيمة يعنى الذى تقدم ذكره قاله الشيخ ابو على ره وقيل دين
الملة القيمة والشريعة القيمة قال النضر بن شميل سالت الخليل عن هذا فقال القيمة جمع القيم والقايم واحد
فالمراد وذلك دين القائمين لله بالتوحيد ثم قال وفى هذه الاية دلالة على بطلان مذهب اهل الجبر لان فيها
تصريحا بانه سبحانه انما خلق الخلق ليعبدوه واستدل بهذه الاية ايض على وجوب النية والطهارة ولانه امر سبحانه
بالعبادة على وجه الاخلاص ولا يمكن الاخلاص الا بالنية والقربة والطهارة عبادة فلا تجزى بغير نية قوله
الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال الطبرسى انتصب قيما بمضمر وليس بحال من الكتاب
لان قوله ولم يجعل له عوجا معطوف على انزل فهو داخل فى حيز الصلة فمن جعله حالا من الكتاب يكون فاصلا
بين الحال وذى الحال ببعض الصلة وذلك غير جايز والتقدير ولم يجعل له عوجا جعله قيما لانه اذا نفى عنه
العوج فقد اثبت له الاستقامة وجمع بينهما للتاكيد والقوم فى كلام المحققين من اللغويين الرجال دون النساء
لا واحد له من لفظه قال زهير وما ادرى وسوف اخال ادرى اقوم ال حصن ام نساء وقال الله تعالى
لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وجمع القوم اقوام وجمع الجمع اقاوم نص على ذلك الجوهرى وغيره سموا بذلك
لقيامهم بالعظائم والمهمات وعن الصنعانى وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبى رجال ونساء وقوم الرجل
اقرباؤه والذين يجتمعون معه فى جد واحد وقد يقيم الرجل بين الاجانب فيسميهم قومه توسعا للمجاورة وقوله
يا قوم اتبعوا المرسلين قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه ويذكر القوم ويؤنث يقال قام
القوم وقامت القوم قال فى المصباح وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه كرهط ونحوه وفى الحديث من ختم له
بقيام الليل ثم مات فله الجنة يريد بذلك التهجد وعبادة الله تعالى ومنه الدعاء طال هجوعى اى نومى وقل
قيامى اى طاعتى لك وعبادتى اياك وهذا قوام الامر بالفتح والكسر اى عماده الذى يقوم به وينتظم وتقلب الواو
ياء جوازا مع الكسرة بل منهم من يقتصر على الكسر ومنه قوله تعالى جعل لكم قياما وفى الدعاء انت قيام السموات
والارض قال فى المجمع القيام والقيوم القائم بامور الخلايق والمدبر العالم بجميع احواله والقوام بالكسر ما
يقيم الانسان من القوت وقوام الرجل بالفتح قامته وحسن طوله وقام خلاف قعد وقام على باب داره اى وقف
وقوله اسالك باسمك الذى قام به العرش والكرسى اى ثبت واستقر ومثله ما قامت للمؤمنين سوق وقام

بالامر يقوم به

بالامر يقوم به قياما فهو قوام وقائم واستقام الامر تم واقاموا احروف الكتاب اثبتوها وسددوا قوابها وقام
يقوم قياما انتصب واسم الموضع المقام بالفتح وقوله ع فى زيارة جده على ع بابى انت وامى يا باب المقام قيل فيه
يعنى اتيان مقام ابرهيم ع لحج البيت واعتماده لا يعقل الا بولايتك فمن لم ياته بولايتك فكانما اتى البيت من غير
بابه او بابا القيام عند رب العالمين للحساب كناية عن اياب الخلق اليه وحسابهم عليه فكما انه لا يدخل البيت الا
بعد المرور على الباب كذلك لا ياتى احد ليقوم للحساب الا بعد ان يلقاه صلوات الله عليه بما هو اهله من البشارة
او الاكتساب واقام بالبلد اقامة اتخذه وطنا فهو مقيم والهاء عوض عن عين الفعل وقام المتاع بكذا اى تعدلت قيمته
به وقومته فتقوم عدلته فتعدل وقومت المتاع جعلت له قيمة والقيمة الثمن الذى يقاوم المتاع اى يقوم مقامه
والجمع القيم مثل سدرة وسدر ومنه الحديث قيمة المرء ما يحسنه والمراد محله عند الناس والغرض الترغيب فى
اعلا ما يكتسب من الكمالات وشئ قيمى ينسب الى القيمة على لفظها لانه لا وصف له ينضبط به بخلاف ما له وصف
ينضبط به كالحبوب والحيوان فان له مثلا وشكلا وصورة فيقال مثلى وقامت الدابة وقفت من الكلال ومنه
حديث رسول الله ص حين سال ما فى قدوركم فقالوا حمر لنا كنا نركبها فقامت فذبحناها وقامت السوق كسدت
وسنة قائمة اى ثابتة مستمرة معمولة بها لم تنسخ من قولهم قام فلان على الشئ اذا ثبت وقائمة العرش هى كالعمود للعرش
والقائمة واحدة قوائم الدابة وقائم السيف وقائمته مقبضه وقائم الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس
سمى قائما لان الظل لا يظهر فكانه قائم واقف والشئ قائم بعينه اى غير تالف والقيم على الشئ المستولى عليه
ومنه قيم الخان والحمام ومنه انت قيم السموات والارض ومن فيهن اى الذى تقوم بحفظها ومراعاتها وحفظ ما احاطت
به واشتملت عليه يؤتى كل شئ ما به قوامه وتقوم على كل شئ بما تراه من تدبيره من خلقك والقايم يكنى به عن صاحب الامر
محمد بن الحسن العسكرى ع الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهو يقوم بامر الله وفى الحديث عن
الباقر ع ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احدكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى
بن عمران ع وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جايعا شبع ومن كان ظاميا روى فهو زادهم
حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وعن الصادق ع ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت فى قلبه فظهر فقام
بامر الله تعالى وفى الحديث قل امنت بالله ثم استقم اى اشهد بوحدانيته وصدقه بجميع ما اخبر عنه وامر به ونهى عنه ثم الزم

القيام بحقيقة قولك واستقامة الانسان ملازمته للمنهج ويوم القيمة معروف قهرم في حديث علي ع لا تملك المراة قهرم
ما جاوز نفسها فان المراة ريحانة وليست بقهرمانة القهرمان الذي اليه الحكم بالامور كالخازن والوكيل الحافظ
لما تحت يده والقايم بامور الرجل بلغة الفرس **باب ما اوّله الكاف** كتم قوله تعو يكتم ايمانه اي كتم
يستره يقال كتمت زيدًا الحديث وفي الحديث كان النبي صلعم وعلي بن الحسين ع وابو جعفر محمد بن علي ع يختضبون بالكتم
قال في ق الكتم بالتحريك والكتمان بالضم نبت يخلط بالحنا ويخضب به الشعر فيبقى لونه واصله اذا طبخ بالماء كان منه
مداد الكتابة وعن الازهري الكتم نبت فيه حمرة ويقال الكتم من شجر الجبال ورقه كورق الاس يختضب به وله ثمر كقدر
الفلفل ويسودّ اذا انضج وقد يعتصر منه دهن يستصبح به في البوادي وقيل هو الوسمة وعن ابي عبيدة الكتم مشددة
التاء والمشهور التخفيف وتكتم اسم بئر زمزم سميت بها لانها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى
اظهرها عبد المطلب وقد نقل ان عبد المطلب راى في المنام احفر تكتم وتكتم ام علي بن موسى الرضا عليه السلم
اشتهرتها حميدة ام ابي الحسن ع ووهبتها لموسى ع فلما ولدت له الرضا ع سماها الطاهرة وروي ان ام الرضا ع
سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمانة وتكنى ام البنين واستكتمت زيدًا سرّي سألته ان يكتمه
ورجل كتمة مثل همزة اذا كان يكتم سرّه والمكتوم اسم فرس كان للنبي صلعم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمي بها
وابن ام مكتوم مؤذن اسمه عمرو وقيل عبد الله واختلف في اسم ابيه والاكثرون على انه قيس بن زائدة بن
الاطم القرشي العامري بن لوي وامه عاتكة بنت عبد الله بن عنبسة المخزومية كثم كثم كثمًا من باب تعب شبع وايضًا كثم
عظم بطنه فهو اكثم وبه سمي ومنه يحيى بن اكثم تولى قضاء البصرة وهو ابن احدى وعشرين سنة قاله في المغ كدم كدم
في حديث الجهاد وطنوا انفسكم على المكادمة الكدم العض بادنى الفم كما يكدم الحمار يقال كدم الحمار كدمًا من باب
قتل وضرب عض بادنى فمه فهو كدوم ومنه قوله في وجه كدوم اي اثر بيّن ومسعد بن كدام بكسر اوله وتخفيف
ثانيه نقل انه من السابقة مات سنة ثلث وخمس وخمسين كرم قوله تعو انه لقرآن كريم اي حسن مرضي في جنسه كرم
وقيل كثير النفع لاشتماله على اصول العلوم المهمة في المعاش والمعاد والكريم صفة لكل ما يرضى ويحمد ومنه
وجه كريم اي مرضي في حسنه وبهائه وكتاب كريم مرضي في معانيه قوله ارايتك هذا الذي كرمت علي اي اخبرني
عن هذا الذي كرمت علي اي فضلته واخترته علي وانا خير منه قوله وقل لهما قولًا كريمًا قال القول الكريم ان يقول

لهما غفر الله لكما قوله ولقد كرمنا بني ادم يعني كرمناهم بالنطق والعقل والتمييز والصورة الحسنة والقامة
المعتدلة وامر المعاش والمعاد وتسليطهم على ما في الارض وتسخير ساير الحيوانات لهم قوله ومن يهن الله فما له من
مكرم وقرأ بعضهم فما له من مكرَم بفتح الراء اي اكرام وهو مصدر مثل مخرج ومدخل وفي الدعاء واجعل نفسي
اول كريمة تنتزعها من كرائمي اي اول كل كريم وعزيز اي اذا اردت ان تسترد مني بعض اعضائي فقيل
ان تنتزع عقلي وبعض جوارحي التي عليها اعتماد بدني وقوامه وزينته فانزع نفسي وفي الحديث خير الناس
مؤمن بين كريمين اي بين ابوين مؤمنين وقيل من كرم اصله لان قلبه والزوجة الكريمة الاصل فسرت بالتي
تكون ابواها مؤمنين صالحين والكريم هو الجامع لانواع الخير والشرف والفضايل ووصف ع يوسف ع
به لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والعدل ورياسة الدنيا والكرم ايثار الغير بالخير والكرم لا تستعمله
العرب الا في المحاسن الكثيرة ولا يقال كريم حتى يظهر منه ذلك والكرم نقيض اللؤم وقد كرُم الرجل فهو كريم
وكرُم الشيء كرمًا نفس وعزّ فهو كريم والجمع كرام وكرماء والانثى كريمة وجمعها كريمات وكرائم الاموال
نفائسها وخيارها والكرّام بالضم والتشديد اكرم من الكريم والتكريم والاكرام بمعنى والاسم منه الكرامة
ودار الكرامة الجنة والمكرُمة بضم الراء واحدة المكارم اسم من الكرم ومنه الوليمة يومًا ويومين مكرمة
وفعل الخير مكرمة اي سبب للكرم والتكريم قال الجوهري ولم يجئ مفعل للمذكر الا حرفان نادران لا يقاس
عليهما مكرم ومعون وكرّمته تكريمًا والاسم التكرمة وفي الحديث اكرموا الضيف وذكر من جملة اكرامه
تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث حال المواكلة ومشايعته الى باب الدار ومكارم
الاخلاق التي خص النبي صلعم بها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة
والشجاعة والمروة وفي الحديث امتحنوا انفسكم بمكارم الاخلاق فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل والا تكن فيكم
فاسالوا الله وارغبوا اليه فيها ثم انه ع ذكر العشر السالفة وفيه وقد سئل عن مكارم الاخلاق فقال العفو عمن
ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك وقول الحق ولو على نفسك وكرّام بفتح الكاف والتشديد والد
ابي عبد الله محمد بن عبد الله المشبه الذي اطلق اسم الجوهر على الله تعو وانه استقر على العرش والكرامية
منسوبون اليه والكرم كفلس العنب قيل ولذا سمت العرب العنب كرمًا ذهابًا الى ان الخمر يكسب شاربها

كرمًا والى هذا يلتفت قول الشعرآء فى تسمية الخمر بابنة الكرم بالتحريك ومنه قول قائلهم فيا ابنة الكرم
لا ابل يا ابنة الكرم فلمّا جاء الله بالاسلام وحرم الخمر نهاهم النبى صعن قولهم ذلك وقال لا تقولوا الكرم فان
الكرم قلب المؤمن لانه معدن التقوى وكرمان كسكران وقيل كرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند
اهلها بلد معروف بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان كركم الكركم بضم الكافين قيل هو اصل كركم
الورس وقيل يشبهه وقيل الزعفران كسم ابن يكسوم الحبشى صاحب الفيل كتم فى الحديث خذ شيئا من الكاتم كسم
الكاتم دواء يستف مع السكر وفى ق نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر محدر للطمث كتم
كظم قوله تعالى الكاظمين الغيظ اى الحابسين غيظهم المتجرعين من كظم غيظه كظمًا اذا تجرعه وحبسه وهو قادر كظم
على امضائه والكظيم الحابس غيظه والمكظوم المملؤ كربا وفى الحديث من كظم غيظًا اعطاه الله اجر شهيد قيل
ظاهره ينافى ما اشتهر من ان افضل الاعمال احمزها فربما يجاب بان الشهيد وكل فاعل حسنة اجره مضاعف
بعشر امثاله للاية فلعل اجر كاظم الغيظ مع المضاعفة مثل اجر الشهيد لا بدونها واخذ وا بكظمهم اى
لم يبق من اكثرهم جزء ولا اثر اى ما توا والكظم بالتحريك مخرج النفس من الحلق وفى الخبر له التوبة ما لم يؤخذ
بكظمه اى عند خروج نفسه وانقطاع نفسه وفى وصف المؤمن كظام بسام اى كظام غيظه بسام فى وجوه
الناس من اخوانه المؤمنين والكاظم موسى بن جعفر ع سمى بذلك لانه كان يعلم من يجحد بعده اما مته ويكظم
غيظه عليهم وقد سقى السم فى سبع تمرات ومات فى حبس السندى بن شاهك من عمال هرون الرشيد كعم كعم
فى حديث اولياء الله تعرفهم بين شريد ناد وخائف مقموع وساكت مكعوم الكعام شئ يجعل فى فم البعير عند
الهياج استعير للانسان الممنوع من التكلم يقال كعمت الوعاء اذا شددت راسه كلم قوله تعالى يكلم الناس كلم
فى المهد وكهلا اى يكلمهم صبيًّا فى المهد آية ويكلمهم كهلًا بالوحى والرسالة قوله بكلمة من الله هو
عيسى ع سمى بذلك لانه وجد بامره من دون اب فشابه البدعيات وسمكه كلمته القاها قيل هى كلمة الله
لانه وجد فى قول كن قوله وجعلها كلمة باقية فى عقبه يعنى ابرهيم ع وجعل كلمة التوحيد التى تكلم بها كلمة
باقية فى ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله ويدعوا الى توحيده وفى الحديث وقد سئل ع عن قوله فجعلها
كلمة باقية فى عقبه قال يعنى بذلك الامامة جعلها الله فى عقب الحسين ع الى يوم القيمة وليس لاحد ان يقول لم

جعلها الله

جعلها الله فى صلب الحسين دون الحسن لان الله هو الحكيم فى افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قوله وتمت كلمة
ربك صدقًا وعدلًا اى بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده صدقًا وعدلًا قوله انه حق عليه كلمة العذاب
هى قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس قوله ولولا كلمة سبقت من ربك فى تاخير العذاب عن قومك وهى قوله
بل الساعة موعدهم قوله كلمة التقوى قيل هى الايمان وقيل لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل بسم الله الرحمن
الرحيم واضافها الى التقوى لانها سبب لها واساسها وفى الحديث فى معنى كلمة التقوى عن النبى ص قال ان
الله عهد الىّ فى على عهدًا قلت يا رب بيّنه لى قال استمع قال سمعت ان عليًّا اية الهدى وامام اوليائى
ونور من اطاعنى وهو الكلمة التى الزمتها المتقين من احبنى احبه ومن اطاعنى اطاعه قوله كلمة ربك العليا هى
دعوته الى الاسلام قوله وكلمة الذين كفروا السفلى هى دعوتهم الى الكفر قوله ولا يكلمهم الله قال الزمخشرى
تعريض بحرمانهم حال اهل الجنة فى تكرمة الله اياهم بكلامه وتزكيتهم بالثناء عليهم وقيل نفى الكلام عبارة
عن غضبه عليهم كمن غضب على صاحبه فصرمه وقطع كلامه وقيل لا يكلمهم بما يحبون ولكن بنحو قوله اخسئوا
فيها ولا تكلمون قوله لا تبديل لكلمات الله اى لا خلف لوعده قوله وصدقت بكلمات ربها يعنى عيسى ع
قوله اليه يصعد الكلم الطيب الكلم بكسر اللام جنس لا جمع كتمر وتمرة وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلثة
فصاعدًا والكلم الطيب يأول ببعض الكلم الطيب وهو تمجيد الله وتقديسه وتحميده وقيل هو كلمة الشهادة
وعن الصادق ع انه قال الكلم الطيب هو قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله وخليفة
رسول الله قال والعمل الصالح الاعتقاد ان هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين و
كلمته كلمًا من باب قتل جرحته ومن باب ضرب لغة وفى قراءة بعضهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم كلمًا
من باب قتل جرحها اى تجرحهم وتسمهم والتكليم التجريح وفى الدعاء نعوذ بكلمات الله التامات قيل هى اسماؤه
الحسنى وكتبه المنزلة وقيل علمه او كلامه او القران وقدمه وجه وصفها بالتمام قوله اسالك بكلمتك التى
غلبت كل شئ يحتمل ان تكون القوة والقدرة ويحتمل ان تكون الحجج والبراهين والكلمة التامة يحتمل ان
يراد بها الاسم الاعظم او الامامة ويحتمل القران ويحتمل المحمدية والكلمة تقع على الاسم والفعل والحرف
وتقع على الالفاظ المنظومة والمعانى المجموعة تحتها ولهذا تقول العرب لكل قضية كلمة ويقال للحجة كلمة

ومنه ويحق الحق بكلماته اى بحججه • والكلام فى اصل اللغة عبارة عن اصوات متتابعة لمعنى مفهوم • وفى عرف
النحاة اسم لما تركب من مسند ومسند اليه وليس هو عبارة عن فعل التكلم وربما جعل ذلك كذلك نحو عجبت
من كلامك زيدًا وهو على ما صرح به الجوهرى اسم جنس يقع على الكثير والقليل وقد يقع على الكلمة الواحدة
وعلى الجماعة بخلاف الكلم فانه لا يكون اقل من ثلث كلمات هذا اذا لم يستعمل استعمال المصدر كقولك سمعت كلام
زيد فان استعمل استعماله كقولك كلمته كلامًا ففيه خلاف قيل انه مصدر لانهم اعملوه فقالوا كلامى زيدًا حسن
وقيل انه اسم مصدر ونقله ابن الخشاب عن المحققين ومما يدل على انه اسم مصدر ان الفعل الماضى المستعمل من هذه

الفرق بين المصدر واسم المصدر

المادة اربعة كلم ومصدره التكليم وتكلم ومصدره التكلم بضم اللام وكالم ومصدره المكالمة وتكالم ومصدره
التكالم بضم اللام فظهر ان الكلام ليس مصدرًا والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر مدلوله الحدث
واسم المصدر مدلوله لفظ وذلك اللفظ يدل على الحدث وهل يطلق الكلام على المعانى النفسانية اطلاقا حقيقيا
ام هو مجاز قولان اصحهما الثانى والله تعالى متكلم والمراد بالكلام الحروف المسموعة المنتظمة ومعنى كونه متكلما انه
اوجد الكلام فى بعض الاجسام كما فى الشجرة التى كلمت موسى ع وما زعم الاشعريون من انه متكلم بلسان وشفتين فبطلانه
بديهى فانه لو كان كذلك لكان ذا حاسة ولو كان ذا حاسة لكان جسمًا ولو كان جسمًا لكان محدثًا وهو محال
وكذا ما زعم بعضهم من ان الكلام معنى قائم بالنفس ليس بامر ولا نهى ولا خبر ولا استخبار فان ذلك لا دليل عليه وليس هو
معقولًا ورتب بعضهم على ذلك بان للبارى تعالى صفة قديمة تسمى الكلام غير القدرة والعلم والارادة وهو باطل ايضًا
ببطلان المعانى والاحوال وثبوت امر زائد على الذات وكلام الله حادث بدليل قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر
من الرحمن محدث والذكر هو القران بدليل قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك

كلثم

كلثم الكلثمة اجتماع لحم الوجه
يقال امراة مكلثمة اى ذات وجنتين ومنه ام كلثوم كنية امراة

كمم

كمم قوله تعالى والنخل ذات الاكمام الاكمام
جمع كِمامة بكسر الكاف وهى غلاف الطلع والكم بالكسر مثله وغلاف كل شىء كمه وكلما غطى شيئا فهو كمام وكممت
الشىء غطيته والكم الردن واكممت الثوب جعلت له كمين والكمة بالضم القلنسوة المدورة يقال لبس شيخ كمة بيضاء
وكم اسم ناقص مبهم مبنى على السكون قال الجوهرى وله موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا استفهمت
كم رجلًا عندك بنصب ما بعده على التمييز وتقول اذا اخبرت كم درهم انفقت تريد التكثير تخفض ما بعده كما تخفض

برب لانه

برب لانه فى التكثير نقيض رب فى التقليل وان شئت نصبت والكم مطلقًا عرض يقبل التجزى لذاته والكم
المتصل ان يكون لاجزائه جزء مشترك يتلاقى عنده فيخرج العدد والكم المتصل القار الذات هو المقدار
فيكون جسمًا وسطحًا وخطًّا بالاعتبار كما حقق فى محله

كوم

كوم فى الحديث فى الرجل يصلى قال يكون بين
يديه كومة من تراب الكومة بالضم القطعة من التراب وهى الصبرة وتلك بمنزلة السترة تحول بينه وبين المارة
والكوماء من الابل الضخمة السنام ومنه حديث المحرم عليه جزور كوماء اى سمينة والبعير اكوم والجمع كوم
من باب احمر قاله فى المصباح والكيمياء شىء معروف والكيمياء الاكبر الزراعة

باب ما اوله اللام

لام

لام اللئيم الدنى الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل بالضم لؤمًا على فعل وملامة على مفعلة ولامة على
فعالة فهو لئيم واللام جمع اللامة على وزن فعلة وهى الدرع ومنه حديث على ع لاصحابه فى صفين واكملوا
اللامة قيل واكمالها بالبيضة ويحتمل ان يريد جميع آلة الحرب والغرض شدة التحصن واستلام الرجل اى
لبس اللامة اعنى الدرع ولامت بين القوم ملامة اذا اصلحت وجمعت واذا اتفق الشيئان فقد التأما

لثم

لثم فى الحديث الرجل يقرأ وهو متلثم اى متنقب واضع اللثام على فيه يقال لثمت المرأة من باب تعب لثما
كفلس وتلثمت والتثمت اى تنقبت وشددت اللثام واللثام ككتاب ما وضع على الفم من النقاب ويغطى
به الشفة واللفام بالفاء ما كان على الارنبة ولثمت الفم لثما من باب ضرب قبلته ومن باب تعب لغة قال
قائلهم فلثمت فاها آخذًا بقرونها قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشده بفتح الثاء وكسرها

لجم

لجم فى حديث
المستحاضة استثفرى وتلجمى اى اجعلى موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيهًا باللجام فى فم الدابة
ومنه حديث حمنة بنت جحش تلجمى وتحيضى فى كل شهر ستة ايام او سبعة قال فى المغرب التلجم شد اللجام
واللجمة وهى خرقة عريضة تشدها المرأة ثم تشد بفضل من احدى طرفيها ما بين رجليها الى الجانب الآخر
وذلك اذا غلب سيلان الدم واللجام ككتاب ما يوضع فى فم الفرس يقال الجمت الفرس الجامًا اى جعلت اللجام
فى فمه قيل هو عربى وقيل معرب والجمع لجم ككتب وقوله الجمهم العرق اى سال منهم الى ان يصل الى قرب افواههم
فكانما الجمهم

لحم

لحم الملاحم جمع ملحمة وهى الوقعة العظيمة فى الفتنة واللحم من الحيوان معروف ويجمع على لحوم
ولحمان بالضم ولحام بالكسر واللحام الذى يبيع اللحم ولاحمت الشىء بالشىء اذا الصقته به ومنه الحديث لولا

لحمة كلحمة النسب و قدرة فى ولاء والمتلاحمة الشجة التى اخذت فى اللحم ولا تصدع العظم ثم تلتحم بعد شقها ومنه

لحم
الحديث فى المتلاحمة ثلثة ابعرة واللحِم السمين المتجر فى مشيه المختال لخم لخم حىّ من اليمن قال الجوهرى

لدم
منهم كانت ملوك العرب فى الجاهلية لدم فى حديث على رع والله لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى

يصل اليها طالبها ويختلها اللدم بسكون الدال ضرب الحجر او غيره على الارض ليس بالقوى ويحكى ان الضبع

تستغفل بمثل ذلك لتسكن حتى تصاد واللدم ضرب الوجه والصدر ونحوه واللديم الثوب الخلق و

لزم
لدمت الثوب لدمًا رقعته ولديم مرقّع مصلح وام ملدم بكسر الميم كنية الحمى لزم فى الحديث خرج الى دبر

الكعبة الى الملتزم فالتزم البيت الملتزم بفتح الزاى دبر الكعبة سمى به لان الناس يعتنقونه اى يضمونه

الى الصدور وهم ولا لتزام الاعتناق ولزمت الشئ الزمه لزومًا ومنه ايلتزم الرجل اخاه قال نعم ولزم

لطم
الشئ يلزم لزومًا ثبت ودام لطم فى الحديث قبّل وانا صائم فقال عف صومك ان بدء القتال

اللطام هو من اللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة يقال لطمت المرأة وجهها لطمًا من باب ضرب ضربته

بباطن كفها واللطام فى الحديث على التشبيه واللطيم الذى يموت ابواه والعجى الذى يموت امه واليتيم

لعثم
الذى يموت ابوه كذا ذكره الجوهرى والتطمت الامواج ضرب بعضها بعضًا لعثم تلعثم الرجل فى الامر

لقم
اذا تمكث فيه وتأنى وعن الخليل نكل عنه وتبصر لقم قوله تعـ واذ قال لقمان لابنه الاية قال الجوهرى

لقمن صاحب النسور تنسبه الشعراء الى عاد وعن الشيخ ابى على رة الاظهر ان لقمن لم يكن نبيًا وكان

حكيمًا وقيل خيّر بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وكان ابن اخت ايوب او ابن خالته وقيل انه عاش الف سنة

وادرك داود عم واخذ منه العلم وفى الحديث رايت دابة الحسن عم تلقم الارز اى تطعمه وفى حديث الركوع

تلقم باطراف اصابعك عين الركبة اى تجعلها كاللقمة لها واللقمة من الخبز اسم لما يلقم فى مرة كالجرعة

اسم لما يجرع فى مرة ولقمت الشئ لقمًا من باب تعب والتقمه اكله بسرعة والتقمت اللقمة اذا ابتلعتها و

لمم
يعدى بالهمزة والتضعيف فيقال لقمه الطعام تلقيمًا والقمه القامًا والقمته الحجة اسكتّه عن الخصام لمم

قوله تعـ والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال ابن عرفة اللمم عند العرب ان يفعل الانسان الشئ

فى الحين لا يكون له عادة ويقال اللمم هو ما يلم به العبد من ذنوب صغار بجهالة ثم يندم ويستغفر ويتوب فيغفر

لعنى الحديث اللمم

له وفى الحديث اللمم ما بين الحدين حد الدنيا والاخرة وفسر حد الدنيا بما فيه الحدود كالسرقة والزنا والقذف وحد الاخرة

بما فيه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم ما لم يوجب عليه حدًا ولا عذابًا قيل والاستثناء

منقطع ويجوز ان يكون اللمم صفة اى كبائر الاثم والفواحش غير اللمم والم بالمكان اذا قل فيه لبثه والم بالطعام

اذا قل منه تناوله قوله تاكلون التراث اكلا لمًا يعنى اكلا شديدًا يقال لممت الشئ اجمع اذا اتيت على اخره

قوله ان كل نفس لما عليها حافظ اى ما كل نفس الا عليها حافظ ان قرئت مشددة ولعليها حافظ ان قرئت

مخففة وتكون ما زائدة قال الشيخ ابو على رة قرأ جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة لما عليها بتشديد الميم والباقون

بالتخفيف حجة من خفف ان ان عنده هى المخففة من المثقلة واللام معها هى التى تدخل مع هذه المخففة لتخلصها

من ان النافية وما صلة كالتى فى قوله فبما رحمة من الله وعما قليل وتكون ان متلقية للقسم كما تتلقه مثقلة و

حجة من ثقل لما كانت ان عنده النافية كالتى فى قوله فيما ان مكناكم فيه ولما فى المعنى بمعنى الا وهى متلقية للقسم انتهى والمعنى

ما كل نفس الا عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها وفعلها وقولها ويحصى ما يكسبه من خير وشر ومن قرأ بالتخفيف

فالمعنى ان كل نفس لعليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها ورزقها واجلها واما قوله وان كلا لما ليوفينهم بالتشديد

فقال الجوهرى قرأ الفراء اصله لمن ما فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة قال وقرأ الزهرى لمًا بالتنوين

اى جميعًا ويحتمل ان يكون اصله لمن من فحذفت منها احدى الميمات وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف فى

اللغة وفى الدعاء اسالك بحق محمد حبيبك لما ادخلتنى الجنة قيل لما هنا بمعنى الا اى الا ادخلتنى كما فى قولك

عزمت عليك لما فعلت اى الا فعلت والمعنى ما اسالك الا فعلك وفى الخبر لابن ادم لمتان لمة من الملك ولمة

من الشيطان اللمة من الالمام وهى كالخطرة والزورة والاتية ومعناه النزول به والقرب منه وقيل اللمة

الهمة تقع فى القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان وفى

حديث فاطمة ع فخرجت فى لمة من نسائها اى فى جماعة منهن من غير حصر فى عدد وقيل هى ما بين الثلثة الى العشرة

والهاء عوض عن همزة فى وسطه وهى فعلة من الملائمة الموافقة واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلى

الذى يجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والجمع لمم ولمام ولممت شعثه لمًا من باب قتل اصلحت من حاله

ما تشعث وتشعت ومنه الدعاء اللهم المم به شعثنا ولممت الشئ لما ضممته واللمم طرف من الجنون يلم بالانسان من باب

قتل يقال اصابه من الشيطان لمم واصابته من الجن لمة اى مس والعين اللامة اى الملمة وفى الدعآء اعوذ بك
من كل سامة ومن عين لامة اى ذات لمم وهى التى تصيب بسوء واما قوله اعيذه من حادثات اللمة فيقال هو
الدهر ويقال الشدة والملمة النازلة من نوازل الدهر والملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام
اللام بينهما الشدائد ومنه الحديث القدسى ياموسى اتخذنى حصنا للملمات والالمام النزول وقد الم به اى نزل
به وفى الحديث فاتى مصدق النبى صلعم بناقة ململمة المململة المستديرة سمنا ويلملم والململم موضع وهو ميقات
اهل اليمن ولم حرف نفى لما مضى من الزمان وهى جازمة وحروف الجزم لم ولما والما وعن بعض المحققين اختلف
النحويون فى لما الرابطة دون الجازمة والتى بمعنى الا عن لما جآءنى اكرمته فقيل انها حرف وجود وقيل ظرف
بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم الاية لانتفآء عامل النصب هنا فيها على تقدير ظرفيتها
لانه اما قضينا وهو باطل لان المضاف اليه لا يكون عاملا فى المضاف ولا دلهم لان ما بعد النفى لا يعمل فى
ما تقدمه فتثبت الحرفية ولم بالكسر حرف يستفهم به والاصل لما قال الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم ولك ان
تدخل الهآء عليها فى الوقف فتقول لمه لوم قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة قيل النفس الامارة التى ردائلها
ثابتة فان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه فهى اللوامة
يقال ما من نفس برة ولا فاجرة الا وهى تلوم نفسها يوم القيمة ان كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه وان كانت
عملت شرا لم عملته قوله ملوما محسورا اذكر فى حسر ومليم من الام الرجل اتى بما يلام عليه قوله لو ما تاتينا بالملئكة
اى هلا تاتينا بهم يشهدون بصدقك او هلا تاتينا بالعقاب على تكذيبنا اياك وفى حديث على ع قد خليتم
والطريق فالنجاة للمقتحم اى الداخل والهلكة للمتلوم اى المنتظر المتمكث والتلوم التمكث واللامات من حروف
الزيادة وهى على اقسام منها لام الابتدآء نحو قوله تعالى لانتم اشد رهبة والواقعة فى خبر ان المثقلة نحو ان ربى
لسميع الدعآء والمخففة نحو وان كانت لكبيرة ولام جواب لو نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولام جواب
لولا نحو لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو قوله تعالى تالله لقد اثرك الله علينا
وقد تدخل هذه على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام
المؤذنة والموطئة لانها وطات الجواب للقسم ومهدته نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم

لوم

اقسام اللام

ولئن نصروهم

ولئن نصروهم ليولن الادبار قال الجوهرى وجميع لامات التوكيد تصلح ان تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وان منكم
لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهى المقسم عليه لتوكيد الثانية
بالاولى قال ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهى ان المكسورة المشددة واللام المعترض بها
وهما بمعنى واحد كقولك والله ان زيدا خير منك والله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا ادخلوا لام القسم على
فعل مستقبل ادخلوا فى اخره النون شديدة او خفيفة لتاكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لا بد من ذلك ومنها ان
الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت ووالله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا افعل لا يتصل
الحلف بالمحلوف الا باحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهى مرادة انتهى ومنها لام التعريف وهى لام وضعت ساكنة
مبالغة فى الخفة ولذلك ادخل عليها الف الوصل ليصح النطق بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف نحو والوالدات
يرضعن ولا دهن ومنها اللام اللاحقة لاسمآء الاشارة واصلها السكون ايضا كما فى تلك وانما كسرت فى ذلك لالتقاء
الساكنين واللام فى جميع ما تقدم مهملة غير عاملة ومنها لام الامر وهى الموضوعة للطلب ومقتضاها الجزم سوى كان
مدخولها امرا نحو قوله تعالى لينفق ذو سعة او دعآء نحو قوله ليقض علينا ربك او التماسا نحو قولك ليفعل فلان اذا كان
مساويا ولم تقصد الاستعلآء او بمعنى الخبر نحو قوله تعالى من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا او بمعنى التهديد نحو قوله
ومن شآء فليكفر ومنها لام الاضافة وهى التى تجر الاسمآء ولها اقسام كثيرة تكون للاستحقاق وهى الواقعة بين معنى و
ذات نحو قوله تعالى الحمد لله وويل للمطففين ولهم فى الدنيا خزى وللاختصاص نحو الجنة للمتقين وللملك نحو قوله تعالى له ما فى
السموات وما فى الارض وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبهه نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا وللتعليل نحو قول امرئ القيس
ويوم عقرت للعذارى مطيتى ولتوكيد النفى وهى التى يسميها الاكثر لام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على
الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وللتبيين نحو ما احبنى لزيد وما ابغضنى لعمرو فانت فاعل الحب والبغض وهما مفعولاه واللام
بينت الفاعل من المفعول قال ابن مالك نقلا عنه ولو قلت الى بدل اللام فالامر بالعكس وبمعنى الى نحو قوله تعالى كل
يجرى لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وبمعنى الاستعلآء اما حقيقيا نحو قوله ويخرون للاذقان سجدا وتله للجبين
او مجازيا نحو قوله وان اساتم فلها ومنه خبر عايشة اشترطى لهم الولاء وبمعنى فى نحو قوله تعالى ونضع الموازين القسط لا يجليها
لوقتها الا هو ومنه حديث على ع حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده وبمعنى بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس

ومنه الحديث صوموا للرؤية وافطروا للرؤية وبمعنى عند نحو كتبته لثلث خلون من كذا وسماها الجوهري لام التاريخ
وجعلها بمعنى بعد وبمعنى مع قاله البعض وانشد عليه قول الشاعر فلمّا تفرقنا كانّي ومالكا لطول اجتماع لم نبت
ليلة معًا والاظهر كونها فيه بمعنى بعد وبمعنى من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهي الجارّة لاسم السّامع لقول
او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وبمعنى عن نحو قوله تعـ وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرًا
ما سبقونا اليه وقيل هي للتعليل وقيل للتبليغ وللصيرورة وتسمّى لام العاقبة ولام المال نحو قوله تعـ فالتقطه
ال فرعون ليكون لهم عدوّا وحزنا ومنه قول الشاعر لِدُوا للموت وابنوا للخراب وللتعجب مع القسم وهو
مختصّ باسم الله نحو قول الشاعر لله يبقى على الايّام ذو حيدٍ وللتعجب المجرد عن القسم نحو يا للماء ويا للعشب
اذا تعجبوا من كثرتهما وللتعدية نحو قوله تعـ فهب لي من لدنك وليًّا وللمستغاث به وللمستغاث له نحو قول الشاعر
يا للرجال لعظم هول مصيبة فتحوا اللام الاولى وكسروا الثانية فرقا بين المستغاث له والمستغاث قال
الجوهري فان عطفت على المستغاث به بلام اخرى كسرتها لانك قد امنت اللبس بالعطف قال الشاعر يا للكهول
وللشبان للعجب وللزيادة وهي امّا معترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت ما بين
العراق ويثربٍ ملكًا اجار لمسلم ومعاهد وجعل المبرد على ما نقل عنه من ذلك قوله تعـ ردف لكم وقال
غيره ضمّن ردف معنى اقترب فهو مثل قوله تعـ اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام من قوله تعـ يريد الله ليبيّن لكم
وقوله وامرنا لنسلم لربّ العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل وامّا مقحمة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو
قول الشاعر يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل الاسم بعدها مجرور بها ام بالمضاف قولان
وامّا مزيدة لتقوية عامل ضعف بتاخره نحو قوله تعـ هدًى ورحمةً للذين هم لربّهم يرهبون وقوله ان كنتم للرؤيا
تعبرون او بكونه فرعًا في العمل نحو قوله مصدّقا لما معهم فعّال لما يريد نزّاعة للشوى وقد اجتمع التاخر والفرعية
في قوله تعـ وكنا لحكمهم شاهدين **لهم** قوله تعـ فالهمها فجورها وتقويها قال يبيّن لها ما تاتي وما تترك والالهام
ما يلقى في الرّوع يقال الهمه الله خيرًا اي لقّنه وفي د الهمه الله خيرًا الهمه الله اياه وفي حديث المجاهدين مع عليّ ع
انت لهاميم العرب اي ساداتهم جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل **لهذم** اللهذم بالذال المعجمة القاطع
الماضي من الاسنّة من لهذمه قطعه **لهزم** اللهزمتان عظمان نابتان في اللحيين تحت الاذنين الواحدة لهزمة و

لهم

لهذم

لهزم

الجمع اللهازم

ميثم

الجمع اللهازم **باب ما اوّله الميم** **ميثم** ميثم التمّار صاحب عليّ ع قال اتيت باب عليّ ع فقيل
لي نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبنّ لحيتك من راسك فقال صدقت والله لتقطعنّ يداك و
رجلاك ولسانك ولتصلبنّ فقلت ومن يفعل ذلك يا امير المؤمنين فقال لياخذنّك العتلّ الزنيم بن الامة
الفاجرة عبيد الله بن زياد وكان الامر كما قال ع قال صالح بن ميثم فارسل الى جذع من نخلة صلب ابي عليه
قال وكان اخبره عليّ ع عنه فاخذ ابي مسمارًا وكتب عليه اسمه فسمّره بالجذع الذي اخبره به فلما علم النجار
اتى بالخشبة رايت المسمار على قامة منه عليه اسمه رحمه الله تعـ وميثم بن علي بن ميثم البحراني شيخ صدوق ثقة له تصانيف
منها شرح نهج البلاغة لم يعمل مثله وله كتاب القواعد في اصول الدين وله كتاب استقصاء النظر في
امامة الائمة الاثنى عشر لم يعمل مثله وله كتاب الاستغاثة في بدع الثلثة حسن جدًّا وله رسالة في اداب
البحث وهو شيخ نصير الدين في الفقه وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين ره ومباحثة واقرّ له
بالفضل وشيخه ابو السعادات رضوان الله عليهم اجمعين **موم** في الحديث انزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء وقد مرّ تفسيره والميم من حروف المعجم معروف **باب**
ما اوّله النون **نجم** قوله تعـ والنجم اذا هوى قيل كان ينزل القران على رسول الله صـ نجومًا اي نجمًا نجمًا
فاقسم الله بالنجم اذا انزل وقيل هو قسم في النجم اذا هوى اي سقط في الغرب قوله والنجم والشجر يسجدان قيل
المراد بالنجم ما انبتت الارض ولم يكن له ساق كالعشب والبقل من نجم اذا طلع والشجر ما قام على ساق وسجودهما
استقبالهما الشمس اذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفيء قوله ونظر نظرة في النجوم قيل ليوهم انه ينظر
فيما ينظرون وقيل النجوم ما نجم من الراي وقيل راى نجما فقال اني سقيم اي سا سقم وقد تقدم القول
بذلك ونجم الشيء ينجم بالضم نجومًا ظهر وطلع والنجم زمان يحل بانتهائه او ابتدائه قدر معيّن من مال الكتابة
او مال الكتابة كله ومنه الحديث ان عجز المكاتب ان يؤخر النجم الى النجم الاخر وكانت العرب توقّت بطلوع
النجوم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما كانوا يحفظون اوقات السنة بالانواء وكانوا يسمّون الوقت
الذي يحلّ فيه الاداء نجمًا ثم توسّعوا حتى سمّوا الوظيفة نجمًا قال ابن فارس النجم وظيفة كل شيء وكل وظيفة
نجم والنجم الثريا قال الجوهري وهو اسم علم لها والنجم الكوكب وجمعه انجم ونجوم مثل فلس وافلس وفلوس
وفي حديث من ادّعى معرفة علم النجوم وقد قال له ع كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت القلنسوة

نجم

من رائى فادر بها فقال الان كان الامر كما تقولون فما بال بنات نعش والجدى والفرقدين لا يدورون يوما من الدهر
الحديث وفيه انكار على من يدّعى معرفة علم النجوم كما لا يخفى قال بعض العارفين ومما يستفاد من فحوى الحديث ان هذه
الكواكب لها حركات خفية غير واضحة عند الحسّ والمنجمون بنوا قواعدهم فى ضبط الحركات وفى رصد الكواكب وفى
قدر الابعاد وقدر الاجرام على مقتضى رؤية العين منه ونصب الالات الرصدية وبالعين انما تدرك الامور الجلية
الواضحة لا الدقائق الخفية فعلم من ذلك ان القواعد النجومية المبنية على الحسّ غير تحقيقية وفى حديث الاستشفا
خذ سكرة ونصفا فصيّرها فى اناء وصب عليها الماء حتى يغمرها وضع عليها حديدة ونجّمها الحديث اى ضع على رأس
الاناء حديدة كالسكين وغيره من الاشياء مما لا يغطى راس الاناء جميعا لاجل التنجيم بدل الغطاء لئلا تشمها
الشياطين والاجنة لانهم ينفرون من الحديد ونجم ام الرضاع وكانت تسمع فى منامها تسبيحه وتهليله وتحميده فى
بطنها
نخم النخامة بالضم النخاعة يقال تنخم الرجل اذا تنخع والنخاعة ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء
ندم فى الحديث الندم توبة وفى الدعاء اعوذ بك من الذنوب التى تورث الندم وهى كما جاءت به الرواية قتل النفس
التى حرّم الله وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت والندم ضرب
من الغم وهو ان يغتم على ما وقع منه يتمنى انه لم يقع يقال ندم على ما فعل ندامة فهو نادم اذا حزن وتندم مثله ورجل
نادم وندمان بمعنى وامراة ندمانة ونسوة ندامى كسكارى بالفتح والنديم المنادم على الشرب وجمعه ندام بالكسر و
ندماء ككريم وكرام وكرماء ويقال الندمان فيهم ندمان والمراة ندمانة وجمعها ندام
نسم النسيم نفس الريح والنسمة مثله
سميت بها النفس والجمع نسم مثل قصبة وقصب ومنه سبحان الله بارئ النسم اى خالق النفوس والنسمة الانسان و
تطلق على المملوك ذكرا كان او انثى وفى الخبر عنه ع بعثت فى نسيم الساعة اى فى اولها وهو ماخوذ من نسيم الريح اولها
واصل النسيم الضعف ولذلك سمى العبد والامة نسمة لضعفهما والنسيم الريح الطيبة يقال نسمت الريح نسيما ونسمانا
وتنسم تنفس والتنسم وجدان النسيم والمنسم خف البعير والجمع المناسم
نشم منشم بكسر الشين اسم امراة كانت بمكة
عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم و
كان يقال اشام من عطر منشم فصارت مثلا كذا فى ص ومنه قول زهير تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
نظم النظام بالكسر الخيط الذى ينظم به اللؤلؤ ويقال نظمت الخرز من باب ضرب جمعته فى سلك وهو النظام

ومنه انت اساس

ومنه انت اساس الشئ ونظامه ونظمت الامر فانتظم اى اقمته فاستقام وهو على نظام واحد اى على نهج واحد
غير مختلف ونظم القران تاليف كلماته مترتبة المعانى متناسقة الدلالات بحسب ما يقتضيه العقل
نعم قوله نعمّا
يعظكم به اى نعم شيئا يعظكم به فتكون ما نكرة منصوبة موصوفة بيعظكم او نعم الشئ الذى يعظكم به فتكون مرفوعة
موصولة والمخصوص بالمدح محذوف اى نعم ما يعظكم به ذاك وهو المامور به من اداء الامانات والحكم بالعدل
قوله ان تبدوا الصدقات فنعمّا هى اى نعم شيئا هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال بعض المفسرين
دلّت الاية على انّ اظهار الصدقة حسن فى نفسه وانّ اخفاءها افضل لانه لا معنى للخيرية الا الافضلية عند الله
قيل هى للعموم لكل صدقة لانه جمع معرف باللام وهى للعموم بلا خلاف وبذلك جاء الحديث صدقة السر تطفئ غضب
الرب كما يطفئ الماء النار وتدفع الخطيئة وتدفع سبعين بابا من البلاء ونحو ذلك قوله وما انت بنعمت ربك
بمجنون قال المفسر تقديره ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وهو جواب لقولهم يا ايها الذى نزل عليه الذكر
انك لمجنون فيكون بنعمة ربك فى محل النصب على الحال قوله ومن يبدل نعمة الله اى الدين والاسلام قوله يعرفون نعمت
الله ثم ينكرونها وقوله الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا قال الصادق ع نحن والله نعمت الله التى انعم بها على
عباده وبنا فاز من فاز قوله ولتسئلن يومئذ عن النعيم قيل يعنى كفار مكة كانوا فى الدنيا فى الخير والنعمة فيسئلون
يوم القيمة عن شكر ما كانوا فيه اذا لم يشكروا رب النعم حيث عبدوا غيره وقال الاكثرون المعنى لتسئلن يا معاشر
المكلفين عن النعيم قال قتادة ان الله سائل كل ذى نعمة عما انعم عليه وقيل الصحة والفراغ وقيل هو الامن والصحة
وروى ذلك عن ابى جعفر وابى عبد الله ع وقيل يسئل عن كل نعمة الا ما خصه الحديث وهو ثلثة لا يسئل عنها العبد خرقة
توارى عورته وكسرة تسد جوعته وبيت يكنه من الحر والبرد وروى العياشى فى حديث طويل قال سال ابو عبد الله ع
ابا حنيفة عن هذه الاية فقال ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك يوم
القيمة بين يديه حتى يسالك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال
نحن اهل البيت النعيم الذى انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم
اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة التى لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذى انعم
الله عليهم وهو النبى ص وعترته ع قوله خوله نعمة يعنى العافية والنَّعمة بالفتح اسم من التنعم وهو النعيم ومنه قوله

الفرق بين النعماء والالاء

اولى النعمة اى التنعم فى الدنيا وهم صناديد قريش كانوا اهل ثروة وترفه والنعماء بالفتح والمد هى النعم الباطنة والالاء هى النعم الظاهرة قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اى تنعم وسعة فى العيش قوله وجوه يومئذ ناعمة اى متنعمة فى انواع اللذات ظاهر عليها اثار النعم والسرور مضيئة مشرقة لسعيها راضية حين اعطيت الجنة بعملها والمعنى لثواب سعيها وعملها من الطاعات راضية قال الشيخ ابو على ره كما يقال عند الصباح يحمد القوم السرى وفى حديث الميت مع ملائكة القبر نم نومة الشاب الناعم قال بعض الشارحين فى الناعم هو من النعمة بالكسر وهى ما يتنعم به الانسان من المال ونحوه او بالفتح وهى النفس المتنعمة قال و لعل الثانى اولى فقد قيل كم ذى نعمة لا نعمة له والنعم بقر وغنم وابل وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم انعام يذكر ويؤنث قال الله تعالى فى موضع مما فى بطونه وفى موضع مما فى بطونها والنعمة اليد و الصنيعة والمنة وما انعم به عليك وكذلك النعمى فان فتحت النون مددت وقلت النعماء وجمع النعمة نعم كسدرة وسدر وانعم ايضا كافلس وجمع النعماء انعم ايضا وفلان واسع النعمة اى واسع المال قال الجوهرى وقولهم ان فعلت ذلك فبها ونعمت يريدون ونعمت الخصلة والتاء ثابتة للوقف ونعم الشئ بالضم نعومة اى صار ناعما لينا والنعام اسم جنس واحده نعامة كحمام وحمامة والنعامة من الطير يذكر ويؤنث والنعايم منزل من منازل القمر قال الجوهرى وهى ثمانية انجم كانها سرير معوج ونعمان بن المنذر ملك العرب نسبت اليه شقائق لانه حماه والنعمان بالضم اسم من اسماء الدم ونعمان بالفتح واد فى طريق الطائف يخرج الى عرفات والتنعيم موضع قريب من مكة وهو اقرب الى اطراف الحل الى مكة ويقال بينه وبين مكة اربعة اميال ويعرف بمسجد عايشة ونعم فيه لغات نعم بالفتح وكسر العين وهى الاصل ونعم بالفتح فالسكون ونعم بالكسر فالسكون ونعم بكسرتين قال الشريف فى حواشيه هذه اللغات جائزة فيما اذا قصد بها الاخبار اما الانشاء فنعم بكسر الفاء وسكون العين متعين قالوا وهذه اللغات جارية فى كل اسم وفعل مكسور العين وعينه حرف حلق ونعم جواب فى التصديق وان وقعت بعد الماضى مثل هل قام زيد والوعد ان وقعت بعد المستقبل نحو هل يقوم زيد وهى تبقى الكلام على ما كان عليه من ايجاب ونفى ولم تبطل النفى كما تبطله بلى وفى التنزيل الست بربكم قالوا بلى ولو قالوا نعم لكفروا اذ معناه لست بربنا لانها لا تزيل النفى بخلاف بلى نقم قوله تعالى نقم

نغموا اى كرها

نقموا اى كرهوا غاية الاكراه ومثله قوله تنقمون منا اى تكرهون منا وتنكرون قوله وما تنقم منا الا ان امنا اى وما تعيب منا الا الايمان بايات الله وهو اصل كل منفعة وخير وانتقم منه اى عاقبه والاسم منه النقمة وهى الاخذ بالعقوبة والجمع نقمات ونقم ككلمة وكلمات وكلم قال الجوهرى وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم كنعمة ونعم ونقمت على الرجل بالفتح انقم بالكسر فانا ناقم اذا عتبت

نمم

عليه وعن الكسائى نقمت بالكسر لغة وما ينقم الناس منا اى ما يعيبون علينا نمم قوله تعالى مشاء بنميم اى قتات نقال للحديث من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد يقال نم الحديث ينمه وينمه من بابى ضرب وقتل سعى به ليوقع فتنة او وحشة فالرجل نم بالمصدر ونمام مبالغة والاسم النميمة والنميم

نوم

ونم الحديث اذا ظهر وهو متعد ولازم والنمم خطوط متقاربة وثوب منمم اى موشى نوم قوله تعالى اذ يريكهم الله فى منامك قليلا اى فى نومك ويقال فى منامك اى فى عينك والعين موضع النوم والنوم معروف وهو على ما قيل ريح تقدم من غشية الدماغ فاذا وصل الى العين فترت واذا وصل الى القلب نام وحده الفقهاء بذهاب حاسة السمع والبصر وغيبة ادراكهما عنهما تحقيقا او تقديرا وبابه تعب يقال نام نوما ومناما فهو نائم والجمع نيام وجمع النائمة نوم على الاصل ونيم على اللفظ ونام عن حاجته اذا لم يهتم لها وفى الحديث طوبى لعبد نومة لا يوبه له النومة بالضم وسكون الواو الرجل الضعيف وعن ابى عبيدة هو الخامل الذكر الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشر واهله قال الدريدى فى كتاب الجمهرة رجل نومة اذا كان خاملا ونومة يعنى بفتح الواو اذا كان كثير النوم وفى ق نومة كهمزة مغفل او خامل ومنه خير اهل الزمان كل نومة اولئك ائمة الهدى مصابيح العلم ليسوا بالعجل والمذاييع البذر العجل جمع عجول وهو قليل التحمل والصبر فى تحصيل المطالب والمذاييع جمع المذياع وهو كثير الاذاعة لم يكتم شيئا و البذر جمع البذار وهو سريع المبادرة فى الجوابات الدنيوية والمجادلات المقصود بها الغلبة واظهار الفضيلة وفى الحديث لا يزال المنام طائرا حتى يقص فاذا قص وقع ولا يخفى ما فيه من لطافة التناسب بين القص والطائر والمنام لانه بالنسبة الى المنام القصة والى الطائر قطع جناحه والمراد هنا القصة والنوم على ما فى الرواية اربعة نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم و

نوم الشياطين على وجوههم والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة وفي حديث علي رضي الله عنه دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا على المنامة قال القتيبي نقلاً عنه هي الدكان هٰهنا وفي غيره القطيفة نهم في الحديث منهومان لا
يشبعان طالب دنيا وطالب علم المنهوم في الاصل هو الذي لا يشبع من الطعام من النهمة بالتحريك وهي افراط الشهوة في
الطعام وان لا يمل عن الاكل ولا يشبع يقال نهم كفرح فهو منهوم ويقال نهم ينهم من باب ضرب كثر اكله ومنه حديث
بكيل او منهوماً باللذات اي حريصاً عليها منهمكاً فيها ونهم بالشيء اذا اولع به فهو منهوم ومنه كلام حفصة لامراة
من الانصار ما اقل حياءك واجرأك وانهمك للرجال ونهم في الشيء ينهم بفتحتين بلغ همته فيه فهو نهم باب
ما اوله الواو وجم في الحديث فوجمت ولم ادر ما اقول الواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام
يقال ما لي اراك واجماً ويوم وجيم شديد الحر وفي دعاء الاستسقاء ولا تقلبنا واجمين اي ساكتين من شدة
الحزن وخم في الحديث من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق اي استثقله فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه
يقال رجل وخم بكسر الخاء واسكانها ووخيم اي ثقيل بين الوخامة والوخومة ووخم البلد بالضم وخامة فهو وخيم
اي ثقيل واستوخمت البلد فهو وخم بالكسر والسكون ايضا اذا كان غير موافق ومنه اشتقاق التخمة بالتحريك
كهمزة وتسكن خاؤه في الشعر لان الطعام يثقل فيضعف عن هضمه فيحدث منه الداء وهذا امر وخيم العاقبة
اي ثقيل ردي وذم الوذام جمع وذمة وهي الحزة من الكرش والكبد تقع في التراب فتنفض ومنه حديث
علي رضي الله عنه في بني امية والله لئن بقيت لهم لانفضنهم نفض اللحام الوذمة التربة ورم الورم واحد الاورام يقال
ورم جلده يرم بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وتورم مثله وسم قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين و
انها لبسبيل مقيم المتوسم المتفرس المتامل المتثبت في نظره حتى يعرف حقيقة سمة الشيء وفي حديث الائمة نحن المتوسمون
والسبيل بها مقيم قوله سنسمه على الخرطوم اي سنجعل له سمة اهل النار وهي ان يسود وجهه وان كان الخرطوم هو الانف
لان بعض الوجه يؤدي به عن بعض وقيل الخرطوم نفسه وعبر بالوسم عليه عن غاية الاهانة وقد تقدم في خلف
مزيد كلام في الاية وتوسمت فيه الخير اي رايت وسم ذلك فيه ووسمه وسماً وسمة اذا اثر فيه بسمة وكي والهاء
عوض من الواو ووسم الرجل بالضم وسامة ووسامة ووساماً مثل جمل جمالاً ووسمت الشيء وسماً من باب
وعد علمته والسمة العلامة ويجمع الوسم على سمات كعدة وعدات والميسم بكسر الميم اسم الالة التي يكوى بها

يعلم واصله الواو وجمعه مياسم ومواسم الاولى على اللفظ والثانية على الاصل وموسم الحاج مجمعهم سمي بذلك
لانه معلم يجتمعون فيه والجمع مواسم ووسم الناس توسيماً شهدوا الموسم كما يقال عيدوا والوسمة بكسر السين
وهي افصح من التسكين نبت يخضب بورقه ويقال هو العظلم وانكر الازهري السكون وفي ق الوسمة ورق
النيل او نبات يختضب بورقه وشم في حديث علي رضي الله عنه والله ما كتمت وشمة اي كلمة حكاها الجوهري عن ابن السكيت
في ما عصيته وشمة ويقال في ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ان الوشمة غرزة الابرة في البدن يعني بمثل هذا المقدار
ما كتمت شيئاً من الحق الذي يجب اظهاره علي والواشمة والمستوشمة ذكرا في نمص ووشمت تشم وشماً من باب وعد
وصم الوصم الصدع في العود من غير بينونة والوصم العيب والعار يقال ما في فلان وصمة اي ليس فيه عيب ونقص وضم
الوضيمة طعام المأتم وقم واقم اطم من آطام المدينة وحرة واقم مضافة اليه قاله الجوهري وكم وكمه الامر اي احزنه
ولم في الحديث ذكر الوليمة هي طعام العرس ونحوه والولم الحبل وكأن الوليمة مشتقة من ذلك لان فيها الوصلة
واجتماع الشمل وهم في الحديث اذا رايتم محباً للدنيا فاتهموه على دينكم هو من التهمة يقال تهمته اي ظننت فيه ما نسب
اليه والوهم التهمة ومنه الحديث فرض الله على العباد عشر ركعات وفيهن القراءة وليس فيهن وهم يعني سهو
ومنه الامام يحمل اوهام من خلفه والوهم ما يقع في الخاطر يقال وهمت الشيء اهمه وهماً من باب ضرب اي وقع في
خلدي واوهم في صلاته اسقط منها شيئاً ووهم يوهم وهماً بالحركة اذا غلط ووهمت في الحساب بالكسر اذا غلطت
فيه وسهوت ووهمت في الشيء بالفتح اهم وهماً اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره وتوهمت اي ظننت وفي حديث
صلوة الاخرس يحرك لسانه يتوهم توهماً يعني من غير تلفظ والتهمة اصلها من الواو من الوهم الطرق وقد تفتح الهاء
باب ما اوله الهاء هجم الهجوم على القوم الدخول فيهم من غير استيذان يقال هجمت عليه من باب
قعد دخلت عليه بغتة على غفلة منه وهجم سكت واطرق فهو هاجم ومنه حديث الشاة المنقطعة عن قطيعها فهجمت
متحيرة اي عرفت ان ذلك الراعي ليس راعياً لها فاطرقت متحيرة في امرها الى اين تذهب وهجمت البيت هجوماً هدمته
هدم في الدعاء واعوذ بك من الهدم يروى باسكان الدال هو اسم فعل ويروى بفتح الدال وهو ما انهدم وهدمت البناء
من باب ضرب اسقطته والهدم بالتحريك ما تهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدمة الدفعة من المطر هذرم في
الحديث لا تقرأ القرآن هذرمة ليس فيه ترتيل الهذرمة السرعة في القراءة قاله الجوهري يقال هذرم ورده اي

هرم هرثم هزم هشم

هَنَّهُ هرم الهرم بالتحريك كبر السن وقد هرم الرجل بالكسر فهو هرم والهرمان بالضم العقل يقال ماله هرمان

هرثم الهرثمة الاسد ومنه سمى الرجل هرثمة هزم قوله تعالى فهزموهم باذن الله اى كسروهم وهزمت الجيش من باب

ضرب هزمًا وهزيمة كسرته فانهزم وهزم الاحزاب وحده كسرهم هشم قوله تعالى كهشيم المحتظر الهشيم اليابس

من النبت وتهشم تكسر وهشمت الشئ كسرته ومنه سمى هاشم بن عبد مناف لانه اول من هشم الثريد لقومه

واسمه عمرو والهشم كسر الشئ اليابس والمجوف وهو مصدر من باب ضرب ومنه الهاشمة وهى الشجة التى تهشم

هضم

الراس تكسره هضم قوله تعالى لا يخاف ظلمًا ولا هضمًا اى نقصًا والهضم النقص قوله طلعها هضيم اى منضم

بعضه الى بعض قبل ان ينشق عنه القشر وكذلك طلع نضيد والهضم الكسر وهضمت الشئ كسرته وهضمه

حقه من باب ضرب ظلمه واهتضمه وتهضمه كذلك وهضمه دفعه عن موضعه ورجل هضيم ومهتضم اى

مظلوم والهاضوم الذى يقال له الجوارش لانه يهضم الطعام قاله الجوهرى وطعام سريع الانهضام وبطئ الانهضام

هكم هلم

هكم تهكم عليه اذا اشتد غضبه عليه هلم قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا يقال هلم يا رجل بفتح الميم

بمعنى تعال يستوى فيه الواحد والجمع والتانيث فى لغة اهل الحجاز واهل نجد يصرفونها هلمى وهلما وهلمن

قاله الجوهرى والاول افصح وقد توصل باللام فيقال هلم لك وهلم لكما ثم نقل عن الخليل هلم اصله

لم من قولهم لم الله شعثه اى جمعه كانه اراد لم نفسك الينا بالقرب منا والهاء للتنبيه وانما حذفت الفها

لكثرة الاستعمال وجعلا اسمًا واحدًا وقيل اصله هل ام اى هل لك فى كذا امه اى اقصده فركبت الكلمتان

فقيل هلم وقيل لفظ هلم خطاب لمن يصلح ان يجيب وان لم يكن حاضرًا ولفظ هلموا موضوع للموجودين الحاضرين

ويفسره الحديث هلم الى الحج هلم الى الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج يومئذ الا من كان انسيًا مخلوقًا وفى حديث

الاسدى وهلم الخطب فى ابن ابى سفين اى دع يا اسدى ما لا يستدرك من استيثار القوم واستبدادهم

بالامامة اولًا وثانيًا وثالثًا وهلم الامر العظيم فى ادعاء معوية بن ابى سفين الامامة وفى حديث

ابرهيم واسمعيل فى الجبل الا هلم وقد سبق فى الا وفى الحديث لم يزل منذ قبض الله نبيه وهلم جرًا

همم

يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم واصله من الجر السحب كامر فى جرر همم قوله تعالى اذ هم قوم ان

يبسطوا الاية الهم بالامر حديث النفس بفعله يقال هم بالامر يهم همًا وجمعه هموم واهمه الامر اذا عنى

بر يحدث نفـ

به وحدث نفسه والفرق الهم بالشئ والقصد اليه انه قد يهم بالشئ قبل ان يريده ويقصده بانه يحدث نفسه به وهو

مع ذلك مقبل على فعله قوله وهموا بما لم ينالوا هو من قولهم هممت بالشئ اهم همًا اردته وقصدته كان طائفة

عزموا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى سفر فوقفوا فى طريقه فلما بلغهم امرهم تنحى عن الطريق وسماهم رجلًا رجلًا

قوله ولقد همت به وهم بها ذكر فى عصا وفى صفاته تعالى مريد بلا همة اى لا عزم له عزم له على ما يفعله لان

الهمة والعزيمة يجوزان على من له قلب فيطمئن بهما على فعل شئ فى المستقبل وفى الحديث من كانت الدنيا

همه فرق الله امره وجعل فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت همه الاخرة جمع الله شمله

وجعل غناه فى قلبه واتته الدنيا وهى راغمة ذليلة والهمة اراد بها العزم الجازم وفى حديث صفاته تعالى

لا يدركه بعد الهمم اى الهمم البعيدة وبعدها تعلقها بعليات الامور دون محقراتها اى لا تدركه النفوس

ذوات الهمم البعيدة وان امعنت فى الطلب كنه حقيقته وفى الدعاء اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل

الخ قيل هذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول

بحسب القوى التى للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلثة ايضا والهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن

بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والضلع والغلبة بالخارجية والدعاء يشتمل على الكل

الفرق بين الهم والغم والحزن

وفى دعاء اخر اعوذ بك من الهم والغم والحزن قيل الفرق بين الثلثة هو ان الهم قبل نزول الامر و

يطرد النوم والغم بعد نزول الامر ويجلب النوم والحزن الاسف على ما فات وخشونة فى النفس لما يحصل فيها

من الغم واهمنى الامر اقلقنى واحزننى والمهم الامر الشديد وقوله الا همًا واحدًا قد انفرد به هو الوصول الى

ساحل العزة وفى حديث صفات المؤمن بعيد همه طويل غمه وذلك نظرًا الى ما بين يديه من الموت وما بعده

ويجب ذلك كان بعد همته فى المطالب العالية والسعادة الباقية وشغل نفسه بعبادة ربه وهمنى المرض اذابنى

وسنام مهموم مذاب والهم بالكسر والتشديد الشيخ الكبير والمراة همة والهمام الملك العظيم الهمة والهامة

بتشديد الميم واحدة الهوام كدابة ودواب قال الجوهرى ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش كالحية ونحوها

وقد تطلق الهوام على ما لا يقتل من الحيوان كالحشرات ومنه الحديث اعيذ نفسى من كل شيطان وهامة وما له همة فى هذا

الامر ولا همة اى لا يهتم به والهمامة التردد والهمهمة ترديد الصوت فى الصدر والاهتمام الاغتمام ومنه الحديث اذا كان الله

هيم

خفش

قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا هيم قوله تعـ فشاربون شرب الهيم قيل هى الابل العطاش ويقال الرمل حكاية عن الا

وفى الحديث وقد سُئل عن الرجل يشرب بنفس واحد قال يكره ذلك وذلك شرب الهيم قيل وما الهيم قال الابل وفى حديث

ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلثة انفاس افضل فى الشرب من نفس واحد وكان يكره ان يتشبه بالهيم

وقال الهيم النيب يعنى المسنة من النوق وروى الهيم ما لم يذكر اسم الله تعـ عليه وفى الخبر لا صفر ولا هامة وفيه تاويلات

منها ان العرب كانت تتشام بالهامة وهى الطائر المعروف من طير الليل وقيل هى البومة كانت اذا سقطت على دار احد قالوا

نعت اليه نفسه او بعض اهله ومنها ان العرب كانت تعتقد ان روح القتيل الذى لم يؤخذ بثاره تصير هامة وتقول

الصدى

اسقونى من دم قاتلى فان اخذ بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمونها

قيل وهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور وقوله لا صفر مر ذكره وهام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره

وقلب مستهام اى هائم والهيام العطش ومنه دعاء الاستسقاء هامت دوابنا اى عطشت والهيام بالضم

حالة شبيهة بالجنون تكون للعاشق والهيام بالفتح الرمل الذى لا يتماسك ان تسيل من اليد للينه قاله الجوهرى

والهامة الراس والجمع هام ومنه الحديث بئر برهوت يرد عليه هام الكفار وصداهم والصدى مقصور حشو الراس

والدماغ ومنه حديث الحمام خذ من الماء الحار وضعه على هامتك اى على راسك

باب ما اوله الياء

يتم

قوله تعـ فاما اليتيم فلا تقهر اليتيم يجمع على ايتام ويتامى فاليتامى جمع يتيم ويتيمة والاصل يتايم فقلبت واوا

واما ايتام فجمع يتيم لا غير كشريف واشراف قاله فى المغرب نقلا عنه قال الجوهرى اليتيم فى الناس من قبل الاب و

فى البهائم من قبل الام وقال غيره واليتيم من الجواهر الذى لا اخ له ومنه درة يتيمة اى لا اخت لها وقد يتم الصبى بالكسر

يتيم يتما ويتمانا بالتسكين فيهما

يسم

الياسمين بنت معروف قال الجوهرى وهو معرب تقول شممت الياسمين وهنا

الياسمون فيجرى مجرى الجمع

ييم

قوله تعـ فتيمموا صعيدا طيبا اى اقصدوا الصعيد الطيب يقال يممته اذا قصدته

ثم كثر استعمالهم هذه اللفظة حتى صار التيمم مسح الجبهة واليدين بالتراب فالتيمم فى اللغة القصد وفى الشرع المسح

المذكور لاستباحة ما هو مشروط به تقربا الى الله تعـ قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اى لا تتعمدوه وتقصدوه

وقد مر تمام الكلام فى بابه واليم البحر الذى يقال له اساف وفيه غرق فرعون واليمامة اسم جارية زرقاء قال الجوهرى

كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام يقال ابصر من زرقاء اليمامة واليمامة بلاد سميت باسم هذه الجارية وهى على ما

فى قرن

٢٦١

يوم

فى قرن دون الحديبية فى وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها وفى غيره اليمامة مدينة من

اليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة الكذاب والنسبة يمامى

يوم

قوله تعـ خلق الارض فى يومين اى

وقتين ابتداء الخلق وانقضائه قوله فى اربعة ايام اى فى اربعة اوقات وهى التى يخرج الله فيها اقوات العالم من

الناس والبهائم والطير وحشرات الارض وما فى البر والبحر من الخلق والثمار والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان

كله وهى الربيع والصيف والخريف والشتاء ففى الشتاء يرسل الله الرياح والامطار والانداء والطلول من السماء

فيسقى الارض والشجر وهو وقت بارد ثم يجئ بعده الربيع وهو وقت معتدل حار وبارد فتخرج الشجر ثمارها والارض

نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يجئ وقت الصيف وهو حار فينضج الثمار ويصلب الحبوب التى هى اقوات العالم وجميع الحيوان

ثم يجئ بعده الخريف فيطيبه ويبرده ولو كان الوقت كله شتاء واحدا لم يخرج النبات من الارض ولو كان كله ربيعا لم ينضج

الثمار ولم تبلغ الحبوب ولو كان كله صيفا لاحترق كل شئ فى الارض وهكذا فجعل الله هذه الاوقات لمصالح العباد وجعل

الله هذه الاقوات سواء للسائلين يعنى المحتاجين لان كل محتاج سائل كذا فى الرواية عنهم ع قوله هذا يوم ينفع الصادقين

صدقهم قرئ هذا يوم بالرفع والاضافة وبالنصب اما انه ظرف لقال واما على ان هذا مبتدا والظرف خبره قاله الشيخ

ابو على ره قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم قال من اول الايام كما يقال لقيت كل رجل يريد كل الرجال واليوم معروف

من طلوع الفجر الثانى الى غروب الشمس لقوله تعـ فكلوا واشربوا الاية وجمع اليوم ايام واصله ايوام فادغم قوله وذكرهم

بايام الله اى بنعمته انجاهم من ال فرعون وظلل عليهم وقيل بنقمة الله التى انتقم الله بها من الامم السالفة فتكون ايام الله

كناية عن عقوباته التى نزلت بمن مضى فى الايام الخالية قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا قال الشيخ ابو على ره قرا ابن كثير

واهل البصرة يوم لا يملك بالرفع والباقون بالنصب والمعنى يوم لا يملك احد الدفاع عن غيره ممن لا يستحق العقاب كما يملك

كثير من الناس ذلك قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قيل هى ايام العجوز وذلك ان عجوزا من عاد دخلت

سربا فانتزعتها الريح فى اليوم الثامن فاهلكتها وقيل سميت ايام العجوز لانها فى عجز الشتاء اى اخره وفى الحديث لا تعادوا

الايام فتعاديكم قال ابو الحسن الثالث ع يوم السبت اسم محمد رسول الله والاحد امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين ع

والثلثاء على بن الحسين ع ومحمد بن على ع وجعفر بن محمد ع والاربعاء موسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وانا والخميس

ابنى الحسن والجمعة ابن ابنى واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذى يملاها قسطا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام

فلا تعادوهم فی الدنیا فیعادوکم فی الاخرة وایام العرب وقایعها وفیه عن ابی الحسن ع قال الحمام یوم ویوم لا یکثر اللحم
قال بعض الافاضل الیوم الاول فی قوله یوم ویوم لا خبر مبتدا محذوف ای دخوله یوم وقوله ویوم لا ای لا دخول فیه
ویکثر علی وزن یکرم خبر ثان للمبتدا المحذوف وهو من قبیل الرمان حلو حامض فی عدم تمام الکلام بدون الخبر
الثانی فتامل ثم قال وجه التامل ان نقول الیوم الاول لا یصح حمله علی المبتدا فکیف یجعل خبرا عنه فلیس هنا الترکیب
من قبیل الرمان حلو حامض لامکان الاقتصار علی خبر واحد ویمکن دفعه بنوع من التکلف ویا ابن نوح ع غرق فی

کتاب النون باب ما اوله الالف

ابن الطوفان قاله فی ص ابن فی الحدیث
ابی الله ان یعبد الا سرا حتی یاتی ابان اجله ای حینه ووقته وابان الشیء بالکسر والتشدید وقته یقال کل الفواکه
فی ابانها ومنه فیا ینبغی ابان الزکوة والمابون المعیب والابنة العیب ولا یؤبن لا یعاب والابنة بالضم العقدة
اتن فی العود الاتان بالفتح الانثی من الحمیر ویجمع فی القلة علی اتن مثل عناق واعنق وفی الکثرة علی اتن واتن بضمتین
واما قول الشاعر ٭ هل ان تاتن ماتتا تانک راحل ٭ الی ال بسطام بن قیس فخاطب ٭ فعلی الاستعارة والمراد
اجن الزوجة والوجه فی خاطب الرفع لکنه جر للمجاورة اجن فی الحدیث نهی عن الوضوء فی الماء الآجن ای المتغیر لونه و
طعمه یقال اجن الماء من بابی قعد وضرب تغیر لونه وطعمه فهو آجن کصادب اسم فاعل واجن اجنا مثل تعب تعبا فهو
اجن لغة ومنه حدیث علی ع فیمن لا یاخذ علمه من اهله بل من الرای ونحوه قد ارتوی من آجن والاجانة الجر
بالکسر والتشدید واحدة الاجاجین وهی المرکن والذی یغسل فیه الثیاب والاجانة ایضا موقف الماء تحت الشجرة
والجمع اجاجین ومنه یجب علی العامل تنقیة الاجاجین والمراد ما یحوط حول الاشجار والاجنة بالضم لغة فی الوجنة
احن واحدة الوجنات احن فی الحدیث الا ان کل دم کان فی الجاهلیة او احنة فهی تحت قدمی هذه ثم فسر الاحنة بالشحناء
وفی کلام اهل اللغة الاحنة بکسر الفاء واحدة الاحن وهی الضغاین یقال فی صدره علی احنة ای حقد و
اذن احن الرجل یاحن من باب تعب حقد واظهر العداوة والاحنة اسم منه والجمع احن کسدرة وسدر اذن قوله
الاذن بالاذن هی بسکون وضمها معروفة قوله ویقولون هو اذن ای یسمع ما یجب استماعه ویقبل ما یجب
قبوله قل هو اذن خیر لکم ای اذن فی الخیر ولیس اذن فی غیر ذلک ورجل اذن بالسکون یسمع کلام کل احد ویصدقه
ومنه حدیث الاخلاء الماکرین ٭ صم اذا سمعوا خیرا ذکرت به ٭ وان ذکرت بشر عندهم اذن ٭ ویروی ای

اذنوا بالواو علی لفظ الماضی یعنی اذنوا فی الکلام وجمع الاذن اذان ومنه قوله تعالی فضربنا علی اذانهم قوله
واذ تاذن ربک الخطاب للنبی ص قال المفسر معناه واذکر یا محمد اذ اذن واعلم ربک فان تاذن واذن بمعنی قوله
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ای اعلموا بها من اذن بالشیء اذا اعلم به وقرئ فاذنوا ای اعلموا
غیرکم والحرب من الله النار ومن الرسول القتال قوله ثم اذن مؤذن ای ثم نادی مناد یقال اذن اعلم واذن
اکثر الاعلام قوله اذنتکم علی سواء ای اعلمتکم واستوینا فی العلم معا واذنتنا اعلمتنا واذناک اعلمناک
قوله ما قطعتم من لینة او ترکتموها قائمة علی اصولها فباذن الله ای قطعها باذن الله وامره لیخزی الفاسقین
قوله وما هم بضارین به من احد الا باذن الله ای بامره تعالی لانه وغیره من الاسباب غیر مؤثر بالذات بل بامره تعالی
قوله تؤتی اکلها کل حین باذن ربها ای بتیسیر خالقها وتکوینه قوله لا یتکلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا روی معویة بن عمار عن ابی عبد الله ع قال سئل عن هذه الایة فقال نحن والله الماذون لهم یوم القیمة
والقائلون صوابا قال جعلت فداک ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلی علی نبینا ونشفع لشیعتنا فلا یردنا
قوله واذن فی الناس بالحج ای نادفیهم والخطاب لابرهیم والنداء فی الحج ان یقول حجوا وعلیکم بالحج روی
انه صعد ابا قبیس فقال ایها الناس حجوا بیت ربکم فاسمع الله صوته کل من سبق علمه بانه یحج الی یوم
القیمة فاجابوه بالتلبیة فی اصلاب الرجال وفی حدیث آخر ان ابرهیم ع لما فرغ من بناء البیت جاءه
جبرئیل ع فامره ان یؤذن فی الناس بالحج فقال ابرهیم یا رب وما یبلغ صوتی قال الله تعالی اذن وعلی البلاغ
فعلا ابرهیم المقام واشرف حتی صار کاطول الجبال واقبل علیه یمینا وشمالا وشرقا وغربا ونادی یا ایها
الناس کتب علیکم الحج الی البیت فاجیبوا ربکم فاجابه من کان فی اصلاب الرجال وارحام النساء لبیک اللهم لبیک
قال بعض الاعلام وفیه اشارات لطیفة منها ان اجابة من کان فی الاصلاب والارحام اشارة الی ما کتب بقلم
القضاء فی اللوح المحفوظ من طاعة المطیع بهذه الدعوة علی لسان ابرهیم ع وما بعده من الانبیاء وهم المراد
بالسماع الذین اجابوا دعوته لحجهم وصدقوا ما بلغه عن ربه تعالی قوله واذنت لربها وحقت قال الشیخ
ابو علی ره الاذان الاستماع تقول العرب اذن لک هذا الامر اذنا بمعنی استمع لک ومعنی اذنت لربها ای
استمعت واطاعت فی الانشقاق وانقادت لتدبیر الله وحق لها ان تاذن بالانقیاد لامر ربها الذی خلقها

ويطيع له ثم قال في قوله واذنت لربها وحقت الثانية ليس هذا تكرارًا ولكن الاول في صفة السماء والثاني في
صفة الارض وهذا كله من اشراط الساعة والاستيذان طلب الاذن قال الله تعالى ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم الاية امر الله سبحانه بان يستاذن العبيد والاطفال الذين لم يبلغوا الحلم من الاحرار ثلث مرات في
اليوم والليلة قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب وبالظهيرة لانه وقت وضع
الثياب للقائلة وبعد صلوة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم وسمى كل وقت
من هذه الاوقات عورة وفي الحديث تكرر ذكر الاذان وهو بفتح الفاء لغة في الاعلام والاجازة اما
من الاذن بمعنى العلم او من الاذن بمعنى الاجازة وعلى التقديرين اما اصله الايذان كالامان بمعنى الايمان
والعطاء بمعنى الاعطاء او هو فعال بمعنى التفعيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وشرعًا الفاظ
متلقاة من الشارع والمئذنة بكسر الميم والهمزة المنارة واذنت له في كذا اى اطلقت له في فعله ومثله
اذن لي في فعله واذنت للعبد في التجارة فهو ماذون له والفقهاء يحذفون الصلة ويقولون العبد المأذون
وفي الحديث ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فلا يكون اخذين ولا تاركين الا باذن
قال بعض الشارحين الاذن مقارن لحدوث الفعل والترك وان مصداقه الجيلولة والتخلية ومعناه
ليس ما شاء واصنعوا بل هو فعلهم معلق على ارادة حادثة متعلقة بالتخلية او بالصرف وفي كثير من
الاحاديث ان تاثير السحر موقوف على اذنه تعالى وكان السر في ذلك انه تعالى قال لا يكون شيء من طاعة او معصية او
غيرهما كالافعال الطبيعية الا باذن جديد منى فيتوقف في كل حادث على الاذن توقف المعلول على شرطه
لا توقفه على سببه والاذن بالمد الحاجب واذن حرف مكافاة وجواب قال الجوهري ان قدمتها على الفعل
المستقبل نصبت بها لا غير وان اخرتها الغيت وقلت اكرمك اذن وان كان الفعل بعدها فعل الحال
لم تعمل فيها العوامل الناصبة قال واذا وقفت على اذن قلت اذا كما تقول زيدا واذينونة بكسر الذال وسكون
الياء المثناة التحتانية على ما صح في النسخ اسم لعابد العجل بامر السامري وهو احد الخمس الذين ذبحوا البقرة
التي امر الله بذبحها واخوه ميذونة وابن اخيه وابنته وامراته اسن قوله تعالى ماء غير اسن اى غير متغير كالاجن اس
المتغير الطعم يقال اسن الماء اسونا من باب قعد ويأسن بالكسر ايضًا تغير فلم يشرب فهو اسن على فاعل واسن

اسنا فهو اسن

اسنًا فهو اسن مثل تعب تعبا فهو تعب لغة قاله في المصباح افن قوله تعالى ذواتا افنان اى اغصان وفي حديث النساء افن
فان رايهن الى الافن وعزمهن الى الوهن الافن بالتحريك ضعف الراي قاله الجوهري وقال غيره الافن النقص
وراى افن ومافون ناقص والافيون لبن الخشخاش وهو ماخوذ من الافن وهو ان لا يبقى الحالب من اللبن
في الضرع شيئا امن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله الاية قال المفسر هو خطاب للمسلمين قوله امنوا امن
اى اثبتوا على الايمان ودوموا عليه قوله فليؤد الذي اؤتمن امانته الامانة ما يؤتمن عليها الانسان وايتمنه
على الشيء امنه يقال اؤتمن فلان على ما لم يسم فاعله فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا لان كل
كلمة اجتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى
مكسورة نحو ايتمنه او الفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو امن وعنه صلى الله عليه وسلم خمس ما جاء بهن احد يوم القيمة مع ايمان
الا دخل الجنة وعد منها اداء الامانة قيل وما الامانة قال الغسل من الجنابة فان الله لم يؤمن ابن ادم على
شيء من دينه غيرها قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها و
حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قيل المراد بالامانة الطاعة وقيل العبادة روى ان عليا عليه السلام كان
اذا حضر وقت الصلوة يتململ ويتزلزل فيقال له ما لك يا امير المؤمنين فيقول جاء وقت الصلوة وقت امانة
عرضها الله على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وعرضها على الجمادات واباؤها و
اشفاقها مجاز واما حمل الامانة فهو مثل قولك فلان حامل الامانة ومحتمل لها يريد لا يؤديها الى صاحبها حتى
يخرج عن عهدتها لان الامانة كانها راكبة للمؤتمن عليها فاذا اداها لم تبق راكبة له ولم يكن هو حاملا
لها فالمعنى فابين ان لا يؤديها وابى الانسان الا ان يكون محتملا لها فلا يؤديها وفي المجمع اختلف في معنى عرض
الامانة على اقوال احدها ان المراد العرض على اهلها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعرضها عليهم
تعريفه اياهم ان في تضييع الامانة الاثم العظيم وكذلك في ترك اوامر الله تعالى واحكامه فبين سبحانه جراة الانسان على
المعاصي واشفاق الملائكة من ذلك فيكون المعنى انا عرضنا الامانة على اهل السموات والارض والجبال والملائكة و
الانس والجن فابين ان يحملنها اى فابى اهلهن ان يحملوا تركها وعقابها والماثم فيها واشفقن منها اى اشفق
اهلهن من حملها وحملها الانسان انه كان ظلوما بارتكاب المعاصي جهولا بموضع الامانة في استحقاق العقاب

على الخيانة فيها وامنته على كذا وائتمنته بمعنى وقرا مالك لا تامننا على يوسف بين الادغام والاظهار وعن الاخفش
الادغام احسن قوله وابلغه مامنه اى موضع امنه ان لم يسلم قوله قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه قيل اسمه
خربيل من اصحاب فرعون وكان نجارا له وهو الذى نجر التابوت لام موسى حين قذفته فى البحر وقيل كان خازنا
لفرعون قد خزن له مائة سنة وكان مؤمنا مخلصا يكتم ايمانه فاخذه يومئذ مع السحرة وقتل صلبا قوله وما
كان الله ليضيع ايمانكم اى صلاتكم والايمان هنا الصلوة قوله فتحرير رقبة مؤمنة يعنى بذلك مقرة قد بلغت
الحنث قوله فامن له لوط قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم لا يغار عليها قوله ومن دخله كان امنا اى من العقاب اذا قام
بحقوق الله تع وقيل امنا من القتل وقيل ان مكة كانت امنا قبل دعوة ابرهيم ع من لدن ادم ع من الخسف و
الزلازل والطوفان وغيرها من انواع المهلكات وانما تاكد ذلك بدعائه ع وقيل الامان للصيد قوله امن
او امسك بغير حساب جعل الله لسليمن ان يحبس من يشاء من الجن والانس ويطلق من يشاء يقال مننت على الاسير
اطلقته قوله لا يعلمون الكتاب الا امانى الكتاب التورية وقوله الا امانى اى الا ما هم عليه من امانيهم ان الله
يعفو عنهم ولا يؤاخذهم بخطاياهم وقيل الا اكاذيب مختلفة من علمائهم فقبلوها على التقليد كما قال احدهم
هنا شئ رويته ام تمنيته اى اختلقته وقيل الا ما يقرون من كتاب الله كقول الشاعر تمنى كتاب الله اول
ليلة قوله امنة نعاسا الامنة الامن مصدر امنت والامنة ايضا الذى يثق بكل شئ وكذلك الامنة كهمزة
والامن الامان قال الله تع وهم الامن اى الامان قوله وما امن معه الا قليل يعنى نوحا ع قيل كانوا ثمانية وقيل
كانوا اثنين وسبعين رجلا وامراة قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ظاهره تحريم الايمان عليها ولكن
على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان كما هو معروف مروى عن الرضا ع قوله
ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قال الشيخ ابو على ره قوله ولا تؤمنوا يتعلق بقوله ان يؤتى احد وما بينهما اعتراض
اى لا تظهروا ايمانكم بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا لاهل دينكم دون غيرهم والمراد واسروا تصديقكم
بان المسلمين قد اوتوا من كتب الله مثل ما اوتيتم ولا تفشوه الا عند اشياعكم وحدهم دون المسلمين لئلا يزيدهم
تصديقكم بذلك ثباتا ودون المشركين لئلا يدعوهم ذلك الى الاسلام او يحاجوكم عند ربكم عطف على ان يؤتى و
الضمير فى يحاجوكم لاحد لانه فى معنى الجمع يعنى ولا تؤمنوا لغير من تبع دينكم ان المسلمين يحاجونكم يوم القيمة بالحق

ويغالبونكم

ويغالبونكم عند الله بالحجة ومعنى الاعتراض بقوله قل ان الهدى هدى الله المراد بذلك قل يا محمد لهم ان من شاء الله ان
يوفقه حتى يسلم او يزيد ثباته على الاسلام كان ذلك ولم تنفع حيلكم ومكركم وكذلك قوله قل ان الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء المراد به الهداية والتوفيق انتهى كلام المفسر وقد ذكر فى الاية وجوها اخر والايمان لغة هو
التصديق المطلق اتفاقا من الكل ومنه قوله تع وما انت بمؤمن لنا وشرعا على الاظهر هو التصديق بالله بان
يصدق بوجوده وبصفاته وبرسله بان يصدق بانهم صادقون فيما اخبروا به عن الله وبكتبه بان يصدق بانها
كلام الله وان مضمونها حق وبالبعث من القبور والصراط والميزان وبالجنة والنار وبالملائكة بانهم موجودون
وانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون الله بالليل والنهار لا يفترون مطهرون
من انواع الشهوات من الاكل والشرب والجماع الى غير ذلك مبرؤن عن التناسل والتوالد ليسوا بذكور ولا اناث بل
خلقهم الله تع من نور وجعلهم رسلا الى من شاء من عباده وفى الحديث وقد سئل ع عن ادنى ما يكون العبد به مؤمنا
فقال يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه فاذا فعل ذلك فهو مؤمن
والايمان يرد على صنفين الايمان بالله والايمان لله فالايمان بالله هو التصديق باثباته على النعت الذى يليق بكبريائه
والايمان لله هو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما يامر والانتهاء عما ينهى وفى كشف الغمة عن الصادق ع انه قال
الايمان ثابت فى القلب واليقين خطرات فمرة يقوى فيصير كانه زبر الحديد ومرة يصير كانه خرقة بالية وفى الحديث
الوسائل الى الله الايمان الكامل اى الايمان بالله ورسوله هو اصله وباقى الفرايض والسنن كالات وفيه لا ايمان
لمن لا امانة له هذا الكلام ونحوه وعيد لا يراد به حقيقة الايقاع وانما يقصد به الزجر والردع ونفى الفضيلة
دون الحقيقة فى دفع الايمان وابطاله وفيه من صام ايمانا واحتسابا فكذا اى تصديقا بالله وبوعده وايمانا
مفعول له ويجوز ان ينتصب على الحال اى صام مؤمنا ومصدقا ويجوز نصبه على المصدر اى صام صوم مؤمن
مصدق له قيل واحسن الوجوه كونه مفعولا له والمؤمن من كان متصفا بالايمان وهل يكلف الدليل قال المحقق
الشيخ على ره المؤمن من كان يعتقد اعتقاد الامامية وان لم يكن عنده دليل وقريب منه ما نقل عن المحقق الطوسى ره
وقيل لا بد منه ولو اجمالا وفى حديث رفاعة اتدرى يا رفاعة لم سمى المؤمن مؤمنا قال لا ادرى قال
لانه يؤمن على الله فيجيز امانه والمؤمن من اسمائه تع سمى الله سبحانه وتع به لانه يؤمن من عذابه من اطاعه كما جاء

فى الحديث وفيه نهران مؤمنان النيل والفراة ونهران كافران وهذا على التشبيه لا الحقيقة لانهما يفيضان
فيسقيان الحرث بلا مؤنة وكلفة وجعل الاخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة
فهذان فى الخير والنفع كالمؤمنين وهذان فى قلة النفع كالكافرين وفى الدعاء واخرجنى من الدنيا امنا
اى من الذنوب التى بينى وبينك بان توفقنى للتوبة منها قبل الموت ومن التى بينى وبين خلقك بان توفقنى
للخلاص منها وفيه لا تؤمنى مكرك قيل فيه كالاستدراج ونحوه وفيه المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث
بحديث يكتمه صاحبه الا ان يكون ثقة او ذاكرا له بخير فقوله بالامانة اى كالوديعة التى يجب حفظها وفى
الجمع فى قوله المجالس بالامانة الا ثلثة كما اذا سمع فى المجلس قائلا يقول اريد قتل فلان او اريد الزنا بفلانة
او اخذ مال فلان فانه لا يستره وفى حديث ابى عبد الله عم المجلس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث
يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذاكرا له بخير وفى حديث الرضا عم مع الرشيد المجالس بالامانة وخاصة
مجلسك فقال لا باس عليك والامين المؤتمن على الشئ ومنه محمد صلعم امين الله على رسالاته وفى الحديث المؤذنون
امناء المسلمين على صلوتهم وصيامهم ولحومهم ودمائهم اى ممن يصدق قولهم ويأتمنونهم على ذلك كله قيل فى
شرح الحديث اما فى الصلوة والصيام فظاهر واما فى اللحوم والدماء فقيل فيه ان من صدر منه ذلك
جاز استحلال لحمه الذى يؤخذ منه ولحم يؤخذ من بلد هو فيه واما فى الدماء فمعناه ان من صدر منه امر اهراق
دم جاز استحلاله ومثله العلماء امناء ما لم يدخلوا فى الدنيا والامان عدم الخوف وفى حديث النبى صلعم كساه الله
من حلل الامان قال بعض الشارحين المراد امانه امته من النار فان الله تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك
فترضى وهو صلعم لا يرضى بدخول احد من امته الى النار كما ورد فى الحديث وحلل الامان استعارة وذكر
الكسوة ترشيح وامين بالمد والقصر لغة بمعنى اللهم استجب وعند بعضهم فليكن كذلك وامنت على الدعاء
تامينا قلت عنده امين ومنه فلان يدعو وفلان يؤمن على دعائه والرجل المامون المتصف بالامانة
وكذا الحائض المامونة والمامون من القاب الخلفاء واسمه عبد الله بن هرون الرشيد وامنة بنت
وهب ام النبى صلعم توفيت وللنبى صلعم اربع سنين وتوفى ابوه وهو ابن شهرين ومات عبد المطلب وللنبى صلعم
نحو من ثمان سنين كذا فى الكافى وامنة بنت ابى سفين زوج النبى صلعم ان قوله تعالى وانهما لبامام مبين يعنى ان

قوم لوط والايكة لبامام مبين اى لبطريق واضح قوله وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين ان هى المخففة من المثقلة
واللام هى الفارقة بينها وبين النافية تقديره وان الشان والحديث كانوا من قبل لفى ضلال مبين اى ظاهر وفى
حديث المحتضر اذا سال التعيناه فاعلم انه اى انه قد مات وان الرجل من الوجع يان بالكسر انينا او انانا بالضم
صوت وقولهم لما افعله ما ان فى السماء نجم اى ما كان فى السماء نجم وان الساكنة المكسورة هى حرف للجزاء توقع الثانى من
اجل وقوع الاول كقوله ان تاتنى اتك وان جئتنى اكرمتك ولها فى العربية معان تكون شرطية كما تقدم ونافية نحو
قوله تعالى ان الكافرون الا فى غرور ونحو قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وسيجى معنى الاية ومخففة من المثقلة
وهذه لا بد فيها من دخول اللام فى خبرها عوضا مما حذف من التشديد لئلا تلتبس بمعناها للنفى فان دخلت على الجملة
الاسمية جاز الاعمال وعليه قراءة بعضهم وان كلا لما ليوفينهم والاهمال وهو الاكثر نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة
الدنيا وان دخلت على فعلية وجب اهمالها نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وزائدة نحو قول الشاعر
وما ان طنا جبن ولكن وجوابا للقسم نحو والله ان فعلت اى ما فعلت واما ان المفتوحة الهمزة فهى فى العربية لمعان
تكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع نحو وان تصوموا خير لكم الا ان قالوا ومخففة من الثقيلة نحو افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا وقوله واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والمعنى انه الحمد لله وقرأ بعضهم ان الحمد لله بالتشديد للنون
ونصب الدال قيل وهو خارج من راى الائمة وقرئ وان صراطى مستقيما بسكون النون واختلف فى قوله وان لعنت الله
على الظالمين فقرئ بتشديد النون ونصب التاء والباقون بالرفع والتخفيف واما قوله تعالى والخامسة ان لعنت الله عليه
والخامسة ان غضب الله عليها فقرئ بالتخفيف والرفع وقرئ بالتشديد والنصب وتكون مفسرة بمعنى اى نحو ونودوا
ان تلكموا الجنة وقوله فانطلق الملا منهم ان امشوا وزائدة نحو فلما ان جاء البشير ولا معنى للزيادة سوى التاكيد وانا
اسم مكنى به وهو للمتكلم وحده وانما بنى على الفتح فرقا بينه وبين ان التى هى حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هى لبيان الحركة
فى الوقف وقد يوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشئ الواحد تقول انت وتكسر للمؤنث وانتم وانتن وقد يدخل عليه
كاف التشبيه تقول انا كانت وانت كانا واما ان المكسورة فتاتى فى اول الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر وتاتى بعد
القول نحو قوله تعالى قال انه يقول انها بقرة وبعد القسم نحو قوله والعصر ان الانسان لفى خسر وهى اما حرف توكيد تنصب
الاسم وترفع الخبر او جواب بمعنى نعم كقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتنى اليك ان وراكبها اى نعم ولعن الله

راكبها وامّا انّ المفتوحة المشدّدة فتكون بمعنى المصدر كقوله تعـ ايعدكم انكم اذا متّم وكنتم ترابًا وعظامًا انكم مخرجون
قال سيبويه انّ الثانية مبدلة من انّ الاولى والمعنى انكم مخرجون اذا متّم قال الفرّآء والمبرّد الثانية مكررة للتوكيد
لمّا طال الكلام كان تكريرها حسنًا وهى فى العربيّة على وجهين ايضًا احدهما التوكيد كالمكسورة وثانيهما ان تكون لغة
فى لعلّ وعليه حمل قراءة من قرأ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قال الجوهرى وفى قراءة ابى لعلّها وفى حديث
التلبية لبّيك انّ الحمد لك بكسر الهمزة على معنى الاستيناف وربّما فتحت على تاويل بانّ الحمد لك وامّا انّى بتشديد النون
والالف فيكون شرطًا فى الامكنة بمعنى اين ويكون استفهامًا بمعنى ثلث كلمات وهى متى واين وكيف قال فى الارتشاف
نقلاً عنه الّا انها بمعنى من اين بزيادة الحرف الدّال على الابتداء لا بمعنى اين وحدها الا ترى انّ مريم ع لما قيل لها
انّى لك هذا اجابت هو من عند الله ولم تقل هو عند الله بل لو اجابت به لم يحصل المقصود وقد فسّرت فى قوله تعـ فأتوا
حرثكم انّى شئتم بثلثة معانٍ كيف شئتم وحيث شئتم ومتى شئتم واقتصر الجوهرى من ذلك على معنيين قال على بن
ابرهيم ره وتاوّلت العامّة انّى شئتم فى القبل والدبر وقال الصّادق ع انّى شئتم اى متى شئتم فى الفرج والدّليل عليه
قوله نساؤكم حرث لكم فالحرث الزّرع والزّرع فى الفرج فى موضع الولد وقوله تعـ انّى يكون لى غلام قال المفسّر هو استبعاد
من حيث العادة وقد بلغنى الكبر اى اثّر فى الكبر واضعفنى وكانت له تسع وتسعون سنة ولامراته ثمان وتسعون سنة
وامّا انّما المتكرّرة فى الكتاب والسنّة وكلام البلغاء فهى على ما نقل عن المحققين موضوعة للحصر عند اهل اللغة لم
نظفر بمخالف لذلك واستعمال اهل العربيّة والشعرآء والفصحآء ايّاها بذلك يؤيّده والاعتراض بورودها فى
كثير من الايات مثل قوله تعـ انّما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقوله لنبيّه صـ انّما انت منذر وقوله انّما
يريد الله ليذهب عنكم الرّجس اهل البيت ويطهّركم تطهيرًا ونحوها ممّا لا حصر فيه ظاهرًا مدفوع بلزوم الاشتراك ان
اين اريد الحقيقة والمجاز خير منه كما حقّق فى محلّه مع امكان التزامه بنوع من التاويل اين قوله تعـ يسالونك عن السّاعة
ايّان مرسيها قال الجوهرى وايّان بالكسر لغة وايّان يبعثون اى اىّ حين وهو سؤال عن زمان مثل متى فاين
للامكنة شرطًا واستفهامًا ومتى وايّان للازمنة وكسر همزة ايّان لغة سليم ولا يستفهم بها الا عن المستقبل كقوله
وما يشعرون ايّان يبعثون قوله الآن وقد عصيت قبل قال الجوهرى الآن اسم للوقت الذى انت فيه وهو ظرف
غير متمكّن وقع معرفة ولم يدخله الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربّما فتحوا اللام منه وحذفوا الهمزتين

وقال غيره

وقال غيره الآن وهو الذى يقع فيه كلام المتكلّم وقد وقعت فى اوّل احوالها بالالف وهى علّة بنائها ويقال انّما
بنى لانّ وضعه يخالف وضع الاسم لانّ الاسماء انّما وضعت اوّلاً نكرات ثم التعريف يعرض لها وامّا الآن فوضع
بالالف واللّام فلم يكن وضعه كوضع الاسم فبنى كالحرف لانّ وضعها ليس كوضع الاسم او يقال انّما بنى لتضمّنه حرف التعريف
كامس وقيل غير ذلك واختلف فى اصله فقيل اصله اوان فحذف منه الواو وهو احد قولى الفرّآء كما قالوا فى زمن
وزمان واورده الجوهرى فى اين ولا بعد فيه والفرق بين الآن والآنئذ انّ الآن الوقت الذى انت فيه والآنئذ اسم
للزّمان الّذى قبل زمانك الذى انت فيه وان له ان يفعل كذا اى حان له ان يفعل ذلك والابنيّة الوجود والمائيّة
الماهيّة ومنه الحديث لا يثبت الشئ الا بانيّة ومائيّة ومنه الحديث انّ الله ابّن الاين وكيّف الكيف بلا كيف و
كان المعنى اوجد الاين لمن يقول اين واوجد الكيف لمن يقول كيف واين سؤال عن مكان اذا قلت اين زيد فانما
بدن تسال عن مكانه باب ما اوّله الباء بدن قوله تعـ اليوم ننجيك ببدنك البدن ما سوى الرّاس
والاطراف وبدن القميص مستعار منه وهو ما يقع على الظهر والبدن دون الكمّين والدخارس والجمع ابدان
والبدن ايضًا الدرع القصيرة وفى حديث علىّ ع انّما كنت جارًا لكم جاوركم بدنى ايّامًا قيل انّما قال ذلك لانّ مجاورته
ايّاهم انما كانت بجسده لا بنفسه المجاورة للملائكة المقبلة على العالم العلوى بكلّيتها المعرضة عن العالم السّفلى و
حديث الباقر ع انه كان بادنًا البادن والبدين الجسيم ورجل بادن اى سمين ضخم والبدنة بالضم جمع بدنة كقصبة
وتجمع على بدنات كقصبات سمّيت بذلك لعظم بدنها وسمنها وتقع على الجمل والنّاقة والبقرة عند جمهور اهل اللغة
وبعض الفقهآء وخصّها جماعة بالابل وعن بعض لا فاضل قال اطلاقها على البقرة مناف لما ذكره ائمّة اللغة من
انها من الابل خاصّة ولقوله ع تجزى البدنة عن سبعين والبقرة عن سبعة وهى فى السنّ على ما نقل عن بعض المحققين ما له
برثن خمس سنين ودخل فى السّادسة برثن فى حديث وصفه ع كانّ الذهب افرغ على براثنه البراثن بالثاء المثلثة جمع
مرن برثن كقنفذ الكف مع الاصابع والبرثن من السّباع والطير الذى لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان برن
برذن فى الحديث خير تمركم البرنى هو نوع من اجود التمر والبرنية بفتح الاوّل اناء معروف من خزف برذن فى الحديث من
ربط برذونا يريد به جمالاً او قضاء حاجة او دفع عدوّ محبّة عنده فى كل يوم سيّئة وكتب له ستّ حسنات البرذون
بكسر البآء الموحّدة وفتح الذّال المعجمة التركى من الخيل والجمع البراذين وخلافها العراب كذا فى المغرب وعن ابن

الانبارى يقع على الذكر والانثى وربما قالوا فى الانثى برذونة وبرذن الرجل برذنة اذا ثقل واشتقاق
برهن البرذون منه برهن قوله تعالى لولا ان راى برهان ربه البرهان بالضم فالسكون الحجة والبيان وبرهانكم اى
حجتكم وبرهنه بيّنه بحجة وسميت الحجة برهانا لبيانها ووضوحها وعن ابن الاعرابى البرهان الحجة من البرهنة
وهى البيضاء من الجوارى كما اشتق السلطان من السليط وهو الزيت لانارته وبرهان ربه قيل اى قبح الزنا
وسوء عاقبته وقيل راى جبرئيل وعن بعضهم المراد ببرهان ربه ما نصبه من الدلائل العقلية والنقلية على وجوب
المحارم والمآثم وفى حديث على بن الحسين ع فى معناه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها
يوسف ما هذا فقالت استحى من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف استحيين ممن لا يبصر ولا يفقه ولا استحى ممن خلق
الانسان وعلمه البيان وقوله فذانك برهانان من ربك هما اليد البيضاء وضم الجناح من الرهب بستن
بستن البستان بالضم معرب بوستان وبستان ابرهيم ع بلاد داسد قاله فى ق بطن قوله تعالى للبث فى بطنه البطن
بطن خلاف الظهر وهو مذكر وجمعه فى القلة ابطن وفى الكثرة بطون قال الله تعالى هو الذى اخرجكم من بطون
امهاتكم وقال يخرج من بطونها شراب وان كان يخرج من افواهها كالريق لئلا يظن انه ليس من بطونها قوله
لا تتخذوا بطانة من دونكم اى دخلاء من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق
بمودتهم شبه ببطانة الثوب كما شبه الانصار بالشعار والناس بالدثار ومنه حديث الحائض كلفوا نسوة
من بطانتها اى من اهل سرها المستبطنين امرها العالمين به ومنه اعوذ بك من الخيانة فانها بئس
البطانة قيل اراد بالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد فى السر وهى نقيض الامانة وفى حديث غيبة
القائم ع لا بد من ان يكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة البطانة السريرة والصاحب والوليجة
الدخيلة وخاصتك من الناس وفى التعويذ اعوذ بك من البطانة وهى خلاف الظهارة واصلها فى
الثوب ثم تستعار لمن تخصه بالاطلاع على باطن امرك واريد ما يستبطنه فيجعل بطانة حاله و
بطنان العرش بالضم وسطه وداخله ومنه الحديث فناداه مناد كان المراد وصولها الى دائرة
نصف النهار فانها ح تحاذى النقطة التى هى وسط العرش والبطنان جمع البطن وهو المنخفض من
الارض والباطن من اسمائه تعالى وهو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط

بروهم وهو العالم

به وهم وهو العالم بما بطن قاله فى يه وفى الحديث الباطن ليس على معنى الاستبطان للاشياء ان يغور فيها ولكن ذلك
منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته اى خبرته وعلمت مكتون سره وفيه
انت الباطن فليس دونك شئ اى فليس شئ ابطن منك وفى حديث الوضوء ايبطن الرجل لحيته بتشديد الطاء
من بطّن يبطّن اذا ادخل الماء تحتها ما هو مستور بشعرها الا من بطنت الوادى دخلته وفى حديث على ع انه
مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين اى لم يمسح ما تحتهما والبطن دون القبيلة وفوق الفخذ مؤنث وان
اريد الحى فمذكر ويجمع البطن على ابطن وبطون والبطن محركة داء البطن والمبطون الذى يموت بمرض البطن
والمبطون من به اسهال او انتفاخ فى بطن او من يشتكى بطنه وفى الخبر المبطون لم يعذب فى القبر وبطن بالكسر
يبطن فهو بطين اذا عظم بطنه والمبطان مثله والمبطان الذى لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل ومنه حديث
على ع ابيت مبطانا وحولى بطون غرثى والبطنة بالكسر الاستلاء الشديد ومنه قوله ع ان افرط فى الشبع
بلس كظته البطنة ومنه * بحسبك داء ان تبيت ببطنة * وحولك اكباد تحن الى القد * بلس البلس بالضم
بلهن بنن حب كالعدس وليس به قاله الجوهرى بلهن يقال فلان فى بلهنية من العيش اى فى سعة ورفاهية بنن
قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان وقوله بلى قادرين على ان نسوى بنانه البنان بالفتح الاصابع وقيل اطرافها سميت
بنانة لان بها صلاح الاحوال التى يستقر معها وتبن اى تقيم يقال ابن بالمكان اذا استقر به وجمعه فى
بنانات والمعنى بلى قادرين على ان نسوى اصابعه التى هى اطرافه كما كانت اولا على صغرها ولطافتها فكيف بكبار العظام
وقيل معناه نحن قادرون على ان نسوى اصابع يديه ورجليه اى نجعلها مستوية شيئا واحدا كخف البعير وحافر الحمار
فلا يمكنه ان يعمل شيئا مما كان يعمل باصابعه المفرقة ذات المفاصل والانامل من البسط والقبض وانواع الاعمال
بون بون فى الحديث نعم الدهن البان وفيه مضغ البان يذيب البلغم البان ضرب من الشجر لحبه حار يؤخذ منه الدهن
واحده بانة وقد يطلق البان على نفس الدهن توسعا والبون بالفتح فالسكون الفضل والمزية وهو مصدر بانه بونا
اذا فضله وبينهما بون اى بين درجتيهما او بين اعتبارهما فى الشرف واما فى التباعد الجسمانى فيقال بينهما بين بالياء
بين وقال الجوهرى بينهما بون بعيد وبين بعيد والواو افصح بين قوله تعالى لقد تقطع بينكم البين من الاضداد يكون الوصل
والفراق قرئ هذا بالرفع والنصب فالرفع على انه فاعل الفعل اى تقطع وصلكم وتشتت جمعكم والنصب على

الحذف اى تقطع ما بينكم قوله يريد الله ليبين لكم اى ما خفى عليكم من مصالحكم والاصل يريد الله ان يبين لكم فزيدت
اللام مؤكدة لارادة التبيين كما زيدت فى لا اباك لتاكيد اضافة الاب قوله واتينا عيسى بن مريم البينات
كالاحياء الاموات واحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والبين الوسط قال الله تعالى بين ذلك سبيلا قوله خلق الانسان
علمه البيان اى فصل ما بين الاشياء وتبيان كل شئ يحتاج الناس اليه ويقال البيان هو المنطق الفصيح المعرب
عما فى الضمير وقيل الانسان آدم عم والبيان اللغات كلها واسماء كل شئ وقيل الانسان محمد صلعم والبيان ما
كان وما يكون والفرق بين البيان والتبيان هو ان البيان جعل الشئ مبينا بدون حجة والتبيان جعل
الشئ مبينا مع الحجة وهو بالكسر من المصادر الشاذة قال الجوهرى لان المصادر انما تجئ على وزن التفعال
بفتح التاء كالتكرار والتذكار ولم يجئ بالكسر الا حرفان هما التبيان والتلقاء قوله فاذا ضربتم فى سبيل الله
فتبينوا اى اذا سافرتم وذهبتم للغزو فتبينوا اى اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تعجلوا فيه قوله فلما خر
تبينت الجن اى ظهر وتبين ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين من تبين الشئ اذا ظهر و
تجلى والبين الواضح قال الله تعالى بسلطان بين اى واضح قوله تعالى فى كتاب مبين اى فى اللوح المحفوظ وقيل علم الله
سبحانه وتعالى قوله انه لكم عدو مبين اى مظهر للعداوة قوله فاذا هى ثعبان مبين اى بين وبين الشئ اذا اوضحه قال
الله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال الا ان ياتين بفاحشة مبينة واستبان الشئ تبين واستبانه تبينه وعلى
الوجهين قرئ قوله ولتستبين سبيل المجرمين بنصب السبيل ورفعه قوله والكتاب المستبين اى البليغ فى بيانه
وهو التورية قوله ولا يكاد يبين من بان الامر يبين فهو بين اذا وضح واباته ابانة وبين وتبين واستبان كلها بمعنى
الوضوح والانكشاف وفى الحديث ان الله نصر النبيين بالبيان اى بالمعجزة وبان الهمهم واوحى اليهم بمقدمات
واضحة الدلايل على المدعى عند الخصم مؤثرة فى قلبه وفيه انزل الله فى القران تبيان كل شئ اى كشفه وايضاحه
والبيان والسلطان والبرهان والفرقان نظائر وحدودها مختلفة فالبيان اظهار المعنى للنفس كاظهار نقيضه
والبرهان اظهار صحة المعنى وافساد نقيضه والفرقان اظهار تميز النفس مما التبس والسلطان اظهار ما يتسلط
به على نقض المعنى بالابطال وتبين الشئ لى اذا ظهر عندى وزال خفاؤه عنى وفى المثل قد بين الصبح لذى عينين اى
تبين وبان الحى بينا وبينونة ظعنوا وابعدوا وضرب راسه فابانه من جسده فصله والمباينة المفارقة وتباين

الفرق بين البيان والتبيان ولم يجئ على تفعال بكسر التاء الا التبيان والتلقاء

البيان والسلطان والبرهان والفرقان ولكل حد

القول تهاجروا

القول تهاجروا والباين من الطلاق ما لا رجعة فيه وتطليقة باينة هى فاعلة بمعنى مفعولة وفى الحديث كسب
الحرام يبين فى الذرية ويرد عليه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان اثر الحرام يسرى الى الذرية بحيث
تفعل افعالا موجبة للنكال وغراب البين مر بيانه وفى وصفه صلعم ليس بالطويل البائن اى المفرط طولا الذى بعد
عن قد الرجال وتبين الشئ تحقق ومنه تبين زنا الزانية اى تحقق زناها ببينة او رؤية وفى الخبر ما قطع من
حى او ابين منه اى انفصل منه وهو حى فهو ميتة يعنى انه لا يجوز اكله وفى الحديث لا تقدمن شيئا بين يدى
شئ اى قدامه متوسطا يديه وقولهم لاصلاح ذات البين يعنى الاحوال التى بين القوم واسكان النائرة التى
بينهم واصلاحها بالتعهد والتفقد ولما كانت ملابسة البين وصفت به فقيل لها ذات البين كما قيل للاسرار
ذات الصدور وبين ظرف مبهم لا يتبين معناه الا بالاضافة الى اثنين فصاعدا او ما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى
عوان بين ذلك وتكون ظرف مكان نحو جلست بين القوم وظرف زمان وهو كثير قال فى المصباح والمشهور فى
العطف بعدها ان تكون بالواو لانها للجمع المطلق نحو المال بين زيد وعمرو واجاز بعضهم بالفاء مستدلا بقوله
بين الدخول فحومل واجيب بان الدخول لمواضع شتى فهو بمنزلة المال بين القوم وفى الحديث بينا امير المؤمنين
جالس مع محمد بن الحنفية اذ قال كذا وكذا قال بعض الشارحين ووافقه غيره من اللغويين بينا فعلى من البين
اشبعت الفتحة فصارت الفا بينا ويقال بينما بزيادة الميم والمعنى واحد تقول بينا نحن نرقبه اتانا اى اتانا بين
اوقات رقبتنا اياه وتضاف الى جملة من فعل وفاعل او مبتدا وخبر وتستدعى فى الصورتين جوابا يتم به المعنى كما
تستدعى اذا ولما تقع بعدها اذا الفجائية غالبا تقول بينا انا فى عسر اذ جاء الفرج وبين بين هما اسمان جعلا
اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر وابين وزان احمر اسم رجل من حمير بن عدن فنسب اليه وقيل عدن ابين
وكسر الهمزة لغة قاله فى المصباح

باب ما اوله التاء

تبن فى الحديث التبن يطين به المسجد
هو بالكسر فالسكون معروف الواحدة تبنة والمتبن والمتبنة بيت التبن تقن اتقن كل شئ اى احكمه تنن
فى الحديث ان الله يسلط على الكافر فى قبره تسعة وتسعين تنينا لو ان تنينا واحدا منها نفخ على الارض ما انبتت
شجرا ابدا التنين كسكين الحية العظيمة وفى حيوة الحيوان التنين ضرب من الحيات كاكبر ما يكون كنيته
ابو مرداس قال القزوينى فى عجايب المخلوقات انه شر من الكوسج فى فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل

وعامله محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذا اى بين اوقات عسارى مجئ الفرج مم

تبن
تقن
تنن

كالنخلة السحوق احمر العينين مثل الدم واسع الفم والجرف براق العينين يبلع كثيرا من الحيوان يخافه حيوان البر و
والبحر اذا تحرك يموج البحر لقوته الشديدة فاول امره يكون حية مردة اكل من دواب البر ما يكثر ويرى واذا
كثر فساده احملها ملك والقاها فى البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعل بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث الله
ملكا يحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج انتهى وعن بعض الشارحين الوقوف على فائدة التخصيص بتسعة وتسعين
بالحقيقة انما يحصل بطريق الوحى ويتلقى من قبل الرسول ص ونذكر وجها من طريق الاحتمال وذلك انه قد روى
ان لله تسعة وتسعين اسما وان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها
يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعة وتسعين رحمة فتبين لنا ان الله تعريف لعباده معالم معرفته بهذه
الاسماء وعرفنا ان ما خص الله به المؤمنين من رحمته فى الاخرة بالنسبة الى ما عم به الخلائق من رحمته فى
دار الدنيا نسبة تسعة وتسعين جزوا الى الجزء الاقل من جزء واحد والكافر حيث كفر بالله ولم يؤد حق
العبودية فى هذه الاسماء ولا فى بعضها حرم الله عليه اقسام رحمته فى الاخرة المعبر عنها بتسع وتسعين فجعل الله
[تين] مكان كل عدد من هذه الاعداد تنينا يسلط عليه فى قبره انتهى وهو جيد تين قوله تعو والتين والزيتون
قيل هما جبلان بالشام ينبتان تينا وزيتونا يقال لهما طور تينا وطور زيتا بالسريانية وقيل التين الذى
يؤكل والزيتون الذى يعصر والمعنى ورب التين ورب الزيتون وفى معانى الاخبار ان الله تعو اختار من
البلدان اربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون بيت
[ثخن] المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة باب ما اوله الثاء ثخن قوله
اذا اثخنتموهم اى كثرتم فيهم القتل والجرح يقال اثخنته الجراحة اى اثقلته وقوله حتى يثخن فى الارض اى يغلب على
[ثفن] كثير من الارض ويبالغ فى قتل اعدائه يقال اثخن فى الارض اثخانا سار الى العدو واوسعهم قتلا ثفن فى حديث وصف
سيد العابدين ع ذو الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة باسكان الفاء ما فى ركبة
البعير وصدره من كثرة ما ستر الارض وقد كان حصل فى جبهته ع مثل ذلك من طول السجود وكثرته قيل وكان
[ثمن] يقطعها فى السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات ثمن قوله تعو ثمانى حجج الثمانى من الاعداد كالثمانية بالهاء قال الله تعو ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية املاك وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عددهم فهى بالهاء للعدد المذكر

والمؤنث

ويحذفها للمؤنث قال الله تعو سبع ليال وثمانية ايام والثمن قيمة الشى قال الله تعو ثمنا قليلا والجمع اثمان
كسبب واسباب والثمن جزء من ثمانية قال الله تعو فلهن الثمن بضمتين وقد يخفف بسكون الميم كسائر الانصباء
وثمانية رجال وثمانى نسوة قال الجوهرى هو فى الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذى صير السبعة ثمانية فهو
ثمنها ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون فى النسب كما قالوا فى دهرى وسهلى وحذفوا منه احدى يائى النسب وعوضوا
منها الالف كما فعلوا فى المنسوب الى اليمن فتثبت ياؤه عند الاضافة كما ثبتت ياء القاضى فتقول ثمانى نسوة و
ثمانى مائة كما قالوا قاضى عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع
[جبن] فيجرى مجرى جوار وسوار فى ترك الصرف باب ما اوله الجيم جبن فى الدعاء نعوذ
بالله من الجبن لانه يمنع الاغلاظ على العصاة الجبن بالضم فالسكون صفة الجبان وجبن جبنا وزان قرب
قربا وفى لغة من باب قتل فهو جبان بالفتح اى ضعيف القلب لا شجاعة له والجبن مصدر الجبان والجبن
الماكول وقد جاء فى الحديث وفيه ثلث لغات اجودها سكون الباء والثانية ضمها للاتباع والثالثة
وهى اقلها التثقيل والجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها يتصاعدان من طرفى الحاجبين
الى قصاص الشعر فتكون الجبهة بين جبينين ومنه حديث على ع لا تجزى صلوة لا يصيب الانف فيها ما يصيب
الجبينين قال بعض الشارحين يجوز نصب الانف والجبينين معا بالمفعولية ورفعهما بالفاعلية ونصب الاول
ورفع الثانى وعكسه والجبانة الصحراء وتسمى بها المقابر لانها تكون فى الصحراء تسمية للشى بموضعه ومنه
الحديث تما الصلوة يوم العيد على من خرج الى الجبانة والجبان بدون الهاء الصحراء ايضا كالجبانة
ومنه حديث المباهلة وابرزانتهما وهو الى الجبان جرن فى حديث ناقة على بن الحسين ع فذلكت بجرانها
[جرن] القبر وهى ترغو جران البعير بالكسر من مقدم عنقه من مذبحه الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض
قيل القى جرانه بالارض والجمع جرن واجرنة ككتاب وحمر واحمرة والجرين كالبريد البيدر الذى يداس فيه
[جشن] الطعام وموضع التمر الذى يخفف فيه والجمع جرن كبريد وبرد ومنه لا قطع فى ثمر حتى يكون فى الجرين جشن الجوشن
[جفن] الدرع واسم رجل وجوشن الليل صدره ووسطه جفن قوله تعو وجفان كالجواب الجفان بالكسر قصاع
كبار واحدها جفنة ككلاب وكلبة ويجمع ايضا على جفنات بالتحريك لان ثانى فعلة يحرك فى الجمع اذا كان

اسماً الّا ان يكون ياءً او واواً فيسكن والجفن بفتح الجيم وسكون الفاء جفن العين وهو غطاؤها من
جمن اعلاها ومن اسفلها وهو مذكر والجمع جفون وربّما جمع على اجفان وجفن السيف غمده جمن في
حديث ام سلمة كانّها من حسنها جمان الجُمان بضمّ الجيم وخفة الميم الدر جمع جمانة ومنه قول لبيد يصف
جنن بقرة وتضيءُ في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها جنن قوله تعالى فلمّا جنّ عليه الليل راى
كوكباً اي غطى عليه واظلم واجنّه الليل ستره ومنه يعلم ما تجن البحار اي تستره يقال اجنّه جناناً وجنوناً
ومنه الجنّ والجنين في بطن امّه قال الله تعالى وإذ انتم اجنّة في بطون امهاتكم والجنّة بالكسر جمع جنّ قال
الله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً يريد بذلك زعمهم انّ الملائكة بنات الله تعالى فاثبتوا بذلك جنسية
جامعة له وللملائكة وسمّوا اجنّة لاستتارهم عن العيون قوله وجعلوا لله شركاء الجنّ اراد بالجن الملائكة
حيث جعلوهم انداداً قال الشيخ ابو علي ره وهما يعني لله شركاء مفعولا جعل والجنّ بدل من شركاء ويجوز
ان يكون شركاء الجنّ مفعولين وقدم ثانيهما على الاول اي جعلوا الجنّ شركاء فيه والجنة الجنون
قال الله تعالى ما بصاحبكم من جنّة قوله وخلق الجانّ من مارج من نار الجانّ بتشديد النون ابو الجنّ و
قيل انه مسخ الجنّ كان القردة والخنازير مسخ والجمع جنّان مثل حائط وحيطان والجانّ ايضاً ضرب
من الحيات قيل هي حيّة اكحل العين لا تؤذي كثيرة في الرمل قال الله تعالى في عصى موسى ع كانها جانّ وقيل
الجانّ حيّة بيضاء وعن ابن عباس صارت حيّة صفراء لها عرف كعرف الفرس وصارت تتورم حتى صارت
ثعباناً وهو اعظم ما يكون من الحيات ولمّا القى موسى العصى صارت جانّاً في الابتداء ثم صارت ثعباناً في
الانتهاء ويقال وصف الله العصى بثلثة اوصاف الحيّة والجانّ والثعبان لانها كالحيّة لعدوها وكالجانّ
لتحركها وكثعبان لابتلاعها ونقل ايضاً انه لمّا القى العصى صارت حيّة عظيمة صفراء شعراء فاغرة فاها
بين لحييها ثمانون ذراعاً وارتفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها واضعة فاها الاسفل في الارض
والاعلى سور القصر وتوجهت نحو فرعون لتاخذه ويقال كانت العصى حيّة لموسى وثعباناً لفرعون و
جاناً للسحرة والجنّة بالفتح البستان من النخل والشجر واصلها من الستر كان لتكاثفها والتفاف اغصانها
سميت بالجنة التي هي المرة من جنّه اذا ستره قال الله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وسئل

الصادق ع عن جنة

الصادق ع عن جنة ادم امن جنان الدنيا كانت ام من جنان الاخرة لم يدخلها فقال ع كانت من جنان الدنيا
تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة لم يدخلها ابليس وما خرج منها آدم ابداً قوله مثل الجنة
التي وعد المتقون قال بعض الاعلام اختلف في انها مخلوقة الان ام لا والذي ذهب اليه الاكثرون
وعليه المحقق الطوسي في التجريد القول بوجودها الان وكل من قال بخلق الجنة قال بخلق النار ولهذا
القول شواهد من الكتاب والسنة كقوله تعالى اعدت للمتقين وفي حق النار اعدت للكافرين فقد اخبر سبحانه
عن اعدادها بلفظ الماضي وهو يدل على وجودها والا لزم الكذب والحمل على التعبير عن المستقبل بلفظ
الماضي عدول عن الظاهر وفي حديث ابي الصلت مع الرضا ع قال قلت يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة و
النار اهما اليوم مخلوقتان قال نعم وان رسول الله ص قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء
قال فقلت له ان قوماً يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ع ما اولئك منا ولا نحن
منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي ص وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم
وعن علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء
دخلت الجنة فرايت قصراً من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله وفيه بيتان
من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام
وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين ع يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال ادن مني يا علي
فدنا فقال اتدري ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر فقال اتدري ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم
عن الناس وتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلي عشاء الاخرة و
يعني بالناس نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما بينهما وفي الحديث ان ارواح المؤمنين في الجنة على صور
ابدانهم لو رايته لقلت فلان والمراد بها جنة من جنان الدنيا تطلع عليها الشمس وتغيب فعلى ذلك دلت الاخبار
عن الائمة الاطهار وفيها ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق
الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة

ما ادامة الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه شيئاً قال اتدري ع م

قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة وقد تقدم في جمل ما يدل على ان الجنة في السماء والنار ان يخلقهم
في الارض والصراط من الارض الى الجنان والجن الذين هم خلاف الانس الواحد منهم جني سميت بذلك لانها لا
ترى قيل ان الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال
وحكى ابن العربي اجماع المسلمين على انهم ياكلون ويشربون وينكحون خلافا للفلاسفة النافين لوجودهم و
ليلة الجن الليلة التي جاءت الجن رسول الله صلى الله عليه وآله وذهبوا به الى قومهم ليتعلموا منه الدين واختلف في ثوابهم
فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة من العذاب لقوله تعالى يغفر لكم ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم
الكرامة بالجنة لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان واستدل البخاري على الثواب بقوله تعالى ولكل درجات
مما عملوا وبقوله لا يخاف بخسا اي نقصانا وفي الخبر خلق الله الجن خمسة اصناف وصنف حيات وعقارب
وصنف حشرات الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف كبني آدم عليهم الحساب والعقاب والجنة بالضم
والتشديد السترة وما استترت به من سلاح ونحوه وفي الحديث الصوم جنة من النار اي يستتر به من دخول النار والمعاصي
لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة ولذلك قال صلى الله عليه وآله ان الشيطان ليجري في ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع
فكان الصوم على الخصوص اشد قمعا للشيطان من سائر العبادات وفي حديث الحق تعالى يا موسى اتخذني جنة
للشدائد وفي الحديث الامام جنة اي يتقى به ويستدفع به الشر والمجن بالكسر والتشديد الترس لان صاحبه
يستتر به ومنه الحديث لا يطولن احدكم شعر ابطيه فان الشيطان يتخذه مجنا يستتر به والجمع المجان بالفتح و
الجنين الولد ما دام في بطن امه والجناجن عظام الصدر الواحدة جنجن وجنجنة بكسر الجيمين فيهما والمنجنون
جون
الدولاب التي يستقى عليها جون في الحديث اهدي الى الكليبة جونا لتسعين بها على ماتم الحسين عليه السلام الجون ضرب
من القطا سود البطون والاجنحة والجون بالفتح فالسكون يقال للابيض وللاسود وهو من الاضداد وعن
بعض الفقهاء ويطلق ايضا على الضوء والظلمة بطريق الاستعارة والجونة بالضم جونة العطار وهي سقط
جهن
مغشي بجلد ظرف لطيب العطار واصلها الهمزة وجمعه جون كصرد جهن جهينة قبيلة والجهني اسم رجل صحابي
ومنه ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجهني وحديثه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله ان منزلي نائي عن المدينة
فمرني بليلة ادخل فيها فامره بليلة ثلث وعشرين قال الصدوق ره واسمه عبد الله بن انيس الانصاري

باب

باب ما اوله الحاء

حبن
حبن في الحديث اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برجل احبن يستسقي البطن الاحبن الذي
به السقي حجن في الحديث كان عليه السلام يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن ومثله كان عليه السلام يستلم الاركان الاربعة بمحجنه
المحجن عصى في راسها اعوجاج كالصولجان اخذا من الحجن بالتحريك وهو الاعوجاج والحجون بفتح الحاء جبل بمكة صار
حرن
اليه النبي صلى الله عليه وآله بعد موت ابي طالب وفيه هو مقبرة حرن في حديث علي عليه السلام في طلحة والزبير الذي صرفكما عن الحق وحملكما
على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه الله ربي الفرس الحرون الذي لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف
يقال حرن الفرس حرونا من باب قعد وحرانا بالكسر فهو حرون كرسول والاسم الحران وحرن وزان قرب لغة
قال في المصباح وغيره وحران اسم بلد وهو فعال قال الجوهري ويجوز ان يكون فعلان والنسبة اليه حرناني على
حزن
غير القياس وحراني على ما عليه العامة ومنه عبد المؤمن الحراني من رواة الحديث حزن قوله تعالى انما اشكو
بثي وحزني الى الله الحزن بضم الحاء وسكون الزاي اشد الهم وقد حزن حزنا من باب تعب فهو حزن وحزين
قال في المصباح ويتعدى في لغة قريش بالحركة يقال حزنني الامر يحزنني من باب قتل وفي لغة تميم بالالف قال الجوهري
وقرئ بهما قال ومنع ابو زيد استعمال الماضي من الثلاثي فلا يقال حزنه وانما يستعمل المضارع من الثلاثي
فيقال يحزنه والحزن بفتحتين كالحزن ضد السرور والحزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل الذي يتحزن لهم ومنه
حسن
الدعاء واهل حزانتي والحزن كفلس ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل والجمع حزون كفلوس حسن قوله تعالى
ليجزيهم باحسن الذي كانوا يعملون قال المفسر اي وليجزيهم بحسناتهم التي كانوا يعملون قوله واتبعوا احسن ما انزل
اليكم يعني القرآن بدليل قوله تعالى انزل احسن الحديث وقيل هو ان ياتي بالمامور به ويترك المنهي عنه قوله فبشر عبادي
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اراد بعبادة المذكورين الذين اجتنبوا وانابوا لا غيرهم فوضع الظاهر
موضع المضمر اراد انهم نقاد في الدين يميزون بين الحسن والاحسن ويدخل تحته المذاهب واختيار اثبتها واوقعها
وفي رواية اسحق بن عمار عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل فبشر عبادي الآية قال هم المسلمون لآل محمد صلى الله عليه وآله
اذا سمعوا الحديث ادوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون قوله وامر قومك ياخذوا باحسنها اي فيها ما هو حسن واحسن
كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان ياخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا
احسن ما انزل اليكم وقيل ياخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح قوله وجادلهم بالتي هي احسن قال

القران قوله ربنا اتنا فى الدنيا حسنة اى الصدقة وروى انها سعة فى الخلق وسعة فى الرزق وفى الاخرة حسنة
اى رضوان الله والجنة قوله وان تمسسهم حسنة اى غنيمة تسؤهم قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع
يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار عن على ع قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة
بغضنا ويؤيده ما روى عن جابر عن النبى ص انه قال يا على لو ان امتى صاموا حتى صاروا كالاوتاد وصلوا
حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم فى النار قوله وبلوناهم بالحسنات والسيئات اى
بالنعم والنقم والمنح والمحن لعلهم يرجعون قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل اراد بالحسنات الصلوة
وفى معنى اذهابها للسيئات قولان مر احدهما فى ذهب والثانى انها لطف فى ترك السيئات كما قال الله تعالى ان
الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله انا نريك من المحسنين عن ابى عبد الله ع قال كان يوسع ويستقرض للمحتاج
ويعين الضعيف والحسنى خلاف السوءى وقوله وصدق بالحسنى اى بالخصلة الحسنى وهى الايمان او بالملة الحسنى
وهو الاسلام وفى الرواية غير ذلك وقد مرت فى يسر قوله احدى الحسنيين اى احدى العاقبتين اللتين كل واحدة
منها حسنى العواقب وهما النصر والشهادة وفى حديث على ع المرء المسلم البرئ من الخيانة ينتظر من الله احدى
الحسنيين اما داعى الله فما عند الله خير له واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه والحسنى
احد الحيطان الموقوفة على فاطمة ع قوله وبالوالدين احسانا سئل ع ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان يحسن
صحبتهما وان لا يكلفهما ان يسئلاه شيئا مما يحتاجان اليه وفى الحديث حسن بالقران صوتك ومثله حسنوا القران
باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا وفيه لكل شئ حلية وحلية القران الصوت الحسن وفى حديث
الباقر ع ورجع بالقران صوتك فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن الى غير ذلك مما دل صريحا على رجحان
تحسين الصوت فى القران بالمعنى المتعارف وما قيل من ان تحسين الصوت انما هو بتادية الحروف والاعراب و
الاعتماد على المخارج فانه تحسين للصوت برحسنا جيدا وان تحسين الصوت لادخل له فى القران ففى غاية البعد عن
مفاد تلك الاحاديث وخروج من مناطيقها الى ما لا دليل عليه والحسنة خلاف السيئة والحسن نقيض القبح والجمع
محاسن على غير قياس وقد حسن الشئ وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشئ قاله الجوهرى وحسان اسم
رجل ان جعلته فعالا من الحسن تكون النون اصلية وان جعلته فعلان من الحس وهو القتل تكون النون زائدة

وقالوا المرأة

وقالوا امرأة حسنة وحسناء ولم يقولوا رجل احسن وحسنت الشئ تحسينا زينته والحسن والحسين ابنان لعلى و
فاطمة ع فاذا ثنيت قلت الحسنان وكان بينهما فى الميلاد ستة اشهر وعشرا وفيه نزلت وحمله وفصاله ثلثون شهرا
والحسن بن على العسكرى ع ولد فى شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر
ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن فى داره التى دفن ابوه ومحاسن المرأة المواضع
الحسنة من بدنها التى امر الله بسترها ومحاسن الاعمال نقيض مساويها واستحسن الشئ عده حسنا ومنه الاستحسان
عند اهل الرأى حصن قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال المفسر حصن
فى معناه اى احل العقد على المحصنات اى العفائف من المؤمنات وقيل الحرائر والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم وهم اليهود والنصارى واختلف فى معناه فقيل هن العفائف حرائر كن او اماء حربيات كن او ذميات
وقيل هن الحرائر ذميات كن او حربيات ثم قال وقال اصحابنا لا يجوز عقد النكاح الدوام على الكتابية لقوله
تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واولوا هذه الاية بان المراد بالمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب اللاتى اسلمن منهن والمراد من المحصنات من المؤمنات اللاتى كن فى الاصل مؤمنات بان ولدن
على الاسلام وذلك لان قوما كانوا يتحرجون من العقد على من اسلمت عن كفر فبين سبحانه ان لا حرج فى ذلك قالوا
ويجوز ايضا ان يكون مخصوصا بنكاح المتعة وملك اليمين قوله والمحصنات من النساء اى ويحرم عليكم المتزوجات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم اى الا الامة المتزوجة بعبد فان لسيده ان ينتزعها من تحت نكاح زوجها واللاتى
سبين ولهن ازواج فى دار الكفر فهى حلال للغزاة قوله فمن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات اى
الحرائر العفيفات وقد ذكر البحث عن الاية مستوفى فى طول قوله فاذا احصن على ما لم يسم فاعله اى تزوجن و
اصل الاحصان المنع واحصن الرجل اذا تزوج فهو محصن بالكسر على القياس ومحصن بالفتح على غير قياس و
حصنت المرأة بالضم حصنا اى عفت فهى حاصن وحصان بالفتح والمحصن من له فرج يغدو عليه ويروح قوله
الا فى قرى محصنة اى ممنوعة من ان يوصل اليهما من حصنت القرية اذا بنيت حولها وتحصنون اى تحرزون لبذر
الزراعة قوله محصنين غير مسافحين اى اعفاء غير زناة والمسلمة محصنة لان الاسلام يمنعها الا عما يحل والمرأة
تكون محصنة بالعفاف والاسلام والحرية والتزويج والحصن واحد الحصون وهو المكان المرتفع لا يقدر عليه

لارتفاعه ومنه الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة وحصن بالضم حصانة فهو حصين اى منيع ويتعدى
بالهمزة والتضعيف فيقال احصنته وحصنته وفى الدعاء اسالك بدرعك الحصينة اى التى يتحصن بها ويستدفع بها
المكاره وفى دعاء الاستنجاء اللهم حصن فرجى اراد ستره وعفته وصونه عن المحرمات ومنه حصنوا اموالكم بالزكوة
والمرأة الحصان بالكسر المتعففة والحصان بالكسر ايضا الكريم من فحولة الخيل يقال فرس حصان سمى به لانه حصن
بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا وان لم يكن عتيقا وقيل سمى بذلك لان ظهره
حضن — كالحصن لراكبه والجمع حصن ككتاب وكتب وابو الحصين كنية الثعلب **حضن** الحضن كحمل ما دون الكشح واحتضنت
الشيء جعلته فى حضنى والجمع احضان كاحمال وحضنا الشيء جانباه وحضن الطائر بيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه
تحت جناحه وكذلك المرأة اذا حضنت ولدها والحضانة بالفتح والكسر اسم منه وهى ولاية على الطفل والمجنون
لفائدة تربيته وما يتعلق بها من مصلحته وحفظه وجعله فى سريره ورفعه وغسل ثيابه وبدنه ومشطه وجميع مصالحه
غير الرضاعة وحاضنة الصبى التى تقوم عليه فى تربيته وحضنته عن حاجته احضنه اى حبسته عنها وعلى بن محمد الحضينى
حفن — من رواة الحديث واسحق بن ابرهيم الحضينى كان خادما للرضا ع **حفن** فى الخبر اهدى الى النبى ص مارية من حفن
بمفتوحة فساكنة ونون قرية من صعيد مصر والحفنة بالفتح ملؤ الكفين من طعام والجمع حفنات كسجدة و
حقن — سجدات وحفنت لفلان حفنة من باب ضرب اعطيته قليلا **حقن** فى الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن ومنه قولهم
لا راى لحاقن وفيه الايمان يحقن به الدم من حقنت دمه خلاف هدرته كانك جمعته فى صاحبه فلم ترقه وحقنت المريض اذا
اوصلت الدواء الى باطنه من مخرجه بالمحقنة بالكسر واحتقن هو والاسم الحقنة بالضم وزان فرقة من الافتراق ثم
حمن — اطلقت الحقنة على ما يتداوى به والجمع حقن كغرف **حمن** حمنة بنت جحش بن ابى سفيان اخت زينب الاسدية كانت
تحت مصعب والحمانى نسبة للحسن بن عبد الرحمن الحمانى والحمانة بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون الكبيرة من القردان و
حنن — الحمنان جمعه قال الاصمعى نقلا عنه اوله قمقامة صغيرة جدا ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علّ ثم طلح **حنن** قوله تعالى وحنانا
من لدنا اى رحمة من عندنا يقال حننت على الشيء احن من باب ضرب حنة بالفتح وحنانا عطفت عليه وترحمت وقيل
الحنان الرزق والبركة وفى الحديث سئل ع ما عنى فى يحيى وحنانا من لدنا قال تحنن الله عليه قلت فما بلغ من تحنن الله
عليه قال كان اذا قال يا رب قال لبيك يا يحيى قوله تعالى ويوم حنين الآية حنين كزبير واد بين مكة والطائف حارب فيه

رسول الله ص و

قصة حنين — رسول الله ص والمسلمون كانوا اثنى عشر الفا وهو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة قال فى المصباح وقصة حنين ان
النبى ص فتح مكة فى رمضان سنة ثمان ثم خرج منها وقد بقى من شهر رمضان ايام لقتال هوازن وثقيف وسار الى حنين فلما
التقى الجمعان انكشف المسلمون ثم امدهم الله بنصره فانعطفوا وانهزم المشركون الى اوطاس وغنم المسلمون اموالهم و
اهليهم ثم منهم من سار الى نخلة اليمانية ومنهم من سلك الثنايا ويقال انه ع قام بها يوما وليلة ثم سار الى اوطاس فاقتتلوا
وانهزم المشركون الى الطائف وغنم المسلمون منها ايضا اموالهم وعيالهم ثم سار الى الطائف فقاتلهم بقية شوال فلما هل
ذو القعدة رحل عنها راجعا فنزل الجعرانة وقسم بها غنائم اوطاس قيل كانت ستة آلاف سبى وحنين اسم رجل قال ابن
السكيت عن ابى اليقظان كان حنين رجلا شديدا ادعى انه ابن اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه
خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف شمائل فيك فارجع فقالوا
رجع حنين بخفيه فصار مثلا والحنان بالتخفيف الرحمة وبالتشديد ذو الرحمة وفى حديث على ع وقد سئل عن الحنان
المنان فقال الحنان هو الذى يقبل على من اعرض عنه والمنان هو الذى يبدأ بالنوال قبل السؤال فالحنان مشددا
من صفاته تعالى وفى الدعاء سبحانك وحنانيك اى انزهك عما لا يليق بك تنزيها والحال انى اسالك رحمة بعد رحمة
وتحنن عليه ترحم والعرب تقول حنانيك يا رب اى رحمتك وحنانيك يا رب اى ارحمنى رحمة بعد رحمة وهو كلبيك
وفى الحديث تحننوا على ايتام المسلمين اى تعطفوا عليهم وارحموهم وفيه لا يحن احدكم حنين الامة على ما زوى عنه وخص الامة
لان العادة ان الامة تضرب وتؤذى فيكثر حنينها او لان الغالب عليها الغربة فتحن الى اهلها وفى الخبر فحن الجذع
اليه اى حين صعد المنبر اى نزع واشتاق واصله ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها وفى الحديث قلوب شيعتنا تحن الينا
حين — اى تشتاق وحنة امرأة عمران ام مريم ع والحنانة موضع قريب النجف على مشرفه السلام **حين** قوله تعالى ومتاعا الى
حين اى الى ان تفنى آجالهم والحين وقت وغاية وزمان غير محدود يقع على القليل والكثير وقد يجيء محدودا وجمعه احيان
وجمع الجمع احايين قوله ولتعلمن نبأه بعد حين اى نبأ محمد ص من عاش علمه بظهوره ومن مات علمه يقينا قوله هل اتى على
الانسان حين من الدهر الآية قيل هو اربعون سنة والمراد بالانسان آدم ع وقيل هو عام لان كل انسان قبل الولادة
لم يكن شيئا مذكورا وهل بمعنى قد عن الكسائى والفراء قوله تؤتى اكلها كل حين باذن ربها اى كل ستة اشهر قوله و
تمتعوا حتى حين اى الى وقت الموت قال ابو حاتم نقلا عنه وغلط كثير من العلماء فجعلوا حين بمعنى حيث والصواب انه

يقال حيث بالثاء المثلثة ظرف مكان وحين بالنون ظرف زمان يقال قمت حيث قمت اى فى الموضع الذى قمت فيه
واذهب حيث شئت اى الى اى موضع شئت واما حين فيقال قم حين قمت اى فى ذلك الوقت ولا يقال حيث خرج الحاج
ضابطة فى وقوع حيث
بالثاء المثلثة وضابطه ان كل موضع حسن فيه اين واذا اختصت به حيث بالثاء وكل موضع حسن فيه اذا واذ ولما ويوم
ووقت وشبهه اختص به حين بالنون وقولهم حينئذ تبعيد للآن كانوا اذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا
حينئذ وتبدل الهمزة ياء للتخفيف فيقال حينيذ وحان له ان يفعل كذا يحين حينا اى آن له وحان حينه اى قرب
وقته ومثله حانت الصلوة والحين بالفتح الهلاك ومنه الحديث البغى سائق الى الحين باب

ما اوله الخاء خبن خبنت الثوب اخبنه خبنا اذا عطفته وخطته ليقصر قاله الجوهرى ختن فى الحديث اذا التقى
خبن
ختن
الختانان وجب الغسل الختان بالكسر وقد يؤنث بالهاء موضع القطع من الذكر وقد يطلق على موضع القطع من
الفرج فالمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعهما قال بعض الاعلام وجدت فى كتب العلم بالرواية ان اربعة عشر من
من ولد مختونا من الانبياء
الانبياء ولدوا مختونين وهم آدم ع وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمن و
زكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان نبى اصحاب الرس ونبينا محمد ص وفى الحديث يقع الامام مختونا يعنى من بطن امه وقد
مر فى قدم حديث ختن اسحق ع وختن الخاتن الغلام من باب ضرب فعل به ذلك فهو مختون والجارية مختونة والختن
بفتحتين كل من كان من قبل المراة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج
ابنته كذا قاله الجوهرى خدن فى الكتاب الكريم ذكر الاخدان وهم الاصدقاء فى السر للزناء واحدها خدن بالكسر
خدن
والخدن والخدين الصديق يقال خادنت الرجل اى صادقته خزن قوله تعالى اجعلنى على خزائن الارض قال بعض المتبحرين
خزن
استدل الفقهاء بهذه الاية على جواز الولاية من قبل الظالم اذا عرف المتولى من حال نفسه انه يتمكن من العدل لكان يوسف ع
مع ملك مصر ثم قال والذى يظهر لى ان نبى الله تعالى اجل قدرا من ان ينسب اليه طلب الولاية من الظالم وانما قصد ايصال
الحق الى مستحقه لانه وظيفته قوله وان من شئ الا عندنا خزائنه قال المفسر اخبر سبحانه انه ما من شئ من الاشياء الممكنة من
جميع الانواع الا وهو قادر على ايجاده فخزائن الله كناية عن مقدوراته ومفتاح هذه الخزائن هى كلمة كن وكلمة كن مرهونة
بالوقت فاذا جاء الوقت قال له كن فيكون وانما جمع خزائن مع ان افرادها كان يفيد العموم لان مقدوراته غير
متناهية فلو افرد لتوهم تناهيها وخزائن السموات والارض ما خزنه فيهما من الارزاق ومعايش العباد وخزائن الله

غيوب

غيوب الله سميت خزائن لغيوبها واستتارها وخزنت المال غيبته يقال خزنت المال واختزنته من باب قتل كتمته
وجعلته فى المخزن وكذا خزنت السر اى كتمته وجمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس والخزانة بالكسر مثل المخزن
يخزن به الشئ خشن الخشونة ضد اليبوسة وهى كيفية تحصل عن كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها
خشن
ارفع يقال خشن الشئ بالضم خشونة خلاف نعم فهو خشن ورجل خشن شديد قوى ويجمع على خشن بضمتين كتمر
وتمر والانثى خشنة وارض خشنة خلاف سهل خمن التخمين القول بالحدس والظن يقال خمنته تخمينا
خمن
اذا رايت فيه شيئا بالوهم والظن وعن ابى حاتم هذه كلمة اصلها فارسى معرب خنن فى حديث الصادق ع
خنن
ان ابى بطا على ذات ليلة فاتيت المسجد فى طلبه فاذا هو فيه ساجد فسمعت خنينه وهو يدعو والخنين ضرب
من البكاء دون الانتحاب واصله خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم وقد خن الرجل يخن والخنة
ان لا يبين كلامه فيخنن فى خياشيمه خون قوله تعالى يعلم خائنة الاعين خائنة الاعين صفة للنظرة اى يعلم
خون
النظرة المسترقة الى ما لا يحل والخائنة مصدر مثل الخيانة قوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح
وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما الاية قوله فخانتاهما اى بالنفاق والتظاهر
على الرسولين فامرأة نوح قالت لقومه انه لمجنون وامراة لوط دلت على ضيفانه وقيل خانتاهما بالنميمة
اذا اوحى اليهما افشتاه الى المشركين ولا يجوز ان يراد بالخيانة الفجور قال ابن عباس ما زنت امراة
نبى قط لما فى ذلك من التنفير عن الرسول والحاق الوصمة به قال المفسر وفى طى التمثيلين تعريض بزوجتى
رسول الله ص المذكورتين فى اول السورة وما فرط منهما من التظاهر على رسول الله ص وتحذير لهما على اغلظ
وجه واشده لما فى التمثيل من ذكر الكفر واشارة الى ان من حقهما ان لا يتكلا على انهما زوجا رسول الله
فان ذلك الفضل لا ينفعهما الا ان تكونا مؤمنتين مخلصتين والتعريض بحفصة اكثر لان امراة لوط افشت
عليه كما افشت حفصة على رسول الله ص قوله يختانون انفسهم اى يخون بعضهم بعضا يقال اختان نفسه اى خانها
ورجل خائن وخائنة ايضا والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة وفى الدعاء اعوذ بك من الخيانة هى مخالفة
الحق بنقض العهد فى السر وهى نقيض الامانة والخان الذى للتجارة والخوان الذى يؤكل عليه معرب قاله فى
المصباح وفيه ثلث لغات كسر الخاء وهو الاكثر وضمها واخوان بهمزة مكسورة وجمع الاولى خون مثل كتب و

لكن يسكن تخفيفا وفي القلة اخونة وفي الحديث ما اكل النبي ص على خوان قط قيل وكان ذلك تواضعا لله لئلا
دجن يفتقر الى التطاول في الاكل

باب ما اوله الدال دجن

في الحديث ذكر الدواجن
وهي على ما قاله اهل اللغة الشاة التي تعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوتي والانثى
داجنة والجمع دواجن يقال دجن في بيته اذا الفه ولزمه والدجنة بالضم الظلمة والجمع دجن ودجنات
والدجنة من الغيم المطبق تطبيقا الريان المظلم الذي لا مطر فيه ودجن بالمكان دجنا من باب قتل و
دخن دجونا اقام فيه وادجن مثله وابو دجانة كنية سماك بن خرشة الانصاري قاله الجوهري دخن قوله تع
يوم تاتي السماء بدخان هو بالتخفيف وقد اختلف فيه فقال انه دخان ياتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل
في اسماع الكفرة ويعتري المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيتا وقد فيه ليس فيه فرجة ويمتد ذلك
اربعين يوما وروي ذلك على ما نقل عن علي ع وابن عباس والحسن ويقال انه الجدب والسنون التي دعا فيها
النبي ص على مضر فكان الجايع يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع ويقال للجدب دخان ليبس الارض
وارتفاع الغبار فشبه ذلك بالدخان وربما وصفت العرب الدخان في موضع الشر اذا علا فيقال في بيتنا
امر ارتفع له دخان وقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان قال بعض المفسرين المراد بخار الماء وذهب الى مثله
بعض الحكماء من القدماء قال وهذا الظاهر لا ينافي كلام المتكلمين من ان الاجسام مؤلفة من الاجزاء التي لا
تتجزى لجواز ان يخلق الله تع اول الاجسام من تلك الجواهر ثم تتكون باقي الاجسام عن الاجسام الاول واما الحكماء
فلما لم تكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى ادلتهم لتاخر وجود العناصر عندهم عن وجود السموات لاجرم احتاجوا
الى تاويلها توفيقا بينها وبين ارائهم في ذلك وعن بعض العلماء انه جاء في السفر الاول من التورية ان الله
خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزاؤه ماء فصارت ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات
فظهر على وجه الماء زبد فخلق منه الارض ثم ارساها بالجبال ودخنت النار تدخن من بابي ضرب وقتل دخونا ارتفع
دخانها ودخنت النار بالكسر من باب تعب اذا القيت عليها حطبا فافسدتها حتى يهيج لذلك دخان والدخن
حب معروف والحبة دخنة والدخنة كالذريرة يدخن بها البيوت والدخنة في الالوان كدرة في سواد درن
درن الدرن بالتحريك الوسخ وقد درن الثوب بالكسر درنا فهو درن مثل وسخ فهو وسخ وزنا ومعنى ودارين اسم

يقال له بالفارسية ارزن

فرضة بالبحرين

دفن فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك والنسبة داري دفن في الخبر ع عن الشمس انها تظهر الداء الدفين اي الداء المستتر
الذي قهرته الطبيعة ودفنت الشيء دفنا من باب ضرب اخفيته تحت اطباق التراب فهو دفين ومدفون ومنه دفن
الميت بالتراب ودفنت الحديث كتمته وسترته والمدفان الشقاء البالي وفي الدعاء ان راى حسنة دفنها اي غطاها
دكن وسترها وقولهم ادفنوا كلامه تحت اقدامكم اي اخفوه ولا تظهروه دكن في الحديث وقدت فاطمة ع تحت القدر
حتى دكنت ثيابها اي اغبرت يقال دكن الثوب دكنا من باب تعب مال الى الغبرة وهو بين الحمرة والسواد ومنه
دمن ثوبا دكن والدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسي معرب والدكان ايضا الدكة دمن في الحديث
اياكم وخضراء الدمن وهي المرأة الحسناء في منبت السوء وقد ذكر في خضر كلام الصدوق في شرح الحديث ونقول
هنا الدمنة هي المنزل الذي ينزل فيه احياء العرب ويحصل فيه بسبب نزولهم تغير في الارض بسبب الاحداث الواقعة
منهم ومن مواشيهم فاذا امطرت انبتت نبتا حسنا شديد الخضرة والطراوة لكنه مرعى وبيل للابل مضر بها فشبه
النبي ص المرأة الجميلة اذا كانت من اصل ردي بنبت هذه الدمنة في الضرر والفساد والنهي للتنزيه وفلان يدمن
كذا اي يديمه وفلان مدمن خمر اي مداوم شربها وفي الحديث ليس مدمن الخمر الذي يشربها كل يوم ولكن يوطن
نفسه اذا وجدها شربها والدمن كحمل ما يتلبد من السرجين والجمع دمن كسدرة وسدر وادمن فلان على كذا
دنن ادمانا اذا واظبه ولازمه دنن الدن واحد الدنان وهي الحباب والدندنة ان تسمع من الرجل نغمته ولا تفهم
دون دون دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية تكون ظرفا وتكون بمعنى عند ومنه الحديث من قتل دون ماله
اي عنده وبمعنى غيره وبمعنى قبل وبمعنى قدام ومنه من قتل دون دينه اي قدامه وتكون بمعنى الردي ومنه قوله
انفق عليها نفقة دون وفي وصفه تع ليس دونه منتهى يدون هنا تقصير للغاية تقول هذا دون ذلك اي اقرب
منه اي ليس للقرب منه نهاية تدرك اذا اريد القرب منه تعرضنا عن الابتداء والنهايات ويحتمل كونه بمعنى سوى
اي ليس سواه سبحانه ينتهى اليه امل الاملين وتكون بمعنى خذ نحو دونكها اي خذها قال بعض العارفين فلا تكاد تخرج عن
هذه المعاني والديوان بفتح الدال وكسرها الكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية ويستعار لصحائف الاعمال
ومنه اذا ماتت المرأة في النفاس لم ينشر لها ديوان يوم القيمة ومنه الدواوين ثلثة اي صحائف الاعمال ويقال ان
عمر اول من دون الدواوين في العرب اي رتب الجرائد للعمال وغيرهم والاصل في الديوان دوان فابدل

دهن احدى الواوين ياء للتخفيف بدليل جمعه على دواوين دهن قوله تعو تنبت بالدهن اى تنبت ومعها الدهن لانها تغذى
بالدهن وقيل الباء زائدة المعنى تنبت الدهن لان ما يعصرون منها دهن قوله فكانت وردة كالدهان اى كدهن
الزيت اى تمور كالدهن وقيل الدهان الاديم الاحمر اى صارت حمراء كالاديم والادهان المصانعة كالمداهنة
قال الله تعو ودوا لو تدهن فيدهنون ومنه حديث الحق لعيسى ع قل لمن تمرد على بالعصيان وعمل بالادهان
ليتوقع عقوبتى ومثله فى حديث الباقر ع حيث قال اوحى الله عز وجل الى شعيب النبى ع انى معذب من قومك مائة
الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله
اليه داهنوا اهل المعاصى ولم يغضبوا لغضبى والادهان النفاق وترك المناصحة والصدق والمداهنة
المساهلة والدهن بالضم معروف ودهن حى من اليمن ينسب اليهم عمار الدهنى والمدهن بالضم لا غير قارورة
دهقن الدهن والدهناء موضع ببلاد تميم دهقن فى الخبر فاتاه دهقان بماء فى اناء من فضة الدهقان بتثليث الدال
وان كان الضم اشهر الثلثة رئيس القرية ومقدم اصحاب الزراعة معروف ومنع من الصرف ونونه اصلية لقولهم
تدهقن وله دهقنة موضع كذا وقيل زائدة من الدهق الامتلاء فعلى الاول وزنه فعلال مصروفا وعلى الثانى
دين فعلان غير مصروف دين قوله تعو واذا تداينتم بدين اى تعاملتم بالدين اما بالسلم او النسيئة او الاجارة او كل
معاملة احد العوضين فيها مؤجل الى اجل مسمى فاكتبوه ويفهم من الاية ان الدين لغة هو القرض وثمن المبيع فالصداق
والغصب ونحوه ليس بدين لغة بل شرعا على التشبيه لثبوته واستقراره فى الذمة ان قيل قوله بدين غير محتاج اليه لان
الدين معلوم من لفظ تداينتم قيل ذكره تاكيدا كقوله طائر يطير بجناحيه وقيل ليرفع احتمال التداين عن المجازاة كقولهم
كما تدين تدان كذا عن بعض المفسرين قوله ما كان لياخذ اخاه فى دين الملك اراد بالملك سلك مصر لان دينه الضرب
وتغريم ضعف ما اخذ دون الاسترقاق الذى هو شرع يعقوب ع والدين هو وضع الهى لاولى الالباب يتناول
الاصول والفروع قال الله تعو ان الدين عند الله الاسلام قوله لكم دينكم ولى دين قال الشيخ ابو على ره قرا نافع
وابن كثير وحفص عن عاصم لى بفتح الياء والباقون بسكونها والقراءتان سائغتان والدين الطاعة ومنه قوله تعو
وله الدين واصبا وقوله لا يدينون دين الحق اى لا يطيعون طاعة حق والدين الجزاء ومنه قوله تعو مالك يوم
الدين قوله الا لله الدين الخالص اى التوحيد قوله ليوفيهم الله دينهم اى جزاءهم الواجب قوله ان الدين لواقع

اى الجزاء وقوله ذلك

اى الجزاء وقوله ذلك الدين القيم اى الحساب المستقيم قوله لا تاخذكم بهما رافة فى دين الله اى حكمه الذى حكم به
على الزانى قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها اى غير مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم والضمير فى
ترجعونها للنفس وهى الروح وفى اقرب اليه الى المحتضر المعنى فما لكم لا ترجعون الروح الى البدن بعد بلوغها
الحلقوم ان لم يكن ثم قابض ان كنتم صادقين قوله لمدينون اى لمجزيون من الدين الذى هو الجزاء او محاسبون قوله ولما
ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون مدين اسم مدينة فى طريق القدس كانها بلد لشعيب ع ووزنه مفعل
وانما كانت الميم زائدة لفقد فعيل فى كلامهم والدين بفتح الدال واحد الديون تقول دنت الرجل اقرضته فهو مدين
بفتح الميم ومديون ودان فلان يدين دينا استقرض وصار عليه دين ورجل مديان اذا كان من عادته ان ياخذ
بالدين ويستقرض واستدان استقرض وداينت فلانا اذا عاملته بالدين وفى الحديث نهى عن بيع الذهب دينا
اى غير حال حاضر فى المجلس وفيه الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اى ساسها وحاسبها واذلها واستعبدها
من قولهم دانه اذا اذله واستعبده وفى حديث المسافر استودع الله دينك وامانتك اى اجعلها من الودايع فان
السفر مظنة المشقة والخوف فيتسبب لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق واراد بالامانة اهله
وماله ومن يخلفه وفى الحديث القدسى يا ابن ادم كن كيف شئت كما تدين تدان اى كما تجازى تجازى بفعلك وبحسب ما عملت
وسمى الاول جزاء للازدواج كما فى قوله تعو فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وان كان الثانى فى الاية مجازا عكس ما فى
الحديث وهذا المثال من كلام الحق والاصل فيه ان امراة كانت على عهد داود ع ياتيها رجل يستكرهها على نفسها
فالقى الله عز وجل فى قلبها فقالت لا تاتينى مرة الا وعند اهلك من ياتيهم قال فذهب الى اهله فوجد عند اهله رجلا فاتى
به داود ع فقال يا نبى الله اتى الى ما لم يؤت الى احد فقال وما ذاك فقال وجدت هذا الرجل عند اهلى فاوحى الله
الى داود ع قل له كما تدين تدان وفى الحديث لعلم دين يدان الله به اى طاعة يطاع الله بها ودان فلان بالاسلام
دينا بالكسر تعبد به وتدين به كذلك وفيه دينوا فيما بينكم وبين اهل الباطل اذا جالستموهم وفى الدعاء
اللهم اقض عنا الدين اى حقوق الله وحقوق العباد من جميع الانواع والديان بفتح الاول وتشديد الثانى من
اسمائه تعو وهو القهار وقيل الحاكم القاضى وهو فعال من دان الناس اذا قهرهم فاطاعوا من دنتهم فدانوا
اى قهرتهم فاطاعوا ومنه فى وصفه يا سيد الناس وديان العرب وفى الحديث كان على ع ديان هذه

الامة وفي حديث علي عمر مع اليهودي نشدتك بالسبت الديان وهو من هذا الباب وفي الحديث يهودي مات
واوصى لديانه كان المراد من يقتدى به في دينه وفي بعض النسخ لاديانه جمع دين يعني من يقتدى بهم في دينهم و
ذعن — مدين بن ابرهيم عم تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولادها **باب ما اوله الذال** ذعن
قوله تعالى مذعنين اي مقرين منقادين غير مستكرهين يقال اذعن له اذعانا اي انقاد وخضع وذل ولم يستعص
ذقن — ومنه ناقة مذعان اي منقادة ذقن قوله تعالى يخرون للاذقان الاذقان جمع قلة لذقن كسبب واسباب
ذهن — وجمع الكثرة ذقون كاسد واسود والذقن مجمع اللحيين ذهن الذهن الفطنة والذكاء والجمع الاذهان
رجن — **باب ما اوله الراء** رجن رجن بالمكان يرجن رجونا اقام به والراجن الالف مثل
ردن — الداجن قاله الجوهري ردن الردن بالضم اصل الكم ومنه قميص واسع الردن قاله الجوهري والرمح
الرديني زعموا انه منسوب الى امراة تسمى ردينة والاردن نهر معروف تحت طبرية والاردن ضرب من الخز
رزن — الاحمر رزن رزن الرجل بالضم فهو رزين اي وقور وامراة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها وشيء رزين
رسن — اي ثقيل والارزن شجر صلب يتخذ منه العصي قاله الجوهري رسن الرسن الحبل والجمع ارسان والمرسن
رشن — بفتح الميم وكسر السين موضع الرسن من الانف انف الفرس ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان رشن الرواشن
رصن — جمع روشن وهي ان تخرج اخشابا الى الدرب وتبني عليها وتجعل لها قوايم من اسفل رصن الرصين المحكم الثابت
رضن — وقد رصن الشيء بالضم رصانة وارصنت الشيء احكمته ومنه في صفات المؤمن رصين الوفاء قليل الاذى رضن
رطن — الرضين بالضاد المعجمة حزام القتب رطن في الحديث نهي عن رطانة الاعاجم في المساجد الرطانة الكلام
رعن — بالاعجمية وراطنته اذا كلمته بها وتراطن القوم فيما بينهم رعن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا
وقولوا انظرنا قيل معناه كان المسلمون يقولون لرسول الله اذا القى اليهم شيئا من العلم راعنا يا رسول
الله اي راقبنا وانتظرنا حتى نفهمه ونحفظه وكان لليهود كلمة يتسابون بها فهي راعنا فلما سمعوا بقول
المسلمين راعنا افترصوه وخاطبوا الرسول به وهم يعنون تلك اللفظة عندهم فنهي المؤمنون عنها وامروا
بما هو في معناها وهو انظرنا والرعونة الحمق والاسترخاء ورجل ارعن وامراة رعناء بينة الرعونة
ركن — ركن قوله تعالى لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الاية اي قاربت ان تميل اليهم ادنى ميل قال الصدوق

كل ما كان في القران

كل ما كان في القران مثل قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل قوله ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر ومثل قوله لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة
وضعف الممات وما اشبه ذلك فاعتقدنا فيه انه نزل على اياك اعني واسمعي يا جارة انتهى وقريب منه ما مر في
ضعف عن ابن عباس انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن مؤمن الى مشرك قوله تولى
بركنه قيل بجانبه وقيل بقومه قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار اي لا تطمئنوا اليهم وتسكنوا الى قولهم و
تظهروا الرضا بفعلهم ومصاحبتهم ومصادقتهم ومداهنتهم وفي الكافي في باب المعيشة في باب عمل السلطان عنه عليه السلام
انه قال هو الرجل ياتي السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده في كيسه فيعطيه وفي الحديث من دعا لظالم بالبقاء فقد
احب ان يعصى الله في ارضه وركنت الى زيد اعتمدت عليه قال في المصباح وفيه لغات احدها من باب تعب وعليه قوله ولا
تركنوا الى الذين ظلموا اي وركن ركونا من باب قعد وليست بالفصيحة والثالثة ركن يركن بفتحتين وليست باصل بل من
باب تداخل اللغتين وركن الشيء جانبه والجمع اركان مثل قفل واقفال والمركن بكسر الميم الاجانة التي يغسل فيها
رمن — الثياب وقد جاء في الحديث وركانة بضم الراء والتخفيف اسم رجل من الصحابة من اهل مكة رمن قوله تعالى فاكهة
ونخل ورمان الرمان معروف الواحدة رمانة ووزنه فعال ونونه اصلية ولهذا ينصرف فان سمي به امتنع حملا على
الاكثر وفي ص قال سيبويه سالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يعرف
له معنى يعرف به اي لا يدرى من اي شيء اشتقاقه وهو في الاية من عطف الخاص على العام ورمان بفتح الراء جبل لطي و
ارمينية بكسر الهمزة والميم وبعدها ياء اخر الحروف ساكنة ثم نون مكسورة ثم ياء اخر الحروف ايضا مفتوحة لاجل هاء
رنن — التانيث كورة بناحية الروم والنسبة اليها ارمني رنن في حديث وصفه لا سخاب ولا تؤبن بالفحش ولا قول الخناء
المرتن بنونين من الرنة بالفتح والتشديد اعني الصوت والخناء مرادف للفحش يقال رنت المراة ترن من باب ضرب
رهن — رنينا صوتت وارنت كذلك وارنت القوس صوتت رهن قوله تعالى فرهان مقبوضة هي جمع رهن كسهم وسهام وهو
في اللغة الثبات والدوام ومنه نعمة راهنة وفي عرف الفقهاء وثيقة لدين المرتهن يقال رهنت الشيء عنده رهنا
ورهنته الشيء وارهنته الشيء بمعنى وانكر الاصمعي الثاني قوله كل امرئ بما كسبت رهين اي محبوس بعمله وفي الحديث
وانفسكم مرهونة باعمالكم قال بعض الشارحين قد يفسر بتشبيه توقف خلاص النفس من العقاب على العمل الصالح

بتوقف تخليص الرّهن على اداء الدّين ليكون الكلام استعارة بالكناية مع التخييل والصّحيح انه تشبيه بليغ لا استعارة
بالكناية لانّ الطّرفين مذكوران وكفرسي رهان قال الفارسي اراد استواء الامرين كاستواء فرسي السّباق وكان
ابو عمرو يجعل الرّهان في الخيل خاصّة ولذلك قرا فرهن مقبوضة وفي الدّعاء وفكّ رهاني فكّ الرّهن تخليصه والرّهان
مثله واكثرهم انّ الرّهان يختصّ بما يوضع في الاخطار واراد بالرّهان ههنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها
قال الله تعـ كلّ امرئ بما كسب رهين والرّهينة الرّهن والهاء للمبالغة ثمّ استعمل بمعنى المرهون ومنه الخبر كلّ غلام
رهينة بعقيقته اي العقيقة لازمة له اي لا بدّ منها فشبّهه في اللّزوم بالرّهن في ايدي المرتهن ويطلق الرّهن على المرهون
وجمعه رهون كفلس وفلوس وراهنت فلانا على كذا من باب قاتل وتراهن القوم اخرج كلّ واحد منهم رهنًا ليفوز
بالجميع اذا غلب والمرتهن الّذي ياخذ الرّهن والانسان رهين موت هو فعيل بمعنى مفعول اي انّك مرهون الموت
وبالله وهو رهنك في هذه الدّنيا مدة قليلة ثمّ عن قريب يفك رهنه ويتصرف في ماله **رين** قوله تعـ كلّا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون اي غلب على قلوبهم كسب الذّنوب كما يرين الخمر على عقل السّكران يقال ران على قلبه ذنبه
من باب باع يرين رينًا اي غلب والرّين الحجاب الكثيف ورانت نفسه ترين خبثت وفي الحديث عن زرارة عن ابي
جعفر عـ قال ما من عبد مؤمن الّا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبًا خرج في تلك النّكتة نكتة سوداء فاذا تاب
ذهب ذلك السّواد واذا تمادى في الذنوب زاد ذلك السّواد حتّى يغطّي البياض فاذا غطّى البياض لم يرجع صاحبه الى
خير ابدًا وهو قول الله تعـ كلّا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **باب ما اوّله الزّاي** **زبن** قوله تعـ
سندع الزّبانية هي الملائكة واحدهم زبني ماخوذ من الزّبن وهو الدّفع كانّهم يدفعون اهل النّار اليها قال الجوهري
والزّبانية عند العرب الشرطة وسمّي به بعض الملائكة لدفعهم اهل النّار اليها قيل والملائكة الموكلون بالنّار هم
الغلاظ الشّداد الّذين ذكرهم الله تعـ في كتابه العزيز وفي الخبر نهى عن المزابنة وهي بيع الرّطب في رؤس النّخل بالتّمر و
اصله من الزّبن وهو الدّفع كانّ كلّ واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقّه بما يزداد منه والنّهي عن ذلك لما فيه من
الغبن والجهالة والزّبين كسكّين مدافع الاخبثين بالبول والغائط **زفن** في الحديث نهاكم عن الزّفن والمزمار الزّفن
الرّقص واللّعب وفي الخبر كانت تزفن للحسن عـ اي ترقّصه واصله اللّعب والدّفع **زمن** في حديث المراة وان كان بها زمانة
لا يراها الرّجال اجيزت شهادة النّساء عليها الزّمانة العاهة وافة في الحيوان يقال زمن الشّخص زمنًا وزمانة فهو

زمن من باب تعب وهو مرض يدوم زمانًا طويلًا ورجل زمن اي مبتلى بيّن الزّمانة وازمنه الله فهو زمن والزّمن بالتحريك
والزّمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على ازمان كسبب واسباب وازمنة ايضًا وازمن وفي الحديث نذر صوم الزّمان
يحمل على خمسة اشهر **زون** الزّوان بالكسر حبّ يخالط البرّ والزّوان بالضمّ مثله **زين** قوله تعـ وكذلك زيّن لكثير من
المشركين اي مشركي العرب قتل اولادهم شركاؤهم قال المفسّر يعني الشّياطين الّذين زيّنوا لهم البنات ووادهنّ خيفة العيلة
والفقر والعار ليردوهم اي ليهلكوهم واللّام للعاقبة وليلبسوا عليهم دينهم اي يخلطوا عليهم الشّبهات فيه قوله خذوا زينتكم
عند كلّ مسجد اي ثيابكم لمواراة عوراتكم عند كلّ صلوة وطواف وذلك انّ الجاهليّة كانوا يطوفون بالبيت عراة الرّجال
بالنّهار والنّساء بالليل الا قريش ومن دان بدينهم كانوا يطوفون بثيابهم وكانت المراة تتخذ نساجًا من ستور فتعلّقها على
حقويها وفي ذلك تقول العامريّة اليوم يبدو بعضه او كلّه فمن راى شيئًا فلا احلّه وروى انّ الحسن عـ كان اذا
قام الى الصّلوة لبس اجود ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله لم تلبس اجود ثيابك فقال انّ الله جميل يحبّ الجمال فاتجمّل لربّي
وهو يقول خذوا زينتكم عند كلّ مسجد فاحبّ ان البس اجود ثيابي وقيل المراد باخذ الزّينة التمشّط عند كلّ صلوة وفي
رواية عنهم عـ وقيل المراد بها التمسّك باهل البيت عـ بالكيفيّة المسموعة عنهم عند كلّ عبادة قوله وموعدكم يوم الزّينة
قيل هي يوم العيد والزّينة ما يتزيّن به الانسان من حلي ولبس واشباه ذلك قوله زيّنّا السّماء الدّنيا بزينة الكواكب
قيل الاضافة بيانيّة وعلى تقدير تنوين الزّينة فالكواكب بدل منها ولما اشتهر من انّ الثّوابت باسرها مركوزة في الفلك
الثّامن وكلّ واحد من السّبعة الباقية منفردة بواحد من السيّارات السّبع لا غير فلم يقم على ثبوته دليل واشتمال فلك
القمر على كواكب واقعة في غير مجرى السيّارات وغير الثّوابت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح في تزيّن فلك القمر
بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وزان الشّيء صاحبه زينًا من باب سار وازانه ازانة
مثله والاسم الزّينة ومنه الدّعاء في صلوة الاستسقاء وانزل علينا في ارضنا زينتها اي نباتها الّذي يزيّنها والزّين
نقيض الشّين وفي الخبر اياكم وزيّ العجم بكسر الزّاي قيل يريد الحثّ على خشونة العيش ومحافظة طريق العرب
باب ما اوّله السّين **سجن** قوله تعـ انّ كتاب الفجّار لفي سجّين سجّين من السّجن وهو
الحبس يقال سجنته سجنًا من باب قتل حبسته وجمع السّجن كحمل وحمول وفي التّفسير هو كتاب جامع ديوان الشّرّ دوّنه الله
فيه اعمال الكفرة والفسقة من الجنّ والانس وهو كتاب مرقوم بيّن الكتابة وهو فعّيل ويقال سجّين صخرة تحت الارض

السابعة يعني ان اعمالهم لا تصعد الى السماء مقابل لقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين اي في السماء السابعة وفي الخبر عن علي بن عطية قال جاء ابن عباس الى كعب الاحبار فقال اخبرني عن قول الله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان الروح الفاجرة يصعد بها الى السماء فتابى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتابى الارض ان تقبلها فتدخل سبع ارضين حتى ينتهى بها الى سجين وهو موضع جند ابليس وفي الحديث المشهور الدنيا سجن المؤمن وذا في جنب ما اعد له من المثوبة وجنة الكافر وذا في جنب ما اعد له من العقوبة وقيل المؤمن يسجن نفسه عن الملاذ ويأخذها بالشدائد والكافر بعكسه وقيل لانه ممنوع من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بالطاعات فاذا مات انقلب الى النعيم الدائم والكافر بعكسه

سخن السخن بالضم الحار وسخن الماء وغيره مثلث الخاء سخانة وسخونة فهو ساخن وسخين ومنه ماء سخن وسخين وفي الحديث الماء الذي تسخنه الشمس لا تتوضؤا به فانه يورث البرص قال بعض الافاضل النهي هنا للتحريم وان قيل باشتراكه بينه وبين الكراهة فان تعليله ص بكونه يورث البرص قرينة دالة عليه لوجوب اجتناب الضرر المظنون وجمهور المتاخرين على الكراهة وهو محل بحث ويوم سخن وساخن اذا كان حارا وليلة سخنة وسخانة وسخنة العين نقيض قرتها واسخن الله عينه ابكاه

سدن السادن بكسر الدال الخادم الكعبة والجمع سدنة مثل كافر وكفرة وسدنت الكعبة سدنا من باب قتل خدمتها والسدانة بالكسر الخدمة قال الجوهري وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية فاقرها النبي ص في الاسلام

سرجن السرجين بالكسر الزبل كلمة اعجمية واصلها سركين بالكاف فعربت الى الجيم والقاف فقالوا سرقين ايضا قال في المصباح وعن الاصمعي لا ادري كيف اقوله وانا اقول روث وانما كسر اوله لموافقة لابنية العرب لفقد فعلين بالفتح

سطن الاسطوانة بضم الهمزة والطاء السارية قال في المصباح والنون عند الخليل اصلية فوزنها افعوالة وعند بعضهم زائدة والواو اصل فوزنها افعلانة والجمع اساطين واسطوانات على لفظ الواحد وجمل اسطوان اي مرتفع

سفن قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين السفينة معروفة والسفان صاحبها والسفين جمع سفينة وجمع السفين سفن بضمتين وفي كلام الجوهري قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسفن الماء اي تقشره يقال سفنت الشيء سفنا قشرته وسفينة نوح ع قيل كان طولها الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء مائتي ذراعا وسفينة مولى رسول الله ص ويكنى ابا ريحانة والسوافن الرياح الواحدة سافنة و

ابو سفيان قرشي حارب رسول الله ص ومعوية ابنه قاتل عليا ع ويزيد بن معوية قتل الحسين ع وسفيان الثوري كان في زمن الصادق ع وكان ضالا وقد اتضح له الهدى من الضلالة فلم يعبأ به وفي الحديث الذي سمعه عن رسول ص بعد ان استكتبه عن الصادق ع خرقه ومزقه فهذا حاله الذي مات عليه والسفياني المشهور يظهر قبل ظهور القائم ع

سكن قوله تعالى وله ما سكن في الليل قيل انما ذكر الساكن دون المتحرك لانه اعم واكثر ولان عاقبة المتحرك السكون ولان النعمة في السكون اكثر والراحة فيه اعم وقيل اراد الساكن والمتحرك وتقديره وله ما سكن وتحرك لان العرب قد تذكر احد وجهي الشيء وتترك الاخر لان المذكور ينبه على المحذوف كقوله سرابيل تقيكم الحر والمراد الحر والبرد قوله جاعل الليل سكنا اي يسكن فيه الناس سكون الراحة قوله ان صلوتك سكن لهم اي دعواتك يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها قوله فانزل سكينته عليه هي ما القى في قلبه من الامنة التي سكن اليها وايقن انهم لا يصلون اليه قال المفسر وقرأ الصادق ع على رسوله قوله فانزل السكينة عليهم قال المفسر هي اللطف المقوي لقلوبهم والطمانينة والسكينة فعيلة من السكون الذي هو الوقار لا الذي هو قبل الحركة والسكينة في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين هي الايمان قوله ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة اي يودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية وكان موسى اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد وياقوت فيها صور الانبياء من آدم الى محمد ص وقيل السكينة من مخلوقات الله فيها طمانينة ورحمة لها وجه مثل وجه الانسان وراس مثل راس الهر وذنب وجناحان فتأن وتصوت فيزف التابوت نحو العدو وهي تسرع وهم يتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وفي الحديث السكينة هي ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء ع وهي التي نزلت على ابرهيم ع حين بنى الكعبة فاخذت هكذا وهكذا وبنى الاساس عليها والسكينة عند اهل التحقيق هيئة جسمانية تنشأ من استقرار الاعضاء وطمأنينتها والوقار هيئة نفسانية تنشأ عن طمانينة وثباتها قوله في مسكنهم اي في بلدهم الذي يسكنون فيه واستكان خضع وذل وتمسكن الرجل تشبه بالمساكين وتمسكن خضع واخبت وفي دعاء النبي ص اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين قيل المراد بالمسكنة الخضوع والخشوع وعدم التكبر والرضى باليسير وحب الفقراء

وسلوك طريقهم في المعاش ونحو ذلك وليس المراد به ما يراد في الفرق الصوفية وسكنت الدار وفي الدار
سكنا من باب طلب والاسم السكنى فانا ساكن والجمع سكان ويتعدى بالالف فيقال اسكنته الدار وجاء
السكنى والرقبى والعمرى فان كانت المنفعة المشترطة مقرونة بالاسكان فهي السكنى او بمدة فهي الرقبى
او بالعمر فهي العمرى العبارات مختلفة والمقصد واحد وتقدم الكلام في ذلك والمسكن بفتح الكاف و
كسرها المنزل والبيت والجمع مساكن وقد جاء ولا باس بالمساكن وفسرت بما يختص الامام ع من الاداني
باستثناء مسكن فما زاد بحسب العادة من الارباح والسكن بالتحريك ما يسكن اليه من اهل ومال وغير ذلك
وهو مصدر سكنت الى الشيء من باب طلب والسكين معروف قيل سمي به لانه يسكن حركة المذبوح ويخالف
وحكى عن ابن الانباري التذكير والتانيث وعن الاصمعي وغيره التذكير وانكار التانيث واختلف فيه
فقيل نونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل زائدة فوزنه فعلين مثل غسلين فيكون من المضاعف
سمن السمن بالفتح فالسكون ما يعمل من لبن البقر والغنم والجمع على سمنان مثل عبد وعبدان وظهر و
ظهران وسمن يسمن من باب تعب وفي لغة من باب قرب اذا اكثر لحمه وشحمه ويتعدى بالهمزة والتضعيف واستسمنه
عده سمينا والسمن كعنب اسم منه فهو سمين وجمعه سمان ايضا والسمين خلاف المهزول والسماني طائر
معروف قال تغلب ولا تشدد الميم والجمع سمانيات والسمنية بضم السين وفتح الميم مخففة فرقة تعبد
الاصنام وتقول بالتناسخ وتنكر حصول العلم بالاخبار قيل نسبة الى سومنات بلدة من الهند على غير قياس
قاله في المصباح وسمانة ام علي بن محمد الهادي ع ام ولد سنن قوله تع وقد خلت سنة الاولين اي طريقتهم
التي سنها الله في اهلاكهم حين كذبوا رسله وهو وعيد قوله سنة من ارسلنا قبلك من رسلنا يعني
ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله ان يهلكهم وانتصابه بان مصدر موكد اي سن الله ذلك سنة
والسنة في اللغة الطريقة والسيرة والجمع سنن كغرفة وغرف وفي الصناعة هي طريقة النبي ص قولا وفعلا
وتقريرا اصالة او نيابة وفي الحديث القراءة سنة والتشهد سنة ولا تنقض السنة الفريضة وفيه
دلالة على ان الاستدلال على وجوب السورة باية فاقرءوا ما تيسر منه غير تام كما نبه عليه بعض الافاضل و
السن من الفم مؤنث والجمع اسنان كحمل واحمال قال الجوهري ويجوز ان يجمع الاسنان على اسنة ومنه الخبر

اذا سافرتم

اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها اي امكنوها من المرعى قال في المصباح ويقال للانسان اثنان وثلثون
سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة نواجذ واربعة ضواحك واثنا عشر رحى وسنان الرمح جمعه
اسنة وسننته سنا من باب قتل احددته وسننت الماء على وجهي ارسلته ارسالا من غير تفريق فاذا فرقته في
الصب قلت بالشين المعجمة وامض على سننك اي على وجهك واستن الرجل استاك ومسان الطرق المسلوك
منها ومنه نهي عن الصلوة في مسان الطرق والمسناة حايط يبنى على وجه الماء ويسمى السد واسن الانسان وغيره
اذا كبر فهو مسن والانثى مسنة ومسان من الابل خلاف الافتاء واحمد بن سنس بسينين مضمومتين بينهما نون
ساكنة وفي الاخر نون ايضا من رواة الحديث سين قال الشيخ البهائي قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي رايت
النبي ص في المنام فقلت ما تقول في حق ابن سينا فقال ص هو رجل اراد ان يصل الى الله بلا وساطتي فحجبته هكذا بيدي
فسقط في النار باب ما اوله الشين شان قوله تع كل يوم هو في شان اي كل وقت وحين
يحدث امورا ويجدد احوالا من اهلاك وانجاء وحرمان واعطاء وغير ذلك كما روي عن النبي ص وقد قيل وما ذلك
الشان فقال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين والشان الامر والحال وقيل نزلت في
اليهود حين قالوا انه لا يقضي شيئا يوم السبت قوله وما تكون في شان وما تتلو منه من قران الاية قال الشيخ ابو علي
ما نافية والخطاب لرسول الله ص والشان الامر وهو من شانت شانه ومعناه قصدت قصده وضمير منه للشان لان
تلاوة القران من معظم شان رسول الله ص او للتنزيل اي وما تتلو من التنزيل من قران وهو اضمار قبل الذكر للتفخيم
والشان واحد الشئون وهي مواصل قبائل الراس وملتقاها ومنها تجيء الدموع وعن ابن السكيت الشانان عرقان
يجدران من الراس الى الحاجبين ثم الى العينين وماء الشئون الدموع واشان شانك اعمل ما تحسنه فشانك منصوب
على المصدرية وما شانت شانه لم اكترث به شبن شبان بشين معجمة ثم باء موحدة وفي الاخر نون بعد الالف على ما
صح في النسخ هو ابن نزلة الحوراء زوجة شيث بن ادم شثن في وصفه ص شثن الكفين والقدمين بمفتوحة فساكنة
اي انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو في انامله غلظ بلا قصر ويحمد في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في النساء
وقد شثنت الاصابع من باب تعب اذا غلظت شجن في حديث ابي ذر لعلي ع والحسنين ع وبعض الصحابة ما لي شجن ولا
سكن غيركم الشجن محركة الهم والحزن والغصن المشتبك والشعبة من كل شيء والشجن ايضا الحاجة والجمع شجون كاسود

سمن
سنن
سين
شان
شبن
شثن
شجن

شحن واشجان كاسباب والشجن الحزن والجمع اشجان وقد شجن بالكسر فهو شاجن واشجنه غيره شحن قوله تعالى في الفلك
المشحون اى المملوء من الناس والاحمال خوفا من نزول العذاب وشحنت البيت شحنا من باب نفع ملاته وشحنته شحنا
طردته والشحناء العداوة والبغضاء وشحنت عليه شحنا من باب تعب حقدت واظهرت العداوة ومن باب نفع لغة
شدن وشاحنته وتشاحن القوم وعدو مشاحن شدن الشادن ولد الظبية وشدن الغزال يشدن شدونا قوى
شطن وطلع قرناه واستغنى عن امه شطن قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم اى مردتهم من الشطن وهو البعد فكانهم
تباعدوا عن الخير وطال مكثهم في الشر وعن ابن عرفة هو الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب قال الزمخشري
وقد جعل سيبويه نون الشيطان في موضع من كتابه اصلية وفي آخر زائدة والدليل على اصالتها قولهم تشيطن
واشتقاقه من شطن اذا بعد لبعده من الصلاح والخير ومن شاط اذا بطل اذا جعلت نونه زائدة قوله كانه
رؤس الشياطين اى في الشين والقبح وعن الفراء قال فيه من العربية ثلثة اوجه احدها ان يشبه طلعها في قبحه
برؤس الشياطين لانها موصوفة بالقبح والثاني ان العرب تسمى بعض الحيات شيطانا وهو ذو العرف قبيح الوجه
الثالث يقال انه نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين والشيطان معروف وكل عات متمرد من الجن والانس و
شفن الدواب شيطان والاشطان جمع شطن وهو الحبل وقد جاء في الحديث شفن في الحديث اربعة لا يجب
عليهم النفير وعد منهم الاشتقان بالالف والشين المعجمة والتاء المثناة من فوق والقاف قيل هو الامين
الذي يبعثه السلطان على حفاظ البيادر وقيل الاشتقان البريد وفي التذكرة امين البيدر والبيدر الموضع
شن الذي يداس فيه الطعام شن الشن القربة الخلق والشنة كانها للقربة الصغيرة والجمع الشنان ومنه قول
النابغة كانك من جمال بني قيس يقعقع بين رجليه بشن وشن الماء على الشراب فرقه عليه وشن عليهم
بالفتح الغارة فرقها عليهم من كل وجه والشنان لغة في الشنآن والشنان بالضم معروف وقد تقدم في حرض انه اشنان
شين ايضا بضم الهمزة قال في ق نافع للجرب والحكة والشنين قطرات الماء شين الشين خلاف الزين شانه يشينه
شينا من باب باع عابه والشين ما يحدث في ظاهر الجلد من الخشونة يحصل به تشويه الخلقة والشين حرف من
صبن حروف المعجم باب ما اوله الصاد صبن الصابون معروف وهو الذي يغسل به الثياب
صحن ويزال به الوسخ صحن صحن الدار وسطها والصحن طسيت لكل بيت والجمع اصحن مثل فلس وافلس وصحن الفلاة

صفن ما اتسع منها والصحناء بالكسر ادام يتخذ من السمك يمد ويقصر صفن قوله تعالى الصافنات الجياد الصافن
من الخيل القائم على ثلث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر من قولهم صفن الفرس يصفن صفونا والجياد
صنن السريعة المشي الواسعة الخطو والصافن الذي يصف قدميه قائما والصافن عرق الساق صنن في الحديث
نعم البيت الحمام يذهب بالصنة والصنان رائحة معاطن الجسد اذا تغيرت وهي من اصن اللحم اذا انتن
والصنان ذفر الابط وقد اصن الرجل صار له صنان والصن شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز ومنه
صين صنان الخالين صين في الحديث اطلبوا العلم ولو بالصين هو بلد معروف وفي شمس العلوم الصين جيل و
الهند جيل والصين موضع بالكوفة ومملكة بالمشرق منها الاواني الصينية قاله وفي ق وفيه الحديد الصيني
ما احب التختم به وفيه استوصوا بالصينيات خيرا وكان المراد بها الطوبرات التي تأوي البيوت المكناة ببنات
السند والهند وصنت الشيء صونا وصيانا وصيانة فهو مصون وثوب مصون ومصوون على النقص والتمام
ويقال جعلت الثوب في صوانه بالضم والكسر وصيانه ايضا وهو وعاؤه الذي يصان فيه وقوله هذا الشيء في صيانتك
ضأن وذمتك اى في عهدك وكفايتك باب ما اوله الضاد ضأن قوله تعالى ومن الضأن اثنين هو
خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم الواحدة ضائنة والذكر ضائن وعن ابن الانباري الضأن مؤنثة والجمع
ضجن اضؤن مثل فلس وافلس وجمع الكثرة ضئين مثل كريم واضأن الرجل كثر ضانه ضجن ضجنان بالفتح فالسكون جبل
ضغن بناحية مكة ممنوع من الصرف ضغن قوله تعالى يخرج اضغانكم الضغن والضغينة الحقد وهو ما في القلوب مستكن
ضمن من العداوة وقد ضغن عليه ضغنا وتضاغن القوم واضطغنوا انطووا على الاحقاد ضمن في الخبر نهى عن بيع
المضامين اى ما في اصلاب الفحول وضمنت الشيء ضمانا كفلت به فانا ضامن وضمين وضمنت المال التزمته
ويتعدى بالتضعيف فيقال ضمنته المال اى الزمته اياه قال بعض الاعلام الضمان ماخوذ من الضم وهو
غلط من جهة الاشتقاق لان نونه اصلية والضم لا نون فيه ومن هذا الباب قوله عم من كفن مؤمنا ضمن كسوته
الى يوم القيمة وفي الخبر الوضيعة بعد الضمينة حرام المراد بالوضيعة الحط من الثمن والضمينة ايقاع عقد البيع
ضنن الذي يوجب ضمان الثمن ضنن قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين اى بخيل والضنين البخيل الشحيح والمعنى لا يبخل بالوحي
بان يسال تعليمه فلم يعلمه او يروي بعضه فلا يبلغه قال الشيخ ابو علي ره قرا اهل البصرة وابن كثير والكسائي بظنين

بالظاء والباقون بالضاد وما لحجة الظنين المتهم من قولهم ظننت اى اتهمت لان ظننت المتعدى الى مفعولين اذ لو
كان منه لكان لابد من ذكر المفعول الثانى ومن قرأ بضنين فهو من الضن البخل وفى الحديث ان لله عز وجل ضنائن
يضن بهم عن البلاء يحييهم فى عافية ويرزقهم فى عافية ويميتهم فى عافية ويبعثهم فى عافية الضنائن الخصائص
من الضن وهو ما يختصه ويضن به اى يبخل لمكانه منه وموقعه عنده وفى الحديث ان الدنيا لم يصفها الا وليائه
ولم يضن بها على اعدائه اى لم يبخل بها لمكانه بخدعتهم بها عليهم وفى حديث صفات المؤمن ضنين بخلته
اى لا يسرع الى صداقة كل احد لقلة اخوان الصدق وانقطاعه عن الخلق الى الله وروى بفتح الخاء اى يضن
بحاجته اى لا يذكرها لاحد ومن كلامه بعد التحكيم حتى ارتاب الناصح بنصحه وضن الزند بقدحه قيل هو مثل
يضرب لمن يبخل بفوائده **باب ما اوله الطاء** طجن الطجين كزبيب والطاجن بفتح
الجيم وقد تكسر الطابق يقلى عليه وكلاهما معرب قيل لان الطاء والجيم لا يتفقان فى اصل كلام العرب
طحن الطاحونة الرحى والطواحن الاضراس الواحدة طاحنة والهاء للمبالغة وطحنت البر طحنا من باب
نفع فهو طحين ومطحون والطحن بالكسر المطحون طعن فى الخبر فناء امتى بالطعن والطاعون الطعن القتل
بالرماح والطاعون المرض العام والوباء قال بعض الشارحين الطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر وورم
مؤلم جدا يخرج من لهيب ويسود ما حوله او يخضر ويحصل منه خفقان القلب والقيء ويخرج فى المراق والاباط
وفى الحديث فسألت ابن ابى ليلى عن مسألة فما طعن فيها ولا قارب اى لم يتكلم فيها بكلمة بعيدة ولا قاربة و
فيه المؤمن لا يكون طعانا اى وقاعا فى اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوها من طعن عليه بالقول اذا عابه
ومنه الطعن فى النسب وطعنت عليه من باب قتل ومن باب نفع لغة قدحت فيه وعبته والطعن يكون مصدرا
ويكون موضع الطعن قاله فى المغرب ومن ابتداء الشيء او دخله فقد طعن فيه وفى الحديث ان قوما يطعنون فى
هذا الامر اى يابون الخلافة وطعنه بالرمح طعنا بالفتح فيهما ويقال من باب قتل وطعن فى المفازة ذهب و
طعن فى السن يطعن بالضم طعنا وطعن الانسان بالبناء للمفعول اصابه الطاعون فهو مطعون طمن
قوله تعالى ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها سكنوا اليها مقصرين ميلهم على لذائذها وزخارفها قوله فاذا اطماننتم
اى قمتم يقال اطمأن بالموضع اقام به واتخذه وطنا ومطمئنين ساكنين فى الارض واطمأن الرجل اطمئنانا و

طجن
طحن
طعن
طمن

طمأنينة

طمأنينة بضم الطاء سكن ولم يقلق والاسم الطمأنينة والاطمئنان بكسر همزة وسكون طاء وبعد الميم الف وبعدها
نون مكسورة ثم نون مفتوحة بعد الياء وطأمن الرجل ظهره بالهمزة على فاعل ويجوز تسهيل الهمزة اى حناه وخفضه
طنن الطن بالضم حزمة من حطب او قصب الواحدة طنة والجمع اطنان مثل قفل واقفال والطنين صوت
الذباب يقال طن الذباب من باب ضرب طنينا صوت وضربه فاطن ساقه اى قطعها طين الطين معروف
والطينة اخص منه وطان الرجل البيت يطينه من باب باع طلاه بالطين وطينه بالتثقيل لغة وتكثير و
الطينة الخلقة وطانه الله على الخير جبله عليه **باب ما اوله الظاء** ظعن قوله تعالى يوم
ظعنكم اى سيركم وارتحالكم يقال ظعن ظعنا وظعنا بالاسكان والتحريك من باب نفع اى سار وارتحل وقرئ
بهما قوله يوم ظعنكم والاسم ظعن بفتحتين ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال اظعنته وظعنت به والفاعل ظاعن
والمفعول مظعون به لكن حذفت الصلة لكثرة الاستعمال وعثمن بن مظعون قرشى قديم الاسلام اسلم بعد
ثلثة عشر رجلا هاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان رضى الله عنه ممن حرم الخمر فى الجاهلية وقال اشرب ما يضحك بى
من دونى قيل هو اول من دفن بالبقيع واول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من تبعه من اهل النبى ص ابرهيم
ابن النبى ص وكان من زهاد الصحابة واعيانهم حكى ان رسول الله ص امر بوضع جنازته عن اكتاف المشيعين وقبله
مرارا ونزل الى قبره ولحده بيده ثم سوى قبره جاء يوما الى رسول الله ص فقال يا رسول الله قد غلبنى حديث النفس
ولم احدث شيئا حتى استامرك فقال ع بم حدثتك نفسك يا عثمن قال هممت ان اسيح فى الارض فقال فلا
تسيح فيها فان سياحة امتى فى المساجد قال هممت ان احرم اللحم على نفسى فقال رسول الله ص فلا تفعل فانى اشتهيه و
اكله ولو سالت الله ان يطعمنيه كل يوم لفعل قال هممت ان اجب نفسى قال يا عثمن من فعل ذلك فليس منا لا تفعل
ان وجاء امتى الصيام قال وهممت ان احرم خولة على نفسى يعنى امرأته قال لا تفعل فان العبد المؤمن اذا اخذ بيد زوجته
كتب له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات فان قبلها كتب له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة فان الم بها كتب الف
حسنة ومحى عنه الف سيئة وحضرتهما الملائكة فان اغتسلا لم يمر الماء على شعرة منهما الا كتب الله لهما ستمائة
حسنة ومحى عنهما ستمائة سيئة فان كان ذلك فى ليلة باردة قال الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدى هذين
يغتسلان فى هذه الليلة الباردة علما انى ربهما اشهدكم انى قد غفرت لهما فان كان لهما فى وقعتهما تلك

طنن
طين
ظعن

ولد كان لها وصيف فى الجنة ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على صدر عثمن وقال يا عثمن لا ترغب عن سنتى فانه
ظنن من رغب عن سنتى عرضت له الملائكة يوم القيمة وصرفن وجهه عن حوضى ظنن قوله تعالى ان نظن الا ظنا اى ما
نظن الا ظنا لا يؤدى الى اليقين وقد جاء الظن بمعنى العلم قال الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون
وعن بعضهم انه قال يقع الظن لمعان اربعة منها معنيان متضادان احدهما الشك والاخر اليقين الذى لا
شك فيه فاما معنى الشك فاكثر من ان تحصى شواهده واما معنى اليقين فمنه قوله تعالى انا ظننا ان لن نعجز الله فى
الارض ولن نعجزه هربا ومعناه علمنا وقال جل اسمه ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ومعناه فعلموا بغير
شك قال الشاعر ... وغيوب كشفتها بظنون ... ومعناه كشفتها بيقين وعلم و
معرفة وفى حديث وصف المتقين واذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها وظنوا انها نصب اعينهم يعنى ايقنوا
ان الجنة معدة لهم بين ايديهم والمعنيان اللذان ليسا بمتضادين احدهما الكذب والاخر التهمة فاذا كان بمعنى
الكذب قلت ظن فلان اى كذب وقال الله تعالى ان هم الا يظنون ومعناه ان هم الا يكذبون ولو كان بمعنى الشك
لاستوفى منصوبيه او ما يقوم مقامهما واما بمعنى التهمة فهو ان تقول ظننت فلانا فيستغنى عن الخبر لانك تريد
اتهمته وفى الحديث اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم قال الشارح وذلك لصفاء سرائرهم و
تلقيهم السوانح الالهية بافكارهم الصافية وحدوسهم الصائبة فلا تنطق السنتهم الا بالحق وعن امارات صادقة
وفيه ان الله عند ظن عبده ومثله انا عند ظن عبدى المؤمن اى عند يقينه بى فى الاعتماد على الاستيثاق بوعدى
والرهبة من وعيدى والرغبة فيما عندى والاستغناء بى اعطيه اذا سألنى واستجيب له اذا دعانى كل ذلك على
حسب ظنه وقوة يقينه وعن بعض الافاضل ان قلت هذا مناف لما ذكر من تساوى الخوف والرجاء بالنسبة الى
المؤمن قلت غير مناف لان المراد انه ينبغى ان يكون اجتناب المؤمن عن المحرمات اجتناب من اشرف على التلف
وان يكون اشتغاله بالعبادات اشتغال من علم انه من اهل الجنة وبالجملة ما تقدم ناظر الى العمل وما تأخر ناظر
الى الاعتقاد والاعتماد على الله كرمه تعالى ورحمته ازيد من تقصيرات العبد بمراتب وعن بعض الافاضل سوء
الظن بالله ينشأ عن عدم معرفته تعالى بما هو اهله فالجاهل به لا يعرفه من جهة ما هو اجواد فياض بالخيرات لمن
استعد لذلك فيسوء ظنه ولا يثق بانه مخلوف عليه عوض ما يبذل له فيمنعه ذلك عن البذل والظن مصدر

من باب قتل والظِنّة بالكسر التهمة وهو اسم من ظننته من باب قتل اتهمته فهو ظنين فعيل بمعنى مفعول والجمع
ظِنَن ومَظِنّة الشئ بفتح الميم وكسر الظاء موضعه وما لفه الذى يظن كونه فيه والجمع مظان وفى الحديث المؤمن لا يمسى
ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده اى متهمة لديه بالجناية والتقصير فى طاعة الله تعالى باب ما اوله العين
عثن العثنون شعيرات طوال تحت حنك البعير يقال بعير ذو عثانين وقد تستعار لذى اللحية الطويلة وقد جاء
عجن فى الحديث عجن العجين معروف فعيل بمعنى مفعول وقد عجنت المرأة تعجن عجنا من باب ضرب واعتجنت اتخذت العجين
والعجان ككتاب ما بين الخصية وحلقة الدبر وقد جاء فى الحديث والعجان الاحمق عدن قوله تعالى جنات عدن
اى جنات اقامة يقال عدن بالمكان عدنا وعدونا من بابى ضرب وقعد اذا اقام به ومنه سمى المعدن لان
الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء ومركز كل شئ معدنه والمعدن مستقر الجوهر وفى الحديث الناس معادن
كمعادن الذهب والفضة والمعنى ان الناس يتفاوتون فى مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات وفيما يذكر عنهم
من المآثر على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فيها الردئ والجيد وعَدَن بفتحتين بلد باليمن
عرن وعدنان بن اد ابو معد قاله الجوهرى عرن فى الحديث رجل فضرب بالعرين هو كامير فناء الدار والبلد و
عُرَنة كهمزة وفى لغة بضمتين موضع بعرفات وليس من الموقف ومنه الحديث ارتفعوا عن بطن عُرُنة والعرين و
العرينة مأوى الاسد الذى يألفه وعُرَينة مصغر قبيلة بطن من بجيلة والعِرنين فعليل بكسر الفاء من كل شئ
اوله ومنه عرنين الانف لاوله وهو ما تحت مجتمع الحاجبين وهو موضع الشم وقوله وتجرنها بيع العيون من عرانين
عطن انوفها اضاف العرانين الى الانوف مثل كرى النوم عطن فى الحديث نهى عن الصلوة فى معاطن الابل هى جمع معطن كمجلس
مبارك الابل عند الماء لتشرب علا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المرعى والعطن للابل المناخ والمبرك ولا يكون
عفن الا حول الماء فاما مباركها فى البرية او عند الحى فهى المأوى والجمع اعطان مثل سبب واسباب عفن عفن الشئ
عفنا من باب تعب فسد من ندوة اصابته فهو يتمزق عند مسه وعفن اللحم تغير ريحه وتعفن كذلك فهو عفِن بين
عكن العفونة ومتعفن عكن فى الحديث كانى انظر الى ابى وفى عنقه عكنة هى بالضم فالسكون واحدة العكن كصرد طى فى
علن العنق واصلها الطى فى البطن من السمن ويقال فى الجمع اعكان ايضا وتعكن البطن صار ذا عكن علن العلانية خلاف
السر يقال علن الامر علونا من باب قعد ظهر وانتشر فهو عالن وعلن علنا من باب تعب لغة فهو علِن والاسم العلانية

عمن مخفف واعلنته بلا لفاظه وعلوان الكتاب عنوانه **عمن** عُمان كغراب موضع باليمن واما الذى بالشام بطرف
عنن البلقاء فهو عمّان بالفتح والتشديد **عنن** فى الدعاء ياحى ياقيوم عدد العنان المكفوف اعنان السماء صفائحها
وما اعترض من اقطارها كانها جمع عنن قال الجوهرى والعامة تقول عنان السماء وهو ما عنّ لك منها اى
بدا اذا رفعت راسك وفى حديث العنين يؤجّله الحاكم سنة وذلك ليتعين الفصول الاربعة المعدّة لصلاح
المزاج بحسب غلبة الاخلاط فان الربيع يغلب فيه الدم والصيف الصفراء والخريف السوداء والشتاء البلغم
فان كان ذلك من يبوسة زال فى فصل الرطوبة وان كان من برودة زال فى فصل الحرارة وان كان من رطوبة
زال فى فصل اليبوسة وان كان من حرارة زال فى فصل البرودة كذا عللهُ الفقهاء نقلاً عن الحكماء والعنين
الذى لا يقدر على اتيان النساء او لا يشتهى النساء وامراة عنينة لا تشتهى الرجال قال الازهرى سمى عنينا
لان ذكره يعن لقبل المراة اى يعترض اذا اراد ايلاجه وسمى عنان الفرس من ذلك لانه يعن اى يعترض الفم
فلا يلجه وعن لى الامر يعن عنا اذا اعترض وعنان الفرس جمعه اعنة وشركة العِنان بكسر العين وهى شركة
الاموال قال بعض الشارحين نسبتها الى العنان وهو سير اللجام الذى يمسك به الدابة لاستواء الشريكين فى
الولاية والتصرف واستحقاق الربح على قدر راس المال كاستواء طرفى العنان او تساوى الفارسين فيه اذا
تساويا فى السير وعنونت الكتاب جعلت له عُنوانا بضم العين وقد تكسر وعنوان كل شىء ما يستدل به عليه
ومنه حديث المكتوب واكتب على عنوانه كذا يريد بالعنوان ظهر الكتاب وعن حرف جر تكون للمجاوزة اما
حسا نحو جلست عن يمينه اى متجاوزا عن مكان يمينه فى الجلوس الى مكان آخر واما حكما نحو اخذت العلم عنه
اى فهمته عنه كان الفهم تجاوز عنه وتكون للبدل كقوله تعو واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا وللاستعلا
كقوله تعو ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وللتعليل كقوله تعو وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة
ومرادفة من كقوله تعو وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ومرادفة الباء كقوله تعو وما ينطق عن الهوى
وتكون للظرفية وزائدة كقوله تعو فليحذر الذين يخالفون عن امره والمعنى يخالفون امره وهى عند الخليل و
سيبويه غير زائدة اى يخالفوا بعدما امرهم وعن سيبويه عن وعلى لا يفعل بهما ذلك اى لا يزدادان وتكون
عون اسما من عن يمينى ومصدرية والعنعنة جمع عن تقول روى فلان عن فلان **عون** قوله تعو ولا بكر

عوان العوان بالفتح النصف من النساء والبهائم بين الصغير والكبير والجمع عون والاصل بضم الواو لكن
سكن تخفيفا قوله واستعينوا بالصبر والصلوة اى استعينوا على حوائجكم بالصبر على تكاليف الصلوة من الاخلاص
ودفع هواجس النفس ورعاية الاداب وعلى البلاء بالصبر والالتجاء الى الصلوة وقيل الصبر الصوم وقد
مر وهو مروى قوله تعاونوا على البر والتقوى قال المفسر هو اسيتنا فى كلام امر الله عباده ان يعين بعضهم
بعضا على البر وهو العمل على ما امر الله به واتقاء ما نهاهم عنه والعدوان وهو مجاوزة ما حد الله لعباده فى
دينهم وفرض لهم فى انفسهم وفى الحديث ان من احب عباد الله عبدا اعانه الله على نفسه يعنى قدّره الله على نفسه
يعنى كسر شهواته فى القبايح بان فعل به لطفا اختار عنده الطاعة واجتناب المعصية وان شئت قلت اعانه الله
على نفسه افادته تعو لعقله قوة قهر نفسه الامارة بالسوء والعون الظهير على الامر والجمع اعوان ويقال اعان له
اذا صار معوانا واعانه عليه اذا ترك عن المعونة والعون اسم سيف كان لرسول الله ص والمعونة الاعانة وكذا
المعانة بالفتح يقال ما عندك معونة ولا معانة ولا عون وفى الحديث تنزل المعونة على قدر المؤنة وذلك لتكفل
الله تعو بالارزاق بئر معونة بين ارض بنى عامر وحرة بنى سليم قبل نجد ومعونة مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم
اصلية ماخوذ من الماعون ويقول هى فعولة واستعنت بفلان فاعاننى وعاوننى وفى الدعاء رب اعنى ولا تعن
علىّ وتعاون القوم عاون بعضهم بعضا واعتونوا مثله وانما صحت الواو لصحتها فى تعاونوا لان معناهما واحد فبنى
عليه والعانة فعلة بفتح العين قيل هى منبت الشعر فوق قبل المراة وذكر الرجل والشعر النابت عليهما يقال له شعره و
هذا فى قول الازهرى وجماعة وقال الجوهرى وغيره هى شعر الركب وفى الخبر فى قصة بنى قريظة من كان له عانة فاقتلوه
عهن دلالة عليه وعانة قرية على الفرات مشهورة **عهن** قوله تعو وتكون الجبال كالعهن المنفوش العهن الصوف المصبوغ والقطعة
عين منه عهنة شبه الجبال بالصوف المصبغ الوانه وبالمنفوش منها لتفرق اجزائه **عين** قوله تعو عين جارية العين عين الماء
سميت عينا لان الماء يعين منها اى يظهر جاريا والعين حاسة الرؤية وهى مؤنثة والجمع اعين قال الله تعو على اعين
الناس اى معاينا مشاهدا بمراى من الناس ومنظر قوله تجرى باعيننا اى بمرائ منا قوله واصنع الفلك باعيننا اى اصنع الفلك
متلبسا باعيننا كان لله سبحانه معه اعينا تكلاه ان يزيغ صنعته عن الصواب فيكون فى موضع نصب على الحال كذا ذكره
بعض المفسرين قوله حور عين اى واسعات العيون الواحدة عيناء يقال امراة عيناء حسنة العينين واسعتها

والجمع عين بالكسر وقوله وكاس من معين اى خمر يجرى من العيون قوله فمن ياتيكم بماء معين اى الظاهر للعيون وفى الحديث
ما ابين الحق لذى عينين ما تعجبية اى ما اظهر الحق لذى بصيرة وفى حديث لقمن لابنه يا بنى اختر المجالس على عينيك
قيل ان على بمعنى الباء كما تاتى الباء بمعنى على والمعنى انظر الى المجالس بعينيك واختر ما تنتفع به والعين تقع بالاشتراك
لمعان منها الباصرة وتجمع على اعين واعيان وعيون وعين الماء وعين الشمس والعين الجاسوس وعين الشئ
نفسه ومنه يقال اخذت مالى بعينه والمعنى اخذت عين مالى والعين ما ضرب من الدنانير وتجمع على اعيان
والعين النقد ومنه يقال اشتريت بالدين او بالعين والعين من حروف المعجم وعين المتاع خياره وعاينتم رايتم
واعيان الناس اشرافهم ومنه الخبر اعيان بنى الام يتوارثون دون بنى العلات وعينته المال تريد جعلته عينا
مخصوصة به وتعيين الشخص تخصيصه من الجملة وتعين عليه الشئ لزمه بعينه وعينت النية فى الصوم اذا نويت
صوما معينا وعاينت الشئ عيانا اذا رايته بعينك وفى الحديث من تاب قبل ان يعاين فكذا اى قبل ان يرى ملك
الموت كما روى عن ابن عباس ويمكن ان يراد بالمعاينة علمه بحلول الموت وقطعه الطمع من الحيوة وتيقنه ذلك
كانه يعاينه او يراد معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام كما ورد عنهم عليهم السلام واعتان الرجل اذا اشترى الشئ
بنسيئة والعينة بالكسر السلعة وقد جاء ذكرها فى الحديث واختلف فى تفسيرها فقال ابن ادريس فى السرائر
العينة معناها فى الشريعة هو ان يشترى سلعة بثمن مؤجل ثم يبيعها بدون ذلك الثمن نقدا ليقضى دينا عليه
لمن قد حل له عليه ويكون الدين الثانى وهو العينة من صاحب الدين الاول ماخوذ ذلك من العين وهو النقد
الحاضر وقال فى التحرير العينة جائزة فقال فى ص هى السلف وقال بعض الفقهاء هى ان يشترى السلعة ثم اذا
جاء الاجل باعها على بايعها بمثل الثمن او ازيد وفى الحديث عن ابى عبد الله عليه السلام وقد ساله رجل زميل لعمر بن
حنظلة عن الرجل يعين عينة الى اجل فاذا جاء الاجل تقاضاه فيقول لا والله ما عندى ولكن عينى ايضا
حتى اقضيك قال لا باس ببيعه ومنه تفهم المغايرة للعينين الاولين واعتان لنا فلان اى صار عينا اى ربيئة
وبعثه عينا بعينه اى حاضرا الحاضر باب ما اوله الغين غبن قوله تعالى يوم ذلك يوم التغابن غبن
التغابن اى يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار واهل الخير اهل النقص فى المعاملة والمبايعة والمقاسمة
نقول له يوم التغابن مستعار من تغابن القوم فى التجارة وعن النبى صلى الله عليه وآله ما من عبد يدخل الجنة الا ارى مقعده من

النار لو اساء

النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا ارى مقعده من الجنة ليزداد حسرة وهو معنى قوله ذلك يوم
التغابن وفى الحديث نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ المغبون الذى يبيع الكثير بالقليل ومن حيث
اشتغال المكلف ايام الصحة والفراغة بالامور الدنيوية الدنية يكون مغبونا لانه قد باع ايام الصحة والفراغة
التى لا قيمة لها بشئ لا قيمة له من الامور الحقيرة الفانية المنغصة بشوائب الكدورات ومنه الحديث بيع المغبون
لا محمود ولا مشكور ويقال غبنه فى البيع من باب ضرب غبنا فتحرك خدعه وقد غبن فى البيع بالبناء للمفعول فهو
مغبون والغبينة من الغبن وغبن رايه غبنا من باب تعب قلت فطنته وذكاوته ومغابن البدن الارفاغ و
الاباط الواحد مغبن كمسجد ومنه حديث الميت فامسح بالكافور جميع مغابنه غصن الغصن بالضم فالسكون غصن
غصن الشجر والجمع اغصان وغصون وغصنة بالتحريك غنن الغنة صوت فى الخيشوم قالوا والنون اشد غنن
الحروف غنة ومن ذلك الاغن وهو الذى يتكلم من قبل خياشيمه يقال رجل اغن وامراة غناء غين فى الخبر انه غين
ليغان على قلبى فاستغفر الله فى اليوم والليلة مائة مرة قال البيضاوى فى شرح المصابيح الغين لغة فى الغيم و
غان على قلبى كذا اى غطاه قال ابو عبيدة فى معنى الحديث اى يتغشى قلبى ما يلبسه وقد بلغنا عن الاصمعى انه سئل
عن هذا الحديث فقال للسائل عن قلب من يروى هذا فقال عن قلب النبى صلى الله عليه وآله فقال لو كان عن غير النبى لكنت افسره لك
قال القاضى ولله در الاصمعى فى انتهاجه منهج الادب الى ان قال نحن بالنور المقتبس من مشكاته نذهب ونقول
لما كان قلب النبى صلى الله عليه وآله اتم القلوب صفاء واكثرها ضياء واعرفها عرفانا وكان صلى الله عليه وآله مبينا مع ذلك لشرايع الملة وتاسيس السنة
ميسرا غير معسر لم يكن له بد من النزول الى الرخص والالتفات الى حصول النفس مع ما كان ممتحنا به من احكام البشرية
فكانه اذا تعاطى شيئا من ذلك اسرعت كدورة ما الى القلب لكمال رقته وفرط نورانيته فان الشئ كلما كان اصفى
كانت الكدورات عليه ابين واهدى وكان صلى الله عليه وآله اذا احس بشئ من ذلك عده على النفس ذنبا فاستغفر الله منه انتهى
وقد تقدم مزيد كلام فى هذا المقام فى بكى والغين من حروف المعجم والغينة الاشجار الملتفة بلا ماء فاذا كان
بماء فهى غيضة قاله الجوهرى باب ما اوله الفاء فتن قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين فتن
اى احرقوهم وعذبوهم بالنار وهم اصحاب الاخدود ولهم فى الاخرة عذاب جهنم قوله ثم لم تكن فتنتهم يعنى الكفار اى جوابهم
وقيل لم تكن معذرتهم الا ان قالوا قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض اى كما ابتلينا قبلك الغنى بالفقير والشريف

بالوضيع ابتلينا هؤلاء الرؤساء من قريش بالموالي فانهم اذا نظر الشريف الى الوضيع قد اسلم قبله يقول سبقني
هذا الى الاسلام فلا يسلم وانما قال فتنا وهو لا يحتاج الى الاختبار قيل لانه عاملهم معاملة المختبر قوله
انما اموالكم واولادكم فتنة اي بلاء ومحنة وسبب لوقوعكم في الجرائم والعظائم يعني انه سبحانه يختبر بالاموال
والاولاد ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمه وان كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن لتظهر الافعال التي
بها يستحق الثواب والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث وبعضهم يحب تثمير المال كذا نقل عنه في
تفسير ذلك والفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار واصله من فتنت الفضة اذا ادخلتها في
النار لتتميز قوله انما نحن فتنة اي ابتلاء من الله قوله وفتنتم انفسكم اي محنتموها بالنفاق واهلكتموها
قوله واتقوا فتنة اي بلية وقيل ذنبا وقيل عذابا وقوله لا تصيبن الذين لا يخ اما ان تكون جواب الامر
او نهيا بعد امر معطوفا عليه بحذف الواو او صفة لفتنة فاذا كان جوابا فالمعنى ان اصابتكم فتنة
لا تصيب الظالمين منكم خاصة ولكنها تعمكم وانما جاز دخول النون في جواب الامر لان فيه معنى النهي واذا كان
نهيا بعد امر فكانه قال واحذروا بلية او ذنبا او عقابا ثم قال ولا تتعرضوا للظلم فتصيب البلية او العقاب
او اثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة وكذلك اذا جعل صفة على ارادة القول كانه قيل واتقوا فتنة مقولا
فيها لا تصيبن قوله ومن يرد الله فتنته قيل الفتنة هي العذاب اي من يرد الله عذابه وقيل من يرد الله خزيه
واهلاكه وقيل اختباره قوله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال المفسر المراد بالفتنة هنا العقوبة قوله انا
جعلناها فتنة للظالمين الضمير للشجرة اي حيرة لهم افتتنوا بها وكذبوا بكونها فصارت فتنة لهم وقيل عذابا اي جعلناها
شدة عذاب لهم من قولهم يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون قوله ابتغوا الفتنة الفتنة اسم يقع على كل شر
وفساد قوله والفتنة اشد من القتل قيل الفتنة هنا عذاب الاخرة كما قال ذوقوا فتنتكم وقيل الشرك اعظم
من القتل في الحرم وذلك انهم كانوا يستعظمون القتل في الحرم قوله بأيكم المفتون اي المجنون لانه فتن اي محن
بالجنون اي باي الفريقين منكم المجنون بفريق المؤمنين ام الفريق الكافرين اي في ايهما من يستحق هذا الاسم
قوله ولا تفتني اي لا توقعني في الفتنة وهي الاثم قوله حتى لا تكون فتنة اي شرك قوله وفتناك فتونا اي خلصناك
من الغش والشر اخلاصا قوله ان هي الا فتنتك اي ابتلاؤك وهو راجع الى قوله تعرفا انا قد فتنا قومك قوله

ما انتم عليه

ما انتم عليه بفاتنين الخطاب للكفار والضمير في عليه لله عز وجل اي لستم تفسدون على الله احدا باغوائكم واستهزائكم
من قولك فتن فلان امراة فلان اذا افسدها عليه الا من هو صال الجحيم اي الا من سبق في علم الله انه يستوجب الجحيم
بسوء اعماله قوله وجعلنا بعضهم لبعض فتنة اي ابتلاء ومنه ابتلاء الفقير بالاغنياء والمرسلين بغيرهم وفي حديث
ابي الحسن صلوات الله عليه في قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فقال يفتنون يعني في الدين كما يفتن الذهب
ثم يخلصون كما يخلص الذهب وفي الحديث المؤمن خلق مفتنا اي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب يتوب ثم يعود ثم يتوب وفيه
ان الله يحب المفتن التواب اي الممتحن بالذنب ثم يتوب وفيه من دخل على السلطان فتن وذلك لانه ان وافقه فيما يأتي
ويذر فقد خاطر بدينه وان خالفه خاطر بروحه وفيه الموت خير من الفتنة تكون من الله ومن الخلق وتكون في الدين
والدنيا كالارتداد والمعاصي والبلية والمصيبة والقتل والعذاب ويقال فتنة عمياء وصماء اي لا يرى منها مخرجا
او المراد بها صاحبها يقع فيها على غير بصيرة فيعمون فيها ويصمون على تامل الحق واستماع النصح
فدن الفدان زنة فعال بالتشديد الة الحرث وتطلق على الثورين يحرث عليهما في قرن والجمع فدادين بالتخفيف وقد تجمع على افدنة وفدن
فرج في حديث الحسن بن راشد يا حسن الفارحجان انما يعطى اجرته عند الفراغ قال بعض الافاضل اكثر النسخ التي وقعت
الي من الكافي والفقيه الفارحجان وهو الحصاد الذي يحصد بالفرجون كبرذون اي المحشة بكسر الميم واهمال الحاء
المفتوحة واعجام الشين المشددة وهي الة حديدية مستعملة في الحصاد الى ان قال وفي نسخة عندي مصححة معول على
صحتها فاصلها بخط شيخنا السعيد الفاضل رضي الدين المزيدي النارحجان بالنون مكان الفاء ولم يتضح ما هو الى
ان قال ومن المصحفين في عصرنا ابدل الفاء بالقاف والنون بالراء وزعم ان القارحجان معرب كاريكر ولم يعلم
ان التعريب موقوف على السماع ولم يذكر احد من علماء العربية القارحجان انتهى كلامه وانا اقول قد ظفرت بنسخة عتيقة
جدا من نسخ الفقيه اطلعني عليها السيد الحسيب النسيب الامير حسين بن السيد الاجل الامجد السيد محمد ره يوم اجتماعنا
معه في داره في المشهد الرضوي على مشرفه السلام وذكر انها من زمن المصنف عليه الرحمة فوجدت فيها هذه العبارة
لا غير وهي يا حسن القائل لحان بالللام والحاء المهملة ثم النون بعد الالف الاخرى جبل ولعلها الصواب فرن في
دعاء السمات جبل فاران بالفاء والراء المهملة بعد الالف والنون بعد الالف الاخرى جبل من جبال مكة بينه وبينها
على ما روي يوم فطن فطن للامر يفطن باب تعب وقتل فطنا وفطنة وفطانة بالكسر في الكل فهو فطن والجمع

فلن فطن بضمتين وفطن بالضم اذا صارت الفطنة سجية له فهو فطن ايضا والفطن كالفهم فلن قال ابن السراج

نقلا عنه فلان كناية عن اسم سمى به المحدث عنه خاص غالب ويقال فى النداء يا فل بحذف الالف والنون

فنن لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا فنن الفقيه قوله تعرذ وانا افنان اى اغصان واحدها فنن

وتجمع ايضا على افانين وقيل ذواتا الوان من الثمار الواحد فن والفن كفلس واحد الفنون كفلوس وهى

فين الانواع ورجل متفنن اى ذو فنون فين الفينة الوقت ومنه قوله اعملوا عباد الله والخناق مهمل والروح

مرسل فى فينة الارشاد واضافها الى الارشاد لان اوقات العمر فى الدنيا يوجد فيها الرشاد وروى لارتياد

قبن وهو الطلب باب ما اوله القاف قبن القبان القسطاس معرب قاله الجوهرى

قرن قرن قوله تعالى ويسئلونك عن ذى القرنين الاية ذو القرنين لقب الاسكندر الرومى كان فى الفترة بعد عيسى

واختلف فى شانه فقيل كان عبدا اعطاه الله العلم والحكمة وملكه الارض وقيل كان نبيا فتح الله على يديه الارض

وقيل كانت امه آدمية وكان ابوه من الملائكة وفى حديث على قد سئل عنه ابنى هو ام ملك فقال عبد صالح

احب الله فاحبه ونصح لله فنصح له قيل سمى بذى القرنين لانه لما بعثه الله الى قومه ضرب على قرنه الايمن فاماته الله

خمسمائة عام ~~ثم بعثه الله اليه بذلك فضرب على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام~~ ثم بعثه اليهم بعد ذلك فضرب

على قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع

الشمس الى حيث تغيب يقال ملك الدنيا مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمن بن داود وذو القرنين والكافران **ملك الدنيا مؤمنان وكافران**

هما نمرود وبخت نصر وفى حديث على ما يؤيد الوجه المذكور فى التسمية حيث قال عند ذكر قصة ذى القرنين **سبب تسمية ذى القرنين**

وفيكم مثله ويعنى نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين يوم الخندق وقيل سمى بذلك لانه ذا طفرتين وقيل لانه

بلغ قطرى الارض وقيل لانه كان كريم الطرفين من اهل بيت شرف من قبل امه وابيه وقيل لانه انقرض فى وقته **قصة ابى الاسكندر**

قرنان من الناس وهو حى وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه اعطى علم الظاهر والباطن ومما ينقل ان اباه

كان اعلم اهل الارض بعلم النجوم ولم يراقب احد الفلك ما راقبه وكان قد مد الله له فى الاجل فقال ذات ليلة لزوجته

قد قتلنى السهر فدعينى ارقد ساعة وانظرى فى السماء فاذا رايت قد طلع فى هذا المكان نجم واشار الى موضع طلوعه

فانبهينى حتى اتيك فتعلقين بولد يعيش الى آخر الدهر وكانت اختها تسمع كلامه ثم نام ابو الاسكندر فجعلت اخت

زوجته تراقب النجم فلما طلع اعلمت زوجها بالقصة فوطاها فعلقت منه بالخضر بن خالة الاسكندر فلما استيقظ

ابو الاسكندر راى النجم قد نزل فى غير البرج الذى كان يرقبه فقال لزوجته هلا انبهتينى فقالت استحييت والله فقال

لها اما تعلمين انى اراقب هذا النجم منذ اربعين سنة والله لقد ضيعت عمرى فى غير شئ ولكن الساعة يطلع نجم فى اثره

فاطاك فتعلقين بولد يملك قرنى الشمس فما لبثا ان طلع فوطاها فعلقت بالاسكندر وولد الاسكندر وابن

خالته الخضر فى ليلة واحدة وعن عقبة بن عامر قال كنت عند النبى صلعم احدثه فاذا انا برجال من اهل الكتاب معهم مصاحف

وكتب فقالوا استاذن لنا على رسول الله فانصرفت اليه فاخبرته بمكانهم فقال النبى صلعم مالى ولهم يسالونى عما لا ادرى

انما انا عبد ولا علم لى الا ما علمنى ربى عز وجل ثم قال صلعم ابغنى وضوءا فتوضا ثم قام الى المسجد فى بيته فركع ركعتين فلم

ينصرف حتى عرفت السرور فى وجهه والبشر ثم انصرف فقال انصرف وادخلهم ومن وجدت بالباب من اصحابى فادخله

معهم فادخلتهم فلما رفعوا حاجتهم اليه قال ع ان شئتم اخبرتكم عما اردتم ان تسالونى قبل ان تتكلموا به فقالوا بل

اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسالونى عن ذى القرنين وساحدثكم عما تجدونه عندكم مكتوبا ان اول امره غلام من الروم

اعطى ملكا فسار حتى بلغ ساحل ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها اتاه ملك فعرج

به فوقفه ثم قال له انظر ما تحتك قال ارى مدينتى وارى مدائن معها ثم عرج به فقال انظر فقال ارى مدينتى قد اختلطت

مع المداين فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال ارى مدينتى وحدها لم ار معها غيرها فقال له الملك انما تلك الارض

كلها والذى ترى محيطا بها هو البحر وانما اراد الله عز وجل بذلك ان يريك الارض وقد جعلك سلطانا وسوف يعلم الجاهل

ويثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شئ فبنى

السد الحديث قوله فما بال القرون الاولى اى ما حال الامم الماضية وشانهم فى السعادة والشقاوة والقرن

اهل زمان واحد قال شاعرهم اذا ذهب القرن الذى انت فيهم وخلفت فى قرن فانت غريب وقيل هو مدة

اغلب اعمار الناس وهو سبعون سنة وقيل ثمانون وقيل ثلثون سنة وقيل القرن اهل عصر فيه نبى او فائق

فى العلم قلت او كثرت واشتقاقه من قرنت لاقترانهم برهة من الزمان قوله ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم

القارون اسم اعجمى يضرب به المثل فى الغنى كان من بنى اسرائيل وهو ابن خالة موسى ع وكان اقرأ بنى اسرائيل للتورية

ولما جاوز بهم موسى البحر وصارت الرياسة لهرون وجد قارون فى نفسه شيئا فبغى عليهم وقد تقدم فى خسف قصته

مع موسى عم قوله مقرنين فى الاصفاد هو من قرنت الشئ من باب ضرب بالشئ وصلته وقرنت الاسارى فى الحبال شدد للتكثير
قوله وما كنا له مقرنين اى مطيقين من اقرن له اذا اطاقه وقرن بين الحج والعمرة من باب قتل وفى لغة من ضرب جمع
بينهما فى الاحرام والاسم القِران بالكسر ماخوذ من قرن الشخص للسائل اذا جمع له بعيرين فى قَرَن بفتحتين وهو الحبل
قال الثعالبى نقلا عنه لا يقال للحبل قرن حتى يقرن فيه ومنه الحديث الايمان والحيا مقرونان اى قرينان اى فى
حبل اذا ذهب احدهما تبعه صاحبه وقرن الشاة والبقر يجمع على قرون كفلس وفلوس وشاة قرناء خلاف جماء
والقرن كفلس العفلة وهو لحم ينبت فى الفرج فى مدخل الذكر كالغدة الغليظة وقد تكون عظما وعن الاصمعى سمى
قرنا لانه اقترنع الذكر خارج الفرج وفى حديث الصادق ع ترد المرأة من اربعة اشياء وعد منها القرن والعفل
وظاهره يعطى ان القرن غير العفل وفى بعض نسخ الحديث والقرن وهو العفل ولعله الصواب وربما ظهر من كلام
ابن دريد فى الجمهرة تغايرهما فانه قال القرناء هى التى تخرج قرنة رحمها قال والاسم القرن وضبطها بالتحريك وقال فى
العفل انه غلظ فى الرحم وقرن الشمس اعلاها او اول ما يبدو منها فى الطلوع وفى الحديث المشهور الشمس تطلع بين
قرنى شيطان اى ناحيتى راسه قال بعض الشارحين هو تمثيل لمن يسجد لها فكان الشيطان سوّل له ذلك فاذا سجد لها
كان الشيطان يقترن بها ليكون السجود له والقرن موضع وهو ميقات اهل نجد ومنه اويس القرنى ويسمى ايضا
قرن المنازل وقرن الثعالب والقرن مصدر قولك رجل اقرن بين القرن وهو المقرون الحاجبين والقرن
جانب الراس والقرن الخصلة من الشعر والقرن بالكسر كفوك فى الشجاعة واقترن الشئ بغيره وقارنته قرانا صاحبته
وكبش اقرن اى ذو قرنين حسن وصفيه لانه اكمل واحسن صورة والانثى قرناء وقرينة الرجل امرأته والقارن فى
الحج والمفرد صفتهما واحدة الا ان القارن يفصل المفرد بسياق الهدى قطن قوله تعـ وانبتنا عليه شجرة من يقطين قطن
وزنه يفعيل وهى كل شجرة على وجه الارض لا تقوم على ساق كالقرع ونحوها وان غلب فى العرف على الدباء وقيل هو التين
وقيل شجرة الموز وقطن بالمكان يقطن من باب قعد اقام به وبوطنه فهو قاطن والجمع قطان ككافر وكفار وقطين
ايضا وجمع قطن كبريد وبرد والقطن معروف والقطنة اخص منه قاله الجوهرى ويقطين ابو على بن يقطين
لم يزل فى خدمة ابى العباس وابى جعفر المنصور ومع ذلك كان يتشيع ويقول بالامامة وعلى بن يقطين كان من الثقات
مع انه كان وزيرا لبنى العباس وقد مر له قصة فى وفا تدل على جلالة حاله قمن يقال انت قمن ان تفعل كذا بفتحتين قمن

المجزي

اى خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال الجوهرى فان كسرت الميم او قلت قمين ثنيت وجمعت قنن القن العبد قنن
اذا ملك هو وابواه ويستوى فيه الاثنان والمؤنث والجمع قال الجوهرى وربما قالوا عبيد اقنان ثم يجمع على اقنة و
القنة بالضم اعلى الجبل مثل القلة ومنه الحديث فى على ع كنت للمؤمنين كهفا وهو على الاستعارة وقنة راسيا وحصنا
والجمع قنان مثل برمة وبرام وقنن وقنات والقوانين الاصول قاله الجوهرى والواحد قانون وليس بعربى قين قين
فيه لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن القينات الاماء المغنيات ويجمع على قيان والقينة الامة مغنية كانت او غير
مغنية وقيل الامة البيضاء والجمع القيان وبعضهم يقصر القينة على المغنية خاصة قال الجوهرى وليس هو كذلك

باب ما اوله الكاف كفن الكفن بالتحريك معروف يقال كفنت الميت تكفينا وكفنته كفنا من كفن
باب ضرب لغة والجمع اكفان مثل سبب واسباب كمن كمن كمونا من باب قعد توارى واستخفى ومنه الكمين فى الحرب و كمن
كمن الغيظ فى الصدر واكمنته اخفيته والكمون بالتشديد حب معروف يقال له بالفارسية زيره سو كنن قوله تعـ كانهن بيض مكنون اى مصون كنن
ومثله فى كتاب مكنون اى مصون مستور عن الخلق قوله تكن صدورهم اى تخفى قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة اى
اغطية واحدها كنان والكنان الغطاء وزنا ومعنى والجمع اكنة والاكنان جمع كن وهو ما يكن وستر من الحر والبرد
والكن السترة واكننته فى نفسى اسررته واكتن واستكن اى استتر وكننته اكنه من باب قتل سترته فى كنه قال ابو
زيد نقلا عنه الثلاثى والرباعى لغتان فى الستر والكنانة بالكسر التى يجعل فيها السهام من ادم وبها سميت قبيلة من
مضر وهو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهو كنانة ايضا ابن تغلب بن وائل قاله الجوهرى والكانون
والكانونة الموقد وكانون الاول وكانون الاخر بلغة اهل الروم شهران فى قلب الشتاء والمرءبعانية المشهورة فى
وسطهما كون قوله تعـ من كان فى المهد صبيا كان زائدة للتوكيد وكذا فى قوله وكان الله غفورا رحيما اى هو غفور كون
رحيم وكان فى قوله وان كان ذو عسرة تامة وكذا فى قوله كن فيكون اى احدث فيحدث قال فى الكشاف وهذا مجاز من الكلام
وتمثيل ولا قول ثم وانما المعنى ان ما قضاه من الامور واراد كونه فانما يتكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف
كالمامور المطيع الذى يؤمر فيمتثل لا يتوقف ولا يمتنع ولا يكون منه الاباء قوله تعـ فاصدق واكن بالجزم عطف على محل
فاصدق فان محله الجزم بتقدير عدم دخول الفاء فكانه قال ان اخرتنى اصدق فان الفعل يجزم فى جواب التحضيض لتضمنه
معنى الطلب قوله لم يك ينفعهم الاية اصله يكون فلما دخل عليها لم جزمتها فالتقى الساكنان فحذفت الواو وبقى لم يكن فلما

كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا فاذا تحرّك اثبتوها كقوله تعـ لم يكن الذين كفروا واجاز يونس مع الحركة حذفها
وانشد عليه شعرا: اذا لم تك الحاجات من همم الفتى * فليس بمغنٍ عنك عقد الرّتائم * قوله فما استكانوا
اى خضعوا والاستكانة الخضوع وهى افتعل من السكينة اشبعت حركة عينه والمكانة المنزلة والمكانة الموضع
قال الله تعـ ولو نشآء لمسخناهم على مكانتهم ولما كثر لزوم الميم توهّمت اصلية وفى الحديث انّ الله كان اذ لا كان
اى اذ لم يكن شئ من الممكنات فخلق المكان اى الممكن الكاين كذا عن بعض الشارحين وفى حديث على عـ قد كان يكون
من رسول الله صـ الكلام له وجهان قيل فيه اسم كان ضمير الشان وتكون تامّة وهى مع اسمها الخبر وله وجهان
نعت للكلام لانه فى حكم النكرة وحال منه وان جعلت ناقصة فهو خبرها والكون الوجود والكونان الوجودان
فى الدّنيا والاخرة والكينونة والكائنة الحادثة وكوّنه احدثه والاشياء اوجدها ومنه فى وصف الصّانع تعـ
كان بلا كينونة اى نسبة الى زمان ومثله كان بلا كيف وكيف هى التى يسئل بها عن الوصف وفى كلام الحق تعـ
لادم عـ روحك من روحى وطبيعتك على خلاف كينونتى ومن كلام على عـ كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون
هذا الحديث قال بعض الشارحين كانه يريد بالامر امر الخلافة والامامة وما حصل فيه من التغيير والتبديل على
خلاف ما امر الله عزّ وجلّ ورسوله فابى الله عزّ وجلّ الا اخفآءه لحكمة اقتضت ذلك الاخفآء وكان اذا جعلته
عبارة عن ماضى من الزمان احتاج الى الخبر لانه دلّ على الزمان فقط واذا جعلته عبارة عن حدوث الشئ ووقوعه
استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان تقول كان الامر وانا اعرفه مذ كان اى مذ خلق وفى حديث الموعظة
فكان قد صرتم الى ما صاروا اليه قيل هى مخففة من المثقلة اى كانكم قد صرتم يعنى كان الامر والشان متم كما ماتوا
وقولهم جاؤنى لا يكون زيدا هو على الاستثنآء كانك قلت لا يكون الاتى زيدا والمكان موضع كون الشئ وحصوله
يذكّر ويؤنث ويجمع على امكنة واماكن قليلا ويؤنث قليلا فيقال مكانة والجمع مكانات كهن فى الحديث نهى
عن حلوان الكاهن الكاهن الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدّعى معرفة الاسرار وقد
كان فى العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم انه له تابع من الجنّ يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم
انه يعرف الامور بمقدّمات واسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يساله او فعله او حاله وهذا يخصّونه باسم
العرّاف كالذى يدّعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما كذا قاله الجوهرى وفى المغرب نقلا عنه الكاهن احد

كهن

الكهانة وان

الكهان وان الكهانة فى العرب قبل المبعث يروى انّ الشياطين كانت تسترق السمع فتلقيه الى الكهنة وتقبله الكفار
منهم فلمّا بعث صـ وحرست السّمآء بطلت الكهانة وجمع الكاهن كهّان وكهنة ككافر وكفّار وكفرة يقال كهن يكهن
كهانة بالكسر من باب قتل مثل كتب يكتب كتابة قال الجوهرى واذا اردت انه صار كاهنا قلت كهُن بالضمّ كهانة بالفتح
والكهانة بالكسر الصّناعة قال بعض الشارحين الكهانة عمل يوجب طاعة بعض الجانّ له فيما يامره به وهو قريب من
السّحر او اخص منه وفى ص الكاهن السّاحر كين قوله تعـ وكاين من نبى ونحوها ومعناه معنى كم الخبرية والاستفهامية
قال الجوهرى وفيها لغتان كاين مثل كعين وكاين مثل كاعن وادخال من بعد كاين اكثر من النصب بعدها واجود

باب ما اوّله اللام لبن فى الحديث مضغ اللبان يذهب بالبلغم اللبان بالضم الكندر
واللبانة الحاجة والجمع لبانات واللبن كحمل ما يعمل من الطين ويبنى به الواحدة لبنة بفتح اللام وكسر الباء ويجوز كسر اللام
وسكون الباء واللبن بفتحتين من الادمى والحيوانات جمع الباب مثل سبب واسباب ورجل لابن ذو لبن واللبون
بالفتح الناقة والشاة ذات اللبن غزيرة كانت ام لا والجمع لبن بضم اللام والباء ساكنة وقد تضم للاتباع وابن اللبون
ولد الناقة اذا استكمل السنة الثانية ودخل فى الثالثة والانثى بنت لبون سمى بذلك لان امه ولدت غيره فصار
لها لبن وجمع الذكور كالاناث بنات لبون وفى الحديث كن فى الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب
اراد التشبيه فى الفتنة بابن اللبون فى عدم انتفاع الظالمين بك بوجه كما لا نفع فيه بظهر ولا ضرع والتلبين حساء
يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيها عسل سميت تشبيها باللبن لبياضها ودقتها وفى الحديث التلبين الحسو
باللبن لجن اللجين الفضة جاء مصغرا وتلجن الشئ تلزّج لحن قوله تعـ ولتعرفنهم فى لحن القول اى فى نحو
القول ومنه الحديث نحن نعرف شيعتنا فى لحن القول وقيل لحن القول بغض على عـ وعن جابر مثله وعن قتادة
بن الصّلت كنّا نؤدّب اولادنا على حبّ على بن ابى طالب فاذا راينا احدا لا يحبه علمنا انه لغير رشده وقيل
اللحن ان تلحن بكلامك اى تميله الى نحو ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال شاعرهم : ولقد لحنت لكم
لكيما تفهموا * واللحن يعرفه ذووا الالباب * كذا ذكره الشيخ ابو على ره واللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال
لحن فلان فى كلامه اذا امال عن صحيح النطق واللحن واحد الالحان واللحون اللغات ومنه الخبر اقرؤا القران بلحون
العرب واللحن بالتحريك الفطنة وهو مصدر من باب تعب ومنه الخبر ولعلّ احدكم الحن بحجته اى افطن لها والحن

كين

لبن

لجن

لحن

الناس فالطنهم وفى ية اللحون والالحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء
لحن والحن الخطاء فى الاعراب يق فلان لحان اى يخطى لحن لحن السقاء بالكسر انتن ومنه قولهم امة لحناء قال الجوهرى
لدن ويقال اللحناء التى لم تختن لدن قوله تعم من لدنى عذرا اللدن اقرب من عند تقول عندى مال لما غاب عنك ولا
تقول لدنى الا لما يليك وفيه لغات لدن ولدى ولد قاله فى غريب الهروى ولدن ظرف مكان غير متمكن بمنزلة
عند وقد ادخلوا عليها من وحدها من حروف الجر قال الله تعم من لدنا ومن لدنى وجاءت مضافة بخفض ما بعدها
لسن لسن قوله تعم لسان صدق اى ثناء حسنا ولما كان اللسان جارحة الكلام جاز ان يكنى به عنه ومنه قوله
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قوله بلسان عربى مبين فى الحديث قال بين الالسن ولا بينته الالسن
لعل المراد بين السن العرب ولغاتهم ولا تبينه السنة العرب وانما بيانه عند اهل الذكر عليهم السلام واللسان
يذكر ويؤنث فمن ذكر قال فى الجمع ثلاثة السنة ومن انثه قال ثلث السن مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس ما
جاء على فعال من المذكر والمؤنث قال ابو حاتم نقلا عنه والتذكير اكثر وهو فى القران كله منكر واللسن بالتحريك
الفصاحة وقد لسن بالكسر فهو لسن والسن وقوم لسن وفلان لسان القوم اذا كان المتكلم عنهم واللسان لسان
الميزان واللسن بكسر اللام اللغة يق لكل قوم لسن اى لغة يتكلمون بها ولسان فصيحة وفصيح اى لغة فصيحة
لعن ونطقه فصيح لعن قوله تعم كما لعنا اصحاب السبت اى مسخناهم قردة قاله فى المغرب غريب القران واللعن الطرد من الرحمة
ومنه قوله تعم او نلعنهم اى نطردهم من الرحمة بالمسخ قوله لعنهم الله بكفرهم اى ابعدهم وطردهم من الرحمة واللعن الابعاد
وكانت العرب اذا تمرد الرجل منهم ابعدوه منهم وطردوه لئلا تلحقهم جرائره فيقال لعين بنى فلان قوله والشجرة الملعونة
فى القران جعلها ملعونة لانه لعن اهلها والعرب تقول لكل كريه ملعون قوله ويلعنهم اللاعنون قيل ان الاثنين
اذا تلاعنا وكان احدهما غير مستحق اللعن رجعت اللعنة على المستحق لها فان لم يستحق لها احد رجعت الى اليهود
والرجل لعين وملعون والمراة لعين ايضا وفى الحديث عن جعفر بن محمد قال قال رسول الله ص ملعون كل جسد لا
يزكى ولو فى كل اربعين يوما مرة ثم قال لاصحابه اتدرون ما عنيت قالوا لا يا رسول الله قال الرجل يخدش الخدشة
ينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا فقوله ملعون اى ملعون صاحبه اى
مطرود مبعد عن رحمة الله والملاعنة المباهلة ومنه اللعان وهو فى اللغة الطرد والبعد فان احدهما لا بد

ان يكون كاذبا

ان يكون كاذبا فيلحقه الاثم ويتحقق عليه الابعاد والطرد وشرعا المباهلة بين الزوجين فى ازالة حد او ولد بلفظ
مخصوص وعن الرضا ع وقد سئل كيف الملاعنة قال يقعد الامام يجعل ظهره الى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه و
المراة والصبى عن يساره وفى رواية اخرى ثم يقول الرجل فيحلف اربع مرات بالله انه لمن الصادقين فيما رماها
به ثم يقول الامام له اتق الله فان لعنة الله شديدة ثم يقول الرجل لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما
رماها به ثم تقول المراة فتحلف اربع مرات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماها به ثم يقول لها الامام اتقى الله فان
غضب الله شديد ثم تقول المراة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماها به فان نكلت رجمت
ويكون الرجم من ورائها الحديث والملعنة قارعة الطريق وفى الخبر اتقوا الملاعن الثلث هى جمع ملعنة وهى
الفعلة التى يلعن بها فاعلها كانها مظنة اللعن وهى ان يتغوط الانسان على قارعة الطريق وظل الشجرة
او جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا صاحبها وفى الحديث لعن المؤمن كقتله ووجهه ان القاتل يقطعه عن منافع
الدنيا وهذا يقطع عن منافع الاخرة وقيل هو كقتل فى الاثم ورجل لعنة يلعن الناس ولعنة بالتسكين يلعنه الناس
لقن لقن فى الحديث لقنوا موتاكم اى ذكروا من حضره الموت لا اله الا الله فمن كان اخر كلامه ذلك دخل الجنة وكره الاكثار
لئلا يضجر لضيق الوقت حاله فيكرهه بقلبه قيل وسبب التلقين ايضا ان الشيطان يحضره ليفسد عليه عقيدته ومثله
قوله ع انكم تلقنون موتاكم لا اله الا الله ونحن نلقن موتانا محمد رسول الله اى بعد لا اله الا الله ولعل المعنى
ان الماخوذ علينا اشق من الماخوذ عليكم فهو من قبيل نحن نام صبيانا بكذا وانتم تامرون صبيانكم بكذا والتلقين
كالتفهيم ومنه الدعاء اللهم لقنى حجتى يوم القاك والمراد من طلب العباد تلقين الحجة ان يلهمهم الله تعم ما يحتجون به
لانفسهم يوم القيمة ويسعى كل منهم فى فكاك رقبته كما قال الله تعم يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها والله
سبحانه يلقن من يشاء حجته كما قالوا فى قوله تعم يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ان ذكر الكريم تلقين للعبد و
تنبيه له على ان يحتج ويقول غرنى كرمك وغلام لقن اى سريع الفهم والاسم اللقانة ومنه حديث على ع ان ههنا علما
جما واشار الى صدره لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا غير مامون اى فهما غير ثقة واللقن بفتح اللام وكسر القاف من لقنته
الحديث فهمته ولقن الرجل من باب تعب فهو لقن ويتعدى بالتضعيف فيقال لقنته الشى فتلقنه اذا اخذه من فيك مشافهة
لكن وفى المصبا لقن الشى وتلقنه فهمه قال وهذا يصدق على الاخذ مشافهة وعلى الاخذ من الصحيف لكن قوله تعم لكنا هو الله

ربىّ يقال اصله لكن انا فحذفت الالف فالتقت النونات فجاء التشديد لذلك ولكن خفيفة وثقيلة حرف عطف
للاستدراك والتحقيق يوجب بها بعد نفى الا ان الثقيلة تعمل عمل انّ تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد
النفى والايجاب تقول ماجاءنى زيد لكنّ عمروًا قد جاء والخفيفة لا تعمل لانها تقع على الاسماء والافعال وتقع ايضًا
بعد النفى اذا ابتدات بما بعدها تقول جاء القوم لكن عمروًا لم يجئ فترفع ولا يجوز ان تقول لكنّ عمرو فتسكت حتى
تاتى بجملة تامة فاما اذا كانت عاطفة اسمًا مفردًا على اسم لم يجز ان تقع الا بعد نفى ولم يلزم الثانى مثل اعراب الاول
تقول ما رايت زيدًا لكن عمروًا وما جاءنى زيد لكن عمرو كذا قاله الجوهرى وغيره واللكنة عجمة فى اللسان وعىّ يقال
رجل الكن بيّن اللكن وفى المصادر اللكن العىّ وهو ثقل اللسان ولكن لكنا من باب تعب صار كذلك فالذكر الكن
والانثى لكناء مثل احمر وحمراء ويقال للذى لا يفصح بالعربية لنن لن حرف لنفى الاستقبال يعمل النصب قال الله تعالى
لن نبرح عليه عاكفين لون قوله تعالى ومن اياته اختلاف السنتكم والوانكم الالوان جمع لون وهيئة كالسواد والحمرة
روى ان الله تعالى لما خلق آدم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وسبخها تبرا الى آخر الحديث فنبه باختلاف الاجزاء
المركبة منها صورة الانسان على كون ذلك مبادى اختلاف الناس فى الوانهم واخلاقهم كما روى فى الخبر فجاء منهم الاسود
والاحمر قوله ما قطعتم من لينة اى من نخلة والنخل كله ما خلا البرنى والعجوة يسميها اهل المدينة الالوان واصل لينة
لونة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وجمع اللين ليان مثل ذيب وذياب قاله الجوهرى وفى الغريبين اللون الدقل
وجمعه الالوان ولونته فتلون وفلان متلون المزاج اذا كان لا يثبت على خلق واحد ولون البسر تلوينا اذا بدا فيه
اثر النضج لين قوله تعالى والنّا له الحديد الضمير فى له لداود يقال لينت الشئ والنته اى صيرته لينا روى عن الصادق
ان الله اوحى الى داود انك نعم العبد لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود فاوحى
عز وجل الى الحديد ان لن لعبدى داود فالان الله تعالى الحديد فكان يعمل كل يوم درعًا فيبيعها بالف درهم فعمل
ثلثمائة وستين درعًا فباعها بثلثمائة وستين الفا فاستغنى عن بيت المال واللين ضد الخشونة يقال لان
الشئ يلين لينًا وشئ ليّن ومخفف منه وفلان لين الجانب اى سهل القرب ومنه سلاح العلم لين الكلمة ومنه
من تلن حاشيته يستدم من قومه المحبة اراد بالحاشية جوارحه ولسانه وفى الحديث من لان عوده كثفت اغصانه
قال الشارح هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيالفونه ويحبونه فيكثرونهم ويتقوى باجتماعهم عليه وقوم لينون

والبناء انما هو

لن

لون

لين

٢٩٤

والبناء انما هو جمع لين مشددًا وهو فيعل لان فعلاء لا يجمع على افعلاء واللّيان بالفتح المصدر من اللين
تقول هو فى ليان من العيش اى فى نعيم وخفض واللّيان بالكسر الملاينة باب ما اوّله الميم
مان المؤنة تهمز ولا تهمز وهى فعولة وقال الفرّاء هى مفعلة من الاين وهو التعب والشدة ويقال مفعلة من الاون
وهو الخرج والعدل لانه ثقل على الانسان كذا قال الجوهرى ومانت القوم امانهم مانًا اذا احتملت
مؤنتهم ومن ترك الهمزة قال منتهم امونهم وسيجئ فى مون متن قوله تعالى ذو القوة المتين المتين من اسمائه تعالى
وهو الشديد القوىّ الذى لا يعتريه وهن ولا يمسه لغوب والمعنى فى وصفه بالقوة والمتانة انه قادر
بليغ الاقتدار على كل شئ ومتن الشئ بالضم متانة اشتد وصلب فهو متين ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن
يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث ورجل متن من الرجال اى صلب والمتن من الارض ما صلب وارتفع
والجمع متان مثل سهم وسهام مثن المثانة بالفتح موضع البول من الانسان والحيوان وموضعها من الرجل
فوق المعاء المستقيم ومن المراة فوق الرحم والرحم فوق المعاء المستقيم ومثن مثنا من باب تعب لم يستمسك
بوله فى مثانته فهو امثن والمراة مثناء كاحمر وحمراء وهو مثن بالكسر وممثون اذا كان يشتكى مثانته مجن فى
الحديث ينبغى للمؤمن ان يجتنب مواخاة الماجن الماجن الذى يزين لك فعله ويحب ان تكون مثله والماجن الذى
لا يبالى قولا ولا فعلا ومثله المجون وقد مجن بالفتح من باب قعد يمجن مجونا ومجانة فهو ماجن وفى الحديث خير
نسائكم المجونة لزوجها الحصان مع غيره قلنا وما المجونة قال التى لا تمتنع وقولهم اخذه مجانا بالتشديد اى بلا
بدل والمنجنون الدولاب مؤنث على فعللول والميم من نفس الكلمة ويقال المنجنون المحالة يسنى عليها وفى حديث
على فى معاتبة ابن عباس فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب اى اشتد قلبت لابن عمك ظهر المجن هو مثل
يضرب به ويكنى به عن الحرب محن قوله تعالى امتحن الله قلوبهم للتقوى اى خلصها وقيل اختبرها يقال امتحنت الذهب و
الفضة اذا اذبتهما لتختبرهما ومثله قوله تعالى فامتحنوهن اى اختبروهن وكان المراد بالايمان يقال محنته محنا من باب
نفع وامتحنته اى اختبرته والاسم المحنة والجمع المحن مثل سدرة وسدر مدن قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا
اراد اولاد مدين بن ابرهيم او اهل مدين وهو بلد بناه فسمى باسمه ومدين قرية على طريق الشام كما تقدم ومدين بن ابرهيم
الخليل وشعيب بن يويب بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وهم اصحاب الايكة وعن

مان

متن

مثن

مجن

محن

مدن

قتادة ارسل شعيب مرتين الى مدين مرة والى اصحاب الايكة اخرى ومدن الرجل بالمكان اقام به ومنه سمى
المدينة وهى فعيلة من مدن وقيل مفعلة من دان والجمع مدائن بالهمزة على القول باصالة الميم ووزنها فعائل
وعلى القول بزيادتها مفاعل وتجمع ايضا على مُدُن ومُدْن بالتخفيف والتثقيل واذا نسب الى مدينة النبى صم
قلت مدنى والى مدينة منصور قلت مدينى والى مدائن كسرى قلت مداينى للفرق بين النسب لئلا تختلط قاله
الجوهرى وفى حديث على ع ومدينون مقتضون اداد عليكم دين لانكم مكلفون باموره تقتضى منكم وتطلب وهى
اوامر الله تعو مرن المارن مادون قصبة الانف وهو ما لان من قولهم مرن الشئ يمرن مرونا اذا لان
والجمع موارن والمرانة اللين ومرنت على الشئ مرونا من باب قعد اعتدته وداومته ومنه الولى يمرن
الصبى على الصلوة اذا بلغ سبع سنين اى يعوده ومرنت يده على العمل اذا صلبت ومران موضع على
ليلتين من مكة على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مر مزن قوله تعو ءانتم انزلتموه من المزن المزن السحاب لا
جمع مزنة وهى السحابة البيضاء وفى الحديث خرج من المدينة الى مزينة مزينة قبيلة من مضر والنسبة اليهم مزنى بحذف
ياء التصغير ومازن ابو قبيلة من تميم مشن المشان نوع من التمر قاله الجوهرى معن قوله تعو ويمنعون الماعون
الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والدلو والملح والماء والسراج والخمرة ونحو ذلك مما جرت العادة
بعاريته وعن ابى عبيدة الماعون فى الجاهلية كل منفعة وعطية والماعون فى الاسلام الطاعة والزكوة
وفى الحديث الخمس والزكوة وفيه عن الصادق ع هو القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره و
منه الزكوة قال الراوى فقلت له ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا كسروه فعلينا جناح بمنعهم فقال ع ليس
عليك جناح اذا كانوا كذلك واصل الماعون معونة والالف عوض الهاء المحذوفة قوله تعو فمن ياتيكم بماء معين
اى ظاهر جار يقال معن الماء يمعن بفتحتين جرى فهو معين وقيل هو مفعول من عنت الماء اذا استنبطته مكن
قوله تعو اعملوا على مكانتكم ومكاناتكم بمعنى على غاية تمكنكم واستطاعتكم او على ناحيتكم وجهتكم التى انتم عليها
وقال الشيخ ابو على ره المكانة اما مصدر من مكن مكانة فهو مكين او اسم المكان يقال مكان ومكانة والمعنى
اعملوا قادرين على مكانتكم الذى انتم عليه من الشرك والعداوة لى واعملوا متمكنين من عداوتى مطيقين لها قوله
ومكناهم فيما ان مكناكم فيه قال فى الارض اى ثبتناهم ومكناهم يقال مكنتك ومكنت لك بمعنى قوله ولقد

مرن

مزن

مشن
معن

مكن

مكناهم فيما

مكناهم فيما ان مكناكم فيه قال الشيخ ابو على ره ان نافية اى فيما ما مكناكم فيه من قوة الاجسام وطول الاعمار
وكثرة المال الا ان ان احسن من ما فى اللفظ لما فى تكرير ما من البشاعة قوله فى قرار مكين يعنى خاص المنزلة قوله
نمكن لهم حرما امنا اى نسكنهم ونجعله حرما لهم ومكانا ومكنه الله من الشئ وامكنه منه بمعنى ومكن فلان عند
السلطان وزان ضخم عظم عنده وارتفع فهو مكين وامكنته من الشئ تمكينا جعلت له عليه سلطانا وقدرة
فتمكن منه واستمكن بالرجل من الشئ وتمكن منه بمعنى اى قدر عليه وله مكنة اى قوة وشدة والناس على
مكاناتهم اى استقاماتهم ومعنى قول النحاة فى الاسم انه متمكن قال الجوهرى انه معرب كعمر وابرهيم فاذا انصرف
مع ذلك فهو المتمكن الامكن كزيد وعمرو وغير المتمكن هو المبنى كقولك كيف واين ومعنى قولهم فى الظرف انه متمكن
اى انه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست خلفك ومجلسى خلفك وغير المتمكن هو الذى لا يستعمل فى موضع
يصلح ان يكون ظرفا الا ظرفا كقولك لقيته صباحا منن قوله تعو لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى المن هو ان
يقول الم اعطك الم احسن اليك وشبه ذلك والاذى ان يقول اراحنى الله منك او يعبس فى وجهه او يجبهه
بكلام او يتنافس به وبالجملة المن والاذى يشتركان فى كل ما ينغص الصنيعة ويكدرها وانما كانا مبطلين
للصدقة لان صدورهما يكشف عن كون الفعل لم يقع خالصا لله وهو معنى بطلانه كذا قرره بعض المفسرين لا
لغريبا لقران قوله ولا تمنن تستكثر قال المفسر اى لا تعط حال كونك تعد ما تعطيه كثيرا قوله وانزلنا
عليكم المن والسلوى قيل المن شئ حلو كان يسقط من السماء على شجرهم فيجتنونه ويقال كان ينزل عليهم من الفجر الى طلوع الشمس
ويقال لما من الله به على العباد بلا تعب ولا عناء نحو الكماة وفى الخبر الكماة من المن وفى الحديث قال رسول الله ص الكماة من
المن انزله على بنى اسرائيل وهو شفاء العين قوله فاما منا بعد واما فداء قيل هو من قولك مننت على الاسير اطلقته يقال
من عليه بالعتق وغيره منا من باب قتل انعم عليه والاسم المنة والجمع منن مثل سدرة وسدر قوله اجر غير ممنون من المن
القطع اى غير مقطوع والمنة بالضم القوة يقال فلان ضعيف المنة والمنون الدهر والمنون المنية لانها تقطع المدد
وتنقص العدد والمنان الذى يكال به السمن وغيره والمنان بالتشديد هو الله تعو وهو من اسمائه تعو وقدم الفرق
بينه وبين الحنان والمن النعم والمن المنا وهو رطلان والجمع امنان وجمع المنا امناء وفلان منى وانا منه قال الجدرى
يراد به غاية الاختصاص وكمال الاتحاد من الطرفين ولعل من هذا القبيل قوله ع فى وصف الائمة ع قبوركم فى القبور واثاركم

منن

فى الاثار ونحو ذلك ومن بالفتح فالسكون تكون شرطية كقوله تعالى من يعمل سوءًا يجز به واستفهامية كقوله تعالى من بعثنا
من مرقدنا وموصولة كقوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض ونكرة موصوفة وتتضمن معنى
النفى كقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم ومن بالكسر فالسكون حرف جر ولها معان تكون لابتداء الغاية
فيجوز دخول المبدا ان اريد الابتداء باول الحد ويجوز ان لا يدخل ان اريد بالابتداء استيعاب ذلك الشىء ويجوز ان
ان لا يدخل ان اريد الاتصال باوله كل ذلك موقوف على السماع وتكون للتبعيض كقوله تعالى ومنهم من كلم الله و
للتعليل نحو قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وللبدل نحو قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وبمعنى عن نحو قوله تعالى
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وبمعنى الباء نحو قوله تعالى ينظرون اليك من طرف خفى وبمعنى فى نحو قوله تعالى اذا
نودى للصلوة من يوم الجمعة وبمعنى عند نحو قوله تعالى لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وبمعنى على نحو
قوله تعالى ونصرناه من القوم اى على القوم وتكون مفصلة وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو قوله تعالى والله يعلم المفسد
من المصلح ومفسرة نحو قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد وقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان وكثيرا ما
تقع بعد ما ومهما نحو قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقوله مهما تاتنا به من اية وعن الاخفش فى قوله تعالى و
ترى الملائكة حافين من حول العرش وقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه انما ادخل من توكيدا كما تقول رايت زيدا
نفسه قال الجوهرى وتقول العرب ما رايته من سنة اى منذ سنة قال الله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم
مون مانه يمونه مونا اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته فهو رجل ممون مهن قوله تعالى من ماء مهين اى ضعيف حقير — مون
يعنى النطفة وفى دعاء الهلال وامتهنك بالزيادة والنقصان اى استعملك من قولهم امتهنه اذا استعمله ومنه — مهن
الحديث اتى على ذروة كل بعير شيطانا فاشبعه وامتهنه وامتهنته ابتذلته وامتهنه استخدمه ورجل مهين اى ضعيف
ومهن مهنا فاشبعه وامتهنه من بابى قتل ونفع خدم غيره والفاعل ماهن والانثى ماهنة والجمع مهان مثل كافر
وكفار مين المين الكذب يقال مان مينا من باب باع كذب وجمع المين ميون يقال اكثر الظنون ميون — مين

باب ما اوله النون

نتن النتن بالفتح فالسكون الرائحة الكريهة يقال نتن الشىء بالضم نتونة ونتانة فهو نتين مثل — نتن
قريب ونتن نتنا من باب ضرب ونتن فهو نتن من باب تعب وانتن انتانا فهو منتن ومنتن بكسر الميم اتباعا لكسرة التاء
وقد قالوا ما انتنه نحن قد تكرر ذكر نحن فى الكتاب والسنة ومعناه على ما نص عليه الجوهرى ان نحن جمع انا من غير — نحن

لفظها و

لفظها وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لان الضمة من جنس الواو التى هى علامة الجمع ونحن كناية عنهم نون قوله تعالى — نون
ن والقلم الاية قيل نون هو الحوت الذى عليه الارضون وقيل الدواة وقيل نهر فى الجنة قال الله تعالى له كن مدادا
فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد فكتب به ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفى حديث عبد الرحيم
القصير عن ابى عبد الله ع قال سالته عن ن والقلم قال ان الله تعالى خلق القلم من شجرة فى الجنة يقال لها الخلد ثم
قال لنهر فى الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال وما
اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم فى رق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت
ثم طواه فجعله فى ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا قوله تعالى وذا النون هو لقب يونس بن
متى ع ومن قصته انه نبى ارسله الله الى اهل الموصل فضجر لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فراغمهم وظن ان
ذلك سائغ حيث لم يفعله الا غضبا لله وانفة لدينه وبغضا للكفر واهله وكان الاولى ان يصابرهم لينتظر الاذن
من الله فى مهاجرتهم فابتلى بالحوت وهو النون ونون البحر حيتانها وجمع النون انوان ونينان كما قالوا حوت و
حيتان ومنه الدعاء سبحان من يعلم اختلاف النينان فى البحار الغامرات وذا النون المصرى كان اصله من النوبة
توفى سنة خمس واربعين ومائتين والنون حرف من حروف المعجم وهو من حروف الزيادات قاله الجوهرى وغيره وتكون
للتوكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو والله لاضربن زيدا وتلحق الامر والنهى وتلحق الامر فى الاستفهام نحو
هل تضربن زيدا وبعد الشرط نحو قوله تعالى فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم وقد تكون خفيفة كما تكون شديدة الا
ان الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقفت عليها وقبلها ساكن ابدلتها الفا كما قال الاعشى ولا تعبد
الشيطان والله فاعبدا قال الجوهرى وربما حذفت فى الوصل كقول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها
ضربك بالسوط قونس الفرس وتصلح المخففة فى موضع المشددة على ما قيل الا فى موضعين فى فعل الاثنين وفى جماعة
المؤنث فانه لا يصلح فيهما الا المشددة لئلا تلتبس بنون التثنية

باب ما اوله الواو

وتن قوله تعالى لقطعنا منه الوتين هو كما تقدم عرق يتعلق فى القلب اذا قطع مات صاحبه ويقال هو عرق مستبطن ابيض غليظ — وتن
كانه قصبة يتعلق يسقى كل عرق فى الانسان وثن قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان هى جمع وثن وهو الصنم قال — وثن
فى المغرب الوثن ما له جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت وفى الحديث فى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان

وزن قال اللعب بالشطرنج والنرد وسائر انواع القمار وزن قوله تعو والوزن يومئذ الحق قال الشيخ ابو علي ره قيل
معناه ان الوزن عبارة عن العدل في الآخرة وانه لا ظلم فيها وقيل ان الله ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم القيمة
فيوزن به اعمال العباد الحسنات والسيئات ثم اختلفوا في كيفية الوزن لان الاعمال اعراض لا يجوز وزنها فقيل
توزن صحائف الاعمال وقيل تظهر علامات الحسنات والسيئات في الكفتين فيراها الانسان وقيل تظهر الحسنات في
صورة حسنة والسيئات في صورة سيئة وقيل يوزن نفس المؤمن ونفس الكافر وقيل المراد بالوزن ظهور
مقدار المؤمن في العظم ومقدار الكافر في الذلة قوله ووضع الميزان هو ما يوزن به ليتوصل به الى الانصاف
واصله موزان قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والمراد به هنا ذو الكفتين وقيل العدل وروي ان جبرئيل ع
نزل بالميزان فدفعه الى نوح ع وقال مر قومك يزنوا به وجمع الميزان موازين ومنه قوله تعو ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة وقيل اراد الانبياء والاوصياء قوله ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي لا نزن لهم سعيهم مع كفرهم
قوله وانبتنا فيها كل شيء موزون قيل اراد بالموزون المعتدل اي انبتنا فيها انواعا من النبات كل نوع معتدل
باعتدال يختص به بحيث لو تغير لبطل والوزن عبارة عن اعتدال الاجزاء لا بمعنى تساويها فانه لم يوجد بل بالاضافة
الى ذلك النوع وما يليق به وانما اختلاف انواع النبات فبحسب اختلاف اجزائها وكيفياتها وفي الحديث الصلوة ميزان
فمن وفى استوفى قال البعض ائمة الحديث يعني بذلك ان يكون ركوعه مثل سجوده ولبثه في الاولى والثانية سواء ومن
وفى بذلك استوفى الاجر ووزنت لفلان ووزنت فلانا قال الله تعو واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ووازنت
وسن بين الشيئين موازنة ووزانا وهذا يوازن هذا اذا كان على زنته وقولهم هو وزن الجبل اي حذاؤه وسن
قوله تعو لا تأخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم وقيل السنة ثقل في الرأس والنعاس في العين والنوم في
القلب وتقديمها في الآية عليه مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات قيل لتقدمها في الوجود
عليه طبعا والمراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري الحيوان وفي الكشاف في قوله لا تاخذه سنة ولا نوم قال هو تاكيد
للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما والوسن بفتحتين النعاس وعن ابن القطاع والاستيقاظ
وضن يقال له الوسنا بعد والسنة بالكسر اصلها وسنة فاعلت وضن قوله تعو على سرر موضونة اي منسوجة بعضها
على بعض كما توضن حلق الدرع مضاعفة بعضها على بعض وقيل منسوجة باليواقيت والجواهر وقيل بالذهب من قولهم

وصنت النسج

وصنت النسج وضنا اذا نسجته وقد يوضع وضين موضع موضون مثل قتيل موضع مقتول والوضين للهودج
بمنزلة البطان للقتب وكلاهما يشد كل واحد منهما به واذا كان غير ثابت يضطرب بجميع ما عليه ويقال للرجل غير الثابت
القدم في الامر هو قلق الوضين اي مضطرب يشك فيه وقوله ع لبعض اصحابه انك لقلق الوضين كنى به عن ضعف رايه
وطن وضعف يقينه وطن قوله تعو لقد نصركم الله في مواطن كثيرة هي جمع موطن وهو كالمشهد المشهد من مشاهد الحرب ومنه
الحديث اصدق الناس من صدق في المواطن والوطن بالتحريك مكان الانسان ومحله ووطنت الارض ووطنتها توطينا
وهن واستوطنتها اي اتخذتها وطنا وتوطين النفس كالتمهيد لها وهن قوله تعو وهنا على وهن اي ضعفا على ضعف لانه
كلما عظم خلقه في بطنها زادها ضعفا قوله ولا تهنوا اي ولا تضعفوا وقد وهن الانسان بالفتح ووهنه غيره يتعدى ولا
يتعدى وقد وهن بالكسر ايضا ووهنا ضعف قوله والله موهن كيد الكافرين اي مضعفه وتوهين كيدهم بابطال حيلهم
هتن والواهنة ريح تاخذ في المنكبين والقفا ومنه من اشتكى الواهنة باب ما اوله الهاء هتن
هجن التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود قاله الجوهري هجن الهجين في الخيل والناس الذي ابوه عربي وامه غير عربية و
والهجان كالكتاب الابل البيض يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال بعير هجان وناقة هجان وامراة هجان اي كريمة
هدن والهجنة في الناس والخيل انما تكون من قبل الام والاقراف من قبل الاب هدن المهادنة المعاقدة على ترك الحرب مدة
معلومة بغير عوض والتقدير في المدة الى الامام ولا يبلغ السنة والهدنة السكوت والهدنة الصلح بين المسلمين و
الكفار وبين كل متحاربين يقال هدنت الرجل واهدنته اذا سكنته وهدن هو يتعدى ولا يتعدى وهادنه مهادنة صالحه
هرن والاسم منه الهدنة بالضم وفي الحديث سئل ما دار الهدنة قال دار بلاغ وانقطاع وتهادنت الامور استقامت هرن
قوله تعو هرون اخي الآية هرون كان اخا موسى ع من امه وابيه مات قبل موسى ع وماتا جميعا في التيه ولم يكن لموسى
ولد وكان لهرون ولد والذرية له عمر هرون على ما نقل مائة وثلثا وثلثين سنة وتوفي قبل موسى بثلث سنين
وهرون الرشيد من خلفاء بني العباس قتل في ليلة واحدة ثلث بيوت مملوة من السادات وهو الذي سم موسى
هزن الكاظم ع هزن هوازن قبيلة من قيس وهو هوازن بن منصور بن عكرمة وفي حديث علي ع مع قومه الذين مالوا
الى التحكيم فكنت واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد
قال بعض الشارحين البيت لدريد بن الصمة وقبيلته هوازن ومن قصته معهم انهم لما غنموا من اعاديهم وانصرفوا نزلوا

بمنعرج اللوى ليقسمون الغنائم قال لهم دريد ومن حقنا ان نخرج من هذه البقعة وننزل الى سفح جبل فان القوم
المغارم عليهم خرجوا الى احياء العرب يجوز علينا والآن تجمع علينا عالم من الناس فخالفوه فكان كما قال وقتل
من هوازن ساداتهم فقال لهم دريد ما تبيّنتم نصيحى الا ضحى الغد بعدما هلاك فضرب ذلك مثلاً ووجه
تمثيل نفسه ع معهم بهذا القائل مع قومه اشتراكهما فى النصيحة وعصيانهما المستعقب لندامة قومهم وهلاكهم
والذى كان اشار به عليهم ترك الحكومة والصبر على قتال اهل الشام فابوا ذلك همن قوله تعو ومهيمنًا عليه
اى شاهدًا عليه وقيل رقيبًا وقيل مؤتمنًا والمهيمن من اسمائه تعو ومعناه القائم على خلقه باعمالهم واجالهم
وارزاقهم وقيل الرقيب على كل شئ وقيل الامين الذى لا يضيع لاحد عنده حق قال اهل العربية اصله
مؤيمن قلبت الهمزة هاء كما قالوا ارقت الماء وهرقته وهيهات وايهات وانما فعلوا ذلك لقرب المخرج قوله
يا هامان ابن لى صرحًا هامان من وزراء فرعون وله ولهم معه قصة تقدم ذكرها فى صرح وفى الحديث ذكر
الهميان وهو كيس يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط وجمعه همايين قال الازهرى نقلاً عنه وهو معرب
دخل فى كلامهم ووزنه فعيال وعكس بعضهم فجعل الياء اصلاً والنون زائدة فوزنه فعلان كذا فى المغ
هون قوله تعو الذين يمشون على الارض هونًا اى برفق والهون بالفتح الرفق واللين اى يمشون بسكينة
وتواضع قوله وهو اهون عليه اى هيّن عليه كما يقال فلان اوحد اى وحيد او اهون عليه عندكم ايها
المخاطبون لان الاعادة عندكم اسهل من الابتداء وقيل اهون على الميت قوله عذاب الهون بالضم اى الهوان
يريد العذاب المتضمن لشدة واهانة قوله ام يمسكه على هون بضم الهاء فالسكون اى على هوان وذل وفى حديث
الدنيا دارها نت على ربها فخلط حلالها بحرامها وخيرها بشرها وحيوتها بموتها وحلوها بمرها قال
بعض الشارحين هوانها على ربها يعود على عدم العناية بها بالذات فلم تكن خيرًا محضًا ومعنى خلط حلالها
بحرامها جمع فيها وفى حديث على ع عن الدنيا اهون بها وهوّنها والضمير يرجع الى الله ومعنى اهون بها لم
يعتد بها ولم تكن عزيزة عليه ومعنى هوّنها اذلها وهان عليه الشئ خف وهوّنه الله اى سهّله وخففه و
شئ هيّن على فيعل اى سهل ويقال هين بالتخفيف ومنه قوم هينون لينون وفى الحديث وما هى بالهوينا اى
وما القصة المعهودة بالهوينا السهلة ومن كلام على ع احبب حبيبك هونًا ما عسى ان يكون بغيضك

يوما

يومًا ما وابغض بغيضك هونًا ما عسى ان يكون حبيبك هونًا ما عسى ان يكون بغيضك قال بعض الشارحين
قوله هونًا اى على رسلك والهون التسكينة والوقار وهو نصب على الحال وما صلة زائدة تفيد ابهامًا فى الكلام
وشياعًا وفى وصفه ع ليس بالجافى ولا المهين اى ليس بالذى يجفى صحابه ولا بالذى يهينهم يروى بضم الميم وفتحها
الضم على الفاعل من اهان يهين والفتح على المفعول من المهانة الحقارة واهان الرجل استخف به والاسم
الهوان والمهانة يقال فيه مهانة اى ذل وضعف وفى الحديث ان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهن فاخشن
تهن بالبناء للمجهول من الوهن وهو الضعف والخشونة مقابل اللين وهو الغلظ واستهان به وتهاون به استحقره
قاله الجوهرى وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يومًا والدهر قد رفعه اراد لا تهينن فحذفت النون الخفيفة
لما استقبلها ساكن وقولهم امش على هينتك اى على رسلك والهاون ما يدق فيه الدواء والكحل قال
الجوهرى واصله هاوون لان جمعه هواوين مثل قانون وقوانين فحذفوا الواو والياء استثقالاً و
فتحوا الاولى لانه ليس فى كلامهم فاعل بالضم باب ما اوله الياء يقن اليقن الشيخ
الكبير يقن قوله تعو واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اى الموت واليقين العلم وزوال الشك وربما عبر بالظن
عن اليقين وباليقين عن الظن ويقنت بالكسر يقينًا وايقنت واستيقنت وتيقنت كلها بمعنى وفى الحديث لم يقسم بين
الناس شئ اقل من اليقين وفسر بالتوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضائه والتفويض اليه يمن قوله تعو
ضربًا باليمين اى بيمينه وقيل القوة والقدرة قوله تاتوننا عن اليمين قيل هى مستعارة لجهة الخير وجانبه ومعناه
كنتم تاتوننا من قبل الدين فتزينون لنا ضلالتنا فتروننا انه الحق والدين ما تضلوننا به وقيل انها مستعارة
للقوة والقهر لان اليمين موصوفة بالقوة وبها يقع البطش قوله لاخذنا منه باليمين قيل اى بالقوة
وقيل لاخذنا بيمينه ومعناه من التصرف قوله واصحاب الميمنة قيل الذين يعطون كتابهم بايمانهم وقد تقدم
الكلام فى الآية واليمين القسم والجمع ايمن وايمان يقال سمى بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل منهم يمينه
على يمين صاحبه وقيل هو ماخوذ من اليمين بمعنى القوة لان الشخص يتقوى به على فعل ما يحلف على فعله وترك
ما يحلف على تركه وقيل ماخوذ من اليمن بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله وكل ذلك ذكره الشيخ ابو على ره
وفى ص وان جعلت اليمين ظرفًا لم تجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جهات واقطار مختلفة الالفاظ و

لحديث الحجر يمين الله يصافح بها ما يشاء من عباده قيل هذا تمثيل وتشبيه والاصل فيه ان الملك اذا صافح احدًا قبل ذلك الرجل المصافح يده فكان الحجر بمنزلة اليمين للملك فهو يستلم ويلثم فشبهه باليمين وانما خص بذلك لان الميثاق الماخوذ من بني ادم في قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى على ما نقل فجعله الله مع الحجر وامر الناس بتعاهده ولهذا جاء في الدعاء عنده امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته فاشهد لي عند ربك بالموافاة يوم القيمة واليمين يمين الانسان وغيره واليمنة خلاف اليسرة والميمنة خلاف الميسرة واليمن بلاد العرب والنسبة اليهم يمني ويمان مخفف والالف عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان وبعضهم يقول يماني بالتشديد نقلًا عن سيبويه وفي الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية قيل انما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة وهي في تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن واشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد بهذا الانصار لانهم يمانيون وهم نصروا الايمان والمؤمنين واووهم فينسب الايمان اليهم واليمن البركة وقد يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركًا عليهم وتيمنت به تبركت به وفي الخبر كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع التيمن في اللغة المشهورة التبرك الشيء من اليمن البركة والمراد بالابتداء بالايمن وفي الحديث لا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه ولا للمراة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم قال بعض الشارحين قوله لولد مع والده سوى كان الولد ذكرًا او انثى وسواء كان الوالد حرًّا او عبدًا وقوله ولا لمملوك مع مولاه تعدد المولى ام اتحد ومثله المتحرر بعضه في الظاهر وقوله ولا للمراة مع زوجها وان كانت مطلقة رجعيًّا قال ويمكن ان يكون المراد بالنفي نفي الصحة فلا ينعقد من الاصل فلا تؤثر الاذن المتعقبة او ان يراد نفي اللزوم فينعقد ويكون لهم الزامها وحلها قال وهذا الذي افتى به اكثر علمائنا وذهب بعض المتاخرين الى الاول لان نفي الصحة اقرب مجازًا الى الحقيقة وهذا اظهر لولا ان الثاني اشهر قال والخلاف انما هو في غير الحلف على فعل واجب او ترك محرم فانه لا ولاية لاحد على حله ولا يخفى ان النص في الولاية انما ورد باليمين وليس في النذر نص وبعض المتاخرين ساوى بينهما في الدليل غير واضح انتهى وايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند الاكثر قال الجوهري ولم يجئ في الاسماء الف الوصل وهو مفتوح غيرها وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ايمن الله

قسمي وليمن الله ما اقسم به وربما حذفوا منه النون فقالوا ايم الله وايم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء وقالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفًا واحدًا وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما ويمنة بضم الياء البردة من برود اليمن قاله في الذكرى وام ايمن رضي الله عنها امراة اعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حاضنة اولاده فتزوجها من زيد فولدت له اسامة وميمونة بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها

كتاب الهاء باب ما اوله الالف

ابه في الدعاء كم من ذي ابهة جعلته حقيرًا الابهة بضم الهمزة والتشديد العظمة والكبر والبهاء يقال تابه الرجل تابهًا اذا تكبر الله قوله تعالى وما كان معه من اله اذًا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال المفسر هو رد على الثنوية يعني لو كان الهان لطلب كل واحد منهما العلو ولو شاء واحد ان يخلق انسانًا وشاء الاخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيئتهما واختلاف ارادتهما انسانًا وبهيمة في حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان وكان واحدًا ويؤيده قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الالهة الاصنام سموا بذلك لاعتقادهم ان العبادة تحق لها واسماؤهم تتبع اعتقادهم لا ما عليه الشيء في نفسه واله بالفتح الهة عبد عبادة ومنه قرا ابن عباس ويذرك والهتك بكسر الهمزة قال اي وعبادتك وفي المصباح اله يأله من باب تعب الاهة بمعنى عبد عبادة وتاله تعبد والاله المعبود وهو الله سبحانه ثم استعاره المشركون لما عبد من دونه واله فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود ككتاب بمعنى مكتوب وامام بمعنى ماتم به فلما ادخلت عليه الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفًا لكثرته في الكلام ولو كانتا عوضًا منها لما اجتمعت مع المعوض في قولهم الاله وقطعت الهمزة في الابتداء للزومها تفخيمًا لهذا الاسم قال الجوهري وسمعت ابا علي النحوي يقول ان الالف واللام عوض منها والله اسم علم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى وفي الحديث سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل وفيه الله معنى يدل عليه هذه الاسماء وكلها غيره قيل وهو غير مشتق من شيء بل هو علم لزمته الالف واللام قال سيبويه نقلًا عنه هو مشتق واصله اله دخلت عليه الالف واللام فبقي الاله ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقي الله فاسكنت اللام الاولى وادغمت وفخم تعظيمًا لكنه ترقق مع كسرة ما قبله وفي الحديث

ابه

اله

شاء الاخران يخالفه فيخلق ؟؟

يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضى مالوها كان الها اذ لامالوه اذ لم يحصل العبادة بعد ولم يخرج وصف
المعبودية من القوة الى الفعل وفى جوامع التوحيد كان الها اذ لامالوه معناه سمى نفسه ما لا اله قبل ان يعبده
احد من العباد • واللهم قال الشيخ ابو على ره الميم فيه عوض عن يا ولذلك لا يجتمعان • وهذا من خصائص هذا
الاسم كما اختص التاء فى القسم وبدخول حرف النداء عليه • وفى كلام الفراء نقلا عنه ان اصل اللهم يا الله
امنا بالخير فخفف بالحذف • لكثرة الدوران على الالسن • ورد الشيخ الرضى كلامه بانه يقال ايضا اللهم لا تؤمهم بالخير
وفى حديث البيت الحرام ويالهون اليه اى يشتاقون الى وروده كما تشتاق الحمام الساكن به اليه عند خروجه
وفى الحديث الله ان ابا الحسن امرك بهذا قال قلت نعم وظاهر الكلمة التعجب • واعرابها يحتمل الجر باضمار حرف القسم بقرينة
قوله بعد ذلك فاستحلفنى ثلثا • ولا آله الا الله قال الزمخشرى نقلا عنه قد بلغنى ان المختار فيها ان يكون
اصلها الله اله ثم قدم الخبر فقيل له الله ثم ادخل لا والا لتحصيل الحصر فصار لا اله الا الله امه قوله تع امه
واذكر بعد امة على قراءة ابن عباس اى نسيان • والامه النسيان • والامهة اصل قولهم ام • والجمع امهات
والامات اوه قوله تع ان ابرهيم لاواه حليم • الاواه فعال بالفتح والتشديد من اوه • وهو الذى يكثر اوه
التاوه • وكل كلام يدل على حزن يقال له التاوه • ويعبر بالاواه عمن يظهر ذلك خشية لله تع • وقيل اى
دعاء • وقيل رقيق القلب • وقيل كثير التاوه • والبكاء • والدعاء • وقيل الاواه الرحيم بلغة الحبشة • وفى
حديث على عرا وه على اخوانى الذين تلوا القران فاحكموه • اوه كلمة توجع • ويتكلم بها العرب عند الشكاية • قال
الجوهرى • قولهم اوه من كذا عند الشكاية ساكنة الواو • وربما قلبوا الواو الفا ااه من كذا وربما شددوا
الواو وكسروها وسكنوا الهاء • وقالوا اوه من كذا بالمد والتشديد • وفتح الواو وساكنة الهاء لتطويل
الصوت بالشكاية • وربما ادخلوا فيه التاء • فقالوا اوتاه يمد ولا يمد ايه ايه اسم سمى به الفعل لان ايه
معناه الامر يقال للرجل اذا استزدته من حديث وعمل ايه بكسر الهاء • قال ابن السكيت فان وصلت نونت
فقلت ايه حديثا • واذا اردت التبعيد بالتبعيد به قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات • ومن العرب من تقول ايهات
وهو فى معنى هيهات • وفى كتاب شرح الابيات اذا قلت ايه بغير تنوين فكان مخاطبك كان فى حديث ثم
امسك فامرته بالشروع فى الحديث الذى كان فيه • اى هات الحديث • واذا قلت ايه بالتنوين • فكانك امرته

ابتداء بان يحدث حديثا ما • اى هات حديثا • وفى الغريبين ايها تصديق كانه قال صدقت • وفى الحديث ايها والله
اى صدقت • ويقال ايها عنا • اى كف عنا باب ما اوله الباء بده فى حديث وصفه من راه بده
بديها هابه • اى مفاجاة وبغتة بره فى الحديث شر ماء على وجه الارض ماء برهوت برهوت بالباء الموحدة بره
المفتوحة على الافصح • وقيل بالضم بئر بحضرموت ترد ها هام الكفار • وفى رواية اخرى ترده ارواح الكفار
والبرهة بضم الموحدة وفتحها المدة الطويلة • يقال اتى عليه برهة من الدهر بالوجهين • اى مدة طويلة • وزمان كثير
والجمع برهات كغرفة وغرفات • وابرهة ملك من ملوك اليمن • وهو ابرهة بن الحرث • وابرهة بن الصباح ايضا ملك
من ملوك اليمن • وكذا ابرهة الاشرم • وهو ابو يكسوم صاحب الفيل • وفى الحديث كان بريهة نصرانيا • وفى نسخة
بريه • وقد صح بريه بالباء الموحدة والراء المهملة ثم الياء المثناة من تحت • وفى الكافى بريهة بالهاء بدل الياء
عالم من علماء اهل الكتاب امن على يد ابى الحسن ع • وبريهة اسم رجل نصرانى وكتابه الانجيل بله فى الخبر اكثر اهل بله
الجنة البله جمع الابله • وهو الذى فيه البله بفتحتين يعنى الغفلة • والمراد الغافل عن الشر المطبوع على الخير • و
قيل البله هنا هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور • وحسن الظن بالناس • لانهم غفلوا من دنياهم فجهلوا حذق
التصرف فيها • واقبلوا على اخرتهم فشغلوا انفسهم بها • واستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة • فاما الابله الذى لا عقل
له فليس بمراد • يقال بله الرجل يبله بلها من باب تعب ضعف عقله فهو ابله • والانثى بلهاء • والجمع بله كاحمر وحمراء
وحمر • قال فى المصباح ومن كلام العرب خير اولادنا الابله الغفول المعنى انه لشدة حيائه كالابله فينسبه الى البله مجازا
وفى الحديث عليك بالبلهاء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفائف • وعيش ابله قليل الغموم • وبله
كلمة مبنية على الفتح مثل كيف • ومعناها دع باب ما اوله التاء تره فى الخبر من اغتاب تره
اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان • الترة التباعد • والترهات بضم التاء وفتح العين ترهة بضم التاء
وفتح الراء المهملة المشددة وهى الباطل • قاله فى شمس العلوم • ومن امثال العرب اخذنا فى ترهات البسابس
قال الاصمعى الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم • والبسابس جمع بسبس • وهو الصحراء
الواسعة لا شىء فيها • والمعنى اخذنا فى غير القصد • والطريق الذى ينتفع بالذهاب فيه كقولهم يتعلل بالاباطيل •
تفه فى الحديث اياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه اى باليسير الحقير تيه قوله تع يتيهون فى الارض تفه تيه

ای يجادون ويضلون يقال تاه فی الارض يتيه تيهًا وتيهانًا وهو اتيه الناس وتاه ای تكبر ومنه حديث علی عم ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء واحسن منه تيه الفقراء علی الاغنياء اتكالًا علی الله والتيه المفازة يتاه فيها وموسی ع مات فی التيه فصاح صائح من السماء وای نفس لا تموت

جبه باب ما اوله الجيم جبه قوله تعالی يوم تكوی بها جباههم الاية الجبهة من الانسان تجمع علی جباه كلبة وكلاب وعن الخليل هی مستوی ما بين الحاجبين الی الناصية وعن الاصمعی هی موضع السجود ورجل اجبه عظيم الجبهة وامراة جبهاء قال الجوهری والجبهة جبهة الاسد وهی اربعة انجم ينزلها القمر وجبهه كمنعه ضرب جبهته ورده

جوه جوه الجاه القدر والمنزلة ومنه فلان ذو جاه باب ما اوله الدال

دله دله فی الحديث ان المدله ليس عتقه بعتق المدله الباذل ما عنده من ماله وكذلك اذا لم يقدر على ضبط نفسه والتدله ذهاب العقل من الهوی يقال دلهه الحب ای حيره وادهشه

دهه دهه فی الحديث دهٍ ودهٍ وازده كلمتان عجميتان والمراد عشرة من العدد واثنی عشر ودهدهت الحجر فتدهده ای دحرجته فتدحرج

رده باب ما اوله الراء رده الردهة هی النقرة فی الجبل يستنقع فيها الماء ومنه حديث علی ع فی ذی الثدية شيطان الردهة وحديثه فی معوية اما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة لما انهزم الی الشام يوم صفين واخلد الی المحاكمة

رفه رفه فلان فی رفاهية من العيش ای سعة والارفاء التدهن والترجيل كل يوم

سته باب ما اوله السين سته فی حديث علی ع العين وكاء السته قال الشارح ره وهذه من الاستعارات العجيبة كانه شبه السته بالوعاء والعين بالوكاء فاذا اطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء قال وهذا القول فی الاشهر الاظهر من كلام النبی ص وقد رواه قوم لامير المؤمنين ع وروی العين وكاء الست بالتاء علی حذف لام الفعل والسته الاست والاستاه العجز وقد يراد به حلقة الدبر واصله سته علی فعل

سفه بالتحريك فحذفوا منه عين الفعل وجمع استاه مثل جمل واجمال وسبب واسباب سفه قوله تعالی الا من سفه نفسه ای اهلكها واوبقها ای صارت سفيهة ويقال سفه فی نفسه فلما سقط حرف الخفض نصب ما بعده قوله وان كان الذی عليه الحق سفيهًا او ضعيفًا قوله سفيهًا ای جاهلًا او ضعيفًا ای احمق والجاهل الجاهل بالاحكام ولو كان جاهلًا فی احواله ما جاز له ان يداين والسفيه المبذر وهو الذی يصرف امواله فی غير

الاغراض الصحيحة

الاعراض الصحيحة او يخدع فی المعاملة وفسر السفيه ايضًا بمن يستطيل علی من دونه ويخضع لمن فوقه ولو فسر السفيه بالذی لا يبالی بما قال ولا ما قيل فيه لم يكن بعيدًا قوله سيقول السفهاء من الناس الاية يعنی بهم اليهود الجهلاء وفی كلام بعض الاعلام فی هذه الاية السفهاء خفاف العقول الذين الفوا التقليد واعرضوا عن النظر قال و اتی بالفعل الاستقبالی اخبارًا عما يجیء اعدادًا للجواب اذ قبل الرمی يراش السهم او للتوطين النفس علی المكروه لان المفاجاة به شديدة قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال الشيخ ابو علی ره ای لا تعطوا السفهاء وهم الذين ينفقون الاموال فيما لا ينبغی من النساء والصبيان والمبذرين اموالكم التی جعل الله لكم قيامًا تقومون بها وتعيشون بها والسفه ضد الحلم وسفه فلان بالضم سفاهًا وسفاهة وسفه بالكسر سفهًا لغتان ای صار سفيهًا قال الجوهری

سنة فاذا قالوا سفه نفسه وسفه رايه لم يقولوا الا بالكسر لان فعل لا يكون متعديًا سنة قوله تعالی ثلثمائة سنين بنصب سنين علی انه عطف بيان من ثلثمائة قال الزمخشری قال ابو اسحق فلو انتصب سنين علی التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا تسعمائة انتهی وقری ثلثمائة سنين مضافًا علی وضع الجمع موضع الواحد فی التمييز كما قال سبحانه بالاخسرين اعمالًا قوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ای بالجدب وقلة الامطار والمياه يقال اسنت القوم اذا اقحطوا والسنة بالتحريك الجدب وهی من الاسماء الغالبة كالدابة فی الفرس وسنة سنهاء لا نبات فيها ولا مطر والسنة ايضًا واحد السنين وفی نقصانها قولان احدهما حذف الواو واصله سنوة لانك تقول فی الجمع سنوات والثانی الهاء واصلها السنهة مثل الجبهة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتت عليها السنون ونخلة سنهاء وهی التی تحمل سنة ولا تحمل اخری قوله لم يتسنه يجوز باثبات الهاء واسقاطها من الكلام فمن قال سانهت فالهاء من اصل الكلمة ومن قال سانيت فالهاء لبيان معنی الحركة ومعنی لم يتسنه لم يتغير بمر السنين عليه من الاسن المتغير او لم يتسنن ای لم يتغير من قوله حماء مسنون ای متغير فابدلوا النون من يتسنن هاء كما قالوا تظنيت

قيل وجهه انه تقدم فی كلام لغة العرب ان مميز مائة واحد من المائة فاذا قلت مائة رجل فمميزها رجل وهو واحد من المائة واذا كان كذلك فقلت سنين فتكون السنين واحدة من المائة وهو ثلثمائة واقل السنين ثلثة فيجب ان يكون تسعمائة وهذا ابطل دون نحو قوله تعالی اثنتی عشرة اسباطًا امما ويقال لو كان مميزًا لكانوا سنة وثلثين فتدبر منه سلمه الله تعالی

شبه باب ما اوله الشين شبه قوله تعالی تشابهت قلوبهم ای اشبه بعضها بعضًا فی الكفر والفسق قوله واتوا به متشابهًا ای يشبه بعضه بعضًا فی الجودة والحسن ويقال يشبه بعضه بعضًا فی الصورة ويختلف فی الطعم قوله كتابًا متشابهًا ای يشبه بعضه بعضًا لا يختلف ولا يتناقض قوله مشتبهًا وغير متشابه وقيل مشتبه بالنظر وغير متشابه بالالوان والطعوم وقيل منه حلو ومنه حامض قوله واخر

متشابهات ای متماثلات ای بعضها یماثل بعضا من قولهم هذا شبه هذا ای شبیهه ومثیله وقولهم بینهما شبه وشبه بالتحریك
ای مماثلة وفسروا المتشابه بکل لون لا یخالف معظم لون صاحبه ومنه قیل المحکم لانه مقابل المتشابه وان الظواهر القرآنیة
داخلة فیه کما علیه الاتفاق من الکل فبطل قول مدعی خلاف ذلك وفی الحدیث من اتقی الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودینه
ومن وقع فی الشبهات وقع فی الحرام قال بعض الشارحین فیه دلالة علی وجوب تجنب الشبهات من حیث ان الوقوع فیها
مستلزم للوقوع فی المحرم والوقوع فی الحرام حرام فما هو السبب فی الوقوع ایضا حرام وکان المراد من الوقوع فی الشبهات التکثر
منها والله اعلم وقد مر توجیه الحدیث ایضا فی وقع وسمیت الشبهة شبهة لانها تشبه الحق والمشتبهات من الامور المشکلات
والشبیه کالکریم وشبهت الشیء بالشیء اقمته مقامه بصفة جامعة بینهما ومنه المشابهة وهی المشارکة فی معنی من المعانی
وتکون الصفة ذاتیة ومعنویة فالذاتیة نحو هذا الدرهم کهذا الدرهم والمعنویة نحو زید کالاسد وقد تکون مجازا نحو
الغائب کالمعدوم واشتبهت الامور وتشابهت التبست فلم تتمیز ولم تظهر ومنه اشتباه القبلة ونحوها وشبهت علیه تشبیها
شده مثل لبست علیه وزنا ومعنی والشبه بفتحتین ما یشبه الذهب بلونه من المعادن وهو ارفع من الصفر شده الرجل فهو مشدوه
شره دهش شره الشره طلب المال مع القناعة ومنه حدیث ابی عبد الله ع ما بی شره ولکن احببت ان یرانی الله متعرضا لفوائده
شفه وشره کفرح غلب حرصه شفه قوله تعالی الم نجعل له عینین ولسانا وشفتین الشفة بالفتح من الانسان مخففة ولامها محذوفة
والهاء عوض عنها قیل والجمع شفهات وشفوات وانکر الجوهری اصالة الواو حیث قال الشفة اصلها شفهة لان تصغیرها
شفیهة والجمع شفاه بالهاء مقتصرا علی ذلك ولا تکون الشفة الا للانسان واما غیره من ذی الخف فیقال فیه المشفر بفتح المیم
وکسرها والجحفلة من ذی الحافر والمقمة من ذی الظلف والخرطوم من السباع ویقال له فی الناس شفة ای ثناء حسن وکلمته ببنت
شوه شفة ای بکلمة والمشافهة المخاطبة من فیك الی فیه والحروف الشفویة الباء والفاء والمیم شوه فی الدعاء ولا تشوه خلقی فی
النار ای لا تقبح خلقی بها وفی الحدیث سئل ع عن المشوهین فی خلقهم قال هم الذین یاتی آباؤهم نساءهم فی الطمث ورجل اشوه
قبیح المنظر وامراة شوهاء والجمع شوه مثل احمر وحمراء وحمر والشوه قبح الخلقة وهو مصدر من باب تعب وشاهت الوجوه
تشوه شوها قبحت وشوهتها قبحتها وشوهه الله قبحه فهو مشوه والشاة من الغنم تقع علی الذکر والانثی والجمع شیاه بالهاء
وشه شه کلمة استقذار واستقباح ومنه قوله ع شه شه تلك الحزة المنتنة وشاه زنان ام علی بن الحسین ع ومعناه فی العجمیة
سلطانة النساء وفی حدیث صاحب الشاهین مات والله شاه قتل والله شاه قال بعض الشارحین لا یخفی ما فی هذا

الحدیث من الاغماض

الحدیث من الاغماض والذی یخطر فی البال ان الشاه المذکور هنا عبارة عن شیء یتقامر فیه یسمی بهذا الاسم یضاف الی
المتقامرین فحین یقع النزاع بینهما فیرید الاخر اثبات ما یدعیه بالیمین یقول هذا القول وهو فی الحقیقة لا ینبغی ان یستعمل
الا فی من له السلطنة والغلبة وهو الله تعالی فعلی هذا ینبغی رفع شاه فی قوله والله تعالی ذکره شاه ما مات ولا قتل علی
انه خبر مبتدا محذوف ای هو شاه لا غیر فکیف ینسب الیه الموت والقتل وشاه نرج نافع ورقه دیزه للجرب والحکة اکلا
وشربا قاله فی ق صه بنیت علی السکون وهی کلمة زجر یستوی فیها الواحد مع غیره ومعناها اسکت فاذا نونت تکون صه
للتنکیر واذا ترکت تکون للتعریف باب ما اوله العین عته المعتوه الناقص العقل وفی الحدیث المعتوه عته
الاحمق الذاهب العقل وقد عته عتها من باب تعب وعتاها بالفتح نقص عقله من غیر جنون او دهش وعته بالبناء للمفعول
عتاهة بالفتح وعتاهیة بالتخفیف فهو معتوه بین العته وابو العتاهیة ککراهیة قال فی ق هو لقب ابی اسحق اسمعیل بن ابی
القاسم بن سوید لا کنیته ووهم الجوهری ده فی میزان الاعتدال المعتبر عند العامة اسمعیل بن القسم ابو العتاهیة شاعر زمانه
حدث عن مالك بحدیث منکر عضه العضة القطعة من الشیء والجزء منه ولامها محذوفة والاصل عضوة ومنهم من یقول عضه
اللام المحذوفة هاء وربما ثبتت مع التانیث فنقول عضهة کعنبة والجمع عضون علی غیر القیاس مثل سنین والعضاه ککتاب
من شجر الشوك کالطلح والسلم والسدر والسمر والقتاد والعوسج واستثنی بعضهم القتاد والسدر فلم یجعله من العضاه
عمه قوله تعالی ویذرهم فی طغیانهم یعمهون ای یتحیرون ویترددون یقال عمه فی طغیانه عمها من باب تعب اذا تردد متحیرا ومنه عمه
رجل عمه وعامه ای متحیر جائر عن الطریق فالعمه فی الرای خاصة عوه فی الحدیث بظهر الکوفة قبر لا یلوذ به ذو عاهة الا عوه
شفاه الله تعالی ای افة من الوجع وفیه لم یزل الامام مبرأ من العاهات ای مستوی الخلقة من غیر تشویه باب
ما اوله الفاء فره قوله تعالی وتنحتون من الجبال بیوتا فارهین وقری فرهین فمن قرا فرهین فهو من فره بالکسر اشر وبطر فره
ومن قرا فارهین فهو من فره بالضم ای حذق ای حاذقین والفاره الحاذق بالشیء وفره الدابة وغیرها یفره من باب قرب
وفی لغة من باب قتل وهو النشاط والخفة ویقال للبرذون والبغل والحمار فاره اذا کان بین الفروهة والفراهة
وفلان افره من فلان ای اصبح وجاریة فرهاء ای حسناء وجوار فره مثل حمراء وحمر ودابة فارهة ای نشیطة قویة
قال الازهری نقلا عنه ولم ادرهم یستعملون هذه اللفظة فی الحرائر ویجوز ان یکون خص الاماء بهذه اللفظة کما خص
البراذین والبغال وهجن بالفارهة دون عراب الخیل فلا یقال فی العربی فاره بل جواد وفی الحدیث استفرهوا ضحایاکم

فقه

اى استحسنوها وفى نسخة استغرموا اى استقرضوا فقه قوله تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم اى لا تفهمونه من قولهم فقهت الكلام اذا فهمته ومنه سمى الفقيه فقيها يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها من باب تعب اى علم وفقه بالضم مثله وقيل الضم اذا صار الفقه له سجية وفلان لا يفقه اى لا يفهم ثم خص به علم الشريعة قال بعض الاعلام الفقه هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد ويسمى العلم بالاحكام فقها والفقيه الذى علم ذلك واهتدى به الى استنباط ما خفى عليه انتهى وقد فقه بالضم فقاهة وفقهه الله وتفقه اذا تعاطى ذلك وفاقهته اذا باحثته فى الفقه وفى الحديث من حفظ على امتى اربعين حديثا بعثه الله فقيها عالما قال بعض الشارحين ليس المراد به الفقه بمعنى الفهم فانه لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية فانه مستحدث بل المراد البصيرة فى امر الدين والفقيه اكثر ما ياتى فى الحديث بهذا المعنى فالفقيه هو صاحب البصيرة واليها اشاره بقوله لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس فى ذات الله وحتى يرى للقران وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها اشد مقتا ثم قال هذه البصيرة اما موهبية وهى التى دعا بها النبى ص لامير المؤمنين ع حين ارسله الى اليمن حيث قال اللهم فقهه فى الدين او كسبية وهى التى اشار اليها امير المؤمنين ع حيث قال لولده الحسن ع وتفقه يا بنى فى الدين انتهى كلامه ولا يخفى ان ما اراده من معنى الفقه لا يخ من غموض ولعل المراد منه علم الشريعة كما نبه عليه الجوهرى فيكون المعنى ح من حفظ على امتى اربعين حديثا فيما يحتاجون اليه فى امر دينهم وان لم يكن فقيها عالما بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما اذا خلا فى زمرة الفقهاء العلماء ويثاب كثوابهم بمجرد حفظ تلك الاحاديث وان لم يتفقه فى معانيها وقد تكرر فى الحديث الامر بالتفقه فى دين الله والمراد به على ما قرره بعض الشارحين هو ان سائر الافعال التى اوجبها الله تعالى كالوضوء والغسل والصلوة والصوم والحج والزكوة والجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر يجب على الخلق طلب العلم بها واما الاحكام الجميع الشرعية الوضعية كحكم الشك فى عدد الركعات وحكم من زاد على سجدة سهوا او احكام البيع والميراث والديات والحدود والقصاص والاقتضائية التى هى تحريم بعض الافعال المحرمة الغيبة وشرب الخمر وغير ذلك فانما يجب طلب العلم بها عند الحاجة اليها فكه قوله تعالى فظلتم

فكه

تفكهون اى تعجبون ويقال تندمون من تفكه تندم قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اى ناعمين وقرئ فكهين

اى اشرين

اى اشرين ويقال فاكهون وفكهون بمعنى اى معجبون بما اصابكم ويقولون انا المغرمون غرامة ما انفقنا او مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك ويقال فاكهون للذين عندهم فاكهة كثيرة كما يقال رجل لابن وتامر اى ذو لبن وتمر كثير قوله واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين قال الشيخ ابو على ره قرا ابو جعفر وحفص فكهين بغير الالف والباقون فاكهين والمعنى اذا رجع هؤلاء الكفار الى اهلهم رجعوا معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكرهم قوله فيها فاكهة ونخل ورمان الفاكهة ما يتفكه به الانسان اى يتنعم باكله رطبا كان او يابسا كالزبيب والرطب والتين والبطيخ والرمان قال بعض اللغويين وانما خصه بالذكر لان العرب تذكر الاشياء مجملة ثم تخص منها شيئا بالتسمية تنبيها على فضل فيه كقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم قال الازهرى نقلا عنه ولم نعلم ان احدا من العرب قال النخل والرمان ليسا من الفاكهة ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغة العرب وبتاويل القران فوه قوله تعالى فردوا ايديهم فى افواههم اى عضوها غيظا مما جاءت به الرسل والافواه جمع فوه كسبب واسباب وفى حديث على ع ان جامعت ليلة الجمعة كان بينكما ولد فانه يكون خطيبا قوالا مفوها كانه اراد منطيقا وافواه الازقة والانهار واحدها فوهة بتشديد الواو قاله الجوهرى وكلمته فاه الى فى اى مشافهة وما فهت بكلمة وما تفوهت بمعنى اى ما فتحت فاى به فهه الفهة والفهاهة العى يقال رجل فه وامرأة فهة وفههت يا رجل بالكسر فهها اى عييت قاله الجوهرى باب ما اوله القاف قهقه القهقهة الضحك وهى ان تقول الانسان قه قه وقه وتقهقه بمعنى وقد قه من باب ضرب ضحك وقال فى ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه قهقهة كدحرج دحرجة قوه فى الحديث دعا بقميص قوهى هى ضرب من الثياب بيض نسبة الى القوهاء بالضم كورة بين نيسابور وهراة باب ما اوله الكاف كره قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وقرئ بالضم وهما لغتان بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ والقصة فى ذلك انه كان اذا مات الانسان وله امراة وله ولد من غيرها قال انا احق بها لارثها ما ورثت من ابيه فنهوا عن ذلك اى لا يحل لكم ان تاخذوهن على سبيل الارث كما هات لذلك او مكروهات عليه وفى نقل اخر كان الرجل اذا مات له قريب عن امراة القى ثوبه عليها وقال انا احق بها من غيرى ليرثها فنهوا عن ذلك وفعلته كرها بالفتح اى اكراها وعليه قوله تعالى طوعا او كرها فقابل بين الضدين قال الزجاج نقلا عنه

فره

فهه

قهقه

قوه

كره

كل ما في القران من الكره بالضم فالفتح فيه جايز الا في سورة البقرة في قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم
قوله فكرهتموه اي فتحقق بوجوب الاقرار عليكم كراهتكم له ونفور طباعكم منه فاكرهوا ما هو نظيره من الغيبة
قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال المفسر الا من اكره مستثنى من قوله فعليهم غضب من الله قيل وممن
اكره عمار وابواه ياسر وسمية وبلال وخباب حتى نقل ان عمارا جاء الى رسول الله ص وهو يبكي فقال له ما وراك
قال شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير فجعل رسول الله ص يمسح عينيه ويقول ان عادوا
لك فعد لهم بما قلت ثم قال المفسر وقد قسم اصحابنا التقية الى ثلثة اقسام الاول حرام وهو في الدماء فانه
لا تقية فيها لانها انما وجبت حقنا للدم فلا تكون سببا في اباحته والثاني مباح وهو في اظهار كلمة الكفر
فانه يباح الامران استدلالا بقصة عمار وابويه فان النبي ص صوب الفعلين معا على ما نقل الثالث واجب
وهو فيما عدا هذين القسمين للدلالة على ذلك مع اجماع الطائفة هذا مع تحقق الضرر اما اذا لم يتحقق يكون
الفعل مباحا او مستحبا وكره الامر كراهة فهو كريه مثل قبح وزنا ومعنى وكراهية بالتخفيف ايضا وكرهته اكرهه
من باب تعب كرها وكرها ضد حببته فهو مكروه وفي المصباح الكره بالفتح المشقة وبالضم القهر وقيل بالفتح
الاكراه وبالضم المشقة واكرهته على الامر اكراها حملته عليه كرها وكرهت اليه الشيء تكريها نقيض حببته اليه
والكره بالفتح الاكراه والكره بالضم الكراهة وقوله ع وكل النوم يكره اي يفسد الوضوء ومكروه العبادة
ما نهى عنه الشارع لرجحان تركه على فعله على بعض الوجوه كالصوم المندوب في السفر ولبس الثياب السود
في الصلوة ونحو ذلك كمه قوله تعالى ويبرئ الاكمه والابرص الاكمه بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الميم هو الذي
يولد اعمى وقد كمه كمها من باب تعب فهو اكمه وامراة كمهاء مثل احمر وحمراء وفي الحديث ملعون من كمه اعمى
هو بالتشديد اي قال له يا اعمى او اكمه معيرا له بذلك او اضله عن الطريق ولم يهده اليه او كان جاهلا
فاعماه عن الحق او ضالا فزاده عمى اي ضلالا وفي القاموس الكامه من يركب فرسه لا يدري الى اين يتوجه
قال ويحتمل كمه بالتخفيف والمعنى من ركبها عمى وهو كناية عمن لم يسلك الطريق الواضح وفي الدعاء لا كمهتني اي
لا عميتني كنه في الحديث ما كلم رسول الله ص العباد بكنه عقله قط كنه الشيء نهايته ولا يشتق منه فعل قال الجوهري
ويقال اعرفه كنه المعرفة اي حقيقتها وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه فهو على ما نقل كلام مولد باب

اقسام التقية

كمه

كنه

٣٠٥

ما اوله اللام ليه قوله تعالى افرايتم اللات والعزى اللات اسم صنم كان لثقيف وكان بالطائف وبعض العرب
يقف عليها بالتاء وبعضهم بالهاء وعن الاخفش قال سمعنا من العرب من يقول افرايتم اللات والعزى ويقول هي اللاه
فجعلها تاء في السكوت وهي اللات فاعلم انه جر في موضع الرفع فهذا مثل امس مكسور على كل حال ولاه يليه ليها تستر و
جوز سيبويه ان يكون لاه اسم الله تعالى وقولهم لاهم واللهم والميم بدل من حرف النداء وربما جمع بين البدل والمبدل
منه في ضرورة الشعر واما لاهوت فقال الجوهري ان صح انه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ووزنه فعلوت
مثل رحموت فليس بمقلوب باب ما اوله الميم مره في حديث اولياء الله مرة العيون من البكاء قال الجوهري
مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل يقال رجل امره وامراة مرهاء وعين مرهاء مقه المقه بياض في زرقة
قاله الجوهري مهه في الحديث مه ما اجبتك فهو عن رسول الله ص مه كلمة بنيت على السكون كصه ومعناه اكفف لانه
زجر فان وصلت نونت وقلت مه مه وقيل هي ما الاستفهامية ووقفت عليها بهاء السكت ومهمه بمعنى زجرته والمهمه
المفازة البعيدة والجمع على المهامه موه قوله تعالى افرايتم الماء الذي تشربون الماء الذي يشرب والهمزة مبدلة من
الهاء في موضع اللام واصله موه بدليل مويه وامواه في التصغير والجمع حركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقلبت
الهاء همزة لاجتماعها مع الالف وهما حرفان حلقيان وقعا طرفا وكما يجمع على امواه في القلة يجمع على مياه في الكثرة وقد تكرر
في الكتاب العزيز ذكر الماء كقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في
الارض وانا على ذهاب به لقادرون وقوله وينزل من السماء ماء ليطهركم به وقوله افرايتم الماء الذي تشربون ومن ظواهر
هذه الايات وما فيها من الامتنان يفهم ان الماء كله من السماء كما نبه عليه الصدوق عليه الرحمة وفي الحديث انه ع قال الماء
من الماء يعني وجوب الغسل من الانزال فتشاجر الصحابة في ذلك فقال علي ع كيف توجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون
عليه صاعا من ماء اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وموهت الشيء بالتشديد اذا طليته بفضة او ذهب وتحت
ذلك نحاس او حديد ومنه التمويه وهو التلبيس وقول مموه اي مزخرف او ممزوج من الحق والباطل وفي الحديث لا
ترون الذين تنتظرون لعله القائم ع واصحابه حتى تكونوا كالمعز المواة قلت ما المواة من المعز قال التي استوت لا يفضل بعضها
على بعض وماهية الشيء حقيقته وربما فرق بينها وبين الحقيقة ان الحقيقة لا تكون الا للموجودات الخارجية والماهية
اعم من تكون موجودة في الخارج ام لا باب ما اوله النون نبه يقال انتبه الرجل من نومه اي استيقظ

مره

مقه

مهه

موه

الفرق بين الماهية والحقيقة

نبه

ونبهته على الشيء اوقفته عليه فتنبه هو عليه ونبه الرجل بالضم شرف واشتهر نباهة فهو نبيه نده في دعاء عرفة

نزه

ولا ينده المترفين النده الزجر بصه ومنه كنا في الدار النذير نزه في الحديث الايمان نزهة اي بعد عن المعاصي والنزهة بالضم

البعد ومنه تنزيه الله تعالى تبعيده عما لا يجوز عليه من النقايص والنزاهة البعد عن المكروه ومنه قوله الا ان يجد غيره

فتنزه عنه اي تباعد عنه ولا تستعمله ومكان نزه قال ابن السكيت ومما تضعه الناس في غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه

اذا خرجوا الى البساتين والتنزه التباعد عن المياه والارياف وفي الحديث ياتي على الناس زمان يكون حج الملوك نزهة

نكد

وحج الاغنياء تجارة اي لم يكن الا ذاك نكد النكهة ريح الفم ونكهته تشممت ريحه ويقال في الدعاء للانسان منيت ولا

نزه

نكدا اي اصبت خيرا ولا اصابك الضر نوه يقال نوهت باسمه بالتشديد اذا رفعت ذكره ونوهته تنويها اذا رفعته

نهنه

وناه الشيء ينوه اذا ارتفع فهو نائه قاله الجوهري نهنه المنهنه الذي يكف الغير عن شيء ويزجره عنه يقال نهنهت

السبع اذا صحت به لتكفه وقد جاء في الحديث واطمان الدين وتهنهنا اي كف الباطل باب ما اوله الواو

ويه

ويه يقال فلان لا يؤبه به اي لا يبالي به وعن ابن السكيت ما وبهت له اي ما فطنت له وجه قوله تعالى

وجه

ولكل وجهة هو موليها اي ولاه الله اياها اي امره باستقبالها فهي قراءة ابن عامر والباقون موليها بالياء اي هو

وجهه حذف المفعول الثاني او الضمير لله اي الله موليها والوجهة الجهة والهاء عوض من الواو ووجهة الكعبة السمت

الذي يقطع بان الكعبة ليست خارجة عنه قوله وما ينفقون الا ابتغاء وجه الله ليس الوجه هنا العضو لاستحالة الجسم عليه

ولا الذات لانها قديمة والقديم لا يراد حصوله بل المراد بالوجه هنا الرضا وانما حسن الكناية به عن الرضا لان الشخص اذا

اراد شيئا اقبل بوجهه عليه واذا كرهه اعرض بوجهه عنه فكان الفعل اذا اقبل عليه بالوجه حصل الرضا به فكان اطلاقه

عليه من باب اطلاق السبب على المسبب قوله وجه النهار اي اوله قال الشيخ ابو علي ره تواطا اثنا عشر رجلا من احبار يهود

خيبر وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار من غير اعتقاد واكفروا به آخر النهار وقولوا انا نظرنا في كتبنا

وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فاذا فعلتم ذلك شك اصحابه في دينهم وقالوا انهم اهل كتاب

ما رجعوا وهم اهل كتاب الا لامر قد تبين لهم قوله فاقم وجهك اي قصدك ووجهت وجهي اي قصدت بعبادتي قوله

فثم وجه الله اي جهته التي امر بها قوله كل شيء هالك الا وجهه اي الا اياه قوله يتقي بوجهه سوء العذاب اي يجر على

وجهه وقيل ان الكافر مغلول اليدين فصار يتقي بوجهه ما كان يتقيه بيديه قوله وجيها في الدنيا والآخرة اي ذا

وجاه في النبوة والدنيا

وجاه في النبوة في الدنيا والآخرة بالمنزلة عند الله والوجه والجاه القدر والمنزلة وقد وجه الرجل بالضم اي

وجيها ذا جاه وقدر وقد اوجهه الله اي صيره وجيها قوله فلما توجه تلقاء مدين الاية فاله في حديث المسافر

من تلاها كان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع وقد مر في عقب وفي الحديث القدسي

فمن سجد سجدة الشكر اقبل اليه بفضلي واريه وجهي قال الصدوق ره وجه الله انبياؤه وحججه ثم قال بعد ذلك

لا تخبان تنكر من الاخبار الفاظ القرآن انتهى وتصديق ذلك ما روي عن ابي الصلت عن الرضا ع قال قلت يا رسول

الله ما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله ثواب النظر الى وجه الله فقال ع من وصف الله بوجه

كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه الذين بهم يتوجه الى الله تعالى والى دينه والنظر الى

انبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وفي الدعاء واعوذ بوجهك الكريم اي

بذاتك وهذا وجه الراي اي الراي نفسه والوجه من الانسان ما دون منابت الشعر ممتدا الى الاذنين والجبينين

والذقن قاله في المجمع وفي حديث الباقر ع حد الوجه يعني الذي يجب غسله في الوضوء ما دارت عليه الوسطى والابهام

من قصاص شعر الراس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه

سنح بر

والصدغ ليس من الوجه والمواجهة المقابلة يقال قعدت وجاهك ووجاهك اي قبالك والتجاه له راي سنح

وهو افتعل صارت الواو تاء لكسرة ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت قاله الجوهري ثم بني عليه قولك قعدت

تجاهك اي تلقاءك والجهة هي التي يقصدها المتحرك بحركة جسمية وهي ستة الفوق والتحت واليمين والشمال

وله

والخلف والقدام وكلها تنتهي بالعرش المحيط وله في الحديث لو حننتم حنين الوله العجال لكان في جنب الله

قليلا الوله جمع واله وهو الذاهب عقله والعجال جمع عجول وهي التي تفقد ولدها والوله بالتحريك ذهاب

العقل والتحير من شدة الوجد ورجل واله وامراة واله وواهة وقد وله يوله ولها وولهانا والتوليه

ان يفرق بين المراة وولدها وفي الخبر لا توله والدة بولدها قال الجوهري اي لا تجعل والها وذلك في

ويه

السباء ويه ويه كلمة تقال في الاستحثاث وسيبويه ونحوه من الاسماء اسم بني مع صوت فجعلا اسما واحدا

وكسروا آخره كما كسر وغاق لانه ضارع الاصوات وفارق خمسة عشر لانه لم يضارع الاصوات فينون في

التنكير ومن اعربه اعرابه ما لا ينصرف ثناه وجمعه قال الجوهري واذا تعجبت من طيب الشيء قلت واها له ما اطيبه

قال الزمخشري هيهات بفتح التاء لغة اهل الحجاز وبكسرها لغة اسد وتميم

ما اطيبه **باب ما اوّله الهاء** هيهات كلمة تبعيد والتاء مفتوحة مثل كيف قال الجوهري وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية انتهى ومن العرب من يضمّها وقرئ بهن جميعا وقد تنون على اللغات الثلث وقد تبدل الهاء همزة فيقال ايهات مثل هراق واراق ٥ صورة ما كتبه المؤلف تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه بمحمد الامين وآله الاكرمين ٥ تم هذا الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه ابن ابي القاسم

المؤمنين فخر الدين ولد محمد علي طريح النجفي في يوم الثلثاء سادس شهر رجب في سنة تسعة

وسبعين بعد الالف الهجرية على شرفها الصلوة والتحية حامدا مصليا مسلما

انتهى ٥ وقد فرغ من كتابته الفقير الحقير الى رب الغني ابن محمد باقر

الحسيني محمد هادي عفي عنهما في ليلة الاربعاء غرة

شهر جمادى الثاني من شهور سنة ثمان ومائة

بعد الف سنة ١١٠٨ والحمد لله رب

العالمين وسلم تسليما

كثيرا كثيرا ٥

م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

فائدة مما يفرق بين القرآن والحديث القدسي ان القرآن مختص بالسماع من الروح الامين والحديث القدسي قد يكون الهاما او نفثا في الروع او نحو ذلك وان القرآن مسموع بعبارة بعينها وهي المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي **فائدة** فيما يجوز فيه الدال المهملة مع الذال المعجمة وهو بغداد وبغداذ ومجدل للرجل المجرب وامّ ملدم للحمى والمجداف والمذاف وذففت على الجريح وجدف الطائر اي حرّك جناحيه في طيرانه والكاغذ للورق وذعرته اي افزعته **فائدة** مما جاء مخففا والعامة تشدده الرباعية للسن وكذا الكراهية والرفاهية ومن ذلك الدخان ومما جاء مفتوحا والعامة تكسره الكتان والدجاجة والدجاج وفص الخاتم ومما جاء مكسورا والعامة تفتحه الدهليز والضفدع ومما جاء مكسورا ومضموما والعامة

تفتحه

تفتحه على وجهه تلاوة ومما جاء مفتوحا والعامة تضمه الانملة بفتح الميم واحدة الانامل والسعوط ومما جاء مضموما والعامة تكسره المضراب **فائدة** تركيب الخاء المعجمة والميم والراء المهملة يتضمن في الاغلب معنى التغطية كالخمر لانه يخمر العقل اي يستره وخمار المراة وخمرت الاناء ونحو ذلك **فائدة** قد يجيء فاعل بمعنى مفعول كقوله تعالى لا عاصم اليوم اي لا معصوم وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وقوله وكان وعده ماتيا اي اتيا **فائدة** قال الازهري نقلا عنه اذا رايت الحرف على مثال فعال ولامه مكسورة فهي اصلية مثل هلال ومراس وغير ذلك من الحروف ومفعل اذا كان من ذوات الثلثة فانه يجيء باظهار الواو مثل مزود ومحول ومحور ونحو ذلك **فائدة** العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا مثل قوله تعالى وليأخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم اي ليأخذ كل واحد منكم سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء واذا كان للجمع متعلق واحد او متعلقان فتارة يفردون المتعلق باعتبار وحدته وتارة يجمعونه ليناسب اللفظ بصيغ الجموع ولذلك امثلة وتفصيل ذكرناها في مرفق **فائدة** اسماء الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل كالمجلس ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين كالمذهب من ذهب يذهب بالفتح والمقتل من قتل يقتل بالضم هذا اذا كان صحيح الفاء واللام واما غيره فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالمذهب والموعد ومن المعتل اللام مفتوح عينه ابدا كالماوى والمرمى وقد تدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح للموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع الذي تشرق فيه الشمس **فائدة** اسم الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول به لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثلا المنحت يعالج به النجار لوصول الاثر الى الخشب مثل محلب ومصفاة ومرقاة بكسر الميم اسم لما يرقى به اي يصعد وهو السلم ومن فتح الميم اراد المكان اي مكان الرقي دون الآلة قال ابن السكيت نقلا عنه قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومصفاة ومصفاة فمن كسرها شبهها بالآلة ومن فتحها قال هو موضع يجعل فيه وقد جاء اسم الآلة مضموم الميم والعين على شذوذ مثل مدهن ومسعط ومدقه ومنخل ومكحلة ومحرضة للذي يجعل فيه الاشنان **فائدة** المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة تقول ضربت ضربة وما زاد على الثلاثي بزيادة الهاء كالاعطاءة

والانطلاق هذا اذا لم يكن فيه تاء التانيث فان كان كذلك فالوصف فيهما مثل رحمة رحمة واحدة ودحرجة
دحرجة واحدة والفعلة بكسر الفاء للنوع نحو هو حسن الطعمة والجلسة **فائدة** الواو والياء اذا اجتمعا في كلمة
والاولى منهما ساكنة قلبت واوا وياء وادغمت ويجب في الواو اذا كانتا اولى ان تكون بدلا كما في سوير وتسون
وان لا تكون في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلال نحو حيوة وان لا تكون الاولى اذا كانت ياء بدلا عن حرف نحو
ديوان فان الاصل دوان ولا تكون للتصغير **فائدة** قال التفتازاني كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم تكن ما قبلها
مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة تقول اعطى يعطي واعتدى يعتدي
ملهيت واستشرى يستشري ومع الضمير اعطيت واعتديت واستشريت بقلب الواو ياء من الجميع لما ذكرنا و
نظر بعض المحققين فقصر الحكم على لام الفعل فقط لكونه اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبون من استقوم او استحوذ
واعشوشب واجتودوا او تجاوروا او ما اشبه ذلك وربما يعد بانه لا اعتداد بالندرة **فائدة** قال الجوهري كل
اسم ممدود فلا تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليها فتقول خزاآن وخطاآن واما
ان يكون للتانيث فتقلبها في التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان واما ان يكون منقلبة عن واو
او ياء مثل كساء ورداء او ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت قلبتها
واوا وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو اجود **فائدة** قال الزمخشري المنقوص لا يخلو من ان يكون الفه
ثالثة او فوق ذلك فان كانت ثالثة وعرف لها اصل في الواو والياء ردت اليه في التثنية نحو قفوان وعصوان
وفتيان ورحيان وان جهل اصلها في الواو والياء نظر فان اميلت قلبت ياء نحو متان وبليان في مسميين بمتى
وبلى والا قلبت واوا نحو لدوان والوان في مسميين بلدا والى وان كان فوق الثالثة لم يقلب الا ياء كقولهم
اعشيان وملهيان وحبليان وحباريان **فائدة** تحذف لام الفعل من المعتل اللام في مثال فعلوا مطلقا اي اذا
اتصل به ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا كعرت واعطيت واشتريت
واستقصت وتثبت اللام في غيرها مثل رضيت رضيتا وسروت سروتا وتحذف لام الفعل في جماعة الذكور
نحو يغزون ويرمون ويرضون وتثبت في جماعة الاناث ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين **فائدة** المؤنث
الساكن الحشو لا يخلو من ان يكون اسما او صفة فاذا كان اسما تحرك عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء

فائدة قال الزمخشري وتاء التانيث في الاسم المفرد تقلب في الوقف هاء نحو غرفة وظلمة وقال وسمعت من العرب من يقف عليها تاء وقال والافصح ان يجعل نحو رأوا قف عليه بالهاء

لجرات به

لجرات به وبر يعني بالفتح وبالكسر في مكسورها كسدرات وبر وبالضم في مضمومها كغرفات وقد تسكن في الضرورة في
الاول وفي السعة في الباقين وفي لغة تميم فاذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات وديمات ودولات يعني جمع
دولة الا في لغة هذيل وتسكن الصفة لا غير وانما حركوا في جمع لجبة وربعة لانهما كانا في الاصل اسمان ووصف بهما
كذا ذكره الزمخشري **فائدة** يجوز حذف نوني المثنى والمجموع مع العمل في معمولهما على المفعولية مع التعريف تخفيفا كقراءة
من قرا والمقيمي الصلوة بنصب الصلوة على المفعولية واما مع التنكير كقوله تعالى انكم لذائقوا العذاب بالنصب فحذفها ضعيف لان
اسم الفاعل لم يقع صلة اللام **فائدة** كما يتضمن المتعدي بنفسه معنى المتعدي بحرف فيتعدى به كذلك قد يتضمن اللازم معنى
المتعدي فيتعدى بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح قالوا انه تضمن معنى تنووا فتعدى بنفسه والا فهو يتعدى
بعلى **فائدة** الظروف المضافة الى الجملة واذ يجوز بناؤها لاكتساب البناء من المضاف اليه ولو بواسطة على الفتح
للخفة نحو قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله تعالى من خزي يومئذ فيمن قرأ بالفتح ويجوز اعرابها ايضا لكونها اسماء
مستحقة للاعراب ولا يجب اكتساب المضاف المبني البناء منه وكذلك في جواز البناء على الفتح والاعراب مثل وغير مع كون
مع ما وان مخففة ومشددة نحو قيامي مثل ما قام زيد ومثل ان تقوم ومثل انك تقوم لمشابهتها الظروف الى المضاف الى
الجملة نحو اذ وحيث **فائدة** لا يشترط في الاضافة التي بمعنى اللام صحة تقدير اللام مثل كل شيء وقول صدق وعلم حق
فائدة اذا توسط الضمير بين مذكر ومؤنث احدهما يفسر الاخر جاز تانيث الضمير فلو قيل ما القدر فتقول هي الهند
ونحو ذلك **فائدة** اذا كان النعت منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج
الى فارق لاختصاص الانثى به قاله ابن الانباري نقلا عنه **فائدة** اذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم
والعين وسكون الفاء فيقال ارض مسبعة اي كثيرة السباع ومأسدة ومبطخة **فائدة** قال الزمخشري والفصل بين
معنى عسى وكاد ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضا تريد ان قرب شفائه مرجوا
من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول تقول كادت الشمس ان تغرب تريد ان قربها من الغروب
قد حصل **فائدة** قد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب نحو قوله تعالى نعم العبد اي نعم العبد ايوب وقوله فنعم الماهدون
اي فنعم الماهدون نحن **فائدة** قال الزمخشري وحبذا مما يناسب هذا الباب يعني باب المدح ومعنى حب صار محبوبا جدا
وفيه لغتان فتح الحاء وضمها واصله حبب وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تغير

فلم يضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة بل التزم فيها طريقة واحدة فائدة قول
القائل اكرم بزيد قال الزمخشرى اصله اكرم زيد اى صار ذا كرم كاغدّ البعير قال وفى هذا ضرب من التعسف و
عندى ان اسهل منه ماخذًا ان يقال انه امر لكل احد بان يجعل زيدًا كريمًا بان يصفه بالكرم والباء مزيدة
للتاكيد والاختصاص او بان يصيّره ذا كرم والباء للتعدية هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغيّر عن لفظة
الوحدة فى قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد فائدة قد يعبّر بالجمع عن التثنية مع امن اللبس كقوله تعالى
صغت قلوبكما وقول الشاعر ظهراهما مثل ظهور الترسين نكات تتعلق ببعض الايات منها
قوله تعالى اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل فى اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن
عطف ان نفعل على ان نترك وهو على ما ذكر فى المغنى باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا فى اموالهم ما يشاؤن وانما
هو عطف على ما هو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل ومنها قوله تعالى وانى خفت الموالى من ورائى
فان المتبادر تعلق من بخفت وهو على ما فى المغنى فاسد فى المعنى والصواب تعليقه بالموالى لما فيه من معنى
الولاية اى خفت ولاية من بعدى وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالى او مضاف اليهم اى كائنين
من ورائى او فعل الموالى من ورائى واما من قرا خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة
بالفعل المذكور ومنها قوله تعالى ولا تساموا ان تكتبوه صغيرًا او كبيرًا الى اجله فان المتبادر تعلق الى
بتكتبوه قال ابن هشام وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اى مستقرًا
فى الذمة الى اجله قال نظيره قوله تعالى فاماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة باماته وذلك ممتنع
مع بقائه على معناه الوضعى لان الاماتة سلب الحيوة وهى لا تمتد والصواب ان يضمن اماته معنى البثه
فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وح يتعلق به الظرف بما فيه من معنى العارض له بالتضمين اى معنى
اللبث قال ونظيره ايضا قوله صلعم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه فانه
فانه لا يجوز تعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذى يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب
تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير فى يولد ويولد خبر كل
ومنها قوله تعالى فلما بلغ معه السعى فان المتبادر تعلق مع ببلغ وليس كذلك قال الزمخشرى اى فلما بلغ

ان يسعى مع

ان يسعى مع ابيه فى اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معًا حد السعى ولا بالسعى لان
صلة المصدر لا تتقدم عليه وانما هى متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانًا كانه قيل لما بلغ الحد الذى يقدر فيه
على السعى فقيل مع من فقيل مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اى انه لم يستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق
انتهى وفى منع تعلقه بالمصدر منع ومنها قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فان المتبادر ان حيث
ظرف مكان لانه المعروف فى استعمالها قال ابن هشام ويرده ان المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة
لا ان علمه فى المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وح لا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم بشرط تاويله بعالم
والصواب انتصابه بيعلم محذوفًا دل عليه اعلم ومنها قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك
فان المتبادر تعلق الى بصرهن ولا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن فاما ان تعلقه بخذ واما ان يفسر باملهن
فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اى الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره
المتصل الا فى باب ظن نحو رآه استغنى فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف فى
نحو وهزى اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك ومنها قوله تعالى يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء لمجاورته له قال ابن هشام ويفسده انهم متى
ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلًا بحالهم وانما هى متعلقة بيحسب و
هى للتعليل ومنها قوله تعالى الم تر الى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل
الرؤية قال ابن هشام ويفسده انه لم ينته علمه او نظره اليهم فى ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اى
الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم ومنها قوله تعالى فمن شرب منه فليس منى و
من لم يطعمه فانه منى الا من اغترف غرفة فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية قال ابن هشام وذلك
فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى
ومنها قوله بعضهم فى احوى انه صفة لغثاء قال ابن هشام وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى
بالاسود من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة ولكثرة الرى كما فسره هاهنا فجعله
صفة لغثاء كجعل فيما صفة لعوجا فانما الواجب ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل ومنها

قول بعضهم فى قوله تعالى فاخرجنا به نبات كل شىء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان
دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضى ان جنات الاعناب تخرج من طلع
النخل وليس بصحيح وانما هو على ما ذكر ابن هشام مبتدا بتقدير وهناك جنات او ولهم جنات قال ونظيره
قراءة من قرا وحور عين بالرفع بعد قوله يطاف عليهم بكاس من معين اى ولهم حور عين واما قراءة السبعة
وجنات بالنصب وبالعطف على نبات كل شىء وهو من باب وملائكته وجبريل وميكال ومنها قول
الزمخشرى فى قوله تعالى يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوءة اخى ان انتصاب اوارى فى
جواب الاستفهام قال ابن هشام ووجه فساده ان جواب الشىء مسبب عنه والموارة لا تتسبب عن العجز وانما
انتصابه بالعطف على اكون قال ومن هنا امتنع نصب تصبح فى قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح
الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه ومنها
قول بعضهم فى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ان الاصل اتخذوهم قربانا قال الزمخشرى
وذلك فاسد فى المعنى وان الصواب ان الهة هو المفعول الثانى وان قربانا حال ولم يتبين وجه الفساد
قال ابن هشام ووجه فساده انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا
الله سبحانه قربانا كما انك اذا قلت اتخذ فلانا معلما دونى كنت امرا له ان يتخذك معلما دونه وانه تعالى يتقرب
اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره سبحانه ومنها قول بعضهم فى قوله تعالى وثمود فما ابقى ان ثمودا مفعول مقدم
ويرده ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا او هو بتقدير و
اهلك ثمودا ومنها قول بعضهم فى قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ان الظرف فيه متعلق بمحذوف هو الخبر
اى كائن عليكم وقال ابن هشام انه ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدا
بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعرى فى قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا ومنها تعليق جماعة الظرف
من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم ومن قوله عليه السلام فى الدعاء لا مانع لما اعطيت ولا معطى
لما منعت باسم لا قال ابن هشام وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما
التعليق بمحذوف الا عند البغداديين ومنها قول المبرد فى قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم جملة دعائية

ورده الفارسى بانه

ورده الفارسى بانه لا يدعى عليهم بحصر صدورهم عن قتال قومهم قال ابن هشام ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان
يسلبوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة ومنها قول المبرد فى قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من الهة قال ابن هشام ويرده ان البدل فى باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم اما
الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد مفيد لاخراج زيد واما الثانى فلانه كالصادق ما قام احد
الا زيد صدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجبا اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه
ولان المعنى حينئذ لو كان فيهما الهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وذلك يقتضى انه لو كان فيهما الهة فيهم الله لم تفسد
اوانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله
لفسدتا لم يستقم ومنها قول الزمخشرى فى قوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله
انه من اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار قال ابن هشام وهذا يقتضى ان
يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على ان المنام فى الزمانين والابتغاء فيهما ومنها قول
بعضهم فى قوله تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتدا وبمزحزحه خبره قال
ابن هشام ولو كان كذلك لم يدخل الباء فى الخبر ومنها قول الزمخشرى فى قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت
فيمن رفع يدرك انه يجوز ان يكون الشرط متصلا بما قبله اى لا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يعنى فيكون الجواب
محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة قال ابن هشام وهذا مردود
بان سيبويه وغيره نصوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول
انت ظالم ان تفعل الا فى الشعر ومنها قول بعضهم فى الاخسرين اعمالا ان اعمالا مفعول به ورده ابن خروف
بان خسر لا يتعدى كنقيضه ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى كرة خاسرة اذ لم يرد انها خسرت شيئا قال
ابن هشام وثلثتهم ساهون لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد وفى التنزيل الذين خسروا
انفسهم خسر الدنيا والاخرة واما خاسرة فكانه على النسب اى ذات خسر وربح ايضا متعد يقال ربح دينارا
وقال سيبويه ان اعمالا مشبه بالمفعول به ويرده ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات
الفروع الا بشرط والصواب انها تمييز ومنها ما ذكره ابو عبيدة فى قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق

ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال لله والرسول والذى اخرجك ورد بان الكاف لم يجى بمعنى واو القسم وفى الاية اقوال وقيل ان الكاف مبتدا وخبره فاتقوا الله قال ابن هشام ويفسده اقترانه بالفاء ودخلوه من ربط وتباعد ما بينهما وقيل هى نعت مصدر محذوف اى يجادلونك فى الحق الذى هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك قال ابن هشام وهذا فيه تشبيه الشى بنفسه وقيل انها نعت مصدر بائنر ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراجك ربك اياك من بيتك وهم كارهون وقيل انها نعت لحقا اى اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك وقيل هى خبر لمحذوف اى هذه الحال كحال اخراجك اى ان حالهم فى كراهية ما رايت من تنفيلك الغزاة مثل حالهم فى كراهية خروجك للحرب الى غير ذلك من الاقوال والله اعلم ومنها قول بعضهم فى قوله تعو وما لنا ان لا نقاتل فى سبيل الله ان الاصل وما لنا وان لا نقاتل اى وما لنا وترك القتال كما تقول ما لك وزيدا قال ابن هشام ولم يثبت فى العربية حذف واو المفعول معه ومنها قول بعضهم فى قوله تعو ثم اتينا موسى الكتاب انه عطف على ووهبنا له اسحق قال ابن هشام وهو بعيد والصواب انه عطف على ذلكم وصيكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اى ثم اخبرك بانا اتينا موسى الكتاب ومنها قول الزمخشرى فى قوله تعو وكل امر مستقر ان كل عطف على الساعة فى اقتربت الساعة واستبعده ابن هشام فقال واما كل امر مستقر فمبتدا حذف خبره اى وكل امر مستقر عند الله واقع او ذكرو وهو جملة بالغرة من ما بينهما اعتراض ومنها قول بعضهم فى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت انه منصوب على الاختصاص قال ابن هشام وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب انه منادى ومنها قول بعضهم فى لتستووا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم قال ابن هشام والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف امر المخاطب باللام ومنها قول بعضهم ان اصل اسم كسر السين او ضمها على لغة من قال سم او سم ثم سكنت السين لئلا تتوالى كسرات او لئلا يخرجوا من كسر الى ضم قال ابن هشام والاولى قول الجماعة ان السكون اصل وهى لغة الاكثرين وهم الذين يبتدؤن اسما بهمزة الوصل ومنها قول بعضهم فى قوله تعو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث وربع ان الواو نائبة عن او قال ابن هشام ولا يعرف ذلك فى اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين

حكى قول ابى

حكى قول ابى طاهر حمزة بن الحسين الاصفهانى ان هو القول بان الواو فيها بمعنى او وعجز عن درك الحق ثم فصل فقال اعلموا ان الاعداد التى تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وقوله ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد به الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر وقال منهم جماعة ذو جناحين وجماعة ذو ثلثة ثلثة وجماعة ذو اربعة اربعة فكل جنس منفرد بعدد فائدة فى بيان فرق المعتزلة ذكر الصفدى ان المعتزلة جنس يطلق على فرق منهم الواصلية والهذلية والنظامية والجاحظية والخياطية والبشرية والمعمرية والمرادية والثمامية والهشامية والحايطية والجبائية وهم البهشمية ومن مشاهيرهم الاعيان الفضلاء الجاحظ وابو الهذيل العلاف وابرهيم النظام وواصل بن عطا واحمد بن حائط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمى وابو موسى عيسى الملقب بالمردار ويعرف براهب المعتزلة وثمامة بن اشرس وهشام بن عمر القرطى وابو الحسين بن ابى عمرو الخياط استاد الكعبى وابو على الجبائى استاد الشيخ ابى الحسن الاشعرى اولا وابنه ابو هاشم عبد السلام هؤلاء هم رؤس مذهب الاعتزال وهم اساطين هذه البدع واليهم تنسب هذه الفرق وبينهم خلاف ومسائل معروفة بين اصحاب الكلام ومن فضلاء المعتزلة ابو الحسين البصرى والكعبى والقاضى عبد الجبار والرمانى النحوى وابو على الفارسى واقضى القضاة الماوردى الشافعى وهذا غريب فان غالب الشافعية اشاعرة والغالب فى الحنفية معتزلة والغالب فى المالكية قدرية والغالب فى الحنابلة حشوية ومن المعتزلة الصاحب بن عباد والزمخشرى صاحب الكشاف والفراء النحوى والسيرافى فائدة ذكر بعض المورخين ان النقباء الاثنى عشر منهم سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة والبرا بن معرور وابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير ورافع بن مالك وكان اسعد بن زرارة اصغرهم وهو اول من بايع النبى صلعم ليلة العقبة ومات قبل وقعة بدر واخذته الذبحة والمسجد يبنى فكواه رسول الله صلعم ومات فى تلك الايام سنة احدى من الهجرة فى شوال فائدة قال الغزالى فى كتاب الاحياء القلب مثل قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدف ترمى اليه السهام من كل جانب ومثل مراة منصوبة يجتاز عليها الاشخاص فترى فيها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه مياه مختلفة من انهار مفتوحة واعلم ان مداخل هذه الاثار المتجددة فى القلب ساعة فساعة اما الظاهر كالحواس الخمس واما الباطن كالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة فى امزاج الانسان فانه اذا ادرك بالحواس شيئا حصل منه اثر فى القلب وكذا اذا هاجت الشهوة او الغضب حصل من تلك الاحوال اثار فى القلب

عبارة اتيم الله تعالى ترقيب ... فهنا انا فاتحت قوى ابلغ المنى ... و ان تكفر المحظور و اكثر كلمه
صحا ما ... فاغتنما ... و درك العلوم الفائضات تكررا ... بامر مليك خالق الارض و السماء

واما اذا امنع الانسان عن الادراكات الظاهرة فالخيالات الحاصلة فى النفس تبقى وينتقل الخيال عن شئ الى شئ وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال الى حال فالقلب دائما فى التغير والتاثر من هذه الاسباب واخص الاثار الحاصلة فى القلب هى الخواطر واعنى بالخاطر ما يعرض فيه من الافكار والاذكار واعنى بها ادراكات وعلوما اما على سبيل التجدد واما على سبيل التذكر وانها تسمى خواطر من حيث انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافلا عنها فالخواطر هى المحركات للارادات والارادات محركة للاعضاء ثم هذه الخواطر المحركة لهذه ارادات تنقسم الى ما يدعو الى الشر اعنى الى ما يضر فى العاقبة والى ما ينفع اعنى ما ينفع فى العاقبة فهما خاطران مختلفان فافتقرا الى اسمين مختلفين فالخاطر المحمود يسمى الهاما والمذموم يسمى وسواسا ثم انك تعلم ان هذه الخواطر احوال حادثة فلا بد لها من سبب والتسلسل محال فلا بد من انتهاء الكل الى واجب الوجود قال الفخر الرازى فى تفسيره هذا ملخص كلام الغزالى بعد حذف التطويلات منه والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد و آله

فائدة قال الرضى قدس الله سره وحد الف التانيث المقصورة انما تعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء والالف المقصورة الزائدة فى اواخر الاسم على ثلثة اضرب اما للالحاق كارطى او لتكثير حروف الكلمة او للتانيث والتى للتكثير لا تكون الا سادسة يلحقها التنوين نحو قبعثرى وكمثرى وتميز الف التانيث عن الف الالحاق خاصة بان يزن ما فيه الالف فجعل فى الوزن مكان الالف لاما فان لم يجئ على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتانيث اجلى موضع وبردى فانه لم يجئ اسم على فعلل حتى يكون الاسمان ملحقان به ومعنى الالحاق ان تزيد فى كلمة حرفا فى مقابلة حرف اصلى فى كلمة اخرى حتى تصير مساوية لها فى الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها فى جميع تصاريفها مثل الملحق بها ومقصودهم الاهم فى ذلك اقامة الوزن او السجع او غير ذلك من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يكون يختلف وان لا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى كجلبب وذنب نحو قطع يقطع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس بملحق بدحرج يدحرج لمخالفة مصدرها من الاوزان التى لا تكون الفها الا للتانيث فعلى فى الغالب وانما قلنا فى الغالب لما حكى سيبويه فى بهمى بهماة وروى بعضهم فى رؤيا رؤياة وهما شاذان ففعلى اما صفة او غير صفة والصفة اما مؤنث افعل التفضيل كافضل والفضلى وهو قياس اولا كمثل انثى وخنثى وحبلى وغير الصفة اما مصدر كالبشرى والرجعى او اسم كبهمى وحزوى وبهماة ورؤياة ان صحا فالفهما عند سيبويه للتانيث ايضا اذ لم يجئ عنده مثل برقع ملحقا به لان الف التانيث شاذ وعند الاخفش للالحاق اذ هو

يثبت نحو جوذر وبرقع ومنها فعلى ونوبات فى كلامهم الا اسما قيل ولم يات منه الا ثلثة اسماء شعبى وادمى فى موضع وادبى للداهية وقال بعضهم جنفا فى اسم موضع ورواه سيبويه بالفتح والمد ومنها فعلى بفتح الفاء والعين و هو اما مصدر كالبشكى والجمزى واما وصف كفرس وثبى وناقة زلجى اى سريعة واما اسم كدقرى وثملى واجلى اسماء مواضع ومنها افعلى كاجفلى للكثرة وفعالى لحبارى لطائر وفوعالى كحولايى الموضع وفعالى كشقارى نبت وفعللى كجحجبى حى وفعلى كبقرى لعبة وفعيلى كخليفى وفعلولى كرعومى وفعولى كلى كحبوكرى لداهية وفوعلى وفيعلى كخوزبى وخيزرى لمشية فيها تفكك ويفعلى كيهيرى للباطل ومفعلى لمكورى للئيم ومفعلى كمرعزى وفعللى كهربذى لمشية فى شق وفعللايا كبرد رايا موضع وفعليا كزيزيا للداهية وفعليا كزكريا وفعلى كعرضنى لنوع من السير وفعلى كقوفى نوع من السير وفعللى كجلندى اسم رجل وجاء بضم اللام وفعلى كسمهى للباطل وفعالى كصحارى وفعللى كهندبا وفعلى كسبطرى مشية فيها تبختر وافعيلى كاهجيرى للعادة فهذا احد وثلثون مثالا ولعلها استغرقت اكثر ابنية المؤنث بالالف المقصورة المختصة بها واما فعلى وفعلى فهما مشتركان فى التانيث والالحاق ففعلى اذا كان انثى فعلان او مصدرا او جمعا كمرضى وجرحى فالفها للتانيث واذا كان اسما غير ما ذكرنا فقد يكون الالف للالحاق كحلقى لنبت فيمن نون وقد يكون للتانيث كالشروى واما فعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى وظربى ولا ثالث لهما فلا يكون الفه الا للتانيث وفعلى اذا كان صفة قال سيبويه لا يكون الا مع التاء فالالف للالحاق نحو رجل عزهاة وامراة سعلاة وقال فى ضيزى وحيكى اصلهما الضم وحكى ثعلب عزهى بلا تاء فهو مخالف لقول سيبويه واذا كان غير الاوجه المذكورة
من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق نحو معزى
بالتنوين وقد يكون للتانيث كالدفلى والشعرى
وقد يكون الالف ذا وجهين الالحاق و
التانيث كترى منونا وغير منون
وكذا ذفرى والحمد لله وحده

[illegible] شش ماه [illegible] باد رفت [illegible] آنگاه
[illegible] دختری [illegible] ما ه

[illegible] پنج از [illegible] همراه ه
[illegible] کرده [illegible] آنگاه ه
بعد وضع [illegible] بانک شبه [illegible] ه

[illegible] آنگاه
بعد از آن [illegible] ماه
[illegible] آنگاه
[illegible] که نماند در آن میانه میاه

بحمد تعالی

قد تولدت المخدرة بالدستا قرة العين
العلوية طيبة بيگم خانم المدعوة بخانم آقا
في خمس ساعات وربع ساعة خلت من ليلة
الاربعاء عاشر شهر ربيع الثاني ١٣٠٤
وقد حررها والدها الحاج [illegible]
في التاريخ

تولد قرة عين [illegible]

تولد قرة عين المسمى

بحمده تعالى
تولد قرة عين المسمى بالمصطفى
حفظه الله تعالى من شهر صفر
... الاول من الهجرة

بحمده تعالى
تولد قرة عين المسمى
المصطفى قدس الله
من شهر صفر المظفر
من شوال سنة ١٣٢٢

[illegible]

جامع بين الصحاح الستة للبخاري ومسلم
والترمذي والسجستاني ومالك بن انس
ورزين العبدري



[illegible]







